١١٨٢

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P. ÇA K T. FLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1022/5

١١٩٠

كتاب الوافية في شرح الكافية

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه المتادبين بآدابه فهذه فوايد وافية
لحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في
سلك التحرير وسمط التحرير للولد العزيز ضياء الدين يوسف حفظه الله سبحانه عن موجبات التلهف والتاسف ويمنه بالفوائد الصافية
لانه لهذا الجمع والتاليف كالعلة الغائية نفعه الله تعالى بها وساير المبتدين من اصحاب التحصيل وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل
واعلم ان الشيخ رحمه الله لم يصدر رسالته هذه بحمد الله سبحانه بان جعله جزءا منها هضما لنفسه بتخييل ان كتابه هذا من حيث انه كتاب ليس ككتب
السلف رحمهم الله تعالى حتى يصدره على سننها ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقا حتى يكون ابتر اقطع لجواز اتيانه بالحمد من غير ان يجعله جزءا
من كتابه وبدأ بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب عن احوالهما فمتى لم يعرفا كيف يبحث عن احوالهما وقدم الكلمة لكون افرادها اجزاء من افراد
الكلام ومفهومها جزءا من مفهومه فقال الكلمة قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتاثير معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض
الشعراء عن بعض تاثيراتها بالجرح حيث قال جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان والكلم بكسر اللام جنس لا جمع ككتم وتمرة بدليل قوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث فصاعدا والكلم الطيب باول بعض الكلم واللام فيها للجنس والتاء للوحدة ولا منافاة
بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنسية يقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس ويمكن حملها على الجنس الخارجي بارادة الكلمة المذكورة
على السنة النحاة لفظ اللفظ في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق
بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا او مركبا واللفظ الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوي في زيد ضرب
اذ ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبر عنه باستعارة لفظ المنفصل له من نحو هو وانت واجروا عليه احكام اللفظ كالوقوع
مسندا اليه ومؤكدا ومعطوفا عليه كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فكان لفظا حكما لا حقيقة والمحذوف لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ به الانسان
في بعض الاحيان وكلمات الله تعالى داخلة فيما هي مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن والدوال الاربع وهي الخطوط والعقود
والنصب والاشارة غير داخلة في اللفظ فلا حاجة الى قيد يخرجها وانما قال لفظ ولم يقل لفظة لانه لم يقصد الوحدة والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق
مع كون اللفظ اخصر وضع الوضع تخصيص شيء بشيء بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني قيل يخرج عنه وضع الحرف حيث لا يفهم معناه
متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضميمة غير صحيح ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ
ان يستعملها اهل اللسان في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار قيد زايد لمعنى المعنى ما يقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر
ميمي بمعنى المفعول او مخفف معنى اسم مفعول كمرمي ولما كان المعنى ماخوذا في الوضع فذكر المعنى بعده مبني على تجريده عنه فخرج به المهملات والالفاظ الدالة بالطبع اذ لم تخلق

بها وضع وتخصيص اصلا وبعبث حروف المباني الموضوعة لغرض التركيب لا بازاء المعنى وخرجت بقوله لمعنى اذ وضعها لغرض التركيب لا بازاء المعنى
فان قلت قد وضع بعض الالفاظ بازاء معنى آخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى قلنا المعنى ما يتعلق به القصد وهو اعم من ان يكون لفظا او غيره
فان قلت قد وضع بعض الكلمات المفردة بازاء الالفاظ المركبة كلفظ الجملة والخبر فكيف يكون موضوعا لمفرد قلنا هذه الالفاظ وان كانت بالنسبة
الى معانيها مركبة لكنها بالنسبة الى الالفاظ الموضوعة بازائها مفردة وقد اجيب عن الاشكالين بانه ليس ههنا لفظ وضع بازاء لفظ آخر مفردا كان
او مركبا بل بازاء مفهوم كلي افراده الفاظ كلفظ الاسم والفعل والحرف والخبر والجملة وغيرها ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض بامثال الضماير الراجعة
الى الالفاظ المخصوصة مفردة او مركبة فان الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص فليس هناك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة مفرد وهو اما
مجرور على انه صفة لمعنى ومفاده ح الا يدل جزء لفظه على جزء معناه وفيه توقف لانه يوهم ان اللفظ موضوع للمعنى المتصف بالافراد وليس الامر كذلك فان
اتصاف المعنى بالافراد والتركيب انما هو بعد الوضع فينبغي ان يركبه تجوزا كما يركب في مثل قتل قتيلا او مرفوع على انه صفة اللفظ ومفاده ح الا يدل
جزؤه على جزء معناه ولا يدرج من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة فعلية والآخر مفردا وكان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اداه
بصيغة الماضي بخلاف الافراد وانما نصبه وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من المستكن في وضع او المعنى فانه مفعول بواسطة اللام وجه
صحة ان الوضع وان كان متقدما على الافراد بحسب الذات لكنه مقارن له بحسب الزمان وهذا القدر كاف لصحة الحالية المفردة وقيد الافراد لاخراج
المركبات مطلقا سواء كانت كلامية او غير كلامية فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقايمة وبصري واشباهها مما يدل جزء اللفظ منه على جزء المعنى لكنه
يعد لشدة الامتزاج لفظا واحدة واعرب باعراب واحد وبقي مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه معرب باعرابين ولا يخفى على الفطن العارف
بالغرض من علم النحو انه لو كان الامر بالعكس لكان انسب وما اورده صاحب المفصل في تعريف الكلمة حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى مفرد
بالوضع فيشمل عبد الله ويخرج عنه فانه لا يقال لفظة واحدة وبقي مثل قايمة وبصري مما يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة داخلا فيه فاخرج بقيد الافراد
ولا يحرج به الا كان انسب كما عرفت واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر ففي تحقق الوضع
يتحقق الدلالة فبعد ذكر الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة لا يستلزم الوضع لامكان ان يكون بالعقل كدلالة
لفظ المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ وان يكون بالطبع كدلالة اح اح على وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لابد من ذكر الوضع كما في المفصل
وهي اي الكلمة اسم وفعل وحرف اي منقسمة الى هذه الاقسام الثلثة منحصرة فيها لانها اي الكلمة لما كانت موضوعة لمعنى والوضع يستلزم الدلالة فهي
اما من شانها ان تدل على معنى كاين في نفسها اي نفس الكلمة والمراد بكون المعنى في نفسها اي تدل عليه بنفسها من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى اليها
لاستقلاله بالمفهومية او من شانها ان لا تدل على معنى في نفسها بل على معنى يحتاج في الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلاله بالمفهومية
وسيجيء تحقيق ذلك في بيان حد الاسم ان شاء الله تعالى القسم الثاني وهو ما لا تدل على معنى في نفسها الحرف كمن والى فانهما يحتاجان في الدلالة على
معنييهما اعني الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة وانما سمي هذا القسم حرفا لان الحرف في اللغة الطرف وهذا
في طرف اي في جانب مقابل للاسم والفعل حيث يقعان عمدة في الكلام وهو لا يقع كالمستطرف والقسم الاول وهو ما يدل على معنى في نفسها اما من شانها ان
يقترن ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها في الفهم عنها باحد الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال اي حين يفهم ذلك المعنى عنها يفهم احد الازمنة ايضا مقارنا له او من
شانها ان لا يقترن ذلك المعنى في الفهم عنها مع احد الازمنة القسم الثاني وهو ما يدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة الاسم ماخوذا من السمو
وهو العلو لاستعلائه على اخويه حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه وقيل من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه والقسم الاول وهو ما يدل على معنى مقترن

باحد الازمنة الفعل سمي به لتضمنه الفعل اللغوي وهو المصدر وقد علم بذلك اي بوجه حصر الكلمة في الاقسام الثلثة حد كل واحد منها اي من تلك الاقسام وذلك
لانه قد علم به اي بوجه الحصر ان الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل تحتاج الى انضمام كلمة اخرى اليها والفعل كلمة تدل على معنى في نفسها لكنه مقترن باحد الازمنة الثلثة
والاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة والحرف يمتاز عن اخويه بعدم الاستقلال في
الدلالة والفعل يمتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم بالاقتران والاسم عن الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران والاسم عن
الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران فعلم لكل منها معرف جامع لافراده مانع عن دخول غيرها فيه وليس المراد بالحد هنا الا المعرف
الجامع المانع وعده در المص حيث اشار الى حدودها في ضمن دليل الحصر ثم نبه عليها بقوله وقد علم بذلك ثم صرح بها فيما بعد بناء على تفاوت مراتب الطباع
الكلام في اللغة ما يتكلم به قليلا كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة ما تضمن اي لفظ تضمن كلمتين حقيقة او حكما اي يكون كل واحد منها في ضمنه فالمتضمن اسم فاعل هو
المجموع والمتضمن اسم مفعول كل واحد من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما بالاسناد اي تضمنا حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يفيد
المخاطب فائدة تامة فقوله تضمن كلمتين يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية والغير الكلامية وبقيد تضمنه الكلمتين خرجت المهملات والمفردات
وبقيد الاسناد خرجت المركبات الغير الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل وبقيت المركبات الكلامية سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وضربت
وزيد قائم او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان كل واحد منهما تضمن كلمتين احدهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب فائدة
تامة وحيث كانت الكلمتان اعم من ان يكون كلمتين حقيقة او حكما دخل في التعريف زيد ابوه قائم او قام ابوه او قائم ابوه فان الاخبار فيها مع انها
مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قائم الاب ودخل فيه ايضا مثل جسق مهمل ودير مقلوب زيد مع ان المسند اليه فيهما مهمل ليس بكلمة فانه في حكم هذا
اللفظ اعلم ان كلام المص ظاهر في ان نحو ضربت زيدا قائما بمجموعه كلام بخلاف كلام صاحب المفصل حيث قال الكلام هو المركب من كلمتين اسندت
احديهما الى الاخرى فانه صريح في ان الكلام هو ضربت والمتعلقات خارجة عنه ثم اعلم ان صاحب المفصل وصاحب اللباب ذهبا الى ترادف
الكلام والجملة وكلام المص ايضا ينظر الى ذلك فانه قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر الاسناد مطلقا ولم يقيده بكونه مقصودا لذاته ومن جعله اخص
من الجملة قيده به ولم يصدق الجملة على الجمل الجزئية الواقعة اخبارا او صفات بخلاف الكلام وفي بعض الحواشي ان المراد بالاسناد هو الاسناد المقصود
لذاته فح يكون الكلام عند المص ايضا اخص من الجملة مولانا ق اي لا يحصل ذلك اي الكلام الا في ضمن اسمين احدهما مسند والاخر مسند اليه او في ضمن
اسم مسند اليه وفعل مسند وفي بعض النسخ او في فعل واسم فان التركيب الثنائي العقلي بين الاقسام الثلثة يرتقي الى ستة ثلثة منها من جنس واحد
اسم واسم فعل وفعل حرف وحرف وثلثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف فعل وحرف ومن البين ان الكلام لا يحصل بدون الاسناد
والاسناد لا بد له من مسند ومسند اليه وهما لا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل واما الاقسام الاربعة الباقية ففي الحرف والحرف كلاهما مفقودان
وفي الفعل والفعل والفعل والحرف المسند اليه مفقود وفي الاسم والحرف احدهما مفقود فان الاسم ان كان مسندا فالمسند اليه مفقود وان كان مسندا اليه
فالمسند مفقود ونحو يا زيد بتقدير ادعو زيدا فلم يكن من تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل والاسم الذي هو المنوي في ادعو الاسم ما دل
اي كلمة دلت على معنى كائن في نفسه اي في نفس ما دل يعني الكلمة فتذكير الضمير بناء على لفظ الموصول قال المص في ايضاح شرح المفصل الضمير في ما دل على معنى
في نفسه يرجع الى معنى اي ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبار امر خارج كقولك الدار في نفسها حكمها كذا اي لا باعتبار امر خارج عنها
ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي حاصل في غيره اي باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه ومحصوله ما ذكره بعض المحققين حيث قال كما ان
في الخارج موجودا قائما بذاته وموجودا قائما بغيره كذلك في الذهن معقول هو مدرك قصدا ملحوظ في ذاته يصلح ان يحكم عليه وبه ومعقول هو مدرك تبعا

وآلة لملاحظة غيره فلا يصلح لشيء منهما فالابتداء مثلا اذا لاحظه العقل قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية ملحوظا في ذاته ولزمه تعقل متعلقه
اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكره وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء فقط فلا حاجة في الدلالة عليه الى ضم كلمة اخرى اليه لتدل على متعلقه وهذا
هو المراد بقولهم ان للاسم والفعل معنى كائنا في نفس الكلمة الدالة عليه واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير والبصرة مثلا وجعله آلة لتعرف
حالهما كان معنى غير مستقل بالمفهومية ولا يمكن ان يتعقل الا بذكر متعلقه بخصوصه ولا ان يدل عليه الا بضم كلمة دالة على متعلقه والحاصل ان لفظ الابتداء
موضوع لمعنى كلي ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته المخصوصة المتعلقة من حيث انها حالات لمتعلقاتها وآلات لتعرف احوالها وذلك المعنى
الكلي يمكن ان يتعقل قصدا ويلاحظ في ذاته فيستقل بالمفهومية ويصلح ان يكون محكوما عليه وبه واما تلك الجزئيات فلا يستقل بالمفهومية ولا يصلح ان يكون
محكوما عليها وبها اذ لا بد في كل منهما ان يكون ملحوظا قصدا ليمكن ان يعتبر النسبة بينه وبين غيره بل تلك الجزئيات لا يتعقل الا بذكر متعلقاتها لكونها آلات
لملاحظة احوالها وهذا هو المراد بقولهم ان الحروف تدل على معنى في غيرها واذا عرفت هذا علمت ان المراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية وبكينونة
المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليه لاستقلاله بالمفهومية فمرجع كينونة المعنى في نفسه وكينونته في نفس الكلمة الدالة عليه
الى امر واحد وهو استقلاله بالمفهومية ففي هذا الكتاب الضمير المجرور في نفسه يحتمل ان يرجع الى الموصول التي هي عبارة عن الكلمة وهذا هو الظ ليكون
على طبق ما سبق في وجه الحصر من كينونة المعنى في نفس الكلمة ويحتمل ان يرجع الى المعنى بناء على صحة ارادة كلا المعنيين ولكن عبارة المفصل ظاهرة في
المعنى الاخير وارجاع الضمير الى المعنى لعدم مسبوقيتها بما يدل على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة ولهذا جزم المص هناك برجوعه الى المعنى وبما سبق
من التحقيق ظهر انه لا يختل حد الاسم جمعا ولا حد الحرف منعا بالاسماء اللازمة الاضافة مثل ذو وفوق وتحت وقدام وخلف الى غير ذلك لان
معانيها مفهومات كلية مستقلة بالمفهومية ملحوظة في حد ذاتها لزمها تعقل متعلقاتها اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكرها لكن لما جرت العادة باستعمالها
في مفهوماتها مضافة الى متعلقات مخصوصة لان الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم تلك الخصوصيات لا لاجل فهم اصل المعنى وهي دالة على معانيها معتبرة
في حد نفسها لا في غيرها فهي داخلة في حد الاسم لا الحرف ولما كان الفعل دالا على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني اعني الحدث وكان ذلك
مقترنا مع احد الازمنة في الفهم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اي غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة في الفهم عن لفظ الدال
عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية الفعل والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع الاول
فدخل فيه اسماء الافعال لان جميعها اما منقول عن المصادر الاصلية سواء كان النقل فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير صريح نحو هيهات
فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على وزن قوقاة مصدر قوقى او عن المصادر التي كانت في الاصل اصواتا نحو صه او عن الظرف والجار والمجرور
نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس شيء منها الدلالة على احد الازمنة الثلثة بحسب الوضع الاول وخرج عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد
لاقتران معناها به بحسب اصل الوضع وخرج عنه المضارع ايضا فانه على تقدير اشتراكه بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة
الثلثة فيدل على واحد معين ايضا في ضمنهما اذ لا يقدح في الدلالة على معين الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه وفرق بين الدلالة
عن الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه زيادة معرفة به فقال ومن خواصه منها بصيغة جمع الكثرة على كثرتها ومن التبعيضية
على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة لافراده وهي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان
او غير شاملة كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم دخول اللام اي لام التعريف ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم في قوله عليه السلم
ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اختياره اللام اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة التعريف

هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل عليه تضمنا لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل الضمائر واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك ساير الخواص الخمس المذكورة ههنا ومنها دخول الجر وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظا وفي المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا يختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واما الاضافة اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما يخالف ما يختص به الاصل اعني الفعل او تزيد عليه بان يعم الاسم والفعل ومنها دخول التنوين باقسامه الا تنوين الترنم وسيجئ في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى تعريفه وبيان اقسامه على وجه يظهر جهة اختصاص ما عدا التنوين الترنم به وجهة عدم اختصاص تنوين الترنم به ومنها الاسناد اليه هو بالرفع عطفا على الدخول لا على دخوله لان المتبادر من الدخول المذكور في الاول واللحوق بالآخر وكلاهما منتفيان في الاسناد وكذا في الاضافة والمراد به كون الشيء مسندا اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لا يكون الا مسندا فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف وضعه ومنها الاضافة اي كون الشيء مضافا بتقدير حرف الجر لا ذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص لوازمها من التعريف والتخصيص والتخفيف به وانما فسرنا الاضافة بكون الشيء مضافا لان الفعل والجملة قد يقع مضافا اليه كما في يوم ينفع الصادقين صدقهم وقد يقال هذا بتاويل المصدر اي يوم نفع الصادقين صدقهم فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا تختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا وهو اي الاسم قسمان معرب ومبني لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره او لا والاول اما ان يشبه مبني الاصل او لا وهذا اعني المركب الذي لم يشبه مبني الاصل هو المعرب وما عداه اعني غير المركب والمركب الذي يشبه مبني الاصل مبني فالمعرب الذي هو قسم من الاسم المركب اي الاسم الذي ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل زيد وقايم وهولاء في قولك زيد قايم وقام هولاء بخلاف الغير مركب اصلا كالاسماء المعدودة نحو الف با تا زيد عمرو بكر وبخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام في غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنيات عند المص المركب الذي لم يشبه اي لم يناسب مناسبة موثرة في منع الاعراب مبني الاصل اي المبني الذي هو الاصل في البناء فالاضافة بيانية وهو الماضي والامر بغير اللام والحرف وبهذا القيد خرج مثل هولاء في قام هولاء لكونه مشابها لمبني الاصل كما يجيء في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على الكلمة بعد التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم يعرب الكلمة وهي معربة وانما عدل المص عما هو مشهور عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لان الغرض من تدوين علم النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب من لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو ولا فائدة له معتدا بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب مثلا ان يعرف انه مما يختلف آخره في كلامهم ليجعل آخره مختلفا ليطابق كلامهم فمعرفة متقدمة على معرفة انه مما يختلف آخره فلو كان معرفته المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا بانه مما يختلف آخره ليعرف انه مما يختلف آخره فيلزم تقدم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرف اولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعل المص رحمه الله وحكمه اي من جملة احكام المعرب وآثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب

ان يختلف آخره اي الحرف الذي هو آخر المعرب ذاتا بان يتبدل الحرف بحرف آخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة باختلاف العوامل اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الآخر وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا ضربت واني زيدا ضارب وان زيدا ضارب فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان آخر المعرب لم يختلف باختلافها لفظا او تقديرا اي اختلافا لفظيا او تقديريا اي يختلف لفظ آخره او تقديره او على التقدير اي يختلف اختلاف لفظا او تقديرا والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى فان اصله فتي وفتيا وبفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما انه لئلا ينتقض بمثل قولنا رايت احمد ومررت باحمد وقولك رايت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال في التثنية والجمع فآخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكما لا حقيقة فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء المعدودة الغير المشابهة لمبني الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه فان للمعرب احكاما كثيرة لم يذكرها ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواص الشامل الاعراب ما اي حركة او حرف اختلف آخره اي آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا او صفة به اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصول الحركة او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو ابقيت على عمومها خرجا بالسببية المفهومة من قوله به فان المتبادر منه السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب البعيدة وبقيد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المص لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه ما قبل ياء المتكلم وبهذا التقدير تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المص اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني وكان اراد هذا المعنى حيث قال ليس هذا من تمام الحد لانه خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق بقوله اختلف آخره يعني اختلف آخره ليدل الاختلاف او ما به الاختلاف على المعاني يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة المعتورة على صيغة اسم الفاعل عليه اي المعرب يقال تعتورن مثل معنى الورود والاستيلاء والاستعلاء يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه اذا تداولوه اي اخذه جماعة واحد بعد واحد على سبيل المبادلة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فان ذاته اولت المعاني المقتضية للاعراب المعرب متعاقبة متنادية غير مجتمعة لتضادها ينبغي ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب لان نفس الاسم تدل على المسمى والاعراب على صفته ولا شك ان الصفة متاخرة عن الموصوف فلا اقل ان يكون الدال عليها ايضا متاخرا عن الدال عليه وهو ماخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني المقتضية او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه ازالة الفساد سمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض وانواعه اي انواع اعراب الاسم ثلثة رفع ونصب وجر وهذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا يطلق على الحركات البنائية اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها تستعمل في الحركات البنائية غالبا وفي الحركات الاعرابية على قلة فالرفع حركة كان او حرفا علم الفاعل عليه اي علامة كون الشيء فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدا والخبر وغيرهما والنصب حركة كان او حرفا علم المفعولية اي علامة كون الشيء مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به والجر حركة كان او حرفا علم الاضافة اي علامة كون الشيء مضافا اليه واذا كانت الاسم

بنفسها مصدرا ام يحتاج الى الحاق الياء المصدرية بها كما في الفاعلية والمفعولية وانما اختص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل
لانه واحد فاعطي الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفعول كثير لانها خمسة فاعطي الخفيف للكثير ولما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة العامل
لفظيا كان او معنويا ما به يتقوم اي يحصل المعنى المقتضي اي معنى من المعاني المعتورة على المعرب المقتضية للاعراب ففي جاءني زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية
في زيد فجعل الرفع علامة لها وفي رايت زيدا رايت عامل اذ به حصل معنى المفعولية في زيد فجعل النصب علامة لها وفي مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل
معنى الاضافة في زيد فجعل الجر علامة لها فالمفرد المنصرف اي الاسم المفرد الذي لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل وكذا الجمع المكسر المنصرف
اي الذي لم يكن الواحد فيه سالما ولم يكن غير المنصرف كرجال وطلبة فالاعراب في هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل في الاعراب
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة واذا كان الاعراب بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث في الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث في الاحوال الثلث فالاعراب فيهما بالضمة رفعا اي حالة الرفع والفتحة نصبا اي حالة النصب والكسرة جرا اي حالة الجر فنصب قوله رفعا ونصبا
وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على الحالية والمصدرية فالقسم الاول نحو جاءني رجل ورايت رجلا ومررت برجل والقسم الثاني مثل
جاءني طلبة ورايت طلبة ومررت بطلبة جمع المؤنث السالم وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز به عن المكسر فانه قد علم بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا فان النصب
فيه تابع للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذي هو جمع المذكر السالم فان النصب فيه تابع للجر كما سيجيء ذكره مثل جاءني مسلمات ورايت مسلمات
ومررت بمسلمات غير المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا فالجر فيه تابع للنصب كما سيذكر نحو جاءني احمد ورايت احمد ومررت باحمد اخوك وابوك
وحموك بكسر الكاف لان الحم قريب المراة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها وهنوك والهن الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات
الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصات واوية وفوك وهو اجوف واوي لامه هاء اذ اصله فوه وذو مال وهو لفيف مقرون بالواو
اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا
والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرها معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك وموحدة
اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة مضافة لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم يكن مضافة
اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورايت اخا ومررت باخ فينبغي ان يكون مضافة ولكن الى غير ياء المتكلم لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم
فاعرابها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف
لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومنافرة
تامة وانما اختاروا الاسماء الستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا في مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى
في كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها حين الاعراب بها بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه لم
يسمع فيها من العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب المثنى والملحق به وهو كلا وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا مضافا اي حال كون كلا
او كلتا مضافا الى مضمر وانما قيد بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي الاعراب بالحروف
فروعي فيه كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذي هو الاصل روعي جانب لفظه الذي هو الاصل واعرب بالحركات التي هي الاصل لكن يكون حركاته تقديرية
لان آخره الف يسقط بالتقاء الساكنين نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب
معناه الذي هو الفرع واعرب بالحروف التي هي الفرع نحو جاءني كلاهما ورايت كلاهما ومررت بكليهما فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر

والثاني

واثنان وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صورتها صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقها بالالف رفعا والياء
المفتوحة ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء جمع المذكر السالم والمراد به ما يسمى به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن
واحده مذكرا الجمع بالواو والنون وما الحق به وهو اولو جمع ذو لا من لفظه وعشرون واخواتها اي نظائرها السبع وهي ثلثون الى تسعين وليس عشرون
جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة والا لصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلث مقادير الثلثة وعلى هذا القياس
البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل على معان معينة ولا تعين في المجموع بالواو رفعا والياء نصبا وجرا وانما جعل اعراب المثنى مع الحاقه والجمع مع الحاقه
بالحرف لانهما فرع للواحد وفي اواخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة التثنية والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما
فرعا للاعراب كما انهما فرع له لان الاعراب بالحرف فرع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما بالحرف وكان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة
ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس ولو خص المثنى بها لبقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع
بها لبقي المثنى بلا اعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع في المثنى بلا اعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع في
المثنى لانه الضمير المرفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع في المجموع لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا
اعرابهما بالياء حالة الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء في التثنية لخفة الفتحة وكثرة التثنية وكسروه في المجموع لثقل الكسرة وقلة المجموع
وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحرف وبيان
مواضعهما المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري اللذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل اشار اليه
اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال التقدير اي تقدير الاعراب فيما اي في الاسم المعرب الذي تعذر الاعراب فيه اي امتنع ظهوره في لفظه وذلك
اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة في اللفظ كالعصا
بلام التعريف او محذوفة بالتقاء الساكنين كعصا بالتنوين فان الالف المقصورة في الصورتين غير قابلة للحركة وكما في الاسم المعرب بالحركة
المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل عليه حركة اخرى بعد دخوله موافقة لها
او مخالفة وفي ذهب اليه البعض من ان اعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي غير مرضي مطلقا اي في الاحوال الثلث يعني كون الاعراب تقديريا
في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو في جميع الاحوال غير مختص ببعضها او استثقل عطف على تعذر اي تقدير الاعراب فيما تعذر او في الاسم
الذي استثقل ظهور الاعراب في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية ولكن يكون ظهوره في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم
الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين كقاض او غير محذوفة كالقاضي رفعا وجرا اي في حالتي الرفع والجر لا في حالة
النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة ونحو مسلمي عطف على قوله كقاض يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب
بالحركة وقد يكون في الاعراب بالحروف نحو مسلمي بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة رفعا يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي
انما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فان اصله مسلموي لسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق
ساكن فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء فلم يبق علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب حالة الرفع تقديريا بخلاف
حالتي النصب والجر فان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقتها فان الياء المدغمة ايضا ياء وقد يكون الاعراب بالحروف تقديريا في الاحوال الثلث في مثل
جاءني ابو القوم ورايت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه لما سقط حروف الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظيا صار تقديريا واللفظي

اسمه الاعراب المتلبس به فيما عداه يعني فيما عدا ما ذكر مما تعذر فيه الاعراب او استثقل ولما ذكر تفصيل المعرب المنصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف
اقل من المنصرف وبمعرفته يعرف المنصرف شرع في بيانه والاعراب التقديري والمحلي عرف غير المنصرف واكتفى بتعريفه فقال غير المنصرف ما اي اسم معرب فيه علتان
تؤثران باجتماعهما واستجماع شرائطهما فيه اثرا سيجيء ذكره من علل تسع او علة واحدة منها اي من تلك التسع تقوم هذه العلة الواحدة مقامهما اي مقام
هاتين العلتين بان تؤثر وحدها تأثيرهما وهي اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور التسعة لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع
بكل واحد من هذه الحروف وذلك المجموع عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والعدول عنه عطف على احد العلتين من الواو الى
ثم لمجرد المحافظة على الوزن والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب فقوله زائدة منصوب على انه حال اذ المعنى ويمنع النون
الصرف حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف اعني من قبلها او مبتدأ خبره الظرف المقدم ولا يخفى انه لا يفهم من هذا التوجيه زيادة الالف مع انها
ايضا زائدة ولهذا يعبر عنهما بالالف والنون الزائدتين ولو جعل الالف فاعلا لقوله زائدة والظرف متعلقا بالزيادة واريد بزيادة الالف قبل النون
اشتراكهما في وصف الزيادة وتقدم الالف عليها في هذا الوصف فهم زيادتهما جميعا وهذا كما اذا قلت جاء زيد راكبا من قبله اخوه فانه يدل على اشتراكهما
في وصف الركوب وتقدم اخيه عليه في هذا الوصف وقوله وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل بصورة النظم تقريب لها الى الحفظ لان حفظ النظم اسهل او القول
بان كل واحد من الامور التسعة علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في الحقيقة اثنان منها لا واحد او القول بانها تسع تقريب لها الى الصواب لان في عددها
خلافا فقال بعضهم انها تسعة وقال بعضهم اثنان وقال بعضهم احد عشر لكن القول بانها تسعة تقريب لها الى ما هو صواب من المذاهب الثلاثة ثم انه ذكر امثلة العلل
المذكورة على ترتيب ما ذكره في البيتين فقال مثل عمر مثال للعدل واحمر مثال للوصف وطلحة مثال للتأنيث وزينب مثال للمعرفة وفي ايراد زينب
مثالا للمعرفة بعد طلحة اشارة الى قسمي التأنيث اللفظي والمعنوي وابراهيم مثال للعجمة ومساجد مثال للجمع ومعديكرب مثال للتركيب وعمران مثال
للالف والنون واحمد مثال لوزن الفعل وحكمه اي حكم غير المنصرف والاثر المترتب عليه من حيث اشتماله على علتين او واحدة تقوم مقامهما ان لا كسر
فيه ولا تنوين وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في اسم علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان له فرعيتين بالنسبة الى الاسم احداهما
افتقاره الى الفاعل والاخرى اشتقاقه من المصدر فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين الذي هو علامة التمكن وانما قلنا لكل علة فرعية
لان العدل فرع للمعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير لانك تقول قائم ثم قائمة والتعريف فرع التنكير لانك تقول رجل ثم الرجل
والعجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون
الزائدتين فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع وزن الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر فاذا وجد فيه هذا الوزن
كان فرعا لوزنه الاصلي ويجوز اي لا يمتنع سواء كان ضروريا او غير ضروري صرفه اي جعله في حكم المنصرف بادخال الكسر والتنوين فيه لا جعله منصرفا حقيقة
فان غير المنصرف عند المص ما فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما وبادخال الكسر والتنوين لا يلزم خلو الاسم عنهما وقيل المراد بالصرف معناه اللغوي
لا الاصطلاحي والضمير في صرفه راجع الى حكمه للضرورة اي لضرورة وزن الشعر او رعاية قافية فانه اذا وقع غير المنصرف في الشعر فكثيرا ما يقع من منع
الكسر ان يخرج عن الوزن او ان يزاحف فيخرج عن السلاسة اما الاول فكقوله صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا واما الثاني
فكقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع فانه لو فتح نون نعمان من غير تنوين يستقيم الوزن لكن يقع فيه زحاف يخرج عن
السلاسة كما يحكم به سلامة الطبع فان قلت فالاحتراز عن الزحاف ليس بضروري فكيف يصح قوله للضرورة قلنا الاحتراز عن بعض الزحافات
الذي الكره الاحتراز عنه ضروري عند الشعراء واما الضرورة الواقعة لرعاية القافية كما في قوله سلام على خير الانام وسيد حبيب اله العالمين محمد

بشير نذير هاشمي مكرم عطوف رؤوف من يسمى باحمد فانه لو قال باحمد لا يخل بالوزن ولكنه يخل بالقافية فان حرف الردف في ساير الابيات الدال المكسورة
او للتناسب اي يجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب بينه وبين منصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات امر مهم عندهم وان لم يصل الى حد الضرورة
مثل سلاسلا واغلالا حيث صرف سلاسلا لتناسب المنصرف الذي يليه اعني اغلالا فنون سلاسلا واغلالا لتناسب المجموع غير المنصرف الذي صرف
والمنصرف الذي صرف غير المنصرف لتناسبه وما يقوم مقامهما اي العلة الواحدة التي تقوم مقام علتين من العلل التسع علتان تكررتان فيها
كل واحدة منها مقام علتين لتكررهما احديهما الجمع البالغ الى صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرر فيه الجمعية حقيقة ككالب واكالب واساود او حكما كالجموع
الموافقة لها في عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد ومصابيح وثانيهما التأنيث لكن لا مطلقا بل بعض اقسامه وهو الفا التأنيث المقصورة
والممدودة اي كل واحدة منهما كحبلى وحمراء لانهما لازمتان للكلمة وضعا لا تفارقانها اصلا فلا يقال في حبلى حبل ولا في حمراء حمر فجعل لزومهما للكلمة بمنزلة
تأنيث آخر فصار التأنيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست لازمة للكلمة بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث فلو عرض اللزوم
لعارض كالعلمية مثلا لم يعتد به فالعدل مصدر بمعنى المفعول اي كون الاسم معدولا خروجه اي خروج الاسم اي كونه مخرجا عن صيغته
الاصلية اي عن صورته التي يقتضي الاصل والقاعدة ان يكون ذلك الاسم عليها ولا يخفى ان صيغ المصادر ليست صيغ المشتقات فباضافة الصيغة
الى ضمير الاسم خرجت المشتقات كلها وان المتبادر من خروجه عن صيغته الاصلية ان يكون المادة باقية والتغير انما وقع في الصورة فخرج ما ينقص منها بحذف
عنه بعض الحروف كالاسماء المحذوفة الاعجاز مثل يد ودم فان المادة ليست باقية فيها وان خروجه عن صيغته الاصلية يستلزم دخوله في صيغة اخرى
اي مغايرة للاولى ولا يبعد ان يعتبر مغايرتها في كونها غير داخلة تحت اصل وقاعدة كما كانت الاولى داخلة تحته فخرجت عنه المغيرات القياسية
واما المغيرات الشاذة فلا نسلم انها مخرجة عن صيغها الاصلية فان القائل ان مثل اقوس وانيب من الجموع الشاذة ليست مخرجة عما هو القياس فيها يعني
اقواسا وانيابا بل انما جمع القوس والناب ابتداء على اقوس وانيب على خلاف القياس من غير ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب
واخراج اقوس وانيب عنهما وقال بعض الشارحين قد جوز بعضهم تعريف الشيء بما هو اعم منه اذا كان المقصود تميزه عن بعض ما عداه فيمكن ان يقال
المقصود ههنا تمييز العدل عن ساير العلل لا عن كل ما عداه فحيث حصل بتعريفه هذا التمييز لا باس بكونه اعم منه فلا حاجة في تصحيح هذا التعريف الى ارتكاب
تلك التكلفات واعلم انا نعلم قطعا انهم لما وجدوا ثلث ومثلث واخر وجمع وعمر غير منصرف ولم يجدوا فيها سببا ظاهرا غير الوصفية او العلمية احتاجوا
الى اعتبار سبب آخر ولم يصلح للاعتبار الا العدل اعتبروه فيها لا انهم تنبهوا للعدل فيما عدا عمر من هذه الامثلة فجعلوه غير منصرف للعدل وسبب آخر
ولكن لا بد في اعتبار العدل من امرين احدهما وجود اصل للاسم المعدول وثانيهما اعتبار اخراجه عن ذلك الاصل اذ لا يتحقق الفرعية بدون اعتبار ذلك
الاخراج ففي بعض تلك الامثلة يوجد دليل غير منع الصرف على وجود الاصل المعدول عنه فوجوده محقق بلا شك وفي بعضها لا دليل غير منع الصرف فيفرض له
اصل ليتحقق العدل باخراجه عن ذلك الاصل فانقسام العدل الى التحقيقي والتقديري انما هو باعتبار كون
ذلك الاصل محققا او مقدرا واما اعتبار اخراج المعدول عن ذلك الاصل ليتحقق العدل فلا دليل عليه الا منع الصرف فعلى هذا قوله تحقيقا معناه خروجا
كائنا عن اصل محقق يدل عليه دليل غير منع الصرف كثلاث ومثلث والدليل على اصلهما ان معناهما مكرر دون لفظهما والاصل فيه اذا كان المعنى مكررا
يكون اللفظ ايضا مكررا كما في جاء القوم ثلثة ثلثة فعلم ان اصلهما مكرر وهو ثلثة ثلثة وكذا الحال في آحاد وموحد وثناء ومثنى الى رباع ومربع بلا خلاف
وفيما وراءها الى عشار ومعشر خلاف والصواب مجيئها والسبب في منع صرف ثلث ومثلث واخواتهما العدل والوصف لان الوصفية العرضية التي
كانت في ثلثة ثلثة صارت اصلية في ثلث ومثلث لا اعتبار بها فيما وصفا له واخر جمع اخرى مؤنث آخر وآخر اسم التفضيل لان معناه في الاصل اشد تاخرا

ثم نقل الى معنى غيره وقياس اسم التفضيل ان يستعمل باللام او الاضافة او كلمة من وحيث لم يستعمل بواحد منها علم انه معدول عن احد منها فقال بعضهم انه
معدول عما فيه اللام اي عن الآخر وقال بعضهم هو معدول عن ما ذكر معه من اي عن آخر من وانما لم يذهب الى تقدير الاضافة لانها توجب التنوين او البناء
او اضافة اخرى مثلها نحو حينئذ وقبل ويا تيم تيم عدي وليس في اخرى شيء من ذلك فتعين ان يكون معدولا عن احدى الاخريين وجمع جمع جمعا مونث
اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع وقياس فعلاء افعل ان كانت صفة ان يجمع على فعل كحمراء على حمر وان كانت اسما ان يجمع على فعالي او فعلاوات
كصحراء على صحاري او صحراوات فاصلهما اما جمع او جماعي او جمعاوات فاذا اعتبر اخراجها عن واحدة منها تحقق العدل في احد السببين فيها العدل التحقيقي
والآخر الصفة الاصلية وان صارت بالعلية في باب التاكيد اسما وفي اجمع واخواته احد السببين وزن الفعل والآخر الصفة الاصلية وعلى ما ذكرنا لا ان
الجموع الشاذة كاينب واقوس فانه لم يعتبر اخراجهما عما هو القياس فيهما كالانياب والاقواس كيف ولو اعتبر جمعهما اولا على اينياب
واقواس فلا شذوذ في هذه الجمعية ولا قاعدة لاسم المخرج ليلزم من مخالفتها الشذوذ فمن اين يحكم فيهما بالشذوذ ومن هذا تبين ان الشاذ والمعدول
او تقديرا او خروجا كما بنا عن اصل متقرر مفروض يكون الداعي الى تقديره وزحمة منع الصرف كثير وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير منصرفين ولم يوجد فيهما
سبب ظاهر الا العلمية اعتبر فيهما العدل ولما توقف اعتبار العدل على وجود اصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف قدر فيهما ان اصلهما عامر
وزافر عدل عنهما الى عمر وزفر ومثل باب قطام المعدولة من قاطمة وراد وبابها كل ما هو على فعال علما للاعيان المونثة من غير ذوات الراء في لغة بني تميم فانهم
اعتبروا العدل في هذا الباب حملا على ذوات الراء في الاعلام المونثة مثل حضار وطمار فانها مبنية وليس فيها الاسباب العلمية والتانيث والسببان
لا يوجبان البناء فاعتبر فيها العدل لتحصيل سبب البناء فلما اعتبر فيها العدل لتحصيل سبب البناء اعتبر فيما عداها مما جعلوه معربا غير منصرف ايضا حملا
على نظايره مع عدم الاحتياج اليه لتحقق السببين لمنع الصرف العلمية والتانيث فاعتبار العدل فيه انما هو للحمل على نظايره لا لتحصيل سبب منع الصرف
ولهذا لما ذكر باب قطام ههنا ليس في محله لان الكلام فيما قدر فيه العدل لتحصيل سبب منع الصرف وانما قال في تميم لان الحجازيين يبنونه فلا يكون مما نحن
فيه والمراد من بني تميم اكثرهم فان الاقلين منهم لم يجعلوا ذوات الراء مبنية بل جعلوها غير منصرف فلا حاجة الى اعتبار العدل فيها لتحصيل سبب البناء وحمل ما عداها عليها
الوصف وهو كون الاسم والاصل ذات مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها سواء كانت هذه الدلالة بحسب الوضع مثل احمر فانه موضوع لذات ما اخذت
مع بعض صفاتها التي هي الحمرة او بحسب الاستعمال مثل اربع في مررت بنسوة اربع فانه موضوع لمرتبة معينة من مراتب العدد فلا وصفية فيه بحسب الوضع
بل قد يعرضه الوصفية كما في المثال المذكور فانه لما اجري فيه على النسوة التي هي من قبيل المعدودات لا الاعداد علم ان معناه مررت بنسوة موصوفة بالاربعية
وهذا معنى وصفي عرض له في الاستعمال لا اصلي بحسب الوضع والمعتبر في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي لاصالته لا الوصفي العرضية فلذلك
قال المص شرطه اي شرط الوصف في سببية منع الصرف ان يكون وصفا في الاصل الذي هو الوضع بان يكون وضع على الوصفية لا ان يعرضه الوصفية بعد الوضع
في الاستعمال سواء بقي على الوصفية الاصلية او زالت عنه فلا تضره اي لا يخرجه عن سببية منع الصرف الغلبة اي غلبة الاسمية على الوصفية ومعنى الغلبة اختصاص
ببعض افراده بحيث لا يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة كما ان اسود كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء بحيث لا يحتاج في الفهم عنه الى
قرينة فلذلك المذكور اشتراط اصالة الوصفية وعدم مضرة الغلبة صرف لعدم اصالة الوصفية اربع في قولهم مررت بنسوة اربع وامتنع من الصرف لعدم
مضرة الغلبة اسود وارقم حيث صار الاسم للحية الاول للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض وادهم حيث صار اسما للقيد من الحديد لما فيه من الدهمة
اعني السواد فان هذه الاسماء وان خرجت عن الوصفية الغلبة الاسمية لكنها بحسب اصل الوضع اوصاف لم تهجر استعمالها في معانيها الاصلية ايضا بالكلية
فالمانع من الصرف في هذه الاسماء الصفة الاصلية ووزن الفعل واما عند استعمالها في معانيها الاصلية فلا اشكال في منع صرفها للوزن والوصف في الاصل والحال

وضعف منع افعى اسما للحية على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الفعوة التي هي الخبث وكذلك اجدل للصقر على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الجدل
بمعنى القوة واخيل للطاير اي لطاير ذي خيلان على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الخال ووجه ضعف منع الصرف في هذه الاسماء عدم الجزم بكونها اوصافا
اصلية فانها لم يقصد بها المعاني الوصفية مطلقا لا في الاصل ولا في الحال مع ان الاصل في الاسم الصرف التانيث اللفظي الحاصل بالتاء لا بالالف فانه
لا شرط له في سببية منع الصرف العلمية اي علمية الاسم المونث ليصير التانيث لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان ولان العلمية
وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك من الكلمة والتانيث المعنوي كذلك اي كالتانيث اللفظي بالتاء في اشتراط العلمية فيه الا ان بينهما
فرقا فان فيها اي في التانيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفي المعنوي شرط الجواز ولا بد في وجوبه من شرط آخر كما اشار اليه بقوله وشرط تحتم تاثيره اي شرط
وجوب تاثير التانيث المعنوي في منع الصرف احد امور ثلثة زيادة على الثلثة اي زيادة حروف الكلمة على ثلثة مثل زينب او تحرك الحرف الاوسط من حروفها
الثلثة مثل سقر او العجمة مثل ماه وجور وانما اشترط في وجوب تاثير التانيث المعنوي احد الامور الثلثة ليخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة عن الخفة التي
من شانها ان يعارض ثقل احد السببين فتزاحم تاثيره وثقل الاولين ظ وكذا العجمة لان لسان العجم ثقيل على العرب فهند يجوز صرفه نظرا الى انتفاء شرط
تحتم تاثير التانيث المعنوي اعني احد الامور الثلثة ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود سببين فيه وزينب وسقر علما للطبقة من طبقات النار وماه وجور علمين
لبلدتين ممتنع صرفها اما زينب فللعلمية والتانيث المعنوي مع شرط تحتم تاثيره وهو الزيادة على الثلثة واما سقر فللعلمية والتانيث المعنوي مع شرط تحتم تاثيره
وهو تحرك الاوسط واما ماه وجور فللعلمية والتانيث المعنوي مع شرط تحتم تاثيره وهو العجمة فان سمي به اي بالمونث المعنوي مذكر فشرطه في سببية منع الصرف
الزيادة على الثلثة لان الحرف الرابع في حكم تاء التانيث قايم مقامها فقدم وهو مونث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل منصرف لان التانيث
الاصلي زال بعلمية المذكر من غير ان يقوم شيء مقامه والعلمية وحدها لا يمنع الصرف وعقرب وهو مونث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل
ممتنع صرفها لانه وان زال التانيث للعلمية للمذكر فالحرف الرابع قايم مقامه بدليل انه اذا صغر قدم ظهرت التاء المقدرة كما تقتضيه قاعدة التصغير فيقال قديمة بخلاف
عقرب فانه اذا صغر يقال عقيرب من غير اظهار التاء لان الحرف الرابع قايم مقامه فعقرب اذا سمي به رجل امتنع صرفه للعلمية والتانيث الحكمي المعرفة اي التعريف
لان سبب منع الصرف هو وصف التعريف لا ذات المعرف شرطها اي شرط تاثيرها في منع الصرف ان يكون علمية اي يكون هذا النوع من جنس التعريف على ان
يكون الياء مصدرية او منسوبة الى العلم بان يكون حاصلة في ضمنه على ان يكون الياء للنسبة وانما جعلت مشروطة بالعلمية لان تعريف المضمرات والمبهمات
لا يوجد الا في المبنيات ومنع الصرف من احكام المعربات والتعريف باللام او الاضافة يجعل غير المنصرف منصرفا كما سيجيء فلا يتصور كونه سببا لمنع الصرف
فلم يبق الا التعريف العلمي وانما جعل المعرفة سببا والعلمية شرطها ولم يجعل العلمية سببا كما جعل البعض لان فرعية التعريف للتنكير اظهر من فرعية العلمية له
العجمة وهي كون اللفظ مما وضعه غير العرب ولتاثيرها في منع الصرف شرطان شرطها الاول ان يكون علمية اي منسوبة الى العلم في اللغة العجمية بان يكون متحققة
في ضمن العلم في العجمية كابراهيم واسحاق بان ينقله العرب من لغة العجم الى العلمية من غير تصرف فيه قبل النقل كقالون فانه كان في العجم اسم جنس سمي به احد رواة القرآن
لجودة قراته قبل ان يتصرف فيه العرب لكنه كان علما في العجمية وانما جعلت شرطا لئلا يتصرف فيها مثل تصرفاتهم في كلامهم فيضعف فيه العجمة فلا يصلح سببا لمنع الصرف
فعلى هذا لو سمي بمثل لجام لا يمتنع صرفه لعدم علميته في العجمية وشرطها الثاني احد الامرين تحرك الحرف الاوسط او زيادة على الثلثة اي ثلثة احرف لئلا يعارض الخفة
احد السببين فنوح منصرف هذا ترجيح بالنظر الى الشرط الثاني فان لفظ نوح انما هو لاستيفاء الشرط الاول وهذا اختيار المص لان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي
فلا يجوز اعتبارها مع سكون الاوسط واما التانيث فان له علامة مقدرة تظهر في بعض التصرفات فله نوع قوة فجاز ان يعتبر مع سكون الاوسط وان لا يعتبر
فان قلت قد اعتبرت العجمة في ماه وجور مع سكون الوسط فيما سبق فلم لم يعتبر ههنا قلنا اعتبارها فيما سبق انما هو لتقوية سببين آخرين لئلا تقاوم

سكون الوسط احدهما ولا يلزم من اعتبارهما لقوة سبب آخر اعتبار سببيتها بالاستقلال وتستر وهو اسم حصن بديار بكر وابرهيم ممنوع صرفهما لوجود
الشرط الثاني فيهما فان في تستر تحرك الاوسط وفي ابرهيم الزيادة على الثلثة وانما خص التفريع بالشرط الثاني لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده من انصراف
نحو نوح ولهذا قدم انصرافه مع انه متفرع على انتفاء الشرط والاولى تقديم ما هو متفرع على وجوده كما لا يخفى واعلم ان اسماء الانبياء عليهم السلام ممتنعة عن الصرف
الا ستة محمد وصالح وشعيب وهود لكونها عربية ونوح ولوط لخفتهما وقيل ان هودا كنوح لان سيبويه قرنه معه ويؤيده ما يقال من ان العرب
من ولد اسماعيل ومن كان من قبل ذلك فليس بعربي وهود قبل اسماعيل فيما يذكر فكان كنوح الجمع وهو سبب قائم مقام السببين شرطه اي شرط قيامه
مقام سببين صيغة منتهى الجموع وهي الصيغة التي كان اولها مفتوحا وثالثها الف وبعد الالف حرفان او ثلثة اوسطها ساكن وهي التي لا تجمع جمع التكسير
مرة اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز ان يجمع
جمع السلامة كما يجمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع صاحبة على صواحبات وانما اشترطت لتكون صيغة مصونة عن قبول التغير فنزل بغيرها
منفية عنها التأنيث حالة الوقف والمراد بها تاء التأنيث اعتبارا بما يؤول اليه حالة الوقف فلا يرد نحو فواره جمع فارهة وانما اشترط كونها بغيرها
لانها لو كانت مع ها كانت على زنة المفردات كفرازنة فانها على زنة كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في قوة جمعيته فتور ولا حاجة الى اخراج
نحو مدايني فانه منسوب محض ليس جمعا لا في الحال ولا في المآل وانما الجمع مداين وهو لفظ آخر بخلاف فرازنة فانها جمع فرزين او فرزانية او فرزان بكسر الفاء فعلم مما
سبق ان صيغة منتهى الجموع على قسمين احدهما ما يكون بغيرها وثانيهما ما يكون بها فاما ما كان بغيرها فيمنع صرفه لوجود شرط تأثيره اكمل حد مثال لما بعد الفه حرفان
ومصابيح مثال لما بعد الفه ثلثة احرف اوسطها ساكن واما فرازنة وامثالها اي على صيغة منتهى الجموع مع الها فمنصرف لفوات شرط تأثير الجمعية وهو كونها
بلا ها وحضاجر علما للضبع هذا جواب سؤال مقدر تقديره ان حضاجر علم جنس للضبع يطلق على الواحد والكثير كما ان اسامة علم جنس للاسد فلا جمعية
فيه وصيغة منتهى الجموع ليست من اسباب منع الصرف بل هي شرط الجمعية فينبغي ان يكون منصرفا لكنه غير منصرف وتقرير الجواب ان حضاجر حال كونه علما
للضبع غير منصرف للجمعية الحالية بل للجمعية الاصلية لانه منقول عن الجمع فانه كان في الاصل جمع حضجر بمعنى عظيم البطن سمي به الضبع مبالغة في عظم بطنها كان كل فرد
منها جماعة من هذا الجنس فالمعتبر في منع صرفه هو الجمعية الاصلية فان قلت لا حاجة في منع صرفه الى اعتبار الجمعية الاصلية فان فيه العلمية والتأنيث لان الضبع
هي انثى الضبعان قلنا علمية غير مؤثرة والا لكان بعد التنكير منصرفا والتأنيث غير مسلم لانه علم الجنس الضبع مذكرا كان او مؤنثا وانما اكتفى المصنف
في التنبيه على اعتبار الجمعية الاصلية بهذا القول ولم يقل الجمع شرطه ان يكون في الاصل كما قال في الوصف لئلا يتوهم ان الجمعية كالوصف قد تكون اصلية معتبرة
وقد تكون عارضة غير معتبرة وليس الامر كذلك اذ لا يتصور العروض في الجمعية وسراويل جواب سؤال مقدر تقديره ان يقال قد تنقض من الاشكال
الوارد على قاعدة الجمع بحضاجر بجعل الجمع اعم من ان يكون في الحال او في الاصل فما تقول في سراويل فانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير ولا جمعية فيه لا في
الحال ولا في الاصل فاجاب بانه قد اختلف في صرفه ومنعه منه فهو اذا لم يصرف وهو الاكثر في موارد الاستعمال فيرد به الاشكال على قاعدة الجمع كما قلت فقيل
في التفصي عنه انه اسم اعجمي ليس بجمع لا في الحال ولا في الاصل حمل في منع الصرف على موازنه اي على ما يوازنه من الجموع العربية كانعام ومصابيح فانه
منع مكانه من حيث الوزن فهو وان لم يكن من قبيل الجمع حقيقة لكن من قبيله حكما فالجمعية على هذا التقدير اعم من ان يكون حقيقة او حكمية فعلى هذا الجواب على تقدير
الجمعية لا على زيادة سبب آخر على الاسباب التسعة وهو الحمل على الموازن وقيل هو اسم عربي ليس بجمع تحقيقا لانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير لكنه جمع سروالة
تقديرا وفرضا فانه اي وجد غير منصرف ومن قاعدتهم ان هذا الوزن بدون الجمعية لم يمنع الصرف فقد حفظا لهذه القاعدة انه جمع سروالة فكأنه سمي كل قطعة من
السراويل سروالة ثم جمعت سروالة على سراويل واذا انصرف اي سراويل لعدم تحقق جمعيته تحقيقا والاصل في الاسماء الصرف فلا اشكال بالنقض به على قاعدة الجمع

ليحتاج الى التفصي عنه ونحو جوار اي كل جمع منقوص على فواعل يائيا او واويا كالجواري والدواعي رفعا وجرا اي في حالتي الرفع والجر كقاض
اي حكمه حكم قاض بحسب الصورة في حذف الياء عنه وادخال التنوين عليه تقول جاءتني جوار ومررت بجوار كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض واما
في حالة النصب فالياء متحركة مفتوحة نحو رأيت جواري فلا اشكال في حالة النصب لان الاسم غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف حالتي
الرفع والجر فانه قد اختلف فذهب بعضهم الى ان الاسم منصرف والتنوين فيه تنوين الصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة يتقدم على منع الصرف
الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءتني جوار جواري بالضم والتنوين بناء على ان الاصل في الاسم الصرف فبني الاعلال على هذا الاصل
ثم اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فصار جوار على وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال ايضا منصرف
والتنوين فيه للصرف كما كان قبل الاعلال كذلك وذهب بعضهم الى انه بعد الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى الجموع لان المحذوف بمنزلة المقدر
ولهذا لا يجري الاعراب على الراء والتنوين فيه تنوين العوض فانه لما اسقط تنوين الصرف عوض عن الياء المحذوفة او عن حركتها هذا التنوين وعلى هذا الياء في
حالة الجر بلا تفاوت وفي لغة بعض العرب اثبات الياء في حالة الجر كما في حالة النصب يقول مررت بجواري كما تقول رأيت جواري وبناء هذه اللغة على تقديم
منع الصرف على الاعلال فانه لا يكون الياء مفتوحة في حالة الجر والنصب جميعا فما وقع فيه اعلال واما في حالة الرفع فاصل جوار جواري بالضم بلا تنوين
حذف الضمة للثقل وعوض عنها التنوين فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة لا اعلال الا في حالة واحدة بخلاف اللغة المشهورة
فان فيه الاعلال في حالتين كما عرفت التركيب وهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد النجم والبصري ونحوهما شرطه العلمية ليأمن
من الزوال فيحصل له قوة فيؤثر بها في منع الصرف وان لا يكون باضافة لان الاضافة تخرج المضاف الى الصرف او الى حكمه فكيف يؤثر في المضاف اليه
ما يضاده اعني منع الصرف ولا باسناد لان الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات نحو تأبط شرا فانها باقية في حال العلمية على ما كانت عليها
قبل العلمية من التسمية بها انما هي لدلالتها على قصة غريبة فلو تطرق اليها التغيير يمكن ان يفوت تلك الدلالة واذا كانت من قبيل المبنيات فكيف
يتصور فيها منع الصرف الذي هو من احكام المعربات فان قلت كان على المصنف ان يقول وان لا يكون الجزء الثاني من المركب صوتا ولا متضمنا لحرف
العطف ليخرج مثل سيبويه ونفطويه ومثل خمسة عشر وستة عشر علمين قلنا كأنه اكتفى في ذلك بما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات واما الاعلام المشتملة
على الاسناد فلم يذكر بناءها اصلا فلذلك احتاج الى اخراجها مثل بعلبك فانه علم البلدة مركب من بعل وهو اسم صنم وبك وهو اسم صاحب هذه البلدة
جعلا اسما واحدا من غير ان يقصد بينهما نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما الالف والنون المعدودان من اسباب منع الصرف ليسا زائدتين
لانهما عن الحروف الزوائد وليسا حرفا عين ايضا لمضارعتهما الفي التأنيث في منع دخول تاء التأنيث عليهما ولهذا خلاف في ان سببيتهما لمنع الصرف
اما كونهما مزيدتين وفرعيتهما للمزيد عليه واما شبههما بالفي التأنيث والراجح هو القول الثاني ثم انهما ان كانا في اسم يعني به ما يقابل الصفة فان الاسم المقابل
للفعل والحرف اعم من ان لا يدل الا على ذات ما لوحظ معها صفة من الصفات كرجل وفرس او يدل كاحمر وضارب ومضروب فالاول يسمى اسما والثاني
صفة فالمراد بالاسم المذكور هنا هو هذا المعنى لا الاسم الشامل للاسم والصفة فشرطه اي شرط الالف والنون في منع الصرف وافراد الضمير باعتبار انهما
سبب واحد او شرط ذلك الاسم في تأثيرهما منع الصرف العلمية تحقيقا للزوم زيادتهما او لمنع التاء فيتحقق شبههما بالفي التأنيث كعمران او كانا
في صفة فانتفاء فعلانة اي ان كان الالف والنون في صفة فشرطه انتفاء فعلانة يعني امتناع دخول تاء التأنيث عليه ليتحقق شبههما بالفي التأنيث
على حالهما ولهذا انصرف عريان مع انه صفة لان مؤنثه عريانة وقيل شرطه وجود فعلى لانه متى كان مؤنثه فعلى لا يكون فعلانة فيتحقق شبههما بالفي
التأنيث على حالها ومن ثمة اي من اجل الاختلاف في الشرط اختلف في رحمن في انه منصرف او غير منصرف فانه ليس له مؤنث لا رحمى ولا رحمانة لانه صفة خاصة

الله تعالى لا يطلق على غيره تعالى لا على مذكر ولا مؤنث فعلى مذهب من شرط انتفاء فعلانة فهو غير منصرف وعلى مذهب من شرط وجود فعلى فهو منصرف
ودون سكران فانه لا خلاف في منع صرفه لوجود الشرط على المذهبين فان مؤنثه سكرى لا سكرانة ودون ندمان فانه لا خلاف في صرفه لانتفاء الشرط
على المذهبين لان مؤنثه ندمانة لا ندمى هذا اذا كان ندمان بمعنى النديم واما اذا كان بمعنى النادم فهو غير منصرف بالاتفاق لان مؤنثه ندمى لا ندمانة
وزن الفعل وهو كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل وهذا القدر لا يكفي في سببية منع الصرف بل شرطه فيها احد الامرين اما ان يختص به في اللغة
العربية بالفعل بمعنى انه لا يوجد في الاسم العربي الا منقولا من الفعل كشمر على صيغة الفعل الماضي المعلوم من التشمير فانه نقل من هذه الصيغة وجعل علما لفرس
وكذلك بذر لماء وعثر لموضع وخضم لرجل فهذه افعال نقلت الى الاسمية واما نحو بقم اسما لصبغ معروف وهو العندم وشلم علما لموضع بالشام فهو من الاسماء العجمية
المنقولة الى العربية فلا يقدح في ذلك الاختصاص ومثل ضرب على البناء للمفعول اذا جعل علما لشخص فانه ايضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وانما قيد بالبناء
للمفعول لانه على البناء للفاعل غير مختص بالفعل ولم يذهب احد الى منع صرفه الا بعض النحاة او يكون غير مختص لكن يكون في اوله اى في اول وزن الفعل او اول ما كان
على وزن الفعل زيادة اى زيادة حرف او حرف زائد من حروف اتين كزيادته اى مثل زيادة حرف او حرف زائد في اول الفعل غير قابل اى حال كون
وزن الفعل او ما كان على وزن الفعل غير قابل للتاء لانه يخرج الوزن بهذه التاء لاختصاصها بالاسم عن اوزان الفعل ولو قال غير قابل للتاء قياسا
بالاعتبار الذي امتنع من الصرف لاجله لم يرد عليه اربع اذا سمي به فان لحوق التاء به للتذكير فلا يكون قياسا ولا اسود فان مجيء التاء في اسودة للحية الانثى
ليس باعتبار الوصف الاصلي الذي لاجله يمتنع عن الصرف بل باعتبار غلبة الاسمية العارضة ومن ثمه اى من اجل اشتراط عدم قبول التاء امتنع احمر عن
الصرف لوجود الزيادة المذكورة مع عدم قبول التاء وانصرف يعمل لقبوله التاء لمجيء يعملة للناقة القوية على العمل والسير وما فيه علمية مؤثرة اى كل اسم غير منصرف
يكون فيه علمية مؤثرة في منع صرفه بالسببية المحضة او مع شرطية لسبب آخر واحترز بذلك عما يجامع التانيث بالالف او صيغة منتهى الجموع فان كل واحد منهما
كاف في منع الصرف لا تاثير فيه للعلمية اذا نكر بان يأول العلم بواحد من الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخر فانه اريد به المسمى بزيد او يجعل عبارة
عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق صرف لما تبين اى ظهر حين تبين اسباب منع الصرف وشرائطها فيما سبق من انها
اى العلمية لا تجامع مؤثرة الا ما اى السبب الذي هي اى العلمية شرط فيه وذلك في التانيث بالتاء لفظا او معنى والعجمة والتركيب والالف والنون المزيدتين
فان كل واحد من هذه الاسباب الاربع مشروط بالعلمية الا العدل ووزن الفعل استثناء مما بقي من الاستثناء الاول اى لا تجامع غير ما هي شرط فيه الا
العدل ووزن الفعل فان العلمية تجامعهما مؤثرة كما في عمر واحمد وليست شرطا فيهما كما في ثلث واحمر وهما اى العدل ووزن الفعل متضادان لان الاسماء المعدولة
بالاستقراء على اوزان مخصوصة ليس شيء منها من اوزان الفعل المعتبرة في منع الصرف فلا يكون اى لا يوجد شيء من الاثر الدائر بين مجموع هذين الشيئين
وبين احدهما فقط الا احدهما فقط لا مجموعهما فاذا نكر الغير المنصرف الذي احد اسبابه العلمية بقي بلا سبب اى لم يبق فيه سبب من حيث هو سبب فيما اى شرط
فيه من الاسباب الاربع المذكورة لانه قد انتفى احد السببين الذي هو العلمية بذاتها والسبب الآخر المشروط بالعلمية من حيث وصف سببيته فلا يبقى
فيه سبب من حيث هو سبب او على سبب واحد فيما هي ليست بشرط فيه من العدل ووزن الفعل نحو او قد قيل على قوله وهما متضادان ان احمت كبرتين
على المعادة من اوزان الفعل مع وجود العدل فيه فانه امر من حمت يحمت وقيل اذا نحى ببعمتين فلما جاء بكرتين علم انه معدول عنه والجواب ان هذا
امر غير محقق لجواز ورود احمت بكرتين وان لم يشتهر فالاوزان التي تحقق فيها العدل تحقيقا كان او تقديرا لم يجامع وزن الفعل وايضا قد عرفت
فيما تقدم ان مجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة من ذلك الاصل وههنا لا يقتضيه
لوجود سببين في احمت ودرك العدل وهما العلمية والوزن ثم انه اشار الى استثناء مثل احمر اذا نكر عن هذه القاعدة على قول سيبويه بقوله وخالف

سيبويه الاخفش المشهور وهو ابو الحسن تلميذ سيبويه ولما كان قول التلميذ اظهر من حوافقة لما ذكره من القاعدة جعله اصلا واسند المخالفة
الى الاستاد وان كان غير مستحسن تنبيها على ذلك في انصراف نحو احمر علما اذا نكر والمراد بنحو احمر ما كان معنى الوصفية فيه قبل العلمية ظاهرا غير خفي فخرج نحو
سكران واشار ويخرج عنه افعل التاكيد نحو اجمع فانه منصرف عند التنكير بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل التفضيل
المجرد عن من التفضيلية فانه بعد التنكير منصرف بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه حتى صار افعل اسما وان كان معه من فلا ينصرف بلا خلاف لظهور
معنى الوصفية فيه بسبب من التفضيلية اعتبارا للوصفية الاصلية اى انما خالف سيبويه الاخفش لاجل اعتباره الوصفية الاصلية بعد التنكير فانه لما زالت
العلمية بالتنكير لم يبق مانع من اعتبار الوصفية فاعتبرها وجعله غير منصرف للصفة الاصلية وسبب آخر كوزن الفعل والالف والنون المزيدتين
فان قلت كما انه لا مانع من اعتبار الوصفية الاصلية لا باعث على اعتبارها ايضا فلم اعتبرها وذهب الى ما هو خلاف الاصل اعني منع الصرف
قيل الباعث على اعتبارها امتناع اسود وارقم مع زوال الوصفية منهما وفيه بحث لان الوصفية لم تزل عنهما بالكلية بل بقي فيهما شائبة من الوصفية
لان الاسود اسم للحية السوداء والارقم للحية التي فيها سواد وبياض وفيهما شمة من الوصفية فلا يلزم من اعتبار الوصفية فيهما اعتبارها في احمر
بعد التنكير لانها قد زالت بالكلية واما الاخفش فذهب الى انه منصرف فان الوصفية قد زالت بالعلمية والعلمية بالتنكير والزائل لا يعتبر من غير ضرورة
فلم يبق فيه الا سبب واحد هو وزن الفعل او الالف والنون وهذا القول اظهر ولما اعتبر سيبويه الوصف الاصلي بعد التنكير وان كان هذا يلزمه
ان يعتبره في حالة العلمية ايضا فيمتنع نحو حاتم من الصرف للوصف الاصلي والعلمية اجاب عنه المصنف بقوله ولا يلزمه اى سيبويه من اعتباره الوصفية
الاصلية بعد التنكير في مثل احمر علما باب حاتم اى كل علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية بان اعتبر فيه ايضا الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه للعلمية
والوصفية الاصلية لما يلزم في باب حاتم على تقدير منعه من الصرف من اعتبار متضادين يعني الوصفية والعلمية فان العلم للخصوص والوصف للعموم في حكم فانه
وهو منع صرف لفظ واحد بخلاف ما اذا اعتبرت الوصفية الاصلية مع سبب آخر كاسود وارقم فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة
والعلمية لا بين الوصفية الاصلية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية والعلمية في منع صرف مثل حاتم لا يلزم اجتماع متضادين قلنا تقديرا
حد الضدين بعد زواله مع ضد آخر في حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع متضادين لكنه يشبه به فاعتبارهما معا غير مستحسن وجميع الباب
اى باب غير المنصرف باللام اى بدخول لام التعريف عليه او الاضافة اى اضافته الى غيره ينجر اى يصير مجرورا بالكسر اى بصورة الكسر لفظا او تقديرا وانما
لم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار قد يكون بالفتح ولا بان يقول ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا وللنحاة خلاف في ان هذا الاسم
في هذه الحالة منصرف او غير منصرف فمنهم من ذهب الى انه منصرف مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهة الفعل وقد ضعفت هذه المشابهة بدخول ما
هو من خواص الاسم اعني اللام او الاضافة فتقويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر دون التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة
ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع من غير المنصرف بالاصالة هو التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعف مشابهة الفعل لم يؤثر
الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقط التنوين لامتناعه من الصرف ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا باقيتين مع
اللام والاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا او زالت احديهما كان منصرفا وبيان ذلك ان العلمية تزول باللام والاضافة فان كانت
العلمية شرطا للسبب الآخر زالتا معا كما في ابراهيم وان لم يكن شرطا كما في احمد زالت احديهما وان لم يكن هناك علمية كما في اعمر بقيت العلتان على حالهما وهذا القول
انسب بما عرف به المصنف غير المنصرف   جمع المرفوع لا المرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل ويجمع هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذي لا يعقل
كالصافنات للذكور من الخيل وجمال سبحلات اى ضخمات وكالايام الخاليات هو اى المرفوع الدال عليه المرفوعات لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد

ما اشتمل اى اسم اشتمل على علم الفاعلية اى علامة كون الاسم فاعلا وهى الضمة او الواو والالف والمراد باشتمال الاسم عليها ان يكون موصوفا بها
لفظا او تقديرا او محلا ولا شك ان الاسم موصوف بالرفع المحلى اذ معنى الرفع المحلى انه فى محل لو كان ثمه معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا وكذا
يخص الرفع بما عدا الرفع المحلى وهو بحث مثلا عن احوال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا كما سيجى فيه اى من المرفوع او مما اشتمل على علم الفاعلية
الفاعل وانما قدمه لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لانه جزء الجملة الفعلية التى هى اصل الجمل ولان عامله اقوى من عامل المبتدا وقيل اصل المرفوعات
المبتدا لانه باق على ما هو الاصل فى المسند اليه وهو المقدم بخلاف الفاعل ولانه يحكم عليه بكل حكم جامد ومشتق فكان اقوى بخلاف الفاعل فانه
لا يحكم عليه الا بالمشتق وهو اى الفاعل ما اى اسم حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل قولهم اعجبنى ان ضربت زيدا اسند اليه الفعل لا اصالة بل بالتبعية
ليخرج عن الحد توابع الفاعل وكذا المراد فى جميع حدود المرفوعات والمنصوبات والمجرورات غير التابع بقرينة ذكر التوابع بعدها او شبهه اى شبه الفعل
وانما قال ذلك ليتناول فاعل مثل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل وافعل التفضيل والظرف وقدم اى الفعل او شبهه عليه اى على ذلك الاسم
واحترز به عن نحو زيد فى زيد ضرب لانه مما اسند اليه الفعل لان الاسناد الى ضمير شئ اسناد اليه فى الحقيقة لكنه موخر عنه والمراد تقديمه عليه وجوبا ليخرج
عنه المبتدا المقدم عليه خبره نحو كريم من يكرمك فان قلت قد يجب تقديمه اذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفا نحو فى الدار رجل قلت المراد وجوب تقديم نوعه
وليس نوع الخبر مما يجب تقديمه بخلاف نوع ما اسند الى الفاعل على جهة قيامه به اى اسنادا واقعا على طريقة قيام الفعل او شبهه به وطريقة قيامه به
ان يكون على صيغة المعلوم او على ما هو فى حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة واحترز بهذا القيد من مفعول ما لم يسم فاعله كزيد فى ضرب زيد على صيغة المجهول والاحتياج
الى هذا القيد انما هو على مذهب من لم يجعله داخلا فى الفاعل كالمصنف واما على مذهب من جعله داخلا فيه كصاحب المفصل فلا حاجة الى هذا القيد بل يجب ان لا يعتد
به مثل زيد فى قام زيد فهذا مثال لما اسند اليه الفعل ومثل ابوه فى زيد قائم ابوه فهذا مثال لما اسند اليه شبه الفعل والاصل فى الفاعل اى ما ينبغى ان يكون
الفاعل عليه ان لم يمنع مانع ان يلى الفعل المسند اليه اى يكون بعده من غير ان يتقدم عليه شئ آخر من معمولاته لانه كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه ولهذا يدل
على ذلك اسكان اللام فى ضربت لانه لدفع توالى اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة فلذلك الاصل الذى يقتضى تقدم الفاعل على سائر معمولات الفعل جاز ضرب
غلامه زيد لتقدم مرجع الضمير وهو زيد رتبة فلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط وذلك جائز وامتنع ضرب غلامه زيدا لتأخر مرجع الضمير وهو زيد
لفظا ورتبة فيلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وذلك غير جائز خلافا للاخفش وابن جنى ومستندهما فى ذلك قول الشاعر جزى ربه عنى عدى بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل واجيب عنه بان هذا لضرورة الشعر والمراد عدم جوازه فى سعة الكلام وبانا لا نسلم ان الضمير يرجع الى العدى بل الى
المصدر الذى يدل عليه الفعل اى جزى رب الجزاء واذا انتفى الاعراب الدال على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول لوضع لفظا فيهما اى فى الفاعل المتقدم
ذكره صريحا وفى ضمن الامثلة والمفعول المتقدم ذكره فى ضمن الامثلة والقرينة اى الامر الدال عليهما لا بالوضع اذ لا يبعد ان يطلق على ما وضع بازائه انه قرينة
عليه فلا يرد ان ذكر الاعراب مستغنى عنه اذ القرينة شاملة له وهى اما لفظية نحو ضرب موسى حبلى ومعنوية نحو اكل الكمثرى يحيى او كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل
بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب غلامه بشرط ان يكون المفعول متأخرا عن الفعل لئلا ينتقض بمثل زيدا ضربت او وقع مفعوله اى مفعول
الفاعل بعد الا بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا او بعد معناها نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اى تقديم الفاعل
على المفعول فى جميع هذه الصور اما فى صورة انتفاء الاعراب فيها والقرينة فللتحرز عن الالتباس واما فى صورة كون الفاعل ضميرا متصلا فلمنافاة الاتصال
الانفصال واما فى صورة وقوع المفعول بعد الا لكن بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير فلئلا ينقلب الحصر المطلوب فان المفهوم فى قوله ما ضرب زيد
الا عمرا انحصار ضاربية زيد فى عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر والمفهوم من قوله ما ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية عمرو فى زيد مع جواز ان يكون

زيد ضاربا لشخص آخر فلو انقلب احدهما بالآخر انقلب الحصر المطلوب وانما قلنا بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير لانها لو قدم المفعول على الفاعل
مع الا فقيل ما ضرب الا عمرا زيد فالظاهر ان معناه انحصار ضاربية زيد فى عمرو اذ الحصر انما هو فيما يلى الا فلا ينقلب الحصر المطلوب فلا يجب تقديم الفاعل
لكن لا يستحسنه بعضهم لانه من قبيل قصر الصفة قبل تمامها وانما قلنا الظاهر منه كذا لاحتمال ان يكون معناه ما ضرب احد احدا الا عمرا زيدا
فيفيد انحصار صفة كل منهما فى الآخر وهو ايضا خلاف المقصود واما وجوب تقديمه عليه فى صورة وقوع المفعول بعد معنى الا فلان الحصر فيها فى الجزء الاخير
فلو اخر الفاعل انقلب المعنى قطعا واذا اتصل به اى بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه او وقع اى الفاعل بعد الا المتوسط بينهما فى صورتى التقديم
والتأخير نحو ما ضرب عمرا الا زيد وفائدة هذا القيد مثل ما عرفت آنفا او وقع الفاعل بعد معناها اى معنى الا نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله بان يكون
المفعول ضميرا متصلا بالفعل وهو اى الفاعل غيره اى غير ضمير متصل نحو ضربك زيد وجب تأخيره اى تأخير الفاعل عن المفعول فى جميع هذه الصور اما فى صورة
اتصال ضمير المفعول به فلئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة واما فى صورة وقوعه بعد الا او معناها فلئلا ينقلب الحصر المطلوب واما فى صورة كون المفعول
ضميرا متصلا والفاعل غير متصل فلمنافاة الاتصال توسط الفاعل الغير المتصل بينه وبين الفعل بخلاف ما اذا كان الفاعل ايضا ضميرا متصلا فانه يجب
ح تقديم الفاعل نحو ضربتك وقد يحذف الفعل الرافع للفاعل لقيام قرينة دالة على تعيين المحذوف جوازا اى حذفا جائزا فى مثل زيد اى فيما كان جوابا
لسؤال محقق لمن قال من قام سائلا عمن يقوم به القيام فيجوز ان يقول زيد بحذف قام اى قام زيد ويجوز ان يقول قام زيد بذكره وانما قدر الفعل دون الخبر
لان تقدير الخبر يوجب حذف الجملة وتقدير الفعل حذف جزءها والتقليل فى الحذف اولى وكذا يحذف الفعل جوازا فيما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قول الشاعر
ليبك يزيد بن نهشل وليبك على البناء للمفعول يزيد مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ضارع اى عاجز ذليل وهو فاعل الفعل المحذوف اى يبكيه ضارع
بقرينة السؤال المقدر وهو من يبكيه واما على رواية ليبك يزيد ضارع على البناء للفاعل ونصب يزيد فليس مما نحن فيه لخصومة متعلق بضارع اى يبكيه
من يذل ويعجز من معاودة الخصماء لانه كان ظهيرا للعجزة الاذلاء وآخر البيت ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط السائل من غير وسيلة والاطاحة الاهلاك
والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كاللواقح جمع ملقحة ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية يعنى ويبكيه ايضا من يسأل بغير وسيلة من اجل اهلاك المهلكات
ماله ومما يتوسل به الى تحصيل المال لانه كان معطى السائلين بغير وسيلة وقد يحذف الفعل الرافع للفاعل لقرينة دالة على تعينه وجوبا اى حذفا واجبا فى
مثل وان احد من المشركين استجارك اى فى كل موضع حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشئ من الحذف فانه لو ذكر المفسر لم يبق مفسرا بل صار حشوا
بخلاف المفسر الذى فيه ابهام بدون حذفه فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك جاءنى رجل اى زيد فتقدير الآية وان استجارك احد من المشركين فاحد فيها
فاعل فعل محذوف وجوبا وهو استجارك الاول المفسر باستجارك الثانى وانما وجب حذفه لان مفسره قائم مقامه مغن عنه ولا يجوز ان يكون احد مرفوعا بالابتداء
لامتناع دخول حرف الشرط على الاسم بل لابد من الفعل وقد يحذفان اى الفعل والفاعل معا دون الفاعل وحده مثل نعم جوابا لمن قال اقام زيد اى نعم
قام زيد فحذفت الجملة الفعلية وذكر نعم فى مقامه وهذا الحذف جائز بقرينة السؤال لا واجب لعدم قيام ما يؤدى مؤداه فى مقامه كالمفسر فيلزم فى الكلام
استدراك وانما قدر الجملة الفعلية لا الاسمية بان يقال نعم زيد قام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كونه جملة فعلية واذا تنازع الفعلان بل العاملان
اذ التنازع يجرى فى غير الفعل ايضا نحو زيد معطى ومكرم عمرو او بكر كريم وشريف ابوه واقتصر على الفعل لاصالته فى العمل وانما قال الفعلان مع ان التنازع قد يقع
فى اكثر من فعلين اقتصارا على اقل مراتب التنازع وهو الاثنان ظاهرا اى اسما ظاهرا واقعا بعدهما اى بعد الفعلين اذ المتقدم عليهما والمتوسط بينهما معمول للفعل
الاول اذ هو يستحقه قبل الثانى فلا يكون فيه مجال تنازع ومعنى تنازعهما فيه انهما بحسب المعنى يتوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وجوده فى ذلك الموضع
معمولا لكل واحد منهما على البدل فح لا يتصور تنازعهما فى الضمير المتصل لان المتصل الواقع بعدهما يكون متصلا بالفعل الثانى وهو مع كونه متصلا بالفعل الثانى

لا يجوز ان يكون معمولا للاول كما لا يخفى واما الضمير المنفصل الواقع بعدهما نحو ما ضرب واكرم الا انا فيه تنازع لكن لا يمكن قطعه بما هو طريق القطع عندهم وهو اضمار
الفاعل في الاول عند البصريين وفي الثاني عند الكوفيين لانه لا يمكن اضماره مع الا لانه حرف لا يصح اضماره ولا بد منه لفساد المعنى لانه يفيد نفي الفعل عن
الفاعل والمقصود اثباته له ومراد المص بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فهذا اخصه بالاسم الظاهر واما التنازع الواقع في الضمير المنفصل فعلى مذهب
الكسائي ينقطع بالحذف وعلى مذهب الفراء فيعملان معا واما على مذهب غيرهما فلا يمكن قطعه لان طريق القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع لما عرفت فقد يكون
اي تنازع الفعلين في الفاعلية بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له فيكونان متفقين في اقتضاء الفاعلية مثل ضربني واكرمني زيد فقد يكون
تنازعهما في المفعولية بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر مفعولا له فيكونان متفقين في اقتضاء المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وقد يكون تنازعهما
في الفاعلية والمفعولية وذلك يكون على وجهين احدهما ان يقتضي كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر فيكونان متفقين في ذلك الاقتضاء مثل ضرب
واكرم زيد عمرا وليس هذا قسما ثالثا من التنازع بل هو اجتماع القسمين الاولين وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر والآخر مفعولية ذلك الاسم الظاهر
بعينه ولا شك في اختلاف اقتضاء الفعلين في هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله مختلفين تخصيص نعم بالارادة يعني قد يكون تنازع
الفعلين واتفاقهما في الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين في الاقتضاء وذلك لا يتصور الا اذا كان الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا وانما لم يورد مثالا
للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل من المثال الآخر حصل مثال القسم الثالث وذلك يتصور على وجوه كثيرة مثل ضربني وضربت زيدا
واكرمني واكرمت زيدا وضربني واكرمت زيدا واكرمني وضربت زيدا وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر مرفوعا فيختار النحاة البصريون اعمال الفعل الثاني
لقربه مع تجويز اعمال الاول ويختار النحاة الكوفيون الاول اي اعمال الفعل الاول مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز عن الاضمار قبل الذكر فان
اعملت الفعل الثاني كما هو مذهب البصريين وبدأ به لانه المذهب المختار والاكثر استعمالا اضمرت الفاعل في الفعل الاول اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار
قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير ولزوم التكرار بالذكر وامتناع الحذف على وفق الاسم الظاهر الواقع بعد الفعلين اي على موافقته افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتانيثا لان مرجع الضمير والضمير يجب ان يكون موافقا للمرجع في هذه الامور دون الحذف لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا اسند شئ مسده خلافا
للكسائي فانه لا يضمر الفاعل بل يحذفه تحرزا من الاضمار قبل الذكر ويظهر اثر الخلاف في نحو ضرباني واكرمني الزيدان عند البصريين وضربني واكرمني الزيدان
عند الكسائي وجاز اي اعمال الفعل الثاني مع اقتضاء الفعل الاول الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجوز اعمال الفعل الثاني عند اقتضاء الاول الفاعل لانه يلزم على تقدير
اعماله اما اضمار قبل الذكر كما هو مذهب الجمهور او حذف الفاعل كما هو مذهب الكسائي بل يجب عنده اعمال الفعل الاول فان اقتضى الثاني الفاعل اضمره وان اقتضى
المفعول حذفه او اضمره تقول ضربني واكرمني الزيدان ولا يلزم محذور وقيل روي عنه تشريك الفعلين فيه او اضماره بعد الظاهر كما في صورة تاخيره
تقول ضربني واكرمني زيد هو وضربني واكرمت زيدا هو ورواية المتن غير مشهورة عنه وحذفت المفعول تحرزا عن التكرار لو ذكر وعن الاضمار قبل الذكر في
الفضلة لو اضمر ان استغني عنه والا اي وان لم يستغن عنه اظهرت اي المفعول نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف احد مفعولي
باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم اضمار قبل الذكر في الفضلة وان اعملت الفعل الاول كما هو مختار الكوفيين اضمرت الفاعل في الفعل الثاني لو اقتضاه نحو
نحو ضربني واكرمني زيد اذا جعلت زيد فاعل ضربني واضمرت في اكرمني ضميرا راجعا الى زيد لتقدمه رتبة فلا محذور فيه لا حذف الفاعل ولا الاضمار قبل الذكر
لفظا ورتبة بل لفظا فقط وهو جائز واضمرت المفعول في الفعل الثاني لو اقتضاه على المذهب المختار ولم تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول الفعل الثاني
مغاير للمذكور ويكون الضمير راجعا الى لفظ متقدم رتبة كما تقول ضربني واكرمته زيد الا ان يمنع مانع من الاضمار كما هو القول المختار ومن الحذف كما هو قول غير المختار
فتظهر المفعول فانه اذا امتنع الاضمار والحذف لم يبق سبيل الا الى الاظهار نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حيث اعمل حسبني فجعل الزيدان فاعلا له

ومنطلقا مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر المفعول الثاني وهو منطلقين لمانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول الاول ولو اضمر
مثنى خالف المرجع وهو قوله منطلقا ولا يخفى انه لا يتصور التنازع في هذه الصورة الا اذا لوحظ المفعول الثاني اسما دالا على اتصاف ذاتهما
بالانطلاق من غير ملاحظة تثنيته وافراده والا فالظاهر انه لا تنازع بين الفعلين في المفعول الثاني لان الاول يقتضي مفعولا مفردا والثاني مفعولا مثنى
فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع ولما استدل الكوفيون على اولوية اعمال الفعل الاول بقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال حيث قالوا قد توجه الفعلان اعني كفاني ولم اطلب الى اسم واحد وهو قليل من المال فاقتضى الاول رفعه بالفاعلية والثاني
نصبه بالمفعولية وامرؤ القيس الذي هو افصح الشعراء اعمل الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره اذ لا قائل بتساوي الاعمالين فاجاب المص
عن طرف البصريين وقال وقول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه اي من باب التنازع لفساد المعنى على تقدير توجه كل من كفاني ولم اطلب
قليل من المال لاستلزام عدم السعي لادنى معيشة فانتفى كفاية قليل من المال وثبوت طلبه لان في كل منهما وذلك لان لو يجعل مفعوله المثبت شرطا كان او
جزاء او معطوفا على احدهما منفيا والمنفي من ذلك مثبتا فعلى هذا ينبغي ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا اي لم اطلب العز والمجد كما يدل عليه البيت المتاخر اعني
قوله ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالي وح يستقيم المعنى بمعنى انا لا اسعى لادنى معيشة ولا يكفيني قليل من المال ولكن اطلب المجد الاصيل
الثابت واسعى له مفعول ما لم يسم فاعله اي مفعول فعل او شبهه فعل لم يذكر فاعله وانما لم يقل عن الفاعل ولم يقل ومنه كما فعل في المبتدا حيث قال ومنها
المبتدا لشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعض النحاة فاعلا كل مفعول حذف فاعله اي فاعل ذلك المفعول وانما اضيف الى المفعول للملابسة كونه
لفعل متعلق به واقيم هو اي المفعول مقامه اي مقام الفاعل في اسناد الفعل او شبهه اليه وشرطه اي شرط مفعول ما لم يسم فاعله واقامته مقام الفاعل اذا كان
عامله فعلا ان تغير صيغة الفعل الى فعل اي الماضي المجهول ويفعل اي الى المضارع المجهول فيتناول مثل استفعل وانفعل ويفعل ويستفعل وغيرها من الافعال المجهولة
المزيد فيها ولا يقع موقع الفاعل المفعول الثاني من مفعولي باب علمت لانه مسند الى المفعول الاول اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه ولا يكون اسناده تاما
لما لزم كونه مسندا ومسندا اليه معا مع كون كل من الاسنادين تاما بخلاف اعجبني ضرب زيد لان احد الاسنادين وهو اسناد المصدر غير تام والمفعول الثالث
من مفاعيل باب اعلمت اذ حكمه حكم المفعول الثاني من باب علمت في كونه مسندا والمفعول له بلا لام لان النصب فيه مشعر بالعلية فلو اسند اليه فات النصب
ولا اشعار بخلاف ما اذا كان مع اللام نحو ضرب للتاديب والمفعول معه كذلك اي كل من المفعول له والمفعول معه كذلك اي كالمفعول الثاني والثالث من باب
علمت واعلمت فانهما لا يقعان موقع الفاعل اما المفعول له فلما عرفت واما المفعول معه لانه لا يجوز اقامته مقام الفاعل مع الواو التي اصلها العطف وهي دليل الانفصال
والفاعل كالجزء ولا بد من الواو فانه لم يعرف ح كونه مفعولا معه واذا وجد المفعول به في الكلام مع غيره من المفاعيل التي يجوز وقوعها موقع الفاعل تعين اي
المفعول به لرأي لوقوعه موقع الفاعل لشدة شبهه بالفاعل في توقف تعقل الفعل عليهما فان الضرب مثلا كما انه لا يمكن تعقله بلا ضارب كذلك لا يمكن تعقله بلا مضروب
بخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بهذه الصفة تقول ضرب زيد باقامة المفعول به مقام الفاعل يوم الجمعة ظرف زمان امام الامير ظرف مكان ضربا شديدا
مفعول مطلق للنوع باعتبار الوصف وفائدة وصف الضرب بالشدة التنبيه على ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل بلا قيد مخصص اذ لا فائدة فيه لدلالة الفعل عليه
في داره جار ومجرور شبيه بالمفاعيل اقيم مقام الفاعل وان لم يكن اي وان لم يوجد في الكلام المفعول به فالجميع اي جميع ما سوى المفعول به سواء في جواز وقوعها موقع
الفاعل والمفعول الاول من باب اعطيت اي الفعل المتعدي الى مفعولين ثانيهما غير الاول اولى بان يقام مقام الفاعل من المفعول الثاني لان فيه معنى الفاعلية
بالنسبة الى الثاني لانه عاط اي آخذ نحو اعطي زيد درهما مع جواز اعطي درهم زيدا وذلك عند الامن من اللبس واما عند عدمه فيجب اقامة المفعول الاول نحو اعطي زيد
عمرا ومنها المبتدا والخبر وفي بعض النسخ ومنه يعني من جملة المرفوعات او من جملة المرفوع المبتدا والخبر جمعهما في فصل واحد لتلازم الواقع منهما على ما هو الاصل

فيها واحترازاً كما في العامل المعنوي فالمبتدأ هو الاسم لفظاً او تقديراً ليتناول نحو وان تصوموا خير لكم المجرد عن العوامل اللفظية اي الذي لم يوجد فيه عامل لفظي
اصلاً واحترز به عن الاسم الذي فيه عامل لفظي كاسمي ان وكان وكانا زائداً والناقص للفعل مما يكون مؤثراً في المعنى لئلا يخرج عنه مثل بحسبك درهم مسنداً اليه
واحترز به عن الخبر وثاني قسمي المبتدأ الخارج عنه المقسم فانهما لا يكونان الا مسندين او الصفة سواء كانت مشتقة كضارب ومضروب وحسن
او جارية مجراها كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا والف الاستفهام ونحو كهل وما ومن وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفي
مع قبح والاخفش يرى ذلك حسناً وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم فخير مبتدأ ونحن فاعله ولو جعل خبراً عن نحن لفصل بين اسم التفضيل
ومعموله الذي هو من باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلاً لكونه كالجزء رافعة لظاهر او ما يجري مجراه وهو الضمير المنفصل لئلا يخرج عنه نحو قوله تعالى اراغب انت عن الهتي
واحترز به عن نحو اقائمان الزيدان لان اقائمان واقع لضمير عائد الى الزيدان ولو كان رافعاً لهذا الظاهر لم يجز تثنيته مثل زيد قائم مثال للقسم الاول من المبتدأ
وما قائم الزيدان مثال للصفة الواقعة بعد حرف النفي واقائم الزيدان مثال للصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام فان طابقت الصفة الواقعة بعد حرف النفي
والاستفهام اسماً مفرداً ذكره ما بعدها نحو اقائم زيد وما قائم زيد واحترز به عما اذا طابقت مثنى نحو اقائمان الزيدان او مجموعاً نحو اقائمون الزيدون فانها
ح خبر ليس الا جاز الامران كون الصفة مبتدأ وما بعدها فاعلها لسد مسد الخبر وكون ما بعدها مبتدأ والصفة خبراً مقدماً عليه فهنا ثلث صور احدها
اقائمان الزيدان وتعين ح ان يكون الزيدان مبتدأ واقائمان خبراً مقدماً عليه وثانيها اقائم الزيدان وتعين ح ان يكون الزيدان فاعلاً للصفة قائم مقام
الخبر وثالثها اقائم زيد ويجوز فيه الامران كما عرفت والخبر هو المجرد اي هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لان الكلام في مرفوعات الاسم فلا يصدق على
يضرب في يضرب زيد انه المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة لانه ليس باسم المسند به اي ما يوقع به الاسناد واحترز به عن القسم الاول من المبتدأ لانه
مسند اليه لا مسند به المغاير للصفة المذكورة في تعريف المبتدأ واحترز به عن القسم الثاني من المبتدأ ولكن ان تقول المراد بالمسند به الى المبتدأ او يجعل الباء بمعنى الى
والضمير المجرور في به راجعاً الى المبتدأ وعلى التقديرين يخرج به القسم الثاني من المبتدأ ويكون قوله المغاير للصفة المذكورة تاكيداً واعلم ان العامل في المبتدأ
والخبر هو الابتداء اي تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند الى شيء او يسند اليه شيء فمعنى الابتداء عامل في المبتدأ والخبر رافع لهما عند البصريين واما عند غيرهم
فقال بعضهم الابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ في الخبر وقال آخرون كل واحد من المبتدأ والخبر عامل في الآخر وعلى هذا لا يكونان مجردين عن العوامل اللفظية واصل
المبتدأ التقديم اي من حقه ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يمنع مانع التقديم على الخبر لفظاً لان المبتدأ ذات والخبر حال من احوالها والذات متقدمة على احوالها ومن ثمه اي من
اجل ان الاصل في المبتدأ التقديم لفظاً جاز قولهم في داره زيد مع كون الضمير عائداً الى زيد المتأخر لفظاً لتقدمه رتبة لاصالة التقديم وامتنع قولهم صاحبها في
الدار لعود الضمير الى الدار وهو في حيز الخبر الذي اصله التأخير فيلزم عود الضمير الى المتأخر لفظاً ورتبة وهو غير جائز وقد يكون المبتدأ نكرة وان كان الاصل
فيه ان يكون معرفة لان المعرفة معين والمطلوب المهم اكثر الواقع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة لكنه لا يقع نكرة على الاطلاق بل اذا تخصصت
تلك النكرة بوجه ما من وجوه التخصيص اذ بالتخصيص يحصل اشتراكها فتقرب من المعرفة مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك فان العبد متناول للمؤمن
والكافر وحيث وصف بالمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدأ وخير خبره ومثل قولك ارجل في الدار ام امرأة فان المتكلم بهذا الكلام يعلم ان احدهما كان في الدار
فيسأل المخاطب عن تعيينه فكانه قال اي من الامرين المعلومين كون احدهما في الدار كائن فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة فجعل مبتدأ وفي الدار خبره
ومثل قولك ما احد خير منك فان النكرة فيها وقعت في حيز النفي فافادت عموم الافراد وبعمومها تعينت وتخصصت فانه لا تعدد في جميع الافراد بل هو امر
واحد وكذا كل نكرة في الاثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة ومثل قولك شر اهر ذا ناب لتخصيصه بما تخصص به الفاعل لشبهه به اذ يستعمل في موضع
ما اهر ذا ناب الا شر وتخصيص الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوماً عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت

رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان المهر للكلب ما يحاج المعاد وقد يكون خيراً اذا كان المجيء حبيباً مثلاً وقد يكون شراً اذا كان
المجيء عدواً والمهر له نباح غير معتاده حتام به يكون شراً لا خيراً فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى الخبر فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلى الثاني
لا يصح القصر فيعتبر وصف حتى يصح القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير اهر ذا ناب وهذا مثل يضرب لرجل قوي ادركه العجز في حادثة ومثل قولك في الدار رجل
لتخصصه بتقدم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر بعده موصوف بصحة الاستقرار في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة ومثل قولك سلام عليك
لتخصصه بالنسبة الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاماً فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلامي اي سلام من قبلي
عليك هذا هو المشهور فيما بين النحاة وقال بعض المحققين منهم لصحة الاجتماع النكرة على الفائدة لا على ما ذكروه من التخصيصات التي يحتاج في توجيهها الى
التكلفات الركيكة الواهية فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض الساعة لحصول الفائدة ولا يجوز ان يقال رجل قائم لعدمه وهذا القول اقرب الى الصواب ولما كان
الخبر المعرف فيما سبق مختصاً بالمفرد لكونه قسماً من الاسم فلم يكن الجملة داخلة فيه اراد ان يشير الى ان خبر المبتدأ قد يقع جملة ايضاً فقال والخبر قد يكون جملة اسمية
مثل زيد ابوه قائم وفعلية مثل زيد قام ابوه ولم يذكر الظرفية لانحصارها راجعة الى الفعلية واذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لا يقتضي الارتباط بغيرها فلا بد في الجملة
الواقعة خبراً عن المبتدأ من عائد يربطها به وذلك العائد اما ضمير كما في المثالين المذكورين او غيره كاللام في نعم الرجل زيد ووضع المظهر موضع المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة
وكون الخبر تفسير المبتدأ نحو قل هو الله احد وقد يحذف العائد اذا كان ضمير الغائب قرينة نحو الكر بالبر بستين والسمن منوان بدرهم اي الكر منه ومنوان منه
بقرينة ان بايع البر والسمن لا يسعر غيرهما وما وقع ظرفاً اي الخبر الذي وقع ظرف زمان او مكان او جاراً ومجروراً فالاكثر من النحاة وهم البصريون على انه اي الخبر
الواقع ظرفاً مقدر اي مأول بجملة بتقدير الفعل فيه لانه اذا قدر فيه الفعل يصير جملة بخلاف ما اذا قدر فيه اسم الفاعل كما هو مذهب الاقل وهم الكوفيون
فانه يصح مفرداً ووجه الاكثر ان الظرف لا بد له من متعلق عامل فيه والاصل في العمل هو الفعل فاذا وجب التقدير فالاصل اولى ووجه الاقل انه خبر
والاصل في الخبر الافراد ثم ان الاصل في المبتدأ التقديم وجاز تأخيره لكنه قد يجب لعارض كما اشار اليه بقوله واذا كان المبتدأ مشتملاً على ما له
صدر الكلام كالاستفهام فانه يجب ح تقديمه حفظاً لصدارته مثل من ابوك فان من مبتدأ اشتمل على ما له صدر الكلام وهو الاستفهام فان معناه
اهذا ابوك ام ذاك وابوك خبره وهذا مذهب سيبويه وذهب بعض النحاة الى ان ابوك مبتدأ لكونه معرفة ومن خبره والواجب تقديمه على المبتدأ
لتضمنه معنى الاستفهام او كانا اي المبتدأ والخبر معرفتين متساويتين في التعريف او غير متساويتين ولا قرينة على كون احدهما مبتدأ والآخر خبراً نحو زيد
المنطلق او كانا متساويين في اصل التخصيص لا في قدره حتى لو قيل غلام رجل صالح خير منك لوجب تقديمه ايضاً مثل افضل مني افضل منك دفعاً للاشتباه
او كان الخبر فعلاً له اي للمبتدأ احترازاً عما لا يكون فعلاً له كما في قولك زيد قام ابوه فانه لا يجب فيه تقديم المبتدأ لجواز قام ابوه زيد لعدم الالتباس
مثل زيد قام وجب تقديمه اي تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الصور اما في الصور الاولى فلما ذكرنا واما في الصورة الاخيرة فلئلا يلتبس المبتدأ بالفاعل اذا كان
الفعل مفرداً مثل زيد قام فانه اذا قيل قام زيد التبس المبتدأ بالفاعل او بالبدل عن الفاعل اذا كان مثنى او مجموعاً فانه اذا قيل في مثل الزيدان قاما والزيدون
قاموا قاما الزيدان وقاموا الزيدون يحتمل ان يكون الزيدان والزيدون بدلاً عن الفاعل فالتبس المبتدأ به او بالفاعل على هذا التقدير ايضاً على قول
من يجوّز كون الالف والواو حرفاً دالاً على تثنية الفاعل وجمعه كالتاء في ضربت هند واذا تضمن الخبر المفرد اي الذي ليس بجملة صورة سواء كان بحسب
الحقيقة جملة او غير جملة ما له صدر الكلام اي معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام مثل اين زيد فزيد مبتدأ واين اسم متضمن للاستفهام خبره وهو ظرف
فان قدر بفعل كان الخبر جملة حقيقة مفرداً صورة وان قدر باسم الفاعل كان مفرداً صورة وحقيقة وعلى التقديرين ليس بجملة صورة واحترز به عن نحو زيد
اين ابوه اذ لا يبطل تأخيره صدارة ما له صدر الكلام لتصدره في جملته او كان الخبر تقديمه مصححاً له اي للمبتدأ من حيث انه مبتدأ فتقديمه يصحح وقوعه مبتدأ

مثل في الدار رجل فان في الدار خبر تخصص المبتدأ بتقديمه كما عرفت فلو اخر بقي المبتدأ نكرة غير مخصوصة او كان لمتعلقه بكسر اللام اي كان لمتعلق الخبر التابع
له بتبعية يمتنع معها تقديمه على الخبر ضمير في المبتدأ نحو على الله عبده متوكل ضمير كائن في جانب المبتدأ راجع الى ذلك المتعلق اذ لو اخر لزم الاضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى مثل على التمرة مثلها زبدا فقوله مثلها اي مثل التمرة مبتدأ وفيه ضمير لمتعلق الخبر وهو التمرة لان الخبر هو قوله على التمرة والتمرة متعلق به مثل
تعلق الجزء بالكل او كان الخبر خبرا عن ان المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها المأول بالمفرد مبتدأ اذ في تأخيره خوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة في اللفظ
لامكان الذهول عن الفتحة لخفائها او في الكتابة مثل عندي انك قائم وجب تقديمه اي تقديم الخبر على المبتدأ في جميع هذه الصور لما ذكرنا وقد يتعدد الخبر
من غير تعدد المخبر عنه فيكون باثنين فصاعدا وذلك التعدد اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا ويستعمل ذلك على وجهين بالعطف مثل زيد عالم وعاقل وبغير العطف
مثل زيد عالم عاقل واما بحسب اللفظ فقط هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اي مز وفي هذه الصورة ترك العطف اولى وجوز بعض النحاة في صورة
التعدد وجوز العطف ولا يبعد ان يقال مراد المصنف بتعدد الخبر ما يكون بغير عاطف لان التعدد بالعاطف لا خفاء فيه لا في الخبر ولا في المبتدأ ولا في غيرهما
وايضا المتعدد بالعطف ليس بخبر بل هو من توابعه ولهذا اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف وجعل التعدد اعم فالاقتصار عليه لذلك وقد يتضمن المبتدأ
معنى الشرط وهو سببية الاول للثاني او الحكم به فلا يرد عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله فيشبه المبتدأ الشرط في سببيته للخبر سببية الشرط للجزاء
فيصح دخول الفاء في الخبر ويصح عدم دخوله فيه نظرا الى مجرد تضمن المبتدأ معنى الشرط واما اذا قصد الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول
الفاء فيه واما اذا لم يقصد فلم يجب دخوله فيه بل يجب عدمه وذلك المبتدأ المتضمن معنى الشرط الاسم الموصول بفعل او ظرف اي الذي جعلت صلته
جملة فعلية او ظرفية مأولة بجملة فعلية ههنا بالاتفاق وانما اشترط ان يكون صلته فعلا او ظرفا مأولا بالفعل ليتأكد مشابهة الشرط لان الشرط
لا يكون الا فعلا وفي حكم الاسم الموصول المذكور الاسم الموصوف به او النكرة الموصوفة بهما اي باحدهما وفي حكمها الاسم المضاف اليها مثل الذي
يأتيني هذا مثال للاسم الموصول بظرف فله درهم واما مثال الاسم الموصوف بالاسم الموصول المذكور فقوله تعالى ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم ومثل كل رجل يأتيني هذا مثال للاسم الموصوف بفعل او كل رجل في الدار هذا مثال للاسم الموصوف بظرف فله درهم واما مثال الاسم
المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فنحو كل غلام رجل يأتيني او في الدار فله درهم وليت ولعل من الحروف المشبهة بالفعل اذا دخلا على المبتدأ
الذي يصح دخول الفاء على خبره مانعان عن دخوله عليه لان صحة دخولها عليه انما كانت لمشابهة المبتدأ والخبر للشرط والجزاء من قبيل الاخبار وذلك
المنع انما هو بالاتفاق من النحاة فلا تقال ليت او لعل الذي يأتيني او في الدار فله درهم فان قيل باب كان وباب علمت ايضا مانعان بالاتفاق
فما وجه تخصيص ليت ولعل قيل تخصيصهما ببيان الاتفاق انما هو من بين الحروف المشبهة لا مطلقا ووجه ذلك التخصيص الاهتمام ببيان الاختلاف
الواقع فيها والحق بعضهم قيل هو سيبويه ان المكسورة بهما اي بليت ولعل في المنع عن دخول الفاء على الخبر والاصح انها لا تمنع عنه لانها لا تخرج الكلام
عن الخبرية الى الانشائية قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل فان قيل قد الحق بعضهم ان المفتوحة ولكن بليت ولعل
فما وجه تخصيص ان المكسورة بالالحاق قيل بعضهم الذي الحق ان بهما هو سيبويه فاعتد بقوله وذكره ولم يعتد بقول من سواه فلم يذكره مع ان كلا
القولين لا يساعدهما القرآن وكلام الفصحاء فمما يدل على عدم منع ان المكسورة عن دخول الفاء على الخبر ما سبق ومما يدل على عدم منع ان المفتوحة ولكن
من دخول الفاء قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقول الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف
المبتدأ لقيام قرينة لفظية او عقلية جوازا اي حذفا جائزا لا واجبا وقد يجب حذفه اذا قطع النعت بالرفع نحو الحمد لله اهل الحمد اي هو اهل الحمد انما وجب
حذفه ليعلم انه كان في الاصل صفة فقطع لقصد المدح او الذم او غير ذلك فلو اظهر المبتدأ لم يتبين ذلك ويجب حذفه ايضا عند من قال ان نعم الرجل

زيد ان تقديره هو زيد كقول المستهل اي المبتدأ المحذوف جوازا مثل المبتدأ المحذوف في قول المستهل المبصر للهلال الرافع صوته عند ابصاره الهلال
والله اي هذا الهلال والله بالقرينة الحالية وليس من باب حذف الخبر بتقدير الهلال هذا لان مقصود المستهل تعيين شيء بالاشارة والحكم عليه
بالهلالية ليتوجه اليه الناظرون ويروه كما يراه وانما اتى بالقسم جريا على عادة المستهلين غالبا ولئلا يتوهم نصب الهلال عند الوقف وقد يحذف
الخبر جوازا اي حذفا جائزا لقيام قرينة من غير اقامة شيء مقامه مثل الخبر المحذوف جوازا في قولك خرجت فاذا السبع فان تقديره على المذهب
الصحيح كما نص عليه صاحب اللباب خرجت فاذا السبع واقف على ان يكون اذا ظرف زمان للخبر المحذوف غير ساد مسده اي في وقت
خروجي السبع واقف وقد يحذف الخبر لقيام قرينة وجوبا اي حذفا واجبا فيما التزم اي في تركيب التزم في موضعه اي موضع الخبر غيره اي غير الخبر
وذلك في اربعة ابواب ضبطها ما ذكره المصنف اولها المبتدأ الذي بعد لولا مثل لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره
فيدل على الوجود وقد التزم في موضع الخبر جواب لولا فيجب حذفه لقيام قرينة والتزام قائم مقامه هذا اذا كان الخبر عاما واما اذا كان خاصا لا يجب
حذفه كما في قوله ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد هذا على مذهب البصريين وقال الكسائي الاسم بعدها فاعل الفعل مقدر اي لولا وجد زيد
وقال الفراء لولا هي الرافعة للاسم الذي بعدها وثانيها كل مبتدأ كان مصدرا صورة او تأويلا منسوبا الى الفاعل او المفعول او كليهما وبعده حال او كان
اسم تفضيل مضافا الى ذلك المصدر وذلك مثل ذهابي راجلا وضربي زيدا قائما اذا كان زيد مفعولا به ومثل ضربي زيدا قائما او قائمين وان ضربت زيدا
قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فذهب البصريون الى ان تقديره ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحذف حاصل كما يحذف
متعلقات الظروف نحو زيد عندك فبقي اذا كان ثم حذف اذا مع شرطه العامل في الحال واقيم الحال مقام الظرف لان في الحال معنى الظرفية فالحال
قائم مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائما مقام الخبر قال الرضي هذا ما قيل فيه وفيه تكلفات كثيرة والذي يظهر لي ان تقديره نحو ضربي
زيدا ملابسا قائما اذا اردت الحال عن المفعول وضربي زيدا ملابسا قائما اذا كان عن الفاعل اولا ثم تقول حذف المفعول الذي هو ذو
الحال فبقي ضربي زيدا ملابس قائما ويجوز حذف ذي الحال مع قيام القرينة تقول الذي ضربت قائما زيد اي ضربته ثم حذف ملابس الذي هو خبر
المبتدأ والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشدا مهديا اي سر راشدا مهديا فعلى هذا يكونون مستريحين من تلك التكلفات البعيدة وقال الكوفيون
تقديره ضربي زيدا قائما حاصل فيجعل قائما من متعلقات المبتدأ ويزعم حذف الخبر من غير ساد مسده وتقييد المبتدأ المقصود عمومه بدليل الاستعمال
وذهب الاخفش الى ان الخبر الذي سدت الحال مسده مصدر مضاف الى صاحب الحال اي ضربي زيدا ضربه قائما وذهب بعضهم الى ان هذا المبتدأ
لا خبر له لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى اضرب زيدا الا قائما وثالثها كل مبتدأ اشتمل خبره على معنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التي بمعنى مع وذلك مثل كل رجل
وضيعته اي كل رجل مقرون مع ضيعته فهذا الخبر واجب حذفه لان الواو دل على الخبر الذي هو مقرون واقيم المعطوف في موضعه ورابعها كل مبتدأ يكون
مقسما به وخبره القسم وذلك مثل لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك وبقاءك قسمي اي ما اقسم به فلا شك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف وجواب القسم قائم مقامه
فيجب حذفه والعمر والعمر بمعنى واحد ولا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله خبر ان واخواتها اي من المرفوعات
خبر ان واخواتها اي اشباهها من الحروف الخمس الباقية وهي ان وكان ولكن وليت ولعل وهو مرفوع بهذه الحروف لا بالابتداء على المذهب الاصح
لانها لما شابهت الفعل المتعدي كما مر عملت رفعا ونصبا مثلا اي خبر ان واخواتها هو المسند الى شيء آخر بعد دخول هذه الحروف عليها فقوله المسند
شامل لخبر كان وخبر المبتدأ وخبر لا لنفي الجنس وغيرها وقوله بعد دخول هذه الحروف خرج جميعها عنه والمراد بدخول هذه الحروف عليها ورودها
عليها لاحداث اثرها لفظا او معنى فلا ينتقض التعريف بمثل يقوم في قولنا ان زيدا يقوم ابوه فان يقوم هنا من حيث اسناده الى ابوه ليس مما دخل

علیان هذا المعنى بل انما دخل على جملة يقوم ابوه فلا يحتاج الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند المسند الى اسماء هذه الحروف ويلزم منه الاستدراك
قوله بعد دخول هذه الحروف ولا الى ان يجاب بان المراد بالمسند الاسم المسند فيحتاج الى تاويل الجملة بالاسم حيث يكون خبرها جملة مثل ان زيدا يقوم
مثل قائم في ان زيدا قائم فانه المسند بعد دخول هذه الحروف وامره كامر خبر المبتدا اى حكمه كحكم خبر المبتدا في اقسامه من كونه مفردا وجملة ونكرة ومعرفة
وفي احكامه من كونه واحدا ومتعددا ومثبتا ومحذوفا وفي شرائطه من انه اذا كان جملة فلا بد من عائد ولا يحذف الا اذا علم والمراد ان امره كامره
ان صح كونه خبرا بوجود شرائطه وانتفاء موانعه ولا يلزم من ذلك ان كل ما صح ان يكون خبر المبتدا يصح ان يقع خبر الباب حتى يرد انه يجوز ان
يقال اين زيد ومن ابوك ولا يجوز ان يقال ان اين زيدا وان من اباك الا في تقديمه اى ليس امره كامر خبر المبتدا في تقديمه فانه لا يجوز تقديمه
على الاسم وقد جاز تقديم الخبر على المبتدا وذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها فرعيا ايضا والعمل الفرعي للفعل ان
يتقدم المنصوب على المرفوع والاصل ان يتقدم المرفوع على المنصوب فلما اعملت العمل الفرعي لم يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما تصرف في معمولي
الفعل لنقصانها عن درجة الفعل الا ان يكون الخبر ظرفا اى ليس امره كامر خبر المبتدا في تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذن حكمه في جواز التقديم اذا كان
الاسم معرفة نحو قوله تعالى ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وذلك لتوسعهم في الظروف ما لا
يتوسع في غيرها خبر لا التي لنفي الجنس اى لنفي صفته اذ لا رجل قائم مثلا لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه هو المسند الى شيء آخر هذا شامل لخبر
المبتدا وخبر ان وكان وغيرها بعد دخولها اى دخول لا يخرج به سائر الاخبار والمراد بدخولها ما عرفت في خبر ان فلا يرد نحو يضرب في لا رجل يضرب ابوه
نحو لا غلام رجل ظريف انما عدل عن المثال المشهور وهو قولهم لا رجل في الدار لاحتمال حذف الخبر وجعل في الدار صفة بخلاف ما ذكر لان غلام رجل
معرب منصوب لا يجوز ارتفاع صفته على ما هو الكثير فيها اى في الدار خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرافة لا يتقيد بالظرف ونحوه وانما
اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل وليكون مثالا للنوعين خبرها الظرف وغيره ويحذف خبر لا هذه حذفا كثيرا اذا كان الخبر عاما كالموجود
والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اى لا اله موجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه اى لا يظهرون الخبر في اللفظ لان الحذف عندهم واجب او المراد
انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال انتفى الاهل والمال فلا يحتاج الى تقدير خبر وعلى التقديرين يحملون ما يرى خبرا
في مثل لا رجل قائم على الصفة دون الخبر اسم ما ولا المشبهتين بليس في معنى النفي والدخول على المبتدا والخبر ولهذا يعملان عملها هو المسند اليه هذا شامل للمبتدا وكل
مسند اليه بعد دخولهما خرج به غيرهما ولا وجه بما عرفت من معنى الدخول لا يرد ابوه في ما زيد ابوه قائم مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وانما اتى بالنكرة
بعد لا لان لا لا يعمل الا في النكرة بخلاف ما فانه يعمل في المعرفة والنكرة في لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا يعملون لهما العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولهما
مرفوعان بالابتداء كما كان قبل دخولهما وعلى لغة اهل الحجاز ورد القرآن نحو ما هذا بشرا وهو اى عمل ليس في لا دون ما شاذ قليل لنقصان مشابهته
لا لليس لان ليس لنفي الحال ولا ليس كذلك فانه لنفي مطلقا بخلاف ما فانه ايضا لنفي الحال فيقتصر عمل لا على مورد السماع نحو قوله من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح اى لا براح لي ولا يجوز ان يكون لنفي الجنس لانه اذا كان لنفي الجنس لا يجوز فيما بعدها الرفع ما لم يكرر ولا تكرار في البيت
اعلم ان المراد بالمسند والمسند اليه في هذه التعريفات ما يكون مسندا او مسندا اليه بالاصالة لا بالتبعية بقرينة ذكر التوابع فيما بعد فلا ينتقض بالتوابع
ولما فرغ من المرفوعات شرع في المنصوبات وقدمها على المجرورات لكثرتها ولخفة النصب فقال هو ما اشتمل على علم المفعولية قد تبين
شرحه مما ذكر في المرفوعات والمراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا حقيقة او حكما وهي اربع النصب والكسرة والالف والياء بجزئيات زيدا ومسلمات
واباك ومسلمين ومسلمين فمنه اى من المنصوب او مما اشتمل على علم المفعولية المفعول المطلق سمي به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء او في او مع

اوالام

اواللام بخلاف المفاعيل الاربع الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها بواحدة منها فيقال المفعول به او فيه او معه او له وهو
اى المفعول المطلق اسم ما فعله فاعل فعل والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده اليه لا ان يكون مؤثرا فيه موجدا اياه فلا يرد عليه
مثل مات موتا وجسم جسامة وشرف شرفا وانما زيد لفظ الاسم لان ما فعله الفاعل هو المعنى والمفعول المطلق من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر
كلها مذكور صفة للفعل وهو اعم من ان يكون مذكورا حقيقة كما اذا كان مذكورا بعينه نحو ضربت ضربا او حكما كما اذا كان مقدرا نحو فضرب الرقاب
او ما في معنى الفعل نحو ضارب ضربا وخرج به المصادر التي لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما مثل الضرب واقع على زيد بمعناه صفة ثانية للفعل وليس
المراد به ان الفعل كاين بمعنى ذلك الاسم فان معنى الاسم جزء معناه بل المراد ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به مثل تاديبا في قولك
ضربته تاديبا فانه وان كان مما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس مما يشتمل عليه معنى الفعل وكذلك خرج به مثل كراهتي في نحو كرهت كراهتي فان الكراهة
اعتبارين احدهما كونها بحيث قامت بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه ولا شك ان معنى الفعل مشتمل عليها حـ وثانيهما كونها
بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول كما في قولك كرهت كراهة فهو مفعول مطلق واذا ذكرت بعده بالاعتبار الثاني
كما في قولك كرهت كراهتي فهو مفعول به لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك الفعل مشتملا عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع عليه ووقوع الفعل على المفعول به فخرج
بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد على المحدود جامعا مانعا ويكون المفعول المطلق للتاكيد ان لم يكن في مفهومه زيادة على ما فهم من الفعل والنوع اى دل
على بعض انواعه والعدد ان دل على عدده مثل جلست جلوسا للتاكيد وجلسة بكسر الجيم للنوع وجلسة بفتحها للعدد فالاول اى الذى للتاكيد لا يثنى ولا يجمع
لانه دال على الماهية المعراة عن الدلالة على العدد والتثنية والجمع يستلزمان العدد فلا يقال جلست جلوسين او جلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد
بخلاف اخويه اللذين هما للنوع والعدد نحو جلست جلستين وجلسات بكسر الجيم او فتحها وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه اى مغاير اللفظ فعله اما بحسب المادة
مثل قعدت جلوسا واما بحسب الباب نحو انبته الله نباتا وسيبويه يقدر له عاملا من بابه اى قعدت وجلست جلوسا وانبته الله فنبت نباتا
وقد يحذف الفعل اى الناصب للمفعول المطلق لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم من سفره خير مقدم اى قدمت قدوما خير قدوم فخير اسم تفضيل ومصدريته
باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه ووجوبا اى حذفا واجبا سماعا اى سماعيا موقوفا على السماع لا قاعدة له يعرف بها
نحو سقيا اى سقاك الله سقيا ورعيا اى رعاك الله رعيا وخيبة اى خاب خيبة من خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب وجدعا اى جدع جدعا والجدع
قطع الانف والاذن والشفة واليد وحمدا اى حمدت حمدا وشكرا اى شكرت شكرا وعجبا اى عجبت عجبا فانه لم يوجد في كلامهم استعمال الافعال العاملة
في هذه المصادر وهذا معنى وجوب الحذف سماعا فقيل عليه قد قالوا حمدت الله حمدا وشكرته شكرا وعجبت عجبا فاجاب بعضهم بان ذلك ليس من كلام
الفصحاء وبعضهم بان وجوب الحذف انما هو فيما استعمل باللام نحو حمدا له وشكرا له وعجبا له وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق حذفا واجبا
قياسا اى حذفا قياسيا يعلم بضابط كلي يحذف معه الفعل لزوما في مواضع متعددة منها اى من هذه المواضع موضع ما وقع اى مفعول مطلق وقع
مثبتا اريد اثباته لا نفيه فانه لو اريد نفيه نحو ما زيد سيرا لا يجب حذفه بعد نفي داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه او بعد معنى نفي داخل على اسم لا
يكون المفعول المطلق خبرا عنه اى عن ذلك الاسم وانما قال على اسم لانه لو دخل على فعل نحو ما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون منه وانما وصف
الاسم بان لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان خبرا عنه نحو ما سيري الا سير شديد لكان مرفوعا على الخبرية او وقع المفعول المطلق مكررا اى
في موضع الخبر عن الاسم لا يصلح وقوعه خبرا عنه فلا يرد نحو دكت الارض دكا دكا وانما جمع بين الضابطين لاشتراكهما في الوقوع بعد اسم لا يكون خبرا عنه
نحو ما انت الا سيرا اى تسير سيرا وما انت الا سير البريد اى تسير سير البريد هذان مثالان لما وقع مثبتا بعد نفي وانما اورد مثالين تنبيها على ان الاسم الواقع

موقع الجزء تعميم للنكرة والمعرفة اوالى ما هو فعل للمسند اوالى ما يشبه به فعله اوالى مفرد ومضاف وانما انث سيرا اى سير سيرا امثال لما وقع نعتا
الى وزيد سيرا سيرا اى سير سيرا امثال لما وقع مكررا ومنها اى من المواضع التى يجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق فيها ما وقع اى موضع
مفعول مطلق وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة والمراد بمضمون الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل او المفعول وباثره غرضه المطلوب منه وتفصيل الاثر
بيان انواعه المحتملة نحو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد اى بعد شد الوثاق واما فداء فقوله شدوا الوثاق جملة مضمونها شد الوثاق والغرض
المطلوب من شد الوثاق اما المن او الفداء تفضل الله سبحانه هذا الغرض المطلوب بقوله فاما منا بعد واما فداء اى اما تمنون منا بعد الشد واما تفدون فداء
ومنها اى من تلك المواضع ما وقع اى موضع مفعول مطلق وقع للتشبيه اى لان يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو لزيد صوت صوت حسن
لانه لم يقع للتشبيه علاجا اى حال كونه دالا على فعل من الافعال الجوارح واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد الصلحاء لان الزهد ليس من افعال الجوارح بعد جملة
احترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار مشتملة تلك الجملة على اسم كائن بمعناه اى بمعنى المفعول المطلق واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له ضرب صوت
حمار وعلى صاحبه اى على صاحب ذلك الاسم اى الذى قام به معناه واحترز به عن نحو مررت بالبلد فاذا به صوت صوت حمار نحو مررت به فاذا له صوت
صوت حمار اى يصوت صوت حمار من صات اى صوتا بمعنى صوت يصوت تصويتا فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة هى قوله له صوت
وهى مشتملة على صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور فى له ونحو مررت به فاذا له صراخ صراخ الثكلى اى يصرخ صراخ الثكلى وهى امرأة مات ولدها ومنها اى
من تلك المواضع ما وقع اى موضع مفعول مطلق وقع مضمون جملة لا محتمل لها اى لهذه الجملة غيره اى غير المفعول المطلق نحو له على الف درهم اعترافا
اى اعترفت اعترافا فاعترافا مصدر وقع مضمون جملة وهى له على الف درهم لان مضمونها الاعتراف ولا يحتمل سواه ويسمى هذا النوع من المفعول المطلق
تاكيدا لنفسه اى لنفس المفعول المطلق لانه انما يؤكد نفسه وذاته لا امرا مغايرا له ولو بالاعتبار ومنها ما وقع مضمون جملة لها اى لهذه الجملة محتمل
غيره اى غير المفعول المطلق نحو زيد قائم حقا اى حق حقا من حق يحق اذا ثبت ووجب فحقا مصدر وقع مضمون جملة وهى قوله زيد قائم ولها محتمل غيره
لانها تحتمل الصدق والكذب والحق والباطل ويسمى هذا النوع من المفعول المطلق تاكيدا لغيره لانه من حيث هو منصوص عليه بلفظ المصدر يؤكد نفسه
من حيث هو محتمل الجملة فالمؤكد اسم مفعول من حيث اعتبار وصف الاحتمال فيه يغاير المؤكد اسم فاعل من حيث انه منصوص عليه بالمصدر ويحتمل ان يكون
المراد انه تاكيد لاجل غيره ليندفع وعلى هذا ينبغى ان يكون المراد بالتاكيد لنفسه انه تاكيد لاجل نفسه ليتكرر ويتقرر حتى يحصل التقابل ومنها ما وقع مثنى
اى على صيغة التثنية وان لم يكن للتثنية بل للتكرار والكثرة ولا بد فى تتميم هذه القاعدة من قيد الاضافة اى مثنى مضافا الى الفاعل او المفعول لئلا يرد مثل قوله تعالى
فارجع البصر كرتين اى رجعا مكررا كثيرا وفى جعل المثال من تتمة التعريف لافادة هذا القيد تكلف مثل لبيك اصله الب لك البابين اى اقيم بخدمتك وامتثال
امرك ولا ابرح عن مكانى اقامة كثيرة متتالية فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ورد الى الثلاثى بحذف زوائده ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف
المصدر اليه ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوائد وعلى هذا القياس وسعديك اى اسعد اسعادا بعد اسعاد
بمعنى اعينك الا ان اسعدك يتعدى بنفسه بخلاف الب فانه يتعدى باللام المفعول به هو ما وقع اى هو اسم وقع عليه فعل الفاعل ولم يذكر
اكتفاء بما سبق فى المفعول المطلق والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف فانهم يقولون فى ضرب زيدا ان الضرب واقع على زيد
ولا يقولون فى مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل متلبس به فخرج به المفاعيل الثلاثة الباقية فانه لا يقال فى واحد منها ان الفعل واقع عليه بل فيه او له
او معه والمفعول المطلق بما بينهم من مغايرة لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر اسناده الى ما هو فاعل حقيقة او حكما
فخرج به مثل زيد فى ضرب زيد على صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله ولا يشكل بمثل اعطى زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمى

المغير اسناد الفعل اليه فان مفعول ما لم يسم فاعله فى حكم الفاعل وبما ذكرنا ظهر فائدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل لكان اخصر نحو ضرب
زيدا فان زيدا قد وقع عليه بلا واسطة حرف فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذى هو ضمير المتكلم وقد يتقدم المفعول به على الفعل العامل فيه لقوة الفعل فى
العمل فيعمل فيه متقدما ومتاخرا اما جوازا مثل القواعد ووجه الحسب التمنى واما وجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت ومن تكرم يكرمك هذا
اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه فى حيز ان نحو من البر ان تكف لسانك وقد يحذف الفعل العامل فى المفعول به لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا نحو زيدا لمن
قال من اضرب اى اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التى هى السؤال ونحو مكة للمتوجه اليها اى تريد مكة فحذف الفعل للقرينة الحالية ووجوبا فى اربعة مواضع
تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف فى باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم او الترحم نحو اخاك اخاك اى الزم بل لكثرة مباحثها بالنسبة
الى هذه الابواب الاول من تلك المواضع الاربعة سماعى مقصور على السماع لا يتجاوز عن امثلة معدودة مسموعة بان يقاس عليها امثلة اخرى نحو امرءا
ونفسه اى اترك امرءا ونفسه وانتهوا خيرا لكم اى انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد واهلا وسهلا اى اتيت اهلا اى مكانا ماهولا معمورا
لا خرابا او اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا والموضع الثانى من تلك المواضع الاربعة المنادى وهو المطلوب اقباله اى توجهه اليك
بوجهه او بقلبه كما اذا دعوت مقبلا عليك بوجهه حقيقة مثل يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت اولا منزلة من له صلاحية النداء ثم
ادخل عليه حرف النداء وقصد نداؤها فهى فى حكم من طلب اقباله بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء لمجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى
وقصد نداء فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى ولهذا افرد المصنف احكامه بالذكر فيما بعد وفى حكم فان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادى مطلوب اقباله
حكما على وجه التفجع واذا قلت يا محمد فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك فالاولى ادخاله تحت المنادى كما فعل صاحب المفصل ويدل الظاهر
كلام سيبويه ايضا انه داخل فى المنادى بحرف نائب مناب ادعوا من الحروف الخمسة وهى يا وايا وهيا واى والهمزة واحترز به عن نحو ليقبل زيد
لفظا او تقديرا متصل بالطلب اى طلبا لفظيا بان يكون آلة الطلب لفظية نحو يا زيد او تقديريا بان يكون آلته مقدرة نحو يوسف اعرض عن هذا اى يا
لفظية بان يكون النائب ملفوظا او تقديريا بان يكون النائب مقدرا كما فى المثالين المذكورين او للمنادى والمنادى الملفوظ مثل يا زيد والمقدر
مثل الا يا اسجدوا اى الا يا قوم اسجدوا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله يا ادعوا زيدا فحذف الفعل حذفا
لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد الفعل وقال ابو على فى بعض كلامه ان يا واخواته
اسماء افعال فعلى هذين المذهبين لا يكون من هذا الباب اى مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف على المذاهب كلها مثل يا زيد جملة وليس المنادى
احد جزئى الجملة فعند سيبويه جزء الجملة اى الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئى الجملة اى الفعل والفاعل مقدر
وعند ابى على احد جزئيها اسم الفعل والآخر ضمير مستتر فيه ويبنى اى المنادى قدم بيان بناء المنادى والخفض والفتح على النصب لقلتها بالنسبة الى
النصب ولطلب الاختصار فى بيان النصب بقوله وينصب ما سواهما على ما يرفع به اى على الضمة او الالف او الواو التى يرفع بها المنادى
فى غير صورة النداء والفعل مسند الى الجار والمجرور اعنى به ولا ضمير فيه وارجاع الضمير الى الاسم غير ملائم لسوق الكلام ان كان اى المنادى
مفردا اى لا يكون مضافا ولا شبه مضاف وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام امر آخر اليه معرفة قبل النداء او بعده وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه
موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونها مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه الكاف
ككاف ذلك لفظا ومعنى وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى الا لمشابهته الحرف او الفعل ولا يبنى لمشابهة الاسم المبنى مثل يا زيد ويا رجل
مثالان لما هو مبنى على الضمة او لما هو معرفة قبل النداء وثانيهما معرفة بعد النداء ويا زيدان مثال المبنى على الالف ويا زيدون مثال المبنى على الواو

ويخفض اي يجر المنادى بلام الاستغاثة اي بلام يدخله وقت الاستغاثة وهي لام التخصيص ادخلت على المستغاث دلالة على انه مخصوص من بين
امثاله بالدعاء نحو يا لزيد وانما فتحت لئلا تلتبس بالمستغاث له اذا حذف المستغاث نحو يا للمظلوم اي يا قوم فانه لو لم تفتح لام المستغاث لم يعلم ان المظلوم
في هذا المثال مستغاث له ولم يعكس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التي تفتح لام الجر معها نحو لك وكذلك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه
موقع الضمير فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث
وان عطفت مع يا فلابد من فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو وانما اعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت
مشابهته للحرف واللام الجارة من خواص الاسم فبدخولها ضعفت مشابهته للحرف فاعرب على ما هو الاصل فيه قيل قد يخفض المنادى بلامي
التعجب والتهديد ايضا فلام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ولام التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك فلم اهمل المص ذكرهما وكيف يصدق قوله فيما بعد وينصب
ما سواهما كليا واجيب بان كلا من هاتين اللامين لام الاستغاثة وكان المهدد اسم فاعل يستغيث بالمهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه
ويستريح من الخصومة وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر فيقضي منه العجب ويخلص منه واجيب عن لام التعجب بوجه آخر ذكره المص في الايضاح
وهو ان المنادى في قولهم يا للماء ويا للدواهي ليس الماء ولا الدواهي وانما المراد يا قوم او يا هؤلاء اعجبوا للماء وللدواهي ولا يخفى عليك ان
القول بحذف المنادى على تقدير كسر اللام ظ واما على تقدير فتحها فمشكل لانتفاء ما يقتضي فتحها كما هو ظاهر مما سبق ويفتح اي يبنى المنادى
على الفتح لالحاق الفها اي الف الاستغاثة باخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها ولا لام فيه لان اللام تقتضي الجر والالف الفتح وبين
اثريهما تناف فلا يحسن الجمع بينهما مثل يا زيداه بالحاق الهاء به للوقف وينصب ما سواهما اي ينصب بالمفعولية ما سوى المنادى المفرد
المعرفة والمنادى المستغاث مع اللام او الالف لفظا او تقديرا ان كان معربا قبل دخول حرف النداء لان علة النصب وهي المفعولية
متحققة فيه وما يغيره عن حاله وما سوى المفرد المعرفة اما لا يكون مفردا بان يكون مضافا او شبه مضاف واما يكون مفردا ولكن
لا يكون معرفة واما لا يكون مفردا ولا معرفة فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفردا لكونه مضافا مثل يا عبد الله والقسم الثاني وهو ما لا
يكون مفردا لكونه شبه مضاف مثل يا طالعا جبلا والقسم الثالث وهو ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة مثل يا رجلا مقولا لغير معين اي
لرجل غير معين وهذا التوقيت لنصب رجلا لا تقييد له لانه منصوب لاحتمال المعين والقسم الرابع وهو ما لا يكون مفردا ولا معرفة مثل يا حسنا وجهه
طريفا ولم يورد المص لهذا القسم مثالا اذ حيث الفتح اشتغالا بكل من القيدين بمثال بل تصور اشتغالهما معا فلا حاجة الى ايراد مثال له على انفراده مع
ان المثال الثاني يحتمله فيمكن ان يراد بقوله يا طالعا جبلا بهذه العبارة اعم من ان يراد بها معين او غير معين فامثلة الاقسام باسرها مذكورة وهذه
الامثلة كلها مثال لما سوى المستغاث ايض فلا حاجة الى ايراد مثال له على حدة وتوابع المنادى المبني على ما يرفع به المفردة حقيقة او حكما انما قيد
المنادى بكونه مبنيا لان توابع المنادى المعرب تابعة للفظ فقط وقيدنا المبني بكونه على ما يرفع به لان توابع المستغاث بالالف لا يكون فيها الرفع
نحو يا زيداه وعمراه ولا وعمرا لان المتبوع مبني على الفتح وقيد التوابع بكونها مفردة لانها لو لم تكن مفردة لا حقيقة ولا حكما كانت مضافة بالاضافة
المعنوية وح لا يجوز فيها الا النصب وانما جعل المفردة اعم من ان يكون مفردة حقيقة بان لا يكون مضافا معنويا ولفظيا ولا شبه مضاف
او حكما بان يكون مضافا لفظيا او شبيها بالمضاف فانها لما لم يوجد فيها الاضافة المعنوية كانا في حكم المفرد ليدخل فيه المضاف بالاضافة اللفظية
والمشبهة بالمضاف لانهما كالتوابع المفردة في جواز الرفع والنصب نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن وجهه والحسن وجهه
ولما لم يجر الحكم الاتي في التوابع كلها بل في بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه مطلقا بل لا بد في بعضها من قيد فصل التوابع الجاري هذا الحكم فيها وصرح بانه

فيما هو محتاج اليه فقال من التاكيد اي المعنوي لان التاكيد اللفظي حكمه في الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا
وكان المختار عند المص ذلك ولذلك لم يقيد التاكيد بالمعنوي والصفة مطلقا وعطف البيان كذلك والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه يعني المعرف
باللام بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخول يا عليه فان حكمهما غير حكمها كما سيجي ترفع حملا على لفظ الظ او المقدر لان بناء المنادى عرضي فيشبه
المعرب فيجوز ان يكون تابعه للفظه وينصب على محله لان حق تابع المبني ان يكون تابعا للمحل وهو هنا منصوب المحل بالمفعولية نحو يا تميم اجمعون واجمعين
في التاكيد ويا زيد العاقل والعاقل في الصفة واقتصر على مثالها لانها اكثر واشهر ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد والحارث والحارث في المعطوف
بحرف الممتنع دخول يا عليه والخليل بن احمد وهو استاد سيبويه في المعطوف الممتنع دخول يا عليه يختار الرفع مع تجويزه النصب لان المعطوف بحرف في الحقيقة
منادى مستقل فينبغي ان يكون على حالة مجارية عليه على تقدير مباشرة حرف النداء له وهي الضمة او ما يقوم مقامها ولكن لما لم يباشره حرف النداء جعلت تلك الحالة
اعرابا فصارت رفعا وابو عمرو بن العلاء النحوي القارئ المقدم على الخليل يختار فيه النصب مع تجويزه الرفع فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء بواسطة اللام
لا يكون منادى مستقلا فله حكم البقية وتابع المبني تابع لمحله ومحله النصب وابو العباس المبرد ان كان المعطوف المذكور كالحسن اي كاسم الحسن في جواز
نزع اللام عنه فكالخليل اي فابو العباس مثل الخليل في اختيار رفعه لامكان جعله منادى مستقلا بنزع اللام عنه والا اي وان لم يكن المعطوف المذكور كالحسن
في جواز نزع اللام عنه مثل النجم والصعق فكابي عمرو اي ابو العباس مثل ابي عمرو في اختيار النصب لامتناع جعله منادى مستقلا والمضافة عطف على المفردة
اي وتوابع المنادى المبني على ما يرفع به المضافة بالاضافة الحقيقية تنصب لانها اذا وقعت منادى تنصب فنصبها اذا وقعت توابع اولى لان حرف النداء
لا يباشرها مثل يا تميم كلهم في التاكيد ويا زيد ذا المال في الصفة ويا رجل ابا عبد الله في عطف البيان ولا يجيء المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه مضافا لانه لا يمتنع دخول
يا على المضاف بالاضافة الحقيقية والبدل والمعطوف غيرهما ذكر اي غير المعطوف الذي ذكر من قبل وهو الممتنع دخول يا عليه فغيره المعطوف الذي لا يمتنع دخول
يا عليه حكمه اي حكم كل واحد منهما حكم المنادى المستقل الذي باشره حرف النداء وذلك لان البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتوطية لذكره والمعطوف المخصوص
منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه مطلقا اي حال كون كل منهما مطلقا في هذا الحكم غير مقيد بحال من الاحوال
سواء كانا مفردين او مضافين او مضارعين للمضاف او نكرتين فالبدل مثل يا زيد زيد ويا زيد اخا عمرو ويا زيد طالعا جبلا ويا زيد رجلا صالحا والمعطوف
مثل يا زيد وعمرو ويا زيد واخا عمرو ويا زيد وطالعا جبلا ويا زيد ورجلا صالحا والعلم اي العلم المنادى المبني على الضم اما كونه منادى فلان الكلام فيه واما
كونه مبنيا على الضم فلما بينهم من اختيار فتحة المبني عن جواز ضمه فان جواز الضمة لا يكون الا في المبني على الضم الموصوف بابن مجرد عن الالف او بابنة اعني ابنة بلا
واسطة بين الابن وموصوفه كما هو المتبادر الى الفهم فيخرج منه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو مضافا اي حال كون الابن مضافا الى علم آخر وكل علم يكون كذلك
يجوز فيه الضم لما عرف من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع به لكن يختار فتحه لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه بالفتحة
التي هي حركة الاصلية لكونه مفعولا واذا نودي المعرف باللام اي اذا اريد نداؤه قيل مثلا يا ايها الرجل بتوسط اي مع ما البنية بين حرف النداء والمنادى المعرف
بلام التعريف تحرزا عن اجتماع آلتي التعريف بلا فاصلة ويا هذا الرجل بتوسيط هذا او يا ايهذا الرجل بتوسيط الامرين معا والتزموا يعني العرب
رفع الرجل مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين الرفع والنصب كما مر لانه اي الرجل مثلا هو المقصود بالنداء فالتزم رفعه ليكون حركة الاعرابية موافقة
للحركة البنائية التي هي علامة المنادى فيدل على انه هو المقصود بالنداء وهذا بمنزلة المستثنى عن قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى ولهذا لم يذكره هناك واخرج
صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة وتوابعه بالرفع عطف على الرجل اي والتزموا رفع توابع الرجل مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو
المال لانها توابع منادى معرب وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى المبني وقالوا بناء على قاعدة يجوز حرف النداء مع اللام وهي اجتماع آلتي التعريف احدهما

كون اللام عوضا عن محذوف وثانيهما لزومهما للكلمة يا الله لان اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال في سعة الكلام لاه ولما لم
يجتمع هذان الامران في موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز ولهذا قال خاصة واما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة لكن ليست عوضا عن محذوف
واما الناس وان كانت اللام فيه عوضا عن الهمزة لان اصله الاناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة الكلام فلا يجوز ان يقال يا النجم
ويا الناس ولعدم جريان هذه القاعدة في التي في قولهم من اجلك يا التي تيمت قلبي لان لامها ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة
للكلمة حكموا عليه بالشذوذ وفي الغلامان في قولهم فيا الغلامان اللذان فرا لانتفاء الامرين كليهما حكموا بانه اشذ شذوذا وكذلك اي وجاز كذلك في مثل يا تيم
تيم عدي اي في تركيب تكرر فيه المنادى المعرفة المفردة صورة وولي الثاني اسم مجرور بالاضافة في الاول الضم والنصب وفي الثاني النصب فحسب اما الضم في الاول
فلانه منادى مفرد معرفة كما هو الظاهر والنصب على انه مضاف الى عدي المذكور ويتم الثاني تاكيد لفظي فاصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه او مضاف
الى عدي المحذوف بقرينة المذكور وذلك مذهب المبرد والسيرافي اجاز الفتح مكان النصب على ان يكون في الاصل يا تيم بالضم تيم عدي فتح اتباعا للنصب الثاني
كما في يا زيد بن عمرو وتعين النصب في الثاني لانه اما تابع مضاف او تابع مضاف وتمام البيت يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمرو
البيت لجرير حين اراد عمر والتيمي الشاعر ان يهجوه فقال جرير خطابا لبني تيم لا تتركوا عمرا ان يهجوني فيلقيكم اي في مكروه من قبلي من هجائهم اياهم
والمنادى المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه وجوه اربعة فتح الياء مثل يا غلامي وسكونها مثل يا غلامي واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة اذا كان قبلها كسرة احتراز
عن نحو يا فتاي مثل يا غلام وقلبها الفا نحو يا غلاما وهذان الوجهان يقعان غالبا في النداء لان النداء موضع تخفيف لان المقصود غيره فيقصد الفراغ منه
النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود من الكلام فخفف يا غلامي بوجهين حذف الياء وابقاء الكسر دليلا عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء
والكسرة ومما اي هذان الوجهان وان كانا واقعين في المنادى المضاف الى ياء المتكلم لكن لا يقعان في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه الاضافة الى ياء المتكلم
واشتهر بها ليدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف والقلب فلا تقول يا عدو ويا عدوا وقد جاءت الهاء في المنادى يا غلام بالفتح اكتفاء بالفتحة عن الالف
ويكون المنادى المضاف الى ياء المتكلم بالهاء في هذه الوجوه كلها وقفا اي حال الوقف تقول غلاميه وغلاميه وغلامه وغلاماه فرقا بين الوقف والوصل
وقالوا اي العرب في محاوراتهم يا ابي ويا امي على الوجوه الاربعة كساير ما اضيف الى ياء المتكلم مع وجوه اخر زائدة عليها لكثرة ندائهما كلا منهما كما اشار
اليها بقوله ويا ابت ويا امت اي قالوا يا ابت ويا امت ايضا بابدال الياء بالتاء فتحا وكسرا اي حال كون التاء مفتوحة على وفق حركة الياء او مكسورة لمناسبة
الياء وقد جاء الضم ايضا نحو يا ابت ويا امت لاجرائه مجرى المفرد المعرفة ولم يذكره لقلته وقالوا يا ابتا ويا امتا بالالف بعد التاء جمعا بين العوضين دون
الياء فما قالوا يا ابتي ويا امتي احترازا عن الجمع بين العوض والمعوض عنه فانه غير جائز وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم خاصة هذا الاختصاص بالنظر
الى الام والعم اي لا يقال يا ابن اخي ويا ابن خالي الا بالنظر الى الابن ايضا فانهم يقولون يا بنت ام وبنت عم على الوجوه الاربعة مثل يا ابن غلامي فقالوا يا ابن
امي ويا ابن عمي بفتح الياء وسكونها ويا ابن اما ويا ابن عما بابدال الياء الفا وقالوا بزيادة وجه آخر شذ في المضاف الى ياء المتكلم يا ابن ام ويا ابن عم
بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ وثقل التضعيف ولما كان من خصائص النداء الترخيم شرع في بيانه فقال وترخيم المنادى
جائز اي واقع في سعة الكلام من غير ضرورة شعرية دعت اليه فان دعت اليه ضرورة فبالطريق الاولى وهو في غيره اي غير المنادى واقع ضرورة
اي لضرورة شعرية داعية اليه لا في سعة الكلام وهو اي ترخيم المنادى حذف في آخره اي آخر المنادى تخفيفا اي لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مقتضية الى
الحذف المستلزم للتخفيف ومعنى ه ليكون ذلك التعريف مخصوصا بترخيم المنادى ويعلم ترخيم غير المنادى بالمقايسة ويمكن حمله على تعريف الترخيم مطلقا بارجاع
الضمير المرفوع الى الترخيم والضمير المجرور الى الاسم وشرطه اي شرط ترخيم المنادى على التقدير الاول او شرط الترخيم اذا كان واقعا في المنادى على التقدير الثاني

امور اربعة ثلثة منها عدمية وهي ان لا يكون مضافا حقيقة او حكما فدخل فيه المشبه بالمضاف ايضا اذ لا يمكن الحذف من الاول لانه ليس من آخر اجزاء
المنادى نظرا الى المعنى ولا من الثاني لانه ليس آخر اجزائه نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية وان لا يكون مستغاثا لانه مجرور باللام لعدم ظهور
اثر النداء فيه من النصب او البناء فلم يرد عليه الترخيم الذي هو من خصايص المنادى ولا مندوبا حال زيادة الالف لان الزيادة تنافي الحذف فلم يذكر المندوب
لانه غير داخل في المنادى عنده وما وقع في بعض النسخ فكانه من تصرف الناسخين مع ان وجه اشتراطه عند دخوله في المنادى ظاهر وهو ان الاغلب فيه زيادة
الالف في آخره لمد الصوت اظهارا للتفجع فلا يناسبه الترخيم للتخفيف وان لا يكون جملة لان الجملة محكية بحالها فلا تتغير والشرط الرابع احد امرين وجودي
وهو ان يكون المنادى اما علما زائدا على ثلثة احرف لانه لعلميته ناسبه التخفيف بالترخيم لكثرة نداء العلم مع انه لشهرته فيما ابقي منه دليل على الحذف ولزيادته
على الثلثة لا يلزم نقص الاسم عن اقل ابنية المعرب بلا علة موجبة واما اسما مختوما بتاء تانيث وان لم يكن علما او لا زائدا على الثلثة لان وضع التاء على الزوال
فيكفيه ادنى مقتضي للسقوط فكيف اذا وقع موقعا كثر فيه سقوط الحرف الاصلي وهو باب النداء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بناءه كذلك ليس لاجل
الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلثة اذ التاء كلمة اخرى برأسها ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط المذكورة الا ما شذ من نحو يا صاح
في يا صاحب ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله منادى ولما فرغ من بيان شرايط الترخيم شرع في بيان كمية المحذوف بسببه فقال
فان كان في آخره اي آخر المنادى زيادتان كائنتان في حكم الزيادة الواحدة في انهما زيدتا معا واحترز به عن نحو ثمانية ومرجانة فان الياء والنون
فيهما زيدتا اولا ثم زيدت تاء التانيث فلم يحذف منهما الا الآخر كاسماء اذا جعلها فعلاء من الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعالا جمع اسم على ما هو
مذهب غيره لانه يكون حينئذ من باب عمار ومروان او كان في آخره حرف صحيح اي صحيح اصلي لتبادره الى الذهن لان الغالب في الحرف الصحيح الاصالة فخرج
نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا التاء وهو اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشتمل مثل مرمي ومدعو فان الحرف الاخير منهما في حكم الصحيح في الاصالة قبله مدة
اي الف او واو او ياء ساكنة حركة ما قبلها من جنسها والمراد بها المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فخرج منه نحو مختار فانه لا يحذف منه الا الحرف
الاخير وهو اي ذلك المنادى الذي في آخره حرف صحيح قبله مدة اكثر من اربعة من الحروف كمنصور وعمار ومسكين لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه
على اقل ابنية المعرب وانما لم ياخذ هذا القيد في قوله زيادتان في حكم الواحدة لان نحو ثبون وقلون يرخم بحذف زيادتيه لان بقاء الكلمة فيه على حرفين
ليس للترخيم حذفا اي الحرفان الاخيران في كلا القسمين اما في الاول فلانهما في حكم الواحدة فكما زيدتا معا حذفتا معا واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير
مع صحته واصالته حذفت المدة الزائدة للاعتبار والمثل السائر خصلت على الاسد ونبت عن النقد وان كان مركبا ويعلم من بيان شرط الترخيم انه
لا يكون مضافا ولا جملة مثل بعلبك وخمسة عشر علمين حذف الاسم الاخير فيقال في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة كما يحذف لتنزله منزلة تاء التانيث
في كون كل واحد منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة الجزء وان كان غير ذلك المذكور من الاقسام الثلثة فحرف واحد اي يحذف حرف واحد لحصول الفائدة
المقصودة وعدم موجب حذف الاكثر نحو يا حار ويا مال في يا حارث ويا مالك وهو اي المنادى المرخم في حكم المنادى الثابت بجميع اجزائه فيبقى الحرف
الذي صار آخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه قبله على الاستعمال الاكثر فيقال في يا حارث يا حار بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم وفي يا ثمود يا ثمو بواو متطرفة
بعد ضمة وفي يا كروان يا كرو بواو متحركة بعد فتحة وقد يجعل قد للتقليل اي ويجعل المنادى المرخم على الاستعمال الاقل اسما برأسه كانه لم يحذف منه شيء فيكون له
في بنائه واعلاله وتصحيحه حكم نفسه لا حكم الاصل فيقال يا حار بالضم كانه اسم مفرد معرفة برأسه فيضم ويا ثمي لانه لما جعل ثمو صارت الواو طرفا بعد ضمة فلا جرم
قلبت ياء وكسر ما قبلها كادل جمع ادلو ويا كرا لانه لما جعل كرو اسما برأسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وقد استعملوا اي العرب صيغة المنادى يعني يا خاصة في المندوب لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى بان يتوسع فيها

ای غیر المنادی والمندوب فی اللغة میت یبکی علیه احد ویعد محاسنه لیعلم الناس ان موته امر عظیم لیعذروه فی البکاء ویشارکوه فی التفجع وفی الاصطلاح هو المتفجع علیه وجودا او عدما بیا او وا فالمتفجع علیه عدما ما یتفجع علی عدمه کالمیت الذی یبکی علیه النادب والمتفجع علیه وجودا ما یتفجع علی وجوده عند فقد المتفجع علیه عدما کالمصیبة والحسرة والویل اللاحقة للنادب لفقد المیت فالحد شامل لقسمی المندوب مثل وا زیداه ویا عمراه ومثل یا حسرتاه ویا مصیبتاه واختص المندوب بوا متمیزا بها عن المنادی لعدم دخولها علیه بخلاف یا فانه مشترک بینهما وحکمه ای حکم المندوب فی الاعراب والبناء حکم المنادی ای مثل حکمه یعنی اذا وقع المندوب علی صورة قسم من اقسام المنادی فحکمه فی الاعراب والبناء مثل حکم ذلک القسم من المنادی کما اذا کان مفردا معرفة بنی علی الضم واذا کان مضافا او شبیها ینصب ولا یلزم من ذلک جواز وقوعه علی صورة جمیع اقسام المنادی لیرد انه لا یقع نکرة لانه لا یندب الا المعرفة ولک زیادة الالف فی آخره ای آخر المندوب لمد الصوت المطلوب فی الندبة فان خفت اللبس ای التباس ذلک اللفظ عند زیادة الالف بغیره عدلت الی حرف مجانس لحرکة آخر المندوب من کسرة او ضمة کما اذا اردت ندبة غلام مخاطبة قلت واغلامکیه لا واغلامکاه لالتباسه بندبة غلام مخاطب واذا اردت ندبة غلام جماعة مخاطبین قلت واغلامکموه اذا لم اصلها الضم لا واغلامکماه لالتباسه بندبة غلام مخاطبین اثنین وجاز ذلک الهاء ای الحاقها بهذه المذکورات فی حال الوقف لبیانها ولا یندب من قسم المندوب المتفجع علیه عدما الا الاسم المعروف الذی اشتهر المندوب به لیعذر النادب بمعرفته فی ندبته والتفجع علیه فلا یقال وا رجلاه اذ لا اشتهار بهذا اللفظ مندوب خاص لیشتغل الذهن الیه ویعرف به لیعذر النادب بالندبة علیه وامتنع الحاق الالف بصفة المندوب ای یجب ان یلحق بالموصوف مثل وا زیداه الطویل لان اتصاله بالصفة لیس کاتصال المضاف بالمضاف الیه لانه جیء به لتمام المضاف فهو کالجزء بخلاف الصفة فانه جیء بها بعد تمام الموصوف للتخصیص او التوضیح فلهذا جاز مثل وا امیر المؤمنیناه ولم یجز مثل وا زید الطویلاه خلافا لیونس فانه یجوز الحاق الالف آخر الصفة فان اتصال الموصوف بالصفة وان کان فی اللفظ انقص من الاتصال بین المضاف والمضاف الیه الا انه اتم منه من جهة المعنی لاتحادهما بالذات فان الطویل هو زید لا غیر بخلاف المضاف والمضاف الیه فانهما متغایران وحکی یونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال وا جمجمتی الشامیتیناه والجمجمة القدح ویجوز لقیام قرینة حذف حرف النداء الا اذا کان حرف النداء مع اسم الجنس وهو ما کان نکرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء کیا رجل او لم یتعرف مثل یا رجلا لان نداءه لم یکثر کثرة نداء العلم فلو حذف منه حرف النداء لم یسبق الذهن الی انه منادی والاشارة ای والا مع اسم الاشارة لانه کاسم الجنس فی الابهام والمستغاث والمندوب لان المطلوب فیهما مد الصوت والحذف ینافیه فبقی علی هذا من المعارف التی یجوز فیها حذف الحرف العلم سواء کان مع بدل عن حرف النداء کلفظ الله فانه لا یحذف منه الا مع ابدال المیم المشددة منه نحو اللهم او بغیر بدل نحو یوسف اعرض عن هذا ای یا یوسف ولفظ ای اذا وصف بذی اللام نحو ایها الرجل ای یا ایها الرجل او بالموصوف بذی اللام نحو ایهذا الرجل ای یا ایهذا الرجل فلا یجوز الحذف من ایهذا من غیر ان توصف هذا بذی اللام والمضاف الی ای معرفة کانت نحو غلام زید افعل کذا والموصولات نحو من لا یزال محسنا احسن الی والمضمرات فیشذ نداؤها نحو یا انت ویا ایاک وشذ حذف حرف النداء من اسم الجنس فی اصبح لیل ای صر صبحا یا لیل حذف حرف النداء من اللیل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امرأة امرئ القیس حین کرهته وقالت انه مخروق ای یا مخروق فانه تخص وقع فی اللیل علی نائم مستلق فحکة وقال افتد مخنوق حذف حرف النداء من المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا وفی اطرق کرا ای یا کروان وفیه شذوذان حذف حرف النداء من اسم الجنس وترخیم غیر العلم قیل هو رقیة یصیدون بها الکروان ویقولون اطرق کرا اطرق کرا ان النعامة فی القری فیسکن فیطرق حتی یصاد والمعنی ان النعام الذی هو اکبر منک قد اصطید وحمل الی القری فلا تخل ایضا وقد یحذف المنادی لقیام قرینة نحو الا یا اسجدوا بتخفیف الا علی انه حرف التنبیه ویا حرف نداء ای یا قوم اسجدوا والقرینة امتناع دخول یا علی الفعل بخلاف قراءة الا یسجدوا بتشدید اللام لانه لیس من هذا الباب فان ان

ادغمت نونها فی اللام لا ویسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب الثالث من تلک المواضع الاربعة التی وجب حذف ناصب المفعول به فیها ما ای مفعول اضمر ای قدر عامله ای الناصب له علی شریطة التفسیر الشریطة والشرط واحد واضافتها الی التفسیر بیانیة ای اضمر عامله بناء علی شرط هو تفسیره ای تفسیر العامل بما بعده وانما وجب حذفه احترازا عن الجمع بین المفسر والمفسر وهو ای ما اضمر عامله علی شریطة التفسیر کل اسم بعده فعل او شبهه احترز به عن نحو زید ابوک ولا یرید به ان یلی الفعل او شبهه متصلا به بل ان یکون الفعل او شبهه جزء الکلام الذی بعده نحو زیدا عمرو ضربه وزیدا انت ضاربه مشتغلا ذلک الفعل او شبهه عنه ای عن العمل فی ذلک الاسم بغیره ای بالعمل فی ضمیره او فی متعلقه ای متعلق ذلک الاسم او متعلق ضمیره وحاصله ان یکون الفعل او شبهه مشتغلا بالعمل فی ضمیر ذلک الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فیه بسبب ذلک الاشتغال لا بسبب آخر بحیث لو سلط بمجرد رفع ذلک الاشتغال علیه ای علی ذلک الاسم هو ای احد الامرین الفعل وشبهه بعینه او مناسبه ای ما یناسبه بالترادف او اللزوم لنصبه ای لنصب احد هذین الامرین الاسم بالمفعولیة کما هو الظاهر فبقید الاشتغال بالضمیر او متعلقه خرج نحو زیدا ضربت وبقید الفراغ عن العمل فیه بمجرد ذلک الاشتغال خرج نحو زید ضربته فان المانع من عمل ضربته فی زید لیس مجرد اشتغاله بضمیره فان عمل معنی الابتداء فیه ورفعه ایاه ایضا مانع عن ذلک وبتقیید النصب بالمفعولیة خرج خبر کان فی نحو زید کنت ایاه وهنا صور اربع احدها اشتغال الفعل بالضمیر مع تقدیر تسلیط بعینه والثانیة اشتغاله بالضمیر مع تقدیر ما یناسب الفعل باللزوم والرابعة اشتغال الفعل بالمتعلق ولا یتصور الا تقدیر تسلیط الفعل المناسب باللزوم ولهذا اورد المص اربعة امثلة ثلثة للمشتغل بالضمیر باقسامه الثلثة وواحد للمشتغل بالمتعلق والاحسن فی ترتیبها تاخیر مثال المشتغل بالمتعلق کما لا یخفی نحو زیدا ضربته مثال الفعل المشتغل بالضمیر مع تقدیر تسلیط بعینه وزیدا مررت به مثال الفعل المشتغل مع تقدیر ما یناسبه بالترادف فان مررت بعد تعدیته بالباء مرادف لجاوزت وزیدا ضربت غلامه مثال الفعل المشتغل بالمتعلق وزیدا حبست علیه مثال الفعل المشتغل بالضمیر مع تقدیر تسلیط ما یناسبه باللزوم فان حبس الشیء علی الشیء یلزمه ملابسته للمحبوس علیه ینصب زید فی هذه الامثلة بفعل یفسره ما بعده ای ضربت یعنی الفعل المفسر المنصب لزید ای زیدا ضربت ضربته المقدر فان الاصل فیه ضربت زیدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود مفسره اعنی ضربت الثانی وعلی هذا القیاس جاوزت فانه مفسر بما یرادفه اعنی مررت به واهنت فانه مفسر بما یستلزمه اعنی ضربت غلامه فان ضرب الغلام یستلزم اهانة سیده ولابست فانه مفسر بما یستلزمه اعنی حبست علیه ثم ان الاسم الواقع فی مظان الاضمار علی شریطة التفسیر اما المختار فیه الرفع او النصب او یستوی فیه الامران والی هذه الصور الخمس اشار المص فقال ویختار فی الاسم المذکور الرفع بالابتداء ای بکونه مبتدأ لان تجرده عن العوامل اللفظیة یصحح فیه الابتداء ویرجح عند عدم قرینة خلافه ای قرینة ترجح خلاف الرفع یعنی النصب لان قرینتی الضعف فیهما متساویان لان وجود الصلاحیة للتفسیر قرینة مصححة للنصب فلم ترجح النصب قرینة اخری کما ترجح الرفع لسلامته عن الحذف نحو زید ضربته او عند وجود القرینة المرجحة من الجانبین لکن یکون القرینة المرجحة للرفع اقوی منها ای من القرینة المرجحة للنصب کاما الداخلة علی ذلک الاسم مع غیر الطلب ای بشرط ان لا یکون الفعل المشتغل عنه طلبا کالامر والنهی والدعاء نحو لقیت القوم واما زید فاکرمته فالعطف علی الفعلیة قرینة النصب وکلمة اما قرینة المرجحة للرفع وهی اقوی لانها لا یقع بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمیة علی الفعلیة فانه کثیر الوقوع فی کلامهم مع انها تایدت بالسلامة عن الحذف ایضا وانما قال مع غیر الطلب احترازا عما اذا کانت مع الطلب نحو اما زیدا فاضربه فان المختار هو النصب فان الرفع یقتضی وقوع الطلب خبرا وهو لا یجوز الا بتأویل ومثل اما مع غیر الطلب اذا الواقع علی الاسم المذکور للمفاجأة فی کونه من اقوی القرائن مثل خرجت فاذا زید یضربه عمرو فان المختار فیه الرفع فان اذا للمفاجأة لا یدخل الا علی الجملة الاسمیة غالبا وما وقع فی بحث الظروف من ان اذا للمفاجأة یلزم بعدها الاسمیة فالمراد اللزوم الاکثری غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض ویختار النصب فی الاسم المذکور بالعطف ای بسبب عطف جملة هو فیها علی جملة فعلیة متقدمة للتناسب ای لرعایة التناسب بین الجملة المعطوفة والجملة المعطوف علیها فی کونهما فعلیتین نحو خرجت فزیدا لقیته وبعد حرف النفی یعنی ما ولا وان ولیس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هی عاملة فی

المضارع ولا يقدر عمولها لضعفها في العمل نحو ان زيدا اضربته ولا زيدا اضربه ولا امروا ان زيدا ضربته الا تاويلا وبعد حرف الاستفهام نحو ازيدا ضربته وانما قال
حرف الاستفهام لانه يختار الرفع في اسم الاستفهام مثل من اكرمته ولم يقل بهمزة الاستفهام ليشتمل مثل هل زيدا ضربته فانه يجوز وان استقبحه النحاة لاقتضاء هل
لفظ الفعل لانه بمعنى قد في الاصل فلا يكتفى فيه بتقدير الفعل وبعد اذا الشرطية الدالة على المجاذاة في الزمان نحو اذا عبد الله تلقيه فاكرمه وبعد حيث الدالة
على المجاذاة في المكان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه وفي ما قبل الامر والنهي يعني موضع وقوع الاسم المذكور قبل الامر والنهي مثل زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وانما
اختير في هذه المواضع اي بعد حرف الاستفهام والنفي واذا الشرطية وحيث وما قبل الامر والنهي النصب في الاسم المذكور اذ هي اي هذه المواضع مواقع الفعل
اي مواضع وقوع الفعل فيها اكثر فاذا نصب الاسم المذكور وقع فيها الفعل تقديرا والا فلا وكذلك يختار النصب في الاسم المذكور عند خوف لبس المفسر اي
التباس ما هو مفسر في حال النصب لكن لا من حيث هو مفسر في هذه الحال بل من حيث هو خبر في حال الرفع بالصفة فلا يعلم انه خبر عن الاسم المذكور
في حال الرفع مع موافقته للمعنى المقصود او صفة له مع مخالفته للمعنى المقصود فالالتباس انما هو بين خبرية ذات ما هو مفسر على تقدير النصب وصفيته لا بنيته
بوصف التفسير وبين الصفة فان التركيب لا يحتملها معا مثل قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل على الاضمار بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل
خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في اداء المقصود لكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله بقدر خبرا وهو خلاف المقصود فان المقصود الحكم على كل شيء بانه مخلوق
بقدر لا الحكم على كل شيء مخلوق لنا انه بقدر لان بعض الاشياء الموجودة غير مخلوقة لله تعالى كما هو مذهب المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد ويستوي الامران
اي الرفع والنصب فللمتكلم ان يختار كل واحد منهما بلا تفاوت في مثل زيد قام وعمرا اكرمته اي عنده او في داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى
لعدم الضمير اي يستوي الامران فيما اذا عطفت الجملة التي وقع فيها الاسم المذكور على جملة ذات وجهين اي جملة اسمية خبرها جملة فعلية فيصح رفعه بالابتداء
ونصبه بتقدير الفعل والوجهان مستويان لحصول التناسب فيهما ففي الرفع يكون اسمية فيعطف على الجملة الكبرى وهي اسمية وفي النصب يكون فعلية فيعطف
على الصغرى وهي فعلية فان قلت السلامة عن الحذف مرجحة للرفع قلنا هي معارضة بقرب المعطوف عليه فان قلت لا تفاوت في القرب والبعد بينهما اذ الكبرى
ايضا قريبة غير مفصولة عنها قلنا هذا باعتبار المنتهى واما باعتبار المبداء فالصغرى اقرب ويجب النصب اي نصب الاسم المذكور بعد حرف الشرط والمراد به
ههنا ان ولو فان اما وان كانت من حروف الشرط فحكمها ما سبق من اختيار الرفع مع غير الطلب واختيار النصب مع الطلب وكذا يجب نصبه بعد
حرف التحضيض وهو هلا والا ولولا ولوما وانما وجب النصب بعدهما لوجوب دخولهما على الفعل لفظا او تقديرا نحو ان زيدا ضربته ضربك مثال لحرف
الشرط والا زيدا ضربته مثال لحرف التحضيض وليس مثل ازيد ذهب به منه اي من باب الاضمار على شريطة التفسير فان زيدا فيه وان كان يظن في بادي
النظر انه مما اضمر عامله على شريطة التفسير والمختار فيه النصب لوقوع الاسم المذكور بعد حرف الاستفهام لكن يظهر بعد تعمق النظر انه ليس منه فانه وان
صدق عليه انه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس بحيث لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه لان ذهب به لا يحتمل النصب وكذا مناسبه اعني اذهب
فان قلت لا ينحصر المناسب في اذهب فليقدر مناسب آخر لنصبه مثل يلابس او اذهب على صيغة المعلوم فيكون تقديره ازيدا يلابس احد بالذهاب
او اذهب احد قلنا المراد بالمناسب ما يرادف الفعل المذكور او يلازمه مع اتحاد ما اسند اليه فالاتحاد فيما ذكرتم مفقود وان كان الامر كذلك
فالرفع اي رفع زيد في المثال واجب بالابتداء ونصبه غير جائز بالمفعولية فليس من باب الاضمار على شريطة التفسير فكيف مما يختار فيه النصب وكذا
اي مثل زيد ذهب به قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر اي في صحايف اعمالهم فهو ليس من باب الاضمار على شريطة التفسير لانه لو حمل منه لصار التقدير
فعلوا كل شيء في الزبر فقوله في الزبر ان كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى لان صحايف اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبين
اوقعوا فيها كتابة افعالهم وان كان صفة لشيء مع انه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود ان كل شيء هو مفعول لهم كاين في الزبر مكتوب فيها

موافقا لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر لا ان كل كاين في صحايف اعمالهم مفعول لهم فالرفع لازم على ان يكون كل شيء مبتدا والجملة الفعلية صفة لشيء
والجار والمجرور في محل الرفع على انه خبر المبتدا تقديره كل شيء هو مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة واعلم انه قد سبق
ان الاسم المذكور اذا كان الفعل المشتغل عنه بضميره او متعلقه امرا او نهيا فالمختار فيه النصب والظاهر ان قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما داخل تحت هذه القاعدة مع ان القراء اتفقوا فيه على الرفع الا في رواية شاذة عن بعضهم فاضطر النحاة الى ان تمحلوا لاخراجه
عن القاعدة المذكورة لئلا يلزم اتفاق القراء على غير المختار فاشار المصنف الى ما تمحلوا لاخراجه عنها فقال ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما فالفاء فيه مرتبط بمعنى الشرط عند المبرد لكون الالف واللام في الزانية والزاني مبتدا موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذي هو صلته
كالشرط فخبر المبتدا كالجزاء والفاء الداخل عليه مرتبط بالشرط لدلالته على سببية الجزاء ومثل هذا الفاء لا يعمل ما في حيزه في ما قبله فامتنع تسليط
الفعل المذكور بعده على ما قبله فتعين فيه الرفع والآية جملتان مستقلتان عند سيبويه اذ الزانية مبتدا محذوف المضاف والزاني عطف عليه والخبر
محذوف اي حكم الزانية والزاني فيما يتلى عليكم بعد وقوله فاجلدوا جملة ثانية لبيان الحكم الموعود والفاء عنده ايضا للسببية اي ان ثبت زناهما
فاجلدوا وقيل زايدة او للتفسير وجزء الجملة لا يعمل في جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط فلا يدخل في الضابطة فيتعين الرفع والا اي وان لم يكن الفاء بمعنى
الشرط ولم يكن الآية جملتين ايضا فهي تكون داخلة تحت الضابطة فالمختار فيها النصب واختيار النصب باطل لاتفاق القراء على الرفع فلا بد
من حمل الفاء بمعنى الشرط او جعل الآية جملتين ليتعين الرفع الرابع من تلك المواضع التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها التحذير وانما وجب
حذف الفعل فيه لضيق الوقت عن ذكره وهو في اللغة تخويف شيء عن شيء وتبعيده منه وفي اصطلاح النحاة معمول اي اسم عمل فيه النصب بالمفعولية بتقدير اتق
تحذيرا اي لتحذير ذلك المعمول تحذيرا فيكون مفعولا مطلقا او ذكر تحذيرا فيكون مفعولا له فيما بعده اي مما بعد ذلك المعمول او ذكر المحذر منه مكررا على صيغة
المجهول عطف على حذر او ذكر المقدر فان قلت فعلى هذا لا بد من ضمير في المعطوف كما في المعطوف عليه قلنا نعم لكنه وضع في المعطوف المظهر موضع المضمر اذ تقديره
الكلام او معمول بتقدير اتق ذكر مكررا الا انه وضع المحذر منه موضع الضمير العائد الى المعمول اشعارا بانه محذر منه لا محذر مثل اياك والاسد واياك وان تحذف
فهذان مثالان لاول نوعي التحذير ومعناهما بعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك وبعد نفسك عن حذف الارنب وهو ضربه بالعصا وبعد
حذف الارنب عن نفسك وعلى التقديرين المحذر منه هو الاسد والحذف فان المراد من تبعيد الاسد او الحذف من نفسك تحذيرها منهما لا تحذيرهما منها
والطريق الطريق مثال لثاني نوعيه اي اتق الطريق ولا يخفى عليك ان التقدير اتق في اول النوعين غير صحيح لانه لا يقال اتق زيدا من الاسد فينبغي
ان يقدر فيه مثل بعد ونح وتقدير بعد في مثال النوع الثاني غير مناسب لان المعنى على الاتقاء عن الطريق لا على تبعيده فالصواب ان يقال تقدير بعد
او اتق ونحوهما فيقدر مثل بعد في جميع افراد النوع الاول وفي بعض افراد النوع الثاني مثل نفسك نفسك فان المعنى بعد نفسك عما يؤذيك كالاسد
ونحوه ويقدر مثل اتق في بعضها كالمثال المذكور وقيل لفظ الاسد في اياك والاسد خارج عن النوعين فينبغي ان لا يكون تحذيرا وليس كذلك فانه ايضا
تحذير واجيب بانه تابع للتحذير والتوابع خارجة عن الحد بدليل ذكرها فيما بعد وتقول في قسمي النوع الاول اياك من الاسد كما تقول اياك والاسد
ومن ان تحذف كما تقول اياك وان تحذف وتقول في المثال الاخير اياك ان تحذف بتقدير من اي اياك من ان تحذف لان حذف حرف الجر
مع ان وان قياس ولا تقول في المثال الاول اياك الاسد لامتناع تقدير من وشذوذه مع غير ان وان فان قلت فليكن بتقدير العاطف
قلنا حذف العاطف اشد شذوذا لان حذف حرف الجر قياس مع ان وان شائع كثير في غيرهما واما حذف العاطف فلم يثبت الا نادرا
المفعول فيه ما فعل فيه فعل اي حدث مذكور لفظا اي ضمن الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك او مطابقة اذا كان العامل مصدرا فقوله

ما فعل فيه فعل شامل لاسماء الزمان والمكان كلها فانه لا تخلو زمان ولا مكان عن ان يفعل فيه فعل سواء ذكر الفعل الذي فعل فيه او لا وقوله مذكور خرج به
ما لا يذكر فعل فعل فيه نحو يوم الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور لكن بقي مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه فان يوم الجمعة
يصدق عليه انه فعل فيه فعل مذكور فان شهود يوم الجمعة لا يكون الا يوم الجمعة فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية اي المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور من حيث
انه فعل فيه فعل مذكور لخرج مثل هذا المثال فان ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث انه وقع عليه فعل مذكور ولا يخفى انه
على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة الى قوله مذكورا الا لزيادة تصوير المعرف وقوله من زمان او مكان بيان لما الموصولة او الموصوفة اشارة
الى قسمي المفعول فيه وتمهيد لبيان حكم كل منهما وهو اي المفعول فيه ضربان ما يظهر فيه في وهو مجرور بها وما يقدر في وهو منصوب بتقديرها وهذا خلاف اصطلاح
القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير في واما المجرور بها فهو مفعول به بواسطة حرف الجر لا مفعول فيه وخالفهم المصنف حيث جعل المجرور بها مفعولا
فيه ولذلك قال وشرط نصبه اي شرط نصب المفعول فيه تقدير في اذ التلفظ بها يوجب الجر وظروف الزمان كلها مبهما كان الزمان او محدودا قبل ذلك
اي تقدير في لان المبهم جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود محمول عليه اي على المبهم لاشتراكهما في الزمانية نحو صمت دهرا
وافطرت اليوم وظروف المكان ان كان المكان مبهما قبل ذلك اي تقدير في حملا على الزمان المبهم لاشتراكهما في الابهام نحو جلست خلفك واماما وان لم
يكن مبهما بل يكون محدودا فلا يقبل تقدير في اذ لم يمكن حمله على الزمان المبهم لا خلافهما ذاتا وصفة نحو جلست في المسجد وفسر المبهم من المكان بالجهات الست وهي امام
وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما في معناها فان امام زيد مثلا يتناول جميع ما يقابل وجهه الى انقطاع الارض فيكون مبهما وعلم تناول هذا التفسير
بعض الظروف المكانية الجائز نصبها قال وحمل عليه اي على المبهم المفسر بالجهات عند ولدى وشبههما نحو دون وسوى لابهامها اي لابهام عند ولدى ولم
يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمهما وفي بعض النسخ لابهامهما كما هو الظاهر وكذا حمل على المبهم من المكان لفظ مكان وان كان معينا نحو جلست مكانك
لكثرته في الاستعمال مثل الجهات الست لا لابهامه وكذا حمل عليه ما بعد دخلت وان كان معينا نحو دخلت الدار لكثرته في الاستعمال لا لابهامه على الاصح
اي على المذهب الاصح فانه ذهب بعض النحاة الى انه مفعول به لكن الاصح انه مفعول فيه والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف لكثرة استعماله وهذا
محل تامل فان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ولا شك ان معنى الدخول لا يتم الا بالدار وبعد تمام معناه بها يطلب المفعول فيه كما اذا قلت
دخلت الدار في البلد الفلاني فالظاهر انه مفعول به لا مفعول فيه ومما يؤيد ذلك ان كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له
ولغيره فانه اذا ضربت زيدا في الدار التي هي جزء من البلد كما يصح ان يقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان يقول ضربته في البلد وفعل الدخول بالنسبة الى الدار
ليس كذلك فانه اذا قال الداخل في البلد دخلت الدار لا يصح ان يقول دخلت البلد فنسبة الدخول الى الدار ليست كنسبة الافعال الى الامكنة التي فعلت فيها
فلا يكون الدار مفعولا فيه بل مفعولا به وقيل معناه على الاستعمال الاصح فيكون اشارة الى ان استعمال دخلت مع في نحو دخلت في الدار صحيح لكن الاصح استعماله
بدون في وينصب اي المفعول فيه بعامل مضمر لا على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة في جواب من قال متى سرت اي سرت يوم الجمعة وبعامل مضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة
صمت فيه والتفصيل فيه بعينه كما مر في المفعول به المفعول له هو ما فعل لاجله اي لقصد تحصيله او بسبب وجوده فخرج به سائر المفاعيل مما فعل مطلقا او به او فيه او معه
فعل اي حدث مذكورا اي ملفوظا حقيقة او حكما فلا تخرج عنه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تاديبا في جواب من قال لم ضربت زيدا فقوله مذكورا احتراز به عن
مثل اعجبني التاديب فان قلت كيف يصح الاحتراز عنه وهو اي الفعل الذي فعل لاجله مذكور في الجملة كما في ضربت زيدا قلنا المراد مذكور معه فان قلت هو
مذكور معه في ضربته تاديبا قلنا المراد مذكور معه في التركيب الذي هو فيه ويخرج نحو اعجبني التاديب الذي ضربت لاجله اللهم الا ان يراد بذكره معه ان يذكر
معه للعمل فيه مثل ضربته تاديبا مثال لما فعل لقصد تحصيله فعل وهو الضرب فان التاديب انما يحصل بالضرب ويترتب عليه وقعدت عن الحرب جبنا مثال لما فعل

بسبب وجوده فعل وهو القعود فان القعود انما وقع بسبب الجبن والقائل ان يكون المفعول له معمولا مستقلا غير داخل في المفعول المطلق بخلاف خلافا
للزجاج فانه اي المفعول له عنده اي عند الزجاج مصدر من غير لفظه فالمعنى عنده في المثالين المذكورين ادبته بالضرب تاديبا وجبنت في القعود
عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تاديب وقعدت قعود جبن ورد قول الزجاج بان صحة تاويل نوع بنوع لا تدخله في حقيقته الا ترى الى صحة تاويل الحال
بالظرف من حيث ان معنى جاء زيد راكبا جاء زيد وقت الركوب من غير ان يخرج عن حقيقتها وشرط نصبه اي شرط انتصاب المفعول له لا شرط كونه
مفعولا له فالسمن والاكرام في قولك جئتك للسمن ولاكرامك الزائد عنده مفعول له على ما يدل عليه حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في وهذا
خلاف اصطلاح القوم تقدير اللام لانها اذا ظهرت لزم الجر وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال فلا ينتقض بغيرها من من وفي
مع انها من دواخل المفعول له كقوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا وقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار
في هرة اي لاجلها ولما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها عن اللفظ وابقائها في النية وكان الاصل ابقاؤها في اللفظ والنية بلا شرط بل الحاجة اليه انما يكون
في حذفها من اللفظ ولهذا قال وانما يجوز حذفها ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل الى تقدير اللام فيجوز حذفها كما يجوز ذكرها اذا كان المفعول له فعلا احترازا عما
اذا كان عينا نحو جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل به اي اتحد فاعله وفاعل عامله احترازا عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك اياي ومقارنا له اي للفعل المذكور
في الوجود بان تحد زمانا وجودهما نحو ضربته تاديبا اذ زمان الضرب والتاديب واحد او لا مغايرة بينهما الا بالاعتبار اذ يكون زمان وجود احدهما
بعضا من زمان وجود الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان الفعل اعني القعود بعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت الحرب ايقاعا للصلح
بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع الصلح بعض زمان الفعل اعني شهود الحرب واحترز بهذا القيد عما اذا لم يكن مقارنا له في الوجود نحو اكرمتك
اليوم لوعدي بذلك امس وانما اشترط بهذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر به بخلاف ما اذا اختل شيء منها
المفعول معه اي الذي فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه او المفعول في وقوع الفعل عليه فقوله معه مفعول ما لم يسم فاعله
اسند اليه المفعول كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير المجرور راجع الى اللام واعتذر عن نصبه بما جوزه بعض النحاة من اسناد الفعل
الى اللازم النصب وتركه منصوبا جريا على ما هو عليه في الاكثر واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب وفي بعض الحواشي ان هذا الراي ضعيف
جدا وقيل الوجه ان يحمل من قبيل وقد حيل بين العير والنزوان فان مفعول ما لم يسم فاعله فيه الضمير الراجع الى مصدره اي حيل الحيلولة لان بين للزوم
ظرفيته لا يقام مقام الفاعل فعلى هذا معناه الذي فعل فعل بمصاحبته على ان يكون مفعول ما لم يسم فاعله ضميرا راجعا الى مصدره والضمير المجرور للموصول مذكور
بعد الواو احتراز عن المذكور بعده غير كلمة مع لمصاحبة معمول فعل اللام متعلق بمذكور اي يكون ذكره بعد الواو لاجل مصاحبة معمول فعل وافادة اياها
سواء كان ذلك المعمول فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم وسواء كان ذلك الفعل لفظا اي لفظيا كالمثالين المذكورين
او معنى اي معنويا نحو ما لك وزيدا اي ما تصنع والمراد بمصاحبة معمول الفعل مشاركته في ذلك الفعل في زمان واحد نحو سرت وزيدا او مكان واحد
نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فلا ينتقض بالمذكور بعد الواو العاطفة نحو جاء زيد وعمرو فانها لا تدل الا على المشاركة في اصل الفعل دون المصاحبة
اعلم ان مذهب جمهور النحاة ان العامل في المفعول معه الفعل او معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع وانما وضعوا الواو موضع مع لكونها اخصر حرفا
واو العطف التي فيها معنى الجمع فناسب معنى المعية وان كان اي وجد الفعل اي ما يدل على الحدث فيعم الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها
لفظا وجاز اي لم يجب العطف ولم يمتنع فلا ينتقض بمثل ضربت زيدا وعمرا لوجوب العطف فيه فالوجهان اي العطف والنصب على المفعولية جائزان نحو
جئت انا وزيد بالرفع على العطف وزيدا بالنصب على المفعولية وان لم يجز العطف بل يمتنع تعين النصب مثل جئت وزيدا فان العطف فيه يمتنع لعدم

لا بتاكيد المتصل بالمنفصل ولا بغيره وان كان الفعل بمعنى اى امرا معنويا مستنبطا من اللفظ وجاز اى لم يمتنع العطف يتعين العطف حيث لا يحتمل ظاهر عمل العامل
المعنوي بلا حاجة مع جواز وجه آخر وهو العطف نحو ما لزيد وعمرو والا اى وان لم يجز العطف بل امتنع تعين النصب حيث لا وجه سواه نحو ما لك وزيدا
وما شانك وعمرا فانه امتنع العطف فيهما لان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز ولم يجز عطف عمرو على الشان اذ السؤال عن شانهما
لا عن شان احد منهما ونفس الآخر وانما جعلنا بمعنوية الفعل في هذه الامثلة لان المعنى ما تصنع وما يلائمه فمعنى ما شانك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لك
وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لزيد وعمرو ما تصنع زيد وعمرو الحال لما فرغ من المفاعيل شرع في الملحقات بها وهو ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به
اى من حيث هو فاعل او مفعول كما هو الظاهر فبذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات كالتمييز وباضافتها الى الفاعل او المفعول يخرج ما يبين هيئة غير الفاعل والمفعول
كصفة المبتدا نحو زيد العالم اخوك وبقيد الحيثية يخرج صفة الفاعل او المفعول فانها تدل على هيئة الفاعل او المفعول مطلقا لا من حيث هو فاعل او مفعول وهذا
الترديد على سبيل منع الخلو لا الجمع فلا يخرج منه مثل ضرب زيد عمرا راكبين لفظا او معنى اى سواء كان الفاعل او المفعول الذى وقع الحال عنه لفظا اى لفظيا
بان يكون فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه يفهم من فحوى الكلام سواء كانا ملفوظين حقيقة او حكما
او معنى اى معنويا بان يكون فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار لفظه ومنطوقه والمراد بالفاعل والمفعول اعم من ان
يكون حقيقة او حكما فيدخل فيه الحال عن المفعول معه لكونه في معنى الفاعل او المفعول به وكذا المفعول المطلق مثل ضربت الضرب شديدا فانه بمعنى احدثت
الضرب شديدا وكذا يدخل فيه الحال عن المضاف اليه كما اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه فكانه الفاعل او المفعول نحو بل
نتبع ابرهيم مقام بل نتبع ملة ابرهيم حنيفا وان ياكل لحم اخيه ميتا فانه يصح ان نقول بل نتبع ابرهيم مقام بل نتبع ملة ابرهيم وان ياكل اخاه ميتا مقام ياكل لحم اخيه
او كان المضاف فاعلا او مفعولا وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف وان لم يصح قيامه مقامه كما في قوله تعالى ان دابر
هؤلاء مقطوع مصبحين حال عن هؤلاء باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزؤه فان دابر الشيء اصله والدابر مفعول ما لم يسم فاعله ولو قرئ تبين على صيغة الماضي
المعلوم من باب التفعل او تبين على صيغة المضارع المجهول من باب التفعيل وجعل الجار متعلقا به لا بالمفعول دخل فيه من المفعول معه والمفعول المطلق من غير حاجة
الى تعميم الفاعل والمفعول الا ان دخولها وقع حالا عن المضاف اليه مثل ضربت زيدا قائما مثال للفظي الملفوظ حقيقة فان فاعلية التاء المتكلم ومفعولية زيدا انما هي باعتبار
لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج وهما ملفوظان حقيقة وزيد في الدار قائما مثال للفظي الملفوظ حكما فان فاعلية الضمير المستكن في الظرف انما هي
باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه والضمير المستكن ملفوظ حكما وهذا زيد قائما مثال للمعنوي لان مفعولية زيد ليس باعتبار لفظ
هذا الكلام ومنطوقه بل باعتبار معنى الاشارة او التنبيه المفهومين من لفظ هذا ولا شك انهما ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن نفسه حتى يقدر في نظم الكلام اشير
او انبه ويصير زيد به مفعولا لفظيا بل مفعوليته انما هي باعتبار معنى يشير او انبه الخارج عن منطوق الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهي معنوية لا لفظية وعاملها
اى عامل الحال الفعل الملفوظ او المقدر نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما ان كان الظرف مقدرا بالفعل او شبهه وهو ما يعمل عمل الفعل وهو من
تركيبه كاسم الفاعل نحو زيد ذاهب راكبا وزيد في الدار قائما ان كان الظرف مقدرا باسم الفاعل وكاسم المفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة المشبهة نحو
زيد حسن ضاحكا او معناه المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به او تقديره كالاشارة او التنبيه نحو هذا زيد قائما كما مر وكالنداء والتمني والترجي
والتشبيه نحو ليت زيدا قائما وليتك عندنا مقيما ولعلك في الدار قائما وكانه اسد صائلا وشرطها اى شرط الحال ان يكون نكرة لان النكرة اصل والغرض تقييد
تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على الغرض وان يكون صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على الغرض وان يكون صاحبها معرفة
لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل فيه التعريف غالبا اى الغالب اشتراطها بكون صاحبها معرفة في جميع موادها اى اكثرها وبيان ذلك ان مواد وقوع الحال على

احدهما ما يكون ذو الحال فيه نكرة موصوفة نحو جاءني رجل من بني تميم فارسا او مخصصة بغيرها الموصوفة لاستغراقها نحو قوله تعالى فيها يفرق كل امر
حكيم امرا من عندنا ان جعلنا امرا حالا من كل امر او واقعة في حيز الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا او بعد الا لانتقاض النفي نحو ما جاءني رجل الا
راكبا او متقدما عليه الحال نحو جاءني راكبا رجل وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير هذه الامور وغالب مواد وقوع الحال واكثرها هو هذا القسم
ووقوع الحال في هذا القسم مشروط بكون صاحبها معرفة فقوله غالبا قيد لاشتراطه بكون صاحبها معرفة لا لكون صاحبها معرفة حتى يقال
ان غالبية كون صاحبها معرفة المنبئة عن تخلفه في بعض المواد ينافي الشرطية ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره ويجعل قوله وصاحبها معرفة مبتدا
وخبرا معطوفا على قوله وشرطها ان يكون نكرة وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال البيت للبيد يصف حمار الوحش والاتن
تقول ارسل حمار الوحش الاتن وكان المراد بالارسال البعث او التخلية بين المرسل وما يريد اى ارسلها معتركة اى متزاحمة ولم يذدها
اى لم يمنعها من العراك ولم يشفق اى لم تخف على نغص الدخال اى على انه لم يتم شرب بعضها لمه بالدخال وهو ان يشرب البعير ثم يرد من العطن
الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب منه ولعل المراد ههنا مداخلة بعضها في بعض او المعنى على نغص مثل
نغص الدخال ومررت به وحده ونحوه مثل فعلته جهدك متاول بالنكرة فلا يرد نقضا على قاعدة اشتراط كونها نكرة وتاويلها على وجهين
احدهما انها مصادر لافعال محذوفة اى تعترك العراك وينفرد وحده اى انفراده وتجهد جهدك فهذه الجملة الفعلية وقعت حالا وهذه المصادر
منصوبة على المصدرية وثانيهما انها معارف موضوعة موضع النكرات اى معتركة ومنفردا ومجتهدا فالصورة وان كانت معرفة فهي في التقدير
نكرة كما ان حسن الوجه في صورة المعرفة وهي في المعنى نكرة فان كان صاحبها اى صاحب الحال نكرة محضة لم يكن فيها شائبة تخصيص بما سوى
التقديم ولم يكن الحال مشتركة بينها وبين معرفة وجب تقديمها اى تقديم الحال على صاحبها لتخصيص النكرة وبعدها لانها في المعنى مبتدا وخبر ولئلا
يلتبس بالصفة في النصب في مثل قولنا ضربت رجلا راكبا ثم قدمت في سائر المواضع وان لم تلتبس طردا للباب ولا يتقدم اى الحال عما عدا
مثل زيد قائما كعمرو وعاملها العامل المعنوي قد عرفت فيما قبل العامل المعنوي وان ما هو مقدر بالفعل او اسم الفاعل مثل الظرف وما شبهه
اعني الجار والمجرور خارج عنه داخل في العمل او شبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا بخلاف الظرف اى بخلاف
ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا فسيبويه لا يجوزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدا على
الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تاخر المبتدا عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا ويحتمل
ان يكون معناه ان الحال وان كان شبيها بالظرف لما فيه من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم في الظروف والحال
لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير وكما
لا يتقدم الحال على العامل المعنوي كذلك لا يتقدم على ذي الحال المجرور سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم
الحال عليه اتفاقا نحو جاءني مجردا عن الثياب ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم
تابعه ايضا وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف فسيبويه واكثر البصرية يمنعون تقديمها عليه للعلة المذكورة وهو مختار عند المص ولهذا قال
على الاصح ونقل عن بعضهم الجواز استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل
كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا فالمجرور بحسب الحقيقة ليس مجرورا
واجاب بعضهم عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة وبعضهم بجعلها صفة المصدر اى ارسالة كافة وبعضهم بجعلها مصدرا كالكاذبة

والعافية والكل تكلف وتعسف وكل ما دل على هيئة اى صفة سواء كان الدال مشتقا او جامدا صح ان يقع حالا من غير ان يأول الجامد بالمشتق لان
المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به وهذا رد على جمهور النحاة حيث شرطوا اشتقاق الحال وتكلفوا فى تأويل الجامد بالمشتق ومع هذا
فلا شك ان الاغلب فى الحال الاشتقاق مثل بسرا ورطبا فى قولهم هذا بسرا وهو ما بقى فيه حموضة اطيب منه رطبا وهو ما فيه حلاوة صرفة فانهما
مع كونهما جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا حاجة الى ان يأول البسر بالمبسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار ما عليه
بسرا وارطب اذا صار رطبا والعامل فى رطبا اطيب بالاتفاق النحاة وفى بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا على اسم التفضيل مع ضعفه فى العمل
لانه اذا تعلق بشئ واحد حالان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلى كل منهما متعلقه والبسرية تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه
الحيثية وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضماره فى اطيب لكنه لما كان الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واجريا الا انه يليه والرطبية
تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير منه فيجب ان يليه قال الرضى واما الضمير المستكن فى افعل فانه وان كان منفصلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم
ومع هذا فلا ارى باسا بان يقال وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا وذهب بعضهم الى ان العامل فى بسرا اسم الاشارة اى اشير اليه
حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه التمر اليابس فلا يتقيد الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث وقع موقع اسم الاشارة
اسم لا يصح اعماله فيه نحو تمرة نخلتى بسرا اطيب منه رطبا وتكون اى الحال جملة لدلالتها على الهيئة كالمفردات فيجب ان وقعت حالا منها ولكن يجب ان
يكون الجملة الحالية خبرية محتملة للصدق والكذب لان الحال بمنزلة الخبر عن ذى الحال واجراءها عليه فى قوة الحكم بها عليه والجمل الانشائية لا تصلح ان
يحكم بها على شئ ولما كانت الجملة مستقلة فى الافادة لا يقتضى ارتباطها بغيرها والحال مرتبط بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لابد لها من رابطة تربطها الى
صاحبها وهى الضمير والواو والجملة الخبرية اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس
جمل فالاسمية اى الجملة الاسمية الحالية متلبسة بالواو والضمير معا لقوة الاسمية فى الاستقلال فناسب ان يكون الرابطة فيها فى غاية القوة نحو جئت وانا راكب
وجئت وانت راكب وجاء زيد وهو راكب او بالواو وحدها لانها تدل على الربط فى اول الامر فاكتفى بها مثل قوله عليه السلم كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين وهذا اى الربط بالواو وحدها او بها مع الضمير انما يكون فى الحال المتنقلة سواء اما فى المؤكدة فلا يجوز الواو ونقول هو الحق لا شك فيه وذلك لان الواو لا تدخل
بين المؤكد والمؤكد لشدة الاتصال بينهما او بالضمير وحده على ضعف لان الضمير لا يجب ان يقع فى الابتداء فلا يدل على الربط فى اول الامر نحو كلمته فوه
الى فى فلابد من الواو على الصحيح والمضارع المثبت اى الجملة الفعلية التى يكون الفعل فيها مضارعا مثبتا متلبسة بالضمير وحده لمشابهته لفظا ومعنى لاسم الفاعل
المستغنى عن الواو نحو جاءنى زيد يسرع وما سواهما اى ما سوى الجملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت من الجملة المشتملة على المضارع المنفى
او الماضى المثبت او المنفى بالواو والضمير معا او باحدهما وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفى نحو جاءنى
زيد وما يتكلم غلامه او جاءنى زيد ما يتكلم غلامه او جاءنى زيد وما يتكلم عمرو والماضى المثبت نحو جاءنى زيد وقد خرج غلامه او جاءنى زيد قد خرج غلامه او
جاءنى زيد وقد خرج عمرو والماضى المنفى نحو جاءنى زيد وما خرج غلامه او جاءنى زيد ما خرج غلامه او جاءنى وما خرج عمرو ولابد فى الماضى المثبت لا المنفى من
دخول لفظة قد المقربة زمان الماضى الى الحال لفظا على الماضى المثبت الواقع حالا ليدل بها على قرب زمانه الى زمان صدور الفعل من ذى الحال او وقوعه
عليه تجوزا لان المتبادر من الماضى المثبت اذا وقع حالا ان مضيه انما هو بالنسبة الى زمان العامل فلابد من قد حتى يقربه اليه فيقارنه وهذا خلاف
مذهب الكوفيين فانهم لا يجوزون قد ظاهرة ولا مقدرة سواء كانت ظاهرة فى اللفظ نحو جاءنى زيد قد ركب غلامه او مقدرة منوية نحو قوله تعالى جاؤكم
حصرت صدورهم اى قد حصرت وهذا الخلاف مذهب سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد فسيبويه يأول قوله تعالى حصرت صدورهم بتواحصرت

صدورهم فيكون جملة حصرت صفة موصوف محذوف هو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك فى المنفى لاستمرار النفى بلا قاطع فيشمل
زمان الفعل ويجوز حذف العامل فى الحال لقيام قرينة حالية كقولك للمسافر اى للشارع فى السفر او المنتهى لسفر راشدا مهديا اى سر راشدا بقرينة حال المخاطب
وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او مقالية كقولك راكبا لمن تقول كيف جئت اى جئت راكبا بقرينة السؤال ومنه قوله تعالى ايحسب
ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اى بلى نجمعها قادرين ويجب حذف العامل فى بعض الاحوال المؤكدة وهى اى الحال المؤكدة مطلقا هى التى لا تنتقل عن صاحبها
مادام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة مثل زيد ابوك عطوفا فان العطوفية لا تنتقل عن الاب فى غالب الامر
اى احقه بفتح الهمزة او ضمها من حققت الامر بمعنى تحققته وعرفت منه على يقين او من احققت الامر بهذا المعنى بعينه او بمعنى اثبته اى تحققت ابوته
لك وعرفت منها على يقين او اثبتها كذلك عطوفا وقال صاحب المفتاح احق التقديرات عندى ان يقدر يحق عطوفا وشرطها اى شرط وجوب حذف
عاملها ان تكون مقررة اى مؤكدة لمضمون جملة احترز به عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل فى قوله تعالى ارسلناك للناس رسولا فانه لا يجب حذفه
اسمية احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد ولا
بد فيها من قيد آخر وهو ان يكون عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو انه شاهد قائما بالقسط
التمييز اى الاسم الذى يرفع الابهام واحترز به عن البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شئ بل هو ترك مبهم وايراد معين المستقر
اى الثابت الراسخ فى المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق ينصرف الى
الكامل وهو الوضعى واحترز به عن نحو رايت عينا جارية فان قوله جارية يرفع ابهام قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل تنافى الاستعمال
باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يخرج به الاحتراز عن اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا انما موضوع لمفهوم كلى بشرط استعماله فى جزئياته او لكل
جزئى جزئى منه ولا ابهام فى هذا المفهوم الكلى ولا فى واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل
يرفع هذا الابهام لا الابهام الواقع فى الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يخرج به الاحتراز عن عطف البيان فى مثل قولك ابو حفص عمر فان
كل واحد من ابى حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر اشهر زال بذكره الخفاء الواقع فى ابى حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعى
عن ذات لا عن وصف واحترز به عن النعت والحال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع فى الوصف لا فى الذات وتحقيق ذلك ان الواضع
لما وضع الرطل مثل النصف من فلا شك ان الموضوع له معنى معين متميز عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمن ومنين ولا ابهام فيه الا من
حيث ذاته اى جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل او غيرهما ولا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه بغدادى او
مكى فاذا اريد رفع الابهام الوصفى الثابت فيه بحسب الوضع اتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادى واذا اريد رفع ابهام الذاتى قيل رطل زيتا
يرفع الابهام المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان الابهام عن الوصف مذكورة او مقدرة صفتان لذات اشارة الى تقسيم التمييز
فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه فى قوة قولنا طاب شئ منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشئ المقدر فيه فالاول
اى القسم الاول من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه عن مفرد ويعنى به ما يقابل الجملة وشبهها والمضاف مقدار صفة لمفرد وهو ما يقدر به الشئ
اى يعرف به قدره ويبين غالبا اى فى غالب المواد واكثرها اى رفع الابهام مطلقا يتحقق فى ضمن هذا الرفع الخاص فى اكثر المواد وذلك لان الابهام
فيه اكثر والمقدار اما متحقق فى ضمن عدد نحو عشرين درهما وسيجئ ذكر تمييز العدد وبيانه فى باب اسماء العدد واما فى ضمن غيره اى غير العدد كالوزن نحو
رطل زيتا فان الرطل نصف المن ونحو منوان سمنا وكالكيل نحو قفيزان برا وكالذراع نحو ذراع ثوبا وكالمقياس نحو على التمرة مثلها زبدا والمراد بالمقادير

في هذه الصور هو المقدرات لان قولك عندي عشرون درهما ورطل زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة مثلها زبدا المراد بها المعدود والموزون والمذروع
والمقيس لا غير وانما اقتصر المص على الامثلة الثلثة لانه كان مطمح نظره التنبيه على بيان ما يتم به المفرد وهو التنوين كما في رطل زيتا او النون كما في منوان
سمنا او الاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستوف اقسام المقادير وكرر بعضها ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها لان الاسم
يستحيل الاضافة مع التنوين ونون التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا
تم بالفاعل وصار به كلاما تاما فيشابه التميز الآتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم
التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما قامت مقام الفاعل لكونه في آخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام التعريف
الداخلة على اول الاسم وان كان تتم بها الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التميز عنه فلا يقال عندي الراقود خلا فيفرد اي التميز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا
ان كان اي التميز جنسا وهو ما يقع باجزاء ويقع مجردا عن التاء على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه كالماء والتمر والزيت والضرب بخلاف رجل
وفرس الا ان يقصد الانواع اي ما فوق النوع الواحد فيشتمل المثنى ايضا لانه لا يدل لفظ الجنس مفردا عليها فلا بد من ان يثنى او يجمع قيل وفي تخصيص
قصد الانواع بالاستثناء نظر لانه كما جاز ان يقال طاب زيد جلستين للنوع جاز ان يقال طاب زيد جلستين للعدد ويمكن ان يجاب عنه
بان المراد بالانواع حصص الجنس سواء كانت بالخصوصيات الكلية او الشخصية ويجمع اي يورد التميز على اوفق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد في
غيره اي غير الجنس نحو عندي عدل ثوبين او اثوابا ثم ان كان اي المفرد المقدار تاما بتنوين او بنون التثنية او المعنى ان وجد التميز ملتبسا بتنوين المفرد او بنون
التي للتثنية فانه لما تم الاسم بها اقتضى التميز جازت الاضافة اي اضافة المفرد المقدار الى التميز اضافة بيانية باسقاط التنوين ونون التثنية جوازا شايعا
كثيرا لحصول الغرض وهو رفع الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت ومنوا سمن والا اي وان لم يكن بتنوين او بنون التثنية بان يكون بنون الجمع
او للاضافة فلا يجوز الاضافة الا قليلا في نون الجمع نحو عشرو درهم اما في الاضافة فلانه لا يلزم اضافة المضاف واما في نون الجمع فلانه جاز ان يضاف
الى غير المميز نحو عشروك وعشرى رمضان بالاتفاق لكثرة الحاجة اليه فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس في بعض الصور لانه لا يعلم مثلا عند اضافة
عشرين الى رمضان انه اراد عشرين رمضان او اراد اليوم العشرين من رمضان فلا يضاف في غير صورة الالتباس ايضا طردا للباب ليكون
الباب اقرب الى الاطراد وعن غير مقدار عطف على عن مفرد مقدار اي الاول كما يرفع الابهام عن مفرد مقدار كذلك يرفعه عن مفرد غير مقدار
اي ما ليس بعدد ولا وزن ولا ذراع ولا كيل ولا مقياس نحو خاتم حديدا فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس تام بالتنوين فاقتضى تميزا والخفض
اي خفض المميز باضافة غير المقدار اليه اكثر استعمالا لحصول الغرض مع الخفة ولقصور غير المقدار عن طلب التميز لان الاصل في المبهمات المقادير
وغير ما ليس بهذه المثابة والثاني اي القسم الثاني من التميز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة بل يرفعه عن نسبة كان الظاهر ان يقول عن
ذات مقدرة في نسبة في جملة لكن لما كان الابهام في طرف النسبة يستلزم الابهام فيها ورفعه عنها يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة مقتصرا
عليها تنبيها على ان مقابلة ما في هذا القسم للمفرد المذكور في القسم الاول انما هي مجرد النسبة لا غير في جملة اي نسبة كائنة في جملة او ما ضاهاها اي شابهها
عطف على جملة وهو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلي ماء او اسم المفعول نحو الارض مفجرة عيونا او الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجها او اسم التفضيل نحو زيد افضل
ابا او المصدر نحو اعجبني طيبه ابا وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا نحو طاب زيد نفسا مثال الجملة والتميز فيه خاص بالمنتصب عنه وزيد طيب
ابا مثال ما يشبه الجملة والتميز فيه يصلح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه وحيث لا فرق في التميز بين الجملة وما ضاهاها فهذان المثالان في قوة اربعة
امثلة فكانه قال طاب زيد وزيد طيب نفسا وابا فقوله وابوة ودارا وعلما عطف على نفسا وابا بحسب المعنى فهو ناظر الى كل من المثالين المذكورين غير مختص

بالاخير فهو بحسب الحقيقة اورد لكل من التميز الواقع في الجملة او ما ضاهاها خمسة امثلة فالنفس عين غير اضافي خاص بالمنتصب عنه والدار عين
غير اضافي هو متعلق بالمنتصب عنه والاب عين اضافي يحتمل لهما والابوة عرض اضافي والعلم عرض غير اضافي وكل منهما متعلق المنتصب عنه او في ما ضاهاها
عطف على قوله في جملة او ما ضاهاها مثل تعجبني طيبه نفسا وترك لانه انطوى التميزات ولا اختصاره وابا وابوة ودارا وعلما اورد هذه الامثلة على وفق
ما سبق وزاد عليه قوله ولله دره فارسا اشارة الى ان التميز قد يكون صفة مشتقة وانما اورده صاحب المفصل مثالا لتميز المفرد على
ان يكون الضمير فيه مبهما كضمير ربه رجلا ويكون فارسا تميزا عنه اراد ان ينبه على انه يصلح ان يكون تميزا عن نسبة على ان يكون الضمير معينا معلوما و الابهام
يكون في نسبة الدر اليه والدر في الاصل اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير اي لله خيره فارسا والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح
مصدر فرس بالضم اي حذق بامر الخيل واما الفراسة بالكسر فمن التفرس ثم ان كان اي التميز بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه اسما لا صفة يصح جعله
لما انتصب عنه والمراد بجعله له اطلاقه عليه والتعبير عنه جاز ان يكون ذلك التميز تارة له اي للمنتصب عنه بان يكون تميزا برفع الابهام عنه وتارة لمتعلقه
بان يكون تميزا برفع الابهام عن متعلقه وذلك بحسب القراين والاحوال مثل ابا في طاب زيد ابا فانه يصح ان يحمل عبارة عن زيد فجاز ان يكون ابا
تميزا عن زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار انه ابو عمرو وجاز ان يكون تارة تميزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب مسند الى متعلقه وهو ابوه والا اي
وان لم يكن التميز بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه اسما يصح جعله لما انتصب عنه فهو لمتعلقه خاصة نحو طاب زيد ابوة وعلما ودارا فان هذه الاسماء ليست نصا
في المنتصب عنه ولا يصح جعلها له اي التعبير عنه بها فهي لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة اعني الشيء المنسوب الى زيد فيطابق التميز فيهما اي فيما جاز ان يكون لما انتصب عنه
سواء كان نصا فيه او محتملا له ولمتعلقه وفيما تعين لمتعلقه ما قصد من وحدة التميز وتثنيته وجمعه سواء كانت لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد ابا والزيدان
ابوين والزيدون آباء والمعنى في نفسه مثل قولك طاب زيد ابا اذا اردت ابا فقط وطاب زيد ابوين اذا اردت الاب والجد وطاب زيد آباء اذا
اردت ابا واجدادا او فعل كل من المقدرين اذا قصد وحدة التميز اورد مفردا واذا قصد تثنيته اورد تثنية واذا قصد جمعه اورد جمعا فان صيغة
المفرد لا يصلح ان يطلق على المثنى والمجموع الا اذا كان التميز جنسا يقع على القليل والكثير فاذا قصد تثنيته او جمعه لا يلزم ان يثنى ذلك الجنس او يجمع بل يمكن
ان يؤتى به مفردا لصحة اطلاقه على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو طاب زيد علما والزيدان علما والزيدون علما الا ان يقصد بالتميز الذي هو الجنس
الانواع من حيث امتيازاتها النوعية فانه لا بد من تثنيته او جمعه نحو طاب الزيدان علمين والزيدون علوما اذا اريد ان متعلق الطيب من كل من
الزيدين او الزيدين نوع آخر من العلم فان صيغة المفرد لا يفيد ذلك المعنى وان كان اي التميز صفة مشتقة مثل لله دره فارسا او لله درهما او كفى زيد رجلا
فان معناه كاملا في الرجولية كانت الصفة حينئذ له اي لما انتصب عنه لا لمتعلقه لان الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية فاذا قيل طاب زيد
والدا كان الوالد زيدا ولا يحتمل ان يكون والده بخلاف الاسم نحو ابا وطبقه الواو بمعنى مع والطبق مصدر بمعنى المطابقة اي كانت الصفة صفة له مع مطابقتها اياه
او مطابقته اياها ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف على خبر كانت اي كانت صفة له ومطابقة اياه والمراد بالمطابقة الاتفاق في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث لكونها عبارة عنه واحتملت اي الصفة المذكورة الحال ايضا لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب زيد فارسا اي من حيث
انه فارس او حال كونه فارسا لكن زيادة من فيها نحو لله دره من فارس وقولهم عز من قائل يؤيد التميز لان من تزاد في التميز لا في الحال ولانه المتبادر
منصوبا بالفروسية لا حال الفروسية اذ قد يمدح حال الفروسية بغيرها من الصفات ولا يتقدم التميز على عامله اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا يقال
عندي درهما عشرون ولا زيتا رطل لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابهته للفعل ضعيفة كما ذكرناه فلا يقوى ان يعمل فيما قبله والاصح انه اصح المذاهب
انه لا يتقدم التميز على ما هو عامل فيه من الفعل الصريح او الغير الصريح لكونه من حيث المعنى فاعلا في نفسه نحو طاب زيد ابا اي طاب ابوه او فاعلا لذلك الفعل

لانا نحو فجرنا الارض عيونا اى انفجرت عيونها او اذا جعله متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اى ملأ الماء والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذا ما هو بمعنى الفاعل وههنا بحث وهو ان الماء في قولهم امتلأ الاناء ماء من حيث المعنى فاعل للفعل المذكور من غير حاجة الى جعله متعديا لان المتكلم لما قصد من اسناد الامتلاء الى بعض متعلقات الاناء ولو على سبيل التجوز دفعه وقع الابهام فيه لا جرم ميزه بقوله ماء فهو في معنى امتلأ ماء الاناء فالماء فاعل معنى وذلك بعينه مثل قولك ربح زيد تجارة فان التجارة تميز لرفع الابهام عن شيء منسوب الى زيد وهو التجارة فالفاعل في قصدك هو التجارة لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة واليها مجازا وبهذا يندفع ما يورد على قاعدتهم المشهورة وهي ان التميز عن النسبة اما فاعل في المعنى او مفعول من ان التميز في هذا المثال وامثاله لا فاعل ولا مفعول فلا يطرد ذلك الى عدة خلافا للمازني والمبرد فانهما يجوزان تقديم التميز على الفعل الصريح وعلى اسمى الفاعل والمفعول نظرا الى قوة العامل بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها في العمل ومتمسكهما في هذا التجويز قول الشاعر اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب على تقدير تأنيث الضمير في تطيب فانه ح يكون في كاد ضمير الشأن لتذكيره ويعود ضمير تطيب الى سلمى ويكون نفسا تميزا عن نسبة تطيب اليها مقدما عليها واما على تقدير تذكير الضمير فضمير كاد للحبيب ونفسا تميز من نسبة كاد اليه اى كاد الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك وقيل يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تأنيث ايضا على هذا الوجه بان يكون تأنيث الضمير الراجع الى الحبيب باعتبار النفس اذ المعنى وما كادت نفس الحبيب تطيب وفيه تكلف وتعسف غير قادح في التمسك المستثنى اى ما يطلق عليه لفظ المستثنى في اصطلاح النحاة على قسمين ولما كان معلوميته بهذا الوجه غير محتاج الى التعريف كما فيه في تقسيمه الى قسمين وعرف كل واحد منهما لان كل واحد منهما احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته فقال متصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج اى الاسم الذى اخرج واحترز به عن غير المخرج كجزئيات المستثنى المنقطع من متعدد جزئياته نحو ما جاءني احد الا زيد او اجزاؤه مثل اشتريت العبد الا نصفه سواء كان ذلك المتعدد لفظا اى ملفوظا نحو جاءني القوم الا زيدا او تقديرا اى مقدرا نحو ما جاءني الا زيد اى ما جاءني احد الا زيد بالا غير الصفة واخواتها واحترز به عن نحو جاءني القوم الا زيد وما جاءني القوم لكن زيد جاء والمستثنى المنقطع هو المذكور بعدها اى بعد الا واخواتها غير مخرج عن متعدد واحترز به عن جزئيات المستثنى المتصل فالمستثنى الذى لم يكن داخلا في المتعدد قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنسه كقولك جاءني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد او لم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا وهو اى المستثنى مطلقا حيث علم اولا بوجه يصح تقسيمه كما عرفت وثانيا بما يتعلق به من تعريف قسميه اعني المذكور بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او غير مخرج ولهذا لم يعرفه على حدة ردا للاختصار منصوب وجوبا اذا كان واقعا بعد الا بعد غير وسوى وغيرهما غير الصفة قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة داخلا في المستثنى لئلا يذهل عنه في كلام موجب ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في كلام غير موجب لانه ليس ح واجب النصب على ما سيجئ ولا حاجة ههنا الى قيد آخر وهو ان يكون الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه مذكورا ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء لان الكلام في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد عدا وخلا الا ان يقال الحاجة الى هذا القيد انما هو لاخراج مثل قرئ الا يوم كذا فانه مرفوع وجوبا لا منصوب والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء عند البصرية الفعل المقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه يتعلق بالفعل او معناه تعلقا معنويا اذ له نسبة الى ما نسب اليه احدهما وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول وهو متعلق على قوله بعد الا اى المستثنى منصوب وجوبا اذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه سواء كان في كلام موجب او غيره نحو جاءني الا زيدا القوم وما جاءني الا زيدا احد لامتناع تقديم البدل على المبدل منه او منقطعا اى المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا بعد الا نحو ما في الدار احد الا حمارا في الاكثر اى في اكثر اللغات وهي لغات اهل الحجاز فانهم قبايل كثيرون او في اكثر مذاهب النحاة فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة الحجازية فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه الا بدل الغلط وهو لا يصدر

الا بطريق السهو والغفلة والمستثنى المنقطع انما يصدر بطريق الروية والفطانة واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع قسمين احدهما ما يكون قبله اسم يصح حذفه نحو ما جاءني القوم الا حمارا فههنا يجوزون البدل وثانيهما ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اى من رحمه الله فمن رحمه الله هو المرحوم المعصوم فلا يكون داخلا في العاصم فيكون منقطعا او كان بعد خلا وعدا اى المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد عدا من عدا يعدو عدوا اذا جاوز مثل جاءني القوم عدا زيدا او بعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاءني القوم خلا زيدا وهو في الاصل لازم يتعدى الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس وقد تضمن معنى جاوز فيحذف من ويوصل الفعل فيتعدى بنفسه والتزموا هذا التضمين او الحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدهما في صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب وفاعلهما ضمير يرجع اما الى مصدر الفعل المقدم او الى اسم الفاعل منه او الى بعض مطلق من المستثنى منه والتقدير جاءني القوم عدا او خلا مجيئهم او الجائي منهم او بعض منهم زيدا وهما في محل النصب على الحالية ولم يظهر مما قد ليكونا اشبه بالا التي هي الاصل في باب الاستثناء في الاكثر اى النصب بهما انما هو في اكثر الاستعمالات لانهما فعلان ماضيان قد عرفت وقد اجيز الجر بهما على ابهامهما حرفي جر قال السيرافي لا اعلم خلافا في جواز الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر او ما خلا وما عدا اى المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد ما خلا وما عدا لان ما فيهما مصدرية مختصة بالافعال نحو جاءني القوم ما خلا زيدا او ما خلا عمروا تقديره خلو زيد وعدو عمرو بالنصب على الظرفية بتقدير مضاف اى وقت خلوهم او خلو مجيئهم من زيد ووقت مجاوزتهم او مجاوزة مجيئهم عمروا او على الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اى جاؤا خاليا بعضهم او مجيئهم من زيد ومجاوزا بعضهم او مجيئهم عمروا وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما زايدة ولعل هذا لم يثبت عند المص او لم يعتد به ولهذا لم ينقل في الاكثر وكذا المستثنى منصوب بعد ليس نحو جاءني القوم ليس زيدا وبعد لا يكون نحو جاءني القوم لا يكون زيدا وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة الناصبة للخبر ويلزم اضمار اسمهما في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل من الفعل المذكور او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما في التركيب في محل النصب على الحالية واعلم انه لا يستعمل هذه الافعال الا في المستثنى المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف فيهما لانهما قايمة مقام الا وهي لا يتصرف فيها ويجوز فيه اى في المستثنى النصب على الاستثناء ويختار البدل عن المستثنى منه فيما بعد الا خال من الضمير المجرور اى حال كون المستثنى واقعا في محل يكون متأخرا عن الا احترازا عما اذا كان بعد ساير ادوات الاستثناء مثل عدا وخلا وغيرهما في كلام غير موجب احترازا عما اذا وقع في كلام موجب فانه منصوب وجوبا كما مر والحال انه قد ذكر المستثنى منه احترازا عما اذا لم يذكر المستثنى منه بغير او على انه صفة لكلام غير موجب اى كلام غير موجب ذكر فيه المستثنى منه ولم يشترطوا ان لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه لان حكمهما قد علم فيما سبق فاكتفى بذلك نحو ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدلية والا قليلا بالنصب على الاستثناء وما رايت احدا الا زيدا بالطريقين البدلية وهو المختار وبطريق الاستثناء وهو جايز غير مختار وانما اختاروا البدل في هذه الصور لان النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة ويعرب اى المستثنى على حسب العوامل اى بما تقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويخص ذلك المستثنى باسم المفرغ لان فرغ له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له كالمراد بالمشترك المشترك فيه وهو اى والحال ان المستثنى واقع في غير الكلام الموجب واشترط ذلك ليفيد فايدة صحيحة مثل ما ضربني الا زيد اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احد الا زيد بخلاف ضربني الا زيد اذ لا يصح ان يضرب كل احد المتكلم الا زيدا الا ان يستقيم المعنى بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح او يكون هناك قرينة دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا مثل قرأت الا يوم كذا اى اوقات التواريخ كل يوم الا يوم كذا لظهور انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع او الشهر او مثل ذلك

ولقايل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه في غير الموجب ايضا
نحو ما مات الا زيد فينبغي ان يشترط في غير الموجب ايضا استقامة المعنى وايضا لا يصح في مثل قرأت الا يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع مثلا فيجوز
مثل هذا التخصيص في ضربني الا زيد بان يخص المستثنى منه بكل احد من جماعة مخصوصين اذا كان هناك قرينة فلا فرق بين هاتين الصورتين في كون كل واحدة
منهما جايز مع القرينة وغير جايزة بدونها واجيب بان المعتبر هو الغالب والغالب في الايجاب عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراك
جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها وبحالة واحدة ايا ما في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها وبحالة واحدة ايا ما فمما يقل كما في المثال
المذكور وبان الفرق بين قولك قرأت الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا لظهور قرينة دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله فيه في الاول
وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني ايضا قرينة ظاهرة دالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اي القوم الداخل فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد
فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم فيه المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب فالغالب فيه عدم استقامة المعنى ومن ثمة اي من اجل ان المفرغ
لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى لم يجز مثل ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت لان نفي النفي اثبات فيكون المعنى زيد دائما على جميع الصفات
الا على صفة العلم فلا يستقيم وقال الشارح الرضي يمكن ان يحمل الصفات على ما يمكن ان يكون زيد عليها حالا اتيانا ويستثنى من جملتها العلم او يحمل ذلك
على المبالغة في نفي صفة العلم كانك قلت الممكن ان يحصل فيه جميع الصفات الا صفة العلم وعلى التقديرين يندرج في صورة الاستقامة ولا يخفى على المتفطن
انه يمكن بمثل هذه التأويلات ارجاع جميع المواد الايجابية عند الاستثناء الى صورة الاستقامة كما يقال مثلا في قولك ضربني الا زيد المراد كل من يتصور
منه الضرب من معارفك اذ المقصود منه المبالغة في غلو المجتمعين على ضربك واذا تعذر البدل من حيث حمله على اللفظ اي لفظ المستثنى منه فعلى الموضع يحمل اي
موضع المستثنى منه لا على لفظه عملا بالمختار على قدر الامكان مثل ما جاءني من احد الا زيد فزيد بدل مرفوع محمول على موضع احد لا مجرور محمول على لفظه ومثل لا احد فيها
اي في الدار الا عمرو فعمرو محمول على المحل اعني محل احد لا على لفظه ومثل ما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به اي لا يعتد به فشيء مرفوع على محل شيئا لا منصوب على لفظه وقوله لا يعبأ به
ليس في كثير من النسخ وعلى ما وقع في بعضها فهو صفة شيء المستثنى قيل انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشيء من نفسه ولا يخفى انه لو حمل المستثنى منه شيئا اعم من
ان يكون زيد عليه صفة غير الشيئية او لا وخص المستثنى بما لا يكون زيد عليه صفة غير الشيئية لكان ادق والطف وانما تعذر البدل على اللفظ في الصورة الاولى لان
من الاستغراقية لا تزاد اذا تعاقبا بعد الاثبات اي بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا لانها لتأكيد النفي ولا نفي بعد الانتقاض فلو ابدل على اللفظ وقيل
ما جاءني من احد الا زيد بالجر كان في قوة قولنا جاءني من زيد فلزم زيادة من في الاثبات وذلك غير جائز وفي الصورتين الاخريين لانه لو ابدل
المستثنى على اللفظ وقيل لا احد فيها الا عمرا بالنصب لان فتحته شبيهة بالحركة الاعرابية لانها حصلت بكلمة لا فهي كالنصب الحاصل بالعامل فلا بد من تقدير
لا حقيقة او حكما ليعمل في هذا المعمول وكذا في قوله ما زيد شيئا الا شيء لو حمل المستثنى على لفظ المستثنى منه لا بد من تقدير ما كذلك ليعمل فيه وما ولا لا يقدران
لا حقيقة اذ لم يكن البدل الا بتكرير العامل او حكما اذا اكتفى بدخوله على المبدل منه واجزئ به [illegible] حكاية فانه في قوة المقدر حال كونهما عاملين في المستثنى المحمول
على البدل بعدها اي بعد الا لانه يصير بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا لانهما اي ما ولا عملا للنفي وقد انتقض النفي بالا وحيث تعذر في هاتين
الصورتين البدل على اللفظ حمل على المحل فعمرو مرفوع على انه محمول على محل احد وهو الرفع بالابتداء وشيء على انه محمول على محل شيئا وهو الرفع بالجزئية فان قلت لاحد
في هذا المثال محلان من الاعراب محل قريب وهو نصبه بكلمة لا ومحل بعيد وهو رفعه بالابتداء فلم اعتبرت هاهنا على المحل البعيد لا القريب قلت لان محله القريب
انما هو لعمل لا لمعنى النفي وقد انتقض بالا بخلاف محله البعيد فانه لا دخل لعمل لا فيه بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا فانه انتقض النفي فيه بالا لانها اي ليس عملت للفعلية
لا للنفي فلا اثر لنقض معنى النفي في عملها لبقاء الامر العامل اي ليس لاجله اي لاجل ذلك الامر وهو الفعلية ومن ثمة اي من اجل ان عمل ليس للفعلية لا للنفي وعمل ما لا بد

جاز ليس زيد الا قائما باعمال ليس في قائما فان انتقض نفيها بالا لبقاء فعليتها وامتنع ما زيد الا قائما باعمال ما في قائما لان عملها فيه انما هو للنفي
وقد انتقض بالا والمستثنى مخفوض اي مجرور بعد غير وسوى مع كسر السين او ضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع المد لكونه مضافا
اليه وبعد حاشا في الاكثر لكونها حرف جر في اكثر استعمالاتهم واجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناها بترئة المستثنى عما نسب
الى المستثنى منه نحو ضرب القوم عمرا وحاشا زيدا اي برأه الله عن ضرب عمرو واعراب غير فيه اي في الاستثناء دون الصفة اذ هو فيها باعراب
موصوفه كاعراب المستثنى بالا على التفصيل المذكور فيما سبق لكنه لما انجر المستثنى للاضافة اليه نقل اعرابه اليه وغير اي كلمة غير في الاصل صفة كما في قولك
جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب لكنها حملت على الا واستعملت مثلها في الاستثناء على خلاف الاصل وذلك
لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعده لما قبله كما حملت الا عليها اي على كلمة غير في الصفة لكن لا يحمل الا عليها في الصفة غالبا الا اذا كانت اي الا تابعة
لجمع اي واقعة بعد متعدد فوجب ان يكون موصوفها مذكورا لا مقدرا كما قد يكون مقدرا في مثل غير جاءني غير زيد وبعد ما كان مذكورا لكون متعددا
ليوافق حالها اداة الاستثناء اذ لا بد لها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد فلا تقول في الصفة جاءني رجل الا زيد والمتعدد اعم من ان يكون
جمعا لفظا كرجال او تقديرا كقوم ورهط وان يكون مثنى فيدخل فيه نحو ما جاءني رجلان الا زيد منكورا اي منكرا لا يعرف باللام حيث يراد به العهد
او الاستغراق فيعلم التناول قطعا على تقدير الاستغراق وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعذر الاستثناء المتصل او عدم التناول
قطعا على تقدير ان يشار به الى جماعة لم يكن زيد منهم فلا يتعذر المنقطع غير محصور والمحصور نوعان اما الجنس المستغرق نحو ما جاءني رجل او رجال واما
بعض منه معلوم العدد نحو له علي عشرة دراهم او عشرون وانما اشترط ان يكون غير محصور لانه ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول ما بعد
الا فيه فلا يتعذر الاستثناء نحو كل رجل الا زيد جاءني وله علي عشرة الا درهما وانما يصار عند وجود هذه الشرائط الى حمل الا على غير لتعذر الاستثناء
عند وجودها فيضطر الى حملها على غير وانما قلنا في صدر هذا الكلام ان الا لا يحمل على الصفة غالبا فقيدناه بقوله غالبا لانه قد يتعذر الاستثناء في المحصور
نحو ما جاءني مائة رجل الا زيد وقد لا يتعذر في المحصور نحو ما جاءني رجل الا واحدا والا رجال الا رجالا ولكن لما كان ذلك نادرا لم يلتفت المصنف اليه في
بيان هذه القاعدة نحو لو كان فيهما اي في السماء والارض آلهة جمع اله ولا دلالة فيها على عدد محصور الا الله اي غير الله لفسدتا اي لخرجتا عن النظام
فالا في الآية صفة لانها تابعة لجمع منكور غير محصور هي آلهة ويتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في آلهة بتعيين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء وفي الآية
مانع آخر عن حمل الا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وبهذا لا يثبت وحدانيته تعالى لجواز
ان يكون ح فيهما آلهة غير مستثنى الله عنها بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى غير فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله
يجب ان لا يتعدد الآلهة لان التعدد يستلزم المغايرة وضعف حمل الا على غير في غيره اي في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح ومذهب سيبويه
جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء فانه يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكا بقوله وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان فالا الفرقدان صفة لكل اخ لا استثناء منه والا وجب ان يقال الفرقدين بالنصب وحمل المص ذلك على الشذوذ
وقال في البيت شذوذان آخران احدهما وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود وكل لافادة الشمول فقط وثانيهما
الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل واعراب سوى وسواء النصب على الظرف اي بناء على ظرفيتهما لانك اذا قلت جاء القوم سوى او سواء زيد فكانك
قلت مكان زيد على المذهب الاصح وهو مذهب سيبويه فانها عنده لازم الظرفية وعند الكوفيين يجوز خروجها عن الظرفية والتصرف فيها رفعا ونصبا وجرا
كغير متمسكين بقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وزعم الاخفش ان سواء اذا اخرج عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا للرفع

فيقولون جاني سواك وفي الدار سواك ومثل هذا في الاستثناء الرفع فيما غلبه اصحابه على الظرفية وقوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب خبر كان واخواتها
وستعرفها في قسم الفعل ان شاء الله تعالى هو المسند بعد دخولها اي دخول كان او احدى اخواتها والمراد ببعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده
الى اسمها واقعا بعد دخولها على اسمها وخبرها ولا شك ان ذلك انما يتصور بعد تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين جزأي الخبر المقدم على تقرره لا يكون
بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض التعريف بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيدا ابوه قائم بان يقال يصدق على يضرب وقائم في هذين
المثالين المعرف فليس من افراد المعرف ويمكن ان يقال في جواب هذا النقض ان المراد به دخولها ورودها للعمل فيما وردت عليه كما يشعر به الاشارة
اليه في خبر ان واخواتها مثل كان زيد قائما وامره اي امر خبر كان واخواتها كامر خبر المبتدأ في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المبتدأ
والخبر لكنه يتقدم على اسمها حال كونه معرفة حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالآخر وذلك اذا كان الاعراب
فيهما او في احدهما لفظا نحو كان المنطلق زيدا وكان هذا زيد بخلاف المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لاتفاقهما فيه بل لا بد من قرينة
رافعة للبس وكذلك اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا ويحذف عامله اي عامل خبر كان وهو كان
لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا الحذف لكثرة استعمالها في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر ويجوز في مثلها اي مثل هذه الصورة وهي ان يجيء بعد ان اسم ثم فاء بعده اسم اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها اي
ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وعكسها نحو ان كان خيرا فخيرا على ان معناه ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا ورفعهما نحو ان خير فخير اي وان كان في عمله خير
فجزاؤه خير وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته ويجب الحذف
اي حذف عامله يعني كان في مثل اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا انطلقت فاصل اما انت لان كنت حذفت اللام قياسا ثم حذفت
كلمة كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا وزيدت لفظة ما بدلا في موضع كان عوضا وادغمت النون في الميم وابقي الخبر على حاله فصار
اما انت منطلقا انطلقت وعلى تقدير فتح الهمزة ولعل تقدير كسرها فالتقدير ان كنت منطلقا انطلقت فتعلق بالعمل الاول من غير فرق الا حذف اللام
اذ لا لام فيه واقتصر المص على الاول لانه اشهر اسم ان واخواتها وستعرفها في قسم الحذف ان شاء الله تعالى هو المسند اليه بعد دخولها اي دخول ان او احدى
اخواتها مثل ان زيدا قائم وبما عرفت من معنى البعدية او الدخول فيما سبق اندفع انتقاض هذا التعريف ههنا ايضا بمثل ابوه في ان زيدا ابوه قائم
المنصوب بلا التي لنفي الجنس اي لنفي صفة الجنس وحكمه وانما لم يقل اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلقا من المنصوبات
لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منه اقل مما عداه فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب بها بخلاف اخواتها المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات
لكن اكثره منه فاعطي الاكثر حكم الكل فعد الكل منها تجوزا ولا يبعد ان يقال اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبني منه على الفتح
واما ما هو مرفوع فليس اسما لها لعدم عملها فيه هو المسند اليه بعد دخولها خرج به مثل ابوه في لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف في حد
اسمها مطلقا لكنه لما اراد حد المنصوب منه زاد عليه قوله يليها اي يلي المسند اليه لفظا لا اي يقع بعدها بلا فاصلة نكرة مضافا او مشبها اي بالمضاف
في تعلقه بشيء هو من تمام معناه نحوها حال مترادفة من الضمير المجرور في اليها والاولى منه او من الضمير المجرور في دخولها وما بقي من الضمير المرفوع في يليها
مثل لا غلام رجل مثال لما يليها نكرة مضافا وفي بعض النسخ لا غلام رجل ظريف فيها وقد عرفت في المرفوعات تحقيق قوله فيها ولا عشرين درهما لك مثال
لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقولك على النسخ المشهورة من تتمة المثالين كليهما فان كان اي المسند اليه بعد دخولها غير واقع على الاحوال المذكورة
بل كان مفردا باستثناء الشرط الاخير فقط وهو كونه مضافا او مشبها به اي يليها نكرة غير مضاف ولا مشابه به ليترتب عليه قوله فهو مبني على ما ينصب به لانه لو كان

مفردا نكرة او مفصولا لتحقق غيره لكن وقوله على ما ينصب به اي على ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار
والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى والمكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين
ولا مسلمين لك ويعني بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع وانما بني لتضمنه معنى من اذ معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها
لانه جواب لمن يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا وانما بني على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او حرف استحقها النكرة في الاصل
قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه في الاصل اعني الاعراب وان كان اي
المسند اليه بعد دخولها معرفة باستثناء شرط النكارة او مفصولا بينه اي بين ذلك المسند اليه وبين لا باستثناء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كان
مع استثناء شرط كونه مضافا او شبها به اولا وهي ست صور نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في
الدار غلام رجل ولا امرأة ولا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو وجب مع جميع هذه الصور الست الرفع على الابتداء اما في المعرفة فلامتناع
اثر لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعف لا عن التاثير مع الفصل والتكرير اي وجب تكريرها لكن مطلقا لا بعينها اما في المعرفة فليكون كالعوض
عما في التنكير من معنى نفي الآحاد وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب عنه مثل قول السائل افي الدار رجل ام امرأة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا
ونحو قضية اي هذه قضية ولا ابا حسن لها اي لهذه القضية هذا جواب دخل مقدر على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا فيه معرفة
لان ابا حسن كنية علي عليه السلام ولا رفع فيه ولا تكرير بل هو منصوب بغير تكرير فاجاب بانه متاول بالنكرة اما بتقدير المثل اي ولا مثل ابي الحسن
لها فان مثلا لتوغله في الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة او بتاويله بفيصل بين الحق والباطل لاشتهاره عليه السلام بهذه الصفة فكانه قيل لا فيصل
لها وعلى هذا التاويل يراد حسن بحذف اللام لان الفاظ شوبته للتنكير وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله اي فيما كررت فيه لا على سبيل العطف
وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل يجوز خمسة اوجه بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها الاول فتحهما اي لا حول ولا قوة الا بالله
على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي لا حول ولا قوة موجود الا بالله او عطف جملة
على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية والثاني فتح الاول ونصب الثاني اي لا حول ولا قوة الا
بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس واما نصب الثاني فلان لا الثانية مزيدة لتاكيد النفي والثاني معطوف على الاول فيكون منصوبا حملا
على لفظه لمشابهة حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر على حدة والثالث فتح الاول ورفع الثاني نحو لا حول ولا قوة
الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس واما رفع الثاني فلان لا زائدة والثاني معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء عطف مفرد على مفرد
بان يقدر لهما خبرا واحدا او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل منهما خبر والرابع رفعهما بالابتداء نحو لا حول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم ابغير الله حول
وقوة فجاء بالرفع فيهما مطابقة للسؤال ويجوز الامران ههنا ايضا والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس على ضعف فان لا بمعنى ليس قليل وفتح
الثاني نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا لنفي الجنس وضعف وجه ضعف رفع الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها
بمعنى ليس لان شرط صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا ولا دخل فيها لتوافق الاسمين بعدها في الاعراب فهذا على التوجيه الاول يتعين لعطف جملة
على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله ولا يلزم ان يكون قوله الا بالله منصوبا ومرفوعا وعلى التوجيه الثاني يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد
على مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى واذا دخلت الهمزة على لا التي لنفي الجنس لم تغير العمل اي عمل لا اي اثرها في مدخولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير
عمله لدخول كلمة الاستفهام ومعناها اي معنى الهمزة الداخلة على لا التي لنفي الجنس اما الاستفهام حقيقة فتقول الا رجل في الدار استفهاما او العرض

مثل الانزول عندی ولم یذکر سیبویه ان حال لا فی العرض کحاله قبل الهمزة بل ذکره السیرافی وتبعه الجزولی والمص ورد ذلک الاندلسی وقال انها
خطأ لانها اذا کانت عوضا کانت حروف الافعال مثل ان ولو وحروف التحضیض نحو انتصاب الاسم بعدها نحو الا زیدا تکرمه واما التمنی نحو الا ماء
اشربه حیث لا یرجی واما قوله الا رجلا جزاه الله خیرا فهذه عند الخلیل لیست لا الداخلة علیها حرف الاستفهام ولکنه حرف موضوع للتحضیض
براسه فکانه قال الا ترونی رجلا یعنی هل ترونی رجلا ولذلک نصب ونون وهی عند یونس لا دخلت علیها همزة الاستفهام بمعنی التمنی
فکان الیاس للا رجل ولکنه نونه لضرورة الشعر ونعت اسم لا المبنی لا نعت اسمها المعرب احترازا عن نحو لا غلام رجل ظریفا الاول بالرفع
صفة للنعت ای لا الثانی ونحوه احترازا عن نحو لا غلام رجل ظریف کریم فی الدار مفرد حال من ضمیر مبنی والعامل فیه مبنی احترازا عن مثل لا رجل
حسن الوجه فیه حال بعد حال وصفة مفردا احترازا عن المفصول نحو لا غلام فیها ظریف وهذا القید یغنی عن الاول مبنی علی الفتح حملا علی المنعوت
لکمال الاتحاد بینهما والاتصال وتوجه النفی الیه ای الی النعت حقیقة والمبنی فی قوله ونعت المبنی اشارة الی ما بنی علی الفتح بالاصالة لا بالتبعیة فانه المذکور
سابقا فلا یرد انه اذا کرر المبنی وبنی علی الفتح ثم جیء بنعت لا یجوز بناؤه مثل لا ماء ماء باردا مع انه یصدق علیه انه نعت المبنی الاول مفردا یلیه فانه بارد
فی هذا المثال نعت للتابع لا المتبوع کما هو الظ ولو جعل نعتا فلیس ما یلیه لتوسط التابع بینهما ومعرب لان الاصل فی التوابع تبعیتها المتبوعاتها فی
الاعراب دون البناء رفعا علی محله البعید ونصبا حملا علی اللفظ او علی محله القریب نحو لا رجل ظریف بالفتح وظریف بالرفع وظریفا بالنصب
والا ای وان لم یکن النعت کذلک فالاعراب ای فحکمه الاعراب لا غیر رفعا حملا علی المحل البعید او نصبا حملا علی اللفظ او المحل القریب وقد مرت
امثلة فی بیان فواید القیود والعطف علی اسم المبنی اذا کان المعطوف نکرة بلا تکریر لا فی المعطوف فانه اذا کان المعطوف معرفة وجب رفعه نحو
لا غلام لک والفرس واذا کان لا مکررا فی المعطوف فحکمه ما علم فی قوله لا حول ولا قوة الا فیما سبق بان یحمل علی اللفظ ای لفظ اسم لا المبنی ویجعل
منصوبا وبان یحمل علی المحل ویجعل مرفوعا جایز ولا یجوز فیه البناء لمکان الفصل بالعاطف ولم یجعل فی حکم المتصل لمظنة الفصل لا المؤکدة اذ المعطوف علی
المبنی بلا وفیه لا کثیرا نحو لا حول ولا قوة مثل لا اب وابنا فی قول الشاعر لا اب وابنا مثل مروان وابنه اذ هو بالمجد ارتدی وتأزرا وسایر التوابع
لا نص منهم فیها لکن ینبغی ان یکون حکمها حکم توابع المنادی کذا ذکره الاندلسی ومثل لا اباله ولا غلامی له ای کل ترکیب یکون فیه بعد اسم لا المبنی لنفی
الجنس لام الاضافة واجری علی ذلک الاسم احکام الاضافة من اثبات الالف فی نحو اب وحذف النون من نحو غلامین جایز یعنی ان الاصل
فی مثل هذین الترکیبین ان یقال لا اب له ولا غلامین له فیکون اسم لا فیهما مبنیا علی ما ینصب به والجار مع مجروره خبر لها وقد جاء علی قلة مثل لا اباله
ولا غلامی له باثبات الالف فی مثل اب واسقاط النون فی مثل غلامین کما فی حال الاضافة تشبیها له ای لاسم لا فی هذین الترکیبین مع انه لیس بمضاف
بالمضاف واجراء لاحکام المضاف علیه باثبات الالف وحذف النون فیکون معربا وذلک التشبیه انما هو لمشارکته ای مشارکة اسم لا حین یضاف
باظهار اللام بینه وبین ما یضاف الیه له ای للمضاف فی اصل معناه ای معنی المضاف من حیث هو مضاف یعنی الاضافة وهو الاختصاص والمعنی ان
مثل لا اباله ولا غلامی له جایز تشبیها له ای بمثل هذا الترکیب حیث لا اضافة فیه بالمضاف ای ترکیب یشتمل علی الاضافة لمشارکته ای مشارکة هذین
الترکیبین له ای لما یشتمل علی الاضافة لمشارکته ای مشارکة هذین الترکیبین له ای لما یشتمل علی الاضافة فی اصل معناه ای معنی ما یشتمل علی الاضافة وهو
ای الاختصاص لا لان بین الاختصاصین تفاوتا فان الاختصاص المفهوم من الترکیب الاضافی اتم مما یفهم من غیره ومن ثمه ای من اجل ان جواز مثل
هذین الترکیبین انما هو لتشبیه غیر المضاف بالمضاف فی معنی الاختصاص لم یجز ترکیب لا ابا فیها ای فی الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص
المفهوم من اضافة الاب الی شیء انما هو بابوته وهذا الاختصاص غیر ثابت للاب بالنسبة الی الدار فلا یصح اضافته الی الدار فکیف یشبه ترکیب لا ابا فیها

ترکیب یضاف فیه الاب الی الدار لمشارکته فی اصل معناه ولیس ای مثل هذین الترکیبین بمضاف حقیقة لفساد المعنی المراد المقاد بهما علی
تقدیر الاضافة وهو نفی ثبوت جنس الاب او الغلامین لمرجع الضمیر المجرور باللام استقلالا من غیر احتیاج الی تقدیر خبر وهذا المعنی یفسد
علی تقدیر الاضافة اما اولا فلان معنی هذا الترکیب علی تقدیر الاضافة لا اباه ولا غلامیه وهذا لا یتم الا بتقدیر خبر ای لا اباه موجود ولا غلامیه
موجودین وهذا لا یتم الا بتقدیر خبر ای لا اباه موجودین واما ثانیا فلان المراد نفی ثبوت جنس الاب او الغلامین له لا نفی الوجود عن ابیه المعلوم
او غلام المعلوم خلافا لسیبویه والخلیل وجمهور النحاة وانما خص سیبویه بهذا الخلاف لانه العمدة فیما بینهم او لان المقصود بیان الخلاف
لا تعیین المخالفین فمذهب سیبویه والخلیل وجمهور النحاة ان مثل هذا الترکیب مضاف حقیقة باعتبار المعنی واقحام اللام بین المضاف والمضاف
الیه تاکید للام المقدرة وحکم المص بفساده لما عرفت ویحذف اسم لا حذفا کثیرا فی مثل لا علیک ای لا باس علیک ولا یحذف الا مع وجود الخبر
لئلا یکون اجحافا وقولهم لا کزید ان جعل الکاف اسما جاز ان یکون کزید اسما والخبر محذوفا ای لا مثله موجود وجاز ان یکون خبرا ای لا احد مثل زید وان
جعل حرفا فالاسم محذوف ای لا احد کزید خبرا ولا المشبهتین فی النفی والدخول علی الجملة الاسمیة بلیس وهو المسند بعد دخولهما ای دخول ما ولا
وهی ای خبریة خبر ما ولا لهما وکذا اسمیة اسمهما لهما لغة حجازیة وخص الخبریة بالذکر لان اعمالهما وجعل اسمهما وخبرهما اسما وخبرا لهما انما یظهر باعتبار الخبر
الخبر خبرا لهما انما هو فی لغة اهل الحجاز واما بنو تمیم فحیث لا یذهبون الی اعمالهما لا یجعلون الخبر خبرا لهما ولا الاسم اسما لهما بل هما مبتدا وخبر علی ما کانا علیه
قبل دخولهما علیهما ولغة الحجاز هی التی جاء علیها التنزیل قال تعالی ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واذا زیدت ان مع ما نحو ما ان زید قایم قیل انما خصت
ما بالذکر لانها لا تزاد مع لا فی استعمالهم وهی زایدة عند البصریین نافیة مؤکدة عند الکوفیین او انتقض النفی بالا نحو ما زید الا قایم او تقدم الخبر
علی الاسم نحو ما قائم زید بطل العمل ای عمل ما کان مع واحد من هذه الامور الثلثة اما اذا زیدت ان فلان ما عامل ضعیف عمل لشبه لیس فلما فصل بینها وبین
معمولها لم یعمل واما اذا انتقض النفی فلان عملها لمعنی النفی فلما انتقض بطل العمل واما اذا تقدم الخبر فلتغیر الترتیب مع ضعفها فی العمل واذا عطف علیه ای خبرها
بموجب بکسر الجیم ای بعاطف یعید الایجاب بعد النفی وهو بل ولکن نحو ما زید قایما بل قاعد وما عمرو قایما لکن قاعد فالرفع ای فحکم المعطوف الرفع
لا غیر لکونه بمنزلة الا فی نقض النفی المجرورات هو ما اشتمل ای اسم اشتمل لیخرج الحروف والافعال التی هی محال الاعراب فانه لا یطلق علیها المرفوعات
والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام الاسم علی علم المضاف الیه ای علامة المضاف الیه من حیث هو مضاف الیه یعنی الجر سواء
کان بالکسرة او الفتحة او الیاء لفظا او تقدیرا وانما قال من حیث هو مضاف الیه لان الجر لیس علامة لذات المضاف الیه بل لحیثیة کونه مضافا الیه
والمضاف الیه وان کان مختصا بما عرف به لکن المشتمل علی علامة اعم منه ومما هو مشبه به فیدخل فی تعریف المجرور مثل بحسبک درهم وکفی بالله
وکذا المضاف الیه بالاضافة اللفظیة ان لم یکن داخلا فی تعریفه والمضاف الیه وهو هنا غیر ما هو المصطلح المشهور بینهم وذهب المص فی ذلک الی
مذهب سیبویه حیث اطلق المضاف الیه علی المنسوب الیه بحرف الجر لفظا ایضا کل اسم حقیقة او حکما لیشمل الجمل التی تضاف الیها نحو یوم ینفع الصادقین
صدقهم فانها فی حکم المصادر نسب الیه شیء اسما کان نحو غلام زید او فعلا مثل مررت بزید بواسطة حرف الجر لفظا او تقدیرا ای ملفوظا کان ذلک
الحرف کما فی مثل مررت بزید او مقدرا حال کون ذلک المقدر مرادا من حیث العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زید وخاتم فضة وضرب الیوم
بخلاف قمت یوم الجمعة فانه وان نسب الیه القیام بالحرف المقدر وهو فی لکنه غیر مراد اذ لو ارید لا نجر فالتقدیر ای تقدیر الحرف شرط ان یکون المضاف
اسما اذ لو کان فعلا لا بد ان یتلفظ بالحرف نحو مررت بزید مجردا ای حال کونه منسلخا عن تنوینه او ما قام مقامه من نونی التثنیة والجمع لاجلها ای لاجل الاضافة
لان التنوین او النون دلیل تمام ما هی فیه فلما ارادوا ان یمزجوا الکلمتین مزجا یکتسب به الاولی من الثانیة التعریف او التخصیص او التخفیف حذفوا من الاولی

علامة تمام الكلمة وتمومها باثباته ثم المبادر من هذا التعريف نظرا الى كلام القوم حيث لم يسموا قائلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية انه غير شامل للمضاف
اليه بالاضافة اللفظية لكن الظاهر من كلام المصنف في المتن والصريح في شرحه ان التقسيم الى الاضافة المعنوية واللفظية انما هو للاضافة بتقدير حرف الجر لكنه لم يبين
تقدير الحرف فيها لا في المتن ولا في شرحه ولم ينقل عنه شيء فيه من سائر مصنفاته وقد تكلف بعضهم في اضافة الصفة الى معمولها مثل ضارب زيد بتقدير
لام تقوية للعمل اي ضارب لزيد وفي اضافتها الى فاعلها مثل الحسن الوجه بتقدير من البيانية فان ذكر الوجه في قولنا جاءني زيد الحسن الوجه بمنزلة التمييز
فان في اسناد الحسن الى زيد ابهاما فانه لا يعلم انه اي شيء منه حسن فاذا ذكر الوجه فكانه قال من حيث الوجه فان قلت هذا في الحقيقة تخصيص فلا يصح
ان الاضافة لا يفيد الا تخفيفا في اللفظ قلنا كان هذا التخصيص واقعا قبل الاضافة فلا يكون مما يفيده الاضافة فليست فائدة الاضافة الا التخفيف في اللفظ
وهي اي الاضافة بتقدير الحرف معنوية اي منسوبة الى المعنى لانها يفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا ولفظية اي منسوبة الى اللفظ فقط دون المعنى
لعدم سرايتها اليه فالمعنوية علامتها ان يكون المضاف فيها غير صفة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة مضافة الى معمولها فاعلها او مفعولها
قبل الاضافة سواء لم يكن صفة كغلام زيد او كانت صفة ولكن غير مضافة الى معمولها بل الى غيره كمصارع مصر وكريم البلد واحترز به عن نحو ضارب زيد
وحسن الوجه وهي اي الاضافة المعنوية بحكم الاستقراء او بمعنى اللام فيما اي في مضاف اليه عدا جنس المضاف وظرفه اي لا يكون صادقا على المضاف
وغيره ولا ظرفا له نحو غلام زيد فان زيدا ليس من جنس الغلام صادقا عليه ولا ظرفا فاضافة الغلام اليه بمعنى اللام اي غلام لزيد واما بمعنى من البيانية في جنس
المضاف الصادق عليه وعلى غيره بشرط ان يكون المضاف ايضا صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه واما بمعنى في في ظرفه اي
ظرف المضاف والحاصل ان المضاف اليه اما مباين للمضاف وح ان كان ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا فهي بمعنى اللام واما مساو كليث واسد
او اعم مطلقا كاحد اليوم فالاضافة على التقديرين ممتنعة واما اخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك فالاضافة ح ايضا بمعنى اللام واما اخص
من وجه فان كان المضاف اليه اصلا للمضاف فالاضافة بمعنى من والا فهي ايضا بمعنى اللام فاضافة خاتم الى فضة بيانية بخلاف اضافة فضة الى الخاتم بمعنى
اللام كما يقال فضة خاتمك خير من فضة خاتمي واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام
فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل ترتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه
الى التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد وهو اي كون الاضافة بمعنى في قليل في استعمالاتهم ورد اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام فان معنى
ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم لملابسة الوقوع فيه فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة بمعنى من ايضا الى الاضافة بمعنى اللام للاختصاص الواقع
بين البيت والمبيت قلت نعم لكن لما كانت الاضافة بمعنى في قليلا ردوا الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا للاقسام واما الاضافة بمعنى من فهي
كثيرة في كلامهم فالاولى بها ان يجعل قسما على حدة نحو غلام زيد مثال للاضافة بمعنى اللام اي غلام لزيد وخاتم فضة مثال للاضافة بمعنى من اي خاتم من
فضة وضرب اليوم مثال للاضافة واما ما جاء في الحديث من قوله بالالف الدينار فعلى البدل دون الاضافة وهو الاضافة اللفظية علامتها ان يكون
المضاف صفة احترازا عما اذا لم يكن صفة نحو غلام زيد مضافة الى معمولها احترازا عما اذا كانت صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع البلد وكريم العصر
مثل ضارب زيد من قبيل اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وحسن الوجه من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعله ولا تفيد الاضافة اللفظية فائدة
الا تخفيفا لا تعريفا ولا تخصيصا لكونها في تقدير الانفصال في اللفظ لا في المعنى بل يسقط بعض المعاني عن ملاحظة العقل بازاء ما يسقط من اللفظ بل المعنى
على ما كان عليه قبل الاضافة والتخفيف اللفظي اما في لفظ المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد او حكما مثل حواج بيت الله او بحذف
نون التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربوا زيد واما في لفظ المضاف اليه فقط بحذف الضمير واستتاره في الصفة كالقائم الغلام كان اصله القائم

غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر في القائم واضيف القائم اليه للتخفيف في المضاف اليه فقط واما في المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام
اصله قائم غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة ومن ثمه اي من جهة وجوب افادة
الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص جاز تركيب مررت برجل حسن الوجه باضافة صفة الى معمولها وجعلها صفة لنكرة
فمن جهة انتفاء افادة تعريفها جاز هذا التركيب وامتنع تركيب مررت بزيد حسن الوجه فلو افادت تعريفا لم يجز الاول للزوم كون المعرفة صفة لنكرة
ولجاز الثاني لكون المعرفة اذن صفة للمعرفة والمراد ان المشار اليه بثم وهو مجموع امور ثلثة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء التعريف
وانتفاء التخصيص يستلزم جواز التركيب الاول وامتناع الثاني ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد من تلك الامور دخل في ذلك الاستلزام
بل يجوز ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه لا دخل في ذلك الاستلزام لانتفاء التخصيص ومن جهة انها تفيد تخفيفا جاز تركيب الضاربا زيد والضاربو
زيد لحصول التخفيف بحذف النون وامتنع الضارب زيد لعدم التخفيف لان تنوين الضارب انما سقط للالف واللام لا للاضافة ولا شك انه
لا دخل في هذا التفريع لانتفاء التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه وجوب التخفيف فقط وعلى هذا كان الانسب تقديم هذا التفريع لكنه اخره لكثرة
لواحقه خلافا للفراء فانه يجوز تركيب الضارب زيد لانه توهم ان دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة
ثم عرف باللام واجاب المصنف عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان القول بتنافي اللام المتقدمة حسا على الاضافة مجردا وعما يخالف للظاهر وانما وقع في
شعر الاعشى من قوله الواهب المائة الهجان وعبدها فان قوله وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار عطف الواهب عبدها فهو من باب
الضارب زيد فكما لا يمنع ذلك حيث اتى به بعض البلغاء لا يمنع هذا فاجاب المصنف عنه بقوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها يعني هذا القول
ضعيف لانه قوي في الفصاحة بحيث يستدل به لما عرفت من امتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة ولا يخفى ان فيه ثبوت مصادرة على
المطلوب اللهم الا ان يقال المراد به انه ضعيف في الاستدلال به اذ لا نص فيه على الجر فانه يحتمل النصب حملا على المحل وعلى انه مفعول معه او لانه يحتمل في المعطوف
ما لا يحتمل في المعطوف عليه كما في رب شاة وسخلتها حيث جاز هذا التركيب ولم يجز رب سخلتها بادخال رب على سخلتها بدون العطف والبيت
بتمامه الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها اي ممدوحه الواهب المائة الهجان اي البيض من النوق يستوي فيه الجمع والواحد
صفة للمائة او بدل منها او من قبيل الثلثة الاثواب كما هو مذهب الكوفيين وعبدها اي راعيها تشبيها بالعبد لانه يحفظها بحفظ سيدها او عبدها حقيقة
باضافة لادنى ملابسة عوذا بالذال المعجمة جمع عائذ اي حديثات النتاج حال من المائة تزجي بالزاء المعجمة والجيم على صيغة المعلوم المذكر اي يسوق
دفا علها خير العبد واطفالها منصوب على المفعولية او على صيغة المجهول المؤنث واطفالها مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وحينئذ لا يكشف الا
بعد معرفة حركة حرف الروي من القصيدة واما لانه قاسه على الضارب الرجل والضاربك فاجاب المصنف عنه بقوله وانما جاز الضارب الرجل
يعني كان القياس عدم جوازه لانتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام لكنه جاز حملا على الوجه المختار في الحسن الوجه وهو جر الوجه بالاضافة
وفيه وجهان آخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول ووجه الحمل اشتراكهما في كون المضاف صفة والمضاف اليه جنسا معرفين
باللام وهذا الاشتراك مفقود من الضارب زيد والحسن الوجه فقياسه عليه قياس مع الفارق والضاربك يعني انما جاز الضاربك
مع ان القياس عدم جوازه لما عرفت وكذا اشباهه وهو الضاربي والضاربه وغيرهما فيمن قال اي في قول من قال يعني سيبويه واتباعه
انه اي الضارب في الضاربك مضاف دون من قال انه غير مضاف والكاف منصوب المحل على المفعولية والتنوين محذوف لاتصال الضمير لا للاضافة
فانه لا يحتاج جوازه الى حمل حملا اي محمولية على ضاربك فاتحد فاعل المفعول له والفعل المعلل به اعني جاز وبيانه انهم اذا اوصلوا اسماء الفاعلين والمفعولين

مجردة عن اللام لمفعولاتها وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافة ولم ينظروا الى تحقيق تخفيف فقالوا ضاربك وان لم يحصل التخفيف بالاضافة
بل بنفس اتصال الضمير ثم لما نظروا التخفيف في ضاربك وجوزوه بدونه حملوا الضاربك عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسما
فاعلا مضافا الى ضمير متصل محذوفا تنوينه قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد والدليل على ان سقوط
التنوين في ضاربك لاتصال الكاف لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد والدليل على ان سقوط التنوين في ضاربك
لاتصال الكاف لا للاضافة انها لو سقطت للاضافة لكان ينبغي ان يتصور ذلك اولا على وجه يكون ضميرا منصوبا بالمفعولية ثم يضاف ويقال ضاربك
كما يتصور ضارب زيدا ثم يضاف ويقال ضارب زيد ولن يتصور ضاربك فعلم انها سقطت لاتصال الكاف لا للاضافة ولقائل ان يقول لم لا يجوز
ان يكون اصل ضاربك ضارب اياك لانفصال الضمير بالتنوين ثم لما اضيف حذف التنوين وصار الضمير المنفصل متصلا فصار ضاربك وحصل التخفيف جدا
ثم حمل الضاربك عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسما فاعلا مضافا الى ضمير متصل من غير اعتبار حذف تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة
ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد واعلم انه يحتمل قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها وقوله والضارب الرجل والضاربك
حملا على نظيرهما على الاجوبة عن استدلالات الفراء على جواز الضارب زيد من جانب المصنف على موافقة بعض الشارحين وذلك ان تحمل كل واحدة
منها اشارة الى مسئلة على حدتها مناسبة للحكم بامتناع الضارب زيد فمعنى قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها ضعف عطف المجرد عن اللام
على المحلى المضاف اليه صفة مصدرة باللام لانه يتوسط العطف مثل الضارب زيد كما عرفت وانما لم يحكم عليه بالامتناع بل الضعف لانه قد يحتمل
في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه وح يندفع بانه من توهم شائبة المصادرة على المطلوب على تقدير الاول وارجاع كل من الصورتين الاخريين
الى مسئلة ظاهر وتضمن الرد على الفراء في الاستدلال بها ولا يضاف موصوف الى صفة مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان
لكل من معنى التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما مقام الآخر ولهذا المعنى بعينه لا يضاف صفة الى موصوفها فلا يقال مسجد الجامع
بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفية فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى جرد قطيفة من غير فرق ويرد
على القاعدة الاولى وهو قوله لا يضاف موصوف الى صفة مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء فان في كل واحد من هذه التراكيب
اضيف موصوف الى صفة فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها
واجيب بان مثل هذه التراكيب متأول فمسجد الجامع متأول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام
ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت
محذوفا والجامع قائما مقامه منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة
للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء متأول بصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا التأويل
لا يتمشى في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود توصيف الجانب بالغربي لا توصيف مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك مكان جزء وكل
فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو جزء والاضافة بيانية والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى ويرد على
القاعدة الثانية وهو قوله ولا صفة الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب فان اصلها قطيفة جرد وثياب اخلاق فقدمت الصفة على الموصوف
والمضاف اليه واجيب عنه بانه متأول بانهم حذفوا القطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة فلما قصدوا تخصيصه لكونه صالحا لان يكون قطيفة
وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون فضة وغيرها اضافوا الى الجنس الذي يخصص به كما اضافوا خاتما الى فضة فليس اضافة [illegible]

انه صفة لمقابل من حيث انه جنس مبهم اضيف اليها للتخصيص وعلى هذا القياس اخلاق ثياب ولا يضاف اسم مماثل اي مشابه للمضاف اليه في
العموم والخصوص الى ذلك المضاف اليه سواء كانا مترادفين كليث واسد في الاعيان والحبس والمنع في المعاني والاحداث او غير
مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق لعدم الفائدة في ذكر المضاف اليه فانك اذا قلت رايت ليث اسد لا يفيد الا ما يفيده
رايت ليثا بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا لا فائدة فيه بخلاف اضافة العام الى
الخاص في مثل كل الدراهم وعين الشيء فانه اي المضاف فيهما يختص اي يصير خاصا بسبب اضافته الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه سواء افاد
الاضافة التعريف او التخصيص واعيته العين عن الشيء اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس فيهما خفاء ويرد على قولهم لا يضاف
اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص قولهم سعيد كرز فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الآخر
فاجيب بانه متأول بحمل احدهما على المدلول والآخر على اللفظ فكانك اذا قلت جاءني سعيد كرز قلت جاءني مدلول هذا اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد
لان قصدهم بالاضافة التوضيح واللقب اوضح من الاسم غالبا واذا اضيف الاسم الصحيح وهو في عرف النحاة ما ليس في آخره حرف علة او الملحق
به وهو ما في آخره واو او ياء قبلها ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا يثقل عليها الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة
ولان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد السكوت في الوقوع بعد استراحة اللسان ولا يثقل عليها الحركة بعد السكوت يعني في الابتداء كذا بعد
السكون الى ياء المتكلم كسر آخره للتناسب مثل دلوي وداري في الصحيح وظبيي ودلوي في الملحق به والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف في
ان ايهما الاصل والصحيح ان الفتح اذ الاصل في الكلمة التي هي حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل فيما بني على الحركة
الفتح والسكون انما هو عارض للتخفيف فان كان آخره اي آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم الفا ثبتت اي الالف على اللغة الفصيحة لعدم موجب
الانقلاب نحو عصاي ورحاي وهذيل وهي قبيلة من العرب تقلبها اي الالف حال كونها لغير التثنية ياء لمشاكلة ياء المتكلم وتدغم في الياء مثل عصي
ورحي ولا تقلب الف التثنية كغلاماي لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب وان كان آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم ياء ادغمت في ياء
المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلمين اذا اضيف الى ياء المتكلم واسقط النون للاضافة وادغم الياء في الياء فصار مسلمي وان كان
آخره واوا قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة مثل مسلمون الى اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء وادغمت الياء في الياء
وكسر ما قبلها لان ما قبلها انقلبت ياء ساكنة توجب بقاء الضمة قبلها تغيرها فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي وان كانت قبل الياء او الواو
فتحة بقي ما قبلها مفتوحا كقولك في مسلمين مسلمي وفي مصطفون مصطفي لخفة الفتحة وفتحت الياء اي ياء المتكلم في الصور الثلث لالتقاء الساكنين اي
للزوم التقاء الساكنين ان لم يحرك واختير الفتح لخفته واما الاسماء الستة التي مر البحث عنها مضافة الى غير ياء المتكلم فاخي وابي اي فالحال في اخ واب
منها اذا اضيف الى ياء المتكلم ان يقال اخي وابي مثل يدي ودمي بلا رد المحذوف لجعله نسيا منسيا واجاز المبرد فيهما اخي وابي برد لام الفعل
منهما وهي الواو وجعلها ياء وادغام الياء في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر وابي مالك ذو المجاز بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما
لفظا ومعنى واجاب عنه المصنف بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون المقسم به ابي جمع اب فاصله ابين
سقطت النون في الاضافة فاجتمعت ياآن فادغمت الاولى في الثانية فصار ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين
وفديننا بالابينا اي لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن لنا آباءنا فداءكم وتقول اي امرأة قائلة لا شائع اضافة الحم الى المذكر حمي وهني بلا رد المحذوف
عند الاضافة الى ياء المتكلم وانما فصلهما عن اخي وابي لانه لم ينقل عن المبرد فيهما في المشهور ما يخالف مذهب الجمهور وان نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف

في الاسماء الاربعة ويقال لـ فم حال اضافته الى ياء المتكلم في بالرد والقلب والادغام في الاكثر اي في اكثر موارد الاستعمال وفمي في بعضها
ابقاء للميم المعوض عن الواو عند قطعه عن الاضافة واذا قطعت هذه الاسماء الخمسة عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم بالحركات
الثلث ولكن فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر وجاء حم مثل يد فيقال هذا حم او حمك ورايت حما او حمك ومررت بحم او حمك ومثل خبء بالهمزة
فيقال هذا حمء وحماك ورايت حماء وحماك ومررت بحماء وحماك ومثل دلو بالواو فيقال هذا حمو وحموك ورايت حموا وحموك ومررت
بحمو وحموك ومثل عصا بالالف فيقال هذا حما وحماك ورايت حما وحماك ومررت بحما وحماك مطلقا اي جواز مثل هذه الاسماء الاربعة مطلق
غير مقيد بحال الافراد والاضافة بل يجيء هذه الوجوه في كل من حالتي الافراد والاضافة وجاء هن مثل يد مطلقا اي في الافراد والاضافة
فيقال هذا هن ورايت هنا ومررت بهن وهذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك وذو لا يضاف الى مضمر لانه وضع وصلة الى الوصف
باسماء الاجناس والمضمر ليس باسم جنس وقد اضيف اليه على سبيل الشذوذ كقول الشاعر انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه وقيل
لا يضاف الى غير اسم الجنس لكان اشمل وكانه خص المضمر بالذكر لانه كان لبعض تلك الاسماء حكم خاص عند اضافته الى ياء المتكلم فنفى اضافته الى
المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم باعتبار اضافته اليه ولا يقطع اي ذو عن الاضافة لان جعله وصلة الى اسماء الاجناس ليس الا بالاضافة اليها
التوابع وهو جمع تابع منقولا من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمي يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل والمراد بها توابع المرفوعات والمنصوبات
والمجرورات التي هي اقسام الاسم فلا ينتقض حده بخروج نحو ان في ضرب ضرب لعدم كونهما من افراد المحدود وكل ثان اي متاخر متى لوحظ
مع سابقه كان في الرتبة الثانية منه فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا ملتبس باعراب سابقه اي بجنس اعراب سابقه بحيث
يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه ناش كلاهما من جهة واحدة شخصية مثل جاءني زيد العالم فان العالم اذا لوحظ مع زيد كان في الرتبة
الثانية منه واعرابه من جنس اعرابه وهو الرفع والرفع في كل منهما ناش من جهة واحدة شخصية هي فاعلية زيد العالم لان المجيء المنسوب الى زيد
في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه لا اليه مطلقا فقوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدا وخبري كان وان واخواتهما وثاني مفعولي ظننت
واعطيت وقوله باعراب سابقه يخرج الكل الا خبر المبتدا وثاني مفعولي ظننت واعطيت وقوله من جهة واحدة يخرج هذه الاشياء لان
العامل في المبتدا والخبر وان كان هو الابتداء اعني التجريد عن العوامل اللفظية للاسناد لكن هذا المعنى من حيث انه يقتضي مسندا اليه صار عاملا
في المبتدا ومن حيث انه يقتضي مسندا صار عاملا في الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضي مظنونا فيه
ومظنونا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة وكذلك اعطيت من حيث انه يقتضي آخذا او ماخوذا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما
من جهة واحدة واعلم ان الاعراب المعتبر في هذا التعريف بالنسبة الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظيا او تقديريا او محليا
حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل ويا رجل ظريف ثم ان لفظ كل ههنا ليست في موقعها لان التعريفات انما تكون
للجنس وبالجنس لا للافراد وبالافراد فالمحدود بالحقيقة التابع والحد ثان ملتبس باعراب سابقه من جهة واحدة لكنه
لما ادخل كل عليه افاد صدق المحدود على كل افراد الحد فيكون مانعا والظاهر انحصار المحدود فيها لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فتحصل حد
جامع مانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه النعت تابع جنس شامل للتوابع كلها وقوله يدل على معنى في متبوعه اي يدل بهيئة تركيبه مع متبوعه
على حصول معنى في متبوعه مطلقا اي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد احتراز عن سائر التوابع ولا يرد عليه البدل في مثل
قولك اعجبني زيد علمه او المعطوف في مثل قولك اعجبني زيد وعلمه ولا التاكيد في مثل قولك جاءني القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم فان دلالة

التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي لخصوص موادها فلو جردت عن هذه المواد كما يقال اعجبني زيد غلامه او اعجبني زيد وغلامه او جاءني
زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى في متبوعاتها بخلاف الصفة فان الهيئة التركيبية بين الصفة والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعه في اي مادة
كانت وفائدته اي فائدة النعت غالبا تخصيص في النكرة كرجل عالم وتوضيح في المعرفة كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء من غير قصد تخصيص وتوضيح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او لمجرد التاكيد مثل نفخة واحدة اذ الوحدة تفهم من التاء في نفخة فاكدت
بالواحدة ولما كان غالب مواد الصفة المشتقات توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط في النعت حتى تاولوا غير المشتق الى المشتق
ولم يكن هذا مرضيا للمصنف رده بقوله ولا فصل اي لا فرق بين ان يكون النعت مشتقا او غيره في صحة وقوعه نعتا اذا كان وضعه اي وضع غير المشتق
لغرض المعنى اي لغرض الدلالة على المعنى الواقع في المتبوع عموما اي في جميع الاستعمالات مثل تميمي وذي مال فان التميمي يدل دائما على ان لذات ما نسبة الى قبيلة
تميم وذو مال يدل على ان ذاتا ما صاحب المال او خصوصا اي في بعض الاستعمالات بان يدل في بعض المواضع على حصول معنى لذات ما وح يجوز ان
يقع نعتا وفي بعضها لا يدل على ذلك وح لا يصح جعله نعتا مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية فان رجل باعتبار دلالته في مثل هذا التركيب على
كمال الرجولية يصح ان يقع نعتا وفي مثل اي رجل عندك لا يدل على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتا ومثل مررت بهذا الرجل فان هذا يدل على ذات مبهمة والرجل
على ذات معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صح ان يقع الرجل صفة لهذا وفي المواضع الاخر التي لا يدل على هذا
المعنى لا يصح ان يقع صفة وذهب بعضهم الى ان الرجل بدل عن اسم الاشارة وبعضهم الى انه عطف بيان ومثل مررت بزيد هذا اي بزيد المشار اليه
فهذا في هذا المواضع يدل على معنى حاصل في ذات زيد فوقع صفة له وفي المواضع الاخر التي لا يدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة وتوصف النكرة
لا المعرفة بالجملة الخبرية التي هي في حكم النكرة لان الدلالة على معنى في متبوعه كما توجد في المفرد كذلك توجد في الجملة الخبرية وانما قيدنا الجملة بالخبرية لان
الانشائية لا تقع صفة الا بتاويل بعيد كما اذا قلت جاءني رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه مستحق لان يؤمر بضربه ويلزم فيها الضمير الراجع الى تلك
النكرة للربط نحو جاءني رجل ابوه قائم واذا لم يكن فيها الضمير الرابط يكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف فلا يصح ان يقع صفة له مثل جاءني رجل زيد
عالم وتوصف بحال الموصوف اي بحال قائم به نحو مررت برجل حسن اذ الحسن حال الرجل وصفته وبحال متعلقه اي متعلق الموصوف يعني بصفة
اعتبارية يحصل له بسبب متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه اذ كون الرجل حسن الغلام معنى فيه وان كان اعتباريا فالاول اي النعت بحال
الموصوف يتبعه اي الموصوف في عشرة امور توجد منها في كل تركيب اربعة في الاعراب رفعا ونصبا وجرا والتعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث الا اذا كان صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامراة صبور وفعيل ايضا بمعناه
كرجل جريح وامراة جريح او كان صفة مؤنثة يجري على المذكر كعلامة والثاني اي النعت بحال متعلق الموصوف يتبعه في الخمسة الاول وهي الرفع
والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل تركيب اثنان وفي الباقي من تلك الامور العشرة وهو ايضا خمسة الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث كالفعل لشبهه به يعني ينظر الى فاعله فان كان مفردا او مثنى او مجموعا افرد كما يفرد الفعل وان كان مذكرا او مؤنثا حقيقيا بلا فصل طابقه
وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتانيث وان كان فاعله مؤنثا غير حقيقي او حقيقيا مفصولا يذكر او يؤنث جوازا تقول مررت برجل قاعد
غلامه مثل يقعد غلامه وبرجلين قاعد غلامهما مثل يقعد غلامهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل يقعد غلمانهم ومررت بامراة قائم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قائمة
جاريته مثل تقوم جاريته وبرجل معمور او معمورة داره او قائم او قائمة في الدار جاريته مثل يقوم وتقوم في الدار جاريته فان قلت اذا نظرت حق النظر
وجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة الباقي كالفعل لان فاعله كالضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير

بجملة الالف في التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع المؤنث ويؤنث في الواحد المؤنث ولذلك قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن فلم خصصت الثاني بهذا الحكم قلنا المقصود الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين الى الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الاول يتبعه في الامور العشرة وكان لا يخرجه مشابهته للفعل في الخمسة الباقي عن هذه التبعية لما عرفت اكتفى بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية في الخمسة الاول لم يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين ضابطة عدم تبعيته له بكونه كالفعل بالنسبة الى ظاهر بعده ليتبين حاله عند عدم التبعية ومن ثمه اي من اجل كون الوصف الثاني في الخمسة الباقي كالفعل حسن قام رجل قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقي كما حسن تقعد غلمانه وضعف قام رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه فالحاق علامتي المثنى والمجموع في الفعل المسند الى ظاهر مما ضعيف ويجوز من غير حسن ولا ضعف قعود غلمانه وان كان قعود جمعا ايضا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذي يجمع فيه علامة في الظاهر الا ان يخرج الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل المظهر بدلا من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدا، والمضمر لا يوصف لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذام وغيرهما طردا للباب ولا يوصف لانه ليس في المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها وكانه لم يقع في بعض النسخ قوله ولا يوصف به ولهذا اعتذر الشارح الرضي وقال لم يذكر المصنف انه لا يوصف بالضمير لانه يتبين ذلك بقوله والموصوف اخص او مساو اي الموصوف المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعني اعرف منها لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون الحمل من الصفة في التعريف او مساويا لها لانه لو لم يكن الحمل بها فلا اقل من ان لا يكون ادون منها والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات فيهما سواء ومن ثمه اي من اجل ان الموصوف اخص او مساو لم يوصف ذو اللام الا بمثله اي ذي اللام الآخر او الموصول فانه ايضا مماثل لذي اللام لما عرفت بينهما من المساواة في التعريف نحو جاءني الرجل الفاضل او الرجل الذي كان عندك امس او بالمضاف الى مثله اي مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءني الرجل صاحب الفرس او بواسطة نحو جاءني الرجل صاحب لجام الفرس لان تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف سائر المعارف فانها اخص من ذي اللام فلو وقع اخص نعتا لغير اخص فهو محمول على البدل عند صاحب هذا المذهب وانما التزم وصف باب هذا اي باب اسم الاشارة بذي اللام مثل مررت بهذا الرجل مع ان القياس يقتضي جواز وصفه بذي اللام والموصول والمضاف الى احدهما للابهام الواقع في هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضي لبيان الجنس فاذا اريد رفعه لا يتصور بمثله لابهامه ولا يليق بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة من المستعير والسؤال من المحتاج الفقير فيتعين ذو اللام لتعينه في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته مثل ذي اللام مثل مررت بهذا الذي كرم اي الكريم ومن ثمه اي من اجل التزام وصف باب هذا بذي اللام لرفع الابهام ببيان الجنس ضعف مررت بهذا الابيض لانه لا يتبين به جنس المبهم لان الابيض عام لا يختص بجنس دون جنس وحسن مررت بهذا العالم لانه يتبين به ان المشار اليه انسان بل رجل العطف يعني المعطوف بالحرف تابع مقصود اي يقصد نسبة الى شيء والنسبة التي اليه بالنسبة الواقعة في الكلام فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود مع متبوعه اي كما يكون هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة المجيء اليه بنسبة المجيء الواقعة في الكلام وكما ان نسبة المجيء الى زيد مقصودة كذلك نسبته الى الذي

هو متبوعه ايضا مقصودة فقوله مقصودة بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها وقوله مع متبوعه احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه قيل يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا يذكر لتوطئة ذكر التابع ويكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على المتبوع من غير استقلال به ولا شك ان المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف الستة مقصودان بالنسبة معا بهذا المعنى ولا تتم الحد بما ذكره جمعا ومنعا ذكر المصنف لزيادة التوضيح بقوله يتوسط بينه اي بين ذلك التابع وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتي تفصيلها في قسم الحروف ان شاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو ولم يكتف بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف قد يتوسط بين الصفات مثل جاءني زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة الداخلة عليها حرف العطف كالشاعر والدبير لها جهتان احدهما كونها صفة لزيد تابعة له بتبعية المعطوف عليه والاخرى كونها معطوفا على الصفة المتقدمة تابعا لها ويصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها تابع لا انها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لان توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول فلو لم يكن قوله مقصود بالنسبة مع متبوعه لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى في حد المعطوف وهي من هذه الجهة ليست معطوفا فلم يبق تابعا وقيل قد جوز الزمخشري وقوع الواو بين الموصوف والصفة لتأكيد اللصوق في مواضع عديدة من الكشاف وحكم المصنف في شرح المفصل في مباحث الاستثناء ان قوله تعالى ولها منذرون في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المصنف انه قال في امالي الكافية ان مثل جاءني زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وانما حسن دخول العطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف وقال بعضهم فيه نظر لان الحروف المتوسطة بينها عاطفة لدلالتها فيها على ما تدل عليه في غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك فنفي جعلها غير عاطفة في الصفات عاطفة في غيرها فيها ارتكاب امر بعيد من غير ضرورة داعية اليه واذا عطف على الضمير المرفوع لا المنصوب والمجرور المتصل هذا كان او مستترا لا المنفصل اكد بمنفصل اولا ثم عطف عليه وذلك لان المتصل المرفوع كالجزء بما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تأكيد كان كالعطف على بعض حروف الكلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتأكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التأكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا وهو باطل فان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء معنى فلا حاجة فيهما الى التأكيد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد وزيد ضرب هو وغلامه الا ان يقع فصل بين المضمر المرفوع المتصل وبين ما عطف عليه فيجوز تركه اي ترك التأكيد لانه قد طال الكلام بوجود المنفصل فحسن الاختصار بترك التأكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيد او بعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا فان المعطوف هو آباؤنا ولا زائدة بعد حرف العطف لتأكيد النفي وانما قال يجوز تركه فانه قد يؤكد المنفصل مع الفصل كقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وقد لا يؤكد والامران متساويان هذا واعلم ان مذهب البصريين ان التأكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوز دون العطف بلا تأكيد ولا فصل لكن على قبح والكوفيون يجوزونه بلا قبح واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان او اسما لان اتصال المضمر المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجيء في

المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل وفي استعارة المرفوع له بدلته ولا تكتفي بالمنفصل لان المنفصل لا تأثير له الا في جواز ترك
التأكيد بالمنفصل للاختصار بحيث لا يمكن التأكيد بالمتصل لعدمه لا يقصد له اثر فكيف يكتفي به ثم بين الا اعادة العامل الاول نحو مررت بك وبزيد
والمال بيني وبين زيد والمعطوف هو المجرور والعامل مكرر وجره بالاول والثاني كالعدم معنى بدليل قولهم بيني وبينك اذ بين لا يضاف الا الى المتعدد
وقيل جره بالثاني كما في الحرف الزائد في كفى بالله وهذا الذي ذكرناه اعني لزوم اعادة الجار في حال السعة والاختيار مذهب البصريين ويجوز عندهم
تركها اضطرارا واجازه الكوفيون ترك الاعادة في حال السعة مستدلين بالاشعار فان قيل كيف جاز تأكيد المرفوع المتصل في جاءني كلهم وبما
منه نحو اعجبني جمالك من غير شرط تقدم التأكيد بالمنفصل وجاز ايضا تأكيد الضمير المجرور في نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من
غير اعادة الجار ولم يجز العطف في الاول الا بعد التأكيد بالمنفصل وفي الثاني الا مع اعادة الجار قلنا التأكيد عين المؤكد والبدل في الاغلب اما كل المتبوع
او بعضه او متعلقه والغلط قليل نادر فهما ليسا باجنبيين لمتبوعهما ولا منفصلين عنه لعدم تخلل فاصل بينهما وبين متبوعهما فلا حاجة في ربطهما الى متبوعهما الى تحصيل
مناسبة زائدة بخلاف العطف فان المعطوف يغاير المعطوف عليه ويتخلل بينهما العاطف فلابد فيه من تحصيل مناسبة بينهما بتأكيد المتصل بالمنفصل في المرفوع
وباعادة الجار في المجرور ليخرج المتصل المرفوع عن صرافة الاتصال ويناسب المعطوف عليه بتأكيده بالمنفصل ويقوي مناسبة المجرور بانضمام الجار اليه كما في
المعطوف عليه والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز له ويمتنع من الاحوال العارضة له نظرا الى ما قبله بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف وانما قلنا
في الاحوال العارضة له نظرا الى ما قبله احترازا عن الاحوال العارضة له من حيث نفسه كالاعراب والبناء والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع فان
المعطوف فيها ليس في حكم المعطوف عليه وانما قلنا بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث معطوف
على الرجل وليس في حكمه من حيث تجرده عن اللام فان ما يقتضي تجرده عن اللام هو اجتماع اللام وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف واما نحو رب شاة
وسخلتها فبتقدير التنكير لقصد عدم التعيين اي رب شاة وسخلة لها او محمول على تكرار الضمير نكرة نحو رجلا على الشذوذ واي رب شاة وسخلة شاة وكذا المعطوف
في حكم المعطوف عليه في احوال عارضة له بالنظر الى نفسه وغيره ان كان المعطوف مثل المعطوف عليه فلذا وجب بناء المعطوف في يا زيد وعمرو لان ضم زيد بالنظر
الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة في نفسه وعمرو مثل زيد في كونه مفردا معرفة وامتنع بناؤه في يا زيد وعبد الله فان عبد الله ليس مثل زيد
فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف ومن ثم اي من اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع لم يجز في تركيب ما زيد بقائم او قائما
ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع في المعطوف
عليه العائد الى الاسم لا فتعين الرفع على ان يكون خبرا مقدما للمبتدأ وهو عمرو ويكون من قبيل عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه ولما كان لقائل ان يقول
هذه القاعدة منتقضة بقولهم الذي يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير فاجاب عنه
بقوله وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها اي الفاء في هذا التركيب فاء السببية اي فاء لها نسبة الى السببية بان يكون معناها السببية
مع العطف لكنها تجعل الجملتين كجملة واحدة فيكفي بالربط في الاول والمعنى الذي يطير فيغضب زيد الذباب او يفهم منها سببية الاول للثانية فالمعنى الذي
يطير فيغضب زيد بسببية الذباب ويمكن ان يقدر فيه ضمير اي الذي يطير فيغضب زيد بطيرانه الذباب واذا عطف اي وقع العطف بناء على وجود
عاملين بان عطف اسمان على معمولي عاملين بعاطف واحد وقال بعض شارحي اللباب الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي اي امالة الاسمين نحو
العاملين بان يجعلا معموليها واكثر الشارحين على ان المعنى على معمولي عاملين وانما قال على معمولي عاملين لا على معمولي عامل واحد فانه جائز اتفاقا نحو ضرب زيد عمرا وبكر
خالدا ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف في امتناعه مختلفين اي غير متحدين بان يكون الثاني عين الاول وذلك لدفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب ضرب زيد

عمرو او بكر خالدا من هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل هو الاول والثاني تأكيد له وذلك العطف كما وقع في قولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة وفي قول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فهذا وان كان بحسب الظاهر جائزا لكنه لم يجز عند الجمهور بحسب الحقيقة لان
الحرف الواحد لم يقويان يقوم مقام عاملين مختلفين خلافا للفراء فانه يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا يأول الامثلة الواردة عليها
ولا يقتصر على صورة السماع بل فيها وغيرها وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف الفراء جاز في جميع المواد عند الجمهور الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وان في
الدار زيدا وفي الحجرة عمرو يعني الا في صورة تقديم المجرور وتأخير المرفوع او المنصوب لمجيئه في كلامهم واقتصر الجواز على صورة السماع لان ما خالف القياس
يقتصر على مورد السماع خلافا لسيبويه فانه لا يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة في هذه الصورة ايضا بل يحملها على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على
اعرابه نحو تريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الآخرة بجر الآخرة كما جاء في بعض القراءات اي عرض الآخرة التأكيد تابع يقرر امر المتبوع اي حاله
وشأنه عند السامع يعني يجعل حاله ثابتا متقررا عنده في النسبة اي في كونه منسوبا او منسوبا اليه فيثبت عنده ويتحقق ان المنسوب والمنسوب اليه في هذه
النسبة هو المتبوع لا غير وذلك اما لدفع ضرر الغفلة عن السامع او لدفع ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرير اللفظ نحو ضرب زيد زيد او ضرب
ضرب زيد او لدفع ظن السامع به تجوزا اي في المنسوب نحو قتل زيد قتل ودفعا لتوهم السامع ان تريد بالقتل الضرب الشديد فيجب تكرير اللفظ
حتى لا يبقى شك في ارادة المعنى الحقيقي او في المنسوب اليه فانه ربما ينسب الفعل الى الشيء والمراد نسبته الى البعض متعلقه كما في قطع الامير اللص اي قطع
غلامه فيجب تكرير المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد اي ضرب هو لا من يقوم مقامه او تكريره معنى نحو ضرب زيد نفسه او عينه او في الشمول اي
التأكيد ما يقرر امر المتبوع في النسبة بالتفصيل الذي ذكرناه او في الشمول المتبوع لافراده دفعا لظن السامع تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله
لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى غيرها فيندفع هذا الوهم بذكر كل واجمع واخواته وكلاهما وثلاثتهم
ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التأكيد واذا عرفت هذا فقول اخرج المصنف الصفة والعطف والبدل عن حد التأكيد بقوله تقرير امر المتبوع اما البدل
والعطف فلخروجهما به واما الصفة فلان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وانما توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف البيان
فهو لتوضيح متبوعه فهو تقرير لمتبوعه وتحقيقه لكن لا في النسبة والشمول هذا حاصل ما ذكره المصنف في شرحه وهو اي التأكيد لفظي منسوب الى اللفظ لحصوله من
تكرير اللفظ ومعنوي منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظة المعنى فاللفظي منه تكرير اللفظ الاول اي تكرر اللفظ الاول ومعاودته بعينه نحو جاءني زيد زيد او حكما نحو
ضربت انت وضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا ويجري
اي التكرير مطلقا لا التكرير الذي هو التأكيد الاصطلاحي في الالفاظ كلها اسماء او افعالا او حروفا او جملا او مركبات تقييدية او غير ذلك ولا يبعد ارجاع
الضمير الى التأكيد اللفظي الاصطلاحي وتخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا التعميم عدم اختصاصه بالفاظ محصورة كالتأكيد المعنوي والتأكيد المعنوي
مختص بالفاظ محصورة اي معدودة محدودة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة وقيل لا معنى لهذه
الكلمات الثلث في حال الافراد مثل حسن بسن وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اي تام وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من بضع اي
روي وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه ويمكن استنباط مناسبات خفية من هذه المعاني ومعانيها التأكيدي بالتأمل الصادق فالاولان
اي النفس والعين يقعان اي يقعان على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما افرادا وتثنية وجمعا واختلاف ضميرهما العائد الى المتبوع
المؤكد تقول نفسه المذكر الواحد نفسها في المؤنث الواحدة انفسهما بايراد صيغة الجمع في تثنية المذكر والمؤنث وعن بعض العرب نفساهما وعيناهما انفسهم في
الجمع المذكر العاقل انفسهن في الجمع المؤنث وغير العاقل من المذكر والثاني لا يحمي النفس والعين اي لين تقليبا كالقرع بمي الثالث ثم بينا الثنى كلاهما للمذكر وكلتاهما

للمؤنث والباقي بعد الثلاثة المذكورة لغير المثنى مفردا كان او جمعا باختلاف الضمير العائد الى المتبوع المؤكد في كله نحو قرأت الكتاب كله وكلها نحو قرأت الصحيفة كلها وكلهم نحو اشتريت العبيد كلهم وكلهن نحو طلقت النساء كلهن وباختلاف الصيغ في الكلمات البواقي وهي اجمع واكتع وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة تقول اجمع في المذكر الواحد وجمعاء في المؤنث الواحدة او الجمع بتأويل الجماعة واجمعون في جمع المذكر وجمع في جمع المؤنث وكذا اكتع كتعاء اكتعون كتع وابتع بتعاء ابتعون بتع وابصع بصعاء ابصعون بصع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء مفردا كان او جمعا اذ الكلية والاجماع لا يتحققان الا فيه ولا حاجة الى ذكر الافراد لان الكل ما لم يلحظ افراده مجتمعة ولم يعتبر اجزاء لا يصح تأكيده بكل واجمع ويجب ان يكون تلك الاجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كاجزاء القوم او حكما كاجزاء العبد ليكون في التأكيد بكل واجمع فائدة مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله فان العبد قد يتجزى في الاشتراء فيصح تأكيده بكل ليفيد الشمول بخلاف جاء زيد كله لعدم صحة افتراق اجزائه لا حسا ولا حكما في حكم المجيء واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستكنا بالنفس والعين مثل ضربت انت نفسك فنفسك تأكيد للتاء الضمير بعد تأكيده بمنفصل هو انت اذ لولا ذلك لالتبس التأكيد بالفاعل لو وقع تأكيدا للمستكن نحو زيد اكرمني هو نفسه فلو لم يؤكد الضمير المستكن في اكرمني بقوله هو ويقال زيد اكرمني نفسه لالتبس نفسه الذي هو التأكيد بالفاعل ولما وقع الالتباس في هذه الصورة اجري بقية الباب عليه وانما قيد الضمير بالمرفوع لجواز تأكيد الضمير المنصوب والمجرور بالنفس والعين بلا تأكيدهما بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك لعدم اللبس وبالمتصل لجواز تأكيد المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تأكيده بمنفصل نحو انت نفسك قائم لعدم اللبس وانما قيد بالنفس والعين لجواز تأكيد المرفوع المتصل بكل واجمعين بلا تأكيد نحو القوم جاؤني كلهم اجمعون لعدم التباس التأكيد بالفاعل لان كلا واجمعين يليان العوامل قليلا بخلاف النفس والعين فانهما يليانها كثيرا واكتع واخواته يعني ابتع وابصع اتباع بفتح الهمزة على ما هو المشهور لاجمع يعني لا يستعمل هذه الكلمات الثلث الا بتبعيته لا بالاصالة لكونه ادل منها على المقصود وهو الجمعية فلا يتقدم يعني اكتع واخواته عليه اي على اجمع لو اجتمعت معه وذكرها اي ذكر اكتع مع اخويه دونه اي دون ذكر اجمع ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية وللزوم ذكر ما من شأنه التبعية بدون الاصل البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع اي يقصد النسبة اليه بنسبة ما نسب الى المتبوع دونه اي دون المتبوع اي لا يكون النسبة الى المتبوع مقصودة ابتداء بنسبة ما نسب اليه بل يكون النسبة اليه مسندا او غيره مثل جاءني زيد اخوك وضربت زيدا اخاك واحترز بقوله مقصود بما نسب الى المتبوع عن النعت والتأكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة بما نسب اليه بل المتبوع مقصود به وبقوله دونه احترز عن العطف بحرف فان المتبوع فيه مقصود بما نسب اليه مع التوابع ولا يصدق الحد على المعطوف ببل لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف فكلاهما مقصودان بهذا المعنى فان قيل هذا الحد لا يتناول البدل الذي بعد الا مثل ما قام احد الا زيد فان زيدا بدل من احد وليس نسبة ما نسب اليه من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد بل النسبة المقصودة نسبة ما نسب الى احد نسبة القيام الى زيد قلنا ما نسب الى المتبوع هنا القيام فانه نسب اليه نفيا ونسبة القيام بعينه الى التابع مقصودة ولكن اثباتا فيصدق على زيد انه تابع مقصود بنسبة ما نسب الى المتبوع فان النسبة المأخوذة في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي ويمكن ان يقصد نسبة الى شيء نفيا ونسبته الى شيء آخر اثباتا ويكون الاول توطئة للثاني وهو اي البدل انواع اربعة بدل الكل اي بدل هو كل المبدل منه وبدل البعض اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة بيانية مثلها في خاتم فضة وبدل الاشتمال اي بدل بسبب غالبا عن اشتمال احد المبدلين على الآخر اما اشتمال البدل على المبدل منه نحو سلب زيد ثوبه او بالعكس نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وبدل الغلط اي بدل يتسبب عن الغلط فالاضافة في الاخيرين من قبيل اضافة المسبب الى السبب لادنى ملابسة فالاول اي بدل الكل مدلوله مدلول الاول يعني متحدان ذاتا لا ان يتحد مفهوماهما لكونهما مترادفين نحو جاءني زيد اخوك فزيد واخوك وان اختلفا

مفهوما فهما متحدان ذاتا قال الشيخ الرضي وانا الى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى عطف البيان الا بدل الكل وما قالوا من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول فالجواب انا لا نسلم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني فقط ولا في سائر الابدال الا الغلط وقال بعض المحققين في جوابه الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا والحاصل ان مثل قولك جاءني اخوك زيد ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثاني تتمة له توضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثاني وجئت بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل وح يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق بين والثاني اي بدل البعض جزؤه اي جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا رأسه والثالث اي بدل الاشتمال بينه وبين الاول اي المبدل منه ملابسة بحيث يوجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا نحو اعجبني زيد علمه حيث يعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته لا باعتبار ذاته ويتضمن نسبة الاعجاب الى زيد نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وكذا سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه لان نسبة الضرب الى زيد تامة ولا تلزم في صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب بدل الغلط بغيرهما اي يكون تلك الملابسة بغير كون المبدل كل المبدل منه او جزءه فيدخل فيه ما اذا كان المبدل منه جزءا من البدل ويكون ابداله منه بناء على الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه والمناقشة بان القمر ليس جزءا من فلكه بل هو مركوز فيه مناقشة في المثال ويمكن ان يورد لمثاله مثل رأيت درجة الاسد برجه فانه لا مجال لهذه المناقشة فيه فان البرج عبارة عن مجموع الدرجات وانما لم يجعل هذا البدل قسما خامسا ولم يسم ببدل الكل عن البعض لقلته وندرته بل قيل لعدم وقوعه في كلام العرب فان هذه الامثلة مصنوعة والرابع اي بدل الغلط ان يقصد اي يكون بان يقصد اليه اي الى البدل من غير اعتبار الملابسة بينهما بعد ان غلطت بغيره اي بغير البدل وهو المبدل منه ويكونان اي البدل والمبدل منه معرفتين نحو ضرب زيد اخوك ونكرتين نحو جاءني رجل غلام لك ومختلفين نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاءني رجل غلام زيد واذا كان البدل نكرة مبدلة من معرفة فالنعت اي نعت البدل النكرة واجب لئلا يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فاتوا بصفته ليكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة مثل بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين نحو جاءني زيد اخوك ومضمرين نحو الزيدون لقيتهم اياهم ومختلفين نحو اخوك ضربته زيدا واخوك ضربت زيدا اياه ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل الظاهر منهما بدل الكل لزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع كون مدلولهما واحدا بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط فان المانع فيها مفقود اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار عطف البيان تابع شامل لجميع التوابع غير صفة احترز به عن الصفة يوضح متبوعه احترز به عن البدل والعطف بالحرف والتأكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني مثل اقسم بالله ابو حفص عمر فابو حفص كنية عمر بن الخطاب وعمر عطف بيان له وقصته انه اتى اعرابي عمر بن الخطاب وعمر عطف بيان له وقصته انه اتى اعرابي عمر بن الخطاب فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وعمر مقبل من اعلى الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي نقبة عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه وفصله اي فرقه من البدل لفظا اي من حيث الاحكام اللفظية واقع في مثل انا ابن التارك البكري بشر فان قولك بشر ان جعل عطف بيان للبكري جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل في حكم تكرير العامل لكون التقدير انا ابن التارك

بشر وهو غير جائز كما ذكرنا فيما سبق في الضارب زيد وآخره عليه الطير ترقبه وقوعا وعليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا
فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه
اي واقع حوله مترقبة لانه باق روحه لان الانسان مادام به رمق فان الطير لا يقربه واما الفرق المعنوي بينهما فقد بيّن فيما سبق والمراد بمثل ابن
التارك البكري بشر كل ما كان عطف بيان للمعرف باللام الذي اضيف اليه الصفة المعرفة باللام نحو الضارب الرجل زيد ويمكن ان يراد به ما هو اعم من
هذا الباب اي كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان حكمه اذا كان بدلا فيتناول صورة النداء ايضا فانك تقول يا غلام زيد وزيدا بالتنوين مرفوعا حملا
على اللفظ ومنصوبا حملا على المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا والمعنى الاول اظهر والثاني افيد المبني اي الاسم المبني
هذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبني على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبني اذ لو لم يعرفها لكان تعريفا للمبني بالمبني لانه ذكر في حد المبني لفظ المبني
ما ناسب اي اسم ناسب مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والمراد بالمشابهة المنفية في تعريف المعرب هو هذه المشابهة ولقد فصل
صاحب المفصل هذه المناسبة بانها اما بتضمن الاسم معنى المبني الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام او شبهه كالمبهمات فانها تشبه
الحروف في الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما او وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل كان الخطاب المشابه للحروف في نحو ادعوك او اضافته اليه
كقوله تعالى من عذاب يومئذ فيمن قرأ بالفتح او وقع غير مركب مع غيره على وجه يتحقق عامله فعلى هذا المضاف من المركبات الاضافية المعدودة كغلام
زيد غلام عمرو وغلام بكر مبني والمضاف اليه معرب ولما كان المبني مقابلا للمعرب واعتبر في المعرب امران التركيب وعدم المشابهة لمبني الاصل كان المبني
ما انتفى فيه مجموع هذين الامرين اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما فقط فكلمة او ههنا لمنع الخلو انما اختلف ترتيب ذكر المشابهة والتركيب في تعريفي
المعرب والمبني تقديما وتأخيرا ايثارا لتقديم ما هو وجودي لشرفه والقابه اي القاب المبني من حيث حركة آخره او سكونها عند البصرية ضم وفتح
وكسر للحركات الثلث ووقف للسكون واما الكوفيون فيذكرون القاب المبني في المعرب وبالعكس والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر
عنها البصريون الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها لانهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الاعرابية ايضا كما في صدر الكتاب
حيث قال بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا او على غيرها كما يقال الراء في رجل مثلا مفتوحة والجيم مضمومة وحكمه اي حكم المبني واثره المترتب على بنائه
ان لا يختلف آخره اي آخر المبني لكن لا مطلقا بل لاختلاف العوامل اذ قد يختلف آخره لا لاختلاف العوامل نحو من الرجل ومن ابنك ومن زيد وهي اي
المبني والتأنيث باعتبار الخبر وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات بالرفع عطفا على
اسماء الافعال لا على الافعال لتقديره بحث الاصوات لا باسماء الاصوات وبعض الظروف وانما قال بعض الظروف لان جميعها ليست بمبنية
بل بعضها فهذه ثمانية ابواب في بيان الاسماء المبنية ولا بد لكل واحد منها من علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب واذا كان مبنيا على الحركة كان
اصل البناء السكون والاخرى للحركة المعينة انما اخرت دون البابين المضمر ما وضع لمتكلم من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه او مخاطب من حيث
انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب وقيل المراد لمتكلم يتكلم به او لمخاطب يخاطب به فان انا موضوع لمن يتكلم به وانت لمن يخاطب به ويخرج بهذا
القيد لفظ المتكلم والمخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا او غائب تقدم ذكره ويخرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة وان كانت
موضوعة للغائب اذ ليس تقدم ذكر الغائب شرطا فيها لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظي ان يكون المتقدم ملفوظا اما متقدما تحقيقا مثل ضرب
زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وبالمتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما مفهوم من
لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا فكأنه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام

كقوله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثم مورثا فكأنه تقدم ذكره معنى واما التقدم الحكمي فانما جاء في
ضمير الشأن والقصة لانه انما جيء به من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليعظم وقعها في النفس ثم تفسيرها فيكون ذلك ابلغ
من ذكره اولا مفسرا وصار كأنه في حكم العائد الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا
وهو اي المضمر بالنظر الى ما قبله قسمان متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه غير محتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا
لعامله نحو ما انت منطلقا عند الحجازية او غير مجاور له نحو ضربت الا اياك والمتصل غير المستقل بنفسه المحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به ويكون
كالجزء منه وهو اي المضمر باعتبار الاعراب اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور لقيامه مقام الظاهر وانقسام الظاهر اليها فالاولان اي المرفوع
والمنصوب كل واحد منهما قسمان متصل لانه الاصل ومنفصل لمانع عن الاتصال والثالث اي الضمير المجرور متصل فقط لانه لا مانع فيه عن الاتصال
الذي هو الاصل وسيعرف المانع انشاء الله تعالى فذلك اي المضمر خمسة انواع المرفوع المنفصل والمتصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور
المتصل النوع الاول يعني المرفوع المتصل ضمير ضربت على صيغة المتكلم الواحد المعلوم الماضي وضربت على صيغة المتكلم الواحد المجهول الماضي المنتهيين
اولهما الى ضربن صيغة جمع الغائبة المعلوم الماضي وثانيهما الى ضربن صيغة جمع الغائبة المجهول الماضي وانما بدأ بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف
وآخر ضمير الغائب لانه ادون الكل وصورة التصريف هكذا ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت
ضربتا ضربن وعلى هذا القياس المجهول والنوع الثاني اي المرفوع المنفصل انا الى هن انا نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هي هما
هن والضمير في انت الى انتن هو ان اجماعا والحروف الاخر لواحق دالة على احوال من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنوع الثالث
اي المنصوب المتصل وهو قسمان القسم الاول المتصل بالفعل نحو ضربني الى ضربهن ضربني ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه
ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن والقسم الثاني المتصل بغير الفعل نحو انني انا انك انكما انكن انه الى انهن والنوع الرابع المنصوب المنفصل
اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه الى اياهن وفي اياك اختلافات كثيرة والمختار ان الضمير هو ايا واللواحق للدلالة
على التكلم والخطاب والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنوع الخامس غلامي مثال المتصل بالاسم ولي مثال المتصل بالحرف غلامي
مثال المتصل بالاسم ولي مثال المتصل بالحرف غلامي غلامنا غلامك الى غلامهن ولي لنا لك الى لهن وكان القياس ان يكون ضمائر كل من
المتكلم والمخاطب والغائب ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين يدلان على ستة معان كضربت ضربنا فضمير ضربت مشترك بين الواحد المذكر
والمؤنث وضمير ضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والجمع المؤنث ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشتركة
وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث واعطوا الغائب حكم المخاطب في ذلك فان الضمير في ضربا وضربتا هو الالف المشترك
بينهما والتاء حرف التأنيث وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع اثنتي
عشرة كلمة لثمانية عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع الخمسة اثنتا عشرة كلمة لثمانية عشر معنى يكون مجموعها ستين كلمة لتسعين معنى ولنذكر
لتلك الامور عللا ومناسبات لئلا يطول الكلام بذكرها فالمرفوع المتصل خاصة يعني لا المنصوب والمجرور المتصلات يستتر لانهما فضلة والمرفوع
فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا في باب الضمائر التي وضعها للاختصار استتار الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف في آخر الكلمة المشتهرة شيء
فيكون فيما بقي دليل عليه كما في علي ما مضى في الترخيم ولكن هذا الاستتار ليس في جميع الصيغ بل في الفعل الماضي للغائب الواحد المذكر اذا لم يكن
مسندا الى الظاهر نحو زيد ضرب وللواحدة المؤنثة الغائبة اذا لم تكن مسندة الى الظاهر نحو هند ضربت فان التاء علامة التأنيث لا الضمير
المرفوع والا لم يجتمع مع الفاعل الظاهر في نحو ضربت هند وفي الفعل المضارع للمتكلم مطلقا سواء كان مثنى او مجموعا واحدا او فوق الواحد مذكرا او

اومؤنثا نحو اضرب وتضرب وللواحد المخاطب المذكر نحو تضرب واضرب والواحد الغايب والغايبة اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر
نحو زيد يضرب وهند تضرب وفي الصفة مطلقا سواء كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كان مفردا او مثنى او مجموعا
مذكرا او مؤنثا اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو قايم الزيدان كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون والهندات
ضاربات وليست الالف في ضاربان والواو في ضاربون بضمير لانهما متقلبان يا في النصب والجر والضماير لا يتغير عن حالها الا ان يتغير عاملها
والعامل هنا ليس عاملا في الضمير وانما هو عامل في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على ما كان عليه في الرفع فلو كان ضماير لا يتغير الا ترى ان اليا
في تضربين والنون في يضربن والواو في يضربون والالف في يضربان لا يتغير فيها اي الالف والواو في الصفة حرف التثنية والجمع وليستا بضمير
ولا يسوغ اي لا يجوز الضمير المنفصل مرفوعا كان او منصوبا الا لاجل تعذر المتصل اي لاجل تعذره ولان وضع الضماير للاختصار والمتصل اخصر فمتى
امكن لا يسوغ الانفصال وذلك اي تعذر المتصل بالتقدم اي تقديم الضمير على عامله لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون بآخر
العامل او بالفصل الواقع لغرض لا يحصل الا به اذ الفصل ينافي الاتصال وتركه يفوت الغرض او بالحذف اي حذف عامله لانه اذا حذف
عامله لا يوجد ما يتصل به او بكون العامل اي عامله معنويا لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى او بكون عامله حرفا والضمير المعمول له مرفوع اذ الضمير المرفوع لا يتصل
بالحرف لانه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب نحو انني وانك او بكونه اي كون الضمير مسندا اليه اي الى ذلك الضمير صفة جرت على غير من هي له اي تلك
الصفة كاينة له فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس في بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس
على السامع ان الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا قيل ضاربه هو فانه لو انفصل الضمير على خلاف الظاهر
يعلم انه مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما لا التباس فيه
لاطراد الباب وانما قال من هي له لا ما هي له كما هو الظاهر ليكون اشمل اقتصارا على ما هو الاصل مثل اياك ضربت مثال لتقديم العامل وما ضربك الا انا مثال
الفصل لغرض وهو التخصيص هنا واياك والشر مثال لحذف العامل اي اتق نفسك والشر وانا زيد مثال كون العامل معنويا وما انت قايما مثال كون
العامل حرفا وهند زيد ضاربته هي مثال الضمير الذي اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فانه اسند الى الضاربة الجارية على زيد حيث
وقعت خبرا له وهي صفة لهند حيث تم الضرب بها وانما يصح ذلك اذا كان هي فاعلا لا تاكيدا والا لكان داخلا في صورة الفصل لغرض التاكيد ولكن
تاكيده لازم لا فاعل بدليل نحو الزيدون ضاربوهم نحن وروي عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال واختار بالتمثيل صورة لا لبس
فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق الاولى واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا احترازا عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل
فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني في اصلا فيجب اتصاله فان كان على تقدير اجتماعهما وعدم كون احدهما مرفوعا احدهما اي احد الضميرين اعرف
من الآخر احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاهما اياه حيث يجب الانفصال في الثاني للتحرز عن تقدم احد المتساويين من غير مرجح وقدمته اي احد الضميرين
الذي هو اعرف على الآخر احترازا عما اذا كان الاعرف ولا يمكنه ملحقين في اول الجملة بايراده على خلاف الاصل وحكي عن سيبويه تجويز الاتصال
نحو اعطيتهوك فلك الخيار اي الاختيار في الضمير الثاني ان شئت اوردته متصلا نحو اعطيتكه باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل وان
شئت اوردته منفصلا نحو اعطيتك اياه باعتبار الاعتداد بالفصل بما يفصله وان كان متصلا ونحو ضربيك فانه اجتمع فيه ضميران ليس احدهما مرفوعا
بل الاول بالاضافة ونصب الثاني بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم فلك الفصل باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بالمتصل وكذلك الفصل نحو
ضربي اياك للاعتداد بالفصل والا اي وان لم يكن احدهما اعرف او يكون ولكن ما قدمته فهو اي الضمير الثاني منفصل على كل من التقديرين منفصل لا غير اما على تقدير
الاول لئلا يلزم الترجيح في تقديم احد المتكلمين على الآخر واما على تقدير الثاني فكراهتهم تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة نحو اعطيته اياه مثال لما لم يكن

احدهما اعرف لكونهما ضميرين غائبين او اعطيتها اياك مثال لما يكون احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب ولكن ما قدمته والمختار في خبر باب كان
اي خبر كان واخواتها اذا كان ضميرا الانفصال كما تقول كان زيد قايما وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدا ويجب ان يكون خبر المبتدا
ويجب ان يكون خبر المبتدا ضميرا منفصلا لان عامله معنوي ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان زيد قايما وكنته لانه شبيه بالمفعول
وضمير المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال ففي شبيه بالمفعول ان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون جايز الاتصال لكن الانفصال
مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة بالمفعول والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير بعد لولا لكون ما بعد لولا مبتدا محذوف
الخبر نقول لولا انت الى آخرها يعني لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا هو لولاهما لولاهم لولا هي لولاهما لولاهن لولا انا
لولا نحن وكان الاوفق بما سبق ان نقول لولا انا لولا نحن الخ لكن غير الاسلوب تنبيها على انه ليس بضروري وكذلك الاكثر في
الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا نقول عسيت الى آخرها وجاء في بعض اللغات لولاك وعساك الى آخرهما وذهب
الاخفش الى ان الكاف بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع فان الضماير قد يقع بعضها موقع بعض كما نقول ما انا كانت كانت في
المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور وذهب سيبويه الى ان لولا في هذا المقام حرف جر والكاف ضمير مجرور واقع في موقعه فالاخفش
تصرف فيما بعد لولا وسيبويه في نفسه واما عساك فذهب الاخفش الى انه ضمير منصوب واقع موقع المرفوع وسيبويه الى ان عسى محمول على لعل
لتقاربهما في المعنى فهنا ايضا الاخفش تصرف في الضمير وسيبويه في العامل ونون الوقاية مع اليا اي يا المتكلم لازمة في الماضي اذا الحقته تلك
اليا ليقي آخر الماضي عن الكسرة المختصة بالاسم التي هي اخت الجر ولهذا سميت نون الوقاية نحو ضربني وكذلك نون الوقاية لازمة في المضارع
لكن لا مطلقا بل حال كونه عريا عن نون الاعراب اي عن نون هي الاعراب نحو يضربني ليقي آخر المضارع ايضا عن تلك الكسرة بخلاف كسرة
لم يكن الذين كفروا وقيل الحق لعروضهما وانت مع النون الاعرابية الكاينة فيه اي في المضارع ومع لدن وان ولكن وكان ولكن
وليت ولعل مخير في الاتيان بنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية في غير لدن وعلى السكون في لدن وتركها تحرزا عن اجتماع
النونات ولكنها كان في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على اخواتها كما ليت ويختار لحوق نون الوقاية في ليت من بين اخوات ان لعدم
مانع في ذاتها والحمل على اخواتها خلاف الاصل وفي من وعن وقد وقط وبما يعني حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء
مع قلة الحروف وعكسها اي عكس ليت لعل في الاختيار فيختار ترك النون لثقل الضعيف وكثرة الحروف ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل العوامل
مثل زيد هو القايم وبعدها اي بعد العوامل نحو كنت انت الرقيب صيغة مرفوع ولم يقل ضمير مرفوع لكون الاختلاف في كونه ضميرا منفصل مطابق للمبتدا
افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا وتكلما وخطابا وغيبة يسمى هذا المرفوع فصلا وذلك التوسط لتفصل ذلك المرفوع المتصل من كونه اي كون الخبر
نعتا وخبرا انما يصلح لهما اذا اتبع فاذا دخل فيه ما لا لبس فيه وذلك عند اختلاف الاعراب وكون المبتدا ضميرا او غير ذلك بالحمل على صورة اللبس
وشرطه اي شرط الفصل بذلك المرفوع ان يكون الخبر معرفة الفصل انما يحتاج اليه فيها او افعل من كذا بالحاقه بالمعرفة لامتناع اللام مثل كان زيد
هو افضل من عمرو واقتصر على مثال افعل من بعد دخول العوامل دون المعرفة ودون الخبر قبل العوامل لاستغنائهما عن المثال لكثرتهما ولا موضع له
اي للفصل من الاعراب عند الخليل لانه عنده حرف على صيغة الضمير وعند بعضهم اسم مبني لا مقتضي فيه للاعراب ولا عامل لكن الخليل استبعد الاسم
فذهب الى الحرفية وبعض العرب جعله مبتدا اي يستعمله بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدا والاغلب لا يعرف المبتدا والخبر ما بعده خبره او مرفوع على انه
خبر والجملة حال او منصوب عطفا على مفعول الجملة وانما يعرف من العرب جعله مبتدا برفع ما بعده في مثل كنت انت الرقيب وعلمت زيدا هو المنطلق

وفي بعض نسخ المتن مبتدأ ما بعده خبره بدون الواو وجه الرفع متعين ويتقدم قبل الجملة وايراده لفظ قبل لتأكيد التقدم لان تقديم الضمير على مرجعه غير
معهود ولا يبعد ان يقال معنى الكلام ويقع متقدما من غير سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة او لا فلذلك قيد بقوله
قبل الجملة اي قبل هذا الجنس من الكلام ضمير غائب يسمى ضمير الشأن اذا كان مذكرا رعاية للمطابقة لان الضمير راجع اليها وضمير القصة اذا كان
مؤنثا ويحسن تأنيثه اذا كان العمدة فيها مؤنثا ليحصل المناسبة يفسر ذلك الضمير الغائب لابهامه بالجملة المذكورة بعده اي بهذه الجملة من حيث
الجنس المذكور والظاهر ان قوله يسمى ضمير الشأن والقصة معترضة بيان للواقع ليس داخلا في بيان القاعدة فانه لا دخل للتسمية في هذا
الحكم فانه ثابت سواء وقع هذه التسمية اولا وانه يلزم الاستدراك قوله يفسر الجملة بعده وعلى هذا لو لم يحمل التقديم على ما ذكرنا انتقض القاعدة
بقولنا الشأن هو زيد قائم على ان يكون هو مبتدأ راجعا الى الشأن وزيد قائم خبرا عنه فانه يصدق عليه انه ضمير غائب تقدم الجملة يفسر بالجملة
بعده فانه يصدق عليه انه ضمير غائب تقدم الجملة يفسر بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشأن لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع بجملة زيد قائم
كما لا يخفى ويكون ضمير الشأن او القصة متصلا او منفصلا واذا كان متصلا يكون مستترا وبارزا على حسب العوامل فان كان عامله معنويا
بان كان مبتدأ كان منفصلا وان كان لفظيا يصلح لاستتار الضمير كان مستترا والا بارزا مثل هو زيد قائم مثال المنفصل وكان زيد قائم
مثال المتصل المستتر وانه زيد قائم مثال البارز ويحذف عن اللفظ باضماره لا نسيا منسيا حال كونه منصوبا ضعيف اي جائز مع ضعفه بخلاف
ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه عمدة اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام
مستقل مراد من مدخل الكلمة بلا يلحق بها جاذرا او ظاهرا الا مع ان المفتوحة اذا خففت فانه اي حذف ضمير الشأن ههنا مع كونه منصوبا
لازم كقوله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك لانه قد خففت ان وان ثقلها بالتشديد الواقع فيها وبعد تخفيفها وجدوا
ان المكسورة المخففة عاملة في الملفوظ مع ان المفتوحة تشبيها بالفعل من المكسورة فهي اجدر بالعمل فاذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ قدروا عملها في ضمير
الشأن لئلا يزيد ان المكسورة عليها عملا مع انه اجدر به ولم يجوزوا اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف الملحوظ ههنا كما يدل عليه حذف النون وحكموا
بلزوم حذف ضمير الشأن مع ان المفتوحة اذا خففت اسماء الاشارة اي اسماء الاشارات المعدودة في المبنيات بحسب الاصطلاح ما وضع
اي اسماء وضع كل واحد منها للمشار اليه اي لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة عند الاطلاق حقيقة في الاشارة
الحسية فلا يرد ضمير الغائب وامثاله فانها للاشارة الى معانيها اشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلكم ربكم من قبيل الاشارة الى الحسية محمول
على التجوز وانما بنيت لشبهها بالحرف كما سبق وهي اي اسماء الاشارة ذا حال كونه للمذكر الواحد والعامل في الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة
الخبر الى المبتدأ ولمثناه ذان رفعا وذين نصبا وجرا اي ذا وذان وذين حال كونها للمثنى المذكر قدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا القياس
في التراكيب الثلاثة الباقية فقوله هي مبتدأ وقوله ذا مع ما عطف عليه مقيدا كل واحد منها بحال خبر له ويجيء في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع
والنصب والجر وقوله ان هذان لساحران على احد الوجوه وللمؤنث الواحدة تا قيل هي الاصل في لغات المؤنث الواحدة لانه لم يثن منها الا هي
وذي وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا المذكر فينبغي ان يناسبها وقيل هما اصلان ولقول باصالتهما قدمنا على سائرها لفرعيتها وتي بقلب
الالف ياء وته بقلب الالف والياء هاء بغير وصل الياء بهاء وتهي وذهي بوصل الياء بهاء ولمثناه اي مثنى المؤنث
تان في الرفع وتين في النصب والجر ولا مثنى من لغاتها الا تان لكثرة دورها على الالسنة وتوهم بعضهم من اختلاف اواخر ذان وذين وتان وتين
باختلاف العوامل انها معربة والجمهور على ان هذا الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل ان ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين وتين لتثنية

المنصوب

المنصوب والمجرور ووقوعهما على صورة المعرب اتفاقي لا لقصد الاعراب لوجود علة البناء فيها وجمعها اي جمع المذكر والمؤنث اولاء بالمد
وقصرا اي ممدودا ومقصورا واذا كان مقصورا يكتب بالياء ويلحقها اي اسماء الاشارة يعني يدخل على اوائلها على سبيل الجواز والعروض
بعد اعتبار اصالتها حرف التنبيه وهي كلمة ها ليس من الجملة منها وانما هو حرف جيء به للتنبيه على المشار اليه قبل لفظ كما يجيء في التنبيه على النسبة الاسنادية
كقولك ها زيد قائم وها ان زيدا قائم ويتصل بها اي باواخر اسماء الاشارة حرف الخطاب وهو الكاف لتدل على حال المخاطب من الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث وانما جعلت الكاف حرفا لا اسما لوقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يقع ذلك مثل ذلك زيد وهي اي حروف الخطاب
خمسة والقياس يقتضي الستة واشترك خطاب الاثنين فرجعت الى خمسة مضروبة في خمسة من انواع اسماء الاشارة يعني المفرد المذكر والمؤنث
ومثناهما وجمعهما وهي ستة مراجعة الى خمسة لاشتراك جمعهما وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان افراد المؤنث منتهى الى ستة فيكون الحاصل من
الضرب خمسة وعشرين وهي اي تلك الخمسة والعشرون ذاك الى ذاكن يعني ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت
مذكرا الى ذاكن وذانك اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مؤنثا وكذا البواقي يعني تاك الى تاكن وتيك الى تيكن وتانك وتينك الى تانكن وتينكن واولئك الى اولئكن
بالمد واولاك بالقصر الى اولاكن واولاكن واما ذيك فقد اورده الزمخشري والمالكي وفي الصحاح لا يقال ذيك فانه خطأ ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد
وذاك للمتوسط وآخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين ولما راى المصنف كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلاث مقام الآخر
منهما لم يجد هذا الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال وتلك وتانك وذانك حال كون هاتين الآخرين مشددتين واولالك باللام اي بزيادة اللام على الكلمات
الاربع مثل كلمة ذلك في افادة البعيد ولا يبعد ان يحمل ذلك اشارة الى كلمة ذلك المذكور سابقا واما تاك وذاك وتانك مخففتين واولاك بغير اللام
للمتوسط واما للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب منه للقريب واما ثم وهنا بضم الهاء وتخفيف النون وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر
وهناك الى ايضا فللمكان الحقيقي الحسي خاصة لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما عدا ما ذكر من الاسماء فقد تستعمل في المكان وغيره الموصول
اي الموصول المعدود من المبنيات في اصطلاح النحاة ما لا يتم جزءا اي اسم لا يتم من حيث جزئيته يعني لا يكون جزءا تاما ان كان يتم من الافعال الناقصة والمراد
بالجزء التام ما لا يحتاج في كونه جزءا اوليا يتحلل اليه المركب اولا الى انضمام امر آخر معه كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغيرها وانما قيد كونه جزءا تاما الا مطلقا
لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن لا جزءا تاما الا بصلة وعائد والمراد بالصلة معناها اللغوي
لا الاصطلاحي فان الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو عرف الموصول
بها لزم الدور والقرينة على ان المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لانه لا اخراج مثل اذ وحيث وليس لها صلة اصطلاحية
ولقائل ان يقول يمكن ان يعرف الصلة بما لا يتوقف معرفته على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا مع هذه الجملة مشتملة
على عائد اليه فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي ولا يلزم الدور وذكر العائد مع انه مأخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح بما
علم ضمنا مبالغة في الاحتراز عن مثل اذ وحيث ولما كانت الصلة بعينه اعم بحسب المفهوم ان يكون خبرية او غير خبرية ولا يكون بحسب الواقع الا خبرية
والعائد اعم من ان يكون ضميرا او غيره واذا كان ضميرا اعم من ان يكون للموصول او لغيره والواجب ان يكون ضمير الموصول عينها بقوله وصلته
اي صلة الاسم جزءا الا بصلة جملة خبرية او في معناها كاسمي الفاعل والمفعول والعائد ضمير لا غير ضمير وله اي للموصول لا لغيره وصلة الالف واللام
اسم الفاعل والمفعول لان اللام الموصولة بشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة معنى مفردا صورة عملا بالحقيقة والشبه جميعا وهي اي الموصولات
الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث واللذان للمثنى المذكر واللتان للمثنى المؤنث ويكونان بالالف في حالة الرفع والياء في حالة النصب والجر والاولى

على وزن الفعلى بجمع المذكر والمؤنث الالاء في جمع المذكر انحو واللذين كالاتين لجمع المذكر واللائي بالهمزة والياء واللاء بالهمزة المكسورة فقط واللائي
باليا فقط لمكسورة او ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع المؤنث اشهر واللائي واللواتي لجمع المؤنث وجاء في اللاتي
اللات بحذف اليا وابتا الكرة على ان وفي اللواتي اللوات بحذف التا واليا معا وما بمعنى الذي فيما لا يعقل غالبا نحو عرفت ما عرفته وجاء
فيما يعقل نحو والسماء وما بناها ومن ايضا بمعناه فيمن يعقل ويستوي فيهما المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث واى بمعنى الذي نحو اضرب ايهم في
الدار اى اضرب الذي في الدار وذو بمعنى التي نحو اضرب ايهما في الدار ابيتهن في الدار التي في الدار وذو الطائية اى المنسوبة الى بني طي لاختصاص مجيئها بمعنى
بلغتهم بمعنى الذي او التي قال الشاعر وبئري ذو حفرت وذو طويت اى التي حفرتها والتي طويتها وذا بعد ما الكائنة للاستفهام نحو ماذا صنعت اى الذي
صنعت والالف واللام اى مجموعهما بمعنى الذي او التي او المثنى والمجموع والعائد المفعول اى العائد الذي لاسم الموصول الا به اذا كان مفعولا يجوز
حذفه اذا لم يمنع مانع لانه فضلة الا اذا كان فاعلا لكونه عمدة نحو قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اى لمن يشاؤه اعلم ان النحاة وضعوا بابا
يسمونه باب الاخبار بالذي او ما يقوم مقامه ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما تعلم في هذا الفن من المسائل وتذكرة اياها فانهم اذا قالوا اخبر عن
الاسم الفلاني في الجملة الفلانية بالذي بعد بيانهم طريقة الاخبار به لمن تذكر كثيرا من مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اى اسم
يصح وفي اى اسم يمتنع فاراد المص الاشارة الى هذا الباب فقال واذا اخبرت اى اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة بالذي اى باستعانة الذي
او التي او الالف واللام فان الباء ليست صلة الاخبار لان الذي مخبر عنه لا مخبر به صدرتها اى اوقعت كلمة الذي او ما يقوم مقامها في صدر
الجملة الثانية وجعلت موضع المخبر عنه اى في موضع ما هو مخبر عنه بالذي في الجملة الثانية يعني في موضعه الذي كان له في الجملة الاولى ضميرا لها اى لكلمة الذي
واخرته اى المخبر عنه العين خبرا نصب على الحال او تمييز اخرته معنى جعلته اى جعلته خبرا متأخرا فاذا اخبرت مثلا عن زيد من جملة ضربت زيدا بكلمة الذي
اوقعتها في صدر الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو مخبر عنه اعني زيدا والمراد بموضعه محله الذي كان له في الجملة الثانية وهو محل المفعول من ضربت ضميرا
للذي واخرت المخبر عنه يعني زيدا وجعلته خبرا عن الذي وقلت الذي ضربته زيد وكذلك اى مثل الذي الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء
اسم الفاعل او المفعول منها فان صلة الالف واللام لا يكون الا اسم الفاعل او اسم المفعول ويمكن ان يؤخذ اسم الفاعل من المبني للفاعل واسم
المفعول من المبني للمفعول بشرط ان يكون الفعل الذي تتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول
فلا يخبر باللام عن زيد في ليس زيد منطلقا وبشرط ان لا يكون اول الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناه كالسين وسوف
وحرف الاستفهام فلا يخبر باللام من زيد في جملة سيقوم زيد فانه اذا بني اسم الفاعل من سيقوم يكون قائما فيفوت معنى السين فان تعذر امر منها
اى من الامور الثلاثة التي هي تصدير الموصول ووضع عائد ذلك الموصول مقام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا تعذر الاخبار ومن ثمه اى ومن اجل
انه اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار امتنع الاخبار بالذي في ضمير الشان بان يكون ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تصدير الجملة بالذي وتأخير المخبر عنه
خبرا لوجوب تقديمه على الجملة وكذلك امتنع في الموصوف بدون الصفة وفي الصفة بدون الموصوف فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل ان يخبر بالذي عن زيد
بدون العاقل ولا عن العاقل بدون زيد لاستلزام وقوع الضمير صفة او موصوفا بخلاف ما اذا اخبر عن مجموعهما فيقال الذي ضربته زيد العاقل وكذلك
امتنع في المصدر العامل بدون المعمول فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب ان يخبر عنه بالذي عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدي الى عمل
الضمير الذي جعل في موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف الذي عجبت منه دق القصار الثوب وكذلك امتنع في الحال لان الحال يجب ان يكون نكرة
فلا يجوز ان يقع الضمير الذي هو معرفة في موقعه بالحالية وكذلك في الضمير المستحق لغيرها اى لغير كلمة الذي لامتناع تصدير الذي لاستلزام ذلك عود الضمير اليها

فيبنى ذلك الضمير بلا ضمير وكذا امتنع في الاسم المشتمل عليه اى على الضمير المستحق لغيرها نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح الاخبار عن غلامه بان يقال
الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير عائدا الى الموصول بقي المبتدا فلا عائد وان جعلته عائدا الى المبتدا بقي الموصول بلا عائد وكل منهما
ممتنع وما الاسمية لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قائم واما نافية نحو ما ضربت زيدا او ما زيد قائما موصولة نحو عرفت ما اشتريته و
استفهامية نحو ما عندك وما فعلت وشرطية نحو ما تصنع اصنع وموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اى بشيء معجب لك واما بجملة نحو ربما
تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اى رب شيء تكرهه النفوس وتامة بمعنى شيء منكر عند ابي علي والشيء المعرف عند سيبويه
نحو قوله تعالى فنعما هي اى نعم شيئا او نعم الشيء هي وصفة نحو اضربه ضربا ما اى اى ضرب كان ومن كذلك اى يكون موصولة نحو اكرمت من جاءك
واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة اما بمفرد نحو قوله كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد
ايانا اى شخص غيرنا او بجملة نحو من جاءك فقد اكرمته الا في التامة والصفة فان كلمة من لا يجيء تامة ولا صفة واى للمذكر واية للمؤنث كمن في ثبوت الاقسام
الاربعة واشفاء التامة والصفة فاى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو اياما تدعوا فله الاسماء
الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل فيل اى يقع صفة اتفاقا فلم جعلها المص كمن التي لا يقع صفة اصلا واجيب بان اى الواقعة صفة هي في الاصل
استفهامية لان معنى مررت برجل اى رجل رجل عظيم يسأل عن حاله لا يعرفه فحال احد نقلت من الاستفهامية الى الصفة الى الصفة وهي
اى كل من اى واية معربة بالاتفاق وحدها لا يشاركها في الاعراب غيرها من الموصولات الا على اختلاف في اللذان واللتان وفي ذو الطائية
وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التي هي من خواص الاسم المتمكن فلا يرد حيث واذ واذا الا اذا كانت موصولة حذف صدر
صلتها نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن فمن قرأ بالضم اى ايهم هو اشد وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها
لتأكيد شبه الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة وبنيت على الضم تشبيها لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف من
الغايات ما يبنيها وهو المضاف اليه ولم يستثن الموصوفة لبنائه مثل يا ايها الرجل كما استثنى التي حذف صدر صلتها لانه ذكر في قسم المنادى
ان كل ما يقع منادى مفردا معرفة فهو مبني وبناء الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا وفي قولهم ماذا صنعت وجهان احدهما ان معناه الذي على
ان يكون ذا بمعنى الذي فيكون التقدير اى شيء الذي صنعت اى صنعته فما مبتدا وما بعده خبره او بالعكس وجوابه رفع اى مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
كما اذا قلت الاكرام اى الذي صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة اسمية والوجه الآخر ان معناه اى شيء وهنا عبارتان
احدهما ان ماذا بكمالها بمعنى اى شيء والثانية ان معناه اى شيء وذا زائدة والظاهر ان مورد هما واحد فان معنى قولهم انها بكمالها بمعنى اى شيء انه
ليس لكل منهما معنى بالاستقلال لكون كلمة ذا زائدة فالمفهوم من مجموعهما اى شيء وجوابه نصب اى منصوب على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا
قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة فعلية ويجوز في الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفي الثانية رفعه على
ان يكون خبر مبتدا محذوف ولم يعتبره المص لفوات المطابقة بين السؤال والجواب اسماء الافعال ما كان اى اسم كان بمعنى الامر او الماضي
الذين هما من اقسام المبني الاصل فعلية بناؤها كونها مشابهة لمبني الاصل فان قيل اف بمعنى انضجر واوه بمعنى اتوجع فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه
بالمضارع لان المعنى على الانشاء وهو انسب بان يعبر عنه بالمضارع الحال مثل رويد زيدا اى امهله مثال لما هو بمعنى الامر وهيهات ذاك بفتح التاء
في الحجاز وبكسرها في بني تميم وبالضمة في لغة بعضهم اى بعد مثال لما هو بمعنى الماضي وقدم الامر لان اكثر اسماء الافعال بمعناه والذي حملهم على ان قالوا
ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تأدية معاني الافعال ورفعها وهو ان صيغتها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها لا انها

موضوعة لصيغ الافعال على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل قال الشارح الرضي وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال
على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولهذا قال المص ما كان بمعنى
الامر او الماضي ولم يقل ما كان معناه الامر او الماضي والمبادر ان يكون هذا بحسب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف وفعال
اي ما هو على وزن فعال الكائن بمعنى الامر المشتق من الثلاثي المجرد قياس اي قياسي كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي ويرد عليه انه
لا يقال قوام وقعاد في قم واقعد ولهذا اول بعضهم قال سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا على انه لم يات
الا نادرا وفعال حال كونه مصدرا معرفة كفجار بمعنى الفجرة او الفجور قال الشارح الرضي هو علم لمثل مصدر معرف مؤنث ولم يتم لي الى الآن دليل قاطع
على تعريفه ولا تأنيثه وفعال حال كونه صفة لمؤنث مثل يا فساق بمعنى يا فاسقة مبني اي كل واحد من القسمين الاخيرين مبني لمشابهته اي لفعال بمعنى الامر
عدلا ووزنا اما وزنا فظ واما عدلا فلما ذهب اليه النحاة ان فعال بمعنى الامر معدول عن الامر الفعل للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعال وفعول
للمبالغة في فاعل قال الشارح الرضي والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه كيف والاصل في كل معدول
عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذاك الشيء منه فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال وبين
وجهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه وفعال حال كونه علما للاعيان اي لعين من الاعيان انما قال علما ليخرج باب فساق ولما
قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه وان كان علما كما قالوا لكنه للمعاني لا للاعيان وقوله مؤنثا صفة علما وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك كقطام
علما للمؤنث وغلاب كذلك مبني في استعمال اهل الحجاز لمشابهته فعال بمعنى الامر عدلا ووزنا معرب في استعمال بني تميم الا ما في آخره اي آخر الا
في فعال علما للاعيان يكون في آخره راء فان بني تميم اختلفوا فيه فاكثرهم يوافقون الحجازيين في بنائه وانهم لا يعرفون بين ذات الراء وغيرها بل يحكمون
باعراب الكل نحو حضار علما لكوكب ووجه الاكثرين ان الراء حرف مستثقل لكونه في مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لانه اخف اذ سلوك طريق واحد
اسهل من سلوك طرايق مختلفة الاصوات اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تنقل
اسم فعل ولم تلزم المصدرية وصارت اسم فعل فالاول مثل واها للتعجب وحكمه حكم المصادر والثاني مثل صه ومه وحكمه حكم اسماء الافعال واما غير منقولة بل باقية
على ما كانت عليه من كونها اصواتا ساذجة ولم تصر مصادر ولا اسماء افعال وهي على انواع فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى له كقول المتندم او المتعجب
وي وح لا تقدر ان يحكم عليه بشيء او به على شيء ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان يصدر من نفسه ما يشابه صوت شيء كما اذا قلت
غاق قاصدا لاصدار ما يشابه صوت الغراب عن نفسك وح لا يقدر ان يحكم عليه او به ومنها ما يصوت به لاجل حيوان لما لزجر او دعاء او غير ذلك
كما اذا قلت نخ لاناخة البعير وح ايضا لا يقدر ان يحكم عليه او به وهذه الاقسام كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية
كما اذا قلت قال زيد عند التعجب وي او عند اناخة البعير نخ او غاق صوت الغراب فهي في هذه الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات
بل من حيث انها حكاية عنها والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست باسماء
لعدم كونها دالة بالوضع وذكرها في باب الاسماء لاجرائها مجريها واخذها احكامها وثبت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الاسماء فالاصوات بهذا الاعتبار
كل لفظ انما قال لفظ ولم يقل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت حكي به صوت اي اصدر على لسان الانسان تشبيها بصوت شيء كما عرفت في القسم الثاني
من الاصوات الغير المنقولة او صوت به البهائم يعني مثلا اي لاناختها او زجرها او ردعها او غير ذلك وانما قلنا مثلا لان المتبادر من البهائم ذات
القوائم الاربع فلا يتناول الطيور بل بعض افراد الانسان ايضا كالصبيان والمجانين واذا كانت ذكرها على سبيل الحكاية التمثيل تناول التعريف كلما

فالاول كغاق اذا صوت به الانسان تشبيها بالغراب والثاني كنخ مشددة او مخففة عند اناخة البعير ولم يذكر المص القسم الاول وهو ما كان صوت
الانسان ابتداء من غير تعلق بالغير قيل ذلك لانه لما كان هذان القسمان مع تعلقهما بالغير ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك اولى
لكونه صوت الانسان من غير تعلق لغيره المركبات اي المركبات المعدودة من المبنيات كل اسم حاصل من تركيب كلمتين حقيقة او حكما اسمين او فعلين
او حرفين او مختلفين وجعلهما كلمة واحدة ليس بينهما نسبة اصلا لا في الحال ولا قبل التركيب وانما قلنا حقيقة او حكما لئلا يخرج مثل سيبويه فان الجزء
الاخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه في حكم الكلمة حيث اجري مجرى الاسماء المبنية وقوله ليس بينهما نسبة يخرج مثل تأبط شرا لان
بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر عن الحد مع انه من افراد المحدود لان بين جزئيه قبل التركيب
نسبة العطف وتعيين النسبة على وجه يخرج منها هذه النسبة اصعب من خرط القتاد والاحسن ان يقال المراد بالنسبة نسبة مفهوم
من ظاهر هيئة تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى ولا شك انه يفهم من ظاهر هيئة التركيبة التي في عبد الله النسبة الاضافية ومن ظاهر الهيئة
التركيبة التي في تأبط شرا النسبة الفعلية التي تكون بين الفعل والمفعول بخلاف مثل خمسة عشر فان هيئة تركيب احد جزئيه مع الآخر لا يدل
على نسبة اصلا كما ان هيئة تركيب احد شطري جعفر مع الآخر لا يدل عليها من غير فرق فانطبق الحد على المحدود طردا وعكسا فان تضمن الجزء الثاني
حرفا حرف عطف او غيره بنيا اي الجزءان الاول لوقوع آخره في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب والثاني لتضمنه الحرف كخمسة عشر فان اصله خمسة
وعشرة حذفت الواو وركبت عشرة مع خمسة ومثل حادي عشر واخواتها يعني اخوات حادي عشر من ثاني عشر الى تاسع عشر واخوات كل من خمسة عشر
وحادي عشر وانما اورد مثالين ليعلم ان البناء ثابت في هذا المركب سواء كان احد جزئيه العدد الزائد على العشرة او صيغة اسم الفاعل المشتقة منه وفيه
نظر لان الثاني فيه لا يتضمن الحرف لانه لا يراد به حادي وعشر وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من
المشتق منه لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق على العدد والمشتق منه فان الثالث مثلا واحد من الثلثة لكن لا مطلقا بل باعتبار
وقوعه بعد الاثنين فلما اخذوا منه الصيغ من المفردات للدلالة على ما ذكرنا ارادوا ان ياخذوا مثل ذلك من المركبات ولا يتيسر ذلك من مجموع
الجزئين لان صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعا فاقتصروا على احدهما من احد الجزئين اي في اخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس واختاروا
الاول ليدل على المقصود من اول الامر فاخذوا مثلا من احد عشر المتضمن حرف العطف حادي عشر بمعنى الواحد من احد عشر بشرط وقوعه بعد العشرة فحادي عشر
متضمن حرف العطف لا باعتبار ان اصله حادي وعشر اذ لا معنى له بل على انه في القياس الحادي والعشرون لا فرق بينهما الا بذكر الواو وحذفه الا اثنى
عشر واثنتى عشرة فانه لا يبنى فيهما الجزءان بل يبنى الثاني للتضمن ويعرب الاول لشبهه بالمضاف لسقوط النون والا اي وان لم يتضمن الثاني حرفا
اعرب الثاني مع منع صرفه ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كبعلبك وبني الاول للتوسط المانع من الاعراب وعلى الفتح لانه اخف في الافصح اي اعراب
الثاني مع منع الصرف وبناء الاول انما هو في افصح اللغات وفيه لغتان اخريان احديهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني ومنع صرف
المضاف اليه واخريهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني وصرف الثاني الكنايات جمع كناية وهي في اللغة والاصطلاح ان
يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا والمراد بها ههنا
ما يكنى به لا المعنى المصدري ولا كل ما يكنى به بل بعضه ولا كل بعض بل بعض معين فكانهم اصطلحوا في المبنيات ان يريدوا بها ذلك البعض المعين ولذلك
لم يقل بعض الكنايات كما قال بعض الظروف ويتعذر تعريفها الا بالتصريح به مفصلا فلذلك اعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض المعين فقال
الكنايات كم وكذا وبناؤهما لكونها موضوعة وضع الحروف او لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الحرف وحمل الخبرية عليها وكذا وبناؤها لان الاصل في الاسما

الاشارة دخل عليها كاف التشبيه وصار المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقى على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون للعدد وللكناية عنه وجا كذا كناية
عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره وكيت وذيت للحديث اى للكناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد
منهما كلمة واقعة موقع الجملة التى من حيث هى لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يجز خلوه عن احدهما رجح البناء الذى هو الاصل فى الكلمات
قبل التركيب ومن الكنايات كاى وانما بنى لانه كاف التشبيه دخلت على اى واى كان فى الاصل معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناهما الافرادى وصار
المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة كما فى من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين
لا صورة لها فى الخط قرينة منحطة عن اخواتها فلذلك لم يذكره المص معها كم الاستفهامية المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذى يرفع الابهام عن
جنس المسئول عنه منصوب على التميز مفرد لانها لما كانت للعدد ووسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزه كذلك
لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما وكم الخبرية مميزها مجرور بالاضافة مفرد تارة ومجموع اخرى تقول كم رجل عندى وكم رجال عندى كما تقول
مائة ثوب وثلثة اثواب وانما جا مفردا لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جا مجموعا لان العدد الكثير فيه اى فى كم الخبرية صريح ولما كان
ذا ليس مثله فى التصريح بالكثرة جعل جمعية مميزه كانها نائبة عن معنى التصريح بها ويدخل من فيهما اى فى مميز كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من
رجل ضربت وكم من قرية اهلكنا ما قال الشارح الرضى هذا فى الخبرية كثير نحو وكم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقة جر المميز المضاف اليه كم
واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن فى نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشرى ان يكون كم فى قوله
تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية ولهما اى لكم استفهامية كانت او خبرية صدر الكلام لان الاستفهامية تتضمن
الاستفهام وهو يقتضى صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اى نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا تدل على انشاء التكثير وهو ايضا نوع من الكلام
فيجب التنبيه عليه من اول الامر وكلاهما لو قال وكلتاهما لكان اوفق لتانيث الاستفهامية والخبرية فهو على تاويل كل من هذين النوعين وهما
كم الاستفهامية والخبرية اى كل واحد منهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ثم بين موقع كل منهما بقوله فكل ما اى كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون
بعده فعل او شبه الفعل لفظا او تقديرا غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره فهو من حيث هو كذلك كان منصوبا معمولا على حسبه اى على
حسب عمل هذا الفعل وعمله لا يكون الا بحسب المميز وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر و
والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب المميز فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت فى المفعول به وكم ضربة ضربت
فى المفعول المطلق وكم يوما سرت فى المفعول فيه والخبرية مثل كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما جعلنا الفعل وشبهه اعم من ان يكون
ملفوظا او مقدرا ليدخل فى قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه
اى كم رجلا ضربت فهو من حيث انه بعده فعلا مقدرا غير مشتغل عنه داخل فى قاعدة النصب وان لم تجعله من قبيله ولم تقدر بعده فعلا مقدرا غير مشتغل
فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل فى قاعدة الرفع وكل ما قبله اى كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله حرف جر نحو بكم درهم اشتريت او بكم
رجل مررت او مضاف نحو غلام كم رجل ضربت وعبيد كم رجل اشتريت فمجرور بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقدم حرف الجر او المضاف عليهما
مع ان لهما صدر الكلام لان تاخر الجار عن المجرور ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار مع المجرور كلمة واحدة مستحقة
للصدر والا اى وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل ولا شبه فعل غير مشتغل عنه ولا قبله حرف جر او مضاف كان مجردا عن العوامل اللفظية
فمرفوع اى فهو مرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا نحو من ابوك وهذا مبنى على مذهب سيبويه فانما يخبر عنده بمعرفة عن نكرة متضمنة الاستفهام واما عند غير سيبويه

فهذا خبر تقدم على المبتدا لكونه نكرة وما بعده معرفة وخبر ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل اولا داخل تحت قاعدة النصب باعتبار
اعمال الكائن فيه وداخل فى قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام عامله الذى هو خبر المبتدا وكذلك اى مثل كم فى اتيان الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط
المذكورة اسماء الاستفهام والشرط بمعنى انه يتاتى تلك الوجوه فى جميع هذه الاسماء لا فى كل واحد منها وهى من وما واى وايان واين وانى ومتى مشتركة بين
الاستفهام والشرط واذا مختصة بالشرط وكيف وايان مختصتين بالاستفهام فمن وما اذا كانتا استفهاميتين يتاتى فيهما الوجوه الثلثة الاول نحو
من ضربت وما صنعت وبمن مررت وغلام من ضربت ومن ضربته وما صنعته ولا يتاتى فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا شرطيتين فكذلك
يتاتى فيهما تلك الوجوه الثلثة نحو من تضرب اضرب وما تصنع اصنع وبمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضربه ومن ياتنى فهو مكرم وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله ولا يتاتى فيهما بل فى جميع اسماء الشرط الرفع الخبرية فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتداء وهو لازم الظرفية
من هذه كمتى واين وايان وكيف وانى واذا ان لم يجر بجار نحو من اين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية ومن بعضهم ان اذا قد يخرج عن الظرفية ويقع
اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو فهى مرفوعة بالابتداء وقال الشارح الرضى وانا لم اعثر لهذا على
شاهد من كلام العرب وما هو لازم الظرفية يرتفع فى الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدا مؤخر نحو متى عهدك بفلان اى فى اى
كاين عهدك به واما اى فيتاتى فيه الوجوه الاربعة كلها فانه قد يقع فى محل الرفع بالخبر ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اى وقت مجيئك اى فى اى
وقت كاين مجيئك فاى وقت على تقدير انتصابه بالظرفية مرفوع المحل بالخبرية والوجوه الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم قائم ومثل كم عمة لك
يا جرير وخالة يعنى فيها احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه ثلاثة اوجه هكذا فى اكثر النسخ وفى بعضها وفى مثل تميز كم عمة اى ما هو مميز باعتبار بعض الوجوه
فعلى النسخة الاولى يحتمل ان يعتبر الاوجه الثلاثة فى كم احدها رفعه بالابتداء والآخران نصبه على الظرفية وعلى المصدرية فانه اشار فيما سبق بقوله منصوبا
معمولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب ولا يخفى ان هذا انص بما سبق من وجوه اعرابه ويحتمل ان يعتبر فى مميزها اعنى عمة فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية
كانت او خبرية والآخران النصب على تقدير كونها استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية ولا يخفى ان هذا الوجه مبنى على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير
مذكور فيما سبق فكان الاليق تاخير هذا عن قوله وقد يحذف فى مثل كم مالك واما النسخة الاخرى فلا يحتمل الا الوجه الاخير والبيت للفرزدق يهجو جريرا
وتمامه فدعاء قد حلبت على عشارى الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلبة الكف او القدم بمعنى انها لكثرة الخدمة صارت كذلك او هذا خلقة
لها انسبها الى سوء الخدمة وانما عدى حلبت بعلى لتضمنه معنى تغلبت اى كنت كارها لخدمتهما مستنكفا منها فخدمتى على كره منى واختار من انواع خدمتهما
الحلب لانه خدمة المواشى وهى ابلغ فى الذم من خدمة الاناسى والعشار جمع عشراء وهى التى اتى على حملها عشرة اشهر واختارها لانها يتابى عن الحلب ولا تطيع
بسهولة ففى حلبها زيادة مشقة وفى ذكر عمة وخالة اشارة الى رذالة طرفيه ابيه وامه فالاستفهام على تقدير النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن كمية
عدد عماته وخالاته فسال عنها وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اى كثير من عماتك وخالاتك حلبت على عشارى او لحذف المميز اى كم مرة او كم حلبة
على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء ومجى توصيفه بقوله لك وخبره قد حلبت وكم استفهامية كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة فى موضع النصب لان الفعل
الواقع بعدها مسلط عليها تسلط الظرفية او المصدرية واذا رفعت عمة رفعت خالة وفدعاء واذا نصبتها نصبتهما واذا خفضتها خفضتهما وذلك واضح
وقد يحذف مميز كم استفهامية كانت او خبرية فى مثل كم مالك وكم ضربت اى فى كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا سئل عن كمية مالك او
اخبر عن كثرته تعاظم الحال قرينة على انه سؤال عن كمية دراهمه او دنانيره او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا او كم درهم او دينار مالك فكم فى هذا المثال
مرفوع على الابتداء ومالك خبره واذا سئل عن ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر به فظاهر ان السؤال او الاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اى كم مرة او كم

ضربت او الى ضرباتك اى كم ضربة او ضربة ضربت فكم فى هذه المثال امنصوب على الظرفية او المصدرية والفرق بين المعنيين اذا كان المصدر للنوع
فقط واذا كان للعدد فالملحوظ فى الظرفية اولا الزمان الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفى المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر
ويحتمل ان يكون المثال الثانى فى تقديركم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا على المفعولية الظروف اى الظروف المعدودة من المبنيات
المعبر عنها عند تعدادها ببعض الظروف فلا حاجة بذكر البعض هنا ومنها اى من تلك الظروف اى ظروف قطع عن الاضافة بحذف المضاف اليه من اللفظ
دون النية فان عند نسيانه اعرب من التنوين نحو رب بعد كان خيرا من قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام
كانت ما اضيفت هى اليه فلما حذف صرن غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت اليه فلما حذف صرن غايات ينتهى بها الكلام وانما بنيت لتضمن
حرف الاضافة وشبهها بالحرف فى الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضم لجبر النقصان كقبل وبعد وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة
مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها ويجوز فى هذه الظروف على قلة ان تعوض التنوين من المضاف اليه
فتعرب قال فساغ الى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بنى منها
وقال بعضهم بل انما اعرب لعدم تضمنها معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما وقال الشارح الرضى والاول هو الحق واجرى مجراه اى مجرى الظرف
المقطوع عن الاضافة لا غير وليس غير فى حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذى
فيه كما فيها ولا يحذف المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءنى زيد ليس غير لكثرة استعماله وعدم تيسره بالاضافة ومنها اى من الظروف
المبنية حيث للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ولا يضاف الا الى جملة اسمية كانت او فعلية فى الاكثر اى فى اكثر الاستعمالات وقد جاء
اما ترى حيث سهيل طالعا بحث فى مضاف الى مفرد وهو سهيل مفعول ترى اى اما ترى مكان سهيل طالعا آخره نجم يضئ كالشهاب ساطعا وانما بنيت على
الضم كالغايات لان غاية الاضافة الى الجملة والمضاف الى الجملة فى الحقيقة مضاف الى المصدر الذى تضمنه الجملة فهى وان كانت فى اللفظ مضافة الى الجملة
فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيف اليه فبنيت على الضم مثلها ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة
الى الجملة والاخر يبقيها على بنائها لشذوذ الاضافة الى المفرد ومنها اى من الظروف المبنية اذ زمانية كانت او مكانية وانما بنيت لما ذكرنا فى
حيث وهى اذا كانت زمانية للمستقبل اى للزمان المستقبل وان كان داخلا على الماضى وذلك لان الاصل فى استعمالها ان يكون لزمان من
ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث مقطوع بوقوعه فى اعتقاد المتكلم فالدليل عليه استعمالها فى الاغلب الاكثر فى هذا المعنى نحو اذا طلعت
الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر فى الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد استعمل فى الماضى كما فى قوله
تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا وفيها اى فى اذا معنى الشرط وهو ترتب مضمون جملة على اخرى
فتضمن حرف الشرط فهذا علة اخرى لبنائها ولذلك اى لكون معنى الشرط فيها اختير اى جعل مختارا بعدها الفعل لمناسبة الفعل الشرط وجوز الاسم
ايضا على الوجه الغير المختار لعدم تاصلها فى الشرط مثل ان ولو وقد يكون اذا للمفاجاة مجردة عن معنى الشرط يقال فاجأ الامر مفاجاة من قولهم جئته
فجاءة بالضم والمد اذا لقيته وانت لا تشعر به فيلزم المبتدا بعدها فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية والمراد بلزوم المبتدا غلبة وقوعه بعدها
فلا ينافى ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها فى باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او واقف
على حذف الخبر والعامل فى اذا هذه بمعنى المفاجاة وهو عامل لا يظهر قد استغنوا عن اظهاره لقوة ما فيه من الدليل عليه واما الفاء فهى للسببية
مفاجاة السبع مسببة عن الخروج وقيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جهة المعنى اى خرجت ففاجأت وحاصل المعنى ففاجأت زمان وقوف

السبع كما هو مذهب الزجاج ان اذا زمانية او مكان وقوف السبع كما ذهب اليه المبرد فانها عنده مكانية وقوله زمان وقوف السبع او مكانه
مفعول فيه لفاجأت لا مفعول به كما لا يخفى اذا ظرفية بل ظرفيتها اسمية بل المفعول به محذوف اى فاجأت فى زمان وقوف السبع او مكانه
اياه او قد يكون لمجرد الزمان نحو آتيك اذا احمر البسر اى وقت احمرار البسر وقد يستعمل اسما مجردا عن معنى الظرفية نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد
عمرو وقد سبقت اليه اشارة ومنها اى من الظروف المبنية اذ المكانية للماضى وبناؤها لما مر فى حيث او لكون وضعها وضع الحروف
وقد يجئ للمستقبل كقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم ويقع بعده الجملتان الاسمية والفعلية لعدم اشتمالها على معنى الشرط المقتضى
اختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد يجئ للمفاجاة نحو خرجت فاذ زيد قائم ولعلة مجيئها لم يذكره المص ومنها اين وانى
فيهما استفهاما وشرطا اى حال كونهما للاستفهام والشرط وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد وانى
تجلس اجلس وقد جاء انى زيد بمعنى كيف وانى الثانى بمعنى متى ومنها متى للزمان فيهما اى الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تخرج اخرج ومنها
ايان للزمان استفهاما مثل متى نحو ايان يوم الدين والفرق بينهما ان ايان مختص بالامور العظام والمستقبل فلا يقال ايان يوم قام
زيد وايان قدم الحاج بخلاف متى فانه غير مختص بها والمشهور فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرهما ايضا ومنها كيف الكائنة للحال استفهاما
اى حال شئ وصفته فالمراد بالحال صفته لا زمان الحال كما توهم بعض الشارحين قال صاحب المفصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال
عن الحال تقول كيف زيد اى على اى حال وهو يستعمل للشرط معنى على ضعف عند البصريين نحو كيف تجلس اجلس اى على اى هيئة تجلس اجلس ومطلقا
عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو فى محل الرفع بالخبرية عنه وان كان بعده فعل مثل كيف جئت فهو فى محل النصب على الحالية
اى على اى حالة جئت راكبا او ماشيا ومنها اى من الظروف المبنية مذ ومنذ بنيا لمواضعتهما مذ ومنذ حرفين ويكونان تارة بمعنى اول المدة اى
اول مدة زمان الفعل المتقدم عليهما نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة فيليهما اى يقع بعدهما اى بعد مذ ومنذ المفرد اى الاسم المفرد لا المثنى والمجموع حقيقة
كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ اليومان اللذان صاحبتهما اى اول مدة عدم رويته هذان اليومان فما دام لا يلاحظ هذان اليومان امرا واحدا
لا يحكم عليهما باولية المدة لان اول المدة انما تكون امرا واحدا لا شيئين او اشياء فالمثنى والمجموع اذا وقعا اول المدة يكونان فى حكم المفرد المعلوم
حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ليتعين فيه لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة وانما كان التعيين مقصودا لانه لا فائدة فى جعل الوقت
المجهول اول مدة فعل لان اولية وقت ما الزمان مدة الفعل معلوم الضرورة وتارة يكونان بمعنى جميع المدة اى جميع مدة زمان الفعل فيليهما اى مذ ومنذ
المقصود اى الزمان الذى قصد بيانه حال كونه مقرونا بالعدد اى بعدد المستغرق جميع اجزائه بحيث لا يشذ منه شئ نحو ما رايته مذ يومان اى جميع اجزاء
مدة زمان عدم رويته يومان لا ازيد ولا انقص وقد يقع بعدهما المصدر نحو ما خرجت مذ ذهابك او الفعل نحو ما خرجت مذ ذهبت اوان اى كنت على
الصورة مثقلة او مخففة نحو ما خرجت مذ انك ذاهب او ما خرجت مذ ان ذهبت او الجملة الاسمية نحو ما خرجت مذ زيد مسافر ولم يذكره ولعله فتقدير
بعدهما زمان مضاف الى احد هذه الامور ليصح حمل ما بعدهما عليهما وكان التقدير فيما خرجت مذ ذهابك مذ زمان ذهابك وعلى هذا القياس فما
بقى وهو اى كل واحد من مذ ومنذ اسمين مبتدا وهما موقتان لكونهما فى تاويل الاضافة لانهما اما بمعنى اول المدة او جميع المدة وخبره ما بعده اى خبر كل
منهما ما يقع بعده خلافا للزجاج فانهما عنده خبر المبتدا والمبتدا ما بعدهما ورد عليه بانه يلزم ان يكون المبتدا فى مثل قولك مذ يومان نكرة والخبر معرفة
وذلك غير جائز اعلم انهما اذا كانا مبتدا او خبرا فهما اسمان صريحا لا ظرفان فلا يصح عدهما من الظروف المبنية الا ان يراد بظرفيتهما كونهما من اسماء
الزمان لا انهما يقعان ظرفا فى تراكيب ومنها اى من الظروف المبنية لدى بالالف المقصورة ولدن بفتح اللام وضم الدال وسكون النون وجاء لدن

بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولدن بفتح اللام والدال وسكون النون ولُدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون ولَدْ بفتح اللام وسكون الدال
ولُدْ بضم اللام وسكون الدال ولَدُ بفتح اللام وضم الدال وبناؤها لوضع بعضها بعض الحروف وحمل البقية عليه وكلها بمعنى عند والفرق انه يقال المال عند
زيد فيما يحضر عنده وفيما في خزانته وان كان غائبا عنه ولا يقال المال لدى زيد ولدن زيد الا فيما يحضر عنده وحكمها ان يجر بها على الاضافة نحو المال لدى زيد
وقد ينصب في بعض اللغات العرب بلدن خاصة غدوة خاصة سماعا تشبيها لنونها بنون التنوين في مثل رطل زيتا ولذلك حذف عنها وحكم وكون
غدوة اكثر استعمالا من بكرة وغيرها ومنها قط مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وهذه اشهر لغاته وقد تخفف الطاء المضمومة وقد يضم القاف
اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة وجاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل فهذه خمس لغات كلها للماضي المنفي اي لاجل الفعل الماضي المنفي او الزمان
الماضي المنفي وقع فيه شيء او لشيء مستغرق النفي جميع الازمنة الماضي نحو ما رايته قط وبناء المخففة لوضعه وضع الحروف وبناء المشددة لمشابهتها لا محالة
حمل على اخته عوض ومنها عوض بفتح العين وضم الضاد وقد جاء فتح الضاد وكسرها للمستقبل اي لاجل الفعل المستقبل المنفي او الزمان المستقبل المنفي فيه وقوع
شيء او لمستغرق النفي جميع الازمنة المستقبلة نحو لا اراه عوض وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه
نحو عوض العائضين اي دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذي يبقى على وجه الدهر والظروف المضافة الى الجملة او الى كلمة اذ المضافة الى الجملة
يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين وقوله تعالى من خزي يومئذ فمن قرأ بالفتح
ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف البناء من المضاف اليه وكذلك اي كالمذكور من الظروف في جواز البناء
على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين مع ما وان مخففة ومشددة مثل قيامي مثل ما قام زيد وقيامي مثل ان تقوم او مثل انك تقوم لمشابهتها الظروف
المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث ولهذه المشابهة ذكرهما في بحث الظروف ويجوز اعرابهما لكونهما اسمين مستحقين للاعراب المعرفة والنكرة اي هذا باب
بيان المعرفة من اقسام الاسم المعرفة ما اي اسم وضع بوضع جزئي او كلي لشيء ملتبس بعينه اي بذاته المتعينة المعلومة للمتكلم والمخاطب المعهودة بينهما ما لشيء
مقيدا بهذه المعلومية للمتكلم والمخاطب المعهودة بينهما فالشيء مقيدا بهذه المعلومية والمعهودية اذا وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع له اسم باعتبار ذاته
مع قطع النظر من هذه الحيثية فهو النكرة فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة وقوله بعينه يخرج به النكرة وهي اي المعرفة ستة انواع بالاستقراء او اشار
بترتيبها في الذكر الى ترتيبها بحسب المرتبة فالاول المضمرات فانها موضوعة بازاء معان معينة مشخصة باعتبار امر كلي فان الواضع لاحظ اولا مفهوم المتكلم
الواحد من حيث انه يحكي عن نفسه مثلا وجعله آلة لملاحظة افراده ووضع لفظ انا بازاء كل واحد من تلك الافراد بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد
بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له جزئي مشخص والثاني الاعلام الشخصية كما اذا تصور
ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه من حيث معلومية ومعهودية او الجنسية كما اذا تصور مفهوم الاسد وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه من حيث
معلومية ومعهودية لفظ اسامة فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسي ومعرفة بخلاف ما اذا وضع لفظ الاسد بازاء هذا المفهوم الجنسي مع
قطع النظر عن معلومية ومعهودية فانه بهذا الاعتبار نكرة والثالث المبهمات يعني اسماء الاشارة والموصولات وانما سميت مبهمات لان اسم الاشارة
من غير اشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة وهذا القسم من قبيل الوضع العام والموضوع له الخاص فانها موضوعة بازاء معان معينة معلومة معهودة
من حيث معلوميتها ومعهوديتها وضعا عاما كليا فان الواضع اذا تعقل مثلا معنى المشار اليه المفرد المذكر وعين لفظا بازاء كل واحد من افراد هذا المفهوم كان
وضعا عاما لان التصور المعتبر فيه عام وهو المشترك بين تلك الافراد والموضوع له خاصا لانه خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم المشترك بينها والرابع
والمحلى من عرف باللام العهدية او الجنسية او الاستغراقية وانما لم يقل ما دخله اللام لئلا يدخل فيه ما دخله اللام الزائدة لتحسين اللفظ والميم في ليس من امبر

امصيام في امسفر بدل من اللام ولا يعد ما دخله قسما آخر من المعارف او عرف بالنداء نحو يا رجل اذا قصد به معين بخلاف يا رجلا لغير معين فانه نكرة
ولم يذكره المتقدمون لرجوعه الى ذي اللام اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل والسادس المضاف الى احدها اي احد الخمسة المذكورة ولا يستلزم صحة
الاضافة الى احدها صحتها بالنسبة الى كل احد فلا يرد انها لا يصلح الا بالنسبة الى الاربع الاول فان المنادى لا يضاف اليه قيل كان عليه ان يقول
والمضاف الى المعرفة ليدخل فيه المضاف الى المضاف الى المعرفة ايضا مثل غلام ابيك والجواب ان المراد بالمضاف الى احدها اعم من ان
يكون بالذات او بالواسطة ولا يخفى عليك بالنظر الى ما سبق ان المضاف اذا كان لفظ الغير او المثل او الشبه فهو مستثنى من هذا الحكم
معنى اي اضافة معنى يعني اضافة معنوية فهو لمعنى مفعول مطلق بحذف مضاف واحترز به عن المضاف الى احد هذه الامور اضافة لفظية فانها
لا تفيد تعريفا ولما سبق تعريف المضمرات والمبهمات ومعنى المضاف الى احدها معنى ظاهر والمعرف باللام والنداء مستغنى عن التعريف فخص
العلم بالتعريف وقال العلم اسما كان او لقبا او كنية فانه ان صدر بالاب او الام او الابن او البنت فهو كنية والا فان قصد به مدح او ذم فهو
اللقب والا فهو الاسم ما وضع لشيء بعينه شخصا او جنسا واحترز به عن النكرات والاعلام الغالبة التي تعينت لفرد معين بغلبة الاستعمال في
داخلة في التعريف لان غلبة استعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب بفرد معين بمنزلة الوضع من واضع معين فكان هؤلاء المستعملين وضعوه لذلك
غير متناول غيره اي حال كون ذلك الاسم الموضوع لشيء بعينه غير متناول غير ذلك الشيء باستعماله فيه واحترز به عن المعارف كلها وقوله بوضع واحد
اي متناول لا بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة ولما اشار الى ترتيب انواع المعارف في الاعرفية بترتيبها في الذكر اراد التنبيه على ترتيب
اصنافها فيما يكون فيه هذا الترتيب فقال واعرفها اي اعرف المعارف يعني اقلها لبسا عند المخاطب من حيث اصنافها المضمر المتكلم لبعد وقوع الالتباس
فيه ثم المضمر المخاطب فانه يتطرق فيه ما لا يتطرق في المتكلم الا ترى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس بآخر فيتوهم
ان الخطاب له وليس المراد بالاعرفية الا كون المعرفة ابعد من اللبس ثم المضمر الغائب ولم يذكره لانه علم من اعرفية المتكلم والمخاطب اعرفيته دون مبهما
واقتصر على بيان النسبة بين اصناف المضمرات فان سائر المعارف لا تفاوت بين اصنافها الا المضاف الى احدها فان فيه تفاوتا باعتبار
تفاوت المضاف اليه ولهذا اثبت التفاوت بين اصنافه بعد بيانه بين انواع المضاف اليه واضافة وهذا الترتيب الذي ذكره مذهب
سيبويه فان فيه اختلافات كثيرة والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه اي لا باعتبار ذاته المتعينة المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك فقوله ما وضع لشيء
شامل للمعرفة والنكرة وبقوله لا بعينه خرجت المعرفة اسماء العدد وانما افرد بالذكر لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها هي ما وضع اي الفاظ وضعت
لكمية آحاد الاشياء منفردة كانت تلك الآحاد او مجتمعة فالاشياء هي المعدودات وآحادها كل واحد واحد منها وكمية الآحاد ما يجاب به اذا
سئل عن واحد واحد وعن اكثر من واحد من تلك المعدودات بكم والالفاظ الموضوعة بازاء تلك الكميات بان يكون كل واحد منها موضوعا
لكمية واحدة منها اسماء العدد فالواحد موضوع لكمية آحاد الاشياء اذا اخذت منفردة فاذا سئل عن معدود معدود منها بكم يجاب
بالواحد والاثنان موضوع لكميتها اذا اخذت مجتمعة متكررة من واحدة فاذا سئل عن معدودين معدودين يجاب بالاثنين وهكذا الى
ما لا نهاية له وظهر من هذا التقرير ان لفظ الواحد والاثنين داخلان في هذا التعريف لانهما من اسماء العدد في عرف النحاة وان لم يكونا عند بعض
الحساب من العدد ولما كان المبادر من هذه العبارة ان نفس الكمية هي الموضوع له من غير اعتبار معنى آخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع
وذراعين ومن ومتى وحيث لانه يفهم منها الوحدة والاثنينية فقط اصولها اي اصول اسماء العدد التي يتفرع منها باقيها اما بالحاق تاء التانيث كثلثة
واثنتان او باسقاطها كثلث الى تسع او بالتثنية كمائتين والفين او بالجمع كمئات والوف وعشرين او بالتركيب اضافيا كان كثلثمائة او مزجيا كخمسة عشر

او بالعطف كخمسة وعشرين اثني عشرة كلمة واحدة الى عشرة ومائة والف تقول في الاعداد مذكرة ومؤنثة ومفردة ومركبة ومعطوفة واحد واثنان
في مفرد المذكر وتثنيته واحدة اثنتان وثنتان في مفرد المؤنث وتثنيتها على ما هو القياس وتقول للمذكر ثلثة الى عشرة بالتاء لجماعة المذكر باعتبار
التأنيث الجماعة نحو ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث الى عشر بدونها لجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث نحو ثلث نسوة او ثلث وعشر امراة ولم
يفعل الامر بالعكس لكون المذكر اسبق وتقول اذا جاوزت عشرا احد عشر اثنا عشر في المذكر نحو احد عشر رجلا احدى عشرة اثنتا عشرة
وثنتا عشرة في المؤنث على الاصل بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث وغير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف وتقول ثلثة عشر الى تسعة عشر
في المذكر نحو ثلثة عشر رجلا ثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث نحو ثلث عشرة امراة ابقاء للجزء الاول كما قبل التركيب وتذكير الثاني في المذكر كراهة
اجتماع تأنيثين من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احدى عشرة واثنتي عشرة فان التأنيث فيهما من جنسين واما تذكير الثاني في
احد عشر واثنا عشر فمحمول على التذكير في ثلثة عشر والتاء في ثنتان بدل من لام الكلمة فلم تتمحض للتأنيث ولهذا الحقناه بجنس آخر من التأنيث واما في اثنتان وكلا
للتأنيث الا انها حملت على ثنتان واما تأنيث الجزء الثاني في المؤنث لانه وجب تأنيثه للمؤنث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث
وتميم تكسر الشين عند التركيب في المؤنث اي من عشرة تحرزا عن توالي اربع فتحات فيما هو كالكلمة في احدى عشرة واثنتا عشرة او تسكن في
ثلث عشرة الى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح وتقول عشرون واخواتها كذلك لانه منصوب بالعطف على
عشرون المنصوب محلا المعمولية القول وهي ثلثون واربعون وخمسون الى التسعين فيهما اي في المذكر والمؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية وتقول فيما زاد على كل
عقد مع تلك العقود الى عقد آخر احد وعشرون في المذكر احدى وعشرون في المؤنث وما غير الواحد والواحدة ههنا بدون التركيب لان المعطوف
والمعطوف عليه في قوة التركيب لم يكن اسما حالا بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فذلك لم يدرجها في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل جعلها بعد ما
فقال ثم بالعطف اي عطف تلك العقود على الزائد عليها كابناء ذلك الزائد بلفظ ما تقدم من اسماء الاعداد بعينه من غير تغير فتقول اثنان وعشرون في المذكر
واثنتان او ثنتان وعشرون في المؤنث وثلثة وعشرون في المذكر وثلث وعشرون في المؤنث وهكذا الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين وتقول فيما زاد
على تسعة وتسعين مائة والف في الواحد مائتان والفان في التثنية فيهما اي في المذكر والمؤنث من غير فارق بينهما ثم تقول فيما زاد على مائة والف وما يتفرع
عنهما بالعطف اي بعطف الزائد عليها او عطفها على الزائد حال كون الزائد واقعا على صورة ما تقدم من اسماء الاعداد من غير تغير وتبديل فتقول مائة وواحد
او واحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلاث نسوة ومائة واحد عشر رجلا او احدى عشرة امراة ومائة واحد وعشرون رجلا
واثنتان وعشرون امراة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون امراة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امراة وكذا الحال في
تثنية المائة والالف ويجوز ان يعكس العطف في الكل فتقول واحد ومائة الى ما ذكرناه والاصل في ثماني عشرة فتح الياء لما صدر الاعداد المركبة على
الفتح كثلثة عشر وجاز اسكانها اي اسكان الياء تخفيفا للمركب بالتركيب كما في معديكرب وشذ حذفها اي حذف الياء بفتح النون لانها اذا حذف
فالوجه بناء الكسرة كما في قولك جاءني القاض اذا حذف الياء الا ان الذي يسوغ ذلك فيه كونه مركبا فرعي زيادة الاستثقال فجعل الكسرة فتحة قال الشيخ
الرضي ويجوز كسرها ليدل على الياء المحذوفة لكن الفتح اولى ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر وركبه مع العشرة ولما فرغ من بيان حال اسماء الاعداد
شرع في بيان حال مميزها وابتدا من الثلثة لانه لا مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال ومميز الثلثة الى عشرة والثلث الى العشر مخفوض اي
مجرور ومجموع لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة رهط اما كونه مخفوضا فلانه لما كثر استعماله آثروا فيه التمييز بالاضافة للتخفيف لانها يسقط التنوين والنون
واما كونه مجموعا ليطابق المعدود والعدد الا في ثلث مائة الى تسعمائة استثناء من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين ميزوا بها ثلثة واخواته وكان قياسها

ان

ان يجمع فيقال مئات ومئين لان للمائة جمعين احدهما في صورة الجمع المذكر السالم وهو مئون والثاني في جمع المؤنث السالم وهو مئات ولا يجوز اضافة
العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين فلم يبق الا مئات لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالالف والياء بعد ما تقدم الى بعدها هو في صورة
المجموع بالواو والنون اعني عشرين الى التسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفردا ما نصبه في العقود فلتعذر الاضافة
اولا ستتمام الكلمة بالنون منها اذ هي في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع واما فيما عداها فلانهم كرهوا ان تصيروا
ثلثة اسماء كالاسم الواحد ولا يرد عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء
شيئا واحدا واما جعلت ثماني مائة امراة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئا فاصله ثماني مائة امراة واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار
فضلة فاعتبر افراده ليكون الفضلة قليلا ومميز مائة والف ومميز تثنيتهما ومميز جمعه اي جمع الالف وانما لم يقل وجمعهما وتثنيتهما لان استعمال
جمع مائة في الاعداد مرفوض لا يقال ثلث مئات رجل كما يقال ثلثة الاف رجل بخلاف التثنية حيث يقال مائتا رجل مثل الفا رجل مخفوض
مفرد لانه لما كانت مائة والف من اصول الاعداد كالآحاد ناسب ان يكون مميزها على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد في جانب
القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة جعلها اخر في مميزها الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزهما المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل
واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ المعبر به عنه مذكرا كلفظ الشخص اذا عبرت بها عن المؤنث او بالعكس بان يكون المعدود مذكرا
واللفظ مؤنثا كلفظ النفس اذا عبرت بها عن المذكر فوجهان اي ففي العدد وجهان التذكير والتأنيث فان شئت قلت ثلثة اشخص
وانت تريد النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث اشخص اعتبارا بالمعنى ولا مميز واحد وواحدة ولا اثنان
واثنتان وثنتان بمميز فلا يورد الواحد مع مميزه كما يقال واحد رجل ولا الاثنان معه كما يقال اثنان رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون
مميزا لهما على تقدير ذكر المميز معهما ويطرحون الواحد والاثنين استغناء بلفظ التمييز اي الصالح لان يكون تمييزا على تقدير ذكرهما الدال بجوهره
على الجنس وبصيغته على الوحدة والاثنين تثنية عنهما اي عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى مثل رجل ورجلان
فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن صيغة رجلان الجنس والاثنينية وبذكرهما استغني عن المميز فان قلت هب ان مميز الواحد مغن
عنه لكن لا نسلم ان مميز الاثنين كذلك نعم اذا كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل قلت لما التزموا الجمعية في مميز ما
الآحاد ينبغي ان يعتبر فيما لم يعتبر الجمعية فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية ولا يبعد ان يقال معنى الكلام انه لا مميز واحد والاثنان استغناء
بلفظ التمييز اي بجوهر حروفه المصورة بهيئة خاصة القابلة لحوق علامة الافراد به اعني التنوين او علامة الاثنينية اعني حرفي التثنية فاذا اعتبر
مع علامة الافراد استغني به عن ذكر الواحد على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغني به عن ذكر الاثنين على حدة فاختاروا لحوق
العلامة التي هي اخف على ذكرهما ولا شك ان رجلان اخف من اثنا رجل وذلك لان الاستغناء انما يكون لافادة اي افادة لفظ التمييز النص المقصود
اي التنصيص على العدد والتصريح به الذي قصد ذلك التنصيص والتصريح بالعدد اي بذكر اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التنصيص استغني في افادة
عن ذكر العدد على حدة وتقول في المؤنث العدد اي في الواحد باعتبار تصييره اي بسبب اعتبار تصييره اي تصيير ذلك المفرد عددا النص من عدد
ازيد عليه بواحد الثاني في المذكر فهو لاثنين بقول القول وذلك القول انما هو باعتبار تصيير الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون معنى ثاني الواحد
مصيره بانضمامه اليه فيكون معنى ثاني الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدا من الثاني اذ ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيره واحدا
والثانية في المؤنث على هذا القياس وكذا الى العاشر في المذكر والعاشرة في المؤنث لا غير انما لا تقول غير ذلك فلا يجري ذلك فيما تحت الاثنين

ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها ويؤول باعتبار حاله اى مرتبة من المتعدد من غير اعتبار معنى التصيير الاول
والثانى اذا وقع فى المرتبة الاولى او الثانية فى المذكر والاولى والثانية فى المؤنث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير وانما لم يقل الواحد والواحدة
لانهما لابد لان على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى للدلالة عليها وهكذا الى العاشر والعاشرة والحادى عشر فى المذكر والحادية عشرة فى المؤنث
وكذلك الثانى عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد سواء كان بمعنى المصير او لا حكم اسماء الفاعلين
فى التذكير والتأنيث فتقول فى المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا فى جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشرة ويؤنث
الاثنين فى المركب كما تذكر هما للمذكر نحو الثالث عشر وانما ذكروا الاثنين لان اسم الواحد مذكر فلا معنى للتأنيث بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة ويقول
فى المعطوف الثالث والعشرون والثالثة والعشرون ومن ثمة اى من اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصيره واعتبار حاله اختلف اضافتهما فلاجل
اضافتهما قيل فى الاول اى فى المفرد من المتعدد المؤول باعتبار تصيره ثالث اثنين بالاضافة الى الانقص بدرجة اى مصيرهما اى الاثنين
ثلثة من قوله ثلثتهما بالتخفيف اى صيرت الاثنين ثلثة وقيل فى الثانى اى فى المفرد من المتعدد باعتبار حاله ثالث ثلثة او اربعة او خمسة
بالاضافة الى عدد يساوى عدده او يكون فوقه اى احد لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه فى المرتبة الثالثة او الرابعة او الخامسة والا
يلزم جواز ارادة الواحد الاول من عاشر العشرة وذلك مستبعد جدا وتقول فى اضافة ما زاد على العشرة حادى عشر احد عشر باضافة
المركب الى المركب الثانى اى واحد من احد عشر متأخر بعشرة درجات بناء على الاعتبار الثانى فهو باعتبار بيان الحال خاصة لان الاعتبار
الاول لا يتجاوز العشرة كما عرفت وان شئت قلت فى اداء هذا المعنى حادى احد عشر بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استغناء
عنه بذكره فى المركب الثانى وهكذا تقول الى تاسع تسع عشر فتعرب الاول من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء وتبنى
الجزئين الباقيين لوجوب موجب البناء فيهما وهو التركيب المذكر والمؤنث ذكر فيما بعد باب العدد لانجرار مباحثه الى ذكر التذكير
والتأنيث وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمى وتعريف المؤنث وجودى المؤنث ما فيه اى اسم كان فيه علامة التأنيث
اى كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة او حكما كعقرب اذ الحرف الرابع فى المؤنث فى حكم تاء التأنيث ولهذا لا تظهر التاء فى تصغير
ملفوظة او مقدرة
الرباعى من المؤنثات السماعية او تقديرا اى مقدرة غير ظاهرة فى اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية والمذكر بخلافه
اى اسم متلبس بخلافه اى المؤنث اى لم يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظا ولا تقديرا وعلامته اى علامة التأنيث التاء والالف حال كونها مقصورة
كسلمى وحبلى او ممدودة كصحراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء فى قولهم ذى وتى وزعم انها للتأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون موضوعة للمؤنث
مثل هى وانت وهو اى المؤنث حقيقى ولفظى فالحقيقى ما اى الاسم بازائه اى فى مقابلته ذكر فى الجنس الحيوان كامرأة فى مقابلة رجل وناقة
فى مقابلة جمل واللفظى بخلافه اى متلبس بخلافه اى المؤنث الحقيقى اى ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تأنيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة
التأنيث فى لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا تأنيث حقيقى فى معناه كظلمة مثال للتأنيث اللفظى حقيقة وعين مثال للتأنيث اللفظى تقديرا فان
تاء التأنيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة واذا اسند الفعل بلا فصل كما هو الاصل اليه اى الى المؤنث مطلقا حقيقيا او لفظيا ومظهرا
ومضمرا فبالتاء اى فذلك الفعل متلبس بالتاء وجوبا ايذانا بتأنيث الفاعل من اول الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقى فانه خارج
عن ذلك الاختيار فى الحاق التاء وتركه والى هذا اشار بقوله وانت فى ظاهر الغير الحقيقى بالخيار فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة
فلك ان تقول فى طلعت الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التأنيث فيه لفظيا واستغنائه عن

الحاق التاء لحاق لفظه من الاسناد بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه وجعل بعض الشارحين ضمير اليه راجعا الى المؤنث الحقيقى وضمير المؤنث
اللفظى بقرينة قوله وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار ولو كان يستثنى من هذه القاعدة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقوله
بلا فصل لكان احسن استثناء لاحكام جميع الاقسام ففى صورة الفصل ايضا لك الخيار فى الحاق التاء بالفعل وفى تركه فتقول حضرت
القاضى امرأة وحضر القاضى امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان المؤنث الحقيقى منقولا عما نقلت فى اسماء الذكور كزينب
اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زينب لرفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع لا ضميره فان لحاق التاء او ضمير
الجمع فيه واجب نحو الرجال جاءت او جاؤا غير الجمع المذكر السالم لانه لو كان جمع المذكر السالم لم يجز تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون
ولا الزيدون جاءت مطلقا اى سواء كان واحده مؤنثا نحو اذا جاءك المؤمنات او مذكرا نحو اذا جاءك الرجال حكم ظاهر غير المؤنث
الحقيقى فانت بالخيار ان شئت الحقت التاء به وان شئت تركتها نحو جاءت الرجال وجاء الرجال وضمير جمع الذكور العاقلين من
جموع التكسير غير الجمع المذكر السالم فانهم اذا جمعوا سالما فان ضميرهم الواو لا غير يقال الزيدون جاؤا ولا يقال جاءت فعلت اى ضمير فعلت
وهو المستكن فيه المؤنث بالتاء الساكنة للتأنيث بتأويل الجماعة نحو الرجال جاءت وفعلوا اى ضمير فعلوا يعنى الواو لكونها موضوعة لهذا
النوع من الجمع والنساء والايام اى ضمير النساء وما يلحق به من جمع المؤنث وان لم يكن من العقلاء كالعيون وضمير الايام وما يلحق به من
جمع المذكر غير السالم فعلت وفعلن اى ضمير فعلت مع تاء التأنيث بتأويل وضمير فعلن اى بالنون اما فى جمع المؤنث فظاهر لان هذه النون
موضوعة له واما فى جمع المذكر الغير العاقل كالايام فلانه لا اصل له فى التذكير كالرجال فنزلت منزلة فاجرى مجرى المؤنث وفى الحواشى الهندى
موافقا لشرح الرضى ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين فاستعمالها للجمع غير العقلاء اذا الاناث
لنقصان عقولهن يجرين مجرى غير العقلاء المثنى ما لحق آخره اى آخر مفرده بتقدير المضاف او قدر بعد قوله ونون مكسورة قولنا مع لحوق
والا لا يصدق التعريف الا على مثل مسلم من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى بظهور المراد لا يستغنى عن هذه التكلفات الف حالة الرفع
او ياء مفتوح ما قبلها اى مفتوح كان قبل الياء حالتى النصب والجر ليمتاز عن صيغ الجمع ولم يعكس لكثرة المثنى وخفة الفتحة ونون عوضا
عن الحركة او التنوين مكسورة لئلا يتوالى الفتحات فى صورة الرفع وهى فتحة ما قبل الالف التى فى حكم الفتحتين وفتحة النون ليدل ذلك اللحوق
او اللاحق وحده او مع اللحوق ولا باس باشتماله على لحوق النون وعدم دلالة لحوقها على ذلك لانه على تقدير تسليمه اذا دل حرف من
من امور ثلثة على شيء صح ان يقال هذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما فى الباب ان يكون دلالتها بواسطة من الامرين على ان معه اى
مع مفرده مثله فى العدد يعنى الواحد حال ذلك المثل من جنسه اى من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له بوضع واحد مشترك
بينهما ولو اريد بقوله مثله ما يماثله فى الوحدة والجنس جميعا لا يستغنى عن قوله من جنسه وقوله ليدل اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف
بالاسم المفرد والى انه لا يجوز تثنية الاسم باعتبار معنيين مختلفين فلا يقال قرآن ويراد بهما الطهر والحيض بل يراد به طهران او حيضان على
الصحيح خلافا لبعضهم فان قلت يشكل بالابوين للاب والام والقمرين للقمر والشمس فانه ثنى الاب باعتبار معنيين مختلفين هما القمر والشمس
قلنا جاز ان يجعل الاب مسماه باسم الاب ادعاء لقوة التناسب بينهما ثم يأول الاسم بمعنى المسمى به ليحصل مفهوم تثنيا ولهما فيجعل اثنان فثنى باعتباره
فيكون معنى الابوين المسميين بالاب وكذا الحال فى التثنية بالتسمية الى القمر فان قلت فليعتبر مثل هذا التأويل فى القرء ايضا فلا احتياج
الى ادعاء اسمية للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد منهما حقيقة وليأول بالمسمى به ليحصل مفهوم تثنيا ولهما فثنى باعتباره قلنا لا شبهة فى صحته

هذا الاعتبار لكن الكلام في جواز تثنية مجرد الاشتراك اللفظي منهما وهو الذي اختلف فيه والمص اختار عدم جوازه وبهذا الاعتبار صح تثنية الاعلام
المشتركة حقيقة او ادعاء وجمعها فزيد مثلا اذا كان علما لكثرة ماول بالمسمى بزيد ثم يثنى ويجمع وكذا عمر اذا صار علما ادعائيا لابي بكر يأول
بالمسمى بعمر ثم يثنى ويجمع ورده بعضهم وقال الاولى ان يقال الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها كفى لتثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك
في الاسم بخلاف اسماء الاجناس فعلى هذا اقول هذا البعض ينبغي ان لا يذكر في تعريف التثنية قوله من جنسه ولما كان آخر الاسم المفرد الذي لحقه
علامة التثنية في بعض المواد مما يتطرق اليه التغير اراد المص ان يبين حكم ما يتطرق اليه التغير لان حكم ما وراءه يعلم من تعريف المثنى فقال
فالمقصور اي الاسم المقصور وهو ما في آخره الف مفردة لازمة وسمي مقصورا لانه ضد الممدود او لانه محبوس من الحركات والقصر الحبس
ان كان الفه منقلبة عن واو حقيقة كعصوان او حكما بان كان مجهول الاصل ولم يمل كالوان في المسمى بالى وهو ثلاثي اي والحال ان ذلك المقصور
ثلاثي اي غير ما فيه اربعة احرف فصاعدا من الرباعي والثلاثي المزيد فيه قلبت الفه واوا اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخفة الثلاثي بخلاف
ما فوقه حيث لا يرد فيه لمكان الثقل والا اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه عن ياء حقيقة كرحيان في رحى او حكما بان كان مجهول الاصل
او عدمه وقد اميل كمتيان في متى حيث جاء متى ممالا او كان على اربعة احرف فصاعدا اصلية كانت الالف كالاعلى والمصطفى او زائدة
كحبلى فبالياء اي الفه مقلوبة بالياء اعتبارا للاصل فيما اصله الياء حقيقة او حكما وتخفيفا فيما زاد على ثلثة احرف والاسم الممدود ان كانت همزته
اصلية اي غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة ثبتت الهمزة في الاكثر لاصالتها كقراآن بضم القاف وتشديد الراء الجيد القراءة من قرأ
اذا تنسك وحكى ابو علي عن بعض العرب قلبها واوا نحو قراوان وان كانت الهمزة للتانيث اي منقلبة عن الف التانيث كحمراء فان اصلها كان
حمرى بالفين احدهما للمد في الصوت والثانية للتانيث فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة قلبت واوا كحمراوان لان الهمزة
حرف ثقيل من جنس الالف فينبغي ان لا يقع بين الفين مع انها غير اصلية والواو اقرب الى الهمزة من الياء لثقلها ولهذا قلبت الواو
همزة مثل اقتت واجوه وربما صحت فقيل حمراآن حكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان والاعرف قلبها واوا والا اي وان لم يكن الهمزة
اصلية ولا للتانيث بان يكون للالحاق كعلباء فان همزته للالحاق بقرطاس او منقلبة عن واو او ياء اصلية ككساء ورداء فان اصلهما كساو
ورداي فالوجهان المذكوران جائزان احدهما ثبوت الهمزة وبقاؤها لان الهمزة في الصورة الاولى منقلبة عن واو او ياء ملحقة بالاصل
وفي الاخرى عن اصلية فتشبهان همزة قراء في الصورتين ليست اصلية فتشبهت همزة حمراء فانقلبت مثلها واوا وفي الترجمة الشريفة الشريفية
ان اللازم من هذه العبارة انه لا يجوز ان يقال في رداء الا رداآن بالهمزة او رداوان بالواو ولكن المشهور ردايان بالياء فكان ينبغي
ان يقول المص والا فوجهان بغير لام العهد ليكون جاريا عن اثبات الهمزة وردها الى الاصل لا اشارة الى الوجهين المذكورين كما هو المتبادر
من اللام لكنا قد تصفحنا كتب الثقات كالمفصل والمفتاح واللباب كما وجدنا فيها اثرا مما حكم باشتهاره غير ما وقع في شرح الرضي من انه قد تقلب
المبدلة من اصل ياء وهذا اعم من ان يكون هذا الاصل واوا او ياء ويحذف نونه اي نون التثنية للاضافة اي لاجل الاضافة اذ النون لما هي
مقام التنوين يوجب تمام الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان وحذفت تاء التانيث التي فيهما ان لا
يحذف عن آخر المثنى كتمرتان وثمرتان وفي خصيان واليان على خلاف القياس مع جواز اثباتها فيهما على القياس اتفاقا ووجه حذفها فيهما
ان كل واحد من الخصيتين والاليتين لما اشتد اتصالهما بالاخرى بحيث لا يمكن الانتفاع بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء التانيث لا تقع
في حشوه وقيل خصي والي مستعملان وهما لغتان في خصية والية وان كانتا اقل استعمالا منهما ولما كان حذف التنوين قاعدة مستمرة اتى في

بيانه بالفعل المضارع المفيد للاستمرار بخلاف حذف تاء التانيث اذ ليس لها قاعدة بل وقعت على خلاف القياس في مادة مخصوصة
فلهذا اتى في بيانه بالفعل الماضي المجموع ما دلت اي اسم دل على جملة آحاد مقصودة اي يتعلق بها القصد في ضمن ذلك الاسم بحروف مفرده
اي بحروف هي مادة لمفرده الذي هو الاسم الدال على واحد من تلك الآحاد حال كون تلك الحروف ملتبسة بتغير ما بحسب الصورة
اما بزيادة او نقصان او اختلاف في الحركات والسكنات حقيقة او حكما فالجار في قوله بحروف مفرده متعلقة بقوله مقصودة او بقوله دل
او بهما على سبيل التنازع وقوله بتغير ما ظرف مستقر حال من الحروف ودخل في قوله بتغير ما جمع السلامة لان الواو والنون في آخر الاسم
من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى وقوله ما دل على آحاد جنس المجموع واسماء الاجناس كتمر ونخل
فانهما وان لم يدلا على وصف فقد يدل عليها استعمالا واسماء المجموع كرهط ونفر وبعض اسماء العدد كثلثة وعشرة وبقوله مقصودة بحروف مفرده خرجت
اسماء الاجناس فانه اذا قصد بها الافراد استعمالا فبقوله بحروف مفرده خرج اسماء الجموع والعدد ونحو تمر فان الفارق بينه وبين واحده التاء
ونحو ركب مما هو اسم جمع ليس بجمع على الاصح بل الاول اسم جنس والثاني اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان عن حد المجموع والفرق بينهما
ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجمع فان قيل الكلم لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو جنس قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع
على انه لا ضير في التزام كون الكلمة اسم جمع ايضا وانما قال على الاصح وهو قول سيبويه لان الاخفش قال جميع اسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها
كجامل وباقر وراكب جمع وقال الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمر وتمرة ونخل ونخلة واما اسم جنس او جمع لا واحد له من لفظه كابل وغنم فليس بجمع
بالاتفاق ونحو فلك مما الواحد فيه متحد بالصورة جمع لصدق الحد عليه فان التغير المأخوذ فيه اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب التقدير
فضمة فلك اذا كان مفردا كضمة قفل واذا كان جمعا كضمة اسد فالصحيح اي الجمع الصحيح تارة يكون لمذكر وتارة يكون لمؤنث فالجمع الصحيح المذكر
ما لحق آخره اي آخر مفرده واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر ونون عوضا عن الحركة او التنوين على سبيل
منع الخلو مفتوحة لتعادل خفة الفتحة ثقل الواو والضمة ليدل ذلك اللحوق او اللاحق فقط مع اللحوق على ان معه اي مع مفرده الواحد من جنس معناه
اكثر منه ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكره في التثنية فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل في المفضل عليه ولا كثرة في الواحد قيل ثبوت اصل
الفعل اما ان يكون محققا او على سبيل الفرض كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار فان كان آخره اي آخر مفرده ياء ملفوظة كالقاضي او مقدرة
كقاض فلك ان تحذفها اي الياء مثل قاضون جمع قاض فان اصله قاضيون ثقلت ضمة الياء اي ابقيت بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضون وقاضين فاصله قاضيين حذفت كسرة لثقل اجتماع الكسرتين والياءين
فحذفت لالتقاء الساكنين وان كان آخره اي آخر الاسم الذي اريد جمعه مقصورا اي الفا مقصورا حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي بعد الحذف
ما قبلها اي حرف كان قبل الالف على ما كان عليه مفتوحا ولم يتغير ليدل الفتحة على الالف مثل مصطفون في حالة الرفع ومصطفين في حالتي النصب والجر
فاصلهما مصطفيون ومصطفيين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وشرطه اي شرط ما اريد جمعه جمع التصحيح
المذكر يعني شرط صحة جمعه ان كان ذلك الاسم اسما اي اسما محضا من غير معنى وصفية فذكر علم اي فكونه مذكرا علما يعقل من حيث مسماه لا من حيث
لفظه وانما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل اشرف من غيره فاعطي الاشرف للاشرف فان فقد فيه
الكل كالعين او اثنان كالمرأة او واحد نحو اعوج للفرس لم يجمع هذا الجمع واراد بالمذكر ما يكون مجردا عن التاء الملفوظة او المقدرة ليخرج عنه نحو طلحة
فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم اجازوا طلحون بسكون اللام وابن كيسان بفتحها ويدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين

وقد يستعار احدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر كقوله تعالى ثمة قرف مع وجود اقتراف المصدر واسم الحدث يعني الحدث معنى قايما بغيره
سواء صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر كالطول والقصر الجاري على الفعل المراد بجريانه على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تاكيدا له
او بيانا لنوعه او عدده مثل جلست جلوسا وجلسة وجلسة فمثل القادرية والعالمية والدلالة ونحوها مما يسبق الفعل منه لا يكون مصدرا
وان كان الاخير اسما مفعولا مطلقا وهو اي المصدر من الثلاثي المجرد سماعي اي سماعي ويرتقي عدده الى اثنين وثلاثين كما بين في كتب
التصريف وفي غيره اي غير الثلاثي المجرد يعني الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي كما تقول كل ما ضيه على افعل فمصدره
على افعال وكل ما ضيه على استفعل فمصدره على استفعال مثل اخرج اخراجا واستخرج استخراجا الى غير ذلك مما علمته في علم التصريف ويعمل اي
المصدر بالقطع عمل فعله المشتق منه حال كونه ماضيا نحو اعجبني ضرب زيد عمروا امس وحال كونه غيره اي غير ماض مستقبلا كان او حالا
نحو اعجبني اكرام عمرو خالدا غدا والآن وذلك العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه الزمان كاسمي الفاعل
والمفعول اذا لم يكن مفعولا مطلقا يعني عمل المصدر عمل فعله بالقطع مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا فانه اذا كان مفعولا مطلقا فيجيء حكمه ولا يتقدم
معموله اي معمول المصدر عليه لكونه بتقدير الفعل مع ان وشيء من معاني حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمروا ضرب زيد ولا يغتر اي معموله فيه او يكون
الظرف معمولا لما يليه فاعله لانه لو اضمر فيه لاضمر في المثنى والمجموع قياسا على الواحد فيلزم اجتماع التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل
ولما كان تثنية الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم فيها محذور بخلاف المصدر فان
لفظه تثنية وجمعا ولا شبهة ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار فانه اذا كان هذا لم يكن مضمرا فيه بل مضمرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار
قيد الاستتار على حدة ليخرج مثل ضربي زيدا حاصل ولا يلزم ذكر الفاعل اي فاعل المصدر لا مظهرا ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيد لان
النسبة الى فاعل غير ماخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ويجوز اضافته الى
الفاعل مع ان اعماله منونا اولى لانه اقوى مشابهة للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس وقد يضاف اي المصدر الى
المفعول سواء كان مفعولا به او ظرفا او مفعولا له على قلة بالنسبة الى الفاعل نحو ضرب اللص الجلاد وضرب يوم الجمعة وضرب التاديب
واعماله اي اعمال المصدر ملتبسا باللام اي بلام التعريف قليل لانه عند عمله مقدر بان والفعل ولا يدخل لام التعريف على ان مع الفعل فينبغي ان لا
يدخل على المصدر المقدر به لكن جوز ذلك علاقة فرقا بين شيء وبين المقدر به قيل لم يات في القرآن من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل
او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر لا يحب الله الجهر بالسوء فان كان المصدر مفعولا مطلقا فما من حيث اعتباره بدلا من الفعل فالعمل
للفعل من غير تجويز ان يكون للمصدر اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجدان القوي سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او محذوفا
غير لازم نحو ضربا زيدا وان كان اي المصدر مفعولا مطلقا واقعا بدلا منه اي من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما نحو سقيا له وشكرا له وجدا
له فوجهان اي يجوز فيه وجهان عمل الفعل للاصالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله للبدلية ففي قوله وجهان وانما فصل بين قسمي
المصدر اعني ما لم يكن مفعولا وما كان ايا بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخر
عن القسمين توهم تعلقه بالقسمين على سواء اسم الفاعل ما اشتق اي اسم الفاعل ما اشتق من فعل اي حدث موضوعا ذلك الاسم لمن قام اي الفعل
اي لذات ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان اجل احره يذكر لضبط ما ولعله قصد التغليب بمعنى الحدوث يعني بالحدوث
تجدد وجوده وقيامه به متقيدا باحد الازمنة الثلثة قال المص في شرحه ما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول والصفة المشبهة

فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم التانيث هو التاء لا الالف فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلبت واوا
فسمي صورة علامة التانيث والمقصورة تحذف ويبقى الفتحة قبلها دالة عليها وشرطه اي شرط الاسم الذي اريد جمعه جمع المذكر الصحيح ان كان صفة
من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول فذكر يعقل اي له شروط فالشرط الاول كونه مذكرا يعقل كامر والشرط الثاني ان لا يكون ذلك الاسم الكائن
صفة افعل فعلاء اي مذكرا غير مستو في صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم اياها مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة فعلاء مثل
احمر حمراء للفرق بينه وبين افعل التفضيل كافضلون ولم يعكس لان معنى الصفة في افعل التفضيل كامل لدلالته على الزيادة والشرط الثالث ان لا يكون
ذلك الاسم فعلان فعلى اي مذكرا غير مستو في تلك الصفة مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان مثل سكران سكرى فانه لا يقال فيه سكرانون
للفرق بينه وبين فعلان فعلانة ولم يعكس لان فعلان فعلانة اصل في الفرق بين المذكر والمؤنث لانه فيه بالتاء وعدمها والشرط الرابع ان لا
يكون المذكر مذكرا مستويا فيه اي في هذه الصفة بتاويل الوصف مع المؤنث مثل جريح وصبور يقال رجل جريح وصبور وامراة جريح وصبور
فلا يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء فانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما بل المناسب
ان يجمع جمعا يستويان فيه مثل جرحى وصبر والشرط الخامس ان لا يكون المذكور مذكرا متلبسا بتاء التانيث مثل علامة كراهة اجتماع
صيغة جمع المذكر وتاء التانيث ولو حذفت التاء لزم اللبس ويحذف نونه اي نون الجمع بالاضافة كما في التثنية وقد شذ نحو سنين
بكسر السين جمع سنة بفتحها وارضين بفتح الراء وقد جاء اسكانها جمع ارض بسكونها وانما حكم بشذوذها لانتفاء التذكير والعقل وعدم
كونها علما او صفة وقد ادرج صاحب اللباب بعض الاسماء تحت قاعدة كلية اخرجها من الشذوذ منها سنين وامثاله وابقى
بعضها على الشذوذ منها ارضين وامثاله فمن اراد تفصيله فليرجع اليه المؤنث اي الجمع الصحيح المؤنث ما لحق اي جمع لحق آخره اي آخر مفرده
الف وتاء وشرطه اي شرط الجمع الصحيح المؤنث ان كان مفرده صفة وله اي لذلك المفرد مذكر فان يكون مذكره اي مذكر ذلك المفرد
جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وان لم يكن له اي لمفرده مذكر جمع بالواو والنون اي فشرط صحة جمعيته ان لا يكون مجردا
عن تاء التانيث كحايض لانه لا يقال في جمع حايضة حايضات فلو قيل في جمع حايض ايضا حايضات لزم الالتباس والا عطف على قوله
ان كان صفة اي وان لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما جمع هذا الجمع مطلقا اي من غير اعتبار شرط مثل طلحات وزينبات في جمع طلحة وزينب
وفي شرح الرضي ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان اسماء المؤنثة بالتاء المقدرة كدار وشمس ونحوهما من الاسماء التي تانيثها غير حقيقي لا يطرد فيها
الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسماوات والكائنات وذلك لخفاء هذا التانيث لانه ليس محققا ولا ظاهر العلامة جمع التكسير ما تغير
اي جمع تغير بناء واحده من حيث نفسه واموره الداخلة فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة
الزائدة به وايضا المتبادر من تغيره تغير يكون لحصول الجمعية فلا ينتقض بمثل مصطفون فان تغير الواحد فيه يلزم بعد حصول الجمعية واما التغير المذكور
في تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون من حيث ذات الواحد او من حيث الامور الخارجة الزائدة كما يدل عليه ما الابهامية المفيدة
للعموم في قوله تغير ما سواء كان التغير حقيقيا كرجال وافراس او اعتباريا كفلك كما مر جمع القلة وهو ما يطلق على ثلثة وعشرة وما بينهما افعل
اي جمع يكون على وزن افعل كافلس جمع فلس وافعال اي جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس وعلى هذا القياس في البواقي وافعلة
كارغفة جمع رغيف وفعلة كغلمة جمع غلام والجمع الصحيح مذكرا كان كمسلمين او مؤنثا كمسلمات وفي شرح الرضي ان الظاهر انهما اي جمعي السلامة
لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما وما عدا ذلك المذكور من الاوزان جمع كثرة يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له

وغير ذلك وقوله لمن قام به يخرج ما عدا الصفة المشبهة لان الجمع ليس لمن قام به وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لان
وضعها على ان يدل على معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل داخل في الجميع الذي حكم عليه بانه ليس لمن قام به والحق ذلك لان المتبادر من قوله
ما اشتق لمن قام ان يكون موضوعا لمن قام به ويكون من قام به تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان فلو ضم اى اصل الفعل
معنى آخر كالزيادة فيه ووضع له اسم لا يصدق على هذا الاسم انه موضوع لمن قام به الفعل بل لمن قام به الفعل مع زيادة فبقوله لمن
قام به خرج اسم التفضيل فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة على اصل الفعل وخالف اكثر الشارحين المصنف واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله
بمعنى الحدوث كما اسندوا اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل ولم ينبهوا ان الاشتقاق متضمن معنى
الوضع كما علمت فليس اسم التفضيل موضوعا به بل له مع الزيادة ويخرج اى صيغة المبالغة على هذا التقدير يخرج من التعريف ولا يبعد ان يلتزم
ذلك ويدل عليه حصره صيغ اسم الفاعل فيما حصره واجمل احكام صيغ المبالغة مثل احكام الفعل وفي الترجمة الرضية ما معناه ان صيغة اسم الفاعل من
الثلاثي المجرد على فاعل كضارب وقاتل وماش واكل وكل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس باسم فاعل بل
هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او صيغة المبالغة كحسن واحسن ومضراب وصيغته اى صيغة اسم الفاعل من مجرد الثلاثي على زنة فاعل
ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه على صيغة المضارع المعلوم بميم اى مع ميم مضمومة موضوعة في موضع حرف المضارع سواء كان
حرف المضارعة مضموما اولا ومع كسر ما قبل الآخر وان لم يكن فيما قبل آخر المضارع كسر كما في يتفعل ويتفاعل ويتفعلل نحو مدخل فيما وضع الميم موضع
حرف المضارع المضموم وكمستغفر فيما وضعت موضع حرف المضارعة المفتوحة ولو اقيم متفاعل مقام مستغفر كان مثال الكسر الواقع
في آخر المضارع ايضا مذكورا فكما يكون لكل من قسمي الميم مثال يكون لكل من قسمي الكسر ايضا مثال ويعمل اى اسم الفاعل عمل فعله فان كان فعله لازما
يكون هو ايضا لازما ويعمل عمل فعله اللازم وان كان متعديا الى مفعول واحد يكون هو ايضا متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى اثنين
كان هو ايضا كذلك وكما ان فعله يتعدى الى الظرفين والحال والمصدر والمفعول له والمفعول معه وساير الفضلات كذلك يتعدى هو اليها بشرط
معنى الحال او الاستقبال اى يعمل اسم الفاعل حال كونه متلبسا بشرط اى بشرط في عمله من معنى هو زمان الحال او الاستقبال فالاضافتان
بيانيتان وانما اشترط احدهما لان عمله لشبه المضارع فيلزم ان لا يخالفه في الزمان نحو زيد ضارب غلامه عمروا الآن او غدا والمراد بالحال
والاستقبال اعم من ان يكون تحقيقا او حكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان باسط ههنا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية
الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كانه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن وبشرط
الاعتماد اى اعتماد اسم الفاعل على صاحبه اى على المتصف به وهو المبتدأ او الموصول او الموصوف او ذو الحال ليتقوى فيه جهة الفعل من
كونه مسندا الى صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب وجاء رجل ضارب ابوه وجاء زيد راكبا فرسه او اعتماده على
الهمزة الاستفهامية ونحوها من الفاظ الاستفهام او ما النافية ونحوها من حروف النفي كلا وان لان الاستفهام والنفي بالفعل اولى
فازداد الشبه للفعل نحو اقائم زيد واقائم الزيدان وما قائم زيد وما قائم الزيدان فان كان اسم الفاعل المتعدي للماضي اى للزمان الماضي
بالاستقلال او في ضمن الاستمرار واريد ذكر مفعوله وجبت الاضافة اى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله معنى اى اضافة معنوية لفوات
شرط الاضافة اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس خلافا للكسائي فانه ذهب الى عدم وجوب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان بمعنى الماضي
او الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية على تقدير اضافته ليست اضافته معنوية لانها عنده من قبيل اضافة الصفة الى معمولها

وتمسك الكسائي بقوله وكلبهم باسط ذراعيه وقد مر الجواب عنه فان كان له اى لاسم الفاعل معمول آخر غير ما اضيف اسم الفاعل اليه فبفعل
مقدر اى فانتصابه بفعل مقدر لا باسم الفاعل نحو زيد معطي عمرو درهما امس فدرهما منصوب باعطى المقدر فانه لما قيل معطي عمرو قيل ما اعطاه
فقيل درهما اى اعطاه درهما فان دخلت اللام الموصولة على اسم الفاعل استوى الجميع اى جميع الازمنة فنقول مررت بالضارب ابوه زيدا
امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا لانه فعل بالحقيقة فحق عدل عن صيغة الفعل الى صيغة الاسم لكراهتهم ادخال اللام عليه
وما وضع منه اى من اسم الفاعل بتغير صيغته الى اخرى بحيث تخرج عن حد اسم الفاعل للمبالغة في الفعل المشتق منه كضراب وضروب ومضراب
بمعنى كثير الضرب وعليم بمعنى كثير العلم وحذر بمعنى كثير الحذر مثله اى مثل اسم الفاعل في العمل واشتراط ما يشترط به عمله على هذا تقدير ان يكون صيغ
المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل واما اذا كانت داخلة فمعنى هذه العبارة ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت للمبالغة مثله اى مثل اسم الفاعل اذا لم
يكن للمبالغة نحو زيد ضراب ابوه عمروا الآن او غدا ومررت بزيد الضراب عمروا الآن او غدا او مررت بزيد الضراب عمروا الآن او غدا
ومررت بزيد الضراب عمروا الآن او غدا او امس وما فيه من معنى المبالغة ناب مناب ما فات من المشابهة اللفظية والمثنى من اسم الفاعل
ومما صيغ منه للمبالغة وكذلك المجموع صحيحا كان او مكسرا مثله اى مثل اسم الفاعل اذا كان مفردا في العمل وشروطه لعدم تطرق خلل الى صيغة
المفردة من حيث ذاتها بالحاق علامتي التثنية والجمع تقول الزيدان ضاربان او الزيدون ضاربون عمروا الآن او غدا او الزيدان الضاربان
او الزيدون الضاربون عمروا الآن او غدا او امس ويجوز حذف النون اى نون التثنية والجمع مع العمل في معموله بنصبه على المفعولية بخلاف
ما اذا كان مضافا اليه فان حذفها واجب مع التعريف تخفيفا لطول الصلة بها كقراءة المقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما على تقدير
التنكير مثل قوله تعالى لذائقوا العذاب بالنصب فحذفها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام والقراءة مما لا اعتماد عليه اسم المفعول هو ما اشتق
من فعل اى حدث موضوعا لمن وقع عليه اى لذات ما من حيث وقوع الفعل عليه فمضروب موضوع لذات ما وقع عليه الضرب واعتذاره ما
من مقام ما مر في اسم الفاعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الامور المشتقة منه المصدر وقوله لمن وقع عليه يخرج ما عدا المحدود كاسم الفاعل
والصفة المشبهة واسم التفضيل مطلقا سواء صيغ لتفضيل الفاعل او لتفضيل المفعول فانه مشتق من فعل لموصوف بزيادة على الغير في ذلك الفعل
واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه الفعل فقط وصيغته من الثلاثي المجرد على زنة مفعول ومن غيره اى غير الثلاثي المجرد على صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر
لخفة الفتحة وكثرة المفعول كمستخرج بفتح الراء وامره اى شانه وحاله في العمل اى عمل النصب والاشتراط اى اشتراط عمله باحد الزمانين
والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما كامر اسم الفاعل اى مثل شانه وحاله واذا كان معرفا باللام يعمل بمعنى الماضي ايضا يرفع المفعول مقام الفاعل
ولو كان هناك مفعول آخر يبقى على نصبه نحو زيد معطى غلامه درهما الآن او غدا او المعطى غلامه درهما الآن او غدا او امس الصفة المشبهة
باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الحدوث فانه اسم فاعل لا صفة مشبهة واللازم
اعم من ان يكون لازما ابتداء او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحم بكسر العين بعد نقله الى رحم بضمها فلا ينافي الآمن رحم بضم الحاء اى
صار الرحم طبيعة له ككرم بمعنى صار الكرم طبيعة والمراد بكونه بمعنى الثبوت انه كذلك بحسب اصل الوضع فيخرج عنه نحو ضامر وطالق لانهما بحسب
اصل الوضع للحدوث عرض لهما الثبوت بحسب الاستعمال وصيغتها اى صيغة الصفة المشبهة مع اختلاف انواعها مخالفة لصيغة اسم الفاعل
او لصيغة اسم الفاعل الذي هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثي المجرد فلا يجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعا على حسب السماع اى كاينة على قدرته
بحيث لا يتجاوزه فالظرف منصوب انه حال من المستكن في مخالفة او صفة لمصدر محذوف اى مخالفة كاينة على قدر السماع وحفظ مخالفتها

لصيغة اسم الفاعل بالبيان مع انها مخالفة لصيغة اسم المفعول ايضا لزيادة اختصاص لها باسم الفاعل لكونها مشبهة به ويكون عملها عمل فعلها
اياه فيما ذكر كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها مطلقا اي من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه فيها واما
اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها الا ان الاعتماد على الموصول لا يتأتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق وتقسيم مسائلها
اي جعلها اقساما وبيان حكم كل قسم وتبيين كل مسئلة لانه يسأل عن حكمه ويبحث عنه ان تكون الصفة متلبسة باللام او مجردة عنها وعلى كلا التقديرين
معمولها اما مضاف او متلبس باللام او مجرد عنهما اي عن اللام والاضافة فهذه الاقسام ستة حاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة والمعمول
اي معمول الصفة المشبهة في كل واحد منها اي من هذه الاقسام الستة مرفوع تارة ومنصوب تارة ومجرور اخرى فعلى هذا صارت اقسام
ما فيها ثمانية عشر قسما حاصلة من ضرب الاقسام الثلثة التي للمعمول من حيث الاعراب في الاقسام الحاصلة من قبل فالرفع في المعمول على الفاعلية
اي فاعلية للصفة والنصب على التشبيه اي تشبيه معمول الصفة بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز اي جعل معمول الصفة تمييزا في المعمول النكرة هذا عند
البصريين وقال الكوفيون بل هو على التمييز في الجميع لانهم يجوزون تعريف المميز وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول في الجميع وقال الشارح الرضي
والاولى التفصيل والجر في المعمول على الاضافة اي اضافة الصفة اليه وتفصيلها اي تفصيل هذه الاقسام في ضمن امثلة جزئية قولنا حسن وجهه بتنوين
الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او النصب على التشبيه بالمفعول وبحذف التنوين وجر وجهه بالاضافة فهذا التركيب ثلثة اي ثلثة من الامثلة المقصود
ذكرها فيتضح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا ونصبا وجرا وكذلك اي مثل هذا التركيب في كونه امثلة ثلثة حسن الوجه بالوجوه المذكورة
وحسن وجه عطف على حسن الوجه اي هو ايضا بالوجوه المذكورة امثلة ثلثة الحسن وجهه بادخال اللام على الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او النصب
بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة وانما غير الاسلوب بترك العاطف اشارة الى انه شروع في قسم آخر من الصفة المشبهة لان الامثلة
السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام وهذه للصفة ذات اللام الحسن الوجه بالوجوه الثلثة الحسن وجه ايضا بهذه الوجوه وانما قدم الصفة الكائنة باللام
فاول تقسيم المسائل على الصفة المجردة لان مفهوم الاول وجودي والثاني عدمي وعكس الترتيب في تفصيلها لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان
قسما واحدا منها مختلف فيه وساير الاقسام صحيح بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال اثنان منها اي من تلك الاقسام ممتنعان
احدهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة او بغير واسطة مثل الحسن وجهه والحسن وجه غلامه لعدم افادة
الاضافة فيه خفة لان الخفة في الصفة المشبهة اما بحذف التنوين او النون كحسن وجه بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة
اذا اضيفت الى الفاعل واستتاره في الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام اذ كلاهما معدوم ولا خفة فيه لواحد منهما وثانيهما ان تكون
الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام مثل الحسن وجه او وجه غلام لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف
الضمير واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة للتخفيف لكنها في الصورة تشبه عكس
المعهود من الاضافة واختلف في صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه
فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة ووجه الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة
لقصد التخفيف فمقتضى الحال ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على ادون التخفيفين اعني حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف
الضمير مع الاستغناء عنه بما يستكن في الصفة وانما جاز ما بلا قبح نظرا الى حصول شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين والبواقي من الاقسام
الثمانية عشر التي خرجت منها الاقسام الثلثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما ما كان فيه ضمير واحد منها اي من تلك البواقي اما في الصفة وهو سبعة اقسام

الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره والوجه بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره وما في
المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان من المجموع تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان وما كان
فيه ضميران منها احدهما في الصفة والاخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان حسن لاشتماله على الضمير المحتاج اليه
غير احسن لاشتماله على ضمير غير زائد على قدر الحاجة وما لا ضمير فيه منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن الوجه والحسن وجه وحسن وجه
برفعه فيهما قبيح لعدم الرابطة بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده
وعدمه فقال ومتى رفعت معمول الصفة بها فلا ضمير فيها اي في الصفة لان معمولها حينئذ فاعل لها فلو كان فيها ضمير لزم تعدد الفاعل فهي اي تلك
الصفة حينئذ كالفعل وكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية معمولها وجمعه والا اي وان لم ترفع معمول الصفة بها بل نصب او جر ففيها ضمير الموصوف لكونه
فاعلا لها فتؤنث اي الصفة بتانيث الموصوف فتقول هند حسنة وجه او حسنة وجها وتثنى اي الصفة اذا كان الموصوف تثنية مثل
الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها وتجمع ايضا الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنوا وجه وحسنون وجها واسماء الفاعل
والمفعول غير المتعديين اي اسم الفاعل الغير المتعدي الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدي ايضا الى مفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدي الى مفعول
واحد فاذا بني اسم المفعول منه اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل فبقي غير متعد الى مفعول مثل الصفة المشبهة في ذلك اي فيما ذكر من الاقسام
الثمانية عشر فيجريان اي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ويضافان اليهما ويضافان اليهما تقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع الاب
ونصبه وجره واذا كانا متعديين لا يجوز اضافتهما اليهما ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس بالمفعول فاذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى
اباه لم يعلم ان اباه في المثال الاول مفعول الضارب او فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفي المثال الثاني انه مفعول ثان لمعطى او مفعول
اول اقيم مقام الفاعل ونصب تشبيها بالمفعول والمفعول الثاني محذوف وكذلك مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد تميمي الاب
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا اسم التفضيل ما اشتق اي اسم اشتق من فعل اي حدث لموصوف قام به الفعل او وقع عليه والتعميم لتصحيح قول
فيعم اسم التفضيل اعني ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول بزيادة على غيره في اصل ذلك الفعل والباء في قوله بزيادة اما ظرف مستقر اي الموصوف ملتبس
بتلك الزيادة فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع المشتقات وقوله لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان والآلة لان المراد بالموصوف
ذات مبهمة ولا ابهام في تلك الاسماء وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وهو اي اسم التفضيل من حيث صيغته
افعل للمذكر وفعلى للمؤنث وان كان بحسب الاصل فيه مثل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد
يستعملان على الاصل وشرطه اي اسم التفضيل ان يصاغ من ثلاثي لا رباعي مجرد ولا مزيد فيه ليمكن بناء افعل وفعلى منه اذ البناء من الرباعي والثلاثي المزيد فيه
مع المحافظة على تمام حروفه متعذر لان هذه الصيغة لا تسع الزيادة على ثلثة حروف ومع اسقاط بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه مشتق
من الرباعي او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلثة يحتمل ان يكون تمام حروف ثلاثي مجرد او بعض حروف رباعي مجرد وكلها اصول
او يكون من حروف المزيد فيه اما من اصوله او من زوائده او مركبة منهما فلا يتبين ما هو المشتق منه فلا يتغير المعنى ليس بلون اي ثلاثي مجرد
ليس بلون ولا عيب ظاهرين لانهما اشتق منهما افعل لغيره اي لغير اسم التفضيل كاحمر واعور فلو اشتق منه اسم التفضيل ايضا منهما لالتبس
المراد ذو حمرة وعور او زيادة الحمرة او العور وهذه التعليل انما يتم اذا بين ان افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة متقدم
بالطبع على ما يدل على زيادة على الآخر في الصفة والاولى موافقة لوضع الطبع مثل زيد افضل الناس فان الافضل اشتق من ثلاثي مجرد ليس بلون
الصفة متقدم بناؤه على افعل

ولا عيب وهو التفضيل فان قصد غيره اى غير الثلاثي المجرد بان يراد ان يدل على ان لاحد زيادة فيه على غيره توصل اليه اى الى غير الثلاثي
المجرد باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا مثالا للثلاثي المزيد وبياضا مثالا للون وعمى مثال للعيب وحيث قيدنا العيب
بالظاهري لا يرد نحو اجهل وابلد ولكن يرد انه صحيح على هذا التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل والبلادة والحمق
ولكنهم حكموا بالشذوذ في نحو احمق منه ابن هبنقة والجواب بان المراد بالحمق ما يبدو من اثر البلادة في الخلق كما حكي عن ابن هبنقة من تعليق
خرزات وعظام وخزف على عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي ولا اضل وتقلد ذات ليلة اخوه بقلادة
فلما اصبح قال يا اخي انت انا فمن انا فيه شائبة من حمق ابن هبنقة فانه يقتضي جواز اشتقاق احمق من حمق لا يكون بهذا الظهور ربما
وان يكون اشتقاق اجهل وابلد لمن يكون آثار جهله وبلادته ظاهرة على سبيل الشذوذ ولا نقول بذلك عاقل والشارح الرضي عد احمق من قبيل
ابلد حيث قال وينبغي ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واحمق وقياسه
اى القياس الواقع في اسم التفضيل اشتقاقه للفاعل لا للمفعول لانه لو اشتق لكل منهما قياسا مطردا لكثر الالتباس فاقتصر على الاشرف وقد جاء
للمفعول على خلاف القياس في مواضع قليلة نحو اعذر لمن هو اشد معذورية والوم لمن هو اشد ملومية وعلى هذا القياس اشغل واخذ واعرف ويستعمل
اى اسم التفضيل على احد ثلثة اوجه وهي استعماله بالاضافة او بمن او باللام على سبيل الانفصال الحقيقي فلابد من واحد منها لان وضعه لتفضيل الشيء على غيره فلابد
فيه من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه وذكره مع من والاضافة ظاهرة واما مع اللام فهو حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين تعيين المفضل عليه مذكور
قبل لفظا او حكما كما اذا كانت شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اى الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يكون اللام في افعل التفضيل الا للعهد فيجب
ان يستعمل الا مضافا نحو زيد الافضل فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل عمرو لا يكون ذكر اللام او من لغوا واما قوله لست بالاكثر منهم حصى وانما
العزة للكاثر فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست من منهم بالاكثر حصى ولا يجوز خلوه عن الكل ايضا الا ان العوض نحو زيد افضل الا ان يعلم المفضل
عليه مثل الله اكبر ويجوز ان يقال في مثل ان المحذوف هو المضاف اليه اكبر كل شيء وانه من مع مجروره اى اكبر من كل شيء واذا اضيف اى اسم التفضيل فله معنيان
احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة اى احدهما زيادة موصوفه المقصودة على من اضيف اليه اى على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه في ضمن بعضهم
ولا يلزم تفضيل الشيء على نفسه وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشيء على غيره فلا يؤدي ذكر المفعول فيشترط استعماله لهذا المعنى
ان يكون موصوفه بعضا منهم وداخلا فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود من استعماله هذا تفضيل موصوفه
على مشاركيهم في هذا المفهوم العام مثل زيد افضل الناس اى افضل من شاركه في هذا النوع فلا يجوز بهذا المعنى قولك يوسف احسن اخوته
لخروجه عنهم اى عن الاخوة باضافتهم اليه والثاني ان يقصد زيادة مطلقة اى ثاني معنييه زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة بان يكون على المضاف
اليه وحده ويضاف اسم التفضيل الى ما اضيف اليه للتوضيح اى لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم حالا
تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا العنوان ان يضاف الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا صلى الله عليه وسلم افضل قريش اى
افضل الناس من بين قريش وان يضاف الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولهم يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة
يوسف وان يضاف الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم مما سواه وهو مختص ببغداد لانها منشاه او مسكنه ويجوز في النوع الاول من نوعي
اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به الزيادة على من اضيف اليه الافراد اى افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مثنى او مجموعا وكذا التذكير
وان كان موصوفه مؤنثا نحو زيد او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل الناس وهذا لانه يشابه افعل من الذي يتعين فيه
الافراد والتذكير في كون المفضل عليه مذكورا معه والمطابقة اى مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لمن هو اى اسم التفضيل صفة له كالزيدان

افضل

افضلا الناس الزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضليا هن والهندات فضليا تهن لشبهه بما فيه الالف واللام في
كونه معرفة واما النوع الثاني من نوعي اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به زيادة مطلقة والقسم المعرف باللام منه فلابد فيهما من
المطابقة اى مطابقة اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قيام المانع وهو امتزاج
معنى التفضيلية لفظا او معنى لعدم ذكر المفضل عليه معهما واسم التفضيل الذي استعمل بمن مفرد مذكر لا غير اى لا غير المفرد والمذكر لان ما يلحق
اداة التثنية والجمع والتانيث المختصة بالآخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب احمر فكانها
تمام الكلمة ولا يعمل اسم التفضيل في اسم مظهر الرفع بالفاعلية لقرينة الاستثناء وانما خص المظهر لانه يعمل في المضمر بلا شرط لان العمل في المضمر
ضعيف لا يظهر اثره في اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل لانه لا ينصب المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد
بعده ما توهم ذلك فانه فعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اى اعلم من كل احد يعلم من يضل واما الظرف
والحال والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا اشتراط لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو احسن زيد منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو
من معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل
بمعناه في الزيادة ليعمل عمله ولانه لما كان فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعدت مشابهته عن اسم الفاعل
فلا يعمل لمشابهته ايضا الا اذا كان اسم التفضيل صفة اى وصفا سببيا هو في اللفظ لشيء معتمدا عليه بان يقع نعتا له او خبرا عنه او حالا وهو في المعنى
صفة لمسبب مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول اى باعتبار تقييده بذلك الشيء الذي اعتبر اولا على نفسه
اى نفس ذلك المسبب باعتبار غيره اى باعتبار تقييده بغيره اى غير ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثاني
مفضلا عليه منفيا خبر بعد خبر لكان او حال عن اسمه او صفة لمصدر محذوف او تفصيلا منفيا مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فرجلا هو الشيء الذي ثبت له اسم التفضيل في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل عليه باعتبار عين زيد وانما
اشترط ان يكون في اللفظ ثابتا لشيء وفي المعنى لمسبب ليحصل له صاحب يعتمد عليه ويحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يتم عمله فيه
كالصفة المشبهة لانحطاطه عن رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب
عمرا وانما اشترط ان يكون ذلك المسبب مشتركا مفضلا من وجه مفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج عنه مثل ما رايت رجلا احسن
كحل عينه من كحل عين زيد فانهما متغايران بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك فانه واحد بالذات مختلف بالاعتبار
ولئلا يبقى على ما هو الاصل في اسم التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليبطل اخراجه عن المعنى التفضيلي بالنفي كما سيتضح فائدة
وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وانما قلنا انه عند كونه منفيا بمعنى الفعل لانه اى احسن في هذا المثال
بمعنى حسن وكذا كل افعل في المواد الآخر بمعنى فعل وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا اسند
النفي على اسم التفضيل توجه النفي الى قيده الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل عين رجل زائدا على كحل عين زيد فبقي اصل حسن كحل عين رجل مثبتا
الى زيدا اما بان يساويه او بان يكون دونه والمساواة يأبى عنها مقام المدح فرجع المعنى الى انه حسن في عين كل احد الكحل دون حسنه في عين زيد
فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما ان يجعل احسن قبل تسلط النفي عليه مجردا عن الزيادة عن فلان نفي الزيادة لا يلائم اخراج المدح فبقي اصل
الحسن وتوجه النفي الى الحسن رجل بعين الى حسن زيدا اما بالمساواة او بكونه دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع المعنى الى ما رايت

رجلا احسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فاشتي المساواة والزيادة بالطريق الاولى لما اقتضاه المقام ولا يبعد ان يقصد نفي المساواة ونفي الزيادة ايضا لان الزائد على شي ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا ولو في ضمن الزائد فاشتي الزائد ايضا فيحصل من مجموع ذلك ان حسن كحل كل عين رجل دون حسن كحل عين زيد فذلك كمال التمدح فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم التفضيل في المظهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد جائزا كما جاز في المثال المذكور متحدان بالذات في صورة الاتحاد ضعف المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود حكمه بعد الزوال بخلاف ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد فان المفضل والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي فله قوة ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر مع انهم لو رفعوا احسن بالخبرية والكحل بالابتدائية فصلوا بين احسن ومعموله اي ما عمل فيه احسن من حيث انه اسم تفضيل وفيه معنى الفعلية وذلك المعمول قوله منه في عين زيد باجنبي وهو الكحل اذ كل ليس معمولا له من هذه الحيثية فهو اجنبي له من هذه الحيثية لا يجوز تخلله بينه وبين معموله من هذه الحيثية ولا يخرجه عن هذه الاجنبية ما عرض له من معنى الابتداء العامل في المبتدأ اذ الجزء العامل في الخبرية معنى الابتداء لا اسم التفضيل بخلاف اذا اعمل في الكحل فانه لم يبق اجنبيا حينئذ فانه من معمولاته من حيث انه تفضيل ولو قدم قوله منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث انه تفضيل ولكن في معناه تعقيد ركيك وكذا لو قيل بهذه العبارة المشهورة الواردة في اداء مثل هذا المعنى والكلام فيها ولما قرر مسئلة الكحل بجميع شرائطها واعترض عليها على وجه يطابق المقرر بلا زيادة ونقصان اراد ان ينبه على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر بل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر منه على ترتيبه ويقبل بهذا التوجه الى السند سيبويه واستشهد في اثبات هذه المسئلة ونطق بعض هذه الصور عليه فقال ولك ان تقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد باقامة من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو اخصر منه بمقدار ضمير منه وكلمة في ولو رفع لفظ العين من البين واكتفي بمن زيد كان اخصر مع ظهور المعنى الحق وعلى كل تقدير فالمعنى على ما كان عليه قبل هذا التغير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا يكون من قبيل تفضيل الشيء على نفسه اذ معتقد الكحل ح فان قدمت على اسم التفضيل ذكر العين التي كان الكحل فيها مفضلا عليه قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقدما عليه استغني عن ذكره ثانيا وتقديره ما رايت عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها الكحل من عين زيد او تقول معناه ما رايت عينا كعين زيد في كونها احسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على البعد ان الكحل في عين زيد حسن ليس في عين غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرا فيها ايضا كما ذكرنا مثل ولا ارى منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي قلت ما رايت كعين زيد الى آخره قولا مماثلا قول الشاعر وانما ترك صدر البيت ليكون مبتدأ بما هو مبدأ المماثلة ويترك موصوف احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اوفي معادلة قوله واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاختصار في المثال المذكور او لا وتمام البيت مع ما قبله مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائية واخوف الا ما وقى الله ساريا كان اصله لا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع فقدم وادي السباع واستغني عن ذكره ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكبي الابل والتائية من اي اداتي كالنجية من نجي او حيي وهو المكث والتاني وساريا من السري وهو السير في الليل نحو لا ارى اما من رؤية البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادي السباع حال منه قدم عليه وعلى الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم طرف التشبيه المستفاد من الكاف والوادي ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا والجار فيه متعلق باقل والمجرور عائد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة اتوه صفة له وتائية تمييز

عن نسبة اقل الى ركب او منصوب على المصدرية اي اتيان تائية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل ركب منهم بوادي السباع واخوف منه وما في ما وقى مصدرية وساريا اي ركبا ساريا مفعول وقى والمستثنى مفرغ اي واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية الله ساريا تقول مررت على وادي منسوب الى السباع لكثرتها فيها والحال اني لا ارى مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف من وادي السباع في كل وقت الا وقت وقاية الله تعالى ركبا ساريا سايرا بالليل عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الثانية لقلت ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه من وادي السباع ولما قسم المصنف الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم منه دليل الانحصار وحد كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه فقال الفعل ما دل اي كلمة دلت على معنى كائن في نفسه اي نفس ما دل يعني الكلمة والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى لاستقلاله بالمفهومية فرجع كون المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكر في وجه الحصر ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل يشتمل على ثلثة معان احدها الحدث الذي هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى فاعل ما ولا شك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفي هو آلة لملاحظة طرفيها فلا يستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى في نفسه ليس تلك النسبة ولما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقي بل اعم لكن لا يتحقق الا في ضمن التضمني فخرج بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهوم مقترن وصفا باحد الازمنة في الفهم عن لفظ الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى تخرج به الاسم عن حد الفعل وبقولنا وصفا اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كالصبوح ودخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها به بحسب الوضع ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك من تعدد الوضع ومن خواصه اي خواص الفعل دخول قد لانها انما يستعمل لتقريب الماضي الى الحال او تقليل الفعل او تحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق الا في الفعل ودخول السين وسوف لدلالة الاول على الاستقبال القريب والثاني على الاستقبال البعيد ودخول الجوازم لانها وضعت اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهي عنه كلا النهي او لتعليق الشيء بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل ولحوق تاء التانيث عطف على دخول قد وانما خص به لحوق تاء التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل ولا يلحق الا بما له فاعل والصفات استغنت عنها بالحاق التاء المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا جرم اختص بالفعل ساكنة حال عن تاء التانيث احترازا عن المتحركة لاختصاصها بالاسم ولحوق نحو تاء فعلت اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تا فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وحط فروعه عنه بمنع احد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي الفرع الاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف واخصر فهو بالتعميم اليق واجدر الماضي ما دل اي فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة على زمان قبل زمانك الحاضر الذي انت فيه قبلية ذاتية يكون بين اجزاء الزمان فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الافعال وقوله قبل زمانك تخرج ما عداه والمراد بالموصول الفعل فلا ينتقض منع الحد بمثل امس وبالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض منعه بلم يضرب وجمعه بان ضرب ضربت مبني على الفتح خبر مبتدا محذوف اي هو يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى انما بني على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني لمشابهته المضارع في

موقع الاسم نحو زید ضرب فی موضع ضارب وشرطاً وجزاءً تقول ان ضربتنی ضربتک فی موضع ان تضربنی اضربک اما الفتح فلکونه اخف الحرکات
مع غیر الضمیر المرفوع المتحرک فانه مبنی علی السکون معه نحو ضربتُ الی ضربنا کراهة اجتماع اربع متحرکات فیما هو کالکلمة الواحدة لشدة
اتصال الفاعل بفعله وانما قید الضمیر المرفوع بالمتحرک احترازا عن مثل ضربا فانه ایضا مبنی علی الفتح ومع غیر الواو فانه یضم معها لمناسبتها
لفظاً کضربوا او تقدیراً کرموا المضارع ما اشبه ای فعل اشبه الاسم باحد حروف نأیت ای حال کونه ملتبسا باحد حروف نأیت
فی اوائله یعنی الحروف التی جمعتها کلمة نأیت وهذه المشابهة انما یکون لوقوعه ای وقوع ذلک الفعل مشترکا بین زمانی الحال والاستقبال
علی الصحیح کوقوع الاسم مشترکا بین المعانی المتعددة کالعین وتخصیصه بالحرف عطف علی وقوعه ای تلک المشابهة لوقوع الفعل مشترکا ولتخصیصه بواحد
من زمانی الحال والاستقبال یعنی الاستقبال بالسین فانه للاستقبال القریب وسوف فانه للاستقبال البعید کما ان الاسم تخصص
باحد معانیه بواسطة القراین وانما عرف المضارع لمشابهة الاسم لانه لم یسم مضارعاً الا بهذا اذ معنی المضارعة فی اللغة المشابهة مشتقة من
الضرع کان کلا الشبیهین ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فالهمزة من الحروف الاربعة للمتکلم مفردا مذکرا کان او مؤنثا مثل
اضرب والنون له ای للمتکلم المفرد اذا کان مع غیره واحدا کان ذلک الغیر او اکثر مثل نضرب وکانهما ماخوذان من انا ونحن والتاء للمخاطب
واحدا کان او مثنی او مجموعا مذکرا او مؤنثا وللمؤنث الواحدة والمؤنثتین غیبة ای حال کون المؤنث والمؤنثتین غیبا ای حال کون المؤنث
والمؤنثتین غایبات او ذوی غیبة والیاء للغایب غیرهما ای غیر القسمین المذکورین وهما الواحد المؤنث ومثناه فقوله غیرهما ای غیر القسمین المذکورین
بالجر علی البدلیة عن الغایبات لا وان لم یصر بالاضافة معرفة لکنه خرجت بها عن الکثارة الصرفة فهو فی قوة النکرة الموصوفة او بالنصب
حال فهو الاولی لموافقته السابق وحروف المضارعة مضمومة فی الرباعی ای فیما ماضیه علی اربعة احرف اصلیة کیدحرج او لا کیخرج ومفتوحة فیما
سواه ای فیما سوی ماضیه علی اربعة احرف مثل یتدحرج ویستخرج ونحوهما ولا یعرب من الفعل غیره ای غیر المضارع لعدم علة الاعراب
فیه ولما کان هذا الکلام فی قوة قولنا وانما یعرب المضارع صح ان یتعلق به قوله اذا لم یتصل به نون تاکید ثقیلة کانت او خفیفة ولا نون جمع
المؤنث لانه اذا اتصل به احدیهما یکون مبنیا لان نون التاکید لشدة الاتصال بمنزلة جزء الکلمة فلو دخل الاعراب قبلها لزم دخوله
وسط الکلمة ولو دخل علیها لزم دخوله علی کلمة اخری حقیقة ولان جمع المؤنث فی المضارع یقتضی ان یکون ما قبلها ساکنا لمشابهتها نون
جمع المؤنث فی الماضی فلا یقبل الاعراب واعرابه رفع ونصب یشارک الاسم فیهما وجزم یختص به کالجر بالاسم فالصحیح منه وهو عند النحاة
ما لم یکن حرفه الاخیر حرف علة المجرد عن ضمیر بارز مرفوع متصل به للتثنیة مذکرا کان او مؤنثا مثل یضربان وتضربان والجمع المذکر مثل یضربون
وتضربون والمؤنث مثل یضربن وتضربن وللمخاطب المؤنث مثل تضربین فهذه اربع صیغ یضرب فی الواحد الغایب المذکر وتضرب
فی موضعین فی الواحد الغایب المؤنث والواحد المخاطب المذکر واضرب فی المتکلم الواحد ونضرب فی المتکلم مع الغیر بالضمة فی حال الرفع والفتحة
فی حال النصب لفظاً ای حال کون الضمة والفتحة لفظیتین والسکون فی حال الجزم مثل یضرب ولن یضرب ولم یضرب والمضارع المتصل به
ذلک ای الضمیر البارز المرفوع وذلک فی خمس مواضع بالنون حالة الرفع وحذفها ای بحذف النون فی حالتی الجزم والنصب فان النصب
فیه تابع کما ان فی الاسماء تابع للجر مثل یضربان وتضربان ویضربون وتضربون وتضربین ولم یضربا ولن یضربا الی آخرها والمضارع المعتل الآخر بالواو
والیاء بالضمة تقدیرا فی حال الرفع لان الضمة علی الواو والیاء ثقیل تقول یدعو ویرمی والفتحة لفظاً فی حال النصب لخفة الفتحة نحو لن یدعو ولن
یرمی والحذف ای بحذف الواو والیاء فی حال الجزم لان الجازم لما لم تجد حرکة اسقط الحرف المناسب لها نحو لم یغز ولم یرم والمضارع المعتل الآخر

بالالف بالضمة والفتحة تقدیرا لان الالف لا یقبل الحرکة تقول یرضی ولن یرضی والحذف ای بحذف الالف فی حال الجزم تقول لم یرض ویرتفع
المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو یقوم زید سواء کان العامل فیه هذا التجرد کما هو المتبادر من عبارته وذلک مذهب الکوفیین
وسواء کان العامل فیه وقوعه موقع الاسم کما فی زید یضرب ای ضارب او مررت برجل یضرب ورایت رجلا یضرب وانما ارتفع بوقوعه موقع
الاسم لانه اذن یکون کالاسم فاعطی اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وذلک مذهب البصریین واورد علیه انه یرتفع فی مواضع
لا یقع فیها موقع الاسم کما فی الصلة نحو الذی یضرب وفی نحو سیقوم وسوف یقوم وفی خبر کاد نحو کاد زید یقوم وفی نحو یقوم الزیدان
واجیب عن نحو الذی یضرب ویقوم الزیدان بانه واقع موقعه لانک تقول الضارب هو علی ان ضارب خبر مبتدأ مقدم علیه وکذا قایمان
الزیدان ونحوهما ووقوعه موقع الاسم وان کان الاعراب مع تقدیره اسما غیر الاعراب مع تقدیره فعلا وعن نحو سیقوم ای سیقوم
مع السین واقع موقع الاسم لا یقوم وحده والسین صار کاحد اجزاء الکلمة وسوف فی حکم السین وعن نحو کاد زید یقوم ان الاصل فیه
الاسم وانما عدل عن الاسم لما یجیء فی باب افعال المقاربة ان شاء الله تعالی وینصب ای المضارع بان المفتوحة ولن وقال الفراء اصله لا ابدل
الالف نونا وقال الخلیل اصله لا ان فقصر کایش فی ای شیء وقال سیبویه انه حرف براسه واذن قیل اصله اذا ان فخفف وقیل اصله
اذا الظرفیة فنون عوضا عن المضاف الیه وکی وبان مقدرة بعد حتی نحو سرت حتی ادخلها وبعد لام کی نحو سرت لادخلها وبعد لام الجحود وهو لام
الجارة الزایدة فی خبر کان المنفی نحو ما کان الله لیعذبهم لان هذه الثلثة جوار فیمتنع دخولها علی الفعل الا بجعله مصدرا بتقدیر ان المصدریة وبعد
الفاء نحو زرنی فاکرمک وبعد الواو نحو لا تاکل السمک وتشرب اللبن وبعد او نحو لالزمنک او تعطینی حقی فان الفاء والواو عاطفتان واقتضاء
بعد الاشیاء وقد امتنع عطف الخبر علی الانشاء فجعل مفردا لیکون من عطف المفرد علی المفرد المفهوم من ذلک الانشاء فیکون المعنی فی زرنی فاکرمک
لیکن زیارة منک فاکرام منی ایاک وفی لا تاکل السمک وتشرب اللبن لا یکن منک اکل السمک وشرب اللبن معه فان التی تنصب المضارع
مثل اریدان تحسن الی مثال النصب بالفتحة ومثل ان تصوموا مثال النصب بحذف النون وکلمة ان التی تقع بعد العلم اذا لم یکن بمعنی الظن
هی ان المخففة من المثقلة لان المخففة للتحقیق فناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا یناسبه ولیست ای ان الواقعة بعد
العلم هذه ای الناصبة نحو علم ان سیقوم وان لا تقوم وان التی تقع بعد الظن فیها الوجهان لان الظن باعتبار دلالته علی الوقوع یلایم
ان المخففة الدالة علی التحقیق وباعتبار عدم التیقن یلایم ان المصدریة فیصح وقوعهما کلیهما فیجری فی ان التی بعدها الوجهان ولن مثل لن ابرح ومعناها
ای معنی لن نفی المستقبل نفیا مؤکدا لا مؤبدا والا یلزم ان یکون فی قوله ولن ابرح الارض حتی یاذن لی ای تناقض لان لن یقتضی التابید وحتی یاذن
الانتهاء واذن التی ینصب بها المضارع اذا لم یعتمد ما بعدها علی ما قبلها لا تنصب لانها لضعفها لا تقدر ان تعمل فیما اعتمد علی ما قبلها واذا کان الفعل المذکور
بعدها مستقبلا لکونها جوابا وجزاء وهما لا یمکنان الا فی الاستقبال فان فقدا احد الشرطین نحو انا اذن احسن الیک وکقولک لمن یحدثک
اذن اظنک کاذبا او کلاهما کقولک لمن یحدثک انا اذن اظنک کاذبا وجب الرفع وقولک لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة مثال لاحتمال
الاستقبال فقوله اذن مبتدا وقوله اذا اعتمد ظرف للانتصاب الملحوظ منها کما اشرنا الیه وقوله مثل اذن تدخل الجنة خبر المبتدا فقیل اذن
بهذا المثال علی طریقة تمثیلات اخواتها الا انه لما کان انتصاب المضارع بها مشروطا بشرطین اشار الیهما فیما بین المبتدا والخبر واذا وقعت ای اذن
بعد الواو والفاء فالوجهان جایزان النصب بناء علی ضعف الاعتماد بالعطف لاستقلال المعطوف لان حمله والرفع باعتبار الاعتماد
بالعطف وان ضعف وکی ینصب بها المضارع مثل اسلمت کی ادخل الجنة ومعناها السببیة ای سببیة ما قبلها لما بعدها کسببیة الاسلام

لدخول الجنة في المثال المذكور وحتى التي ينصب المضارع بعدها بتقدير ان اذا كان اي المضارع مستقبلا بالنظر الى ما قبلها وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا او مستقبلا بمعنى كي اي حال كون حتى بمعنى كي للسببية او الى ان لانتهاء الغاية مثل اسلمت حتى ادخل الجنة مثال لحتى بمعنى كي والاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبله وبالنظر الى زمان التكلم وكنت سرت حتى ادخل البلد مثال لحتى بمعنى كي او الى لاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبله واما بالنظر الى زمان التكلم فيحتمل ان يحمل ماضيا او حالا او مستقبلا واسير حتى تغرب الشمس مثال لحتى بمعنى الى ولاستقبال ما بعدها فان اردت الحال تحقيقا اي بطريق التحقيق بان يكون هو زمان التكلم بعينه وسيجي مثاله او حكاية اي بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت امس حتى ادخل البلد وذلك في هذا الموضع حكاية الحال الماضية كانك كنت في زمان الدخول ثم بنيت هذه العبارة وتجيها في زمان التكلم على كنت هيئة وكان ما بعد حتى في هذه العبارة مرفوعا فانه على ما كان عليه وتجيه في زمان الحكاية ايضا يكون مرفوعا اذ لا يمكن ح تقدير ان لانها علم الاستقبال كانت اي حتى عند هذه الارادة حرف ابتداء لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبدا بها كلام مستانف لا ان يقدر بعدها مبتدا يكون الفعل خبره فيكون حتى داخلا على اسم كما توهمه بعضهم فيرفع اي بعد حتى لعدم الناصب والجازم ويجب السببية اي كون ما قبلها سببا لما بعدها ليحصل الاتصال المعنوي وان فات الاتصال اللفظي مثل مرض فلان حتى لا يرجونه الان مثال لما اريد الحال محققا فانه قصد به بيان الرجا في زمان التكلم ومن ثم اي ومن اجل تعين الامرين اي كون حتى عند ارادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها امتنع نظرا الى الامر الاول الرفع اي رفع ما بعد حتى في كان سيري حتى ادخلها في وقت حصول كان الناقصة في هذا القول اي ان يحمل كان فيه ناقصة لا تامة لانها اي حتى اذا كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فيبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى وامتنع الرفع نظرا الى الامر الثاني في قولك اسرت حتى تدخلها لانه يرجح كون ما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو قبيح وجاز في وقت حصول كان التامة كان سيري حتى ادخلها فان معناه ثبت سيري حتى ادخلها الآن ولا فساد فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها بالرفع لان السير في هذا المقام محقق والشك انما هو في تعيين الفاعل فيجوز ان يكون السبب محقق الحصول فقوله ايهم عطف بتقدير جاز على جاز في التامة لا على كان سيري حتى ادخلها لعدم صلاحية تقييده بقوله في التامة كالمعطوف عليه وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيري حتى ادخلها في التامة اي جاز الرفع في هذا التركيب في وقت حصول كان التامة فعلى هذا قوله ايهم سار عطف على كان سيري ولا فساد فيه ولام كي التي ينصب المضارع بعدها بتقدير ان مثل اسلمت لادخل الجنة وانما يقدر ان بعدها لانها جارة ولام الجحود التي ينصب بها المضارع هي لام تاكيد للنفي بعد النفي لكان نفيا مثل وما كان الله ليعذبهم او معنى لم يكن ليفعل وهي ايضا جارة ولهذا يقدر بعدها ان فان قيل اذا صار الفعل بمعنى المصدر فان المقدرة فكيف يصح الحمل قيل على حذف مضاف من الاسم اي ما كان صفة الله تعذيبهم او من الخبر اي ما كان الله ذا تعذيبهم او على تاويل المصدر باسم الفاعل اي ما كان الله معذبهم والفاء التي ينصب المضارع بعدها بتقدير ان فتقدير ان بعدها لا انتصاب المضارع مشروط بشرطين احدهما السببية ما قبلها لما بعدها لان العدول عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغير اللفظ على تغير المعنى فاذا لم يقصد السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها والثاني ان يكون ما قبلها اي قبل الفاء احد الاشياء الستة ليعد تقدم الانشا او ما في معناه من النفي المستدعي جوابا عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة الاولى الامر نحو زرني فاكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني والنهي نحو لا تشتمني فاضربك اي لا يكن منك شتم فضرب مني ويندرج فيها الدعاء نحو اللهم اغفر لي فافوز فلا تواخذني فاهلك والاستفهام نحو هل عندكم ماء فاشربه اي هل يكون منكم ماء فشرب مني والنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا اي ليس منك اتيان فحدث ويندرج فيه التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا والاستفهام نفي فعل فيندرج في النفي والتمني نحو ليت لي مالا فانفقه اي ليت لي ثبوت مال فانفاق مني ويدخل فيه ما وقع على صيغة الترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب

على قراءة النصب او عرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير ففي جملة هذه المواضع معنى السببية مقصود والفاء يدل عليها وما بعد الفاء في تاويل المصدر معطوف على مصدر آخر متوهم مما قبل الفاء واما نحو ساترك منزلي لبني تميم فالحق بالحجاز فاستريحا بدون تقدم احد الاشياء الستة فمحمول على ضرورة الشعر والواو التي ينصب بعدها المضارع بتقدير ان بعدها مشروط بشرطين احدهما الجمعية اي مصاحبة ما قبلها لما بعدها والا فالواو للجمع والثاني ان يكون ما قبلها اي قبل الواو مثل ذلك اي مماثل الواقع قبل الفاء في كونه احد الاشياء الستة المذكورة وامثلتها امثلة الفاء بعينها بابدال الفاء بالواو كما تقول مثلا زرني واكرمك اي ليجتمع الزيارة والاكرام ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا يجتمع منك اكل السمك وشرب اللبن اي لا يجتمع منك اكل السمك مع شرب اللبن وعلى هذا القياس واو التي ينصب المضارع بعدها بتقدير ان بشرط معنى الى ان او الا ان اي بشرط ان يكون بمعنى الى او الا الداخلتين على ان المقدرة بعدها تكرارا نحو لالزمنك او يعطيني حقي الى ان يعطيني او الا ان تعطيني حقي فسيبويه يقدرها بالا بتقدير مضاف اي لالزمنك الا وقت ان تعطيني حقي وغيره يقدرها بالى بتاويل مصدر مجرورا والتي بمعنى الى اي لالزمنك الى اعطائك حقي والعاطفة اي الحروف العاطفة مطلق سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة او لا كثم واذا كانت منها فمن غير اشتراط ما ذكر من الشروط لصحة تقدير ان بعدها اي ينصب المضارع بها بتقدير ان اذا كان المعطوف عليه اسما صريحا نحو اعجبني ضربك زيدا وتشتم او فتشتم او ثم تشتم فثم ليس من الحروف المذكورة وتقدير ان بعد الواو والفاء ليس مشروطا بالشروط المذكورة فيهما فقوله والعاطفة اذا كان مرفوعا فهو معطوف على اول المقدرات الناصبة بتقدير ان اعني قوله حتى اذا كان مستقبلا او على آخرها وهو او بشرط معنى الى ان وقيل هو مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى وظاهر ان هذا وان كان ابعد بحسب اللفظ لكنه اقرب بحسب المعنى لانه على تقدير الاول ان جعل العاطفة اعم مما ذكرنا لزم ان يذكر في التفصيل ما لم يكن في الاجمال وان خصت به يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا به كما سبق من جريانه في ثم ايضا ويرد عليه انه كان المناسب ح ذكرها مرتين مرة في الاجمال ومرة في التفصيل كما يرد ما ذكرناه ويجوز اظهار ان مع لام كي نحو جئتك لان تكرمني ومع ما الحق بها من اللام الزائدة نحو اردت لان يقوم ومع الحروف العاطفة نحو اعجبني قيامك وان تذهب لان هذه الثلثة يدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضب واردت لضربك فجاز ان تظهر معها ما تقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية واما لام الجحود فلما لم يدخل على الاسم الصريح لم تظهر بعدها ان وكذا حتى لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كي وهي بهذا المعنى لا يدخل على اسم صريح وحمل عليها التي بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب في التي يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب ما بعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتها صارت كعوامل النصب فلم تظهر ان بعدها وتجب اظهار ان مع لا الداخلة على المضارع المنصوب بها في صورة دخول اللام بمعنى كي عليها اي على ان لاستكراه اللامين المتواليين لام كي ولام لا نحو قوله تعالى لئلا يعلم واعلم ان ان الناصبة يضمر في غير المواضع المذكورة كثيرا من غير عمل لضعفها نحو قوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه او مع عمل مع شذوذ كقوله الا ايهذا اللائمي احضر الوغى في رواية النصب ولكن ليس بقياس كما في تلك المواضع ولذلك لم يذكرها ويجزم اي المضارع بلم ولما ولام الامر ولا المستعملة في معنى النهي احترازا عما استعمل في النفي وبهذه الكلمات يجزم فعلا واحدا وكلم المجازاة اي يجزم المضارع بكلم المجازاة اي كلمة الشرط والجزاء التي بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف ولهذا اختار لفظ الكلم والمجزوم بها فعلان وهي اي كلم المجازاة ان ومهما واذ ما وحيثما فاذ وحيث يجزمان المضارع مع ما واما بدونها فلا واين ومتى وهما يجزمان المضارع مع كيفما واذا في الشعر لا في كلامهم على وجه الاطراد واما مع كيفما فلان معناه عموم الاحوال فان قلت كيفما تقرأ اقرأ كان معناه على اي حال وكيفية تقرا انت انا ايضا اقرا عليها

المتعذر استوار قراءة قارئين في جميع الاحوال والكيفيات واما مع اذا فلان كلمات الشرط انما يجزم لتضمنها معنى ان التي هي موضوعة
للابهام واذا موضوعة للامر المقطوع به وبان مقدرة عطف على قوله بلم ويجزم المضارع بان المقدرة وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى
فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه اي نفي المضارع ولا يبعد لو جعل الضمير الى اقرب اعني ماضيا ولما مثلها اي مثل لم في هذا القلب والنفي
وتختص لما بالاستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بلما تقول ندم فلان الى وقت التكلم بلما تقول ندم فلان
ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء الندامة الى وقت التكلم بها واذا قلت ندم ولما ينفعه الندم افاد استمرار ذلك
الى وقت التكلم بها وجواز حذف الفعل اي يختص ايضا لما بجواز حذف الفعل المنفي بها ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي لما ادخلها
ويختص ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما تضرب ومن لما تضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم تضرب وكان ذلك
لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله ويختص ايضا باستعمالها غالبا في المتوقع اي شيء بها فعل مترقب تقول لمن يتوقع ركوب الامير لما يركب
وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه الندم ولام الامر هي اللام المطلوب بها الفعل ويدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهي مكسورة
وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا ولا النهي هي المطلوب بها الترك اي
ترك الفعل وفي بعض النسخ ولا النهي ضدها اي لا للنفي التي هي ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهو يدخل على جميع انواع المضارع المبني
للفاعل والمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما وكلم المجازاة المذكورة من قبل يدخل على الفعلين لسببية الفعل الاول ومسببية الفعل الثاني
اي يجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح المصنف كلم المجازاة ما يدخل على شيئين ليجعل الاول سببا للثاني ولا شك ان كلم
المجازاة لا يجعل الشيء سببا للشيء فالمراد بجعلها الشيء سببا ان المتكلم اعتبر سببية شيء لشيء بل ملزومية شيء لشيء وجعل كلم المجازاة دالة عليها
ولا يلزم ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا للثاني لا خارجا ولا ذهنا بل ينبغي ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها ان يوردهما في صورة السبب
والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان تشتمني اكرمك فالشتم ليس سببا حقيقيا للاكرام والاكرام مسببا حقيقيا له لا ذهنا ولا خارجا لكن المتكلم
اعتبر تلك النسبة بينهما اظهارا لمكارم الاخلاق يعني انه من المكارم بحيث يصير الشتم الذي هو سبب الاهانة عند الناس سبب الاكرام عنده ويسميان
اي الفعلان اولهما شرطا لانه شرط لتحقق الثاني وثانيهما جزاء من حيث انه بني على الاول ابتناء الجزاء على الفعل ثم ان كانا اي الشرط والجزاء
مضارعين نحو ان تزرني ازرك او الاول فقط مضارعا نحو ان تزرني فقد زرتك فالجزم واجب في المضارع لدخول الجازم وهو ان او ما
يتضمنها مع صلاحية المحل وان كان الثاني فقط مضارعا فالوجهان اي ففيه الوجهان الجزم لتعلقه بالجازم وهو اداة الشرط والرفع لضعف العمل
لحيلولة الماضي والفصل بغير المعمول نحو ان اتاني زيد اتيه او اتيته واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا تحقيقا للماضي نحو ان خرجت خرجت
او معنى نحو ان خرجت لم اخرج ويحتمل ان يكون تفصيلا لقد اي لم يقترن بقد سواء كان ملفوظة كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل او معنويا مقدرا كقوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت لم يجز الفاء في الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط فيه لقلب معناه
الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة كقوله ان اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني لم اكرمك وانما قال بغير قد ليخرج عنه الماضي المحقق الذي
لا يستقيم ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء فيه وان كان اي الجزاء مضارعا مثبتا
او منفيا بلا احترازا عما اذا كان منفيا بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث يجب فيه الفاء لعدم تاثير اداة الشرطية معنى فالوجهان
الاتيان بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم يؤثر في تغير معناه كما يؤثر في الماضي فيؤتى بالفاء وان اثرت في تغير المعنى حيث خلصت المعنى للاستقبال

فيترك الفاء لوجود التاثير من وجه وان لم يكن قويا نحو قوله تعالى ان يكن منكم الف يغلبوا الفين ومن عاد فينتقم الله منه والا اي وان لم
يكن الجزاء الماضي او المضارع المذكورين فالفاء لازمة فيه لان الجزاء حينئذ اما ماض بقد لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك
امس او تقديرا كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك وعلى كل تقدير لا تاثير لحرف الشرط فالماضي فاحتاج
الى رابطة الفاء واما جملة اسمية او امر او نهي او دعاء او استفهام او مضارع منفي بما او لم او لن الى غير ذلك كالتمني والعرض وفي
جميع هذه المواضع لا يكون تاثير لحرف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء ويجي اذا التي للمفاجاة مع الجملة الاسمية التي وقعت جزاء
موضع الفاء لان معناه قريب من معنى الفاء لانها تنبئ عن حدوث امر بعد امر ففيها معنى التعقيب ولكن الفاء اكثر وانما شرط
اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وان التي يجزم بها المضارع حال كونها مقدرة انما كانت مقدرة بعد الامر نحو زرني اكرمك
اي ان تزرني اكرمك والنهي نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اي ان لم تفعله يكن خيرا لك والاستفهام نحو هل عندكم ماء اشربه لان المعنى
ان يكن عندكم ماء اشربه والتمني نحو ليت لي مالا انفقه لان المعنى ان يكون لي مال انفقه والعرض نحو الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل
تصب خيرا اذا كان المضارع الواقع بعد هذه الاشياء الخمسة صالحا لان يكون مسببا لما تقدم وقصد السببية اي سببية ما تقدم
فح يقدر ان مع مضارع يؤخذ مما تقدم ويجعل المضارع الواقع بعد هذه الاشياء مجزوما به وانما خص تقدير ان بما بعد هذه الاشيا
لانها تدل على الطلب والطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليها فائدة يكون ذلك المط سببا لها وهي مسببة له فاذا كان المضارع
الواقع بعدها تلك الفائدة وقصد سببية الفعل المطلوب بتلك الاشياء لها قدر ان مع ذلك الفعل ويجعل المضارع الواقع بعدها
جزاء فيجزم بها نحو اسلم تدخل الجنة فان المط باسلم هو الاسلام وهو مطلوب فائدة دخول الجنة فهو سبب لها وقصد اداء تلك السببية
فقدر ان مع الفعل الماخوذ من اسلم وجعل تدخل الجنة جزاء له فقيل ان تسلم تدخل الجنة ونحو لا تكفر تدخل الجنة لان النهي قرينة الفعل المنفي لا المثبت
ولهذا امتنع لا تكفر تدخل النار عند الجمهور خلافا للكسائي فانه لا يمتنع ذلك عنده فامتناعه عند الجمهور لان التقدير على ما عرفت ان لا تكفر تدخل النار وهو
ظاهر الفساد واما عدم امتناعه عند الكسائي فلانه تقول معناه بحسب العرف ان تكفر تدخل النار فالعرف في هذه المواضع قرينة الشرط والعرف
قرينة قوية هذا اذا قصدت السببية واما اذا لم يقصد بها الجزم فلا بد من ان يرفع اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية كقوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن قراه مرفوعا اي وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون اي عامهين او بالاستيناف
كقول الشاعر وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار الامر هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مثال الامر وكان المراد
صيغة الامر فانهم يطلقون امثلة الماضي وامثلة المضارع ويريدون صيغتها وفي بعض الشروح انما قال مثال الامر لان الامر كما اشتهر في هذا النوع
من الافعال اشتهر في المعنى المصدري ايضا فاراد المص النص على المقصود وهو في اصطلاح النحويين والاصوليين مخصوص بالامر بالصيغة كذا ذكره
المصنف في شرحه صيغة يطلب بها الفعل شامل لكل امر غائبا كان او مخاطبا او متكلما معلوما او مجهولا من الفاعل احترازا عن المجهول مطلقا فانه يطلب
الفعل عن المفعول لا عن الفاعل المخاطب احترازا عن الغائب والمتكلم بحذف حرف المضارعة احترازا عن مثل قوله تعالى وبذلك فليفرحوا
فيمن قرأ على صيغة الخطاب وعن مثل صه ورويد وحكم آخره اي الآخر الحقيقي عند البصريين الوقف والبناء على السكون لانتفاء ايضا
وهو حرف المضارعة لان مشابهته للاسم المقتضية للاعراب انما هي بسببه في الصورة حكم المجزوم اي مثل حكم المضارع المجزوم فان امكان الصحيح

وسقوط نون الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم معنى اعطى حكمه تقول اضرب اضربا اضربوا واخش واغز وارم
كما تقول لم تضرب لم تضربا لم تضربوا ولم تخش ولم تغز ولم ترم وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام مقدر فان كان بعده
اى بعد حرف المضارعة او بعد حذفه متحرك اسكن آخره وجعل بنى الامر تقول في تعد عد وفي تضارب ضارب ولم يذكر القسم هذا
القسم لظهوره وان كان بعده حرف ساكن وليس المضارع به باعى منها ما يكون ماضيه على اربعة احرف من المزيد فيه وانما هو باب
الافعال لا غير زدت همزة وصل ابتى بعد حرف المضارعة ليتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة مضمومة ان كان ما بعده
اى بعد الساكن حال كون تلك الهمزة مضمومة ان كان ما بعده اى بعد الساكن ضمة دفعا للالتباس بالمضارع المعلوم المتكلم على تقدير الفتح فانه
اذا قيل في أقتل أقتل بفتح التاء التبس بالواحد المتكلم المجهول وبالماضى المجهول من الرباعى اذا قيل اقتل بكسر التاء مكسورة فيما سواه اى سوا ساكن
بعده ضمة سوا كان بعده كسرة او فتحة فانه لو ضم في مثل اضرب التبس بالماضى المجهول من الاضراب ولو فتح لالتبس بالامر منه ولو ضم في اعلم لالتبس
بالمضارع المجهول ولو فتح بالماضى الرباعى نحو اقبل لالتبس مثال لما يكون بعد حرف المضارعة ضمة واضرب مثال لما يكون بعده كسرة واعلم مثال لما
يكون بعده فتحة وان كان رباعيا فمفتوحة اى فالهمزة مفتوحة لانها همزة اصل ردت لارتفاع موجب حذفها وهو اجتماع همزتين في المتكلم
لا همزة وصل مقطوعة لذلك بعينه فعل ما لم يسم فاعله اى فعل المفعول الذى لم يذكر فاعله واضافة الفاعل اليه لادنى ملابسة او على حذف
مضاف اى فاعل فعله الواقع عليه ولا يبعد ان يراد بالموصول الفعل الذى لم يذكر فاعله ويكون اضافة الفعل اليه بيانية وهو ما حذف
فاعله واقيم المفعول مقامه ولم يذكر هذا القيد ههنا اكتفاء بذكره فيما سبق فان كان الفعل الذى اريد حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ماضيا
غيرت صيغته دفعا للالتباس بان ضم اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج واستعلم واختير هذا النوع من التغير لان معناه غريب فاختير له
وزن غريب لم يوجد في الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة ووزن فعل بالخروج من الكسرة الى الضمة اثقل فلا ضرورة في اختياره بعد حصول
المقصود باخف منه ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب ويضم
الثانى مع التاء مثل تعلم وتجوهل وتدحرج لئلا يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت ودحرجت خوف اللبس هذا علة لقوله ويضم الثالث
والثانى ومعتل العين اى ما يكون عينه حرف علة الا لا بد وعليه مثل طوى وروى من اللفيف فانه لا يعل عينه لئلا يفضى الى اجتماع اعلالين في روى
ويطوى قيل الاصوب ان يقال معتل العين المنقلبة عينه الفا لئلا يرد عليه مثل عور وصيد وانما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف
في المبنى للمفعول من ماضيه وتبعيته ذكر المعتل العين في المبنى للمفعول من مضارعه وان لم يكن فيه ما ذكرنا الافصح فيه قيل وبيع اصلهما قول وبيع
نقل الكسرة من العين الى ما قبلها بعد صرف حركته فصار بيع وقول قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل وجاء الاشمام وهو فصيح
في نحو قيل وبيع وفي شرح الرضى حقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها هذا
مراد النحاة والقراء بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعنى ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء خالصا وهذا خلاف
المشهور عند الفريقين وقال بعضهم هو ان يأتى بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم
في اوائل هذه الحروف وجاء الواو ايضا على ضعف فقيل قول وبوع بالاسكان بلا نقل وجعل الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ومثلهما اى
مثل باب الماضى المجهول من معتل العين من الثلاثى المجرد باب الماضى المجهول من معتل العين من باب الافعال نحو اختير وانقيد في جميع اللغات
الثلث فيه اختير وانقيد فيهما مثل قيل وبيع بلا تفاوت دون استخير واقيم لانه ليس فيه ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة في الاصل اذ اصلهما

استخير واقوم بالياء والواو المكسورتين والتباس منهما اذا اسكن ما قبلهما ان ينقل حركتهما اليه وتقلب العين ياء اذا كانت واوا فيقال
استخير واقيم لغة واحدة وان كان اى الفعل الذى اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه مضارعا ضم اوله وهو حرف المضارعة
نحو يضرب ويكرم ويستخرج ويتدحرج وفتح ما قبل آخره لخفة الفتحة ولثقل المضارع بالزيادة ومعتل العين المبنى للمفعول تقلب العين
فيه الفا ياء كانت او واوا نحو يقال ويباع ويختار وينقاد ويستجار ويقام لتحركهما حقيقة او حكما وانفتاح ما قبلهما المتعدى وغير المتعدى
فالمتعدى من الفعل ما يتوقف فهمه على متعلق اى امر غير الفاعل متعلق الفعل به ويتوقف فهمه عليه فان كل فعل لا بد له من فاعل وفهمه موقوف
على فهمه لكن نسبة الفعل الى الفاعل على طريق الصدور والقيام والاسناد فيقال هذا الفعل صادر عن الفاعل وقائم به ومسند اليه ولا
يقال في الاصطلاح انه متعلق به فان المتعلق لنسبة الفعل الى غير الفاعل والحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو
المتعدى كضرب فان فهمه موقوف على تعقل المضروب لا يمكن تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل او المفعول
فان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور ممكن وغير المتعدى بخلافه اى بخلاف المتعدى يعنى لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل كقعد فانه
وان كان له تعلق بكل واحد من الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلقات جائز وغير المتعدى يصير متعديا
اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا او بالف المفاعلة نحو ماشيته او بسين الاستفعال نحو استخرجته
او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والمتعدى يكون متعديا الى مفعول واحد كضرب وهو في الكلام كثير والى اثنين ثانيهما غير الاول كاعطى والى اثنين
ثانيهما عين الاول فيما صدقا عليه نحو علم والى مفاعيل ثلثة كاعلم وارى بمعنى اعلم وهما اصلان في هذا القسم فانهما كانا قبل ادخال الهمزة متعديين
الى مفعولين فلما ادخلت عليهما الهمزة زاد مفعول آخر يقال له المفعول الاول واما الافعال الاخر وهو انبأ ونبأ وخبر واخبر وحدث فليست
اصلا في التعدية الى ثلثة بل تعديتها اليها انما هى بواسطة اشتمالها على معنى الاعلام وهذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل مفعولها الاول كمفعول
باب اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثانى والثالث من مفعوليها كمفعولى
علمت في وجوب ذكر احدهما عند الآخر وجواز تركهما معا افعال القلوب وتسمى افعال الشك واليقين ايضا وكانهم ارادوا بالشك الظن
والافعال التى من هذه الافعال بمعنى الشك المتضمن لاحد الطرفين وهى ظننت وحسبت وخلت وهذه الثلثة للظن وزعمت وهى ان يكون
تارة للظن وتارة للعلم وعلمت ورايت ووجدت وهذه الثلثة للعلم تدخل اى هذه الافعال على الجملة الاسمية لبيان ما هى اى تلك الجملة من حيث
الاخبار بها ناشية عنه من الظن والعلم كما اذا قلت علمت زيدا قائما فقولك علمت لبيان ان ما انشأت هذه الجملة عنه حين تكلمت بها
واخبرت بها من قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا قائما فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك
بواقى الافعال فتنصب اى هذه الافعال الجزئين اى جزئى الجملة الاسمية المسند والمسند اليه على انهما مفعول لها ومن خصايصها اى جمع خصيصة
وهى ما يختص بالشئ ولا يوجد في غيره اى ومن خصايص افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر فلا يقتصر على احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما
في الاصل مبتدا وخبرا وحذف المبتدا والخبر فقيل ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما
كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحت بنقطتين اى لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف
بخلهم الذى هو المفعول الاول واما حذف الثانى فكما في قول الشاعر لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذى هو المفعول الثانى بخلاف باب اعطيت

فانه يجوز فيها الاقتصار على احدهما مطلقا يقال فلان يعطى الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطى الفقرا من غير ذكر المعطى وقد يحذف ان معا كقوله فلان
يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فايدة بدون المفعولين بخلاف مفعولى باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا فلا تقول علمت و ظننت
لعدم الفايدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن علم وظن واما قيام القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا
ومنها اى من خصايص افعال القلوب جواز الالغاء اى ابطال عملها اذا توسطت بين معموليها نحو زيد ظننت قايم او تاخرت عنهما نحو زيد قايم
ظننت وانما يجوز الالغاء على التقديرين لاستقلال الجزئين الصالحين لان يكونا مبتدا وخبرا او مفعولين لها كلاما تاما على تقدير الالغاء
وجعلهما مبتدا وخبرا على مع ضعف عملها بالتوسط والتاخر وقد نقل الالغاء عند التقديم ايضا نحو ظننت زيد قايم لكن الجمهور على انه لا يجوز في
الافعال على تقدير الغائها في معنى الظرف فمعنى زيد قايم ظننت زيد قايم في ظنى وفى قوله جواز الالغاء اشارة الى جواز اعمالها ايضا على تقدير
التوسط والتاخر وفى بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط وفى بعضها انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التاخر وقد يقع
الالغاء فيما اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله نحو لست بكرم احسب زيدا او بين معمولى ان نحو ان
زيدا احسبت قايم وبين سوف ومصحوبها نحو احب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءنى زيد واحسب عمرو ولا شك ان الغاء
فى هذه الصور واجب ولهذا قيد جوازه المبنى عن جواز الاعمال ايضا بقوله اذا توسطت يعنى بين معموليها او تاخرت يعنى عنهما وانما خص هذا
الالغاء الخاص بالذكر مع ان مطلقه من خصايصها لشيوعه وكثرة وقوعه ومنها اى من خصايص افعال القلوب انها تعلق وتعليقها وجوب
ابطال عملها لفظا دون معنى لسبب وقوعها قبل معنى الاستفهام بلا واسطة كما يجى مثاله او بواسطة كما اذا كان قبل المضاف اليه معنى
الاستفهام نحو علمت غلام من انت وقبل النفى الداخل على معموليها وقبل اللام اى لام الابتداء الداخلة على معموليها مثل علمت ازيد عندك ام عمرو
مثال التعليق بالاستفهام وترك مثال اخويه بالمقايسة فمثال النفى علمت ما زيد فى الدار ومثال اللام علمت لزيد منطلق وانما تعلق قبل
هذه الثلثة لان هذه الثلثة يقع فى صدر الجملة وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال توجب تغيرها بحسب جزئيها فوجب التوفيق
باعتبار احدهما لفظا والآخر معنى فمن حيث اللفظ روعى الاستفهام والنفى ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال والتعليق
ماخوذ من قولهم امراة معلقة اى مفقودة الزوج يكون كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا يقدر على التزوج
فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قايم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثم
جاز عطف الجملة المنصوبة جزآها على الجملة التعليقية نحو علمت لزيد قايم وبكرا قاعدا والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان الالغاء
جايز لا واجب والتعليق واجب والثانى ان الالغاء ابطال العمل فى اللفظ والمعنى والتعليق ابطاله فى اللفظ لا فى المعنى ومنها اى من خصايص
افعال القلوب انه يجوز ان يكون فاعلها اى فاعل افعال القلوب ومفعولها ضميرين متصلين لشئ واحد وانما قلنا متصلين لانه اذا كان احدهما
منفصلا لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت مثل علمتنى منطلقا وعلمتك منطلقا ولا يجوز ذلك فى ساير الافعال فلا يقال ضربتنى
وشتمتنى بل يقال ضربت نفسى وشتمت نفسى وذلك لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متاثرا واصل المؤثر ان يغاير المتاثر فان
اتحدا معنى كره اتحادهما لفظا فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضربت نفسى ولم يقولوا ضربتنى فان الفاعل والمفعول
فيه ليسا متغايرين بقدر الامكان لاتحادهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسى فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صارت
كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس

المنصوب الاول فى الحقيقة بل مضمون الجملة فى نفسها فانهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به فلذا اجرى مجرى افعال القلوب فقد ثنى
وعدمتنى لانهما نقيضا وجدتنى فحملا عليه حملا للنقيض على النقيض وكذا اجرى راى البصرية والحلمية على راى القلبية فجوزوا فيهما ما جوزوا فى كون فاعلهما
ومفعولها ضميرين لشئ واحد كقول الشاعر ولقد اراننى للرماح دريئة من عن يمينى تارة وامامى وكقوله انى ارانى اعصر خمرا وليسمها اى لبعض
افعال القلوب ما عدا حسبت وخلت وزعمت معنى آخر قريب من معانيها الاول وهى العلم او الظن بحيث يمكن ان يتوهم انه بهذا المعنى
ايضا متعد الى مفعولين وانما قيد بذلك لئلا يقال لا وجه لتخصيص البعض لان لكل واحد معنى آخر فان خلت جاء بمعنى صرت ذا خال وحسبت
بمعنى صرت احسب وبمعنى زعمت بمعنى كفلت يتعدى به اى بذلك المعنى الآخر الى مفعول واحد لا اثنين فظننت بمعنى اتهمت من الظنة
بمعنى التهمة فظننت زيدا بمعنى اتهمته اى اخذته مكان توهمى والوهم نوع من العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى متهم وعلمت
بمعنى عرفت تقول علمت زيدا بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بنفس شئ من غير حكم عليه ورايت بمعنى ابصرت ومعنى ابصرت قريب من معنى
علمت بالحاسة ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة اى اصبتها وعلمتها بالحاسة ولما كان
مراده ان لها معنى آخر قريب من معنى العلم والظن لم يتعرض لعلم بمعنى صار مشقوق الشفة العليا ولوجدت جدة ووجدت موجدة ووجدت
وجدا اى استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليس بمعنى العلم والظن الافعال الناقصة انما سميت ناقصة لانها لا يتم بمرفوعها كلاما كالافعال
الغير الناقصة ما وضع اى افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة اى العمدة فيما وضعت له هذه الافعال هو تقرير الفاعل على صفة ولا شك ان
هذه الصفة خارجة عن ذلك التقرير الذى هو العمدة فى الموضوع له لان ذلك التقرير نسبة بين الفاعل والصفة فكل من طرفيها خارج عنها
فخرج عن الحد الافعال التامة لانها موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما وضعت له لا التقرير وحده وانما جعلنا التقرير
المذكور عمدة الموضوع له فى الافعال الناقصة لا تمامه لاشتمالها على معان زايدة على ذلك التقرير كالزمان فى الكل والانتقال والدوام والاستمرار
فى بعضها ولو جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال صار مثلا موضوع لتقرير الفاعل على صفة على وجه الانتقال اليها فى الزمان الماضى
وكذا كل فعل منها فلا شك ان كل جزئى تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة خارجة عنه فخرج الافعال التامة منها ولا يبعد
ان يجعل اللام فى قوله لتقرير الفاعل للغرض لا صلة الوضع ولا شك ان الغرض من وضع الافعال الناقصة هو التقرير المذكور لا الصفات بخلاف
الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير فحسب كما عرفت فخرجت عن حدها فظهر مما ذكرنا ان هذا الحد لا يحتاج الى قيد زايد لاخراج
الافعال التامة اصلا وهى اى الافعال الناقصة كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح وما زال وما انفك
وما فتئ بالهمزة وقيل بالياء وما برح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل
مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد تضمن بعض الافعال التامة معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة
وكمل زيد عالما اى صار زيد عالما كاملا وقد جاء فى قولهم ما جاءت حاجتك ناقصة ضميرها اسمها وحاجتك خبرها اما بان يكون ما فيه وجاءت
بمعنى كانت وفيها ضمير لما تقدم من الفزارة ونحوها اى لم يكن هذه على قدر ما يحتاج اليه او استفهامية والضمير فى جاءت يعود اليها وانما انث
باعتبار خبرها كما فى من كانت امك ومعناه انه حاجة صارت حاجتك وجاء ايضا قعد ناقصة فى قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها
صارت الشفرة كانها حربة اى رمح قصير قال اندلسى لا يجاوز جاء وقعد الموضع الذى استعملها العرب فيه خلافا للفرا ويدخل هذه الافعال وما
كان نحوهن على الجملة الاسمية المركبة من المبتدا والخبر لاعطاء الخبر اى لا يدخل لاعطائها الخبر حكم معناها اى معنى هذه الافعال يعنى اثره المترتب عليه

مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه اى اثره المترتب عليه كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة الاسمية اعنى زيد غنى دلت على
معناها الذى هو الانتقال اعطى الخبر الذى هو غنى اثر ذلك الانتقال وهو كون الغنى منتقلا اليه فيرفع هذه الافعال الجزء الاول لكونه فاعلا
وينصب الجزء الثانى لشبهه بالمفعول به فى توقف الفعل عليه مثل كان زيد قائما فكان يكون ناقصة كائنة لثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا اى
كائنا فى الزمان الماضى دائما من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار
عطف على قوله لثبوت خبرها اى كان يكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسم منه كقول الشاعر
بتيهاء قفر والمطى كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اى صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم تكن فراخا بل صارت فراخا ويكون فيها
ضمير الشان هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اى كان يكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسما لها والجملة الواقعة بعدها خبرا مفسرا للضمير كقوله
اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذى كنت اصنع ويكون تامة عطف على قوله يكون ناقصة اى كان يكون تامة تتم بالمرفوع من
غير حاجة الى المنصوب بمعنى ثبت ووقع كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وكقوله تعالى كن فيكون وتكون زائدة وهى التى وجودها وعدمها
لا يخل بالمعنى الاصلى كقوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا اى كيف نكلم من هو فى المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ اذ ليس المعنى
على المضى وانما ذكر هذين القسمين مع كونهما غير ناقصة استطرادا لجمع استعمالاتها وصار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما واما من
حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا ويكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد
كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بصار مثل آل ورجع وما استحال وتحول وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا وقال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة
وقال غيلان من تولى تحولن ابوس واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بها وقت مدلولها بما دلت عليه بموادها لا بصورها مثل اصبح زيد قائما وامسى
زيد مسرورا واضحى زيد حزينا فالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح وعلى هذا القياس المثالان الآخران
ويكون بمعنى صار نحو اصبح وامسى واضحى زيد غنيا اى صار وليس المراد انه صار فى الصباح او المساء او الضحى على هذه الصفة ويكون تامة بمعنى الدخول
فى هذه الاوقات فتقول اصبح زيد اذا دخل فى الصباح وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك
فى جميع ليله وبمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا اى صار وقد يجى هذان الفعلان تامتين ايضا نحو ظللت بمكان كذا وبت
بمساطبا لكن لما كان مجيئهما تامتين فى غاية القلة جعله فى حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامتين وفصلهما عن الافعال الثلثة السابقة وآض وعاد
وغدا وراح فهذه الافعال الاربعة ناقصة اذا كانت بمعنى صار وتامة فى مثل قولك آض او عاد زيد من سفره اى رجع وغدا اذا مشى
فى وقت الغداة وراح اذا مشى فى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل واسقط المصنف ذكر هذه الافعال الاربعة من البين فى مقام التفصيل
مع ذكرها فى مقام الاجمال وكان الوجه فى ذلك اتباع الملحقات ولذا لم يذكرها صاحب المفصل وقال صاحب اللباب والحق بها آض
وعاد وغدا وراح فاسقاطها عن البين اشارة الى عدم الاعتداد بها لانها من الملحقات وما زال من زال يزال لا من زال يزول فانه تام
وما برح بمعناه من برح اى زال ومنه البارحة لليلة الماضية وما فتئ ايضا بمعناه وما انفك اى ما انفصل لاستمرار خبرها اى خبر تلك الافعال
لفاعلها قيل يسمى اسمها فاعلا تنبيها على ان اسماء ليس وكان على حدة من المرفوعات كما ان خبرها قسم على حدة من المنصوبات مذ قبله اى قبل
فاعلها خبرها اى وقت يمكن ان يقبله عادة فمعنى ما زال زيد اميرا استمرار امارة من زمان قابليته وصلاحيته للامارة اما دلالتها على
الاستمرار فلان النفى ماخوذ من معانى هذه الافعال فاذا دخلت ادوات النفى عليها كانت معانيها نفى النفى ونفى النفى استمرار الثبوت

واعتبار الصلاحية والقابلية معلوم عقلا ويلزمها اى هذه الافعال الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت النفى بدخول ادواته عليها لفظا
وهو ظاهر او تقديرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ فانه لو لم يدخل ادوات النفى عليها لم يلزم نفى النفى المستلزم للاستمرار المقصود
منها وما دام لتوقيت امر بمعنيه بمدة ثبوت خبرها لفاعلها بان جعل تلك المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظ ما مصدرية فهى مع ما بعدها
فى تاويل المصدر وتقدير الزمان قبل المصادر كثير واذا قدر الزمان قبله فلا بد هناك من حصول كلام يفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله
ومن ثمه اى ومن اجل انه لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها احتاج الى وجود كلام مستقل بالافادة لا شرح معه اسمه وخبره ظرف الظرف
فضلة غير مستقل بالافادة مثل اجلس ما دام زيد جالسا اى اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم يشترط ما دام يا جلس ولم يحصل من المجموع
كلام لا يفيد فائدة تامة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفى فانها مع اسمائها واخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى وجود كلام وراءها
وليس لنفى مضمون الجملة حالا اى فى زمان الحال مثل ليس زيد قائما اى الآن وهذا هو مذهب الجمهور وقيل هو لنفى مضمون الجملة مطلقا ولذلك
يقيد تارة بزمان الحال كما تقول ليس زيد قائما الآن وتارة بزمان الماضى نحو ليس خلق الله تعالى مثله وتارة بزمان المستقبل نحو قوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا مذهب سيبويه ويجوز تقديم اخبارها اى الافعال الاخبار الناقصة كلها على اسمائها اذ ليس فيها الا تقديم المنصوب
على المرفوع فيما عامله فعل فان اريد بجواز التقديم نفى الضرورة عن جانبى وجوده وعدمه فينبغى ان يقيد بمثل قولنا ان لم يعرض ما يقتضى تقديمها
عليها نحو كم كان مالك او تاخيرها عنها نحو صار عدوى صديقى وان اريد به نفى الضرورة من جانب العدم فقط فينبغى ان يقيد بمثل قولنا اذا لم يمنع
مانع من التقديم وصح ان يجوز ان يكون واجبا كالمثال المذكور وهى اى الافعال الناقصة فى تقديمها اى تقديم اخبارها عليها اى على تلك الافعال واقعة على
اقسام قسم يجوز تقديم اخبارها عليها وهو من كان الى راح وهو احد عشر فعلا لكونها افعالا وجواز تقديم المنصوب على الافعال لقوتها وقسم لا يجوز
تقديم اخبارها عليها وهو اى هذا القسم ما اوله كلمة ما نافية كانت او مصدرية اما اذا كانت نافية فلامتناع تقدم ما فى حيز النفى لانه يقتضى الصدر
واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر ويخالف هذا الحكم خلافا ما بنا الا ابن كيسان بان يكون هذا الخلاف واقعا
ظاهرا من جانبه لا من جانب الجمهور كما يقتضيه باب المفاعلة لتقدمهم فكانه لا يحالفه منهم وذلك الخلاف منه فى غير ما دام لان اداة النفى لما دخلت
على الفعل الذى معناه النفى افادت الثبوت فصار بمنزلة كان فلا يلزم تقديم ما فى حيز النفى بحسب المعنى وقسم مختلف فيه نظرا فيه الخلاف عن الجمهور من
بعضهم مع بعض فان الافعال هاهنا بمعنى التفاعل المقتضى لمشاركة امرين فى اصل الفعل صريحا وهو اى القسم المختلف فيه كلمة ليس فالمبرد والكوفيون وابن
السراج والجرجانى على انه لا يجوز واعانة النفى اذ يمتنع تقديم معمول النفى عليه والبصريون وسيبويه والسيرافى والفارسى على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم
معمول الفعل عليه وبين الطائفتين فى حكم هذا القسم معارضة ومجادلة وبهذا اندفع ما قيل كان من الواجب على المصنف ان يجعل ما فى اوله ما النافية من القسم
المختلف فيه لوقوع الخلاف فيه منا بن كيسان افعال المقاربة ما وضع اى فعل وضع لدنو الخبر اى للدلالة على قرب حصوله للفاعل رجاء مفعول
على المصدرية بتقدير مضاف اى دنو رجاء بان يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له لا بجزمه به فمعنى قولك عسى زيد ان يخرج يدل
على قرب حصول الخروج لزيد بسبب انك ترجو ذلك وتطمعه لا انك جازم او وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته للفاعل حصولا اى دنو حصول بان يكون
اختيار المتكلم بذلك الدنو لاشراف الخبر على حصوله للفاعل بكاد فى قولك كاد زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بجزمك بقرب حصوله او وضع
لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل اخذا فيه اى دنو اخذ وشروع فى الخبر بان يكون الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل فى الخبر التصدى لما يفضى اليه فطفق
فى قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه فيما يفضى اليه فالاول اى ما وضع لدنو الخبر رجاء عسى قال سيبويه عسى

طمع واشفاق فالطمع في المحبوب والاشفاق في المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف وهو غير متصرف حيث لا يجيء منه مضارع ومجهول
وامر ونهي والى غير ذلك من الامثلة وانما لم يتصرف لان عسى لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاآت في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا
يتصرف فيها تقول في احد استعماله عسى زيد ان يخرج وهو ان يكون بعده اسم ثم فعل مضارع مصدر بان الاستقبالية بقرينة لمعنى الترجي الذي
هو توقع وجود الفعل في الاستقبال فزيد اسم عسى وان يخرج في محل النصب بالخبرية اي عسى زيد الخروج بتقدير مضاف اما في جانب الاسم نحو عسى حال
زيد الخروج او في جانب الخبر اي عسى زيد ذا الخروج لوجوب صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وفعل المضارع مع ان شبه بالمفعول وليس بخبر
لعدم صدقه على الاسم وتقدير المضاف تكلف وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج اي الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع مع ان وان
لم يبق على المفعولية في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي كان في صورة الخبر فانتصب لشبهه المفعول وعسى على هذا تامة وقال الكوفيون ان تفعل
في محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال لان في اجمال الاسم تفصيلا وفي ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس قال الشارح الرضي والذي
لدي ان هذا وجه قريب وتقول على الاستعمال الآخر عسى ان يخرج زيد بان يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في الاستعمال الاول فاستغنى عن
الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الآخر لقيامهما مقامهما فهي في هذا الاستعمال ناقصة وان اقتصر
على المرفوع من غير اقامته مقام المرفوع والمنصوب فبمعنى قرب خروج زيد فهي تامة وههنا احتمال آخر وهو ان يكون زيد مرفوعا باسم عسى وفي يخرج
ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى وآخر وهو ان يحمل ذلك من باب التنازع من عسى فيخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم
عسى وان يخرج خبرا له مقدما عليه وان اعمل الثاني كان اسم عسى المستكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج زيد فهي على هذين الاحتمالين ناقصة ايضا
وقد يحذف ان عن الفعل المضارع في الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد فكما ان كاد زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقولهم
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب كان الاصل ان يكون وراءه فحذف ان دون الاستعمال الثاني لعدم مشابهته لكاد فلا يقال عسى
ان يخرج زيد لعدم ذلك كاد زيد يخرج والثاني اي ما وضع لدنو الخبر دنوا حصولا كاد تقول كاد زيد يجيء فخبرهن دنو الخبر لعلك باشرافه على الحصول
في الحال فخبرها على اسم محض كما هو الاصل وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر في الحال باعتبار احد معنييه من غير ان لدلالة على الاستقبال
المنافي للحال وقد يدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى كما انه يحذف ان من خبر عسى تشبيها له بكاد كقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا كان
كل واحد منهما مشابها بالآخر فاعطي لكل منهما حكم الآخر من وجه واذا دخل النفي على كاد وهو اي كاد كالافعال اي كسائر الافعال في افادة ادوات
النفي نفي معنوها على القول الاصح ماضيا كان او مستقبلا وقيل نفيه اي نفي كاد يكون للاثبات مطلقا ماضيا كان او مستقبلا اما في الماضي فكقوله تعالى
وما كادوا يفعلون فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها واما في المضارع فلتخطئة الشعراء قول ذي الرمة لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
بانه يدل على زوال رسيس الهوى وتسليمه تخطئتهم وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد فلولا كان نفي كاد للاثبات لما خطاوه ولما غير لتخطئتهم والجواب عن
الاول ان قوله وما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله فذبحوها قرينة يدل على ثبوت الذبح بعد انتفائه وانتفاء
القرب ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر وعن الثاني ان تخطئته بعض العجم تخطئ ذو الرمة وذا الرمة في تسليم تخطئته روي
عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة فاعترض عليه ابن شبرمة فغيره وقال عنبسة حدثت ابي بذلك فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره عليه واخطأ ذو الرمة
حين غيره انما هو كقوله لم يكد يراها وانما هو لم يرها وقيل يكون اي النفي نفي معموله تمسكا في الدعوى الاولى بقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد عرفت
وجه التمسك والجواب عنه وفي الدعوى الثانية بقول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح حين راوا النفي الداخل

على يكاد واثبات قرب رسيس الهوى معنا البراح اي الزوال فالنفي الداخل على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال وهذا اسلم لكنه يثبت
مدعاه بمجرد ذلك ما لم يثبت دعواه الاولى وقد عرفت وجه القدح فيه وفي تمسكه عليها والثالث وهو ما وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته
للفاعل ودنو اخذه وشروعه في الخبر طفق بمعنى اخذ في الفعل يقال طفق يطفق كعلم يعلم طفقا وطفوقا وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب وكرب
بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس اذا دنت للغروب وجعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع وهي اي هذه الافعال الاربعة في الاستعمال
مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير ان تقول طفق زيد او اخذ او كرب يفعل وجعل يقول وقال تعالى وطفقا يخصفان واوشك بمعنى اسرع
عطف على طفق وهي اي اوشك مثل عسى وكاد في الاستعمال فتارة تستعمل استعمال عسى على وجه نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان
يجيء زيد وتارة تستعمل استعمال كاد بدون ان نحو اوشك زيد يجيء فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب وفي بعض النسخ افعال التعجب
وفي اكثر النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر الى ان التعريف للجنس وجمعه بالنظر الى الكثرة افراده وتثنيته بالنظر الى نوعي
صيغته وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع ايضا فهو ما وضع اي فعل وضع لان الكلام في قسم الافعال فلا ينتقض الحد
بمثل دره فارسا وامثاله لكن ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ولا شل عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء الا ان يقال
هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع او المراد ما وضع لانشاء التعجب فحسب بحيث لا يستعمل في غيره وما
يكثر من مواد النقض يكثر استعماله كان يستعمل في الدعاء وله اي لفعل التعجب او لما وضع لانشاء التعجب صيغتان احدهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب
ما افعله واخريهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب افعل به بشرط ان يكونا في هذين التركيبين وهما اي فعلا التعجب غير متصرفين فلا يتغيران الى المضارع والمجهول
والتأنيث وفي بعض النسخ وهي اي افعال التعجب غير متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان اي فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل
التفضيل لتشابههما من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتأكيد كذا ولا يبنيان الا من الفاعل كافعل التفضيل وقد شذ ما اشهى الطعام وما امقت
الكذب ويتوصل في الفعل الممتنع بناؤهما منه من رباعي او ثلاثي مزيد فيه او ثلاثي مجرد مما فيه لون او عيب بمثل ما اشد استخراجه واشدد
باستخراجه اي يتوصل بنائهما من فعل لا يمتنع بناؤهما منه وجعل الممتنع مفعولا او مجرورا بالباء ولا يتصرف فيهما اي في صيغتي التعجب بتقديم اي بتقديم
جار فيما عدا صيغتي التعجب كتقديم المفعول او الجار والمجرور على الفعل ولا تأخير اي تأخير جار فيما عداهما كتأخير الفعل فيهما وانما قيدنا التقديم والتأخير
بما قيدنا ليكون عدم التصرف بهما من خواص صيغتي التعجب فان المقام يقتضي بيان الاحكام الخاصة بهما فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد احسن
لانهما بعد النقل الى التعجب جريا مجرى الامثال فلا يتغيران كما لا تتغير الامثال قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتأخير وبالعكس
لان تقديم الشيء يستلزم تأخير غيره وكذا تأخيره يستلزم تقديم غيره فلا اكتفى باحدهما لكن واجيب بان ذكر التأخير انما هو للتأكيد لا للتأسيس
على ان كل واحد منهما وان لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكانه اعتبر القصد ولا يتصرف فيهما بايقاع فصل بين العامل والمعمول
نحو ما احسن في الدار زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل
ان يصدق واجازه الاكثرون الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الماضي حسن دائم الا انه لم يتصل بزمان
التكلم بل كان دائما قبله وما ابتداء اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء بتقدير المضاف وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه
ظاهر نكرة بمعنى شيء لان النكارة يناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه عند سيبويه وما بعدها اي بعد ما الخبر من باب شر اهر ذا ناب
موصولة ما دام موصولة عند الاخفش والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا اي جعله ذا حسن شيء عظيم وقال الفراء ما استفهامية ما بعدها

خبرها قال الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادريك ما يوم
الدين وما احسن بزيد فافعل صورة امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار ذا فعل كالحم اي صار ذا لحم وبه اي مجروره فاعل لهذا الفعل عند سيبويه
والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان تقول اي بان تقول على ما هو القياس فلا ضمير عند سيبويه في
افعل لان الفاعل واحد ليس الا وبه اي مجروره مفعول عند الاخفش لان احسن بمعنى صير ذا حسن على ان يكون همزة الفعل للصيرورة والباء للتعدية
اي لجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره ذا حسن او الباء زائدة على ان يكون احسن متعديا بنفسه ويكون همزة احسن للتعدية كما خرج فيه اي في افعل
ضمير هو فاعله اي احسن انت بزيد او زيدا اي اجعله حسنا بمعنى صفه به وقال الفراء وتبعه الزمخشري ان احسن امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا
وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه من جهات الحسن كل ما يمكن ان تحصل افعال المدح والذم يعني
الافعال المشهورة عند النحاة بهذا اللقب ما وضع اي فعل وضع لانشاء مدح او ذم فلم يكن مثل مدحته وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء فمنها نعم
وبئس وهما في الاصل نعم وبئس على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد في لغة بني تميم في فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات احدها فعل بفتح الفاء
وكسر العين وهي الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر في هذين
الفعلين عند بني تميم اذا قصد بهما المدح والذم كسر الفاء واسكان العين قال سيبويه وكان عامة العرب اتفقوا على لغة بني تميم وشرطهما اي شرط نعم وبئس
ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد الذهني وهي لواحد غير معين ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون في الكلام تفصيل بعد الاجمال ليكون اوقع
في النفس نحو نعم الرجل زيد او يكون مضافا الى المعرف بها اي باللام اما بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل زيد او بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل
او نعم وجه فرس غلام الرجل وهلم جرا او يكون مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب
رجل او زيدا او حسن الوجه انت او مميزا بما بمعنى شيء منصوب المحل على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي وقال الفراء وابو علي هي موصولة بمعنى الذي
فاعل نعم ويكون الصلة بانجيها في فنعما هي محذوفة لان هي مخصوصة اي نعم الذي فعله هي اي الصدقات وقال سيبويه والكسائي ما معرفة تامة
بمعنى الشيء فمعنى فنعما هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة وبعد ذلك الفاعل مخصوص بالمدح او الذم وتعديته انما هو بحسب
الطالب لانه قد تقدم المخصوص فيقال زيد نعم الرجل صرح به في المفتاح وهو اي المخصوص مبتدأ ما قبله اي الجملة الواقعة قبله خبره ولم يحتج هذه الجملة الواقعة
خبرا الى ضمير لتنباله باللام لتعريف الجنس لعدم العهد او خبر مبتدأ محذوف هو هو مثل نعم الرجل زيد قرينة في هذا المثال اما مبتدأ ونعم الرجل مقدما عليه خبره
واما خبر مبتدأ محذوف على تقدير سؤال فانه لما قيل نعم الرجل فكانه سئل من هو فقيل زيد اي هو زيد فعلى الوجه الاول نعم الرجل زيد جملة واحدة وعلى
الوجه الثاني جملتان وشرطه اي شرط المخصوص يعني شرط وقوعه مخصوصا مطابقته الفاعل اي مطابقته الفاعل او مطابقة الفاعل اياه في الجنس حقيقة
او تاويلا وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون
ونعمت المرأة هند ونعمت المرأتان هندان ونعمت النساء الهندات ويجوز ان يقول نعم المرأة هند وبئس المرأة هند لانهما لما كانا غير متصرفين اشبها
الحرف فلم يجب الحاق العلامة بهما وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا جواب سؤال حيث وقع المخصوص اعني الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل
وهو مثل القوم وشبهه مما لا يطابق الفاعل المخصوص متاول بتقدير مثل الذين كذبوا او بجعل الذين صفة للقوم وحذف المخصوص اي بئس مثل
القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم بالقرينة مثل قوله تعالى نعم العبد ايوب بقرينة ان ذلك في قصته وقوله تعالى فنعم الماهدون اي نحن
وساء مثل بئس في افادة الذم والشرائط ومنها اي من افعال المدح والذم حب في حبذا وهو اي حبذا مركب من حب الشيء اذا صار محبوبا

ومن ذا وفاعله اي فاعل هذا الفعل ذا ولا يتغير اي حبذا وفاعله او ذا عما هو عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اذا كان المخصوص مثنى او جمعا
او مؤنثا لجريها مجرى الامثال التي لا تتغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وبعده اي بعد حبذا المخصوص واعرابه اي
اعراب مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين ويجوز ان يقع قبل المخصوص اي مخصوص حبذا او بعده اي بعد مخصوصه
تمييز او حال على وفق مخصوصه في الافراد والتثنية والجمع والتانيث نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وحبذا رجلين
او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وحبذا امراة هند وحبذا هند امراة والعامل في التمييز او الحال ما في حبذا من الفعلية
وذو الحال هو ذا لا زيد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجيء الا بعد تمام المدح والركوب من تمامه فالراكب حال من الفاعل لا من المخصوص
الحرف ما دل على معنى في غيره اي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعلق بالنسبة اليه اي لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح لان
يحكم عليه او به بل لا بد له في ذلك من انضمام امر آخر اليه ومن ثمه اي لاجل انه يدل على معنى في غيره احتاج في جزئيته للكلام ركنا كان او غيره الى كلمة
يتعقل معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة او فعل كذلك نحو قد ضرب حروف الجر ما وضع للافضاء بالفعل اي ايصاله فان معنى الافضاء
الوصول ولما عدي بالباء صار معناه الايصال او معناه اي معنى الفعل وهو كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
والمصدر والظرف والجار مع المجرور وغير ذلك الى ما يليه سواء كان اسما صريحا مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان في تاويل الاسم كقوله تعالى وضاقت
عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وسميت هذه الحروف حروف الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل او معناه الى ما يليها وحروف الجر لانها تجر
معاني الافعال الى ما يليها او لان اثرها فيما يليه الجر وهي اي حروف الجر من والى وحتى وفي ذكر هذه الحروف على سبيل الحكاية لانه ليس لها اسماء خاصة
عبر بها عنها والباء واللام ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف باقي منها ورب وواو
اي الواو التي تقدر بعدها رب وفي عدها من حروف الجر تسامح وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وخلا وعدا وحاشا
فالعشرة الاول لا يكون الا حرفا والخمسة التي تليها يكون حرفا واسما والثلاثة الباقية تكون حرفا وفعلا فمن للابتداء اي لابتداء الغاية والمراد بالغاية
المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه
غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت من يوم الجمعة وعلامة من الابتدائية صحة
ابتداء الى او ما يفيد فائدتها مقابلها نحو سرت من البصرة الى الكوفة نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ التجئ اليه والتبيين للجر
عطف على الابتدائية اي ويجيء من للتبيين ايضا اي لاظهار المقصود من امر مبهم وعلامة صحة وضع الموصول في موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان
فانك لو قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن استقام المعنى والتبعيض اي وتجيء للتبعيض وعلامته وضع بعض مكانه نحو اخذت من
الدراهم اي بعض الدراهم وزائدة عطف على قوله للابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزيادتها لا يكون الا في غير الكلام الموجب نحو ما جاءني
من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقولهم قد كان من مطر
فاجاب عن استدلالهم بقوله وقد كان من مطر وشبهه مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب متاول بكونها للتبعيض او التبيين اي قد
كان بعض مطر او شيء من مطر او هو وارد على الحكاية كان قائلا قال هل كان من مطر فاجاب بانه قد كان من مطر والى للانتهاء اي لانتهاء الغاية
فهي بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو خرجت الى السوق او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبي اليك فان قلب المحب
منته اليه باعتبار الشوق والميل وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وحتى كذلك اي مثل الى في كونها لانتهاء الغاية

وبمعنى مع كثيرا ولم يكتف في كونها بمعنى مع بتشبيهها بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء الغاية بل للتفاوت الواقع بينهما بالقلة والكثرة وتختص اي
حتى بالظاهر اي بالاسم الظاهر فلا يقال حتاه كما يقال اليه لانه لو دخلت على المضمر لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعها بعد ما خلافا للمبرد فانه
جوّز دخولها على الضمير مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه فلا يجوز ونريد شاذا وفي للظرفية اي الظرف
مدخولها اما حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق وبمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل والباء للالصاق
اي الالصاق وهو لصوق امر الى مجرورها بانه كما ترى في مررت بزيد فان الباء فيه يفيد لصوق مرورك بزيد اي بمكان يقرب منه والاستعانة اي
الاستعانة في صدور الفعل عنه بمجرورها نحو كتبت بالقلم والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه اي مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع
الفرس في الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس والمقابلة اي لافادة وقوع
مجرورها في مقابلة شيء آخر نحو بعت هذا بذاك والتعدية اي جعل الفعل اللازم متعديا بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب صدور
الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر
فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف والظرفية نحو جلست بالمسجد اي في المسجد وزائدة في الخبر في الاستفهام
بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم والنفي بليس نحو ليس زيد براكب وما نحو ما زيد براكب فهي تزاد في الخبر في هذه الصورة قياسا
وفي غيره اي غير الخبر الواقع في الاستفهام والنفي سماعا سواء لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا والقى بيده اي حسبك زيد وكفى الله شهيدا
والقى يده او كان خبرا ولكن لا في الاستفهام والنفي نحو حسبك بزيد واللام للاختصاص بحكمه نحو المال لزيد وبالملكية نحو الجل للفرس والتعليل اي
لبيان علة شيء ذهنا نحو ضربته للتأديب او خارجا نحو خرجت لمخافتك وبمعنى عن مع القول نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اي عنه وزائدة
نحو ردف لكم اي ردفكم وبمعنى الواو في القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل وانما يستعمل في الامور العظام فلا يقال لله لقد طار الذباب
ورب للتقليل اي لانشاء التقليل ولهذا وجب لها صدر الكلام كما ان كم وجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء التكثير مختصة بنكرة لعدم احتياجها الى المعرفة
موصوفة ليتحقق التقليل الذي هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار اخص واقل مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو على المذهب الاصح
وهو مذهب ابي علي ومن وافقه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند المصنف الوجوب وهذا الذي ذكر من التقليل اصلها ثم استعمل في معنى التكثير كالحقيقة
وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وفعلها اي فعل رب يعني الذي يتعلق به رب فعل ماض لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا في الماضي
نحو رب رجل كريم لم افارقه محذوف اي ذلك الفعل الماضي غالبا اي في غالب الاستعمالات لوجود القراين نحو رب رجل كريم اي لقيته وقد يدخل
اي رب على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التمييز والضمير مفرد وان كان المميز مثنى او مجموعا مذكر وان كان المميز مؤنثا نحو ربه رجلا او رجلين او
رجالا او امرأة او امرأتين او نساء خلافا للكوفيين في مطابقة الضمير في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانهم يقولون ربهما رجلين وربهم رجالا
وربها امرأة وربهما امرأتين وربهن نساء وتلحقها اي رب ما الكافة اي المانعة عن العمل فتدخل بعد لحوق ما على الجملة نحو ربما يود الذين كفروا وقد يكون
ما زائدة فتدخل على الاسم وتجر نحو ربما ضربة بسيف صيقل وواوها اي واو رب التي تدخل على نكرة موصوفة نحو وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة فان لم يكن في اول الكلام فكونها للعطف ظاهر وان كانت في اوله يقدر
له معطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها لعدم رب وانها بمعنى رب فلا يقدرون له معطوفا عليه لان ذلك
تعسف وواو القسم انما يكون عند حذف الفعل اي فعل القسم فلا يقال اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها

اعني

اعني الباء لغير السؤال يعني لا يستعمل الواو في السؤال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني حطا للواو عن درجة الباء مختصة بالظاهر يعني الواو
مختصة بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله او غيره فلا يقال وك لافعلن مثل ما يقال والله ورب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا
لحط مرتبتها عن مرتبة الاصل وهو الباء بتخصيصها باحد القسمين وخص الظاهر لاصالته والتاء مثلها اي مثل الواو في اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السؤال
مختصة باسم الله من الاسماء الظاهرة حطا لمرتبتها عن مرتبة اصلها الذي هو الواو وتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو اصل في باب القسم وهو اسم الله تعالى
والباء اعم منهما اي من الواو والتاء في الجميع اي جميع ما ذكر من حذف الفعل وكونها لغير السؤال والدخول على المظهر مطلقا او على اسم الله تعالى
خاصة فهي كما تكون عند حذف تكون عند ذكره نحو بالله واقسم بالله وكما تكون لغير السؤال تكون للسؤال ايضا نحو بالله لافعلن وبالله اخبرني
وكما يدخل على المظهر يدخل على المضمر نحو بالله لافعلن وبك لافعلن وفي الدخول على المظهر لا يختص باسم الله خاصة نحو بالرحمن لافعلن بخلافهما فانهما
مختصان ببعض هذه الامور كما عرفت فالمراد بالجميع جميع ما ذكر من الامور المختصة لا الاختصاص فلا يرد انه لا يصح ان يقال الباء يوجد مع الاختصاص
وبدونه لمكان التنافي ويتلقى اي يجاب القسم الذي لغير السؤال باللام وان وحروف النفي ما ولا فاللام في الموجبة اسمية نحو والله لزيد قائم
او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فيها اي في الاسمية نحو والله ان زيدا لقائم وما ولا في المنفية اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقائم
ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفي لوجود القرينة كقوله تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب
نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه اي جواب القسم اذا اعترض اي توسط القسم بين اجزاء الجملة التي تدل على جواب القسم او تقدم اي القسم
ما يدل عليه اي على جوابه نحو زيد والله قائم وزيد قائم والله لاستغنائه عن الجواب في الصورتين لوجود ما يدل عليه والجملة المذكورة وان كانت جوابا
للقسم بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ لا يسمى الا الدال على الجواب لا الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة جواب القسم وعن للمجاوزة اي لمجاوزة شيء وتعديه
عن شيء آخر وذلك اما بزواله عن الشيء الثاني ووصوله الى ثالث نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم او بالزوال
وحده نحو اديت عنه الدين وعلى للاستعلاء اي استعلاء شيء على شيء نحو زيد على السطح وعليه دين وقد يكونان اي عن وعلى اسمين ليعلم ذلك بدخول
من عليهما نحو من عن يميني اي من جانب يميني ومن عليه اي من فوقه والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد وزائدة نحو ليس كمثله شيء اذ التقدير ليس مثله
شيء على بعض الوجوه وقد يكون اي الكاف اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب للطافته ويختص اي الكاف
بالظاهر اي بالاسم الظاهر عند الجمهور فلا يقال كه استغناء عنه بمثل ونحو وقد يدخل في السعة على المرفوع نحو ما انا كانت خلافا للمبرد فانه اجاز ذلك مطلقا
نظرا الى ما جاء في بعض اشعارهم ومذ ومنذ للزمان الماضي او الحاضر فهما للابتداء في الزمان الماضي يعني اذا اريد بهما الزمان الماضي فالمراد ان مبدأ زمان
الفعل المثبت او المنفي هو ذلك الزمان الماضي الذي اريد بهما لا جميعه كما اذا قلت سافرت عن البلد منذ سنة كذا او ما رايت فلانا منذ سنة كذا
بشرط ان يكون هذه السنة ماضية لا يكون فيها فان معناه ان مبدأ سفري او عدم رؤيتي كان هذه السنة وامتد الى الآن والظرفية عطف على
الابتداء اي وهما للظرفية المحضة من غير اعتبار معنى الابتداء في الزمان الحاضر اي الذي اعتبر حاضرا وان مضى بعضه يعني اذا اريد بهما الزمان الذي
اعتبر حاضرا فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اي جميع زمان انتفاء رؤيتي هو هذا الشهر او اليوم الحاضر
عقد الابهام لم ينقض بعد ولم يمتد زمان الفعل الى ما وراءهما فكيف يصح اعتبار مبدأ زمان الفعل فالمثال الاول لان المذكوران كلاهما للظرفية ويمكن ان
يجعل الاول مثالا للابتداء كما يتوهم بحسب الظاهر لكن سند بعضا فانه اي ما رايته مذ حول نحو وحاشا وعدا وخلا للاستثناء اي لاستثناء ما بعدها عن
ما قبلها فاذا جرت بها ما بعدها يكون حروفا جارة ولهذا الاعتبار ذكرت هاهنا نحو جاء القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد واذا نصب يكون افعالا

الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها اما لفظا فلانقسامها كالفعل الى الثلاثي والرباعي والخماسي وبنائها على الفتح مثله واما معنى فلان معانيها
معاني الافعال مثل اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكان المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها
ستة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا تغير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة
والكثرة في الاخرى على انها اذا لوحظت مع فروعها الى صارت بتخفيف نونها ولغات لعل تبلغ مبلغ جمع الكثرة وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل
آخرها لكونها للانشاء بخلاف الاربعة السابقة لها اي لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم من اول الامر انه من اي قسم من اقسام الكلام اذ كل
منها يدل على قسم منه كالكلام المؤكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمني والترجي سوى ان المفتوحة فهي بعكسها اي بعكس باقيها على حذف
المضاف بان يقتضي عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلابد لها من التعلق بشيء آخر حتى يتم كلاما وحتى لو وقعت في الصدر اشتبهت
بان المكسورة في صورة الكتابة وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لان مجرد الاستثناء يكفي في ذلك ويلحقها اي
هذه الحروف ما الكافة ويلغى اي يعزل هذه الحروف عن العمل لمكان ما الكافة على الافصح اي على افصح اللغات مثل انما زيد قائم وقد يعمل على غير الافصح
كما وقع في بعض اشعارهم وتدخل هذه الحروف حينئذ اي حين لحوقها ما على الافعال لان ما الكافة اخرجها عن العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا
للعمل فان المكسورة لا تغير الجملة ولا تخرجها عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم افدت ايها ما افدت بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد
وان المفتوحة مع جملتها اي مع اسمها وخبرها سماها جملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها في حكم المفرد ومن ثمه اي من اجل الفرق المذكور وجب
الكسر في موضع الجمل اي في موضع يقتضي الجمل ووجب الفتح في موضع المفرد اي في موضع يقتضي المفرد فكسرت ان ابتداء اي في ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة نحو
ان زيدا قائم وكسرت ايضا بعد القول وما يشتق منه لان مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قائم وكسرت ايضا بعد الاسم الموصول لان
صلة الموصول لا يكون الا جملة نحو جاءني الذي ان اباه قائم وفتحت ان حال كونها مع جملتها فاعلة نحو بلغني ان زيدا عالم لوجوب كون الفاعل مفردا او
حال كونها مع جملتها مفعولة نحو كرهت ان زيدا شاعر لوجوب كون المفعول مفردا وحال كونها مع جملتها مبتدا نحو عندي انك فاضل لوجوب كون المبتدا
مفردا وحال كونها مع جملتها مضافا اليها نحو اعجبني اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا وقالوا لولا انك بفتح الهمزة بعد لولا
الامتناعية لانه اي ما بعد لولا الامتناعية مبتدا وكون المبتدا مفردا واجب نحو لولا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا التحضيضية لانها
مع اسمها وخبرها بعدها معمول للفعل الواجب دخول لولا التحضيضية عليه نحو لولا انك معاذ زعمت اي لولا زعمت انك معاذ ولولا انك ضربتني بصدر
منك وكذلك قالوا لو انك بفتح الهمزة لانه اي ما بعد لو فاعل الفعل محذوف والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انك قائم اي لو وقع قيامك
فان جاز في موضع التقديران تقدير المفرد وتقدير الجملة جاز الامران الفتح والكسر فان الفتح على تقدير جعل ان مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على تقدير جعلها
مع جملتها جملة مثل من يكرمني فاني اكرمه فانها وقعت بعد الفاء الجزائية فان كان المراد من يكرمني فانا اكرمه لانها وقعت في موضع الجملة وان كان المراد من يكرمني
فجزاؤه اني اكرمه او اكرامي ثابت له وجب الفتح لانها وقعت في موضع المفرد لانها اما مبتدا او خبر مبتدا ومثل قول الشاعر اذا انه عبد القفا واللهازم
حيث وقعت بعد اذا المفاجاة فيجوز فيها الكسر على انها مع اسمها وخبرها جملة واقعة بعد اذا المفاجاة والفتح على انها مع اسمها مبتدا محذوف الخبر اي اذا عبوديته القفا
واللهازم ثابتة تمام البيت وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم قوله ارى على صيغة المجهول بمعنى اظن وزيدا مفعوله الاول وسيدا
مفعوله الثاني وكما قيل معترضة ومعنى كونه عبد القفا واللهازم انه لئيم يخدم قفاه ولهازمه اي همته ان ياكل ليغلظ قفاه ولهازمه واللهزمتان عظمان نابتان
في اللحيين تحت الاذنين جمعهما بارادة ما فوق الواحد او بارادتهما مع حواليهما تغليبا وشبهه بالجر عطف على اذا انه عبد القفا اي مثل اذا انه عبد القفا وشبهه

ولاجل

ولاجل ذلك في كثير من النسخ فمن جملة اشباهه قولهم اول ما اقول اني احمد الله فان جعلت ما موصولة او موصوفة كان حاصل المعنى اول مقولاتي
تعين الكسر لان المقولات اني احمد الله لا بالمعنى المصدري فان المعنى المصدري اعني الحمد قول خاص وليس من جنس المقولات
وان جعلت ما مصدرية كان حاصل المعنى اول اقوالي تعين الفتح لان اول الاقوال هو المعنى المصدري الذي هو معنى ان المفتوحة مع جملتها
لا ما هو من جنس المقول ولذلك اي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها في حكم العدم اذ فائدتها التاكيد
فقط جاز العطف على اسم ان المكسورة من جهة انه في محل الرفع سواء كانت المكسورة مكسورة لفظا او حكما بالرفع بان يكون المفتوحة في حكم المكسورة
كما اذا وقعت بعد العلم مثل ان زيدا قائم وعمرو وعلمت ان زيدا قائم وعمرو فان في هذا المثال وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث يكون
مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان يرفع المعطوف على اسمها حملا على محله دون ان المفتوحة فانه لم يجز العطف على محل اسمها بالرفع فانها لما غيرت معنى الجملة
لا يصح فرض عدمها ويشترط في العطف على اسم ان المكسورة بالرفع مضي الخبر اي ذكر خبرها قبل المعطوف لفظا مثل ان زيدا قائم وعمرو او تقديرا مثل ان زيدا
وعمرو قائم اي ان زيدا قائم وعمرو قائم لانه لو لم يمض قبله لا لفظا ولا تقديرا لزم اجتماع عاملين في اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان خبر عن كل
من المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث انه خبر من اسم ان يكون العامل في رفعه ان ومن حيث انه خبر المعطوف على اسمها يكون العامل في رفعه الابتداء
فلزم اجتماع عاملين اعني ان والابتداء على رفعه وهو باطل خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون في صحة هذا العطف مضي الخبر فان ان عندهم لا تعمل الا في الاسم
والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه فلا يلزم اجتماع عاملين على اعراب واحد ولا اثر لكونه اي لكون اسم ان مبنيا في جواز العطف على محل اسم ان
قبل مضي الخبر عند الجمهور فلا يجوز عندهم انك وزيد ذاهبان كما انه لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان فان المحذور المذكور مشترك بينهما خلافا للمبرد والكسائي
فانهما يجوزان في مثل انك وزيد ذاهبان العطف على محل اسم ان بلا مضي الخبر فانه لما لم يظهر عمل ان في اسمه بواسطة بنائه فكانه لم يعمل فيه فلا يلزم المحذور
المذكور ولكن في جواز العطف على محل اسمه كذلك اي مثل ان لانه لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه قبل دخوله فان معناه الاستدراك وهو لا ينافي المعنى الاصلي
كما انه لا ينافيه التاكيد فيجوز اعتبار محل اسمه وعطف شيء عليه بالرفع مثل ان المكسورة كما تقول لم يخرج زيد لكن عمرا خارج وبكر ولا يجوز في سائر الحروف المشبهة
بالفعل العطف على محل اسمها لعدم بقاء المعنى الاصلي فيها فلا يعتبر محل اسمها ايضا لذلك اي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره دخلت
اللام التي هي لتاكيد معنى الجملة مع المكسورة التي هي ايضا لذلك التاكيد وحدها اي دون المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتاكيد معنى الجملة على الخبر
متعلق بدخلت اي دخلت اللام مع المكسورة على الخبر اي على خبرها نحو ان زيدا لقائم او دخلت على الاسم اي على اسمها اذا فصل بينه اي الاسم وبينها اي
بين ان نحو ان في الدار لزيدا او نحو ان زيدا لطعامك آكل وانما خص دخول اللام بهذه الصور لان فيما عداها يلزم توالي حرفي التاكيد والابتداء اعني
ان المكسورة واللام وهم كرهوا ذلك واختاروا تقديم ان دون اللام ترجيحا للعامل على ما ليس بعامل ودخول اللام في لكن على اسمها او خبرها او على
ما بينهما ضعيف لانها وان لم تغير معنى الجملة لا يوافق اللام مثل ان في معناه الذي هو التاكيد وقد جاء مع ضعفه في قول الشاعر ولكنني من حبها لعميد
ويخفف ان المكسورة لثقل التشديد وكثرة الاستعمال فيلزمها بعد التخفيف اللام ويجوز الغاؤها اما ابطال عملها وهو الغالب لفوات بعض
وجوه مشابهتها مع الفعل كفتح الآخر وكونها على ثلاثة احرف كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل ولهذا لم يذكره صريحا واللام على كلا التقديرين لازم لها اما في الالغاء
فللفرق بين المخففة والنافية في مثل ان زيد قائم وان زيد لقائم واما في الاعمال فطردا للباب ولان كثيرا من الاسماء لا يظهر فيه اعراب لنقل لكون اعرابه
تقديريا او لكونه مبنيا وهو خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا عند الاعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل ويجوز دخولها اي
دخول المخففة على فعل من افعال المبتدا اي من الافعال التي هي من دواخل المبتدا والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما لان الاصل دخولها على

فاذا فات ذلك اشترط ان لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدأ والخبر رعاية للاصل بحسب الامكان كقوله تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك
لمن الكاذبين خلافا للكوفيين في التعميم اي تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتدأ والخبر لان اصل الدخول على الفعل فانه متفق عليه فالكوفيون خالف
البصريين في تجويز دخولها على غيره وانما تمسكوا بقول الشاعر بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وهو شاذ عند البصريين
وتخفف المفتوحة كالمكسورة فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب في ضمير شان مقدر والسبب في تقديره ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من
مشابهة المكسورة به كما سبق واعمال المكسورة بعد تخفيفها في سعة الكلام واقع كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام
ويلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز فقدروا ضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير
الشان خبرا لها فيكون عاملا في المبتدأ والخبر كما كانت في الاصل فهي لا تزال عاملة بخلاف المكسورة فانها قد يكون عاملا وقد لا يكون والعمل في
الظاهر وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الاضعف
على الاقوى فيدخل اي المفتوحة على الجملة الصالحة لان يكون مفسرة لضمير الشان مطلقا سواء كانت اسمية او فعلية وداخلا فعلها على المبتدأ
والخبر او غير داخل وشذ اعمالها اي عمل المفتوحة في غيره اي غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها في المضمر في السعة نحو قولهم اظنك
انك قائم واحسب انك ذاهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما في الظاهر فجاز في الشعر فقط قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك
لم ابخل وانت صديق ويلزمها اي المفتوحة المخففة حال كونها مقرونة مع الفعل اي الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل ان ليس للانسان
الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب السين نحو علم ان سيكون منكم مرضى او سوف كقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي
كل ما قدرا او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ولزوم هذه الامور الثلاثة للفرق بين المخففة وبين ان المصدرية الناصبة ولا يكون كالعوض
من النون المحذوفة او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم ليس لزوم حرف النفي الا ليكون كالعوض من النون المحذوفة فانه لا يحصل
بمجرده الفرق بين المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فالفارق بينهما اما من حيث المعنى لانه ان عنى به الاستعمال فهي المخففة والا فهي المصدرية
واما من حيث اللفظ فلانه ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وكان للتشبيه اي لانشائه وهي حرف فبني على الفتح
حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وذهب الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة واصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد
قدمت الكاف ليعلم انشاء التشبيه من اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف في الاصل جارة وان خرجت عن حكم الجارة والجارة انما يدخل
على المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر وتخفف اي كان فيلغى عن العمل على الاستعمال الافصح لخروجها عن
المشابهة بفوات فتحها الآخر كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان اعملها قلت كان ثدييه حقان على الاستعمال الغير الافصح
لما عرفت واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة ويجوز ان يقال غير مقدر بعد ما الضمير لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة
ولكن وهي عند البصريين مفردة وقال الكوفيون هي مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصلها لا كان فنقلت كسرة الهمزة الى
الكاف وحذفت الهمزة وهي كلمة لا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة ان تحقق مضمون ما بعدها للاستدراك ومعنى
الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فاذا قلت جاءني زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك
لكن عمرا لم يجئ يتوسط اي لكن بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا معنى اي تغايرا معنويا والضروري هو المعنوي ولهذا اقتصر عليه واللفظي قد يكون
نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب وتخفف اي لكن فيلغى عن العمل لخروجها عن المشابهة واشبهت العاطفة لفظا

ومعنى

ومعنى فاجريت مجراها بخلاف ان وان المخففتين فانه ليس لهما ما اجريتا عليه وفي بعض النسخ على الاكثر فكانه اشارة الى ما جاء عن يونس والاخفش
انه يجوز اعمالها اي لكن على اخواتها المخففة وقال الشارح الرضي ولا اعرف له شاهدا ويجوز معها الواو اي مع لكن المشددة والمخففة الواو وهي اما للعطف الجملة
على الجملة واما اعتراضية وجعل الشارح الرضي الاخير اظهر وليت للتمني اي لانشائه فيدخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت
الشباب يعود واجاز الفراء ليت زيدا قائما اي تمناه كما يا على صيغة الياس من الجزئين منصوبان على المفعولية بمعنى ليت واجاز الكسائي
نصب الجزء الثاني بتقدير كان تمسكا بقول الشاعر يا ليت ايام الصبى رواجعا فالفراء تقول اتمنى ايام الصبى رواجعا والكسائي تقول يا ليت
ايام الصبى كانت رواجعا والمحققون على ان رواجعا منصوب على انه حال من الضمير المستكن في خبرها المحذوف اي ليت ايام الصبى لنا كائنة حال
كونها راجعة ولعل للترجي اي لانشائه ولا يدخل على المستحيل ومعناه توقع امر مرجو او مخوف كقوله لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والمثال
هو الاول وشذ الجر بها اي بكلمة لعل كما جاء في اللغة العقيلية وانشد السيرافي في ذلك وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية كذا قال المص في شرحه
يعني انه وقع مجرورا في موضع آخر فالشاعر حكاه على ما كان عليه او كان ما اشتهر ذلك الرجل بابي المغوار بالياء فيجب ان يحكى في الاحوال الثلث بالياء
ولعل مراد المص بما ذكر من التأويل ان هذا البيت يحتمل ان لا يكون من قبيل هذه اللغة الشاذة والا فلا حاجة الى التأويل بعدما جزم بوجود الجر بها وحكم
لشذوذه والحروف العاطفة العطف في اللغة الامالة سميت بها هذه الحروف لانها تميل المعطوف الى المعطوف عليه بحيث عاطفة وهي الواو والفاء وثم وحتى
واو واما بكسر الهمزة وام ولا وبل ولكن وعند بعضهم اي المغيرة مثلها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها او بدل الغلط به وهذا غير فصيح واما
منها فصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط والاربعة الاول للجمع اعم من ان يكون مطلقا او مع ترتب ومراد النحاة بالجمع
ههنا ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما ولكن وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او مكان فنحو
جاءني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو اي حصل المجيء من كليهما لا من احدهما دون الآخر فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها فقوله لا ترتيب فيها بيان لاطلاقها
اي لا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه بمعنى انه لا يفهم هذا الترتيب منها وجودا وعدما والفاء للترتيب اي للجمع مع الترتيب بغير مهلة وثم
مثلها اي مثل الفاء في مطلق الترتيب مقرونة بمهلة وحتى مثلها اي مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي
لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ومعطوفها اي المعطوف بحتى بحسب الاقتضاء وصفها جزء قوي او ضعيف من حيث انه قوي او ضعيف من متبوعه
اي متبوع معطوفها ليفيد اي العطف بها قوة في المعطوف او ضعفا فيه اي ليدل عليهما حتى يتميز الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصح لان
يحصل غاية وانتهاء للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة والفرق بين
ثم وحتى بعد اشتراكهما في الترتيب مع المهلة من وجهين احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم وثانيهما ان المهلة
المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت اولا بغير الانبياء ويتعلق
بعد التعلق بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس وكذا المناسب في الذهن تقديم قدوم ركبان الحجاج
على رجالتهم وان كان في بعض الاوقات على عكس ذلك ومع هذا يصح قدم الحاج على المشاة واعلم ان الانتهاء بالجزء الاقوى او الاضعف كما ينبه
عموم الفعل جميع اجزاء الشيء كذلك الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير يفيد ذلك العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح فانه يفيد شمول النوم لجميع اجزاء الليلة
ولذلك استكثرت حتى الجارة في المغيى جعلا الا انه لم يات في العاطفة ايلاق الجزء الاخير فان اصل حتى ان يكون جارة لكثرة استعمالها فيكون العاطفة

محمولة عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها في معنيها جميعا ليبقى للاصل على الفرع مزية وانما استعملوها في اظهر معنيها وهو كون مدخولها
جزءا لان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العقل واكثر في الوجود من اتحاد المجاورين كذا في بعض الشروح ومن هذا ظهر وجه اختصاص معطوفها بكونه
جزءا من متبوعه وعدم الحاجة الى ان يقال الجزء اعم من ان يكون حقيقة او حكما ليشمل المجاور ايضا كما وقع في بعض الحواشي واو واما وام كل واحد من
هذه الحروف الثلثة لاحد الامرين اي للدلالة على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الاحد مبهما اي غير معين عند المتكلم ولا يتوهم ان او في مثل ولا
تطع منهم آثما او كفورا للكل من الامرين لانها مستعملة لاحد الامرين على ما هو الاصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي
لا من كلمة او وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام اي غير مستعملة بدونها يليها اي تذكر بعدها بلا فاصلة احد المستويين والمستوى الآخر يلي
الهمزة اي همزة الاستفهام بعد ثبوت احدهما اي احد المستويين عند المتكلم لطلب التعيين من المخاطب ومن ثمه اي لاجل ان ام المتصلة يليها
احد المستويين والآخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين لم يجز تركيب ارايت زيدا ام عمرا فان المستويين فيه زيد وعمرو واحدهما
وان ولي ام لكن الآخر لم يلي الهمزة هذا ما اختاره المص والمنقول عن سيبويه ان هذا جائز حسن فصيح وانما رايت ام عمرا احسن وافصح
وح يكون تركيب ارايت زيدا ام عمرا حسنا فصيحا وان لم يكن احسن وافصح وفي الترجمة الشريفة الشريفية انه وجد في بعض نسخ الكافية المقروة على المص
وعليه خطه بخطه يليها احد المستويين والآخر الهمزة على الافصح ومن ثم ضعف ارايت زيدا ام عمرا ولا يخفى ان الحكم بضعفه لتنزله عن مرتبة الافصحية
الى الفصيحة غير مناسب لان ما كان حسنا فصيحا لا يعد ضعيفا وبالجملة فكلام المص ههنا لا يخلو عن اضطراب والحق ما نقل عن سيبويه وايضا من ثم
اي من اجل ما ذكر بعينه كان جوابها اي جواب ام المتصلة بالتعيين اي بتعيين احد الامرين لان السؤال عنه دون نعم او لا لانهما لا يفيدان التعيين بل
او واما مع الهمزة كما قلت اجاءك زيد او عمرو او اجاءك اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابها بلا او نعم لان المقصود بالسؤال ان احدهما لا على التعيين جاءك او لا
وقد يجاب بتعيين كليهما لاحتمال الخطاء في اعتقاد المتكلم بوجود احدهما فالمشار اليه بثم في الموضعين امر واحد لكنه لما كان مشتملا على شرطين صحة وقوع ام المتصلة
فرع عليه باعتبار كل واحد منهما حكما آخر وجعلها اشارة في كل موضع الى شرط آخر لا يخلو عن سماجة ولو اقتصر على قوله ومن ثم لم يجز في اول الكلام وعطف
قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز في اول الكلام وعطف قوله كان جوابا بالتعيين على قوله لم يجز وتعلق كل حكم بشرط على طريق اللف والنشر لكان
اخصر واحسن كما لا يخفى وام المنقطعة كبل في الاضراب عن الاول ومثل الهمزة للشك في الثاني والواقع بعدها اما خبر مثل قولك انها لابل ام شاة
اي ان القطعة التي اراها لابل وهي جملة خبرية فلما علمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاة او شيء آخر فاستفهمت
عنها بقولك ام شاة اي بل اهي شاة واما استفهام كما تقول ازيد عندكم ام عمرو اي بل اعمرو حين يقصد الاضراب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام الثاني
واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما اي غير مستعملة الا معها يعني اذا عطف شيء على آخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم عطف عليه المعطوف
باما نحو جاءني اما زيد واما عمرو وليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك جائزة مع او يعني اذا عطف شيء على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف عليه
باما نحو جاء اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو جاء زيد او عمرو وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من الحروف العاطفة مع الاولى لانها تقع قبل المعطوف عليه
ولا يصح دخل عليها الواو العاطفة فلو كانت هي ايضا للعطف يلزم ايراد عاطفين معا ويكون احدهما لغوا والجواب عن الاول ان السابقة على المعطوف
ليست للعطف بل للتنبيه على الشك في اول الكلام كما عرفت وعن الثاني ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى واما الثانية لعطف ما بعدها
على ما بعد اما الاولى فلكل منهما فائدة اخرى فلا لغو لا وبل ولكن هذه الحروف الثلثة لاحدهما معينا اي لنسبة الحكم الى احد من الامرين المعطوف والمعطوف
عليه على التعيين فكلمة لا لنفي الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف فالحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو جاءني زيد لا عمرو فحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل

بعد الاثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني عمرو فحكم المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا
والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار الذي وقع منه لم يكن بطريق القصد ولهذا صرف عنه بكلمة
بل واما كلمة بل بعد النفي نحو ما جاءني زيد بل عمرو ففيه خلاف فذهب بعضهم الى ان كلمة بل لصرف حكم النفي عن المعطوف عليه الى المعطوف اي بل
ما جاءني عمرو والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه وبعضهم الى انها تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه او الحكم
منفي عنه فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني عمرو وزيد اما في حكم المسكوت عنه او المجيء منفي عنه ولكن لازمة للنفي اي غير مستعملة بدونه فان كانت لعطف
المفرد على المفرد فهي نقيضة لا فيكون لايجاب ما نفي عن الاول فيكون لازمة لنفي الحكم عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وان كانت في
عطف الجملة على الجملة فهي نظيرة بل في مجيئها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما
جاءني زيد لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير غير مستعملة بدون النفي حروف التنبيه الا واما وها يصدر بها الجمل كلها حتى لا ينتقل المخاطب عن شيء
مما يلقي المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قائم واما زيد قائم وها زيد قائم وها يدخل خاصة من المفردات على اسماء الاشارة حتى لا يغفل
المخاطب عن الاشارة التي لا يتعين معانيها الا بها نحو هذا وهذه وهاذان وهاتان وهؤلاء حروف النداء يا اعمها استعمالا لانها يستعمل
للمنادى القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد واي بفتح الهمزة وسكون الياء والهمزة للقريب وكانه اراد بالقريب ما عدا البعيد فيدخل فيه المتوسط
ايضا فان القريب نعم القريب المتصف باصل القرب من غير زيادة وكلمة اي والاقرب المتصف بزيادة القرب ولها الهمزة بخلاف البعيد
فانه لم يذكر له مرتبتان فالقريب بالمعنى المقابل للاقرب هو المتوسط بين كمال البعد وكمال القرب حروف الايجاب نعم وبلى واي بكسر الهمزة وسكون
الياء واجل وجير وان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة ومن بيان معاني تلك الحروف تتبين وجه تسميتها بحروف الايجاب فنعم مقررة
لما سبقها اي محققة لمضمونه استفهاما كان او خبرا فهي في جواب اقام زيد بمعنى قام زيد وفي جواب الم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد وبلى في جواب
الم يقم زيد بمعنى قام زيد فمعنى بلى في جواب الست بربكم انت ربنا ولو قيل في موضع بلى ههنا نعم لكان كفرا فان معناه حينئذ لست ربنا وقيل
يجوز استعمال نعم ههنا بحمله على تصديق الاثبات المستفاد من انكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف فلو قال احد يا زيد اليس لي عليك الف درهم
وقال زيد نعم يكون اقرارا او تقوم مقام بلى لتقرير الاثبات بعد النفي وبلى مختصة بايجاب النفي ينقض النفي المتقدم ويجعله ايجابا سواء كان ذلك النفي مجردا
عن الاستفهام نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او مقرونا به فهي اذن لنقض النفي الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب اقام زيد بلى قام زيد واي للاثبات بعد الاستفهام
لا تستعمل في غلبة استعمالها مسبوقا بالاستفهام وذكر بعضهم انه يجيء لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن مالك ان اي بمعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المص
ويلزمها القسم اي لا يستعمل الا مع القسم من غير ذكر فعل القسم فلا يقال اي اقسمت وربي ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمري تقول اي
والله واي وربي واي لعمري واجل وجير بالكسر والفتح وان لتصديق المخبر وفي بعض النسخ تصديق للخبر كقولك اجل او جير او ان لمخبر قد اتاك
زيد او لم ياتك اي قد اتى ولم يات وجاءت ان لتصديق الدعاء ايضا نحو قول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي
لعن الله تلك الناقة وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضا في قول الشاعر ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء اي نعم اللقاء
شفاء للمحب فمجيئها في هذين الموضعين خلاف ما ذكره المص من كونها تصديق المخبر حروف الزيادة وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة
لا لانها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية

فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او
الكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك
في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري سبحانه ان وان مخففتين وما ولا ومن والباء واللام فان بكسر الهمزة وسكون النون تزاد مع ما النافية
كثيرا للتأكيد النفي نحو ما ان رأيت زيدا اي ما رأيت زيدا وقلت اي زيادة ان مع ما المصدرية نحو انتظر ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه
وقلت زيادتها ايضا مع لما نحو لما ان قام زيد قمت وان بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وتزاد
بين لو والقسم المقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وقلت زيادتها مع الكاف نحو كان ظبية تعطو الى ناضر السلم على تقدير رواية ظبية بالجر
وما تزاد مع اذا نحو اذا ما تخرج اخرج بمعنى اذا تخرج اخرج ومع متى نحو متى ما تذهب اذهب ومع ان نحو ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى ومع اين
نحو اينما تجلس اجلس ومع ان نحو اما ترين من البشر احدا حال كون تلك المذكورات مع ما شرطا اي ادوات شرط ومع بعض حروف الجر نحو
فبما رحمة من الله لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وزيد صديقي كما ان عمرا اخي وقلت زيادتها مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم
وايما الاجلين قضيت وقيل ما فيهما كلمة نكرة والمجرور بعدها بدل منها ولا اي كلمة لا تزاد مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو
او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبعد ان المصدرية نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ان تسجد وقلت زيادة لا قبل القسم
نحو لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد والسر في زيادتها التنبيه على جلاء القضية بحيث يستغني عن القسم فيبرز لذلك في صورة نفي القسم وقد ثبت
زيادتها مع المضاف كقوله في بير لا حور سرى وما شعر اي في بير حور والحور الهلكة جمع حائر اي هالك ومن والباء واللام تقدم ذكر مواضع
زيادتها فلا حاجة الى تكرارها حرفا التفسير اي فهي تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاء زيد ابو عبد الله والجملة كما تقول قطع رزقه اي مات وان وهما اي
ان مختصة بما في معنى القول اي بفعل متعرض في معنى القول بتقدير المظروف في الظرف غير منفك عنه فلا يقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس في معنى القول
فهي لا تفسر في الاكثر الا مفعولا مقدرا للفظ غير صريح القول مؤديا معناه نحو قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم فقوله ان يا ابراهيم تفسير للمفعول ناديناه المقدر
اي ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ائت اي كتبت اليه شيئا هو ائت فان حرف دال على ان ائت تفسير للمفعول المقدر
لكتبت وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير للضمير في به في امرت معنى القول وليس تفسيرا لما في قوله
ما امرتني لانه مفعول الصريح القول وقد يفسر بها المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي
هو المفعول لفظا لاوحينا حروف المصدر ما وان المفتوحة المخففة وان المفتوحة المشددة فالاولان اي ما وان المفتوحة المخففة للفعلية اي للجملة الفعلية اي
يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها بضم الراء وهو السعة ونحو قولك اعجبني
ان خرجت اي خروجك واختصاص ما المصدرية بالفعلية انما هي عند سيبويه وجوز غيره بعدها الاسمية قال الشيخ الرضي وهو الحق وان كان قليلا
كما وقع في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية وان المفتوحة المشددة للاسمية اي للجملة الاسمية خاصة الا اذا كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية
ومعنى كونها للاسمية انها تعمل في جزئيها وتجعلها في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها نحو اعجبني انك قائم او ما في معناه نحو اعجبني ان زيدا اخوك اي اخوة
زيد فان تعذر قدرت الكون نحو اعجبني ان هذا زيد اي كونه زيدا حروف التحضيض هلا والا مشددتين ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها
على احد انواع الكلام فيصدر ليدل من اول الامر على ان الكلام من ذلك النوع ويليها الفعل وفي بعض النسخ ويلزم الفعل لفظا نحو هلا ضربت زيدا وهلا تضرب
زيدا او تقديرا نحو هلا زيدا ضربته وهلا زيدا تضربه فمعناها اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض

في الماضي الذي قد فات الا انها يستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض
على فعل مثل ما فات حرف التوقع والتقريب قد يسمى بهما لمجيئها لهما فان هذه الحرف اذا دخلت على الماضي او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم
انه مضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي يكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا عن قرب
كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيها اذن ثلثة معان
مجتمعة التحقيق والتقريب والتوقع وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه وهي في المضارع المجرد
من ناصب وحرف تنفيس للتقليل اي مضافا الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يستعمل للتحقيق مجردا عن
التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت ولقد لعمري بت ساهرا حرفا الاستفهام
الهمزة وهل لهما صدر الكلام لا يتقدمهما ما في حيزهما لدلالتهما على احد انواع الكلام كما مر ويدخلان على الاسمية والفعلية تقول في الاسمية ازيد قائم
وفي الفعلية اقام زيد وكذلك هل تقول فيهما هل زيد قائم وهل قام زيد الا ان الهمزة يدخل على كل اسمية سواء كان الجزء فيها اسما او فعلا بخلاف هل
فانها لا يدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان يكون بمعنى قد كما جاءت على الاصل في قوله تعالى هل اتى
على الانسان اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال فان رأت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف
وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة والهمزة اعم تصرفا اي التصرف فيها باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها اكثر من التصرف
في هل تقول ازيدا ضربت بادخال الهمزة على الاسم مع وجود الفعل بخلاف هل زيدا ضربت لما عرفت وتقول اتضرب زيدا وهو اخوك باستعمال
الهمزة لاثبات ما دخلت عليه على وجه الانكار دون هل تضرب زيدا لان المستفهم عنه في مثل هذا الموضع محذوف بالجملة لان اصله
تضرب زيدا وهو غير مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف الهمزة فانها قوية فيه وتقول ازيد عندك
ام عمرو فيجعل الهمزة معادلة لام المتصلة فانه لما قصد الاستفهام عن احد الامرين تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة التي هي الاصل في باب الاستفهام
والاقوى فيه انسب واليق ويقع هل مع ام المنقطعة لان المستفهم عنه في صورة ام المنقطعة لم يتعدد لانها للاضراب عن السؤال الاول واستئناف
سؤال آخر بام المقدرة بالهمزة فان قولك هل زيد عندك ام عمرو في تقدير بل اعندك عمرو وتقول اثم اذا ما وقع وافمن كان وامن كان بادخال
الهمزة على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة فلا يتصرف تصرفها حروف الشرط ان ولو واما لها صدر
الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكسه يعني للماضي وان دخل في المستقبل وفي بعض النسخ فان للاستقبال ولو للمضي ومعناه
ان ان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي نحو ان تكرمني اكرمك وان اكرمتني اكرمتك فمعنى المثال الثاني بعينه المعنى المثال الاول
يعني ان وقع منك اكرامي في الاستقبال وقع مني اكرامك فيه وكذلك لو للمضي على ايهما دخلت نحو لو ضربت ضربت ولو تضرب اضرب بمعنى واحد
اي لو وقع منك ضربي في الماضي فقد وقع مني ضربك ايضا فيه وقد يستعمل كان في المستقبل نحو قوله ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واعلم ان المشهور
ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهذا لازم معناه فانها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في
الماضي كان منتفيا فيه قطعا فيلزم قطعا لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فاذا قلت مثلا لو جئتني لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام في الماضي
بحصول المجيء مقدرا فيه فيلزم انتفاؤهما معا وكون انتفاء الاكرام مسببا لانتفاء المجيء في زعم المتكلم واستعمال لو بهذا المعنى هو الاكثر المتعارف
وقد يستعمل على قصد لزوم الثاني للاول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

فان لو هنا يدل على لزوم الف ولتعدد الآلهة وعلى ان الفساد منتف فيعلم من ذلك انتفاء التعدد ومن هذا الاستعمال توهم المصنف ان لو لانتفاء الاول
لانتفاء الثاني وخفاء تمكيه المشهور ولم يدر ان ما ذكره معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وان
المعنى المشهور بيان سببية احد انتفائين معلومين للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال فانما اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم تقصد ان
يعلم المخاطب انتفاء المجئ من انتفاء الاكرام كيف وكلا الانتفائين معلوم له بل قصدت اعلامه بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجئ وله استعمال
ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار شئ فيربطه ولك الشئ بالعبد النقيض عنه كقولك لو اهانني لاكرمته لبيان استمرار وجود الاكرام الاكرام
ويلزمها اي ان ولو الفعل لفظا كما مر في الامثلة او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون اي وان استجارك
احد ولو تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلان لفعلين محذوفين تفسيرهما الظاهر اما احد فظاهر واما انتم فلانه كان ضمير مستترا فلما حذف
الفعل صار منفصلا بارزا وليس تاكيدا لفاعل الفعل المحذوف لان حذف الفعل والفاعل ابعد من حذف الفعل وحده ومن ثم اي من اجل لزوم الفعل
لعدمها قيل بعد لو المحذوف فعلها انك بالفتح لا بالكسر لانه اي انّ مع معموليها فاعل للفعل المقدر بعد لو الصالح للفاعلية وهو ان المفتوحة لا المكسورة
وقيل انطلقت بالفعل اي بصيغة الفعل موضع منطلق اي في موضع يليق ان يقع فيه منطلق لان الاصل في خبر انّ هو الافراد ليكون الفعل المذكور
موضع اسم الفاعل كالعوض من الفعل المحذوف فيقال لو انك انطلقت ولا يقال لو انك منطلق وانما قال كالعوض لان الفعل المقدر لابد ان
مفسر وان لكونها دالة على التحقيق والثبوت يدل على معنى ثبت المقدر بعدها فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع خبرا عوض عنه من حيث اللفظ
فليس شئ منهما عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من مصدره وان كان جامدا لا يمكن اشتقاق
منه جاز وقوع ذلك الاسم الجامد خبر التعذره اي تعذر وقوع الفعل في موضع الخبر كقوله تعالى ولو انّ ما في الارض من شجرة اقلام فان الاقلام
ليس مشتقا ووضع فعله في موضعه واذا تقدم القسم اول الكلام اي في اول زمان التكلم بالكلام فيحترز به لكونه ظرف زمان واحترز به عن
توسط القسم بتقديم غير الشرط على الشرط مثلا مستقدم لزم الماضي اي لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا لفظا او معنى ليكون على وجه
لا يعمل فيه ادوات الشرط مثلا بناء اي الشرط الجواب حيث يبطل عمل ادوات الشرط فيه اي في الجواب وكان الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم
والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو ممتنع واما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين عليه وللشرط ايضا لكونه مشروطا بالشرط مثل والله
ان اتيتني مثال لماضي لفظا او لم ياتني مثال لماضي معنى لاكرمنك وان توسط اي القسم بين اجزاء الكلام بتقديم الشرط عليه او غيره اي لتقديم
غير الشرط جاز ان يعتبر القسم ويلغى الشرط وان يلغى القسم ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى القسم وان يلغى الشرط
ويعتبر القسم كقولك انا والله ان تأتني اتك فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز
كليهما نشرا على ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط على ترتيبه وان اتيتني والله لاتينك وانما اورد
في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي على خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضي في الشرط في صورة اعتبار القسم على تقدير توسط
كاشتراطه على تقدير التقدم فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف وعلى الثاني مثال
لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر باعتبار الاول على ترتيب اللف وباعتبار الثاني على خلاف ترتيبه ففي كل من المثالين من حيث المعنى
الثاني اختلاف بين اعتباريه بخلاف الاول فالحمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف تقتضي تقديم
المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال الثاني بالمحمل له بقدر الامكان على تقدير تقديم اللف على نشرهما من حيث المعنى مثالا اما وتقدير القسم كالملفوظ

اي كالملفوظ به او مقدرة كالملفوظة في صدر الكلام فيلزم في الشرط الذي بعده المضي وكان الجواب للقسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
اي والله لئن اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اي لا يخرجوا وكذا قوله
وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان
بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء واما للتفصيل اي لتفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوانك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته
واما برد فاعرضت عنه او اجمله في الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستئناف من غير ان يتقدم اجمال
نحو اما الواقعة في اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضد الغير المذكور لدلالة
احد الضدين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه فان ما يقابل المذكورة ههنا غير مذكور لكنه مقدر يعني واما الذين ليس
في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليه المتشابهات والحكم بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء في جوابها وسببية الاول للثاني والتزم
حذف فعلها اي الذي هو الشرط وعوض عنها بينها اي بين اما وبين فائها الواقعة في جزائها جزء مما في حيزها اي حيز فائها وجزءها لان حيز
الفاء ايضا جزؤها سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق واما معمول لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق مطلقا اي تعويضا مطلقا
من غير مقيد بحال تجوز تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه فيجعل سيبويه لا ما خاصة جواز التقديم لما يمتنع تقديمه مطلقا
وقيل والقائل المبرد هو اي وقع بينها وبين فائها معمول الشرط المحذوف عملا مطلقا اي معمولية مطلقة غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه
مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن من شئ فزيد منطلق يوم الجمعة حذف فعل الشرط الذي هو يكن من شئ واقيم
اما مقام مهما ووسط يوم الجمعة بين اما والفاء لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء فصار اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب الثاني
فتقديره مهما يكن من شئ يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول لفعل الشرط فلما حذف فعل الشرط صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق وهذا القائل لم يجعل
لاما خاصية جواز التقديم اصلا وقيل القائل المازني ان كان اي المتوسط بين اما والفاء جائز التقديم على الفاء مع قطع النظر عن اما كالمثال المذكور
فمن قبيل القسم الاول وهو ان يكون المتوسط جزء الجزاء قدم على الفاء والا اي وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن القائل بالقسم اليها مانع آخر
مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما في حيز ان لا يعمل فيما قبلها فمن قبيل القسم الثاني وهو ان يكون المتوسط معمول الشرط المحذوف فهذا
القائل يشترط ان لا يكون وراء الفاء مانع آخر من ان يكون ما قبل اما قوة وقع حكم الامتناع عن الاول دون الثاني في هذا تقرير الكلام اذا كان
ما بعد اما منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب الاول مهما يكن من شئ فزيد منطلق اقيم مقام مهما وحذف فعل الشرط
ووسط زيد بين اما والفاء لما ذكر فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب الثاني مهما يكن زيد فمنطلق اي فهو منطلق
اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق فزيد فاعل الفعل المحذوف واما تقديره على تقدير الرفع بمهما يذكر زيد فهو منطلق بصيغة الفعل
الغائب المجهول على ان يكون زيد مرفوعا بانه فاعل الفعل المحذوف وتقديره على تقدير النصب بمهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون
يوم الجمعة منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف فوجه غير ظاهر مع انه توهم جواز اما زيدا فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر على صيغة المعلوم المخاطب وجواز
اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا خلاف ولهذا مثل المصنف بما يكون الواسطة بين اما وفائها
منصوبة للظهور امثلة كونها مرفوعة كثيرة ومنها حرف الردع كلا الردع كلا الردع هو الزجر والمنع تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا لك اي ليس الامر كما تقول
وقد يجئ بعد الطلب لنفي اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا اجابة لذلك وقد جاء اي كلا بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة

كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى واذا كان بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم بنى لكون لفظه كلفظ كلا الذى هو حرف ولمناسبة معناه لمعناه لانك
تردع المخاطب عما تقول تحقيقا لضده ككرع النحاة بحكم الحرفية اذا كان بمعنى حقا ايضا لما فهموا ان من المقصودية تحقيق مضمون الجملة كالمقصود بان فلم يخرجوه
وتكسه عن الحرفية تاء التانيث الساكنة لا المتحركة لانها مختصة بالاسم تلحق الفعل الماضى ليكون من اول الامر علامة تانيث المسند اليه فاعلا كان
او مفعولا لم يسم فاعله وانما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فثبت من اول الامر ليكون هذه
على بنائها الحقيقة وتحركه لكنه اعراب ما دلية لانها كالحرف الاخير لحياة فان كان اى المسند اليه اسما ظاهرا غير مؤنث حقيقى فمجزاى انت
مخير بين الحاق تاء التانيث وبين عدمه او فهو اى الحاق تاء التانيث مخير فيه على الحذف والايصال وهذه المسئلة قد تقدمت الا انها ذكرت
فيما تقدم من حيث انها من احكام المؤنث وههنا من حيث انها من احكام تاء التانيث واما الحاق علامة التثنية والجمع اى جمع المذكر والمؤنث فى مثل
قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات مثل احتياج المسند اليه الى علامة التانيث لان تانيثه قد يكون
معنويا او سماعيا وعلامة التثنية والجمع غالبا ظاهرة غاية الظهور واذا الحقت على ضعفها فليست بضماير لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فايدة بل هى
حروف اتى بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التانيث وفى شرح الرضى هذا اما قال النحاة ولا منع من جعل هذه الحروف ضماير وجعل ما بعد
الظاهر منها والفايدة فى مثل هذا الابدال ما مر فى بدل الكل من الكل او يكون الجملة خبر المبتدا المتاخر والزمن كون الخبر منها التنوين فى الاصل مصدر نونته
اى ادخلته نونا فسمى به نون التى اعنى النون تنوينا اشعارا بحدوثه وعروضها فى المصدر من معنى الحدوث ولهذا يسمى سيبويه المصدر حدثا وهى فى
الاصطلاح نون ساكنة اى بذاتها فلا يعتبرها الحركة العارضة مثل عادا الاولى وهى شاملة نون من لدن ولكن واما لما خرجها بقوله تتبع حركة الاخر
اى آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات لا تتوابع حركات اواخرها وانما قال تتبع حركة الاخر ولم يقل تتبع الاخر لان المتبادر من متابعة الاخر لحوقه
به من غير تخلل شىء بينهما والحركة من آخر الكلمة والتنوين فان قلت فاخر الكلمة هى الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة قلت المتبادر من الاخر الحرف الاخير ولم يقل
آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم فى الفعل لا لتاكيد الفعل فخرج نون التاكيد الخفيفة ولا ينتقض التعريف بالنون فى نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيتها حركة
الاخر تعلقها لها فى الوجود وتطفل العارض على المعروض وليس نون انطلق تابعا لحركة لام الرجل بهذا المعنى وهو اى التنوين للتمكن وهو ما يدل على
امكنية الكلمة اى كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين المعتبرين فى منع الصرف ومع لا يتصور معناه فى غير المنصرف والتنكير وهو الفارق بين المعرفة والنكرة
فهو الدال على ان مدخوله غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما اى وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما التنوين فى نحو احمد
وابراهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن قال الشارح الرضى انا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فى ذلك التنوين فى رجل بعد التنكير ايضا فاذا جعلته
علما تمحض للتمكن والعوض وهو الملحق عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما على آخر الكلمة كيومئذ اى يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ واذ كانت مضافة
الى الجملة التى كانت بعدها فلما حذفت الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا يبقى الكلمة ناقصة وكذلك حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم
فوق بعض اى فوق بعضهم ودرجات بكل تنوينا اى كل واحد وامثال ذلك والمقابلة وهو ما يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات فان الالف فيه
علامة الجمع كما ان الواو علامة فى جمع المذكر السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون فى ذلك فزيد التنوين فى آخره للتقابل وتوهم بعضهم انه للتمكن وهو خطأ لانه
اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة يثبت فيه التنوين ولو كانت للتمكن لزالت للعلتين العلمية والتانيث وظاهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما
كعرفات ولا تنوين الترنم لوجوده فى غير اواخر الابيات والمصاريع فتعين ان يكون للمقابلة لانه لا معنى يناسب لحمل التنوين عليه والترنم وهو الملحق آخر
الابيات والمصاريع لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت فى الخيشوم وذلك الترديد من اسباب حسن الغناء وانما اجروا الحاقه اواخر الابيات

والمصاريع

والمصاريع وان كان للحروف والكلمات الواقعة فى اثنائها جائزا بل واقعا كما نشاهده من اصحاب الغناء لان محل التغنى به انما هو الآخر
لئلا يختل سلك النظم بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع ولا يخل بفهم المعانى وهو اما يلحق القافية المطلقة وهى ما كان رويها متحركا مشبعا
باشباع حركته واحدا من الالف والواو وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها ولحوق التنوين بهذه القافية
انما يكون بابدال حروف الاطلاق به كما فى قول الشاعر اقلى اللوم عاذل والعتابا وقولى ان اصبت فقد اصابا فروى هذا البيت البار
وحصل باشباع فتحها الالف وعوض عن الالف عند التغنى نون التنوين واما تلحق القافية المقيدة وهى ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان
او غير صحيح سميت مقيدة لتقيد الصوت بها وامتناع الامتداد ولانه ليس هناك حركة تحصل من اشباعها حرف الاطلاق ليلزم امتداد الصوت كقول
الشاعر وقاتم الاعماق خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن فان روى القافية فى هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت
بها فحركت عند التغنى بالفتح او الكسر والحق بها النون فمن نقيل المخترق والخفق ويسمى هذا القسم من التنوين الغالى لان الغلو هو التجاوز عن
الحد وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن التقطيع وليس للقسم الاول اسم مخصوص اعلم ان تنوين الترنم ليس
موضوعا بازاء معنى من المعانى بل هو موضوع لغرض الترنم لان معناه الترنم كما ان حروف التهجى موضوع لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعانى
ففى عد تنوين الترنم من اقسام الحروف التى هى من اقسام الكلمة المعرفة بالوضع تسامح بل وتسامحوا ما التنوينات الاخر ففى اعتبار الوضع فى
بعضها ايضا تامل ويحذف اى التنوين وجوبا من العلم حال كونه موصوفا بابن حال كون الابن مضافا الى علم آخر نحو جاءنى زيد بن عمرو وذلك لكثرة
استعمال ابن بين علمين احدهما موصوف به والاخر مضاف اليه فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن
وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم ويعلم منه انه اذا كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءنى رجل ابن زيد وزيد بن
عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من الخط لقلة الاستعمال ويعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد ابن
عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد وحكم الابنة حكم الابن فى جميع ما ذكرنا الا ان حذف تنوينها فانها لا يحذف خطا كانت لئلا تلتبس ببنت
فى مثل نحو هند ابنة عاصم نون التاكيد قسمان خفيفة ساكنة لانها مبنية والاصل فى البناء السكون ومشددة مفتوحة لثقلها وخفة الفتحة مع غير الالف
اى غير الف التثنية نحو اضربان والف الجمع اى الالف الفاصل بين نون جمع المؤنث والنون المشددة نحو اضربنان فانها مكسورة تشبيها
فيهما بنون التثنية تختص اى نون التاكيد بالفعل المستقبل الكاين فى صيغة الامر نحو اضربن بالتخفيف واضربن بالتشديد والنهى لا تضربن والاستفهام
نحو هل تضربن والتمنى نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تنزلن بنا فتصيب خيرا والقسم نحو والله لافعلن بالتخفيف والتشديد فى جميع هذه الامثلة
وانما اختص هذه النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضى والحال لانه لا يؤكد الا ما يكون مطلوبا وقلت اى نون التاكيد فى النفى
فلا يقال ان زيدا ما يقومن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا لتشبيهه بالنهى ولزمت اى نون التاكيد فى مثبت القسم اى فى جوابه المثبت
لان القسم محل التاكيد فكرهوا ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم من غير ان يؤكدوه بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له وفى قوله لزمت
اشارة الى ان زيادة نون التاكيد فيما عدا مثبت القسم غير لازم بل جائز وكثرت اى نون التاكيد فى مثل اما تفعلن اى الشرط المؤكد حرفه بما فانه
لما اكد الحرف قصدوا تاكيد الفعل ايضا لئلا ينتقض التاكيد من غيره وما قبلها اى ما قبل نون التاكيد حينئذ كانت لو تفعلن مع ضمير المذكرين وهو الواو مضموم ليدل
على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ان اشترط فى التقاء الساكنين على حده ان يكون الساكنان فى كلمة واحدة فان النون المشددة كلمة اخرى او الفعل الواحد
بعد الضمة وقبل النون المشددة ان لم يشترط فى التقاء الساكنين ما ذكر ومع ضمير المخاطبة وهو الياء مكسور ليدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او

لثقل الیاء بعد الکسر وقبل النون المشددة وما قبلها فی عدا ذلک المذکور من ضمیر المذکرین وضمیر المخاطبة وهو الواحد المذکر غائبا کان او مخاطبا او المؤنث
الغائبة مفتوح طلبا للخفة وظاهر ان ما عدا ذلک المذکور یشمل التثنیة وجمع المؤنث وحکمها غیر ما ذکر فنقول ونقول فی التثنیة او جمع المؤنث اضربان
واضربنان بمنزلة الاستثناء عنه فنقول فی المثنی اضربان باثبات الالف لئلا یشتبه بالواو واضربنان فی جمع المؤنث بزیادة الالف
بعد نون الجمع وقبل نون التاکید فلا یجتمع ثلث نونات متوالیات ولا ید منهما ای التثنیة والجمع المؤنث النون المخففة للزوم التقاء الساکنین علی غیر حده
ویجعله مغتفرا کما فی الوقف ولیس بمرضی عند الاکثرین ومما اما النون الثقیلة والخفیفة فی غیرهما ای غیر التثنیة وجمع المؤنث مع الضمیر البارز ای واو
جمع المذکر السالم ویا المخاطبة کالمنفصل ای کالکلمة المنفصلة معنی یجب ان یعامل آخر الفعل مع النونین معاملته مع الکلمة المنفصلة من حذف الواو والیا
او تحریکهما ضما وکسرا وعرضه من هذا الکلام بیان الافعال المعتلة الآخر عند الحاق النون بها ومعنی کلامه ان النونین حکمهما مع المثنی والجمع المؤنث
ما ذکر ومع غیرهما علی ضربین وهو شبان جمع المذکر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحد المؤنث نحو اغزی وارمی واخشی واما مع ضمیر مستتر
وهو الواحد المذکر نحو اغز وارم واخش فالنون مع الضمیر البارز کالکلمة المنفصلة نحو اغزوا الکفار وارموا الغرض وکذا اغزن وارمن یا امرأة بحذف
الیاء کما حذفت فی اغزی الجیش وارمی الغرض وبضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون کما حرکتها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وبکسر الیا المفتوحة ما قبلها کما
کسرتها مع المنفصلة فتقول اخشین کاخشی الرجل فان لم یکن ای الضمیر البارز فهو فی الواحد المذکر نحو اغز وارم واخش نحو المتصل ای فالنون کالکلمة
المتصلة وبعید بجا الف التثنیة تقول اغزون وارمین واخشین برد اللامات وفتحها کما قلت اغزوا وارمیا واخشیا ومن ثمه ای لاجل انه
مع غیر الضمیر البارز کالمتصل ومع الضمیر البارز کالمنفصل قیل هل ترین فیها ترین کما یقال تریان هذا مثال للغائب هذا الذی تحرکت لامه بالفتح کما فتح
مع المتصل وقیل تغزون فی هل تغزون باسقاط نون الجمع والحاق نون التاکید وضم الواو کضمها فی لم تروا القوم هذا مثال لما فیه بارز بضم لاجل النون فی
هل ترین باثبات الیاء وکسرها کما یقال لن تری الناس هذا مثال لما فیه بارز بکسر لاجل النون واغزون فی اغز عطف علی هل ترین لا علی ترین
ای ومن ثم قیل اغزون برد الواو المحذوفة کما یرد مع ضمیر التثنیة فی اغزوا واغزن فی اغزوا بحذف الواو المضمومة ما قبلها کما قیل اغزوا القوم وهذه
الامثلة وقعت علی ترتیب تصریفها الواقع فی کتب التصریف بعضها لما هو مع الضمیر البارز کالمنفصل وبعضها لما هو مع غیر البارز کالمتصل کما اشرنا
الیه والنون المخففة تحذف للساکن ای لالتقائها الساکن المذکور بعدها وفی بعض النسخ للساکنین ای لالتقاء الساکنین کقول الشاعر لا تهین الفقیر علک ان
ترکع یوما والدهر قد رفعه ای لا تهینن حذفت النون المخففة لالتقائها اللام الساکنة التی بعدها وابقیت فتحة ما قبلها لیدل علیها والا کان الواجب
ان یقال لا تهین الفقیر ولم یحرکوها کما یحرک التنوین فرقا بینهما ولم یعکس حطا لرتبة ما یدخل الفعل عن رتبة ما یدخل الاسم لکون الاسم اصلا والفعل
فرعا وتحذف ایضا المخففة فی حال الوقف علی الحرف به تحینا اذا ضم او کسر ما قبلها کما یحذف التنوین لذلک فیرد ما حذف لاجل المخففة یا غزوا او
اغزی وقلت اغزن او اغزن بحذف الواو والیاء فاذا وقفت علیها وجب ان ترد المحذوف وقلت اغزوا واغزی بخلاف التنوین

فانه لا یرد ما حذف لاجله لان التنوین لازم فی الوصل والمخففة یلازمه فجعل للازم مزیة
بابقاء اثره علی البیس لازم والمخففة المفتوحة ما قبلها تقلب الفا کقولک
فی اضربن اضربا تشبیها لها بالتنوین فان التنوین اذا انفتح
ما قبلها تقلب الفا واذا انضم او انکسر یحذف کما اصبت خیرا
واصابنی خیر دختم لی بخیر ثم بعون الله وتوفیقه
تحریرا فی اواخر شهر ذی حجة الحرام سنة ٩٥٩

رسالة فی الصرف

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین صرف اللسان بحمد و ثنا اولی وعطف البیان بالی نعت خاتم انبیا احری یعنی گردانیدن
آلت زبان بثنای خداوند جهان بهتر می آید و تافتن عنان بیان بنعت خاتم پیغمبران سزاوارتر می نماید تقسیم کلمه باسم و فعل
وحرف کلمات عرب سه قسم بود نامشان حرف واسم وفعل بود همچو بالله اقسم ای فرزند بخداوند میخورم سوگند
اقسم فعل و الله اسم شد حرف بای داخل بر الله آمد حرف در بیان آنکه میزان کلام عرب که کلمات عرب را بآن می سنجند فا و عین
ولام است آنچه میزان بود درین اقسام فا و عین آمده است وانکه لام هرچه اندر مقابل اینهاست حرف اصلیست با تو گفتم راست
وانکه با هیچ یک برابر نیست زایدش دان که چیز دیگر نیست گر بود پنج حرفها یا چار لام را کن بعد از آن تکرار
وانچه باشد زیاده در موزون هم کن او را بعینه افزون تقسیم اسم و فعل بمجرد و مزید فیه هرکجا گردد اسم و فعل به
از مجرد برون مدان و مزید هیئت وانی مجرد آن کلمه که حروفش بود اصول همه هرچه حرفی در آن بر اصل فزود در حساب مزید خواهد بود
تقسیم فعل بثلاثی و رباعی و تقسیم اسم بثلاثی و رباعی و خماسی حرفهای اصول وقت شمار گاه در فعل سه است و گاه چهار
میرسد حرفهای اصل به پنج لیک در اسم نی سوی فعل به پنج چون سه حرفی بود ثلاثی دان چار حرفی بود رباعی خوان
پنج حرفی بود از آن تعبیر بخماسی کند صغیر و کبیر در بیان آنکه بناهای اسم در ثلاثی مجرد ده است قسم اسم ای ابلفضل و فهم و علم
چون ثلاثی بود مجرد هم در ده بنا مختلف است فرس و فلس و جزء پس کتف است عضد است و ابل چو قفل و عنب
صرد انکه عنق ذکر مطلب بناهای رباعی مجرد در رباعی است اسم پنج بنا است که از آن پنج نی فزود و نه کاست
جعفر و درهم و دگر برثن پس قمطر است و زبرج از بر کن بناهای خماسی مجرد شد خماسی چهار صیغه درست که از آنها سفرجل است نخست
جحمرش پس قرعبل و قرطعب یاد گیرش که صعب آمد صعب در بیان آنکه بناهای اسم مزید فیه بسیار است اما در خماسی جز پنج بنا ده است
صیغهای مزید بسیار است نظم آن بهر ضبط دشوار است در خماسی بنا دوست که عضرفوط و قبعثری دیگر قرطبوس است
پس خزعبل است بعد از آن خندریس با تبیل است ابواب ثلاثی مجرد چون ثلاثیست فعل ماضی در باب که بود در مجرد آن شش تا
فَعَل یفعِل است پس یفعُل باز یفعَل بضبط آن منزل فَعِل یفعَل است و یفعِل هم فَعُل چون شود به یفعُل ضم ابواب ثلاثی مزید فیه
در مزید ست جمله ده باب است آنچه مشهور پیش اصحاب است باب افعال بعد از آن تفعیل وز پی آن مفاعله ای نبیل
ماضی این سه با برابر کن حرف زاید یکی شناسد و بس وانچه باشد دو حرف افزون افتعال انفعال دان اکنون
پس تفعل تفاعل است دگر افعلال از پی همه بشمر حرف زاید سه دان در استفعال که وزان و لیست افعیلال
ابواب رباعی مجرد و مزید فیه چون رباعی مجرد است آنجا نامده غیر فعلل اصلا در مزیدش بنا تفعلل دان

که یکی حرف زاید است دران ورتا آن یکی در افعلال هست زاید دو همچو افعلال در بیان وجوه سبعه
حرف علت سه حرف وای بود که بهتر صیغشان که جای بود باشد آن صیغه را لقب معتل بر تو پیدا کنم مفصل این مجمل
حرف علت چو جای فی باشد لقب او را مثال می باشد ور بود جای عین اجوف دان ور بود جای لام ناقص خوان
ور بود عین و لام یا فی و لام پیش صرفی لفیف دارد نام گر بود عین و لام معروفست هست مفروق اگر دگر گونست
هر بنایی که همزه دار بود نام مهموز پیش اختیار بود هست مهموز فا چو باشد فاش ور بود عین همزه یا خود لام
هست مهموز عین و لامش نام ور ثلاثی مضاعف آن را دان که بود عین و لام او یکسان در رباعی مضاعف آن را دان
گر نماید ترا بوقت شمار فا و لام نخست او بیقین متجانس چو عین و لام پسین هر چه باشد ورای این اقسام
سالم است و صحیح آن را نام در بیان معنی مصدر و مشتقات مجازی مصدر است اسم اگر بود روشن آخر فارسیش دن یا تن
صرفیان مصدری که یافته اند زان بناها بسی شکافته اند همچو ماضی و همچو مستقبل جحد و نفی و امر و نهی ای متقبل
بعد از آن اسم فاعل و مفعول که بود همچو فاعل و مفعول ابواب ثلاثی مجرد در ثلاثی مجرد سالم شش بود بابهای
او دایم باب فعل یفعل النصر یاری کردن نصر ینصر لم ینصر ما ینصر لن ینصر لینصر لا ینصر ناصر منصور
عدد صیغها درین افعال چهارده گوی اگر کنند سؤال شش مغایب بود چو بشماری شش مخاطب چو نیک بنگاری
سه ز مر شش اناث دان مذکور به بناهای مختلف مذکور ور دو باقی بود حکایت نفس که هم از خود بود روایت نفس
صیغهای چهارده گانه ماضی نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن
نصرت نصرنا مجهول ماضی نصر نصرا نصروا تا آخر مستقبل معلوم ینصر ینصران ینصرون تنصر تنصران
ینصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرین تنصران تنصرن انصر ننصر مجهول ینصر ینصران ینصرون تا آخر
صیغهای چهارده گانه جحد لم ینصر لم ینصرا لم ینصروا لم تنصر لم تنصرا لم ینصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصری
لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر مجهول لم ینصر لم ینصرا لم ینصروا تا آخر صیغهای چهارده گانه نفی حال ما ینصر
ما ینصران ما ینصرون ما تنصر ما تنصران ما ینصرن ما تنصر ما تنصران ما تنصرون ما تنصرین ما تنصران ما تنصرن
ما انصر ما ننصر نفی حال مجهول ما ینصر ما ینصران ما ینصرون تا آخر تاکید نفی استقبال لن ینصر لن ینصرا
لن ینصروا لن تنصر لن تنصرا لن ینصرن لن تنصر لن تنصرا لن تنصروا لن تنصری لن تنصرا لن تنصرن لن
انصر لن ننصر مجهول لن ینصر لن ینصرا لن ینصروا تا آخر صیغهای امر غایب لینصر لینصرا لینصروا
لتنصر لتنصرا لینصرن مؤکد بنون ثقیله لینصرن لینصران لینصرن لتنصرن لتنصران لینصرنان مؤکد بنون خفیفه
لینصرن لینصرن لتنصرن در بیان اشتقاق امر مخاطب امر حاضر ز فعل مستقبل که مخاطب بود شود حاصل
تا بشکلی ز فعل استقبال پس که ما بعد تا چه دارد حال ساکن ار نیست حرف بعد از تا کن از آن صیغها امر بنا
ور بود ساکن آنچه بعد از تاست ابتدا از بهمزه باید راست حرف پیش از اخیر را بنگر اگر آن را بود ز ضمه اثر
همزه باید بوفق آن مضموم ورنه او را بکسر کن موسوم حکم مجموع امر و نهی بدان جحد را هم بدین طریق بخوان

حرکت بلکه حرف علت هم گردد از صیغهای بی نون لکم پس ز نون دار نون فکن الا آنکه باشد ضمیر جمع نسا
امر مخاطب انصر انصرا انصروا انصری انصرا انصرن مؤکد بنون ثقیله انصرن انصران انصرن
انصرن انصران انصرنان مؤکد بنون خفیفه انصرن انصرن انصرن امر متکلم لانصر لننصر
مؤکد بنون ثقیله لانصرن لننصرن مؤکد بنون خفیفه لانصرن لننصرن نهی غایب لا ینصر لا ینصرا لا ینصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ینصرن مؤکد بنون ثقیله لا ینصرن لا ینصران لا ینصرن لا تنصرن لا تنصران لا ینصرنان
مؤکد بنون خفیفه لا ینصرن لا ینصرن لا تنصرن نهی مخاطب لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصری لا تنصرا
لا تنصرن مؤکد بنون ثقیله لا تنصرن لا تنصران لا تنصرن لا تنصرن لا تنصران لا تنصرنان مؤکد بنون خفیفه
لا تنصرن لا تنصرن لا تنصرن نهی متکلم لا انصر لا ننصر مؤکد بنون ثقیله لا انصرن لا ننصرن مؤکد بنون خفیفه
لا انصرن لا ننصرن مجهول لا ینصر لا ینصرا لا ینصروا لا تنصر لا تنصرا لا ینصرن اسم فاعل ناصر ناصران ناصرون
ناصرة ناصرتان ناصرات و نواصر اسم المفعول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات باب فعل یفعل
الضرب زدن ضرب یضرب لم یضرب ما یضرب لن یضرب لیضرب لا یضرب ضارب مضروب
باب فعل یفعل الفتح گشادن فتح یفتح لم یفتح ما یفتح لن یفتح لیفتح لا یفتح فاتح مفتوح قاعده عین این باب فتح یا خود
لام جز از این حرف حلق نیست تمام حا و خا عین و غین و همزه و ها پس بود شاذ چون ابی یابی باب فعل یفعل
العلم دانستن علم یعلم لم یعلم ما یعلم لن یعلم لیعلم لا یعلم عالم معلوم باب فعل یفعل الحسبان پنداشتن حسب
یحسب لم یحسب ما یحسب لن یحسب لیحسب لا یحسب حاسب محسوب باب فعل یفعل الکرم بزرگوار شدن کرم یکرم لم یکرم ما
یکرم لن یکرم لیکرم لا یکرم کریم بیان اعداد ابواب مثال در ثلاثی بابهای مثال پنج بود یاد گیرش که بر تو پنج بود
قاعده یا مفتوح و کسره لازم واو اندر میانشان قایم بر زبان گاه نطق هست ثقیل واجب آمد سقوط آن بی قیل
ور بود بعد تا و همزه و نون و ز عقب کسره بر همین قانون از برای موافقت با یا واو را حذف کن بهر جایی
فتحه یا کسره گر شود زایل صیغه گردد باصل خود آیل باب فعل یفعل مثال واوی الوعد وعده کردن وعد یعد
لم یعد ما یعد لن یعد لیعد لا یعد واعد موعود قاعده یا ساکن چو باشد از پی ضم منقلب می شود بواو بهم
مثال یایی المیسرة قمار باختن یسر ییسر لم ییسر ما ییسر لن ییسر لییسر لا ییسر یاسر قاعده باب فعل یفعل
واو ساکن یا شود مبدل گر فتد بعد کسره چون ایجل الوجل ترسیدن وجل یوجل لم یوجل ما یوجل لن یوجل
لیوجل لا یوجل وجل باب فعل یفعل قاعده در یضع داشت کسره اول ضاد واو آن چون بعد از آن افتاد
کسره با حرف حلق بود ثقیل یافت با فتحه لاجرم تبدیل الوضع نهادن وضع یضع لم یضع ما یضع لن یضع لیضع لا یضع
واضع موضوع مجهول وضع یوضع الی آخره باب فعل یفعل الورم آماسیدن ورم یرم لم یرم ما یرم لن یرم لیرم
لا یرم وارم باب فعل یفعل الوسم نشان مند شدن وسم یوسم لم یوسم ما یوسم لن یوسم لیوسم لا یوسم وسیم
قاعده حذف فاء مثال و ابدالش یا شود و اعکس اعلالش قاعده واو یا که از سکون عاریست و ز پی فتحه بر زبان جاریست

جون بود بر مذاق طبع ثقیل بالف جست واجب التبدیل قاعده واو یا اگر بود مثبت بعد فتحه بموضع حرکت
بالف واجب آیدش ابدال از یقال و بیاع جوی مثال قاعده جون دو ساکن فراز رسند بهم اولین حرف لین دوم غم
جایز ست آن جو حاب و یحاب ور نباشد جنین بدان که صواب حذف یک ساکنست با تحریک نیست اصلا درین سخن تشکیک
فا اجوف جو عین شد محذوف که بضم که بکسر شد موصوف تا بود بعد حذف در همه حال ضمه بر واو و کسره بر یا دال
قاعده حرکات ثلث گاه بیان جون که بر حرف علتشد گران که بیکبارشان بیندازند که بما قبل مثل بیازند
بیان عدد ابواب ثلاثی در اجوف باب اجوف جو در شمار آید در ثلاثی همین جهار آید باب فعل یفعل القول گفتن ماضی
قال قالا قالوا قالت قالتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا مجهول قیل قیلا قیلوا قیلت قیلتا قلن قلت
قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا مستقبل معلوم یقول یقولان یقولون تقول تقولان یقلن تقول تقولان تقولون تقولین
تقولان تقلن اقول نقول مجهول یقال یقالان یقالون تقال تقالان یقلن تقال تقالان تقالون تقالین تقالان تقلن اقال
نقال جحد معلوم لم یقل لم یقولا لم یقولوا لم تقل لم تقولا لم یقلن لم تقل لم تقولا لم تقولوا لم تقولی لم تقولا لم تقلن لم اقل لم نقل مجهول
لم یقل لم یقالا لم یقالوا لم تقل لم تقالا لم یقلن لم تقل لم تقالا لم تقالوا لم تقالی لم تقالا لم تقلن لم اقل لم نقل نفی حال معلوم ما یقول
ما یقولان ما یقولون الی آخره مجهول ما یقال ما یقالان ما یقالون الی آخره نفی مستقبل معلوم لن یقول لن یقولا لن یقولوا
الی آخره مجهول لن یقال لن یقالا لن یقالوا الی آخره امر غایب معلوم لیقل لیقولا لیقولوا لتقل لتقولا لیقلن مؤکد بنون ثقیله
لیقولن لیقولان لیقولن لتقولن لتقولان لیقلنان مؤکد بنون خفیفه لیقولن لیقولن لتقولن امر مخاطب قل قولا قولوا قولی
قولا قلن مؤکد بنون ثقیله قولن قولان قولن قولن قولان قلنان مؤکد بنون خفیفه قولن قولن قولن متکلم لاقل لنقل
مؤکد بنون ثقیله لاقولن لنقولن مؤکد بنون خفیفه لاقولن لنقولن مجهول لیقل لیقالا لیقالوا لتقل لتقالا لیقلن نهی معلوم لا یقل
لا یقولا لا یقولوا الی آخره مجهول لا یقل لا یقالا لا یقالوا الی آخره اسم فاعل قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات
اسم مفعول مقول مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات باب فعل یفعل البیع فروختن ماضی معلوم باع باعا باعوا باعت
باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا مجهول بیع بیعا بیعوا بیعت بیعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما
بعتن بعت بعنا مستقبل معلوم یبیع یبیعان یبیعون تبیع تبیعان یبعن تبیع تبیعان تبیعون تبیعین تبیعان تبعن
ابیع نبیع مجهول یباع یباعان یباعون تا آخر جحد معلوم لم یبع لم یبیعا لم یبیعوا الی آخره مجهول لم یبع لم یباعا لم یباعوا تا آخر
نفی حال معلوم ما یبیع ما یبیعان ما یبیعون الی آخره مجهول ما یباع ما یباعان ما یباعون الی آخره نفی استقبال معلوم لن یبیع لن
یبیعا لن یبیعوا الی آخره مجهول لن یباع لن یباعا لن یباعوا الی آخره امر غایب معلوم لیبع لیبیعا لیبیعوا لتبع لتبیعا لیبعن مجهول
لیبع لیباعا لیباعوا الی آخره امر مخاطب بع بیعا بیعوا بیعی بیعا بعن اسم فاعل بائع بائعان بائعون بائعة بائعتان بائعات
اسم مفعول مبیع مبیعان مبیعون مبیعة مبیعتان مبیعات باب فعل یفعل الخوف ترسیدن خاف یخاف لم یخف ما یخاف
لن یخاف لیخف لا یخف خائف مخوف باب فعل یفعل الطول دراز شدن طال یطول لم یطل ما یطول لن یطول لیطل
لا یطل طویل قاعده اعلال طل اجوف دارد اعلال اجوف اطوار نقل یا قلب یا تحویل بدار قلب و نقلش بود جو عصان

نقل و حذفش بود جو صن مصون قلب و حذفش بود تحرک فا دان نظیرش زنکن تا قلنا الناقص باب ناقص جو آمدت
در ثلاثی زپنج بنود بیش همچو مهموز حکم ناقص دان کاید از کل باب جز احسان باب فعل یفعل الدعاء والدعوة خواندن
ماضی معلوم دعا دعوا دعوا دعت دعتا دعون دعوت دعوتما دعوتم دعوت دعوتما دعوتن دعوت دعونا قاعده
واو جون در طرف شود مذکور که بود حرف سابقش مکسور قلب آن واو واجبست بیا همچنین حکم مطرد همه جا مجهول
دعی دعیا دعوا دعیت دعیتا دعین دعیت دعیتما دعیتم دعیت دعیتما دعیتن دعیت دعینا قاعده
جون فتد حرف واو در رابع که نباشد عقیب ضم واقع میکنندش بیا همیشه بدل همچو یدعی یدعیان بمثل
قاعده واو و یا جون فراز رسند بهم کاولین با سکون بود مدغم واو را یا کنند بعد تمام در هم آن هر دو را کنند ادغام
مستقبل معلوم یدعو یدعوان یدعون تدعو تدعوان یدعون تدعو تدعوان تدعون تدعین تدعوان تدعون
ادعو ندعو مجهول یدعی یدعیان یدعون تدعی تدعیان یدعین تدعی تدعیان تدعون تدعین تدعیان تدعین
ادعی ندعی جحد معلوم لم یدع لم یدعوا لم یدعوا الی آخره مجهول لم یدع لم یدعیا لم یدعوا الی آخره نفی حال معلوم
ما یدعو ما یدعوان ما یدعون الی آخره مجهول ما یدعی ما یدعیان ما یدعون الی آخره نفی استقبال معلوم لن یدعو لن
یدعوا لن یدعوا الی آخره مجهول لن یدعی لن یدعیا لن یدعوا الی آخره امر غایب لیدع لیدعوا لیدعوا الی آخره
مجهول لیدع لیدعیا لیدعوا الی آخره امر مخاطب ادع ادعوا ادعوا الی آخره اسم فاعل داع داعیان داعون داعیة
داعیتان داعیات اسم مفعول مدعو مدعوان مدعوون مدعوة مدعوتان مدعوات باب فعل یفعل الرمی انداختن
رمی یرمی لم یرم ما یرمی لن یرمی لیرم لا یرم رام مرمی باب فعل یفعل الرضی خشنود شدن رضی یرضی لم یرض ما یرضی
لن یرضی لیرض لا یرض راض مرضی ماضی معلوم رضی رضیا رضوا الی آخره مجهول رضی رضیا رضوا الی آخره
مستقبل یرضی یرضیان یرضون الی آخره مجهول یرضی یرضیان یرضون الی آخره ناقص الخشیة ترسیدن یایی
ماضی معلوم خشی خشیا خشوا الی آخره مستقبل یخشی همچو یرضی ناقص واوی باب فعل یفعل الرخو سست شدن ماضی
رخو رخوا رخوا الی آخره باب فعل یفعل الرعی جرانیدن و جریدن الرعایة والرعی نگاه داشتن رعی یرعی الی آخره
اسم فاعل راض و خاش وراخ وراع بر قیاس داع ورام اسم مفعول مرضی مخشی و مرعی بر قیاس مرمی لفیف مفروق
از سه باب آمده است اول باب فعل یفعل الوقایة نگاه داشتن ماضی معلوم وقی وقیا وقوا بر قیاس رمی مستقبل
معلوم یقی یقیان یقون مجهول یوقی بر قیاس یوعد و یرمی اسم فاعل واق جون رام اسم مفعول موقی بر قیاس مرمی
امر مخاطب ق قیا قوا قی قیا قین دوم باب فعل یفعل وجی یوجی بر قیاس رضی یرضی سیوم باب فعل یفعل ولی
یلی جون رضی و لفیف مقرون از دو باب آمده اول طوی یطوی طیا بر قیاس رمی یرمی رمیا دوم طوی یطوی
طوی بر قیاس رضی یرضی باب المهموز مهموز الفاء صحیح امر یأمر واو ب یادب بر قیاس صحیح قاعده
از دو همزه جو همزه دومین ساکن آید نگاه دار و ببین حرکت را ز همزه اول کن دوم را بجنس او مبدل
امر مخاطب اومر اومرا اومروا الی آخره وادب ایدبا ایدبوا الی آخره مهموز العین صحیح باب فعل یفعل

الزّار بانگ زدن شتر زَأَرَ یَزْأَرُ جون ضرب یضرب مهموز اللام صحیح الهنا بگوارید طعام هنأ یهنأ جون منع یمنع
مهموز اللام اجوف جاء یجیء مهموز اللام ناقص اتی یأتی مثال مهموز العین الوأد زنده درگور کردن وأد یئد جون وعد
یعد مهموز لفیف مفروق الوأی وعده کردن وأی یأی جون وقی یقی الأوی جای گرفتن أوی یأوی جون طوی یطوی
مهموز مقرون حکم مضاعف دارد جون أمّ یؤمّ پس مهموز هر باب بر قیاس آن باب بود المضاعف و آن بر سه
باب است باب فَعَلَ یَفْعُلُ المدّ کشیدن قاعده جون یکسان دو حرف جمع شود که دوم لازم السکون نبود
درج کردن نخست را در دوم جایز است با لازم ماضی معلوم مدّ مدّا مدّوا تا آخر مجهول مُدّ مُدّا مُدّوا تا آخر
مستقبل معلوم یمدّ یمدّان یمدّون امر مخاطب در مفرد مذکر جهار وجه است مُدَّ مُدِّ مُدُّ اُمْدُدْ در باقی یک وجه مُدّا
مُدّوا مُدّی مُدّا اُمْدُدْنَ و در مفرد امر غایب خواه مذکر و مؤنث همچنین جهار وجه است لیمدَّ لیمدِّ لیمدُّ لیمدُدْ و برین
قیاس است حال نفی و حال جحد باب فَعَلَ یَفْعِلُ جون فرّ یفرّ باب فَعِلَ یَفْعَلُ جون برّ یبرّ و در امر و اخوات او ازین
دو باب سه وجه جایز باشد زیرا که ضم از جهت موافقت عین فعل مستقبل بود ساقط شد اسم فاعل مادّ اسم مفعول
ممدود الی آخرها فصل بدانکه مصدر میمی و اسم زمان و اسم مکان در ثلاثی مجرد از یفعُل بر مفعَل آید جون مشرب یعنی آشامیدن
و مکان آشامیدن و زمان آشامیدن و از یفعَل نیز همچنین آید و هرچند که اسم زمان و مکان بر وزن مفعِل آمده است جون مشرق
و مغرب و مفرق و مسقط و منسک و مجزر و درین همه فتح روا بود و از یفعِل مصدر میمی بر وزن مفعَل آید و اسم زمان و مکان بر مفعِل
آید جون مجلَس و مجلِس و از ناقص مطلقا همه بر مفعَل آید جون مرمی و از مثال مطلقا همه بر مفعِل جون موعد مرجع هم جنین بود و شاذ بود
بدانکه مِفْعَل و مِفْعَلَة و مِفْعَال برای آلت بود جون مخیط و مغرفة و مفتاح و فَعْلَة برای مرّه بود ضربة و فِعْلَة برای هیات فعل بود جون جلسة
و فُعْلَة برای مقدار بود جون اکلة و لقمة و فُعالة از برای آنجیزی بود که از فعل ساقط شود جون کناسه و قلامه و بدانکه از ثلاثی مزید فیه
و رباعی مجرد و مزید فیه مصدر میمی و اسم زمان و مکان بر وزن اسم مفعول آن باب بود فصل بدانکه باب فَعَلَ یَفْعَلُ مشروط است
بانکه عین او یا لام او حرف حلق باشد و آن شش است عین و غین و حا و خا و همزه و ها شش بود حرف حلق و هست آنجه
باب افعال خاد کر عین و غین و همزه و ها قاعده افعل یفعل افعالا اصل یفعل یؤفعل است قیاس بحذف همزه از آن
متکلم که آن یکانبود جون تخفیف بر کرانه بود از دو همزه یکی بیندازد ما بقی را بر وفق آن بسازد قاعده اخری
امر حاضر در و بکسر ز اصل همزه اش ... در وصل صحیح الاکرام گرامی داشتن و غالب در باب افعال تعدیه ثلاثی
مجرد لازم باشد جون اذهبت زیدا فذهب و اجلسته فجلس و شاید که بمعنی دخول در وقت شبانگاه و شاید که بمعنی رسیدن
بهنگام باشد جون احصد الزرع یعنی درویدن کشت رسید و اصرم النخل یعنی بهنگام بریدن رسید درخت خرما و بمعنی کثرت آید
جون اثمر النخل یعنی بسیار میوه شد و بمعنی یافتن بر صفتی باشد جون احمدت زیدا یعنی یافتم زید را ستوده مثال واوی الایعاد
بیم کردن مثال یائی الایسار توانگر شدن اجوف واوی الاقامه بپای داشتن اجوف یائی الاطاره پرانیدن قاعده
عین مصدر فنا و از اعلال عوضش تا در آمد از دنبال ناقص الارضاء خشنود گردانیدن ارضی یرضی ارضاء قاعده
واو و یا جون شود زیبی دارد الفی را که باشد آن زاید پی وضع ثلاث آن همه جا میشود همزه جون کساء ردا

لفیف

لفیف مفروق الایجاء سوده کردن تمام ... لفیف مقرون الاهواء قصد کردن مضاعف الاحباب دوست داشتن
مهموز الفاء الایمان بگروید و ایمن گردانیدن باب تفعیل این از برای تکثیر باشد جون فتح الباب و فتّح الابواب
و مات المال و موّتت الاموال و از برای مبالغه نیز باشد جون صرح هویدا شد و صرّح نیک هویدا شد و از برای تعدیه
باشد جون فرح زید و فرّحته و برای نسبت آید جون فسّقته و کذّبته و مصدر این باب بر وزن فعّال نیز آید جون کذّبوا بآیاتنا
کذّابا و بر وزن تفعلة و فعال آید جون تبصرة و سلام و کلام و وداع باب مفاعلة اصل این باب آنست که میان دو کس
باشد یعنی هر یک با دیگری با وی کند لیکن یکی در لفظ فاعل باشد و دیگری مفعول و بحسب معنی عکس این لازم آید جون ضارب
زید عمروا و شاید که میان دو نباشد جون سافرت و عافاه اللّه مصدر این باب مفاعلة و فعال و فیعال آید جون قاتل یقاتل
مقاتلة و قتالا و قیتالا باب افتعال این باب مطاوع فعل باشد جون جمعه فاجتمع و نشره فانتشر و میان دو کس باشد بمعنی
تفاعل جون اختصم زید و عمرو و بمعنی فعل باشد جون جذب و اجتذب مثال واوی الاتهاب قبول کردن مثال یائی
الایتسار توانگر شدن اجوف واوی الاجتیاب قطع بیابان کردن اجوف یائی الاختیار برگزیدن ناقص الاجتباء برگزیدن
مضاعف الامتداد کشیده شدن باب انفعال این باب متعدی نباشد و مطاوع فعل باشد جون کسرته فانکسر و شاید
که مطاوع افعل باشد جون ازعجته فانزعج یعنی برانگیختم او را پس برانگیخته شد اجوف الانقیاد رام شدن ناقص الانمحاء سترده
شدن الانصباب ... شدن باب استفعال این باب برای طلب فعل باشد جون استکتب و استخرج و شاید که برای انفعال
جون استحجر الطین و شاید که بمعنی اعتقاد باشد جون استکبره و استصعبه مثال واوی الاستیجار سزاوار جیزی شدن اجوف
الاستقامه راست شدن ناقص الاستخباء خیمه زدن لفیف مفروق استولی یستولی استیلاء المستولی استول لاتستول لفیف مقرون
الاستحیاء شرم داشتن استحی یستحی و شاید که گویی استحی یستحی مضاعف الاستتباب تمام کار شدن باب تفعل این باب مطاوع فعّل باشد
جون قطّعته فتقطّع و بمعنی تکلف و تشبه باشد جون تحلّم و تزهّد و بمعنی مهلت آید جون تجرّع و در مستقبل این باب و باب تفاعل جون
دو تا جمع شود شاید که یکی را بیندازند تنزّل الملائکة و نارا تلظی نهیم ناقص التمنی آرزو بردن مضاعف التحبب خود را دوست کسی گردانیدن
باب تفاعل اصل این باب آنست که میان دو کس باشد یا بیشتر بر قیاس مفاعله لیکن مجموع اینجا فاعل باشد بحسب صورت جون تقاتل
زید و عمرو و در باب مفاعله بحسب صورت یکی فاعل باشد و دیگری مفعول و شاید که بمعنی اظهار جیزی باشد که آن جیز نباشد جون تجاهل
و تمارض و بمعنی افعل آید جون تساقط علیک رطبا جنیا ای اسقط ناقص التصابی عشقبازی کردن مضاعف التحابب یکدیگر را دوست
داشتن باب افعلال الاحمرار سرخ شدن باب افعیلال الاحمیرار نیک سرخ شدن باب افعنلال الاقعنساس فرو رفتن پشت
و بر آمدن سینه اصلش قعنس است باب الافعیعال الاعشیشاب زمین باگیاه شدن باب افعنلاء الاسلنقاء بپشت
افتادن باب فعللة الدحرجة در گردانیدن باب التفعلل التدحرج در گردیدن
باب افعنلال الاحرنجام انبوهی کردن باب افعلال الاقشعرار موی
بر اندام برخاستن تحریرا فی اواخر شهر ذی حجة الحرام
سنه خمس و سبعین و ثمانمایه من الهجرة النبویة
تم

کتاب منشآت

بعد از انشاء صحایف ثنا و محمدت الله الذی انزل علی عبده الکتاب و پس از اداء وظایف درود و تحیت علی افضل من اوتی الحکمة و فصل الخطاب نموده می آید که هرچند این کمینه بر اسرار صناعت انشا اطلاع نیافته و بر آثار منشیان فضیلت انتما بقدم اتباع نشتافته اما چون بضرورت حکم وقت و اقتضای حال رقعه چند در مخاطبه ارباب جاه و جلال و محاوره اصحاب فضل و کمال اتفاق افتاده بود و بمعیار طبع سلیم و ذهن مستقیم از اجله مخادیم تمام عیار می نمود درین اوراق جمع کرده شد و ترتیب داده آمد شاید بدین وسیله بر خاطر مقبلی عبور افتد و خطور بر ضمیر صاحب دلی سرمایه جمعیت و حضور گردد وفقنا الله لصدق النیة فی جمیع الامور و هو سبحانه علیم بما فی الصدور

رقعهایی که بدرویشان خواجه عبید الله نوشته شده

هرچند راه ذره پی راه و روی نیست کو خویش را وجود نهد پیش آفتاب
تا در هوای او نکند عرض حال خویش از فیض عام او بدر روشنی و تاب

وظایف نیاز و شکستگی و صحایف شوق و دلبستگی بزمین بوس خادمان آن درگاه و ملازمان آن آستان که پناه صادقان و منزلگاه راستان است بموقف عرض رسانیده می شود و التماس التفات خاطر فیاض که واسطه دولت دینی و دنیوی و رابطه سعادت صوری و معنویست میرود چه ظاهر است که این نیازمند مخلص را بجز ظل عاطفه کریمانه معتکفان آن آستانه پناهی نیست و بجز از سایه مرحمت باریافتگان آن دولتخانه آرام گاهی نه بیت

ای خاک درت کعبه ارباب ارادت گر روی بسوی تو نه آرم بکه آرم

اطناب موجب سآمة یافته و ابرام مثمر ندامت سلام الله و تحیاته و رحمته و برکاته علیکم اولا و آخرا و باطنا و ظاهرا

رقعه اخری

سقیا لایام مضت مع جیرة کانت لیالینا بهم افراحا
آها علی ذاک الزمان و طیبه ایام کنت من اللغوب مراحا
یاد آن روزی که در میخانه منزل داشتم جام می بر دست و جانان در مقابل داشتم
قصه کوته از شمول فیض پیر می فروش بود حاصل هر تمنایی که در دل داشتم

نیاز و انکسار و عجز و افتقار بموقف عرض رسانیده می شود و ملتمس آن که دورماندگان درمانده را بالکلیه فراموش نکرده اند و گاهی در اوقات حضور در مجلس شریف بگوشه خاطر بگذرانند بیت

ای به بزم وصل حاضر غایبان را دست گیر زانکه دست حاضران از غایبان کوتاه نیست

زیادت ابرام شرط ادب نیست سلام الله و رحمته و برکاته علیکم اولا و آخرا

رقعه اخری

سلام علی عاکفی منزلی به حل من فاق کل الانام
سلام علی طایفی کعبة یطوفها ثم حج الکرام

تکلف در ابلاغ تحیت و سلام و تصلف در اظهار شوق و غرام شیوه اهل ناموس و شیمه ارباب نام است لاجرم خاطر فاتر اقدام برین مرام رخصت نداد مصرع

دیوانه چه داند روش عقل و سداد

توقع آنکه گاهی در زمین بوس عتبه علیه علی قطانها تحف التحیة حق نیازمندی

گذارند

گذارند و دورماندگان درمانده را المذکور گوشه خاطر فرو نگذارند

ای مرغ شاخسار عنایت که دم بدم از گلشن وفا و مودت نکهت وصال
خوش می پری بلند فراموشیت مباد از حال که بسته پریم و شکسته بال

مرادات حاصل و سعادت متواصل باد والسلام

رقعه اخری

ابقاکم الله تعالی الی یوم الدین و لا انساکم اخلاص المحبین و المشتاقین چون قلم برداشتم و اندیشه گماشتم که حرفی چند از مقوله مکاتباتی که یاران بیاران نویسند و دوستان بدوستان فرستند بنویسم حکایتی جز شکایت فراموشی خدمتشعر دل گشت و قصه جز غصه بی التفاتی وی در خاطر نگذشت نه هرگز بنامه فراموشان کم نام را نامی می برد و نه بر نتیجه خامه خام طمعان بی سرانجام را پیغامی می فرستند نمیدانم موجب تجاهل از مقتضیات طریقه محبت و ودادست یا تحاشی از اضاعه بضاعت کاغذ و مداد شعر

کی داشتم آن گمان که شادم نکنی کاری جز زمانه برمرادم نکنی
با آنکه بیادت گذرانم همه عمر عمر گذرانی تو که یادم نکنی

مضی ما مضی ملتمس آنکه بخلاف گذشته پیوسته این کمینه را مشرف دارند و از احوال ملازمان عتبه علیه حضرت مخدومی ارشاد مآبی ولایت ملاذی ادام ظلال ارشاده علی مفارق المحبین و المریدین آنچه در وقت گنجد اعلام فرمایند باشد که خاطر شکسته را بآن تسلی حاصل آید شعر

نی دولت آنکه دیده روشن نکرد نی قوت پاکه ره ببوسش سپرد
ای کاش رساند سخنی قاصد از او تا یکدو نفس نکهت و کویش گذرد

رقعه اخری

سلام الله و رحمته و برکاته علیکم تحیات مبارکات و دعوات طیبات منبعث از کمال اخلاص و غایة اختصاص مطالعه نموده و شوق و غرام بتقبیل انامل شریفه که اشرف مطالب است تصور فرموده نیازمندی این کمینه را بسایر عزیزان بتخصیص فلان و فلان برسانند و چون این فقیر از آن حقیرتر است که نام او در آنحضرت برده آید یا از سلک ملازمان شمرده شود نظم

نگویمت که سلامم بدان جناب رسان نیاز ذره مسکین بآفتاب رسان
ولی درود دو چشم رسیده من بخاک مقدم آن شاه کامیاب رسان

دولت دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد

رقعه اخری

عجبت لمن یهواک کیف اصطباره و من شانه ذکراک کیف قراره
هر دیده که روزی بجمالت نگریست چون از تو جدا ماند چرا خون نگریست
هرچند که بی تو زیستم حیرانم زانکس که رخ تو دیده و دور از تو بزیست

از آن وقت باز که این بی دست و پا دولت پابوس شریف دست داده و بعده بدست برد فراق از پای در افتاده بکلی همت متوجه است که بهر وجهی که توان سعیا علی الوجه لا مشیا علی الراس روی افتقار بخاک آن آستان مالد و سر افتخار بر آسمان ساید اما آن نه کیمیاییست که در وجه هر روی نشیند و نه توتیایی که چشم هر خواب آلودی پسندد بیت

آن خاک در که سرمه اهل بصیرتست حاشا که کحل دیده هر بی بصر شود

و مع ذلک بذار جا بشمول کرم بی انتهاء من یبدی النعم قبل استحقاقها آنست که شاهد این امنیه عنقریب قناع عزت و امتناع بگشاید و از وراء تتق غیب علی احسن الوجه جمال نماید

گر شاخ صبوری بر آید بحجر و محنت دوری بسر آید چه عجب
چون دل که خلاصه وجود است نجات تن نیز اگر بر اثر آید چه عجب

اخذتم فوادی و هو بعضی فما الذی یضرکم لو کان عندکم الکل

اطناب از حد میگذرد ظل عالی بر مفارق ادانی و اعالی ممدود باد

رقعه اخری

اظهار شوق و غرام بتقبیل تراب اقدام خدام سده سدره مقام قدوه انام و ملجاء خواص و عوام مد الله ظلال جلاله الی یوم القیام نه حد این فقیر بی نام است لاجرم طی آن مقال کرده رو بتعبیه تضرع و ابتهال آورده میگوید نظم

نامه شوقم در آنحضرت مخوان نامم مبر زانکه میترسم بر آن سمع شریف آید گران
چون شوی سیراب فیض موج آن بحر حیوة تشنگان تیره حرمان را بخاطر بگذران

رقعه اخری

بعد از عرض نیازمندی و شکستگی و شرح تعلق و دلبستگی بزمین بوس مجلس شریف و موقف منیف خادمان آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه عرضداشت آنکه جناب مخدومی

بنوشته

ترک مجاورت کعبهٔ جان و دل کرده اند و روی مسافرت بکعبهٔ آب و گل آورده اند و چون قدر نعمت قرب را بعد از زوال دانسته اند
و قیمت دولت صحبت را بعد از ارتحال شناخته مضمون این رباعی را که عمری بشکیب می ستودم خود را در شیوهٔ صبر می نمودم خود را
المنة لله آزمودم خود را چون هجر آمد کدام صبر و چه شکیب ورد زبان ساخته میل مراجعت نمودند و بصوب صواب انخراط
در سلک سایر عزیزان عزیمت معاودت فرمودند و شک نیست که گرد این تشویر با آستین کرم از چهرهٔ خاطر ایشان خواهند
افشاند و زنگ این خجالت را بصیقل عنایت از آیینهٔ ضمیر ایشان خواهند زدود و این گستاخی بنابر فرمودهٔ ایشان واقع شد والا
شعر چه یارا ستهارا که رخشنده مه را سفارش بخورشید انور نویسد همین فخر قدر او بس که خود را در آنحضرت از ذره کمتر نویسد
حق سبحانه و تعالی نزدیکان را از بی بهرگی دوران محفوظ دارا د و دوران را از بهره مندی نزدیکان محظوظ والسلام **رقعهٔ اخری**
نیازمندی و مسکینی و عجز و شکستگی بموقف عرض رسانیده می شود و شوق و غرام بپای بوس مخادیم کرام زیاده از آنست که بتقریر
زبان و تحریر بنان بیان توان داد و مجمل احوال اینجایی آنکه کشتی خراسان در گرداب است و اصحاب کشتی در غایت اضطراب **بیت**
گر شرطهٔ همت عزیزان بوزد ممکن که بساحل نجاتی برسد سایهٔ مکارم و معالی بر مفارق اکارم و اعالی ممدود باد **رقعهٔ اخری**
بعد از عرض نیاز بلسان اقتصار و ایجاز معروض خادمان آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه آنکه خدمت مولوی کرم نموده
بودند و تشریف قدوم ارزانی فرموده و بالاخره چنان معلوم شد که سفر ایشان باجازت نبود و از آن حرکت بسیار پشیمان
و شرمنده و پراکنده اند و حالا عزم مراجعت جزم کرده و روی توجه بدان جهت آورده از بن مهجور مستهام بمبالغهٔ تمام توقع اعتذاری
و تمنی استغفاری میدارد **س** گر دور کردن بصد خجلت ردی عذر میخواهد ز جرم او ولی بس فضل عام آن شاه کرام
عذر ما باشد فضولی والسلام **رقعهٔ اخری** آورد صبا نافهٔ مشکین رقمت شد روضهٔ جان تازه ز رشح قلمت من مرد جواب او
نیم لیک مرا انداخت درین ورطه کمال کرمت بعد از عرض نیاز عرضه داشت آنکه داعی را داعیه آن بود که عنقریب در سلک
زمین بوسان آستان ولایت آشیان لا زالت قبلة لتوجهات ارباب الطلب والعرفان انتظام یابد اما بواسطهٔ برودت هوا
و شدت سرما در توقف افتاد امیدواری بعنایت حضرت باری عز شانه آنست که در اوایل بهار این سبزهٔ امید دمیدن گیرد و این
شکوفهٔ مراد شکفتن پذیرد زیادهٔ ابرام شرط ادب نیست مرادات دوجهانی حاصل و سعادت جاودانی متواصل باد
رقعهایی که به ملازمان حضرت سلطنت شعاری خلافت پناهی خلد ملکه نوشته شده حق سبحانه و تعالی ظل رافت و سایهٔ
عاطفت حضرت سلطنت شعاری خلافت پناهی را بر مفارق عالمیان ممدود دارا د و ارکان دولت را در مستقرعات توفیق رعیت
پروری و مرحمت گستری رفیق گرداناد بعد و چون ملطفهٔ شریفه مشتمل بر نوازش رعایا و استمالت عموم برایا منطوی بر تدارک
تلافی باکان و قلع و قمع بی باکان بسمع جمع فقیران و شکستگان رسید همه بیکدل و یک زبان دست تضرع و ابتهال برداشته
بدعای دوام دولت اشتغال نموده و می نماید رجا واثق و امید صادق که بیمن این نیت و برکت این عزیمت روز بروز فتحهای تازه و
نصرتهای بی اندازه بظهور پیوندد و مرادات دنیوی و سعادات اخروی بحصول انجامد **شعر** حق ز شاهان بغیر عدل نخواست
آسمان و زمین ز عدل بپاست سلطنت خیمه ایست پس موزون کش بود راستی و عدل ستون گر نباشد ستون خیمه بجای
چون بود خیمهٔ بی ستون برپای یارب این خیمهٔ سعادت مند زین ستون تا بحشر باد بلند زیادت ابرام شرط ادب نیست

توفیق رفیق باد و سعادت ترا یادت **رقعهٔ اخری** ثنای شاه جهان ذکر شب نشینان باد دعای دولت او ورد صبح خیزان باد
بهر طرف که کشد تیغ بکسواره چو مهر سپاه خصم چو انجم ز بیم گریزان باد چون نوازش نامه که از فتح آن نسیم ظفری وزیده واز
وا ز نشر آن شمیم نصرتی دمیده افتادگان کوی نیاز را از خاک مذلت برداشت و کلاه گوشهٔ قدر و منزلت ایشان
باوج عزت و کرامت افراشت روی تضرع و ابتهال بسجدات شکرگزاری نهادند و زبان حال و مقال بوظایف منت و سپاس
داری گشادند **شعر** شکر خدا که شام امید زمانه را صبح طرب ز مطلع عز و شرف دمید هر ناوک دعا که گشادند اهل راز
از بازوی نیاز همه بر هدف رسید رجا بنفحات لطف الهی و رشحات فضل نامتناهی آنست که هر روز از شاخسار فتح غنچهٔ مراد دیگر
چهره گشاید و از جویبار ظفر نهال مقصود دیگر سر بسبزی نماید **نظم** هر طرف همت او رای سفر خواهد کرد نصرت و تایید رفیق سفرش خواهد بود
هر کجا صولت او کوس وغا خواهد کوفت فتح بر فتح و ظفر بر ظفرش خواهد بود ظل رافت و سایهٔ عاطفت ابدالآباد ممدود باد **رقعهٔ اخری**
نامه کز جانان رسد منشور اقبال منست مهر او بر نامه نقش لوح آمال منست ذره سان عالم هوادار است آن خورشید را یک یک ذرات عالم شاهد حال منست
چون عنایت نامهٔ همایون مبنی از ازدیاد دولت روزافزون خاک نشینان عجز و نیاز را سرافراز گردانید و کلاه گوشهٔ
قدر و منزلت ایشان باوج عزت و ذروهٔ کرامت رسانیده همه بیکدل و یکزبان روی نیاز بر زمین و دست دعا بر آسمان بوظایف دعاگویی
و مراسم دولتخواهی قیام نمودند رجا بلطایف کرم الهی واثق است و امید بشرایف نعم نامتناهی صادق که عنقریب فتحهای تازه
و نصرتهای بی اندازه دست داده عنان عزیمت بمستقر دولت معطوف گردد **س** امیدوار چنانم که منعطف گردد
عنان عزم بزودی بمستقر جلال رسد شکارکنان شاه باز دولت شاه تذرو نصرت و تیهوی فتح در چنگال **رقعهٔ اخری**
باز صبح طرب از مطلع امید دمید نفحات فرح از گلشن اقبال وزید نامهٔ بسته سر آمد ز مراد دل من حاصل نامه مرادی که دلم می طلبید
فتح ناکرده چو نافه سر آن نامه هنوز بمشام دل و جان رایحهٔ فتح رسید هر گرا بود پر از گوهر اخلاص درون چو صدف شد همه تن گوش ز مژده بشنید
چون ملطفهٔ شریفه مبنی از فتح قریب و نصر جدید بخاک نشینان شاه راه انتظار رسید مژدهٔ آن فتح سرمایهٔ فتوح ساخته
و مرهم خاطر مجروح شناخته زبان حال و لسان مقال بشکرگزاری بهمین منوال گشادند که **الحمد لله** که آن نقش که خاطر میخواست
آمد آخر ز پس پردهٔ تقدیر پدید خار هر کید که بدخواه براه تو نهاد خنجری بود که جز در جگر او نخلید حاصل دعای مخلصان دولتخواه و
خلاصهٔ مدعای دعاگویان بی اشتباه آنست که هر روز فتحی نو باکسر مخالفان ضم روی نماید و نصرتی تازه با فتر معاندان منضم چهره
گشاید **س** دم بدم جامی از اخلاص کند بهره یاد سوی تو فاتحهٔ فاتح ابواب مزید ظل رافت و سایهٔ عاطفت ابدالآباد
ممدود باد بالبنین والاولاد **این رقعهٔ اخری** چند بوسم دست و پا پیک دیار یار را خرم آن ساعت که یابم دولت دیدار را
یار اگر طعن فرامش کاریم زد دور نیست زانکه با یادش فرامش کرده ام اغیار را خواندمی طومار غم با او ولی چون شد مرا نامه اش تعویذ جان طی کردم آن طومار را
اضعاف مضاعف آن ملاطف و معاطف که از فحوی نامهٔ عنایت آمیز و مضمون صحیفهٔ محبت انگیز بجاذبهٔ شوق و ذایقهٔ ذوق کشیده
و چشیده شد نیاز و افتقار و عجز و انکسار بموقف عرض رسانیده میشود شوق و آرزومندی بدولت دستبوس خداوندی زیاده
از آنست که بتقریر زبان و تحریر بیان توان کرد **نظم** دیده ام آزار از آن رخ دور منجوا هد دلم تا دهد بیرون بشرح دوری آن آزار را
لیک نازک باشد آن خاطر نداغم چون کنم درج در کنار رقم درد دل بسیار را ایزد تعالی بمحض فضل و امتنان آنحضرت را حسب الامکان از مکاره

مضمون مصون وا زمکاید مامون در مقر دولت و مستقر جاه و حشمت بدارد بنده جامی و دعای او که بر ناید ز دست
خدمتی زین به دعاگویان خدمتگار را چون مراد نامرادان آمد و همواره باد برمراد او مدار این کبند دوار را
رقعهٔ اخری ای باد داستانی ازان دلستان بیار جانرا نوید زندگی جاودان بیار چون شد صحیح افاقهٔ آن شاه جان بمژده
مروی حدیثی ازلب آن شاه جان بیار عنان شوق و آرزومندی برکاب بوسی حضرت خداوندی که همواره سپاه فتح
و فیروزی در رکاب جاه و جلال او باد و عنان سعادت و بهروزی در کف دریا نوال او نجبان از دست رفته که بیازوی
طاقت و توانایی و نیروی مصابرت و شکیبایی امساک آن توان کرد لاجرم گستاخی نموده تسلی خاطر مشتاق و تسکین
حرارت اشتیاق را حرفی چند مبنی از طرفی ازان و سطری چند مشعر بشطری ازان نگاشته خامهٔ نیاز و اخلاص و رقم زدهٔ
قلم افتقار و اختصاص میگردد شعر چو لب بسته نیست همچون دوات که چون خامه با او کشایم زبان کنم نامه را محرم راز خویش
نهم راز دل با وی اندر میان هر روزه دریوزهٔ درویشان دلریش و همیشه اندیشهٔ دولتخواهان نیک اندیش از درگاه واهب
علی الاطلاق و مبتدی بالنعم قبل الاستحقاق آنست که لایزال دولتیان مخیم عز و اقبال آنحضرت را از طوارق حدثان مصون
و از بوارق لموان مامون درسایهٔ رایت نصرت شعار سرافراز دارد و از صدای کوس ظفر آثار گوش بر آواز همه وجوده
والسلام رقعهٔ اخری صبا از مروی آید فدایش باد جان من که میگوید حدیثی مروی از جان و جهان من زجانان نامهٔ بلکه مسیحا نسخه دارد
پی درد دل بیمار و جان ناتوان من نامهٔ از عنوان آن نفحات صبح سعادت فایح و صحیفهٔ از مضمون آن لمعات آفتاب عنایت
لایح مبنی از انتظام سلک جمعیت زمین بوسان ساحت مجلس همایون و مشعر بازدیاد مواد حشمت باریافتگان بارگاه دولت
روز افزون مشام امید محرومان کلبهٔ فراق را معطر ساخت و دیدهٔ انتظار محجوبان زاویهٔ اشتیاق را منور گردانید نظم
منت ایزد را که از نزهت که لطف و جمال خاطر غمدیده را سرمایهٔ شادی رسید از سرابستان شاه کشور جاه و جلال تحفهٔ زندانی منشور
آزادی رسید اضعاف مضاعفهٔ آن ملاطف و معاطفه که از فحوی آن مطالعه افتاد عجز و شکستگی و شوق و دلبستگی بموقف
عرض رسانیده میشود و تخفیف تصدیع را بدین دو بیت اختصار کرده می آید بیت امیدوار چنانم که فیض فضل ازل همیشه کام ده شاه
کامران باشد بقدر دولت او خلعتی بیاراید که عطف دامن او ملک جاودان باشد والسلام والاکرام رقعهٔ اخری
قاصد زمر و قصهٔ آن دلستان رساند مروی حدیثی ازلب شاه آن جان رساند دل را امید خرمی پایدار داد جانرا نوید زندگی جاودان رساند
عنایتهای تازه و نوازشهای بی اندازه که از ملازمان حضرت خلافت پناهی که مظهر الطاف الهی و مصدر اوصاف متناهی اند نسبت
با مخلصان دعاگوی و دعاگویان یکدل و یکروی بظهور می پیوندد مرآینه رابطهٔ امتداد دولت و واسطهٔ ازدیاد جاه و حشمت خواهد
بود شعر چو شاهان خاطر درویش جویند مزید جاه و قدر خویش جویند فروغ تاج شاه معدلت کیش بود از کوهر اخلاص درویش
ز درویشان چو حرفی میگذارم نه پنداری که قصد خویش دارم من و لاف چنین هیهات هیهات قوی شرمنده ام زین نفی و اثبات
بس است این جاه هم از درگاه ایشان که باشم خاکروب راه ایشان حق سبحانه و تعالی اولیاء آنحضرت را روز بروز فتحها و نصرتهای
گوناگون روزی و ساعة فساعة بدولتها و سعادتها روزافزون فیروزی دهاد بمحمد و آله الکرام علیه و علیهم السلام رقعهٔ اخری
از نور ازل دولت منور بادا اسرار ابد در تو مصور بادا بی الکه عنان عزم تابی سویی ملک همه عالمت مسخر بادا

بر ضمیر منیر دولتخواهان آنحضرت که آیینهٔ صواب نمای مصالح دینی و دنیوی و مرآت صورت کشای مقاصد صوری و معنوی است روشن
خواهد بود که چون حضرت ذوالجلال والاکرام از آغاز تا انجام همه مطالب ایشان را بی آنکه تهیهٔ اسباب ظاهری را دران مدخلی تمام
بوده باشد میسر ساخته است و بواسطهٔ حسن نیت و صفای طویت که نسبت با عموم خلایق دارند بسی از اطراف و اکناف را مسخر
گردانیده امیدواری چنانست که بمقتضای قضیهٔ بیت لقد احسن الله فیما مضی کذلک یحسن فیما بقی وقت لاحق
در جریان امور بر نهج سابق باشد و زمان استقبال در نحول احوال ماضی موافق صبر در امور مطیهٔ ظفر است و استعجال دران مظنهٔ
خطر حق سبحانه و تعالی عساکر منصوره را با ظفر همعنان داراد و از خطا و خطر در امان والسلام والاکرام رقعهٔ اخری
چنین کین یار مرا روی خوب و خوی نکوست عجب مدار که گردند دشمنانش همه دوست زچشم و غمزه و ابرو چه حاجتش بسپاه چو کشور دل و اقلیم جان مسخر اوست
نامهٔ مخبر از مصالح متضمن مصالح جمهور انام و صحیفهٔ مشعر بموافقتی موافق کافهٔ خواص و عوام از ساحت مخیم جاه و جلال و معسکر دولت و
اقبال حضرت خلافت پناهی سلیمان دستگاهی اعز الله تعالی انصاره و ضاعف ملکه و اقتداره بخاک نشینان آستان نیاز و
افتقار که آناء اللیل و اطراف النهار بدعاگویی دوام دولت و خیرخواهی ارکان ملک و ملت میگذرانند رسید و کلاه گوشهٔ قدر
و منزلت ایشان باوج عزت و ذروهٔ کرامت رسانید همه یکدل و یکزبان بوظایف شکرگزاری قیام نموده و قواعد منت و سپاس
داری کار فرموده میگویند بیت خسروا قاعدهٔ عدل فزون کن که ز عدل عرصهٔ ملک تو هر روز فزون خواهد شد
فتح و نصرت ز خدا خواه که بی منت خلق مدعی گر همه شیر است زبون خواهد شد لایزال دولت موافقان در معرض ازدیاد باد و
گردن مخالفان در ربقهٔ خضوع و انقیاد رقعهٔ اخری ملطفهٔ پر ملاطفه مبنی از انتظام امور ملک و ملت و التیام مصالح دین و دولت
بدعاگویان مخلص و دولتخواهان متخصص رسید زبان بثنا و دست بدعا گشاده کوس شکرگزاری سغندند و بپاس خیرخواهی گشتند
شکر خدا را که بعون ازل شد بصفا جنگ و خصومت بدل منهی اقبال درین کهنه دیر غلغله انداخت که الصلح خیر
انکه زدی دم ز شقاق و شقاق گشت سپرده ره و فاق و وفاق این همه خاصیت عدلست و داد وین همه فرزند تو از عدل زاد
معدلت شاه گر این سان بود فتح ممالک همه آسان بود باد بقا شاه جهان را بکام تا بود امکان بقا والسلام
رقعهٔ اخری عنایتنامهٔ موجب سربلندی و مثمر سعادتمندی مبنی از توجه لواء نصرت شعار بجانب این دیار بمخلصان
دعاگوی و دعاگویان یکدل و یکروی رسید خلوه سرای دل را رفت و روب داده و دیدهٔ امید بر شاه راه انتظار نهاده نغمهٔ
غمزدهٔ فراق و ترانهٔ ویرانهٔ اشتیاق ایشان اینست بیت مبارک ساعتی کان مه بشهر ما کند منزل ز وصلش سرفراز دجان از اقبالش نازد دل
چه حاجت اختیار ساعت سعد از برای او که ساعت را سعادتها شود از مقدمش حاصل در مطاوی عنایتنامه استفسار ازان معنی
که چهارشنبهٔ آخر صفر بان اشتهار یافته است رفته بود همانا آنرا منشا همان تواند بود که بعضی از مفسران یوم نحس مستمر را که در کلام
مجید واقع شده است بر چهارشنبهٔ آخر صفر فرود آورده اند و پوشیده نیست که نحوست آن روز نسبت با صحاب شقاوت است
که کافران و بدکیشان اند زیرا که نکبت نکال و هلاک و استیصال ایشان دران روز بوده است اما نسبت با ارباب وفا
و وفاق که انبیا و تابعان ایشانند در غایت مبارکی و فرخنده گیست چه کمال قوت و غلبهٔ نصرت ایشان دران روز بوده است
بر دوست مبارکست و بر دشمن شوم چهارشنبه اسالین برادر سه شنبه صفر پار نیست رجا واثق است که همچنانکه

دران سه شنبه دخول درین شهر و ولایت بر ملازمان آنحضرت مبارک و میمون آمد درین چهارشنبه نیز فرخنده و همایون آید **شعر**
بپندگوش نبی دانشان که قدرترا فراغتست زحکمی که منفصول کند باختیار منجم چه حاجتست آنجا که آفتاب ببرج شرف نزول کند
حق سبحانه و تعالی دولتی ازحد ادراک افزون و سعادتی از احاطه انجم و افلاک بیرون روزی کناد والسلام والاکرام ٥
رقعهٔ اخری آمد مرغی برگ گلی در منقار بروی خطی از سنبل تر کرده نگار مضمون خطا آنکه ای خزان دیده گیاه خوش باش که ازتو
یاد کرد ابر بهار رشحات اقلام دبیران عالی مقام سدهٔ سدره آیین لازال ملثماً بشفاه الملوک والسلاطین که سرچشمهٔ حیوهٔ لب
تشنگان وادی حرمان و سرمایهٔ نجات سرگشتگان بوادی بعد و هجران است فی امین یوم واسعد ساعة بدین فقیر حقیر البضاعة
رسید روضهٔ جان از خضرتی تازه و حدیقهٔ جنان از نضرتی بی اندازه بخشید بر حصول آن دولت و وصول این سعادت بوظایف
شکرگزاری و مراسم منت و سپاسداری بجای آورده شد تخفیفاً للابرام و تحاشیاً من اطالة الکلام بر دعا اختصار کرده اند ٥
بر تاج وران شاه جهان سر بادا • بر فرق زمانه سایه گستر بادا • آوازه بندگی و شاهی تا هست • پاینده و شاه بنده پرور بادا
رقعهٔ اخری بنامیزد زهی منشور شاهی بابرادش دعاگویان مباهی بنام بنده در قید غم بند خط آزادی آمد از خداوند
عنایتنامهٔ همایون بانواع عنایات مشحون در اشرف ساعات و اطیب اوقات خاکساران وادی فراق و بادیه پیمایان
بادیهٔ اشتیاق را سر ذلت باوج عزت افراشت بدست مرحمت از خاک برداشت باینکه این فقیر بخود چون خامه قدم از سر
ساخته جواب نامه بودی بلکه بخود قدم از سر شناخته طریق ملازمت پیمودی اما بواسطهٔ عجز و بی اختیاری و بی قدری و بی
اعتباری خود را در معرض این مقصد بلند و مطلب ارجمند نمیدارد و الا غلبات شوق و نزاع و جذبات تعطش و التیاع بزمین
بوسی عتبهٔ سپهر مرتبه نه در آن مرتبه است که بحروف مرکبه و عبارات مرتبه شرح آن توان داد در جا واثق است که عنقریب
قریب مجیب عز شانه لطیفه که متضمن این امنیت مفضی بفراغت و امنیت از هجوم شداید فراق و هموم از مکمن بطون بظهور
آرد و مشتاقان آرزومند را پیش ازین در مضیق دوری و تنگنای مهجوری نگذارد انه علی ما یشاء قدیر سخن دراز کشید و نوبت
باقامه دعا و نیاز انجامید قلع و قمع اصحاب شقاق و شقاق علی ایسر الطریق میسر باد و مآل اهل ارباب وفا و وفاق علی احسن الوجوه مقدر
والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** دوران فلک بما نشد راست هنوز • بابا برفتنه و غوغاست هنوز • بی جرم بریخت خون ما خسته دلان
وین طرفه که جرم از طرف ماست هنوز • بعد از تجدید وظایف محمدت و تمهید قواعد معذرت خامهٔ عنبرافشان دبیران عظیم القدر
کبیر الشان که انامل شریف رنجه فرموده اند و فراموشان زاویهٔ خمول را برشحهٔ قلمی یاد آورده **شعر** دعایی که بود بداعی مضاف
زعجب و بال کز اخلاص صاف چو فانی بود بنده در دعا نه اخلاص گنجد در آن نه ریا بود خواهشی از شوایب سلیم
درو نافت از قدیر علیم نثار مخیم جاه و جلال و معسکر عز و اقبال میگردد و همواره از حضرت واهب بحکم اسرع الدعاء اجابة
دعوة غایب لغایب بادل حاضر میل خاطر ارکان دولت بر عامهٔ رعایا و برارت ساخت نهمت از ظلمت ظلم بر برایا که سعادت
دینی و دنیوی بوجود آن منوط است و جمعیت صوری و معنوی بعدم آن مشروط مسئله میرود و بسمع اجابت مسموع باد دو
بلوا مستجابت مشفوع والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** دادند پیام مژده که آن جان و جهان شد چاره درد آشکارا و نهان
جانها باید نثار آن مژده دهان مرحبا که کشایند باین مژده دهان لا یزال لبهای دولتخواهان آنحضرت بتهنیت های خیر مشحون باد

ونیتها ایشان بعمل صالح مقرون و عملهای ایشان از محبطات ریا و سمعه مصون و مامون چون درین ولا صحیفهٔ همایون توام
فضل برعنوان و رموز لطف در مضمون بدعاگویان دولت روزافزون رسید حسن ادب بازاران جبر اداء وظیفه
دعا رخصت نداد لاجرم برین چند کلمه اختصار افتاد والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** چون شاه تفقد بگدایی نکند
وز لطف نظر به بی نوایی نکند • از دست گدای بی نوا ناید هیچ • جز آنکه بصدق دل دعایی نکند • حق سبحانه و تعالی میل خاطر
دولتخواهان آنحضرت را برعایت رعایا و شفقت بر عامهٔ برایا زیادت گرداناد و آنرا درین جهان سبب امتداد دولت و در آن جهان
ازدیاد سعادت اراد والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** دعاهایی که برلب نارسیده نوید فاستجبنا لها شنیده
تحیاتی که با آن هست روشن خروج از عهده حیثو با چمن هر صباح و مسا همراه باد شمال و صبا بموقف عرض رسانیده میشود
و چون شرح آرزومندی و اخلاص از توهم تکلف و ریا عاری نیست و اظهار افتقار و اختصاص جز بر قاعدهٔ ظاهر بایان خود نما جاری
نه سد آن باب کرده شد **شعر** بنزدیک سلیمان باشد از مور • حدیث شوق و اخلاص از ادب دور • بپیش خور که اهل روشنایست
هواداری ز ذره خودنماییست • جز این معنی نشاید از گدایی • که گوید در دل شبها دعایی **رقعهٔ اخری** آسیب صرصر اجل از ناگهان رسید
بر بار رسیده میوه از شاخسار ملک یارب مباد سایهٔ سرو جلال و جاه تا نخل صور منقطع از جویبار ملک اجر و مثوبت ارباب مصیبت
جز بقدر شدت و صعوبت آن نمی تواند بود و اشد مصایب و اصعب نوایب مفارقت اولاد است که قرة العین و فوت الفواد ند رجا
بشمول کرم الهی و عموم نعم نامتناهی آنست که اجر و مثوبت آنحضرت درین مصیبت امتداد دولت این جهانی باشد و ازدیاد سعادت
جاودانی **رقعهٔ اخری منظومه** آمد از ره قاصدی با او نوازشنامهٔ سوی درویشان شاه کامبخش کامیاب • چون رسد منشور عز آسمان قدر و جاه
دلعیاز از جز دعاگویی چه یارای جواب هر کجا راند سپه بادش علی رغم حسود فتح و نصرت همعنان اقبال و دولت همرکاب **رقعهٔ اخری**
شرف نامه ز آفتاب بلند سوی ذرهٔ بی سر و پا رسید ز تشریف آن مکرمت ذره را سر فخر بر چرخ والا رسید
چون عنایت نامهٔ همایون منبی از ازدیاد دولت روزافزون خاک نشینان عجز و نیاز را سرافراز گردانید و کلاه گوشهٔ قدر و منزلت شان
باوج عزت و ذروهٔ کرامت رسانید همگنان یکدل و یکزبان روی نیاز بر زمین دست دعا بر آسمان بوظایف دعاگویی و مراسم
دولتخواهی قیام نمودند و می نمایند حضرت مهیمن منان بمحض فضل و امتنان اولیاء آنحضرت را حسب الامکان از مکاره مصون و از مکاید
مامون در مقر دولت و مستقر جاه و حشمت بداراد والسلام **بجناب سلطنت انتسابی در حین حبس نوشته شده** خردمند اگر جا بزندان کند
ز طبع خوش آنرا گلستان کند چو در فسحت بسطره یافت دل چه غم دارد از قبض این مشت گل بر رای جهان آرای و ضمیر مشکل
کشای پوشیده نماند و نخواهد بود که چون نعمت عالم بتبدیل حرفی نقمت میشود و محنت او بتغییر وضع محنت میگردد آزاده هوشمند را
باقبال آن دل خوش نباید کرد و بادبار آن خاطر مشوش نباید داشت **نظم** باقبال خرم از آن کار نیست که اقبال او غیر ادبار نیست
چو اقبال او رنگ ادبار یافت خوش آنکس که رخ از اقبال او رو بتافت درویشان دلریش و دولتخواهان نیک اندیش همواره دست نیاز
برداشته اند و همگی همت و نهمت بران گماشته که عنقریب بعموم عنایت بی علت مقلب القلوب همه کدورتها مفضی معوض بصدق و صفا
شود و بکثرت مکرمت بری از قلب مفرج الکروب همه خصومتهای موذی مبدل بصلح و ولا گردد **شعر** خوش آندم که این جنگ و ایخ آوری
شود سر بسر یاری و یاوری • کهن دوستان را با اقبال و کام • شود تازه عهد و وفا والسلام **رقعهٔ اخری** بعد از عرض نیاز

بزبان اختصار و ایجاز معروض آنکه این فقیر میخواهد که خود را پیوسته بر خاطر خطیر بگذراند و همواره در کاغذ پارهٔ جواهر اخلاص انیظر کیمیا
اثر برساند اما چون هر قاصدی را بدین مقصود نمی تواند برد و هر طالبی طریق این مطلوب نمی تواند سپرد و این معنی جز گاه گاه صورت
نمی بندد و از غریب دیر دیر ظهوری پیوندد ترک ارسال قاصد و نامه شیوهٔ هوشمند اگر نیست لیک سوی حریم و حرمت تو
باد را جای و مرغ را ره نیست. امیدواری چنانست که عنقریب قرب مجیب عرشانه لطیفهٔ انگیزد که حجاب قاصد و نامه از میان برخیزد
و دولت ادراک ملاقات شریف و استماع مقالات لطیف علی امین فال و احسن حال میسر گردد وقت آن آمد کزین نیلی حصار
روی بنمایی عیان خورشیدوار دیدهٔ امید را روشن کنی تنگنای عیش را گلشن کنی مخلصان و دوستانت شاد کام
دست بوس بندت بخدمت السلام **رقعهای که بارکان دولت اعنی امیر علی شیر نوشته شده** زاندم که فتاد اتفاق سفرت
نابوکه کنم گهی بخاطر گذرت کمرغ پر دسوی تو یا باد وزد خواهم که دهم بنامه دردسرت چون قلم برداشتم و اندیشه گماشتم
جواعتذار رقعهای متتابع که درین چند روز واقع شده معنی در دل نگشت و صورتی در خاطر نگذشت اگرچه این نیز خالی از دغدغهٔ تصدیعی
نیست و اوقات شریف را بی شائبهٔ تضییعی نه گر بنالم پیش تو آن ناله دردسر بود ور نخوانم عذر آن دردسر دیگر بود مرادات
دنیوی و سعادات اخروی محصل باد والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** تحیاتی که چون از دل برآید همه روحانیان را جان فزاید
شمیم آن درین فیروزه منظر دماغ قدسیان دارد معطر هر صباح و مسا با صحایف دعا و ثنا منبعث از کمال محبت و ولا مصحوب
شمال و صبا می گردد و چون تکلف در شرح شوق و اخلاص از توهم سمعه و ریا عاری نیست و مبالغه در اظهار نیازمندی و اختصاص
جز بر قاعدهٔ ظاهر بینان خود نما جاری نه لاجرم از سمت آن گذشته و بساط آن درنوشته میگوید • جز این کاری مبادت گاه و بیگاه
که در ظل ظلیل دولت شاه • خط خط خود از دل برتراشی • برای حق پناه خلق باشی **رقعهٔ اخری** شد نی خامه دلم را ترجمان
بشنو از نی چون حکایت میکند بازبان تیز و چشم اشک ریز از جدائیها شکایت می کند حکایتی تمادی ایام فراق و شکایت
توالی آلام اشتیاق بیش از آنست که بمددکاری دوات دهان بسته و دستیاری خامهٔ زبان شکسته در طول این نامه عرض آن متعذر
باشد و در طی این صحیفه نشر آن میسور لاجرم سد آن باب کرده التماس میرود که **شعر** دران حالت که بی تشویش اغیار
دران فرخنده مجلس یابی بار زمین بوسی بتعظیمی که دانی زمین بوس دعاگویان رسانی دولتی از انتها مصون و سعادتی
از انقطاع مامون میسر باد بالنبی و آله الامجاد **رقعهٔ اخری** سلامی کرده از سین تیز دندان کشاده عقدها از رشتهٔ جان
سلامی از کمند طرهٔ لام • دل صاحبدلان آورده در دام • سلامی خوشتر از فردوس اعلی • الف در وی کشیده قد چو طوبی
بزیر آن الف از چشمهٔ میم • عیان در پای طوبی عین تسلیم • تحفهٔ صحبت شریف و هدیهٔ مجلس منیف گردانید معروض آنکه چون
خدمت مولوی را شوق رکاب بوسی عنان گیر شده بود خود را بر فتراک او بستن واجب نمود لاجرم این رقعه مصحوب رساله بتجدید
بتحریر پیوسته بحضور فرستاده شد اگر مصلحت دانند بعرض همایون برسانند والا هرچه نه مقبول دل پاک تست بادپیش از
صفحهٔ ادراک شست دولت عاجل مفضی بسعادت آجل بر وجه اکمل میسر و محصل باد **رقعهٔ اخری** نی کلک تو طفل معنی را
به نبات چمن بپرورده غرهٔ صبح را ز طرهٔ شام رشک رخسار نوخطان کرده قصهٔ کوته شب دراز مرا
پاره پاره بروز آورده صحیفهٔ شریفه مشحون بمعانی و عباراتی لطیفه نزدیکان دور و دوران نزدیک بحضور را مشرف

ساخت در صورت هر خطی خطی روی نمود و از عکس هر حرفی فرحی پرتو انداخت از شکوفهٔ شکوفت غنچهای شکر و شادمانیها و از خار
گله گلهای محبت و دعا شکفانید آری گر لطف تو بگذرد بخار پنهانها خار پنهانها شود بهار پنهانها حکایت گله و شکایت نیابران
واقع شد که ایشان از رقعهٔ این فقیر تصور کرده اند و در تحت تحریر و تقریر آورده والا **شعر** ناید از تو چنان معاملهٔ
که کسی را رسد در آن گلهٔ بیت از تو بجز گله کله مند زانکه لطف تواش ز بیخ بکند حق سبحانه و تعالی همواره در نظر
رأفت خودشان دارادو با فت و آفت خودشان مگذارد **رقعهٔ اخری** بعد از رفع اخلاص بی پایان افتقار و اختصاص مرفوع آنکه درین چند
روز از نتایج فکر سحرانداز غزلی جدید بمخلصان قدیم رسید نکته دانان سخن و رو شیرین زبانان نظم گستر عقد جواهر منظوم آنرا گوشوارهٔ
سمع قبول و تسلیم تنگ حمایل کردن خضوع و تعظیم ساخته طریق تتبع آن برداشته و معانی بدیع بر لوح بیان نگاشته تا بید جودت
طبع گوهر چند از خوی خجالت گرد کرده و در صدف صدق ارادت پرورده و بر رشتهٔ دقیقهٔ محبت فراهم آورده و تحفهٔ سلک صحبت و هدیه
نظم جمعیت می گردانند **بیت** رشتهٔ این نظم که گوهر نماست نیست گهر بلکه صدف پارهاست زیور افسر نه دشاه را
یاد کمر بندهٔ درگاه را همیشه ریاض سخن از رشحات طبع گوهر ریزشان تازه باد و فضای جهان از نفحات نظم دلاویزشان
پر آوازه والسلام **رقعهٔ اخری** لاف شوق نیست رسم لیک در عمر دراز گر چه فرساید زبان یک شمه نتوان گفت باز بعد از تبلیغ سلام
بی پایان تعمیه و ابهام معروض آنکه چون نامهٔ مشتمل بر معمای نامدار که نامزد این کم نام زاویهٔ فقر و انکسار شده بود رسید دیدهٔ رمد دیده را
نور و سینهٔ اندوه رسیده را سرور بخشید الحق هر یک را در بهار رونق غنچه یافت که از شکافتن آن دماغ خود عطر افشان دید
درج دیدمش لطیف و موزون • از درج گهر بقیمت افزون • مکنون درو دری نسفته • در بسته کلید آن نهفته
دلها شده خون ز فکر بی پوست • تا یافته از کشادنش دست • بازاء آن جواهر حرفی اما شامل گوهر آبدار و در مقابل آن لآلی صدفی
لیکن حامل لؤلؤ شاهوار در سلک نیاز و شکستگی و رشتهٔ تعلق و دلبستگی انتظام داده بموقف حضور فرستاده و آن اینست
معمای سلطان حسین کرده زلف سرکشی بار وی خوب ای عشوه گر • آفتابی جلوه ده هر سو بتا نون ذکر **سلطان حسین خلد ملکه**
ای زیر سر زلف کجت ماه تمام قوس قزحت بر اوج خور کرده مقام دل در خم گیسوی تو سرگشته مقیم گل پیش مه روی تو آشفته مدام
امیدوار چنانست که اگر زیور حسن و جمال رایش یدعوذه عین الکمال را در خور آید **شعر** هرچند صدف شکسته و خوار بود
این بس که مقر در شهوار بود مشکل هر معما بالتفات طبع لطیفشان حل باد و معمای هر مشکل باهتمام خاطر شریفشان منحل والسلام
والاکرام **رقعهٔ امیر علی شیر** صحیفهٔ از فتح صاد صادقانرا کلها فتح گشاده و از کسر حا حاسدانرا خارها کسر نهاده بعد از تمادی ایام
انتظار و توالی آلام اصطبار از جانب جناب امیر علی شیر عالی گهر که اسم شریفش صورتی لطیف نگاشته قلم تحریر و خامهٔ تقریر گشت
سمت ورود یافت منتظران زاویهٔ اخلاص و امیدواران کاشانهٔ اختصاص را مروح روح و مفتح ابواب فتوح آمد در مقابلهٔ تحیات حیات
انجام و تسلیمات مفتتح برتسلی تمام محف و مهدی و مبلغ و مودی میگردد شرح تعطش برشحهٔ زلال وصال حد هر زبان لال حال و
مقال نیست لاجرم از آن تقاعد نموده بر دعای متضمن هر متمنای اقتصار میرود **نظم** ز تیغ فتح شاه صف شکن باد • اقالیم جهان با دامن علم
پی هر فتح عالم را بشکوهی • میسر باد همچون لفظ عالم • همیشه در دل حساد ملکش • چو سین نوک سنانها باد مدغم
رقعهٔ اخری دعایی بدایت آن مضموم مع الشوق والغرام و نهایت آن ممدود الی یوم القیام والعین بینهما مفتوحة الی الاجابة

من الملک العلام بجبورت نیاز نثار رباط جرات وانبساطی کرد میل و شغف بنیل شرف ملاقات بیش ازانست که بحرف عشبات و غدوات
دراعمال ادوات قلم و دوات اداو شمه ازان توان کرد لاجرم عنان عزم و نیت ازصوب آن امنیه معطوف داشته به این دو بیت
مصروف میکردد **شعر** زیرک انکس که درخرابه دهر در کنجینهای راز زند جاه کوتاه زیر پای نهد
دست در دولت دراز زند لایزال نهال روضه امید برومند باد و شاخ دوحه سعادت جاوید بآن پیوند والسلام والاکرام
رقعه اخری بعد از عرض اخلاص جبان محبت و اختصاص معروض انکه قرب سلطان صاحب قدرت و مجال قبول سخن دران حضرت انقی
بزرکست و شکر آن نعمت صرف اوقات وانفاس است بمصالح مسلمانان و دفع مفاسد ظالمان و عوانان و اکر ناکاه عیاذاً بالله طبع
لطیف ازان شغل کرانی حاصل آید و خاطر شریف را پریشانی روی نماید تحمل بران کرانی را در کفه حسنات وزنی عظیم خواهد بود و مصابرت
بران پریشانی در معیب اسباب سعادت دخلی تمام **شعر** راحت و رنج جون بود کذران رنج کش بهر راحت دکران
زانکه باشد بمزرع امید رنج تو تخم محنت جاوید حق سبحانه و تعالی توفیق دستکیری از پای افتادکان و پایمردی
عنان از دست دادکان زیاده کرداناد والسلام والاکرام **رقعه لغزی معما سلام الله علیکم** سلامی که جون بیان رمز از اصول
و مبانی آن نکته کویم جز ولای ازلی در سم نیست و جون بمشام ذوق از وصول معانی شمه بویم از هموم ابدی ترسیم نی با فاتحه اخلاص مقرون
بغایه تذلل و ابتهال و مشحون بنهایت توجه بدولت اتصال تحفه موقف شریف و هدیه مجلس منیف میکردد داغ دل سوخته در فراق در اثنای
علم آتش اشتیاق روشن تر ازانست که در شرح و بیان بکاغذ دوری و خامه و زبان احتیاج افتد لاجرم طی آن بساط نموده و زبان
انبساط کشوده انها میرود که جون درین ولا ورقی بلکه بهر اهل محبت و ولا سبقی مشحون بنکته چند که در اثناء شرح آخرین قصیده برده
کوی شک کوی سبق از اولین و آخرین برده روی نموده مملو بلطایف ارجمند که بران کتاب لطافت انتساب جون قطره شبنم
که فتد بر کل سیراب افزوده مطرح پر تو اندیشه کشت و مسرح عقل فکرت پیشه آمد الحق هر معنی دقیق که بتدقیق نظر موی شکاف
بودند و نبوت مناسبت جون موی برهم بافته عقل باریک بین را موی میان آن فرق نهادن دست ندادا ما جون موی بر فرق
سر نهاده و هر عبارتی پاک که بغهم ادراک از بحر زخار خاطر کهربار کوهر دار استخراج کرده بودند و بالماس تفکر سفته در سلک انتظام
آورده ازان تا جوهر آبدار و لآلی شاهوار تفاوتی چندان ندید لاجرم آن از زیب و شاخ جان و زینت حمایل جنان کرداینده توجه خاطر
شریف باستنباط این نوع غرایب و بدایع باوجود کثرت شواغل و موانع علامت آنست که خدمتایشان را تفرقه ظاهر از جمعیت
باطن مانع نمی آید و ازین معنی امیدوار کشته التماس که حق سبحانه و تعالی جمعیتی کرامت فرماید که این جمعیت بسبب آن محض تفرقه نماید
والسلام والاکرام **رقعه اخری** بعد از اداء وظایف عبودیت و نیاز باجابت سمع الله لمن حمده عام فوع انکه بتازکی قاصدی رسید
و قصیده جدید آورد **شعر** دل خاصانش اندر قید دیدم جو حرفی چند خواندم زان قصیده دران اثنا جو شد چشم بصیرت
کشاده جمله دلها صید دیدم هر چند از مطلع تا مقطع از هر بیت و مصرع خاطر لبرعت نفوذ مباهی **مصرع** بهر حرفی فرو شد جون سیاهی
هیچ نقصان جز انکه رفع عین الکمال را در حسن کلام و لطف مقال کوشیده بودند و از هیچ جزی ساخته این ناقص را لباس و صاف
کمال پوشیده بنظر اندیشه در نیامدی آری مشاطه جو جهره بتان آراید از نیل خطی کشد پی دفع کزند از فحوای آن جنان
معلوم شد که خدمت ایشان ارادت اقبال به قبله مقصود و اعراض از نمودهای بی بود متاکد شده است الحمد لله علی الآیه اما اکر

خبانچه در تغییر امور صوری و ترک اشتغال غیر ضروری جون ملایم مزاج شریف عزیزان نیست مبالغه نرود و دور نمی نماید در هیچ جا نیست که
مقصود مظاهر نیست و جمال ظهور را جز کمال ظهور سا تر نی **بیت** که رنه هر جایی جمال خود نمود و هو معکم اینما کنتم جه بود **بیت**
ماهی اندر جوی آبست آب جوی میزند بر جشم و کوشش آب جوی کر شود از آب آکه هم باب وار هد جانش ز بند این حجاب
حق سبحانه و تعالی همکنان را از حقیقت مقصود آکاه کرداناد و دست همت از نمودهای بی بود کوتاه والسلام والاکرام **رقعه اخری**
بعد رفع السلام الی المجلس العالی و الموقف المحفوف بالمکارم و المعالی معروض انکه هر جند این شکسته هنوز از ملازمت قصیده پیشین
نرسته اما جون نفس شوم از سعادت ترک عادت محروم بمباحث بحر شعر و سیاحت فیافی قوافی معتاد کشته و طریق غزل که بی توجه جبی
بعضی از مظاهر صوری جاشنی نمید هد بالکلیه انسداد یافته کاه کاه تشحید خاطر بلکه تنبیه غایب و حاضر را تتبع بعضی قصاید عام الفواید
که بر سخن کلام آلهی و حدیث نبوی که مشتمل بر نصایح و کشف فضایح فرو رفتکان در قاذورات دنیوی و باز ماندکان از لذات کمالات
معنویست اشتغال نموده می آید جماعتی که ازان نمد کلاهی و ازان نقایض از خود بر خود کواهی دارند تصور آن می کنند که غرض ازان
تعبیر و تشنیع و توبیخ و تقریع ایشانست حاشا و ثم حاشا **بیت** خار باد شنه که خونریز اوست جون در اوصاف خود زبان تیز است
نیست حاجت که در حریم چمن بهر ایش زبان کشد سوسن فقیری که خود را بهزار جو تعلیل از ملاقات صوری هر کران بر کران کشیده
و به بود و نابود خود در زاویه خمول و حرمان آرمیده قبله طلب وی نیستی است که هر کز روی هستی نه بیند و وجهه قصد وی نابودی که
مرکز کرد وجود بران ننشیند و یرا چه طاقت انکه در کوشه نشسته و ابواب دخول و خروج بر خود بسته تصور خیالی جمعی پریشان و جسیان
اشباح مثال ایشان کند و ازان فسانه برسازد و داستان محمدت و مذمت پردازد و بمهمات بپردازد **شعر** آنرا که دل از صلح کسان تنک بود
با هیچکسان کجا سر جنک بود وانرا که ز فخر این جهان ننک بود مانک جهانیان جه آهنک بود و مع هذا جون درین ولا بوزن
و قافیه قصیده که بجودت فکرت افضل المتقدمین خاقانی شروانی صورت اختراع یافته و املح المتاخرین خسرو دهلوی قدوة النخل
بالنعل طریق اتباع آن شتافته بیتی جند کفته شده بود بخدمت فرستاده شد امیدوار است که بچشم رضا ملحوظ کردد و از حسن صنعا
محظوظ والدعا بظهر الغیب اقرب الی الاجابت بلاریب والسلام **رقعه اخری** رسول دوست بدستم یکی رساله سپرد
رساله که ازان رنج دیر ساله برد الحق زرساله نور رسیده که سالی در ره کرده تا بسر وقت دور ماندکان آرزومند راه آورده بلکه خلعتی
از جامه خانه غیب رسا با بالای معتقدان اهل دل **نظم** بهر سطری ز نثرش جون بری پی شوی عارف با صلی کلی از وی
جو نظمش در ابلوح دل نکاری ز هر بیتی ازان نامی برار ای حق سبحانه و تعالی سرچشمه آن فیض را از آلایش مکاره مصون
داراد و از آمیزش مکاید مامون والسلام **رقعه اخری** ای باد جو آمدی بسر منزل یار آمد بدلم ز آمدنت صبر و قرار
نامد بقرار این قدر جان زنهار او را ایرو بانکه دانی بسپار اکر نه بهر تو جند روزی رشحه قلمی از مجاوران آن آستان رسیدی
و نفحه کرمی از انفاس آن راستان و زیدی بر دور ماندکان بداغ مهجوری کرفتار زندکی صعب بودی و زندکانی دشوار امیدواری
چنانست که این طریقه مدی اللیالی و الایام استقرار کیرد و این قاعده علی مر الشهور و الاعوام استمرار پذیرد شادم ز پی کلک تو ز نفحه انفاس
کر زندکی دارم زین آب هوا دارم دولت و سعادت مستدام باد **رقعه اخری** با کلک تو کفت نامه کای کاه خرام صد نافه خوش بردم آورده ز شام
کر پای تو در میان نباشد نرسد مهجور از جانب دوست پیام جون رقعه شریف بخط و عبارتی لطیف متضمن رباعی **بیت**

جهان در جودت و حسن بیان فرد   کزان خوشتر تصور کم توان کرد   بمطالعهٔ این فقیر رسید از مصرع دل محزون و سینهٔ مجروح
در تفرقه مسدود گشت و باب جمعیتی مفتوح نایرهٔ شوق اشتعال یافت و داعیهٔ سفر منضی بدولت اتصال استکمال پذیرفت خاطر جنان
میخواست که عنقریب امضای این نیت و تحقیق این امنیت کرده آید اما بواسطهٔ تمادی ایام روزه و تضاعف ضعف هر روزه مواعد این
مراد بعید افتاد لا یزال احوال ایشان از موجبات تفرقه مصون باد و اوقات باسباب جمعیت مقرون والسلام رقعهٔ اخری
همایون نامه چون یار دلبر   بر از عنبر تربسته زیور   خط مشکین و نظم جان فزایش   چو گیسوی مرصع در قفایش
در اطیب اوقات و اشرف ساعات مونس خلوت مهجوران و مایهٔ سلوت رنجوران گشت • کهی پرده ز روی او کشادند
ز شوقش بوسها بر رو نهادند • کهی سوی قفایش دست بردند • ز عقد گیسویش گوهر شمردند • در مقابلهٔ هر کرشمهٔ ازان شاهد
غیبی بر منصهٔ پاکی و بی عیبی جلوه ظهور نمود هزار تعلق و دلبستگی و نیازمندی و شکستگی بموقف عرض رسانیده میشود و تحاشیاً عن الاطالة
المفضیة الی الملالة بدین دو بیت اقتصار کرده می آید نظم بود واثق رجای من که واهب • ز محض وهب در باغ مکاتب
جنانش در برآرد شاخ امید • که باشد میوه اش اقبال جاوید رقعهٔ اخری چون در کنار آن واسطی لعل قبا   شد همدم رو میان آینهٔ قفا
زنگی بچه دم بدم از ستر خفا   در انجمن ظهور شد جلوه نما   زهی زنگی بچگان پسندیده ممدیده هر دم و هم مردم دیده چون در موج
کافوری نشسته و احرام زیارت شهیدان تیغ مهجوری بسته بدین دیار رسیدند و بدین مزار آرمیدند بیت
آزاده دلان بجانشان بنده شدند   وز نکهت جانبخششان زنده شدند   شکر این نعمت را ادا که تواند کرد و عذر این موهبت را بجا که
تواند آورد آن به که ازین گستاخی دست بداریم و بدعای دولت دست برداریم سه دستی که زما کرد بدین دستان باد
بالا دست همه زبردستان باد • منشور کرم بکار با دایم عمر • کلکی که رواج این نگارستان باد رقعهٔ اخری
زهی کرده از شوق شهباز طبعت   همایان قدسی بهوای تذروی   ز هر دم فرستاده مطلع خویش   کز اهل سخن مثل آن نیست مروی
الحق مطلعیست انوار لطف ذکا از معانی آن طالع و آثار حسن ادا از عبارت آن لامع اگر خیالی چه گاهی باتمام آن پردازند و پرتو اندیشه
بر تکمیل آن اندازند شک نیست که بیت القصیدهٔ نظم ایام و واسطة العقد شهور و اعوام خواهد بود حق سبحانه و تعالی از هر چه نباید
مصون داراد و از هر چه شاید مامون والسلام والاکرام رقعهٔ اخری بعد از عرض نیاز معروض آنکه چون دارندهٔ رقعهٔ شریف عزیمت
مراجعت می نمود این فقیر خواست که در جواب آن کلمهٔ چند بنویسد هر چند کرد خاطر نفور از رسوم عادی و تکلفات رسمی گشت از معانی
بکر و سماعی جز این رباعی چیزی بخاطر نگذشت رباعی کی باشد و کی که از جدایی برهیم • وز تفرقهٔ منی و مایی برهیم • در بحر فنا نیستی غرق شویم
وز خودبینی و خودنمایی برهیم • حق سبحانه و تعالی توفیق کرامت فوق سعی بهر دولت و سعادت کرداناد بالنبی و آله الامجاد رقعهٔ اخری
بیت ریخ و بهجت اشواقی   اذرت دم مقلتی علی اماقی   از رنج فراق و محنت مشتاقی   حرفی گفتم فقس علیه الباقی
هر گاه که قلم تراشم تا در جواب نامهٔ شریف ورقی نگارم چیزی نیابم که بارها نگفته باشم و ننوشته باشم از ملالت خاطر شریف اندیشه کنم
و اقتصار بر عایت اختصار پیشه سازم شعر هر که بمن ز هجرت آید دردی   تحریر رباعی کنم با فردی   زان می ترسم کز دم چون من سردی
بر خاطر عاطرت نشیند گردی نوشته شده بود که در قبهٔ ردیهٔ هرات تفرقها واقع است تخصیص را جهتی نیست در جمیع جهات این
قضیه شایع است نظم در نوبت حسن آن مه اوج جمال   از دست رقیبان نکوهیده خصال   چه شرق و چه غرب و چه جنوب و چه شمال

از جور

از جور پرست و از جفا مالامال • دعا ز نوحی می باید که رب لا تذر علی الارض گویان در هیچ دیار ازین طایفه دیار نگذارد و اسپند عار را
صاحب فتوحی که حقوق سپندعیانرا گزارده دمار روز نهار از روزگار مدعیان برارد و این مردم مفقود است و از جملهٔ محالات معدود و
آنکه دیدهٔ تیقظ و تحفظ بر حال گماشتگان دارند و معاملهٔ درویشان بالکلیه باتشان نگذارند سه برافکن بنیروی جاه و جلال
رسوم تعدی بهر مرز و بوم • لئلا تغاب بعیب تعیب • لکیلا تلام بلوم تلوم • کارهای دینی و دنیوی بر مجاری صدق
و صواب جاری باد و امور صوری و معنوی در مطاوی خیر و ثواب ساری والسلام والاکرام رقعهٔ اخری هستم ز صفای خاطر بی کینی
من آینهٔ تو ای نگار چینی   روزی که بمن روی برو بنشینی   در من همه عکس خوبی خود بینی   مردم ز ره دیده دلم خون ریزد
تا بو که فلک لطیفهٔ انگیزد   وین نامه و قاصد از میان برخیزد   بی واسطه در دامن وصل آویزد   اگر نامهٔ نامی و صحیفهٔ گرامی که
مصب رشحات قلم و مهب نفحات کرم آن قبلهٔ اقبال و کعبهٔ امانی و آمال باشد در هر چندی از ایام دوری و اوقات مهجوری گلبن ایام دورانرا
برشحهٔ تازه گرداند و غنچهٔ مقصود مهجورانرا بنفحهٔ بشکفاند شعر یک گلبن امید بصد فصل نروید   یک غنچهٔ مقصود بصد سال نخندد
نی حلی نامه را کنجا بیهای شکر این مکرمتاست و نه زبان خامه را توانایی عذر این موهبت لاجرم در ادای آن شروع نمود بر دعا اقتصار میرود لا یزال
روضهٔ جاه و جلال دولتخواهان برشحات فضل الهی تازه باد والسلام رقعهٔ اخری بعد از رفع نیاز مرفوع آنکه چون از رشحات سحاب فضل و افضال
آنجناب سادات شادات گشته اصحاب نشان کم شده بلب ان تعطش و تشوق بیت چو تشنه که کند آب در بیابان گم   نشان گم شده خویشتن همی جویم
اکرم راسم اشواق و مکارم اخلاق کار فرموده در ان باب اهتمام فرمایند حاکمند لا یزال مجلس شریف مجمع رفقا و مرجع فقرا باد رقعهٔ اخری
بر کنار دجله دور از یار و مهجور از دیار   دارم از اشک دو گون دجلهٔ خون در کنار   چون سواد دیده ام دریا کند بغداد را   سیل چشم جله بارم گر شود دجله بار
دعایی بعز اجابت قرین از مشاهد مقدسهٔ ایمهٔ مهتدین و مسالک لشرف استینیه به همراه از مزارات متبرکهٔ اولیاء الله تحفهٔ مجلس شریف و
هدیهٔ موقف منیف میکرداند و شوق و نزاع و تحنن و التیاع بدریافت سعادت ملاقات که اعز مطالب و اجل مرادات بیش از انست
که بامداد خامهٔ زبان آور و اعداد نامهٔ سخن گستر از عهدهٔ اداء آن نعتی توان نمود لاجرم عنان بیان ازان کشیده معروض میکردد که بعون
عنایت بی علت حضرت عزت علت و عزت احوال فقرانی که رفقای سفر و جلساء بدو و حضراند بر نهج سلامت و منهج استقامت گذرانست
و هر دغدغه و نگرانی که موجب تفرقه باشد و پریشانی برکران انشاء الله العزیز که مجاری احوال دولتخواهان آنحضرت نیز بر صورت
اجمل و معنی اکمل واقع باشد این رقعهٔ تضرع و ابتهال منتصف شوال در حین ارتحال از بغداد بجانب حرمین شریفین زادهما الله شرفا
صورت تحریر یافت رقعهٔ اخری بنمود ابری ز جانب دشت و برفت   از تشنه لبان ز دور بگذشت و برفت   برکشت امید ما جگر سوختگان
ناریخته نم ز راه برگشت و برفت   هر چند امید نا امیدان بحصول نرسید و مراد نامرادان بوصول نینجامید امید هست که مصلحت دینی
و دنیوی خادمان آن آستانه نیز بآن منوط باشد و سعادت صوری و معنوی ملازمان آن دولتخانه بدان مربوط بر وجه اجمل و طریق
اکمل میسر گردد بمنه وجوده رقعهٔ اخری خوانده ز بصر بکلک تو دورانرا   در داده صلای وصل مهجورانرا   قانون شفا نوشته رنجورانرا
بنشانده بآن آتش محرورانرا • چون ورود رقعهٔ شریف از خداوندان آن تبعهٔ منیف بر مخلصان صدق انتما کورود الماء
علی الظماء بظهور انجامید هر یک را دیده ز هر رسیده و سینه کینه کشیده از قلق حدت حرارت فراق و اضطراب و شدت
حرارت اشتیاق بموطن الفت و نشیمن زلت بیار امید بیت براحت قرین باد آن دست و پنجه   که خود را بدین مکرمت ساخت رنجه

نام برایت به نیکوکاری والسلام رقعهٔ اخری نسیم هب من اکناف نجد واوقد فی الحشا نیران وجد واکرمنا بان اهدی الینا
کتاباً من ذوی عز و مجد سه اضعاف الطافی که فراموشان را بآن یاد کرده اند و از خاطر رفتگان را بخاطر آورده وظایف دعاگویی
و مراسم رضاجویی مودی میکرده و تحاشیاً عن الاطناب المفضی الی الملال والابرام بر دعا اختصار می افتد حق سبحانه و تعالی همگنان را
از هر چه نباید نگاه دارا د و از هر چه نشاید در پناه والسلام رقعهٔ اخری اجی وانی قصة البعد والنوی الی المجلس المحفوف بالمجد والعلی
استماع چنان افتاد که جزوی مرضی واقع بوده و بزودی بهجتی کلی روی نمود مصرع المنة لله ولی الاحسان شعر خبر ضعف و مژدهٔ صحت
کرد مصحوب یکدگر بودی پنجه ماند کان بیچارگان را زان خبر جان و دل بغم سودی حق سبحانه و تعالی همگنان را
از عارضهٔ امراض صوری و معنوی مصون دارا د و از غایلهٔ آفات دینی و دنیوی مامون والسلام رقعهٔ اخری آنکه پناه اهل رازت کردند
بیچاره نوا و چاره سازت کردند می دار سری بخاکپای ان زنهار شکرانه انکه سرفرازت کردند ارتفاع پایهٔ عزت و جاه در سایهٔ
پادشاه دین پناه و پیرایهٔ اکتساب دولت ابدی و سرمایهٔ استحصال سعادت سرمدی است خردمند آنست که آن پیرایه را معطل ندارد و آن
سرمایه را مهمل نگذارد با آن دردستگیری از پای افتادگان جنبش نماید و باین در پای مردی سررشته از دست دادگان کوشش فرمایند سه
براور حاجت امید واران که فردا مایهٔ امید اینست نشان در سینه مهر سینه ریشان که تخم دولت جاوید اینست ایزد
تعالی همگنان را بر مراضی خود صبور داراد و از مساعی حظ خود نفور والسلام رقعهٔ اخری لازال کالصلوة عماد الدین وکالصوم جنة لاهل
الصدق والیقین ساعات بطاعات مقرون بخیرات و مبرات مشحون سه گفتم که کنم پس از دعا حرفی چند بر عادت اهل رسم باهم پیوند
دل گفت که ابرام نه شرط ادب است بس کن که همین دعا پسندست پسند رقعهٔ اخری لازالت افلاک جون مرکز ارادته دایره
والنجوم فی اصابة سهم سعادته سایره سه گفتم که جواب نامهٔ جان پیوند برلوح بیان رقم زنم حرفی چند دل گفت که از تکلف و عادت و رسم
بگذر که همین دعا پسندست پسند خاطر شریف از تقیید بمطلوبات مجازی مطلق باد و اوقات عزیز باستغراق در مقصود حقیقی مستغرق شعر
چون یافت بجان زادهٔ کلکت پیوند زان خط مسلسل خرد افتاد به بند گفتم که جواب آن نویسم دل گفت بس کن که همین دعا پسندست پسند
رقعهٔ اخری سلام الله تعالی ورحمته وبرکاته علیکم شعر آفتاب از نظام عزت چو سازد ذره را پایهٔ قدر و شرف عالی شریف خطاب
در جواب آن خطاب فرزه عقل خورده بین هیچ نشمارد صواب الا دعا از جواب اسباب دولت این جهانی مقرون بموجبات سعادات جاودانی
میسر باد بالنبی وآله الامجاد والسلام رقعهٔ اخری بعالیجناب نقابت قباب ایالت ایاب مخدومی اعظمی الحمی اکرمی الذی تعسر البیان عن ان
یحیط بالقابه بل الالقاب مطروحه دون سدة بابه مد الله تعالی ظلال افضاله غیاثاً للدنیا والدین ومغیثاً للمسلمین شعر
دعاهایی که بر لب نارسیده نوید فاستجبنا ناشنیده تحیاتی که با آن نیست روشن خروج از عهدهٔ جیوا با چنین
مبلغ و مهدی میگردد بعده معروض آنکه چون مجاری احوال اینجانبی بحمد الله المفضل الجواد مستدعی اقامت مراسم شکر و مستوجب ادا
وظایف احمادست اعیان ملک و ملة و ارکان دین و دولت علی الدوام والاستمرار در مقام ترصد و انتظار اند والسلام بیت
که اوج جاه و دولت چون خراسان روی بنمایی بنور طلعت فرخ خراسان را بیارایی سه رجا بمراسم اشفاق و مکارم اخلاق واثق
که به اسعاف این مقصد و انجاح این مراد بر اهالی این بلاد تفضل خواهند نمود و منت خواهند نهاد ظل عالی مدی الایام واللیالی بر
مفارق اکارم و اعالی ممدود باد والسلام والاکرام جواب مکتوب سلطنة شعاری حسن بیک نوشته شده لقد بعطت ورفارذات نخته

نوشته بودند که از بعضی کسان که مدتها در ظل عنایت و سایهٔ تربیت و رعایت بوده سخنان نامناسب و حکایات ناملایم سر زده شک
نیست که هر که چنین کرده باشد از دایرهٔ انسانیت بیرون خواهد بود حیف باشد که زبان بحکایتش کشایند و دهان بشکایتش آلایند شعر
انسان مشمر چنین بداندیشان را کان مرتبه نیست ذو عاکیشان را از خامهٔ صنع بر سر لوح وجود جز صورت انسان بر سبید ایشان را
والسلام رقعهٔ اخری فیاض کرم ز فضل بی اندازه انداخت ز مقدمت بشهر آوازه شد باغ مراد نامرادان خرم
شد شاخ امید ما امیدان تازه مرادات صوری و معنوی متضمن سعادات دینی و دنیوی میسر باد رقعهٔ اخری لله الحمد والمنة که ارا
جیفی که با هوای مخالفان موافق بود مرتفع شد و اکاذیبی که نام د موافقان مخالفی نمود مندفع گشت والسلام والاکرام رقعهٔ اخری
کردی اکرام مخلصان بسلام وعلیک السلام والاکرام خامه کرد آرزوی آن که کند درج در نامه شرح شوق و غرام
چون ندید آن حدیث را پایان ساخت کوته مخافة الابرام رقعهٔ منظومه تحفهٔ مجلس شریف رفیع میفرستم سلام بلکه سلام
گشته با هم یکی دو لام نخست مانده باقی پس سه حرف تمام برهمین نکته رقعه را کردم مختصر والسلام والاکرام
رقعهٔ اخری منظومه ای سلم ترا مسلمانی کام اسلامیان سلامت تست سوی ارکان خمسه اسلام
میفرستم بغیر رکن نخست کان بجانم ز اتحاد آمیخت که جدایی از آن توانم جست رقعهٔ اخری ای نامه و قاصد تو پی قتیل
از وحی نشانه کوی جبریل زانفاس نفیس تو بهر باب انفاس مسیح زندگی یاب قاصد ز تو نامه رسانید سه
جان از غبار غم رهانید نامه نه که مایهٔ امانی آیینهٔ شاهد معانی درویش از آن ضمیر روشن بستش بدر و گهر خزین
اضعاف جواهری که چیدم زان نظم بگوش جان شنیدم شوق و شغف نیازمندی خالی ز خیال خود پسندی عرض ل شاد و طبع خرم
کردیم و کلام مختصر نم چون قاصد جز مستغنی از القاب و در تصدیع اطناب در عوض جواب بدین چند کلمه اقتصار افتاد آمال و امانی
دو جهانی میسر باد رقعهٔ اخری کلکت که بکام دوستان کام نهاد برغرهٔ صبح طرهٔ شام نهاد مکتوب مرغوب مبنی بر قواعد اخلاص
و محبت و مبنی از شواهد اختصاص و مودت فی ایمن حال و اکرم ساعت بدین ذلیل قلیل البضاعة رسید هر سطری بشطری از مواجب مت
و تعظیم و هر حرفی بظرفی از مراسم عبودیت و تسلیم معابل گشت و چون تکلف در مراسلات داب منشیان و دبیران است نه شیوهٔ
شکستگان و فقیران از آن اعراض نموده میگوید خدایا بادت که تا می توانی بنیک و بد خلق نیکی رسانی سه والسلام والاکرام
رقعهٔ اخری رفتی تو و از دولت دیدار تو دور هم دیده ز نور مانده هم دل ز سرور خوش آنکه شود ز دور ایام و شهور
این غیبت ما بدل بتشریف حضور سه بعد هر فوع انکه بسبب تو فیقی مفضی بغفلت از مقصود حقیقی اغلب اوقات این فقیر به بیهوده گذشت
و اکثر انفاس بلا یعنی مصروف گشته و از آن جمله آنست که در این چند کاه ورقی چند نامربوط و جزوی چند نامضبوط بگمان انکه بر طبق
کلستان است ترتیب یافته و چون درین ولا خدمت خواجه عاقبت محمود عازم آن جانب بود در صحبت وی فرستاده شد که بطفیل او بعین
رضا ملحوظ کرده و از حسن اضعا محظوظ توفیق رفیق و سعادت زیادت والسلام والاکرام رقعهٔ اخری لا زال مجد الکبراء و مجدداً
فی اعانة الفقراء بعد از رفع تحیت و تسلیم مقرون بلوازم توقیر و تعظیم مرفوع انکه مسموع افتاد که اندک عارضه عارض گشته والحمد لله
سبحانه که بخیر گذشته می باید که شکرانه آنرا اکثر اوقات بی شائبهٔ عوض و مطالبهٔ عوض بکارسازی مظلومان و مهم پردازی مهمومان
گذرانند و آنرا وسیلهٔ حصول نجات دینی و دنیوی و ذریعهٔ درجات صوری و معنوی دانند بیت در مزرع غم تخم نکویی می کار

الی فقیر اهل الفقر من قصر قیصر • صحیفة یحج علت بجنابها • تفضل موفق واعتناء موفر • رشحات اقلام دبیران عالی مقام
سده سدره آیین وعتبه سپهر تمکین پادشاه جهان پناه وشهریار معدلت شعار سلطان الغزات والمجاهدین قهرمان الطغات و
المعاندین لازالت رایات نصرته منصوبة فوق السماء وآیات دولته • مکتوبة علی لوح البقاء • مؤدی حسن بن علی بن عثمان
کز دست منتظم امور زامرچ دغزا • چو گشت بادیه آباد از و بجای سموم • وزد ز ریگ بیابان نسیم روح افزا • کسی که پای درآرد پی غزا بر کاب
بر اهل کفر شود صورت غزاش غزا • ز طوق طاعت او پیچ صاحب افسر • نتافت سر که نداشت تیغ تیز سزا • جهان ز حادثه کو باش در امان کز جرم
بیت دراه رحم بر سپهر حادثه را • بعهد معدلتش نیست ظلم کیش انزا • جزاء و ماله جزا الا که خیر جزا • مشعر باستخلاص حرامیان بیت الله
از توهم دراز دستی حرامیان دور از راه ومبنی از توجه عساکر عالم گیر جهانپستان بعزیمت غزا کفار نواحی گرجستان روضه جان
لب تشنگان بادیه شوق بجمال کعبه مراد را خضرتی تازه داده وحدیقه جنان جگرسوختگان معرکه جهاد واجتهاد را نضرتی بی اندازه بخشید
همکنان هم دل و هم زبان روی نیاز بر زمین دست دعا بر آسمان وظایف دعاگویی ادا کردند و مراسم شکرگزاری بجای آوردند لایزال
برکات اقدام طایفان بیت الله الحرام ومیامن اقدام غزاة نصرت انجام بر قلع وقمع عداة ملت اسلام ممد حال نجاح آمال ملازمان سنجیم جاه
وجلال ومعسکر عز واقبال باد والسلام

جواب مکتوب ملک التجار بجانب سند

تالق برق مونها من حمی هند • وهبت نسیم سحرة ری نجد
فمن شیم ذاک البرق اسیت ببجوی • ومن شیم هذا الریح اصبحت فی وجد • کنت بهذا عن نزول صحیفة • مکرمة من ذروة العز والمجد
بهدی آمد فرو تاج کرامت بر سرش • نامه اقبال و دولت بسته بر بال و پرش • نامه چون نافه چین بسته سر گرتوی آن • یافت بوی جان شامل چو بکشادم سرش
ن والقلم وما یسطرون که جواهر زواهر گوناگون که تا اکنون در خزانه غیب مکنون ودر کنج نامه لاریب مخزون بود بواسطه قلم سعادت رقم در سلک
اظهار در رشته انتظام یافته زیور جمال نامه میمون وحلیه کمال صحیفه همایون آمد الی قیام الساعة وساعة القیام در درج امراء کلام و واسطه
العقد لیالی والایام بلک انگشت نمای سبحه گردانان صوامع قدس و مجلس آرای نکته پردازان مجامع انس خواهد بود • کتاب کعقد الدر جود نظمه
یکون لسلک النطق واسطة العقد • فلما فککت الختم عنه وجدته • خطوط ریاحین علی صفحة الورد • علی الکتب ونفاحت صار موافق
بتوقیع فرد فی العطیة والوفد • شاه غیبت معنیهای مستورش کرامت • ناطقه مشاطه وار از در و گوهر زیورش • نو عروس حجله فکرت مرا فی ازان
کرده خام جامه از شوق شکین در برش • چون رخ خوبان کی افزاید جمال آن ز خط • داده توقیع خداوندی جمال دیگرش • اعنی حضرت من خصه الله تعالی
بزینة الملکیة ورقاه بحسن المکارم الی زینة الملکیة الذی مهج اولی الکرم من تواتر اشواقه تحترق وقلوب ذوی الهم من نوایر اشتیاقه تحت رق
خداوندگار نوع انسان خدایگان عالم فضل واحسان شعر کریم وحید شاع بالبرامرة • وبالجود کالسحب المطرة بالجود •
فکم سایل بحریه ضیق معیشة • یعیش بما یولیه فی عیش رغد • غدا لحمد محمود اعلی الس الوری • بذا اشتق فی القابه اسم من الحمد
آفتاب فضل کز آغاز دوران آمدست • بر مراد او مدار چرخ وسپهر اخضرش • خسرو اقلیم دانایی که می باید گرفت • عقل را تعلیم درس از خاطر دانشورش
دست او کلک بخش گوید دولتش ملک لک • ملک بخشی بنت ور از دست بخشش گسترش • جلال الحق والملة والدنیا والدین غیاث الاسلام ومغیث
المسلمین ادام الله تعالی ظلال جلاله علی المعترفین بفضله المغترفین من افضاله هر چند دیده هجران دیده را در تفرقه خانه ناسوت مشاهده جمال روز افزون
ومطالعه غره غرا همایون دست نداده اما جان مخت رسیده در جمعیت آباد ملکوت و وحدت سرای لاهوت دم محبت و وداد
زده و قدم یکانگی و اتحاد نهاده وان لم اکن من حیث جسمی بوصله • فان غراب البین شو صد الصد • فارواحنا کانت بموطن وحدة

تقدست عن وحشة القرب والبعد • گرچه مرکز چشم ظاهر کحل بینایی نیافت • زانستان او که دائم زاوج کیوان برترش • عمرها پرواز کرده جان عرشی آشیان
در سوای طاق ایوان ورواق منظرش • واین سابقه محبت واخلاص ورابطه مودت واختصاص شعر چون از ازلت تا بابد خواهد بود
وما الفت الشوق نحو جنابه • من المهد از جوان یکون الی اللحد • دل عشقش کز ازل خیاط فطرت دوخت • بر قد من عطفه امن باد جیب محشرش
خدمات مشکینة النسمات و مدحات وردیة الفوحات مقتبس از شرایف اوقات ان الله فی ایام دهرکم نفحات که بضاعات مزجات
متوطنان کنعان حرمان وضراعت مهدات تنگ دستان بیت الاحزان هجران تواند بود مرقوم ومعروض میگردد واز حضرت معبود
بسعادت وبهبود اولیاء آن خلاصه وجود مسئله میرود وچون از ریا مبراست امید اجابت می باشد • هدایا البخا کل یوم ولیلة
الی بابها الحادی لکل المنی مهدی • میرود چشم از دور ودیده چشم خود هردم درود • بر مقیمان دیار خاک بوسان درش • میل وشغف بنیل شرف دست بوس
خدام سده سدره مقام نه در آن درجه است که بر شیح خامه شرح توان داد نظم بنار یح اشواقی الیه شدید • کاشواق اصحاب الجحیم الی الخلد
آرزوی من بخاک پات زان افزون بود • ز آرزوی غرفه در آتش بخلد و کوثرش • از ان وقت باز که توقیع واجب التوقیر مبنی از التفات
خاطر خطیر بجانب این فقیر سمت تحریر یافته مطرح اندیشه عقل وخیال ومطمح مطمح نظر امانی وآمال جز استسعاد بتقبیل انامل شریفه واستمداد
بتحصیل فواضل منیف امری دیگر نیست • جای آن دارد که آرم رو بهند این سان که شد • هند رشک روم از عکس جمال انورش
بلکه او هندست ومن آن کشور عشق آیین که بود • سالها سودای هند اندر دل غم پرورش • وچون تجدید درین ایام دیگری از بار یافتگان
آن آستان رسید ونوید مزید التفات رساند و بر طبق وصدق آن شهود عدل از مرجنس گذرانید لواعج شوق وتحسن بدریافت
شرف ملاقات متوقد شد ودواعی سلوک طریق منتهی بادراک دولت مواصلت موکد گشت شعر اتانی وفد البر من عنده فقد
توقد نار الشوق من ذلک الوفد • ز آتش غم سوخت خواهم دل بیادش بردهم • باشد آمیزد بخاک کوی او خاکسترش • اما بواسطه
تراحم علایق وتراکم عوایق که از انجمله مراقبه که اوقات کهن سالیست شکسته احوال که بحکم الجنة تحت اقدام الامهات مصرع
مصلحت نیست که سر از قدمش بردارم • این نیت بعمل نرسید واین امنیت محصل نگردید • قصدت انجاز الی مقیمی بلاده
قصدت عوادی الدهر عن ذلک القصد • ما در ایامم از خاک درش دارد جدا • وای فرزندی کزین درخصم باشد مادرش • با این همه
امید چنانست که حضرت مسبب الاسباب جل شانه سببی که متضمن نیل این دولت ومتکفل ادراک این سعادت باشد مهیا دارد ومیسر گرداند
ولا یاس بی آن یرفع الله بیننا • ونبح یوما بیننا سبل الرشد • چشم میدارم که پیش از بار بستن زین رباط • یار من بندد فلک روزی بعزم کشورش
اطناب با سهاب کشید واسباب با ملال انجامید ریاض جنت حضرت دولت ونصرت از جویبار فضایل وفواضل حضرت در مراتب طراوت و
نضرت ابد الاباد در ترقی باد • لقد طال اذ رجت فی صحیفتی • فادعوا دعاء لا یقابل بالرد • مختصر سازم سخن کز تار و پود حرف وصوت
نیست ممکن خلعت مدحی که آید در برش • بر سریر شوکت و اقبال باد الا برال • تخته مساز وسعادت یار ودولت در برش • وهذا الدعاء اوله مضموم مع
الشوق والغرام وآخره ممدود الی یوم القیام والعین بینهما مفتوحة الی الاجابة من الملک العلام والسلام والاکرام برعنوان نوشته شده بود
یا ایتها الصحیفة المزبورة • فی طیک قصة الهوی مستورة • زانها که آوری مرا پیش نظر • لو صرت بنظرة الرضا منظورة

جواب مکتوب دیگر

اتانی کتاب فاح من نشر طیبه • نسیم وداد فیه دبر دوا سیه • ففی کل لفظ منه غایة نعمتی •
وفی کل معنی منه کنه مرامیه • رسید نامه رسانی ز شهریار گرای • بنام گم شده نامی رساند نامه نامی • نه نامه درج لطافت که درج بود ابحا

جواهر هنر و فضل و مکرمت بتمامی چون عرایس معانی ابکار که نفایس افکار رند از تمثیل بصور خیالی و تشکل باشکال مثالی جواهر زواهر
حسن عبارات و لآلی متلالی لطف استعارات را زیور سر و بر و حلی و شاح وافر کرده از خلال حجال و عذور خطوط و سطور غالیه رنگ
عنبرفام **مصرع** کالبدر فی الدجیة والشمس فی الغمام . جلوه‌گری نمودند هریک از قوای جسمانی و مدارک روحانی حظی دیگر یافتند و بهره هرچه
تمامتر گرفتند باصره از مشاهدهٔ نقوش قلمی و صور رقمی آن اطراف و اکناف حدیقهٔ حدقه را پرسنبل و ریحان و بنفشه و ضیمران کاشته
از باران سحاب شوق و شبنم سرشک نیاز پر آب و ریان گردانید **نظم** از عکس خط سبز تو ای رشک قمر . رستست ز باغ خاطرم سنبل تر
می پرورمش بیادگار خط تو . از شبنم اشک سحر و خون جگر . ذایقه از حلاوت الفاظ شهد آمیز و عذوبت کلمات شور انگیزش
کام جان را چاشنی شربت عینا یشرب بها المقربون چشانید و سامه از نسیم روایح روح پرور و استشمام فوایح روح گسترش مشام جان را
شمیم شراب و یسقون من رحیق مختوم ختامه مسک رسانیده **مصرع** دل ازین بوستان و جان زان چاشنی از دست رفت سامعه از ذوق
سماع و لذت استماع آن گوش هوش بدوز نه کاخ صماخ نهاده جیب فکر و دامن خیال را بجواهر آن منبسط کم نا که بر سر گنجی رسید از عقود درر
و نقود لؤلؤ و گهر مالامال ساخت ناطقه مخدرات عذرا و مستورات حسنی معانی را مجرد از لباس ملمع حروف مقطع و کسای مخطط محلی و معجم و منقط
در بر گرفت پاکیزه کانی دید کانهن الیاقوت والمرجان نشانی ایشان و دوشیزه کانی یافت لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان در شان ایشان
شعر خبان آمیخت با ایشان ز الیش . که پنداری دوبی برخاست از پیش . از آن معانقه و ازدواج و مخالطه و امتزاج چندان نتایج لطایف
و دقایق و معارف و حقایق استنتاج کرده شد که زبان خامهٔ بیان از ادای آن قاصر است و بیان خامهٔ زبان از استقصای آن متقاعد **شعر**
واسکت عما فیه کیف ولا بنبغی . ببعض معانیه فیه کل کلامی . بوصف آن چه نویسم که قاصر آمد و عاجز . ز درک معنی آن فهم و وهم عارف و عامی
اضعاف مضاعف آن ملاطفه و معاطفه تحیاتی بری از تکلفات منشیان سخن و دعوات عبودیانی مصون از مبالغات شاعران نظم گستر
بلکه دعایی چون سینهٔ صوفیان نتیجهٔ کشف و الهام و ثنایی چون زادهٔ خاطر عارفان قرینهٔ جمعیت و حضور تمام مقرون بانواع نیکی
و مشحون باصناف تعلق و دلبستگی بموقف عرض مطلع انوار لطایف و منبع اسرار معارف اعنی محیط الفضل و الافضال و محط رحال
قوافل الآمال ذالمکرمات سار صیت جلاله . فی سایر الامصار کالامثال دریادلی که بر دل دریا چو بگذرد
یاد نوال او شود از تاب خجلت آب . هرچند گشت این فلک آبگون نیافت . در جنب بحر همت او رتبهٔ حباب . زینسان که فیض او همه آفاق را گرفت
شاید اگر خطاب کند چرخش آفتاب . آید فزون ز دفتر ایام اگر کنم . فضلی ز روزنامهٔ احسانش انتخاب . گویم دعایی او که ز آمین قدسیان
می دانم این دعا شود البته مستجاب لا زال یسعی فی خلود دولته و شمول نعمته غوثا للاسلام و المسلمین و عونا لاصحاب الصدق و ارباب
الیقین رسانیده میشود و تسکین نوایر اشواق و لواعج درد اشتیاق که در مجمرهٔ سینهٔ محبان افروخته اند و برای دفع عین الکمال ازان
جمال حب اغیار را سپندوار بران سوخته بترکیب حروف و کلمات که از عوارض و لواحق انفاس انسانیست و بترتیب اقلام
و اوراق که شاخ و برگ اشجار ریاض رانیست بمنزلهٔ اطفاء طوفان نیرانیست نه ارسال نفس و مشابهٔ اخفاء آتش سوزانست به القاء
خار و خس هیهات هیهات **نظم** بالا گرفت آتش ما کی توان نشاند . ور خود بعوض ساده دلی در دمد نفس . در خرمی که صاعقه بارد ز آسمان
باشد محال شعله نهفتن بخار و خس . لاجرم خامهٔ شکسته زبان با مجمرهٔ بسته دهان مقولهٔ رمزی در میان نمی آرد و حرفی بر لوح بیان
نمی نگارد **بیت** چو نیست عذر زبان شرح جان و دل دادن . زبان چه رانیم از خامه در دهان دوات بعده اشارت دل پذیر که

درباب توجه این فقیر بزبان خامهٔ لطایف صریر گذشته شهباز جان ازان تفقد در پرواز آمد و طاوس جان ازان
توده در اهتزاز اما نمیدانم بوسیلهٔ کدام فضیله روی ضراعت و ابتهال دران قبلهٔ اقبال توان آورد و بذریعهٔ کدام منقبت احرام حریم جلال
آن کعبهٔ امانی و آمال توان بست **شعر** گر رسد حکم که چون نامه ز سر ساز قدم . مخلصان را نبود چاره ز فرمان بردن . داب دانا نبود قطره بدریا آوردن
کار زیرک نبود زیره بکرمان بردن . مع هذا بارها در خاطر میگردد که لاابالی وار اندیشهٔ قلت بضاعت و ملاحظهٔ عدم استطاعت ناکرده قدم
صدق در بیدای این آرزو نهم و عاشق کردار از تراکم انواع محن و تلاطم امواج فتن باک نداشته کشتی شوق در دریای این جست و جو فکنم اما چه
چاره چون ریاح تقدیر زورق تدبیر را بصوب مقصود نمی راند و ملاح توفیق سفینهٔ امید را بساحل مرادی نمی رساند **نظم** هر دم بدست جهد کشم بادبان سعی
بر کشتی امید درین لجهٔ کهن . تا ره بساحل کرمت آورم ولی . تجری الرياح بما لا تشتهی السفن . و حالا همگی همت و تمامی نهمت
متوجه آنست که عنقریب در زمرهٔ مخاطبین بامر اتموا الحج والعمرة لله باداء مناسک عمره و حج که وجههٔ توجه قاصدان یاتوک من کل فج می باشد احرام
زیارت بیت الله الحرام که رکن اسلام و حج جمهور خواص و عوام است بسته شود و قیام بوظیفهٔ طواف سده و مقام آن زبدهٔ کرام و قدوهٔ
اکابر انام و مفاخر ایام است نموده آید **بیت** از حج بودم عمرهٔ وصل تو توقع . ناکرده قران با تو خود از حج چه تمتع . امیدواری بعموم کرم و شمول نعم
حضرت باری عز شانه آنست که حصول این امل قبل قضاء الاجل دست دهد و هذه الامنیة قبل وصول المنیة روی نماید **بیت**
پیش ازاندم که اجل جیب حیاتم بدرد . دارم امید که دامان وصالت گیرم . هرچند ذرهٔ حقیر ازان نازلتر است که زبان مخاطبهٔ آفتاب گشاید
و مورچهٔ ضعیف ازان خاملتر که با سلیمان در معرض سوال و جواب در آید اما چون ابتداء این معامله و ابتنای این مقاله ازان جانب بود رجا
واثق است و امید صادق که این جرات بغرامت نشود و این گستاخی منتهی بشامت نگردد **شعر** مرا با تو لطف تو گستاخ سازد
کر کلک من این طرز معنی طرازد . و گرنه چو من ذره را چه یارا . که با قرص خور محرمانه مهر بازد . چون مخدرات معانی شوق و غرام
را که حجله نشینان خاطر مستهام اند روی و موی از روی پوشش مرصع صور کلامی و گیسوبند معنبر ارقام کتابی جلوهٔ نمایش یافت مساق سخن
بدان انجامید که ساق اختتام ایشان از خلخال دعای استجابت مآل زینت آرایش پذیرد **شعر** تا نهد دست قضا از بر جم رایات ملک
شاه اقبال را بر چهره زلف مشک فام . باد پرواز همای همت بر تر ازان . کز شکنج زلف آن شاهد فتد در بند و دام . بلکه باد آن الف جاه و بیت تا بی بر
بی غباری جانب کلی مقصود والسلام **برعنوان نوشته شده بود** یا کتابی اذا وصلت الیهم فتح الوداد و قبل یدیهم
و اذا رایت ثم فوادی قل له دم علی العکوف لدیهم **جواب مکتوب دیگر** چون تخلف از مقتضی انا و اتقیاء امتی بری
من التکلف شیمهٔ مقتبسان انوار نبوی و شیوهٔ مقتفیان آثار مصطفوی نیست تحیتی بی دعوی سخنوری و عبودیتی بی رعونت مدح گستری **شعر**
دعایی که نبود بداعی مضاعف . ز عجب و ریا بل ز اخلاص ضاعف . چو فانی بود بندهٔ در دعا . نه اخلاص گنجد دران نه ریا
بود خواهشی از شوایب سلیم . درو تافته از قدیر علیم . نثار ساحت جاه و جلال و عرصهٔ عز و اقبال دولتمندی که برهرچه
عقل دوراندیش از شمایل صوری و معنوی و فضایل دینی و دنیوی که بنای ثنای مدحت گزاران و اساس سپاس محمدت شعاران بر آنست
اندیشه می نگارد و بمساعی جمیله و عوارف جزیلهٔ آنحضرت اضعاف آن در اطراف و اکناف جهان صورت انتشار یافته است و سمت اشتهار گرفته
لاجرم آنرا از قبیل توضیح واضحات داشته و از مقولهٔ تبیین مبینات انگاشته بلسان اعتذار و زبان عجز و انکسار میگوید **بیت**
چگویم در اوصاف صاحب دلی . که مدحش بود نقل هر محفلی . بهر وصف لایق که رو آورم . که راه مدیحش بآن بسپرم

بآن وصف مشهور باشد جهان که دانند خرد و بزرگ جهان کنم صرف از اثبات آن وصف روی که بی‌صرفه باشد دران گفت و گوی
زبی دانشی آید از رحساب که گوید کسی روشنست آفتاب نگوید زبان آور هوشمند که گردون رفیع است و کیوان بلند
اذا کان ینسد باب الثنا فلابد من فتح باب الدعا وقاه الذی ملکه لا یبور مدی عمره من صروف الدهور
وابقاه بالطول والامتنان علی جبهة الدهر طول الزمان ورقاه مرتقی عزیز المثال بصار مغبوط اهل الکمال
مرائی مشاعر حسی جسمانی و مجاری مدارک عقلی روحانی چنان از فروغ طوالع انوار جمال و عکوس لوامع اسرار کمال آنحضرت مالامال است
که نزدیکست که توهم دوری و تکلف منی و تویی از میان برخیزد لاجرم اظهار شوق و غرام و تعطش و اوام را که منافی غیبت و مقتضی اثنیت است
از صوب صواب دور میدارد و از طریق تحقیق بعید می شمارد نظم زبس صورت آن جمال و کمال کنم گاه و بیگاه با خود خیال
دل و دیده زان پر بر آمد چنان که برخاست هم دو یی از میان رمیدم ز نام وصال و فراق رهیدم ز شرح غم و اشتیاق
نگویند خردمند با خویشتن که میسوزم ای من من از شوق من ومع هذا چون دوری صوری واقع است و آن کمال اتصال واتحاد را
مانع علی الدوام همگی همت بآن مصروف می باشد و تمامی خاطر بآن مشعوف که حضرت حق سبحانه و تعالی از ممکن غیب لطیفه بظهور رساند که صورت را
با معنی مطابق سازد و ظاهر را با باطن موافق گرداند چنانکه دل مخزون مخزن جواهر اسرار کمال اوست دیده مطرح لوامع انوار جمال او شود و چنانکه
زبان مظهر صنوف مناقب و فنون مآثر اوست گوش مشعور رموز غرایب نکات نوادر او گردد شعر خوش آندم که با معنی جان و دل
شود متحد صورت آب و گل برنگ بصیرت بر آید بصر ز دیدار جانان شود بهره ور چو باشد زبان طوطی شکرش
شود گوش هم حقه گوهرش و چون درین ولا خواجه فقیر پرورده که از جوانمردی به پری نام بر آورده لوا ولاء آنحضرت بر دوش و جمال
شرح شمایل آنجناب در آغوش با مکتوب مرغوب متضمن مقصود و مطلوب خورشیدوار پرتو اقبال بر ویرانه مسکینان انداخت و بنور حضور خود
کاشانه تاریک نشینان را منور ساخت آن دغدغه متاکد شد و آن داعیه متاید گشت مناسب بلکه واجب چنان می نمود که بهرجا اشارت
عالیه نفاذ یافته بود بی جرات گستاخی تانی و تراخی کمر مطاوعت بر میان و بار گیر مسارعت زیر ران طریق انقیاد سپردی و طریقه حسن
اعتقاد و پیش بردی اما چون بال همت بر رشته علایق بسته بود و پای عزیمت در سنگلاخ عوایق شکسته آن نیت نیز در حیز توقف ماند و آن
امنیت در معرض تعلل و تسوف افتاد بیت دریغا که در دست من نیست کار که آرم بکف حلقه زلف یار مقدر که پرداخت کار جهان
زمن داشت سر قضا را نهان چو کردم پی کاخ دولت کمند قضا افکند زان کمندم به بند چو بر شاخ سنگ افکنم میوه جوی
زمن میوه پس سنگ آید بر بروی ملتمس آنکه چون خواجه مشار الیه بشرف پای بوس مشرف شود و مهمات اینجایی بحسن التفات ملازمان کفایت
نماید اشارت رود که زود تر مراجعت فرمایند باشد که بعون عنایت و فضل بی غایت حضرت حق سبحانه و تعالی در موافقت و مرافقت ایشان سفر
مبارک میسر شود حضرت مهیمن منان بمحض فضل و احسان اولیاء آنحضرت را حسب الامکان از مکاره مصون و از مکاید مامون بدارد بالنبی و آله الامجاد
برعنوان نوشته شده بود ای بسته لب از شرح غم تنهایی برخود پیچان ز دل سودایی خوش آنکه رسی بیار و لب بگشایی
سر دل خویش یک بیک بنمایی جواب مکتوب دیگر این همایون نامه آمد تازه چو باغی از بهشت در وی از کافور رسته سبزه عنبر سرشت
یا خود از نور بر بیاض صفحه نور وجود چند حرفی کلک صنع از ظلمت امکان نوشت رشحات سحاب بر و نوال و قطرات غمام فضل و افضال از نایره
کلک مشکبار و قلم گوهر نثار فیضان کرده مزرع رجاء لب تشنگان وادی فراق و کشت زار جگر خستگان بوادی اشتیاق را تازه و تر ساخت

ونفحات

ونفحات بساتین نطق و بیان و فوحات ریاحین علم و عرفان از مهب سطور عنبر نسیم و خطوط عبهر شمیم وزیدن گرفت دماغ جان نزدیکان
دور و مشام جهان و اصلان مهجور را معطر گردانید شعر رشح قلم تو چشمه آب حیاست وانفاس خوش تو نفحه باغ وفاست
این رشحه و نفحه را ز من باز مگیر زیرا که دلم زنده باین آب و هواست بامداد آن رشحات و اعداد آن نفحات نی ابر نیسان بلکه ابر نیسان نعمت
جواد جواهر تحیت و دعا و لآلی محمدت و ثنا نثار آن بحر مکرمت و دریای جود و موهبت میکرد امید هست که صدف سمع قبول آن منفتح گشته هر یک
را قدر دری یتیم و قیمت گوهر گرامی ارزانی دارد بیت سخنم قطره بود سمع قبول تو صدف قطره را دولت دردانه شدن از صدفست
دل پر تهاب و خاطر بی آرام میخواست که فیض خانه تجربه را در گشود و از ماده مداد استمداد نموده شرح شعلهای حدت و حرقت فراق خانه را بزبان
و چند سطری چند در بیان گرمیهای محنت اشتیاق با نامه در میان نهد اما خامه با آن همه تیز زبانی از اقدام بران صورت سر کشید و نامه با این همه
تنگ رویی از قبول این معنی بر خود پیچید آری مصرع نی نیست مرد آتش و کاغذ حریف آب علی الدوام خاطر فاتر بواسطه سابقه
تعارف روحانی آرزومند رابطه تالف جسمانی می باشد اما چون مرام درین نشیمن منوط بوجود اسباب است و مشروط بتحقیق شرایط از هر باب
و آن هنوز در مکمن قوت آرمیده است و بظهور در موطن فعل رنج نا میده لاجرم جمال آن مطلوب بحجاب عزت محتجب می نماید و چهره آن مقصود بنقاب
امتناع منتقب بیت یار رخساره نهفتست بس پرده راز آه اگر باد صبا پرده گشایی نکند قافله سالار همت شداید بوادی کوشش
گذراینده و خود را بساحل دریای کشش رسانیده میخواست که در کشتی بی اختیاری لنگر اندازد و بادبان فروتنی و افتادگی بر افرازد و در اسرع
مدتی و اقرب فرصتی متاع فقر و فنا و کالای محبت و ولا را که راه روان شوارع نیاز و افتقار و سالکان فوارع عجز و انکسار را از آن سرمایه عزیز تر
ندیده ام و از آن معانی نفیس تر نشنیده بآن عتبه رفیع مرتبه که مقصد منابع فضیلت و کمال و مقر سفاین امانی و آمال است برساند اما
چه سود چون ملاح تقدیر مساعده ننمود و شرط توفیق موافقت نفرمود فقیر ممتحن از بر راه بحر شتافت بیت که بر وصال تو بی رنج پا نیابد دست
متاع خود بلب بحر ناکشیده هنوز شکست کشتی و ملاح مرد و باد نشست بیت سخن دراز گشت و ابرام از حد ایجاز در گذشت لایزال مجاری احوال
بر منهج استقامت واقع باد و درازی عمر و اقبال از مطلع سعادت و کرامت لامع برعنوان نوشته شده بود ای نامه که خامه را ازین دل خسته
گفتت فرو بگوش تو آهسته بیت زنهار چو بر دیار جانان گذری بیت آن ابر پای ببوی او سر بسته مکتوب دیگر سلام قولا من رب رحیم
وتحیته فضلا من بر کریم علی منفصل قد شاقنی بوصاله وان لم افز الا بطیف خیاله عشقت وما ابصرته غیر اننی
سمعت من الحاکین وصف جماله تا که وصف ترا شد صدف سامعه بر باصره دارد شرف دیده فشاند ز حسد خون که چند
از خبرش گوش بود بهره مند کی بود آیا که شود بهره ور دیده ز دیدار چو گوش از خبر شوق و آرزومندی بشرف دستبوس
حضرت خداوندی که غایت همت دولتمندان و نهایت دولت همت بلندان بیش از آنست که بمدد کاری دوات دهان بسته و دستیاری
قلم زبان شکسته در طی صحایف نشر آن مقدور باشد و در طول طوامیر عرض آن میسور اما چون درین ولا جناب زبدة العلما و عمدة الفضلا
کاشف حقایق العلوم موضح طرایق العموم و الملکات القدسیة و الکمالات الانسیة المولی الاکرام الامجد نور الملة و الدین محمد که از آن
وقت باز که متوطن این دیار ند بوده و تفقد این فقیر اهتمام تمام دارند عزیمت آن جانب کرده بودند و روی توجه بآن جهت آورده
این رقعه مصحوب ورقی چند در شرح قصیده میمنه فارضیه علی ناظمها الرضوان و التحیة اظهار الخلوص الاعتقاد و تاکید الرابطة
المحبة و الوداد مرقوم رقم اخلاص گشته تحفه مجلس شریف و هدیه موقف منیف میکردد بیت زهی سعادت و اقبال اگر قبول افتد

وجون شواهد فضل وکمال واستحقاق واستبهال جناب مشار الیه ازان اجلی که بتوصیف وتعریف احتیاج افتد وبواعث اکرام وافضال سپهر
سدره مثال ازان اقوی که بتحریض منعقر باشد دران شروع نمیرود بیت شاه شناسد گهر شاهوار ، صنعت لال نیاید بکار
خدمت خواجه درویش مشرب درجوانی بپیری ملقب مقدم شریف ارزانی داشته همواره بذکر مکارم اخلاق ونشر مراسم اشواق خادمان آن
آستانه وملازمان آن دولتخانه زبان تر دارند ومشام جان معطر آری شعر باد که همصحبتی گل کند ، غالیه در دامن سنبل کند
نافه چو با مشک شود رازدار ، جیب صبا گردد ازان مشکبار ، زیادت ابرام شرط ادب نیست توفیق رفیق باد وسعادت زیادت
والسلام والاکرام مکتوب دیگر قد جاء فی کتاب مستجمع الفضایل ، من مرجع الاهالی بل مجمع الافاضل نظم بدیع ونثرش هر کس شنید گفتا
مدخیر ناظم شد در قایل شکرنامه شریف که شرف نام این ضعیف است چگونه گزارم وشرح لطافت که در طی آن منطوی است چه سان
عرضه دارم اگر پیچیده است تعویذ دل رمیده است واگر گشاده نزهتگاه چشم رمد دیده عنوانش عنفوان جوانیست ومضمونش متضمن آمال وامانی
سوادش حامل نور وبیاضش مطلع صبح سرور فاتحه اش مبشر بفتوحات ابدی وخاتمه اش بشر ختم بر سعادت سرمدی عرضش از غرض نیاز عاشق بر
معشوق دلنواز وطولش از طول زندگانی در عشرت وکامرانی دلکش تر شعر القصه بطولها اگر عمر دراز ، در ملک سخن وری روم شیب وفراز
ناکرده بوصف آن کمی منزل طی ، آخر بتزار کاه عجز آیم باز ، وهمچنانکه لطایف آن صحیفه در قایق آن ملطفه شریفه از قانون
تحریر وتقریر بیرون است همچنین شوق ونزاع وتعطش والتیاع بدریافت منبع آن لطایف وسرچشمه دقایق بر همین قانون است نظم
آن تشنه لب که راحتش از لطف نیم قطره ، چون آرزو نباشد سرچشمه زلالش ، بر ذره عکس خورشید آنرا که گرم سازد ، نبود عجب که سوزد خورشید بی زوالش
لاجرم عنان بیان از اطناب دران معنی معروفست وزمام کلام بر بعضی ازان معطوف ، چو نبود غایت کاری پدیدار
تقاعد مصلحت باشد دران کار ، باآنکه این فقیر را سنین عمر از ستین گذشته وبرحدود سبعین مشرف گشته نه متخیله را قوت مانده
ونه متفکره را تحمل امل رشته نظم بگسیخته وسبحه نثر از هم ریخته میدان قافیه تنگ شده است وساز سجع از آهنگ افتاده طبع نفور است و
نفس درکش کش امور ناصبور نه با هیچکس کاری ونه بر هیچ کار قراری دامن هرچه میگیرم گذاشتنی است وبر دامن هرچه میگیرم دست داشتنی است
ازانچه ناگزیرست می گریزم ودرانچه ازان گریزاست می آویزم مقصود داخل سینه ودرون دیده ومن ازنابینایی چون دیده بهر گوشه گردیده مطلوب
در کنار دل ومیان جان ومن در هر کنار ومیان سرگردان ، یار در جان ودلم در طلبش سرگردان ، سیر مجنون سوی هر وادی ولیلی در حی
بذوالجلال که یک ساعت از وجود مجازی خود رستن وبمقصود حقیقی پیوستن ازحصول همه مرادات انسیوی شریفتر است واز وصول همه سعادات
لغوی لطیفتر شعر ای مانده درین ربح کده بند به هیچ ، بگسسته زیار وگرده پیوند به هیچ ، بارست همه وانچه بجز دی هیچست ،
تاکی باشی ازهمه خرسند به هیچ ، ابوعلی ثقفی قدس سره در اثنای مجلس خود بسیار گفتی ای همه هیچ بفروخته وهیچ را بهمه خریده ادشبلی
قدس سره سوال کردند محققانه جوابی گفت گفتند شیخا با این همه تحقیق چرا اسد باب افادت کرده گفت والله اگر چنانکه فردوسی چشم خود بگردانند
دل من بحضرت حق سبحانه وتعالی حاضر باشد از علوم اولین وآخرین بهتر مراورا ودیگری از اکابر گفته است لان ترد همک الی الله ساعة خیر لک
مما طلعت علیه الشمس مراد از ماطلعت علیه الشمس هرچه آفتاب وجود بر آن تافته است خواهد بود واگر نه این خاک تودهٔ با نواع آلایش آلوده
رالایش رتبه حضور با آنحضرت چه قدر تواند بود مقصود از غرض این کلمات اظهار تاسف وتلهف است براحوال خود والا مصرع
حاجت تنبیه نیست عارف آگاه را ، مجموعه مسمی بنفحات الانس من حضرات القدس از مقامات وحالات درویشان ومعارف مقالات

ایشان

ایشان جمع کرده شده بود تحفه آن منبع مکارم ومجمع محاسن میکرد وامیدکه واری خبانت که مواظبت بر مطالعه آن سخنان وتامل شافی
دران خاصیت دولت مصاحبت ایشان دهد وجمعیت تمام حاصل آید علی النبی وآله الصلوة والسلام بر پشت کتاب نفحات الانس
نوشته شده بود نفحات انسک یا انیس فؤادی ، هبت ورب روض ارض ووادی ، فهما اسرار اسر فی اسرار الهوی
ما ادر غیرک مقصدی ومرادی ، قد کنت ارقد فی جنابک برهة ، طال النوی فطوی مهاد رقادی ، اما بعد این گلدسته ایست از
بهارستان احوال ومقامات ارباب ولایت چیده ونوباوه ایست از باغستان اذواق ومواجید اصحاب کشف وکرامت رسیده
تحفه صف نشینان مجلسی میکرددکه آنرا قبله اقبال مقبلان خوانند رواست واگر کعبه آمال صاحبدلان گویند بآن سزاست هرجاکه کاری فرو
بسته در بندگشادی میشود بار سفر بجانمی بندد وهرجا سر رشته گسسته پیوند مرادی میخواهد رشته امل با نجامی پیوند وامیدواری چنانست
که چون ازین گلدسته بویی بمشام جان یا ازین نوباوه چاشنی بکام ذوق ووجدان ایشان رسد ، از بوی گل بجانب گلشن کشید روی
هرسوز طعم میوه بستان باغ جوی ، نبیند باغ را اثر لطف باغبان ، با باغبان کنند ز گلزار وباغ خوی ، لایزال ساحت آن مجلس عز وجلال
نظرات لطف ایزد متعال محفوف باد وآفت عین الکمال از جلوه آن جاه وجلال مصروف شعر آن بزم کرم که جام احسان آنجاست
دشواری روزگار آسان آنجاست ، جانرا بود خلاصه غیر سخن ، گر من دورم خلاصه جان آنجاست کتبه الفقیر جامی قومه الله وسواد
وکحل بصر بصیرته عما سواه مکتوب دیگر در غیرتم از صبا که چون پیکه وکه ، گستاخ رود بکوی آن زیبا مه ، او میرود ومن از قفا می گویم
کریان کریان که لیتنی کنت معه ، هربارکه بی غبار رعونت واستکبار مکتوب شریف براسلوب لطیف متضمن التفات خاطر خطیر بحال
بنده حقیر فرح بخش دل غمدیده وراحت رسان سینه جراحت رسیده میگردد هر ذره از ذرات وجود وی بزبان حال میگوید واین ترانه
ازمقام تضرع وابتهال می سراید که ، من کیستم که نامه نویسی بسوی من ، درطی نامه درج کنی آرزوی من ، این دولتم بس است که گوش نهانی
گاهی که قاصد تو کند گفت وگوی من ، وعلی هذا النمط کپتا هی ارسال نامه وخطی مبنی از معنی نزاع والتیاع وادراک سعادت اتصال واجتماع
منطنه اخلال بحسن ادب وتجاوز از آداب ارباب می نماید لاجرم حرق حجاب عادت کرده وروی در قبله صدق ارادت آورده میگوید نظم
جانا طلب وصل تو نتوان کردن ، زین بیش من وخون دل بیاد تو خوردن ، جانرا بخیال روی تو پروردن ، شبهای فراق را بروز آوردن
چون سخن باینجا رسید خامه خشک استاد ونامه برخود پیچید آری چه توان کرد آنچه مقصودست در عبارت نمی آید وآنچه در عبارت می آید اداء مقصود را
نمی شاید ، آن به که بلب مهر خموشی بنهیم ، وز دست قلم وکاغذ برهیم ، دانیم که از دو کون مقصود یکیست ، فارغ ز دو کون دل بمقصود دهیم
مقصود ازین همه گفت وگوی شنود آگاهیست بمقصود هر کرا این دولت ارزانی داشتند اگر هیچ ندارد همه دارد وهرکرا ازو
محروم گذاشتند اگرچه همه دارد هیچ ندارد هوشمند آگاه می باید که همه اوقات در تحصیل نسبت آگاهی مصروف دارد وهمه انفاس را بر
تقویت وتکمیل آن موقوف گرداند شعر گدای اگر از مقصود را میل ، بنیل دولت شاهی بناشد ، چنان خود را آگاهی کند گم
که آگاهیش از آگاهی نباشد ، حق سبحانه وتعالی آن مخدوم را بدولت آگاهی بخود برساند واز محنت آگاهی بخود برهاند واز خود در خود
بیخود گرداند نظم پیری دیدم زنقش هستی ساده ، در لجه بیخودی افتاده ، گفتم که ازاده چیست ای آزاده ،
فرمود که ترک ماعلیه العاده ، اصل همه سعادات ترک رسوم وعاداتست پس اگر چنانچه احیانا یکی از فقیران برخلاف عادت
منشیان ودبیران در تبلیغ سلام وتحیه واداء شوق بدولت مواصلت از طریقه تکلف تخلف نموده حرفی چند برلوح بیان قلمی سازد شک

بیت که پیچ راست نهاد پاکیزه نژاد قلم وار انکشت اعتراض بر حرف وی نخواهد نهاد وقت برین کمینه چنان تنک شده است که اکر خاطر فاتر
برنظم قوافی کمارد جز مضمون این مصرعش در دل نیفتد که مذمت علی کل ما قد نظمت واکر روی فکرت با نشاء نثر و ترتیب سجع
آورد جز این فقره اش پیش خاطر نیاید که رجعت عن کل ما سجعت نظم و نثر اندیشم و دلدار من کویدم مندیش جز دیدار من
کیف یاتی السجع لی والقافیه بعد ما ضاعت اصول العافیه سر سلام آنست که مسلم تضرع وابتهال تمام باسم سعادت فرجام
سلامت انجام السلام توجه نموده سلامتی و استخلاص حقیقت مجرده اپ نیه مسلم علیه خواهد از غواشی غربیه که در مراتب موطن بان منغشی
کشته و آنرا از شهود و وحدت حقیقت مانع آمده و حقیقت تحیت طلب انکه بعد از استخلاص مذکور بحیوه طیب حقیقیه ابدیه فایز کردد و دولت
مواصلت انکه مر یک از مسلم و مسلم علیه دامن از خود در چینند و سر از کریبان وحدت حقیقی برآورده فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر
بایکدیکر نشینند ولا یزال در آینه یکدیکر تجلیات جمال ذوالجلال والافضال بینند قلم اینجا رسید و سر بشکست خاصا الله سبحانه
وافنانا منا وابقانا ببقایه فی شهود لقایه والسلام والاکرام بخواجه علی ولد ملک النجار نوشته شده بود لا زال اسمه الشریف علیا فی
درجات المعالی وعلو درجاته جلیا بین الاشرف والاعالی معا باسم خواجه علی بنام جو کر بسته نقش اسم عالی وز جهد چار کرده چشم اندر بی حوالی
هر چند داعی را از دولت مشاهده و سعادت محاوره آن زبدة الانام بهره مندی نیست و جز باستماع نام و استمتاع بلطایف کلام آن
مقبول خواص و عوام خرسندی نه و این مقدار نسبت خصوصیت در قاعده عرف و عادت مرخص کستاخی در مراسلات و مستدعی
انبساط در مکاتبات نمی باشد اما چون درین ولا خدمت اخوی متحلی بفضایل صوری و معنوی از دیر باز در دریافت شرف صحبت
شریف مشرف میداشت و همواره بر صفحه ضمیر و صحیفه خاطر ایشان رقوم صفات کامله و نقوش نعوت فاضله آنحضرت می نکاشت
تصمیم عزیمت آن آستانه کرده بود و روی توجه بجناب بوسی آن دولتخانه آورده این چند کلمه فتح ابواب محبت و وداد و خلوص عقیدت
و اتحاد را بخامه اخلاص بر لوح اختصاص نوشته شده امیدست که بچشم رضا ملحوظ کردد و از حسن اصغا محظوظ والدعا معاد والسلام
والاکرام رقعه اخری بعد از توسل بعرض تضرع و رفع تخضع و تخشع عرضه داشت عاکفان عتبه علیه لا زالت ملجاء لعامة الخلیقه
و کافة البریة انکه بر کاه که این فقیر را که بکم نامی سزاست و بفراموشی احق و احری بنامه نام برند و نوشته یاد آورند دل وی نقطه
وار محیط تحیر رام کرد و دایره تفکر را مدار اکر لب کستاخی کشاید و بعوض جواب در آید از آن جانب هیبت جاه و جلال و دیدبه
حشمت و اقبال تیغ سیاست کشند که بیت جو کرد جلوه کر خورشید انور که باشد ذره کاید در برابر و اکر شیوه تیز کوشی و تیز هوشی
سپارد و زبان عجز بکام خاموشی در آرد این جانب دواعی اخلاص و جواذب محبت و اختصاص کریبان جانش کیرد که بیت
ابر جون فیض رساند بخوشتان سوسن که بکردد بی آزادی او جمله زبان لاجرم ملاحظه جانبین نموده و طریق بین بین پیموده شعر
نی خموش کویا جو کوه از صدا کند دایم این خیر خواهی ادا که توفیق و تایید حق بردوام قرین باد با جاه شان والسلام
در جواب مکتوب مولانا رحمه الله بکیلان نوشته شده بود چو غنچه تنکدل بودم که ناکاه اتتنی نفخة من رحمة الله
ز طرزان نفخه کش صد جان فدا باد بسان کل ز باد صبح بکشاد چون صحیفه شریفه مشحون بتواعد وداد و مقرون بشواهد اتحاد مذکر
تعارف روحانی و مهیج شوق بتالف جسمانی کشت بر خاطر فاتر کذشت باز ار هر حرفی از لطایف نظم و انشا بل که در مقابل هر نقطه نکته
از حقایق لایق ببسط و افشا ایراد افتد لکن فرصت تنک بود و حامل ضراعت بی درنک نظم تکلف بر کرفتم از میانه

وعایی کردم اما صوفیانه که یارب جرعه بخشش ازان جام که در وی کم بود آغاز و انجام رقعه لغوی سلام علیکم طبتم
سواء حضرتم او غبتم آمد از دار الشفاء وصل دوست بهر مهجوران تجبران کاغذی کرده دست لطف او در طی آن
تعبیه دلدار و اجازاغذی در مقابل هر حرفی ازان طربی از ادعیه صالحه و در محاذیه هر سطری ازان شطری
از تنیه فایحه بعرض رسانید میشود شوق کلام در بیان شوق دعوام آب دریا را بمنبت بیمودنست و ریک صحرا
بعقد انکشت استیفا نمودن لاجرم عنان قلم ازان صوب منصرف داشته بسمت دعا معطوف میکرد و حق سبحانه
و تعالی همکنا نرا از هر چه کزیراست بزاری دهاد و بانچه ناکزیرست کرفتاری رقعه اخری والسلام والاکرام
تحیة من عند الله مبارکة طیبة علی المجلس المحفوف بالمجد والعلی و بالعز والاقبال والعلم والتقی اما بعد فلما وصلت
رقعت الشریفه و صحیفه المنیفه منبئة عن سلامة ذاته مفصحة عن استقامة حالاته شکرت الله علی ما وصل الی عند
ورودها من الذوق والحضور و حمدته علی ما حصل لذی بعد مطالعتها من البهجة والسرور رم اجتهها بسبان المحبة
والاخلاص و قابلتها بجبان العبودیة والاختصاص ولکنی اعرضت خوفا من السمعة والریاء عن کثیر مما هو سنة
اهل الانشاء واختصرت علی ما هو واجب علی لا حتامن وظایف الدعاء بهم آله العالمین علوه و بیقیه فی ما شاء
ما امکن البقاء رقعه والسلم والاکرام لغوی هر که یکبار کشاید بسر کوی تو بار نیست دیکر بدیار خودش امکان قرار
عرضه داشت انکه جناب سیادت مآبی امامت انتسابی فضیلت اکتسابی ادام الله فضایله بنابر سابقه محبتی و رابطه
مودتی که دیرا در سابق ایام باخدام سده سدره مقام صورت استحکام یافته بود و پیوند الفت از وطن مألوف
و مسکن مانوس نکسسته است و احرام اشفا در سلک ملازمان بسته ننک نیست که بعد از مساعدت توفیق چون بدین
سعادت استسعاد یابد بی فضولی التماس فقیران مشمول عواطف کریمانه و عنایات بی علت و بهانه خواهد بود شعر
مشرق و مغرب جو بکرفتست نور آفتاب چون کسی کوید که بربام و در دربان ماست ساحت مجلس عز و جلال
بنظرات لطف مهیمن متعال محفوف باد و آفت عین الکمال از جلوه زمان جاه و جلال مصروف والسلم والاکرام
بشرف خان نوشته شده شرف خوان کریمان جه بود انکه کنند اهل حاجات ازان ملتمس خویش طلب ملتمس انکه چون
جناب سیادت مآبی امامت انتسابی فضیلت اکتسابی ادام الله فضایله که سابقا بچشم عنایت ملحوظ شد و از کف کفایت
محظوظ کشته بحکم انکه بیت بر خوشه لطف توام منت عجب کر بار دکر روی بسوی تو کنم عزیمت آن دیار کرده
بشرف دستبوس خواهد رسید ننک نیست که جنانچه مقتضای مکارم اخلاق ایشانست التفات خواهند نمود و در مهمی
که رجوع نمایند حسب المقدور اهتمام خواهند فرمود ظل مکارم و معالی مدی الایام واللیالی رقعه ممدود باد والسلم
لغوی ادام الله تعالی بقایه زینا للدنیا والدین و علیا فی مدارج العلم والیقین شعر شنیدم که بر تافتی روی همت
ز نیل زخارف بنیل معارف ازین شغل پاکیزه مصروف باد وجود شو رغل عیون صوارف چون درین ولا
فلان عازم بود لازم نمود رفع دعا کردن و خود را آوردن والدعاء بر ظهر کتاب بعد از مقابله نوشته شده
معاد والسلم چون این مخدره حور اجلیه حله کتابت پوشید و حلی تصحیح و مقابله بست وقت آن آمد که بر منصه عرض

در خلوتخانه بیت الکتب خاطب راغب ذی الفکر الثاقب والرای الصایب لازال مجد الانام محمد اجلوه داده شود باشد که
بقین رضا ملحوظ کرده و از قبیله حسن قبول محظوظ **شعر** چون پس از تصحیح بابی در کتاب ٭ جا بجا حرفی نه بر وجه صواب
عذر آن باشد ذکی را متضح ٭ فد ابی کل کتاب ان یصح **بعضی از سلاطین نوشته** والسلم **کرارا ولاء مراسلات نوشته**
شد ادام الله تعالی ظلال عدله واحسانه علی مفارق المسلمین الی یوم الدین بعد از رفع ادعیه صالحه و اثنیه فایحه بسده
سنیه و عتبه علیه حضرت خلافت پناهی سلطنت دستگاهی **شعر** مغیث الدوله عادل خان که طبع و عدل او با هم
٭ همیشه اتصال دارند و معشوق ٭ جو نسبت دارفاروقست با داجاودان عدلش ٭ بلال خور دکان ظلم را تریاق فاروقی
مرفوع آنکه خدمت اجل محترم کهف الحاج خواجه فلان که چندگاه در سلک ملازمان آن درگاه سعادت انتظام
رابطه تمام داشته چندان از مکارم اخلاق و محاسن اوصاف ایشان بسمع انتباه فقیران اینجا رسانید که سلسله
شوق در جنبش آمده باین جند کلمه مصحوب کلیات دیوان اشعار گستاخی کرده شد امیدست که شرف قبول یابد
والدعاء معاد والسلم والاکرام **رقعه لغوی** بعد از رفع نیازمندی و فقیری مرفوع آنکه پیری که سفر منازل صوری را
بهانه ساخته و آنرا وسیله مقامات معنوی شناخته مقصود وی ازین جنبش جز آرام در کنف التفات و اهتمام
کرام امری دیگر نیست و آن بجز انخراط در سلک خادمان آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه میسر نه لاجرم عنان
عزیمت از صوب وطن مانوس مصروف داشته است و تمامی همت و نهمت بر فوز به حصول آن دولت گماشته
شک نیست که جون بحصول آن دولت فایز گردد مشمول عنایت شامله و عواطف کامله خواهد بود حق سبحانه و تعالی
همگنانرا پیوند خاطر از هرچه گزیست گسسته گرداند و با آنچه ناگزیرست پیوسته بمنه وجوده والسلم والاکرام **رقعه**
لغوی بعد از رفع اخلاص طبعان افتقار و اختصاص مرفوع آنکه خدمت اخوی مآب و جناب ابوی راالحسن الله عاقبته
وادام عاقبته که عزیمت آن کعبه آمال کرده و روی توجه بدان قبله اقبال آورده و از بار یافتگان آن آستان
که سر منزل راستان است التماس تفقدی داستدعای تو ددی می باشد اما **شعر** جه حاجت که گویند با آفتاب ٭
که بر فرق نزدیک یا دور تاب ٭ جو خورشید تابان دهد فیض نور ٭ نه نزدیک محروم ماند نه دور ٭ توفیق رفیق باد
والسلم **بقاضی زاده روم نوشته شده** آروم بعدی من صلح النزم ٭ وهواء حل بقلبی الهموم ٭ لولا رجاء الوصل
منه محقق ٭ لا حل نظم وجود الموهوم ٭ شدار تو معدن حسن و جمال روم خوش آن ٭ که در هوای تو رخت و فادم
کشید ٭ رسید پیش تو دائم حدیث گریه من ٭ به پیش که دور زروبت جهار و دم رسید بعد از تعرض بعرض تحیات تحیات
عرضه عرصه جلال حلال اشکال غامضه النتایج خافیه المناهج علوم حقیقی و فتاح معاقد قواعد عسیره المدارک
عویصة المسالک معارف تحقیقی الذی وقف لصرف همته بخوبان المعانی ببدیع منطقه و فصیح کلامه و شغار ببذل
جهده و جهده و طاقته بتمهید اصول الدین و بسط فروعه واحکامه ذی المیل الطبیعی بالتایید الالهی الی ریاضة نفسه الزکیة
لاکتساب الکمالات الحکمیة العلمیة والعملیة شمس الذکا طود العلی زین الهدی کهف الوری بمکارم و رسوم جلت فواید
وجت ان تطوی ٭ فی طی منثور ولا منظوم ٭ لازال فی حل الامور و عقدها ٭ متایدا بلواحد القیوم وجها قیاض العلوم بفضله

علما بود به الی المعلوم میگردد که جون مفاوضه فضلیه انتمار الذمن الماء الزلال بلغا و بر لب تشنگان فراق و جگر خستگان
بوادی اشتیاق صورت ورود یافت دل غمدیده را صفای آن مشرب صافی بصفو مسرت می رسانید جان ستم
رسیده عذوبت آن مورد عذب از حرارت عدات هر مخالف و منافی رهانید **شعر** فقبلتها ثم قابلتها ٭ بصحف
الامانی بلا ریع طرف ٭ فکانت کاشئت لفظا بلفظ ٭ وجاءت کمارمت حرفا بحرف ٭ از مضمون آنجنان مفهوم شد
که حکایتی که این فقیر گاه گاه بر سبیل تمنی بر زبان گذرانیده بود و بمسامع شریفه بعضی از مخادیم رسانیده در مجلس سامی
لازال ساميا مذکور شده و بامضای آن مامور گشته لاجرم تاکید الرابطه المحبة ولاعتقاد بل امتثالا للامر الواجب
الانقیاد با وجود قلت بضاعت و عدم استطاعت و تفرق بال و تشتت احوال و فقدان جمعیت اسباب و وجدان
اسباب تفرقه در هر باب عجالة الوقت اوراقی چند فراهم آورده و چون زنبیل درویشان دریوزه گرد و از هر
گوشه توشه و از هر خرمن خوشه بسمت ارسال یافته و جون فرصت بغایت تنگ بود و قاصد بی درنگ آنچه درنیت
بود باتمام رسید و آنچه آغاز کرده شده بود بانجام نینجامید رجا واثق است که عنقریب قریب مجیب عز شانه توفیق
ترتیب و تلفیق آن رفیق گرداند و مخزون خاطر محزون بظهور آورده بمجلس همایون بانواع فضایل مشحون رساند
بمنه وجوده والسلم **رقعه الی بعض الاصدقاء** صحیفه شریفه منطوی بر عبارات و اشارات لطیفه در اطیب اوقات
رسید و وقتی رسید که از خشک سالی هجران آن اطیب اوقات رسانید جانرا خرسندی داد و تن را نیز و مندی
بیت الفوی به کالعذار الذی ٭ تعدی به مهجه المعتدی ٭ در آنجا از کلیات امور این فقیر استخبار نموده بودند
و از جزئیات احوال استفسار فرموده وقت حاضر در جریان امور بر نهج سابق است و زمان حال در تحول احوال بخنی
موافق و جون آن سابق مشاهده بود و بر ضمیر منیر روشن خواهد بود و بر خاطر عاطر مبین **شعر** ای کرده حدیث عاشقان
دیر بدیر ٭ بر پرسش حال بیدلان گشته دلیر ٭ در عاشقی از جان و جهان آمده سیر ٭ امروز نبود وجودی و دی هیچ دیر
حق سبحانه همگنانرا از گرفتاری بخود برهاناد و بگرفتار بخود گرفتار گرداناد **الی بعض الاحباء بمکه** من بلغن
حمامات بطحاء ٭ ختمعات بسلسال و خضراء ٭ سلام فاختة فی فحة کسرت ٭ جناحها الغیب فی فنج ظلماء ٭ کی بود یارب
که رو در یثرب و بطحا کنم ٭ که بمکه منزل و که در مدینه جا کنم ٭ بر کنار زمزم از دل برکشم یکزمزمه ٭ وز دو چشم خون فشان
آن چشمه را دریا کنم ٭ خدمت برادر حقیقی و دوست تحقیقی زایر بیت الله الحرام مجاور روضة النبی علیه السلام معتقم
مقام ابراهیم محرم حریم کعبه و حطیم الساعی بین المروة والصفا الداعی حق المروة والوفا نور الدین حاجی محمد وفقه الله
للوقوف بعرفات معرفته و ادخله فی زمرة ولایته الخاصة بکمال رافته تحیات طیبات و دعوات زاکیات منبعث
از فرط شوق و غرام و کمال جد و اهتمام مطالعه نموده اشتیاق بشرف ملاقات و دولت مقالات متجاوز از الحدود
والغایات تصور فرمایند هر چند آن زمین پاک خلاصه عالم آب و خاک است و اقامت در آن مقام مشهود
طالبان سالک چالاک اما حب اوطان از لوازم ایمانست و صله ارحام از واجبات اسلام جانا بخراسان چندین
ننماید کس آنجه قبله توجه ارباب دلست همه وقت در همه حاصل است ٭ همه جا خانه عشق است چه مسجد چه کنشت **نظم**

لا نغل دار با شر فی نجد ٭ کل نجد للعامریة دار ٭ ولها منزل علی کل ماء ٭ و علی کل دمنة آثار
می باید که من بعد بعد صوری را از میانه بردارد و از یاران و دوستداران کناره گرفتن مستحسن نشمارد مطلع جانا یاد
ز دلدار کنار مکن ٭ دیگر التماس آنکه چون دران موضع مبارک و مجامع متبرکه که موطی اقدام انبیا و موطن اعلام اولیاست
دست نیازمندی بر دعا دارد و فراموشان را فراباد آرد و باشند که بهدف اجابت کارگر آید و کار افتادگان را کارگر آید
شعر جانا ز دعا مرا فراموش مکن ٭ همه عزیزان علی الخصوص حضرت مخدومی یدیم الله تعالی ظله العالی در کنف صحة و سلامت
و فراغت و منتظر قدوم تشریف می باشند باری تعالی همگنان را از ضلالت وادی طبیعت برهاناد و بسعادت وصول
بکعبه حقیقت رساناد بلطفه و کرمه این صحیفه غم و نامه هم او اسطه شهر الله الاصم از فاخره بترا وحفت بالزمرات سمت
تحریر یافت الی بعض الاحباء المتوطن بجردن اعنی سرمز نمس تورزت واضارت بها جرون ٭ ما اسعد الذین الیهایما
جرون شعر زنبان که ابر دیده دریا بارم ٭ روزی شکند بموج دریا بارم ٭ چون یار گرفت جا بدریا بارست ٭ خواهم
بر داین سیل بدریا بارم ٭ مرفوع آنکه احوال اینجانب بموجب دلخواه هست و دیده انتظار بمقتضای وعده قدومش
بر راه دولت و سعادت مستدام والسلم والاکرام بقاضی مجد الدین حسن یزدی نوشته شد ٭ وردت علی صحیفة من فضل
فی الفضل فاق افاضل الافاق ٭ لا زال مجد الانام مجددا ٭ حسن الشمایل صلیب الاخلاق ٭ فی کلکش نبات فکرش
نبات حسن بپرورد ٭ غره صبح را از طره شام شبرنگ رخسار نوخطان کرد ٭ قصه کوته شب دراز هجرا
پاره پاره بروز آورد ٭ نامه بچو غنچه نوشکفته توی بر تو مشک بیز و عنبر بوی که در بهار اعتدال از شاخسار
لطف و جمال دمیده و از پرتو آن نسیم وفا و شمیم مودت و اخا بمشام جان و دماغ جنان رسیده در اطیب اوقات
و ارویة الفوجات ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات از ریاض فضل و کمال و حدایق اکرام و افضال خدمت مولوی اقضوی
اعلمی اکرمی اکملی افضلی زینت بخش دیوانه رنجوران فراق و عطر افشان کاشانه مهجوران مشتاق گشت شعر
غنچه امید شگفت از نسیم لطف او ٭ باغ دل زان غنچه خندان گلشن جان تازه شد ٭ اضعاف مضاعفه آن معاطفه و ملاطفه
که از فحوی آن مطالعه افتاد و عجز و شکستگی و تعلق و دلبستگی بموقف عرض رسانیده می شود و چون تکلف
در شرح آرزومندی و اشتیاق موهم است بمبالغه و اغراق و آن داب منشیان و دبیران است نه شیوه شکستگان
و فقیران بر دعا اختصار میرود لا یزال ظل فضایل بر مفارق افاضل ممدود باد بالنبی وآله الامجاد در جواب مکتوب
قاضی عیسی و علیک یا اهل السلام سلامی ٭ و الیک شوقی دایما و غرامی ٭ مذ رمت شرح الشوق کیف و لا یفی ٭ بنیل
اشواقی کثیر کلامی ٭ عالی کلام لالی نظام که بسایط حروفش از مواطن وحدت زمزمه ٭ کنا حروفا عالیات لم
نقل متعلقات فی ذری اعلی القلل بگوش هوش گوشه نشینان زاویه فقر و فنا رسانیده و جوامع کلمش از نشیمن جمعیت
غلغله بیت نحن الکلام و سر الحب معنانا ٭ نحن الکلیم و طور العشق ماوینا ٭ در کاخ صماخ جلدداران صومعه صدق و صفا
انداخته چون معشوق عربی نژاد و جواهر نکات توحید حمایل باد لدار پارسی نهاد شمایم اسرار تفرید بر شمایل شعر
عجب من سری فی لیل طرته ٭ اغنته غرة الغراء عن السرج ٭ وان ضللت بلیل من ذوایبه ٭ اهدی لنفس الهدی

صبحی من الشلج ٭ در ساعتی که صد در دولت گشاده بود ٭ فضل ازل بر دولتیان رخ نهاده بود در رسید و بهر یک جداجدا
بشارت بیت اما لما لم یکن اما المتوقع ٭ قول المبشر بعد الیاس بالفرج ٭ لک البشارة فاخلع ما علیک فقد
ذکرت ثم علی ما فیک من عوج ٭ رسانید دیده محروم ان نور شهود در از ان مجالی بانوار حقایق متلالی جمال شاهد
وحدت روی نمود و از دل بسر بعنی رسیده پرسید که ٭ او میض برق بالابیرق لاحا ٭ ام فی ربی نجد اری مصباحا
ام تلک لیلی العامریة اسفرت ٭ لیلا فصیرت المسا اصباحا ٭ دل پرده نشین حجب نمود را از حقیقت یکتایی بود
و مبالغه آن پرده بینی گشود و با دیده جز صورت ندید و گفت شعر یا اخت سعد من حبیبی جئتنی ٭ برسالة ادیتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعی و نظرت ما ٭ لم تنظری و عرفت ما لم تعرفی ٭ آثار نسیم فیض حیات از منظر دیده بسراپرده دل
و از سراپرده دل بظلمت آباد آب و گل سرایت کرده همه اجزای وجود از ان نسیم متنسم گشتند و باین سرود فرخنده
ورود مترنم نظم ارج النسیم سری من الزوراء ٭ سحرا فاحیی میت الاحیاء ٭ اهدی لنا ارواح نجد عرفه
فالجو منه معنبر الارجاء ٭ لا یزال از نفحات سحاب مطیران خاطر خطیر گشت امیدواران تازه باد و از
نغمات نوای صریر آن خامه آن دلپذیر بزم سماع هواداران پرآواز نمیدانم که در مقابله آیات اعجاز غایات عیسوی
که مجدد ابمقتضای و اذ تخلق من الطین کهیئة الطیر انشاء بشارت فطرت مرغ محبت کرده و بنفس روح بخش
فینفخ فیه جانی تازه و از اخلاص بوی در آورده و بنیروی پر و بال شوق در هوای مسبح فضای فیکون طیرا باذن الله
پروازش داده چه گویم و چه نویسم هرچه گویم از ساذگیست و هرچه نویسم از دورافتادگی شعر گرچه تا بد کرم شب
تاب از سواد شب گی ٭ نور او در شمع خورشید و چراغ مه رسد ٭ حقه کحل الجواهر کاورد کحال شهر ٭ کی بگرد توتیای
بتری الاکمه رسد ٭ هر حرف که بر صفحه بیان این ساده لوح صورت تحریر یابد نمونه خواهد بود از آثار آن خامه گوهربار
حقایق نگار که اینجا نموده و هر پرتو که بر آیینه ضمیر این صافی عقیده جلوه نمایش پذیرد شعشعه خواهد بود از
لمعات ان خاطر فایض النور که اینجا تافته ٭ فمن البحر یستفیض الغمام ٭ و یفیض علیه ما یستفیض ٭ من چو گویم گشته
راسخ در مقام اتحاد ٭ تا نگویی کز خطاب تو جواب من جداست ٭ نسبت واقع در میان ما بغیر از یک سخن ٭ گردو بینی
نام آن آنجا مرو اینجا صداست ٭ بازای هر حرفی از ان نامه بشرح حروف اصلیه مرقوم و در برابر هر کلمه از ان صحیفه
بکشف اصول کلیه موسوم دعاوی چون حقایق توحید دامن ده مجوبان مضایق تقیید و تحیاتی چون توابع تفرید
خلاصی بخش مراتع تقلید منبعث از مقام بیت انت الملقن سری ما افوه به ٭ وانت نطقی و مفجی بنجوائی ٭ و منشی
از نشاء و مشهود و عینی فیکم حین ادعوکم ٭ بعینی بها اتحد المدعو والداعی ٭ از زبان عشق همه بر عشق املا میرود لعین رضا
بستیر از زروغ بی بصر محفوظ باد ٭ و بجن اصغای مستمد از صدای بی بیع محفوظ بر زاغ و اتباع بدولت اتصال و سعادت
اجتماع که نظر بوحدت حقیقت بود در خبر امتناع است اما قیاس بکثرت صورت نمود که کارگاه استیلای حکم نسب و عبارات
از قبیل ممکنات است شعر لومت من الشوق فلا لوم علیک ٭ الجسم الذی یسکن الروح لدیک ٭ الشایق و المشتاق
ما یفترقان ٭ شوق منی الی و منک الیک ٭ آنی که شب مو صبح فیروزه تست ٭ صبحم خورشید عالم افروز بتست

نتوانم بجو دارانک رنجور و دور رفتم . کم باشد از انک از من مرور نسبت دیرگاه بود که در خاطر فاتر میگذشت که تفسیر
سوره اخلاص و تقریر صورت اختصاص قلبی کرده شود عرض باید اما بواسطه توهم گستاخی در حیز توقف و تراخی
میماند بحمد الله سبحانه که تحریک این سلسله و تسلیک این مرحله بعنایت بی علت منعم علی الاطلاق المبتدی بالنعم
قبل الاستحقاق از ان جانب بظهور آمد آری آری . انجا ز تو آید و چنینها تو کنی . حق سبحانه و تعالی همکنان را از نظر بصیرت
از صورت کثرت در معنی وحدت دارد و جهه همت از انجمن تفرقه در نشیمن جمعیت . والسلم جواب مکتوب شیخ نجم الدین
نوازش نامه فروغ نجم سعادت از عنوان آن طالع و شعاع نیر عنایت از مضمون آن ساطع نصیب تاریک نشینان زاویه
فقر و فنا شد . و نامه روشن ضمیران انجمن صدق و صفا آمد از بیان حسن ترتیبش زبان ناطقه قاصر است و از ادراک
لطف ترکیبش قوت عاقله عاجز . طوبی لبلیغ صدر عنه ذلک الکلام . و بشری لفصیح انتظم منه ذلک النظام شعر
ز کلکش با تنم جان بخش نفحی . که با جانم چو شیر و شکر آمیخت . خوشا نخلی که از وی این رطب خاست . خوشا شاخی
که از وی این ثمر ریخت . خامه را در مقابله آن از غایت عجز مجال جنبیدن نیست و نامه را در معارضه آن جز خلیفه تنید
دعا جبیدن نی حق سبحانه و تعالی قرب خدمتش را در حضرت پادشاه صاحب شوکت سبب انجاح مطالب ارباب حاجت
گرداناد و بوسیله آنش بدرجات بلند و مقامات ارجمند رساناد . والسلم والاکرام در جواب مکتوب شروان شاه نوشته
شد . لقد جاء من اقصی مدارج همتی . و مفرج آمالی و مرجع اوطاری . کتاب جلیل ترتقی بحبه ذلی . الی الذروة العلیا
رسید از عوالی دیار معالی . مثالی بتوقیع عالی موقع . عروسی بشکبون ساز مستتر . نگاری بمشکین مراقع مبرقع
ز اول همه مکرمت تا بآخر . ز مطلع همه موهبت تا بمقطع . حروفش بر ارباب معنی گشاده . ز هر چشمه تنگ بحری مواج . سواد
خطش ظلی از نخل خامه . با نوار اسرار قدسی مشعشع . دیده رمد دیده از مشاهده آن سواد پرنور شد و دل محنت رسیده
از ملاحظه آن نور مسرور گشت . بازاء هر حرفی از ان سواد قواعد محبت و وداد بمعرض رسانیده می شود و در مقابله
هر لمعه از ان نور لوامع خلوص اعتقاد بر ساحت شوق قبول تابنده میگردد و بسمع رضا مسموع باد و بنظر ارتضا
منظور . مرخص جرات اقدام برین مراسله و مجوز گستاخی اهتمام برین مقاوله تنزل دبیران خبیر تواند بود و بمرتبه مخاطبه
فقیران حقیر شعر والا کی رسد با چرخ والا . زمین ار گفت و گو با این نزندی . بخاک راه یکسان بود ذره .
فروغ مهر دادش سربلندی . زیادت اطناب موجب . سآمت است و اسهاب فالاختصار اولی و الاقتصار
علی وظیفة الدعا اجدر و الحری نظم روی زمین و ملک یمین دیا باد . فلک یمین خسرو فرخ نیا باد . بر هیچکس
چو ملک زمین پایدار نیست . ملکش بظل ملکت پایدار باد . ببعضی از مشایخ مهنه نوشته شد . انا لله و انا الیه راجعون
در ماتم آن ماه چو گردون گرید . هر شام و سحر اشک شفق گون گرید . چون چشمه خور ز خاور آمد بردن . بر خاک زمین خاوران
خون گرید . چون خبر این واقعه هایل و مصیبت شامل که نزدیک و دور در تاثیر آن برابر اند و واصل و مهجور در تاثر از ان
مساوی یکدیگر اند بدین فقیر ممتحن رسید شعر چگونه شرح دهم که سماع آن چه کشید . خاطر بر آن آورد که بر رسم دبیران
نه فقیران و بر قاعده اصحاب عادت نه ارباب ارادت بنوک خامه فکرت رشته چند برسم رلید و بنوک قلم اندیشه کلمه

چند در سم نویسد اما ورق رقت کرد و سیاهی غلظت نمود و خامه جز بدین حرف سر در نیاورد و دوات
جز بدین نکته دهان نکشود شعر کامروز بجز گریه و ماتم نتوانم کرد . وز موی گری تکیه موکم نتوانم کرد . از قافیه
بیجه فرزند لب خویش . اینجا بجز از خاطر خرم نتوانم کرد . ایزد تعالی پاک نور رفته را برحمت و مغفرت
جاودانی محفوف داراد و طبع ادراک غمدیده کان ماتم رسیده را از میل بمزخرفات فانی مصروف والسلم رقعه
جهت انتظار اخری رفتی و بهانه انکه باز آیم زود . شد روز و نتو دیر و دیر شم رو نمود . منتظر دیده بر راه
بود و شکسته خاطرا سینه پر آه اما چه توان کرد و غصه این با که توان خورد شعر بجری که بود مراد دلبر . از وصل هزار بار
خوشتر مرادات محصل باد و تفرقها بجمعیت مبدل والسلم رقعه اخری ای دیده خونبار و دل سرگشته محروم ز صحبت بخون
آغشته . هر دم ز تو نامه کنم فرض و دهم . تصدیع جواب نامه ننوشته . چنان استماع افتاد والعهدة علی الراوی
که در مطاوی صحیفه فنون فضایل را حاوی ذکر بعضی طفیلیان بسهو القلم ام بعمد الکرم رفته است لاجرم سر افتخار باسمان
رسانیده و ایوان اعتبار از کیوان گذرانیده با این چند کلمه نابرداخته بتکلف ساخته مصدع گشت حق سبحانه
و تعالی خاطر همکنان را بخود متوجه و از غیر خود گسسته داراد والسلم علیکم اولا و آخرا رقعه اخری ای بی سببی عهد و
وفا کرده دگر . حیف تو ذی العهد غیبت کر گریان زرقای تو وصد خسته جگر . از بهر خدا تند مرو باز نگر
اعتقاد این ضعیف بلطافت مزاج شریف آنست که هر جا باشند از تفرقه خاطر عزیزانی که محروم و مهجور مانده اند متاثر
خواهند بود و هیچ جمعیتی چنانکه باید روی نخواهد نمود اگر خاطر بران عزیزان ترحم کرده فقیران اینجایی را بتشریف
قدوم سرافراز گردانند تا آنچه مصلحت وقت باشد مقرر کرد از مکارم اخلاق ایشان بدیع نمی نماید مجاری احوال
بر وجهی که متضمن مصالح دینی و دنیوی باشد واقع باد والسلم والاکرام در جواب مکتوب شاه شروان شاه نوشته شده
احاد ل اتحاف التحیات دایما . الی الساحة العلیا و المجلس العالی . و لکنه فی شان من کان مثلکم . یکون خلوص الود دیدن
امثالی . بعد از رفع نیاز بلسان اختصار و ایجاز مرفوع انکه خدمت مولوی اعظمی مولانا کمال الدین حبیب الله که
از دیرگاه درین جانب تحصیل علوم و اکتساب فضایل اشعار تمام داشتند و در بسیاری از اوقات فقیران را بشرف
حضور مشرف می ساختند سلسله تقبل بند اسینه و جاذبه حب وطن و داعیه صله رحم در جنبش آمده بدان
صوب توجه نمودند هیچ شبهه نیست که بعد از حصول این مقصد بلند و وصول بدین مقام ارجمند بعین عنایت شامل
ملحوظ خواهد شد و از حسن رعایت کامله محظوظ خواهد گشت دولت دو جهانی و سعادت جاودانی میسر باد
رقعه اخری بعد از رفع تحیه و تسلیم مرفوع نیاز میدارم انکه درویش آگاه مولانا شهاب الدین عبدالله دیرگاهست که از مواطنت
اوطان و مجالست اخوان بی بهره در ممالک خراسان و ماوراء النهر بتحصیل معارف و علوم مشغول بوده و بقدر
استحقاق و وفق استعداد حظ و اکتساب نموده حالا جاذبه حب وطن گریبانش گرفته و داعیه صله رحم
در دامنش آویخته عنان عزیمت بموطن مالوف و مسکن مانوس مصروف داشته التماس انکه چون بشرف ملازمت
برسد وظیفه اکرام و احترام بجای آرند و در مهمی که رجوع نماید التفات و اهتمام دریغ ندارند و چون این ملتمس

از مقتضیات مکارم اخلاق و مراسم اشفاق ابنا است زیادت مبالغه احتیاج نخواهد داشت توفیق رفیق و سعادت زیادت والسلم **مصدر مکتوب بیت** نامور نامهٔ کنامش را • نسبت جز زیبای تاج سر • آمد از حضرتی که خضر وشی بر سر صد راد گرفته مقر • ن والقلم وما یسطرون کنا دبیران در صناعت کتابت ذوفنون الف قلم بر سر انگشت گرفته اند و نون دوات در کنار نهاده و میم صاحب دیده را چون صاد مفتوح چشم گشاده بر عنوان صحیفه جبین نهاده و جیم آفرینه را چون همزهٔ ممدوده سرافتخاری که برکشیده جز باطلاع بر جواهر این فریده باوج آسمان نرسیده از بدایت اوصاف آن وصاف بی نصیب و دران بی نصیبی حاصل وی تشدی بس غریب سکون و تخفیفی که در اوایل داشت زوال گرفته بلک باضداد استبدال پذیرفته لاجرم از سه وصافی گذشته و دران گلاشتگی صافی گشته سلامی که بزبان شانهٔ سه دندانه سین سر شنید رخنه رخنهٔ زندگان دور نشین را موی بموی شرح کرد و به پشت خمیدهٔ لام بار دل بی آرام مهجوران مستهام را بسر حد بیان آورده و باستقامت قامت الف راستی و سداد ارباب محبت و وداد را باز نموده و باستدارت حلقهٔ میم از حلقه بگوشی مخلصان قدیم در دایرهٔ رضا و تسلیم بوده گشوده **شعر** سلامی کرده از سین تیز دندان • گشاده عقدها از رشتهٔ جان • دل صاحب دلان آورده در دلم سلامی از کمند طرهٔ لام • سلامی خوشتر از فردوس اعلی • الف در وی کشیده قد طوبی • بزیر آن الف از چشمهٔ میم • عیان دریای طوبی عین تسنیم • تحفهٔ مجلسی که بصورت محل آن از شرفات سدرهٔ اعلاست و آغاز و انجام جلال و جمال در جواب آن و هویدا میگردد والسلم والاکرام **رقعهٔ لغزی** ز کلک عنبرافشان معینی • رسید از رهٔ یکی مشکین صحیفه • بیار دکس جواب آن که بجز بیت • براز درهای اسرار لطیفه • اگر حرفی نوشتم در جوابش • معنی فیه همه الشریفه • مکتوب مرغوب مصحوب سخنانی بدیع الاسلوب فی ایمن وقت و اکرم ساعت بدین ذلیل قلیل البضاعه رسید **شعر** ز نظمش صد گهر منظور دیدم • ز نثرش لؤلؤ منثور چیدم • جوابش سلک دولت منتظم باد جو این طبعش بر بنانی مینشاد **رقعهٔ لغزی** لازال قدره بین الاکارم علیا و بدره علی سماء المکارم جلیا بعد از عرض نیازمندی معروض انکه خدمت خواجه زادهٔ از خواجگی ازاد و که سرمایهٔ امانی و آمال لش محبت درویشان است و محرک نزد او تردد عالش ارادت صحبت ایشان تا بآن صوب عازم است و بادراک شرف دستبوس جازم التماس انکه از زمرهٔ محبان و مخلصانش شمارند ظل عنایت و عاطفت شامل حال وی دارند حظوظ دوجهانی حاصل باد و فیوض جاودانی متواصل والسلم **رقعهٔ لغزی** ای خط تو زامینهٔ دل زنگ زدا • من با تو بیم و ز تو جسم نیز جدا • الجسم من الجسم بعید لکن • الروح الی الروح قریب ابدا • صحیفه شریفه و طغرهٔ لطیفه مبنی از التفات خاطر شریف بجانب این ضعیف فی ایمن وقت و اکرم ساعة بدین ذلیل قلیل البضاعه رسید بازاء هر حرفی از مراسم رضا جویی و در مقابل هر نقطهٔ نکتهٔ از وظایف دعاگویی بموقف عرض رساند میشود ایزد تعالی بمکان را از هرچه نباید نگاه دارد و از هرچه نشاید در پناه والسلم **رقعهٔ لغزی** لازال نجما لارباب الهدایات و رجما لاصحاب الغوایات بعد از دعا مرفوع درین ولا حامل رقعه که خود را از سلک خادمان میدارد و از زمرهٔ ملازمان می شمارد متوجه آن صوب بوده صواب نمود گستاخی این مناقشه کردن

و خود را بوسیلهٔ این دعا بخاطر شریف آوردن والدعا مع الصدق الوداد و خلوص الاعتقاد والسلام والاکرام **رقعهٔ لغزی** تحیة من الله مبارکة طیبة علی المجلس المولوی الاعلی الافضلی والموقف الاقضوی الاکرمی الاکملی **شعر** شمس الذکا نجم الهدایت والتقی والسید العلامة السند الیسری • ما احضر روضة الفضل بعد ذنوبها • الا بوتح اناملا ابن البحری • من لو اضیف الیه کل فضیلة • منبوثة فی الناس فهو بها حری • اما بعد فلما تشرف السید الاشرف • الاجل بلادنا بمقدمه الشریف و عزم علی المراجعة الی ملازمی ذلک المجلس العالی والموقف السامی بصحبته هذه الخدمة رجاء ان اخطر بالهم و اذکر بلطیف مقالهم والمرجو من مکارم اخلاقهم ان یعفو عنی هذا الجرأة ولا یحرمونی صوالح دعواتهم والدعاء بظهر الغیب اقرب الی الاجابة والسلام **رقعهٔ لغزی** بعد از عرض تحیت و تسلیم معروض خادم آنکه رافع این نیاز نامه مجدد شیخ موید که باعث جدا از مشایخ بزرگوار و اکابر نامدار است چند بار صوفی وار عصا در زمین و رکوه در دست روی از زاویهٔ مالوف نهفته و بقطع بادیهٔ مخوف شتافته راحلهٔ وی قوت اقدام است و قافلهٔ وی هجوم خیالات و اوهام نه دو شب مقام در یک منزل و نه دو روز آرام در یک جای کسب معیشت کسان در آبلهٔ دست است و از وی در آبلهٔ پای رشتهٔ آمش بزیادت از حد طولی نیست و صورت طلبش خالی از معنی قبول نی التماس آنکه هرجا عصا و رکوه بر زمین نهد تا راحلهٔ خود را بقوت لا یموت قوت معده دهد طمعش را لقمهٔ شیرین یا شوربجهٔ شبع رسانند و کف امیدش را بنذل دیناری یا درمی سرخ یا سفید گردانند **شعر** ز دخل جود اهل دل کند خرج • مدار دغیر ازین دخلی و خرجی • به دیناری بود راضی ز گنجی • بخرمایی بود قانع ز نخلی • لازال ظل شفقت و مرحمت ممتد ساکن شامل حال فقیران و حاجتمندان باد **رقعهٔ لغزی** ای در طلب تو کید لی و ما من حبک لا تزوم الا الرو ما • از دولت وصل لذت دیدار • لیس احد کمثلنا محروما • بعد از عرض شکستگی و نیازمندی عرضه داشت نواب کامیاب حضرت خداوندی مولوی اعظمی که چند گاه است که از آن دیار روی ارادت بدین جانب آورده و از آستان کامل تحصیل علوم کرده و حالا بسر حب الوطن ظهور یافته و عنان معاودت بآن صوب تافته امید که چون مرة دولت خدمت و شرف ملازمت برسد بنظرات لطف و احسان محظوظ گردد و از لحظات فضل و امتنان محظوظ دولت دوجهانی و سعادت جاودانی محصل باد **رقعهٔ لغزی** نامهٔ نامی مصحوب جامهٔ گرامی که تا دامن روزگار خرقهٔ افتقار بی سرو پایان راه تجرید و خلعت افتخار بالانشینان مسند تفرید تواند بود **نظم** آستینش جو جیب عطاران • عطر بر فرق مفلسان باران • دامن از نقد فقر مالامال • علم دوشش ز ذوق رقت وحال • برین مهجور از بیاس مع اصلت عمر رسید والسلم والاکرم **بعضی از مشایخ معنه که بر کنارهٔ مکتوب دیگری شکایت گونه نوشته بودند** مراجعه زهره که این آرزو بدل کذرانم که بهر من نیز از کلک فضل خویش فشانی • بس این کرم که زکاغذ جو برطبق کنی آنرا • طفیلی دگرانم بران کناره نشانی • شکر خامهٔ لطایف نگار که بر حواشی نامهٔ نامدار این مهجور بر کران مانده از مجلس حضور را کنار نهاده و این رنجور ناتوان افتاده را بر بستر عجز و قصور را شفای عاجل فرستاده بزبان شکسته ادا نتوان کرد و بنیان برهم بسته استقصا نتوان نمود کلا جرم طی بساط شکر کرده و روی ببسیط عذر آورده میگوید **شعر** گر زهر برگ گیاهی دهدم دهر امان • شکر یک رشحه ز ابر کرمت نتوانم • ور ز هر شاخ درختی کندم چرخ قلم • شرح یک نقطه ز نوک قلمت نتوانم • التفات خاطر خطیر که حالیا این فقیر از معاینهٔ

دل پذیر بر تقصیر توجه از نواحی مرو و ماخان بمواقع اشراق آن آفتاب خاوران دری باید اگر آن زمان دریافتی هر آینه از سر
قدم ساخته و از سر همه سعادتها شناخته بخدمت شتافتی اما چو چون آفتاب این عنایت آن روز بر تو نینداخت
و سر مفاخرت نیازمندان را باوج عزت و در وه کرامت نیفراخت بیت بگجند بخاک مردم افتاد ز دل مردی خبری
از تو نیاورد رسول تا یافتمی از آن خبر بوی قبول بر داشتمی بسوی تو راه وصول مع هذا این حکایت نه اظهار
خاطر ماندگیست و شکایت بلکه تکلفی است در عذر تقصیر و تحلی در دفع خجالت و تشویر و الا ذره حقیر را با آفتاب
خاوری چه مجال این نوع زبان آوری و یارای این گونه بحث و داوریست شعر ای روی تو ز آفتاب خاور انور
خاری ز گل تو دمد در بستر آن خارم اگر ز گل بیایم خوشتر خاک همه دشت خاورانم بر سر سخن دراز گشت و گستاخی
از حد ایجاز در گذشت ظل عالی و سایه مکارم و معالی بر مفارق ادانی و اعالی مدی الایام و اللیالی ممدود باد بالنبی و آله
الکرام علیه و علیهم التحیة و السلام در جواب مکتوب بعضی از صدور که استدعا و عا کرده بودند وردت علی صحیفة من مفضل
حتی الایام بفضله و نواله لا زال ممدودا علی کل الوری فی مسندی الاقبال ظل جلاله نام رهی نامه نامزد شد زغایت
صدارت پناهی نمونه منشور لطفی که باشم بتشریف آن تا قیامت مباهی نکرنامه مشکین طراز و عذر خاطر مسکین
نواز ملازمان آن آستان رفیع لا زال ملاذا لکل شریف و وضیع میسور قلم کمور اللسان و مقدور زبان قاصر البیان
نبود لاجرم تقاعد از ادای آن واجب نمود شعر اگر عمر ها عذر این لطف خواهم برون نایم از عهده آن که ای
همان به که از معذرت لب ببندم که هم لطفش از خود کند عذر خواهی و چون درین ولا خواجه فقیر پرورد و کار
جوانمردی بهبری نام بر آورد و لوای ولای آنحضرت بر دوش و حمایل شرح شمایل آنجناب در آغوش با مکتوب مرغوب
متضمن بر مقصود و مطلوب خورشید وار پرتو اقبال بر ویرانه مسکینان انداخت و بنور حضور کاشانه تاریک نشینان را
منور ساخت آن دغدغه متاکد شد و چون شرح معنی نیازمندی و اخلاص از توهم تکلف و ریا عاری نیست و لطفها
صورت انفعال جز بر قاعده ظاهر بیان خود نمای جاری سد آن باب بر گرده شد ز شوق نهانی عبارت چه حاجت
شعر چو بر سر دل بیدهد دل گواهی کمینه را جرات این و گستاخی این ابرام نبود اما بحکم المامور معذور مصدع گشت
شعر ز در ولش صادق درین ره چه لایق دعای شب و همت صبحگاهی ایزد تعالی ذات ملکی صفات را در مقر عزت
و مستقر دولت بدارد شعر تا بر سان که خواهی نصیب تو بادا بقایی مصون ز احتمال تباهی در جواب مکتوب سید معین الدین
محمد ولد شیخ صفی الدین ایجی نوشته شد ریح الصبا اهدت الی نفحی من بلدة فیها الحبیب مقیما انی اظن نسیمها من جیب
و منو بها من عند و تیلما صبحدم نکهت گیسوی تو آورد نسیم تازه شد تا بر دل من عهد قدیم رنجه خامه مسکین نواز
کبر صفحه نامه مشکین طراز مرغان اولی اجنحه را دام نهاد دست جون سواد دیده ارباب بینش همه نور و جون سر سینه
اصحاب دانش سراسر سرور فی اکرم وقت و اسعد ساعة بدین ذلیل قبیل البضاعة رسید شعر فذکرنی عهد الکم ما نسبته
و هیج اجزان الفواد و شوقا الم تعلمی منه شوق مبرح و احرم فی الاحشاء نارا فاقلقا از هر حرفی فرحی روی داد و در هر
لفظی مشاهده افتاد شعر کام دل از و بوسه حاصل کردم بر چشم ترش ز شوق منزل کردم و انکه پی یادگار ازان کلک و بنان

در گردن جان و دل حمایل کردم هر چند حصول آن مرا دا ز حوصله این بیحاصل بیرون بود و وصول بدین مرام از مرتبه
این شکسته دل افزون اما چون لطف تو عامست ازینها چه عجب آری اگر آفتاب عالمتاب بر خرقه تردامنی تابد نور
پاکش را از آن چه باک و اگر باران نوبهاران بر کشت زار سوخته خرمنی بارد فیض عامش از آن چه زیان نظم نوید احسان و
فضل آن ابر نیسان که بارد بر بلند و پست یکسان جو آید فیض بخشش از بحر زخار نه گل ماند از و محروم نه خار
اضعاف انواع الطاف و اصناف اعطاف که از فحاوی نامه میمون و مطاوی صحیفه همایون بذایقه ذوق و جاذبه
شوق چشیده و کشیده شد بحجر و شکستگی بموقف عرض رسانیده میشود بیت جو گل بخنده در آید لب امل بنشاط اگر ز
گلشن لطفت وزد نسیم قبول قصه غصه فراق و حکایت شکایت اشواق قیاسا علی مفاوضات ارباب العادات
مظنه مبالغه و موهم اغراقست لاجرم برین دو بیت اختصار میکرود شعر لوان اللیالی عدبت بفراقنا محا دمع عین اللیل
نور الکواکب و لو جرع الایام کاس اشتیاقنا لاصبحت الایام تهب الذوائب متمنی انکه این فقیر را بالکلیه از گوشه
ضمیر منیر فرو نگذارند و گاه گاهی التفات خاطر خطیر شامل حال او دارند مصرع باشد که بدین سبب بر آید کاری و اگر جناب
عند انهار الفرصة بی انکه وجود این کمینه در میان باشد از روایح انفاس متبرکه حضرت ارشاد مآبی ولایت پناهی ادام الله
تعالی ظل ولایتهم علی مفارق الغایبین و الحاضرین ابد الابدین و دهر الداهرین استشمام رایحه یعنی دریوزه همتی و التماس
فاتحه نمایند غایت بنده پروری و کمال مرحمت گستری خواهد بود بیت ای بزم وصل حاضر غایب باز دستگیر زانکه
دست حاضران از غایبان کوتاه نیست داعی کمینه را جرات این مقاوله و گستاخی این مراسله نبود اما چون خدمت صاحب
اعظم مجمع مکارم اخلاق و الشیم خواجه فلان لا زال فی کنف الاله کمربا عزم مراجعت جزم شد واجب نمود در ابر خاطر
خادمان آن آستانه و ملازمان آن دو لتخانه گذرانیدن ابرام از حد گذشت سلام الله و تحیاته و برکاته علیکم اولا و آخرا
و ظاهرا و باطنا مکتوب لقرالیه بعیت بقاءک لا زال فانما بقاءک حسن للزمان و طیب و لا کان للمکروه نحوک مذهب
و لا بصروف الدهر منک نصیب شد فی خانه دلم را ترجمان بشنوا زنی چون حکایت میکند با زبان بنیز و چشم اشکریز
از جدائیها شکایت میکند محنت تمادی ایام فراق و شدت توالی آلام اشتیاق زیادت از انست که بامداد کاغذ
و مداد و اعمال ادوات قلم و دوات تقصدی و تفصی از عهده ادای آن توان نمود شعر بصد طومار و بصد دفتر نشاید شرح
مشتاقی اما چون خدمت برادر حقیقی و دوست تحقیقی وفقه الله لما یحبه و یرضاه بهانه کعبه آب و گل روی در کعبه ارباب
دل آورده متوجه آن صوب بود صواب نمود خود را بر گوشه خاطر مجاوران آن آستان که قبله گاه راستان است
گذرانیدن و بر فتراک ملازمان درگاه که پناه هوشمندان آگاه است بستن بیت کویم نسبتی دارم بنزدیکان درگاهت که خود
بر توی بندم مباهی و زراتی هر چند سلام تقصیر و لمر یا عجبست و پیغام ذره بخورشید و الا خلاف ادب اما
حیوان کرد شعر بنفش عاشق بی ادب تر می جهد خویش را در کفه شه می نهد خیر الکلام ما قیل و دل اگر چه این کلمات
پریشان از دلالت عاریست بحمد الله که قلت اختیار نیست سایه عالی بر مفارق ادانی و اعالی مدی الایام و اللیالی
ممدود باد بالنبی و آله الامجاد و السلام جواب مکتوب حضرت سید نعمة الله ثانی داحت معالبه اتانی و هو من اعالی المعالی

والقی الینا کتابا کریما • بدامن مطاویه سر خلیل • بحد رد الله عهدا قدیما • آمد مرغی برگ گلی بر منقار
بر وی خطی از کلک کرم کرده نگار • گفتم کین چیست گفت کز ابر بهار • منشور رعایتی بمشتی خس و خار • عرایس معانی ابکار
و نفایس معانی افکار که از ازل بحجاب عزت محتجب بوده‌اند و لم یزل بنقاب امتناع منتقب تا کادنفعه نقاب گشاده
و برقع احتجاب یکسو نهاده بنزدیکان دور و واصلان مهجور خورشید وار جانب روی و هلال کردار گوشه ابرو
ننموده‌اند شعر از جانب روروشنی دیده و فزودند • وز گوشه ابرو دل و دین را بربودند • با عقل فرومایه چه دانم که
کردند • بر عشق گرانمایه چگویم که چه بودند • گاه از دریچه علو و مقام جلال این حروف خواندند که کنا حروفا عالیات
لم تقل • منعقلات فی ذری اهل القلل و گاه از بساط دنو و انبساط جمال این نکته راندند که بیت انا انت فیه
و نحن انت و انت هو • و الکل فی هو هو فسل عمن وصل • دل افسرده ازین یکی خورده و سررشته دویی گم کرده
این سرود ساز کرده و این ترانه آغاز نهاده شعر که من کیستم تا که گویم ثنایی • بجانان پی آب روی فرستم • همه او
من هستم جز خیالی • کزو می‌ستانم بدو می فرستم • مدی الدهر کنا هو ایا النحایا • یهنی لتهی و تقتضی الکلم ظهرتم
الینا فلم یبق منا • وجود فمنکم سلام علیکم • با هستی تو زخانه بیرون رفتم • خانه چه کز آستانه بیرون رفتم
هر چند که این گونه مقالات با مستغرقان درگه کمالات مژده قطره بدریا دادن است و تحفه سنگ ریزه
به بحار فرستادن اما چون گردنه حرفی که از آن نادره گو میشنویم • ز املای زمان حال او میگویم • بی رخصت او هرا
چه جای نخست • هر نکته که او گفت بگو میگویم • و مع هذا چون بحسب صورت مضاف باین فقیر می‌نماید و ازین
اضافت بوی او عای هستی می‌آید لاجرم اضافت رشته این بریده و زبان گستاخی در کام ادب کشیده عرضه
میدارد که مرقوم خامه حقایق نگار دقایق آثار شده باشد بفرستند از فواید افکار بر جهة حل عبارات فصوص الحکم
جزوی چند سواد کرده شده بود حالا بیاض برده می‌آید امید است که بزودی صورت تمامی یافته بهمن نظر
سعادت اثر بحقیقت تمامی برسد مقالات و حالات و فضایل و کمالات ابد الآباد در ترقی باد والسلام جواب
مکتوب خواجه امیر حسین یزدی زید قدره ای خامه تو فاتح ابواب فتوح • وز نامه‌ات اسرار حقایق مشروح
گفتار لبت متاع گنجینه دل • انوار دلت جلای آیینه روح • چون مجموعه شریفه که مقدمات آن فصوص
نصوص حکم و فواتح فتوحات ارباب همم بود و مقاصد آن نتیجه ثمره فتوت بلکه ثمره شجره ولایت
و نبوت می‌بود رسید شعر دل یافت جدا لذت آن دیده جدا • وین جان بهراسیمه شوریده جدا • نه در موطن
فعل نخست بود که با آن مقابل توان کرد و نه در نشیمن قوت ذخیره که در معرض آن توان آورد الا ورقی چند از
ملتقطات اکابر نه از مستنبطات خاطر فاتر که در حل مشکلات فصوص الحکم سواد کرده شده است و حالا بیاض
آورده میشود امید است که بعد الاتمام بنظر شریف برسد و آن اگرچه از حیثیت استناد باین فقیر حقیر است از جهت اکتساب
از سخنان اکابر بسر است شعر عمریست که بی برگ و نوا میکردم • در پی رودی نفس و هوا میکردم • چون سر نزد از صفای
خاطر سخنم کردم سخن اهل صفا میکردم • جز دامن آلوده ندارم چیزی • جز خاطر فرسوده ندارم چیزی

زاسرار حقیقت که حریفان دانند • جز گفتن بیهوده ندارم چیزی • با دل گفتم چرا ببد پیوندی • در زاویه تحاشیم
افکندی گفتا بود شیوه دولتمندی • از سر حقیقت بسخن خرسندی • همگنان را روی ارادت از خود در حق باد
و خاطر از تقیید بصور خیالی مطلق باد والسلام رقعه لغوی که بقاضی عیسی نوشته شد • باد ابکار خانه صوری و معنوی
و دلهای مرده زنده بانفاس عیسوی • نامه خوش صحیفه دلکش وار و از اشرف موارد ورود برد الماء علی حر
العطش مصرع تا گاه بدین مخلص غمدیده فتاد • بوسید و گشاد و خواند و در دیده نهاد • اضعاف آن الطاف و اعطاف
اصناف مدحت و ثنا و ضراعت و دعا نثار میرود و خوفا من املال الاکثار برین مقدمه اقتصار کرده میشود
عنایت ازلیه بکفایت ابدیه مقرون باد والسلام رقعه لغوی من جامیم و یار عراقی باشد • زان اشعارم جمله
فراقی باشد • آن به که براه وصل او صرف کنم • آن مایه ام از عمر که باقی باشد • قرب پادشاه مفضل عادل
بر هوشمند روشن دل ظاهر است بهترین وسیله ایست در تحصیل مرادات دینی و دنیوی و تکمیل سعادات صوری
و معنوی و دستگیری از پای افتادگان تا آن میسر است و پایمردی عنان از دست دادگان تا آن مقرر چنان استماع افتاد
که خدمت ایشان دران باب اهتمام تمام دارند امید واری چنانست که آن معنی روز بروز در تزاید باشد و ساعة
فساعة در ترقی و تا آن بسبب بمنتهای امید و دولتهای جاوید برسند بمنه و جوده رقعه لغوی خرم دل انکه از غم
آزادم کرد • زاندوه جهان نامه شادم کرد • بی شایبه مسالتی کام داد • بی سابقه معرفتی یادم کرد • صحیفه
مذکر تعارف روحانی و مشوق تالف جسمانی عنوانش بقواعد محبت مقرون و مضمونش بشواهد مودت مشحون
در اطیب زمان و ایمن اوقات و احیان بنزدیکان دور رسید و انواع بهجت و سرور رسانید شعر بود نقش
همه آمال و امانی در وی • آفرین بر قلمی باد که آن نقش نگاشت • نه خامه را توانایی آن که در مقابله آن حرفی نگارد
و نه نامه را گنجایی آن که در معارضه آن نقشی بار دلاجرم خامه از آن سر کشیده و نامه ازین روی در پیچیده براداء وظیفه
دعا اقتصار میرود دولت دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد والسلام والاکرام رقعه امیر علی شیر
ای سیرت تو بر صفت رحمانی • خاص تو کمال صورت انسانی • در همت عالی تو علی الثانی • من بنده موالی علی تا دانی
رقعه همه روح و ریحان که از حسن خط و لطف عبارت قلم نسخ بر رقاع ارباب نطق و بیان کشد و سجل آزادی محبوسان
سجن احزان و گرفتاران زندان بعد و هجران گردد فی اطیب وقت و ایمن اوان بنزدیکان دور و واصلان مهجور رسید
فحمد الله ثم حمد الله علی ما هدانی الی ما هدی شعر هدانی الی کرم مفضل • کثیر الایادی عزیز ان الندی • اضعاف الطاف
و اعطافی که از مضمون آن بجاذبه شوق و ذایقه ذوق کشیده و چشیده شد و نیاز شکستگی و تعلق و دلبستگی بمقام
عرض رسانیده میشود حق سبحانه و تعالی ذات حمیده صفات ایشان را در کنف سلامة و مقر استقامة بداراد
رقعه عربیه الی بعض فضلاء العرب ابو الفتح اهدانی کتابا بکرمه • یدل علی اقصی مدارج فضله • بفتح ابواب المنی لکانما
الی الفتح الا ان یکون لمثله • شکرت الله سبحانه علی ما ذکرنی • و فی حضرة الجامعیة احضرنی • قد تکلم باظهار المحبة
و موخیر متکلم و تقدم بابداء صدق المودة و الفضل للمتقدم فاقول شاکر النعمة و ذاکر الکرمة شعر

هو الشمس نوره والخلایق کلهم ٭ یریدون ان یحظوا بسابغ ظله ٭ وفاه آه الناس عما خشینه ٭ و وفقه للبر والخیر کله والسلام
در جواب سید عبد الوهاب نوشته شده ٭ حفظکم الله تعالی بالمواهب السنیة والمراتب العلیة در کار بود که
دیده انتظار براه بود که ازان جانب نسیم تفقدی وزیدن گیرد و بارقه تودّدی درخشیدن المنة لله تعالی که آن معنی
صورت بست وآن دولت مترقب بظهور پیوست باید دولت صوری کوتاهست وکنگره مقصود حقیقی بلند خوشا
وقت آن دولتمند که ازان رشته کوتاه کمند ساخت وبرین کنگره بلند انداخت رباعی دل از غم رو بست در دولت بادا
هر درد که در رسد پسندت بادا ٭ بر تافته زین پست نشیمن رخ خویش ٭ رو در ره مقصد بلندت بادا در جواب
مکتوب خواجه مولانا معینی نوشته شده حبذا بصحیفة الولا حیانی ٭ احیاه الله مثل ما احیانی
خوش وقت دبیری که باین احسانی ٭ انگوک قلم کند عبیرافشانی ٭ آثار خامه مشکبار علی مر الدهور والاعصار زیور صفحه
روزگار وزینت صحیفه لیل و نهار باد والسلم ٭ میرا آلهی زاسرار وجود خویشت آگاهی باد ٭ آگاهی آن چنانکه میخواهی باد
وز آنکه شوند صف صف ارباب صفا ٭ جایت صف صوفیان آلهی باد ٭ قولی بیک یا ریحة النسیم قولی حالی ٭ فی حضرة من
تم به اقبالی ٭ کوای بجهان مشهر بفارغ بالی ٭ خاطر شکستگان مبادت خالی ٭ چون التفات نامه شریف باین ضعیف
رسید چه گویم از فتح آن چه گشود وار مطالعه آن چه روی نمود مواد ذوق و حضور در ضمن آن اندراج داشت ومواد
ابتهاج و سرور در طی آن اندماج لازال رشحات قلم لطایف رقم مسکن آتش عطشان باد والسلام والاکرام سید
احمد لالائی جهة حافظ شربتی ای شیفته جمال تو پیر وجوان ٭ دیدار تو مقصد همه کعبه روان ٭ مشعوف لقایت را
هوش و خرد ٭ مصروف دعایت همه را تاب و توان ٭ عرضه داشت آنکه خدمت حافظ شمس الدین محمد که مدتی مدید
در خدمتکاری پادشاه مغفور مبرور گذرانید، وسابقه دولت وجاذبه سعادتش بخاکبوسی درگاه عالمپناه رسانیده
سرمایه جوانی از دست داده وپای در سر حد پیری وناتوانی نهاده شعر موی سیهش رو به سفیدی کرده
انگشت بشبش نرو ز مشکین برده ٭ بر لوح شباب کرده بود آنچه سواد ٭ شیب آمده آنرا به بیاض آورده ٭ التماس
میبرد که از بارگی مسافرت فرود آمده پای در دامن مجاورت کشد ودر مقبره محفوف برحمت وغفران با قامت
صلوات وتلاوت قرآن وسایر خدمات لایقه که آن مقام را شاید براحسن وجوه قیام نماید امیدواری باشد
که این نفس مقبول افتد واین ملتمس مبذول گردد دولت مخلد وسعادت موبد والسلام رقعه اخری ای دلت را
بوجه باقی راه ٭ اینما کنت ثم وجه الله ٭ باطنت خازن فصوص حکم ٭ خاطرت حاضر نصوص قدم ٭ دل پاکت که از غرایب
غیب انست ٭ روز تا شب مراقب غیب است ٭ هردم از غیب در تلقی باد ٭ وان تعیش در ترقی باد ٭ شرح فصوص
تمام سواد شد، وحالیا بیاض برده می شود امیدست که عنقریب باتمام رسیده بنظر سعادت انجام برسد والسلم
بعد از واقعه خواجه عبید الله ببر قند نوشته اند یارب جگرم باکه خورم این غم را ٭ وز دل بچه بیرون برم این ماتم را
حیرت زده ام جزین ندانم که فتاد ٭ جان سوز مصیبتی همه عالم را ٭ چون خبر این واقعه هایل ومصیبت شامل باین فقیر
رسید مپاینتی از سر قدم ساخته وآنرا سرمایه سعادت شناخته واله وار پای در راه نهادی ودرین مصیبت با مخادیم داد

موافقت دادی اما از کمال ضعف و پیری نه مجال جنبیدنست ونه طاقت آرمیدن هر چند بدری پیوسته است دردی
مفصلی برنجی باز بسته وبا وجود این موانع گرفتاری بتعهد دیگری و رعایت حال از خود ضعیف تری واقع شعر امید چنانست
که آن نور تمام ٭ کز غیبت او صبح جهان گشت چو شام ٭ سر بر زند از زهره اخلاق کرام ٭ وز عرصه آفاق کند کشف ظلام
ای لطف تو شادی دل غمزدگان ٭ جمعیت وقت وقت برهم زدگان ٭ ماتم زدگان این دیاریم دگر ٭ غیر از تو کسی
پرسش ما ماتم زدگان هر چند واقعه حضرت خواجه مصیبتی است متساوی النسبة بکافه انام لیکن چنین است که تفقد فقرایی که
بدروغ یا راست دم اخلاصی می زده اند و دعوی اختصاصی کرده، واز مقوله مکارم اخلاق ومراسم اشفاق خواهد
بود و عجب حالی که تا آمدن حامل رقعه هیچ آفریده درین معنی لب تفقدی نجنبانیده وقدم ترددی نرنجانیده حق سبحانه
وتعالی روز بروز ملازمان ایشانرا توفیق اقامت قواعد مروت واشاعت عواید فتوت زیادت گرداند والسلام
والاکرام بحضرت میرزا سلطان حسین نوشته شده شاه ارکه انشاء و خرم نکرد ٭ هیچ ره که از دست غم
جان نبرد ٭ ور زانکه طریق لطف و احسان سپرد ٭ دشواری عالم همه آسان گذرد ٭ نوازش نامههای که نگاشته خامه
عنبرفشان و بیان گیر افشان شده بود مسکن لهب کهف جمعی پریشان و مهیج شوق وشغف ایشان گشت نعمتی یافتند
که زبان قلم از شکرگذاری آن قاصر بود و قلم دو زبان از سپاس داری آن عاجز می نمود لاجرم بحکم الدعا بظهر
الغیب اسرع الاجابة واقرب الی الاستجابة درگوش دل بزبان جان بی واسطه گوش وزبان وظایف دعاگویی
ومراسم رضاجویی بجا آورده و رجا واثق است که باجابت مقرون شود و واسطه ازدیاد دولت روز افزون گردد
واقعه حضرت خواجه مصیبتی است عام متساوی النسبة بکافه انام امیدست که بامتداد ظلال جاه وجلال حضرت سلطنت
شعاری خلافت پناهی تلافی یابد پرسش اولاد عظام واخلاف کرام ایشان اخلاق مکارم ولوازم اشفاق دور
نمی نماید واما قصه ولد مولانا فقیه که پیشگاه غیب مقدر گشته بود اولا بعرض رسانید، نشد نیاران که مباد انگشت
کونه از مخدوم زاده زاده الله دولته وسعادته در خاطر ملازمان گردد وچون ثانیا معلوم شد که مدبری بتشدید و تخفیف آن
کلمه صدق را بتغیر و تحریف لباس کذب پوشانیده وخلاف واقع بمسامع علیه رسانیده بحکم ضرورت عرضه
داشت کرده شد شاید که بمجلس همایون رسانیده باشند شعر موری که ز ضعف دمبدم می میرد ٭ جانش اجل از تنگ
نمی پذیرد ٭ باور نکند عقل که لنگان لنگان ٭ آید سرراه بر سلیمان گیرد دولت دو جهانی وسعادت جاودانی
مقرر ومیسر باد والسلام رقعه اخری نکهت یوسف رسید آن کاغذ پیراهنی ٭ پر محنت دیده را داد چشم روشنی
نامه آمد کزان کام دلم آمد بدست ٭ شکر آن ناید بصد دفتر ز دست چون منی ٭ بعد از عرض نیازمندی و شکستگی و شرح تعلق
ودلبستگی بجمیع خادمان آستانه وملازمان دولتخانه خدمت مخدوم زاده قرة عین السعادة وقبلة وجه
الارادة مظهر اولیاء الله ومهبط انوار ارباب التعظ والانتباه بلغه الله تعالی الی منتهی معارج الرجال و واصله الی اقصی
مدارج الکمال شعر آنکه در ساحت بستان ولایت داده است ٭ پرورش فیض عنایت بنبات حسنش ٭ وآنکه عطار
صبا بوی ز خلقش برده است ٭ کین همه عطر فشانیست بهار از نجنش ٭ رسانیده می شود که چنین استماع افتاد که جناب

مزاج لطیف ایشان بر التزام مکارم اخلاق و محاسن رسوم معطوف آمده همچنین اوقات شریف بر اکتساب معارف و اقتناص
مقصور افتاده امیدواری چنانست که زودی کار آن ساخته و ضمیر منیر از شغل آن پرداخته طریقهٔ معهودهٔ آبای کرام و قواعد
موروثهٔ اجداد را که غالبا حالیا نیز از آن خالی نخواهد بود بمرتبهٔ کمال سانند و عالمی را بآن روشن گردانند تا بدات آلهی اعلاء
نامتناهی ممد حال و مبیح امانی و آمال ایشان باد و السلام رقعه اخری رفت آنکه یگانه بود در عالم خویش، کاه از غم
او کریم و کاه از غم خویش، شد یاد وه ماتم من ماتم او، هم ماتم دارم و هم ماتم خویش، هر عزیزی که ازین
فنا رخت بربندد و برفتگان عالم بقا پیوندد وظیفهٔ آگاهان آنست که از وی عبرت گیرند و پیش از آنکه بمیرند بمیرند
چه از مرگ بمرگ توان رست و از فنا بقا توان پیوست شعر سرمایهٔ راه عشق دردست ای دل، خوش آنکه بدرد او درست
ای دل، مردی کن و از هستی خود پاک بمیر، نامرد نمردست نمردست ای دل، معلوم نیست که مدت حیات چند خواهد
بود و از آن تا چه بسنده خواهد نمود هر روز را روز آخر شمار و روز آخر را جان دار که تا بچه نباید نیامیزی که جناب بخشی
روی بر خیزی نظم کم شو ز اهل فراخ میدان، هر دم که رسد دم پسین دان، دل پاک کن از وجود محدث، زیرا که
تموت و تبعث، روی همه در رو بقا باد، ورنه چه غذانه دل جدا باد رقعه اخری محمود که سوده بست
عمری جوابا ز، بر خاک درت چند کی روی نیاز، رفته ز درت زبی رهی عمر دراز، زان بی رهی اکنون بی عذر آمده باز
التماس آن دارد که عذر وی قبول نموده و جرم وی عفو فرموده بنظر عنایت ملحوظ گرداند و از حسن رعایت محظوظ
دولت مستدام باد و سعادت علی الدوام و السلم و الاکرام رقعه اخری لازال قدرکم علیا و علو قدرکم من الاعالی
جلیا شعر دل باد بنغمهای آلهی شادست، خاطر ز سرور عاقلان آزادست، کردم حرفی بکلک اخلاص رقم، باشد که بدین
بهانه آیم یادت چنان استماع می افتد که خدمت ایشان از اجتناب تمام از مخالطهٔ اصحاب عادت و رسوم
واقعست و اقبال کلی بر مذاکرهٔ ارباب معارف و علوم حاصل امیدواری چنانست که حق سبحانه و تعالی مستمر دارد
و ایشان از این طریقه مستقر بلکه خاطر شریف ایشان را از هر چه الان گزیر است معروف دارد و تا بچه ناگزیر ست
مشعوف والسلم رقعه اخری رساند از دست قاصد نامه سوی وفاداران، نه نامه کاغذی پر هم از بهر دلفکاران
چنان معلوم شد که بمن دم و قدم این قاصد مرضی الشیم مخادیم استدعاء مقدم شریف کرده اند امیدست که عنقریب
این دولت بحصول رسد و این سعادت بوصول انجامد مقاصد بر وجه اکمل حاصل باد و مطالب بطریق اجمل متواصل السلم
رقعه اخری هر چند که شوخ و تندخوییت بینم، میل دل عالمی بسوییت بینم، بر رخ سر زلف مشکبوییت بینم، یکبار ز لطف
کرو روییت بینم، امیدواری چنانست که چهرهٔ مقصود که در پس پردهٔ اسباب متواریست عن قریب مکشوف و مشهود
کردد والسلم والاکرام رقعه اخری قد نفت من المهیمن القیوم، ما کنت اروم من اهالی الروم، خطار متوا و تلقی الملهوف
لم یسیل من الراقم المرقوم عاطفه که در مطلق شریفه خدمت سیادت مآبی سعادت اکتسابی نسبت بفقیران وقوع یافته
بود سرمایهٔ نازش و پیرایهٔ نوازش گشت لایزال آفت عین الکمال از ساحت جاه و جلال ملازمان مصروف باد والسلم
رقعه اخری حلت بصمیم قلب المهموم، اهواء ممالیک عظیم الروم، من بلغهم ما رقمت انملتی، فی طی کتاب شوقی المختوم

بعد از رفع شکستگی و نیازمندی مرفوع نواب کامیاب حضرت شهریاری خداوندی مد الله ظل عواطفه و عوارفه علی مفارق المسلمین
آنکه مجمع لطایف و مقبول طوایف فلان بر راحلهٔ نزول و ارتحال نشسته احرام حریم آن کعبهٔ جاه و جلال بسته بود
لاجرم فقیران مخلص خود را بوسیلهٔ دی بخاطر شریف ایشان گذرانیدند و انواع تضرع و تخشع بموقف عرض رسانیدند ملتمس آنکه
مشار الیه را بنظر التفات و اهتمام ملحوظ دارند و از موائد اکرام و احترام محظوظ دو جهانی و سعادت جاودانی میسر باد
رقعه اخری هر کس بسر عشق تو دمساز آید، بر فرقها جمله سرافراز آید، ور آن سر رشته اش عیاذا بالله، از دست شد آن به
که بآن باز آید، چون عزیزی را ببرکت صفای ارادت و صدق عقیدت بطایفهٔ از اهل الله و سلوک طریقهٔ ایشان فی الجمله جمعیتی
روی نماید و بواسطهٔ تسلط هواجس نفسانی و وساوس شیطانی و مخالطت اخوان السوء از آن طریقه اعراض کند و آن
جمعیت بتفرقه مبدل گردد و هر چند حیله انگیزد و دست و پای زند آن تفرقه متضاعف شود ممکنست که سبب آن تفرقها
اعراض از آن طریقه باشد که تلافی آن جز با قبال بر آن طریقه و التجاء تمام بهمم عالیه و ارواح طیبهٔ آن طایفه نتوان کرد هر چند
امثال این سخنان طور این کمینه که بهمین معنی گرفتار است نیست اما چه توان کرد گفتار گرفتاری گرفتاری را بر بایند و برکت این
رهایی بصاحب گفتار رسد بنگر که چه میگوید منگر که چه میگوید و السلام علی من اتبع الهدی رقعه اخری هر کس که ز دور دید روی زیبت
کر خود برود هزار سال از کویت، در گردن جان کمند شوق از مویت، مشکل که دگر روی نیارد سویت، بعد از رفع نیاز مرفوع
آنکه خدمت مولوی اعظمی مولانا شیخی که پیش ازین بدولت ملازمت رسید و انواع الطاف ملازمان شامل حال خود دیده
باز بنسیم عنایت بر مشام جان وزیده و جاذبهٔ همان دولتش عنان گرفته تا بآن صوب کشید شک نیست که بیشتر از پیشتر بحسن
التفات و اهتمام سربلند خواهد شد و از اخوان اکرام و احترام بهره مند خواهد گشت دولت دو جهانی و سعادت جاودانی میسر
باد بالنبی و آله الامجاد رقعه اخری ای مرغ اگر روی سوی تبریز تیز پر، از حال ما ببر بتبریزیان خبر، کامشب شدست خرقهٔ
ارباب فقر را، دامان و جیب خشک تر از نیزه تر، معروض آنکه جمعی فقرا و مساکین آدم وار بین الماء و الطین قریهٔ نعمت آباد که
از زوال نعمت ایمن باد دست از خود شسته اند و مشغول بدعاگویی و خیرخواهی در انتظار نوشتهٔ خواجه شاهی نشسته بیت چه خوش
باشد که از فضل الهی، گدا یابد رسد منشور شاهی، دولت دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد والسلم والاکرام مکتوب
یعزی فیه ابن عمه هو الحی انا لله و انا الیه راجعون، کدام دوحه اقبالی سر بچرخ کشید، که صرصر اجلش عاقبت زبیخ نکند، که بخت تخم امانی بکشت
زار جهان، که برق حادثه آتش بخرمنش نفکند، چگویم که از واقعهٔ دشوار پدر بزرگوار رحمه الله الملک الغفار فی زمرة الابرار و الاخیار
برین جگرخستگان دل افگار چه رسید و چه نویسم که از مصیبت بار مشکل و حادثهٔ هایل آن فقد داماتم نعمه الله بفضله الکامل و عفوه
الشامل ازین از دست رفتگان پای در گل راه چه افتاد شعر بداغ غم تفاصیل الاحزان، والم الم بتباعیض الاعضاء، جان
ریش و جگر پاره و دل پرخونست، حال از دیدهٔ غمدیده چگویم چونست، اما چه توان کرد هیچ پدر بر وجود در بنیاد که رخت
بدروازهٔ عدم نکشید و هیچ پسر بر خوان حیوة ننشست که شربت ممات نچشید شعر گهی یعقوب ز اسیب غم یوسف همی میرد
گهی یوسف بداغ فرقت یعقوب میسوزد، بر ضمیر منیر پدر روشن است که چون طایر روح مقبلی از مضیق ورطهٔ حس بر هوای فضای
عالم قدس پر و بال گشاید اهل بصیرت را جزع و فزع نشاید و چون طوطی جان صاحب دلی از تنگنای نشیمن تقید بروح فسحه سرای

موطن اطلاق آورده از ارباب دانش جز رضا بقضا نشاید **شعر** مرغی زحرم در قفس تنگ نشست آمد زکرم بر قفس تنگ شکست
مانند زبان کز قفس تنگ بجست او جلوه کنان کز قفس تنگ برست هر چند این برادر درین واقعه جانگداز نبود و درین مصیبت
نا ملایم مساهم نخواست که بهر تسلی خاطر آن برادر و سایر اعزه انتقام الله تعالی بالسعادة والعزة فی اقرب وقت واسرع ساعة
بآن جانب شود اما نسبت وفور علایق و هجوم عوایق در توقف ماند **شعر** کس درخت برومند اگر زپای افتاد نهال نو بر ازو سبب بهر این یاد
سفارشنامه از جهت بعضی اصدقا بعد از رفع سلام و سوق کلام در بیان کمال شوق و غرام معروض اکابر عظام و مفاخر کرام
آنکه خواجه درویش مشرب در جوانی پیری مقلب که کمان این فقیر آنست که مقصود وی از مهاجرت اوطان و مفارقت اخوان زیارت
درویشان و تقرب بملازمت ایشانست نه حصول آمال و امانی و وصول بزخرفات فانی چه بر هیچ عاقل پوشیده نماند **بیت**
که کام این جهان چندان نیرزد که کامی بهر او برگیری از جایی متوقع از مکارم اخلاق و مراسم اشفاق ایشان آنکه مقدم شریف او را
مغتنم شمرده و شرایط احترام او بجای آورده در مهمی که رجوع کند اهتمام نماید و در مصلحتی که عرض رساند التفات فرمایند که بی شک
امداد که بهر طریقه دمی زده است و اعانه هر که درین طریقه قدمی نهاده وسیله نجات و واسطه رفع درجات خواهد بود
حق سبحانه و تعالی همگنان را توفیق سفر از خود که سرمایه دولت ابد و سعادت سرمدست توفیق کرامت کناد بالنبی و الاولاد
رقعه اخری خدمت فضایل مآب لطایف اکتساب مولانا سیفی که در لطف غزل و حسن مقال عدیم المثال اند و در حدت ذهن
و وقت خیال مشرف بر مرتبه کمال و در صناعت تقیه نام ارا نام گردانده و در حل معمیات بمشکل کشایی نام برآورده میدان قافیه سنجان
در مقام مقاوله ایشان تنگست و میزان عروضیان در معرض معارضه ایشان بی سنگ مدت مدید پرتو التفات بر کلبه تاریک نشینان
انداخته اند و مشام ذوقشان بروایح انفاس خود معطر ساخته امل از مکارم اخلاق ایشان آنکه در غیبت و حضور رعایت حقوق صحبت
و شرایط محبت لازم دارند و در سفر و حضر اقامت وظایف دعای بخیر واجب شمارند حق سبحانه و تعالی همگنان را از ظلمت گرفتاری
بخود رهاناد و بروشنایی آشنایی بخود برساناد بالنبی و آله الکرام علیه و علیهم التسلیم **سفارشنامه دیگر** صاحب فضل جلی مولانا
درویش علی که در صنعت کتابت اکمل نمانیست و در صناعت نظم و غزل فردی بی همتا میان اصحاب قلم بخوش نویسی مشهور است
و بر زبان بیان نویسی مذکور انکه پاک و لطیف میگوید که قصیده و در غزل و بیتیست در حساب هنر اگر دگران بیت باشند
فی المثل وی هست گر قصید و گر غزل و دیر گاهست که گوشه خاطری باین فقیر میدارد و از زمره محبان و مخلصان میشمارد ملتمس از مکارم اخلاق
و مراسم اشفاق مخادیم آنکه هر جا تشریف حضور ارزانی دارد مقدم شریف او را مغتنم دانند و شرایط تعظیم و توقیر بتقدیم رسانند هر چند
با ظهور فضایل و شمایل او مشغول این سفارش فضولی مینماید چون آن بنابر الحاح و اقتراح او بوده باشد هر که داند بی شبهه معذور فرماید
حق سبحانه و تعالی همگنان را از خود رهایی و بآشنایی کرامت کناد بالنبی و آله الامجاد و السلام و الاکرام **رقعه مشعر بوصول آنچه پادشاه
روم فرستاده بود** عارفه که علما زمان حضرت پادشاه دین پناه و شهریار معدلت شعار بی وسیله نسبی و واسطه طلبی از بلاد روم بجز فقرا
از سعادت ملازمت محروم بخراسان فرستاده بودند رسید و از آن حضرت بشارت اقبال بر درویشان و قبول طریقه ایشان رسانید آری
شعر عطاهای که شاه کرامت کیش فرستد سوی درویشان دلریش دلیل رافت و احسان شناسند بر اقبال قبول او گواه سند خصوصا
این گوهرهای که بدست فروغ صدق ایشان بی کم و کاست درخشان و درفشان چون برق لامع زنقش آن وصفشان صفحه [illegible]

سرو دلانگیز دلهای پریشان نثر الناظرین در شان ایشان لفظی اصل لیکن شاه دین دار رهاننده مستان از قید کفار گرفته
بیتی همراه گریبان مساحت در دریا راه ایمان زکثرت گرچه بیرون از شمار زند چو بخششهانه حدی ندارد چو
کیری از شمار آغاز و انجام رسد حالی شمار آن بانجام الا تا آفتاب عالم افروز زر افشاند زجیب صبح هر روز
کف شه همچو خورشید درخشان بفرق خاکیان بادا درافشان **بر پشت کتاب شواهد النبوة ملک التجار نوشته شده**
اما بعد این کتابیست مسمی بشواهد النبوة لتقویة یقین ارباب الفتوة که معروض منهی و تحفه و مهدی حیکر و دعا لجناب
معالی مآب **خ** عالی ملاذ معالی سمی کریم السجایا عظیم البشری جزیل العطایا جمیل النشیم لا عند بذل الایادی بید یغرها کل
بحر حصیم نیارد ز دل بر زبان جواب بلا سوال نعم جز نعم بجز در الف بی بعهد صبا بهم لام الف را نکرد رقم مدبخشش
حکویم که از بس علوم بجای نهاد دست قدرش قدم که در جنب آن مدحت خادمان بود پیش صاحبدلان همین هم خدایا
بآن شاه و نوشته خط که از خط او سرنهد قلم خدایا بآن ماه نا خوانده لوح که انگشت بر لوح نزد رقم خدایا بآل و باصحاب او
که فخر انام اند و خیر الامم که جاوید محفوظ و محظوظ دار جهانرا بدین خواجه محترم زیاد خود دهش بهره ورکن چنان که بر یاد دل
جز بیاد تو دم امیدست که بعین رضا ملحوظ گردد و بحسن اصغا محظوظ **معما باسم عثمان اسم از نظم بیرون می آید از شعر**
شعر آورد و یقین کعبه دل چه درست لیکن چو حساب گر ازان گفت نخست لیک زد آمد بدر روی دو نهان در کعبه
که خاک درست این معمای نامدار صد قیمت شامل در شاهوار اعنی نام خجسته فرجام دریا کفی که یک گوهر از آثار جود و او از
هر دو عمان بر سر آمده و جیب آمال و امانی با همت بی پایانی از جبادی لطف و پر او پر بر آمده **کلام منثور منظوم** عشق
برو روز زر نیست بزاریست هر که بی زاریست در خور بی زاریست چهره زرد باید نه برد زر طریقه همین است ازین مگذر
نه سیم سره نه زر داریم زان لب خشک و روی زر داریم عاشقانرا کی دهد زر دست وجه ایشان همین رخ زردست گرد
از آستین خود بر سیم قیمت در وصل مهبر سیم درین راه نام ننگ موجب ننگ است ناموس بیک طرف نه که وقت تنگ است
ورق ورع و زهد درنج که راهست هیچ در هیچ در خرابات عاشقان زنهار از سر عفت و ورع ناری زانکه باید کرنباید را
دعوی عاشقی و رعنایی **رقعه مشعر بوصول آنکه سلطان جهانشاه فرستاده بود** از جمله عوارف و عواطف حضرت پادشاه
خلافت پناه اعز الله انصاره و ضاعف اقتداره ازار و صاحب قدر جلی امیر سید علی خرقه وار صوف مربع در وصله مرقع
صوفیان نشست **شعر** تا دامن روزگار خیاط قضا زد خواهد دوخت خلعت دولت ما و یک عدد برگ چون گلیم نیک بختان
و نکوکاران سفید سرافرازی درویشان گشت و عبائی بعلمهای آل معلم محبان کسوت منزلت آن عبا پوشانید این کلمات در
تاریخ فلان صورت کتابت یافت **بسلطان جهانشاه که حقیقی تخلص میکرد دیوان فرستاده بود نوشته شد** بده ساقی آن
جام گیتی نمای که مستی ربایست و مستی فزای بزن مطرب آن نغمه دل نواز که در پرده دل بود پرده ساز بشکرانه کز پرده کیفیت و
کوی عروسان معنی نمودند روی زگلزار فردوس آمد گلی بزینت که بی نوا بلبلی زباران جود سحاب کرم زلال بقا
یافت خاک دژم زدریای اسرار فیض مدید لب تشنگان سواحل رسید سخن کوته از زاده طبع شاه که دانش مآب است
و عرفان پناه همایون کتابی چو درج ز در رسید از گهرهای تحقیق پر درو هم غزل درج هم مثنوی هم اسرار صوری و هم معنوی

شد و طالع از مطلع هر غزل / فروغی مه تابنده صبح ازل
زمطلع چگویم که هست مصطفی / که فیض ازل را بود مقتضی
بصورت پرستان کوی مجاز / ز شاه حقیقی نشان داده باز
چو در مثنوی داد داد سخن / نوی یافته رازهای کهن
ورا درک اسرار ام الکتاب / ز هر مصرعش قفل را فتح باب
زهی نامه دلکش دلگشای / که شد جان عطار ازو عطرسای
بود مثنوی لیک آن مثنوی / که شد فایض از خاطر مولوی
ز بس گل که از راز در وی شکفت / همی شایدش گلشن راز گفت
بود پایه آن سخن پس بلند / که آنجا رسد وصف ما ارجمند
سخنهای شه کز دل پاک خاست / بپاکان شاه سخنهای راست
بدین نکته باشد دلیل تمام / کلام الملوک ملوک الکلام
من از وصف گفتار شه کی چمم / بمدحش چسان در دهم انتظام
چو خفاش از غیبت نور بصر / که هستند بر روی زمین عکس خور
کجا آورد بر گزش دیده تاب / که چند بر اوج فلک آفتاب
فرو هست جامی زبان مقال / که تنگ آید اینجا سخن را مجال
چو رسمیست دیرین که ختم سخن / بود بر دعا بر دعا ختم کن
الا تا قوابل ز فیضان جود / پذیرند هموار فیض وجود
دل پاک شه قابل از باد / ور فیض بر خاطرش راز باد
بپرسش بفرمان جهانش بکام / دعاگوی او انس و جن والسلام

بسلطان محمد رومی نوشته شده

طلب رایک ای نسیم شمال / قسم و سر نحو قبلة الآمال
نفس از بوی صدق مشکین کن / راه اخلاص رفتن آیین کن
از خراسان ببند بار نیاز / راه بردار ملک روم انداز
چون رسیدی بر آن راه بپرس / بارگاه جلال و جاه بپرس
چهره بر خاک راه دربان سای / باجازت زمین ببوس و درآی
هست شاه مجاهد غازی / آنجناب نجیبه پردازی
کای ترا ذروه علا مسند / ملک میراث تو با عن جد
اصل تو تا بآدم ار شمرند / همه هستند بیش و تاج ور زند
خاست زیشان اگرچه فخر نخست / لیکن امروز جمله فخر تست
کم کسی بر سریر جاه و جلال / چون تو کو در اکتساب فضل و کمال
مشکل حکمت از کلام تو حل / منطق تو بیان هر مجمل
راه مشائیان ز تو واضح / نور اشراقیان ز تو لایح
طبع پاک ترا که وقادست / فهم حکمت طبیعی افتادست
بر دلت حکمت الهی تافت / که رخ از ظلمت ملاهی تافت
فکر تو زد سوی ریاضی رای / شد ریاضی ریاض خلد آرای
هست نسبت شریعت نبوی / نبوی از مساعی تو قوی
مجتهد کفر و معبد اصنام / شد ز جهد تو قبة الاسلام
حسن تدبیر تو بحرب و قتال / کرده قطع قلاع کفر و ضلال
مقبلی بر هر اسم اشفاق / معرضی از ذمایم اخلاق
جمع در ذات تو بعزم و جود / ملکت عفت و سخا و جود
بحر و کان را ببخشش تو نسبت / بلکه بردی ز بحر و کان هم دست
کان ز دست تو شد سبک نهان / ور گرفت بحر کف بر وی نهان
تا بود ذروه فلک ممکن / تا بود نقطه زمین ساکن
روشن آن بوفق رای تو باد / شرف این ز خاک پای تو باد
ای عنبر نسیم نافه کشا / چون بپردازی از ثنا و دعا
ورق چند نظمهای غریب / لایق فهم هوشمند لبیب
با تو همراه میکنم زنهار / زین غریبان ببزم شه یاد آر
عرضه کن در حریم مجلس او / این محقر هدیه را و بگو
ارسل النمل من خلوص وداد / بسلیمان بصف رجل جراد
قایلا ذاک منتهی جهدی / والهدایا بقدر من یهدی
نم او جبر مخافة الابرام / واختتم بالسلام والاکرام

بملک التجار نوشته شده

بعد رفع سلام و سوق کلام / در بیان کمال شوق و غرام
میکند عرض هزار نیاز / بنده جامی درین جریده راز

تحفه چند از حقایق دین / وز مواجید اهل کشف و یقین
همه مستنبط از حدیث و کتاب / همه سنجیده اولی الالباب
معرفت بخش اهل علم و عمل / وحشت انگیز اهل زرق و حیل
گرچه دورست ازان جناب هنوز / که بخشمش شود خرد فیروز
کردم اندک نمونه ارسال / سوی گنجور گنج فضل و کمال
گر فتد نزد وی این نمونه پسند / برگشایم ز گنج خاطر بند
ور نغیند نشستم آسوده / فارغ از گفت و گوی بیهوده
ملک شویم ز صفحه تقریر / آنچه شد گفته از وی تشویر
تا بود بر صحیفه ایام / باقی ارباب دین و دولت نام
باد بر فرقشان بخشش و جود / سایه خواجه جهان ممدود

ببعضی مخادیم که کتاب مثنوی برده بودند نوشته شده

طیب الله وقتک ای اکرم / کرده آب بقا ز نوک قلم
داده نظم مرا بنزم امید / شربت زندگانی جاوید
تا سخن در دل است جا کرده / هست سر نهفته در پرده
نه از او گوش بهره ور نه زبان / نه از و نام دیده و نه نشان
چون ز دل بر لبش گذار افتاد / گرد بسته پایش بر باد
گرهی آن چنان که یابی بر / بهر اهل خبر ز گوهر و در
لیک جز حاضران ازان گوهر / می نشیند گوشش از زیور
چون کند کاتبی قلم پوید / مسلسل خط خود آراید
باید از وی بقدر فهم نصیب / غایب و حاضر و بعید و قریب
ماند از وی خط خواص و عوام / رقمی بر جریده ایام
هر که خواند بخیرش آرد یاد / کش خدا در دو کون خیر دهاد

در مزار شیخ فضل حسن گفته شده

از زلنا بری بذا السکن
حبه زاد علی حب وطن / منم و این حرم کعبه محل
کین بود حج همه عمره من / بوکه بر من بگشاید در فضل
حسن الفضل ابوالفضل حسن / قد نزلنا نشاط و سرور
وارتحلنا بهموم و حزن

در روضه عین القضاة همدانی گفته شده

بلند مرتبه عین القضاة عیسی دم
چشید شهد شهادت ز دست نادانان / نثار رحمت جاوید بر روانش باد
که عارف همه بین بود و عالم همه دان

ابیات متفرقه

من جنة الوصال هبت نفحات / فارتاح فوادی بشمیم النفحات
در وادی هجر تشنه لب می بودیم / آمد ز سحاب لطف جانان رشحات
کتاب اتی من سماء العلی / الی مستهام حزین کئیب
فالتقا مستجمعا للمنی / کوصل الحبیب و فقد الرقیب
اتانی بعد ما طال اشتیاقی / صحیفه حکمه من ارض یونان
خطابی ناشی از محض تعطف / کتابی مبعث از فرط احسان
شمیم العنبر فایح مضمون / فروغ دولتش لایح ز عنوان
سلام علی من شاقنی بوصاله / وان لم افز الا بطیف خیاله
عشقت و ما ابصرته غیر انی / سمعت من الی کیف وصف جماله
صبا تفقد احوال دردمندان کرد / دهان تنگ لاله را چو غنچه خندان کرد
بیاد وصل تو صد ذوق داشتیم و سرور / بیک سلام تو آنرا هزار چندان کرد
در وصف حسن تو بشنیده بودم / بجان مهر روی تو ورزیده بودم
جانا بدل و دیده جا کرده ای / که گویی ترا سالها دیده ام
سقیا لایام مضت مع رفقة / کانت مراحل لهم اوطانا
رجعوا الی اوطانهم فتبدلت / افراحنا بفراقهم اشجانا
یاد روزی که در منازل قرب / با تو همراه و هم سفر بودیم
در مقام وصال و کام زبان / دست در دست یکدگر بودیم
این نامه چه نامه است که چون طره دلدار / صد جلوه خوبیست بهر پیچ و خم او
وین تازه رقم از قلم کیست که باد / صد جان گرانمایه فدای قلم او
این نامه نه نامه مایه هر طرب است / تحصیل نشاط و عیش را خوش سبب است
زنهار که نبود مختصر معنی / گویی ز جوامع الکلم منتخبی است
چه یارای آن زار افتاده موری / که بنعام سوی سلیمان فرستند
همین بس که بهر بقایش دعایی / زمین بوسند و چرخ گردون فرستند
چو آنم منزلت نبود که آیم / میان مخلصان اندر شماره

دعایی می‌نویسم بر جوانی
و وا ز حسب حال من افسانه که تمام
فرسوده هم توت رفتار زندا شست
حسب حال خود نگارم باخس و خس ...
نامه بتو می‌نویسم و میگویم
فتحی که نصیب نیکخواهان تو شد
شب خفته بداغ آرزو بیت نشیم
ناشاد کرده که نو زنبان بر پا
گفتند چو قصهٔ سفر بر سفرت
رساند و نبایی پیانی کر زبان
باشد که در آن منزل فردوس حریم
نظمی که عقد لؤلؤ از آن شرمسار شد
ز نغمهای که نظم ملک برد و باید گر

وله

عاجز نشسته اند ز شرح معاش نقش
هر کس اگر شنود ز ما بی‌ایشان شکر
در روی من خجسته فرجامی نشست
میخواستم که عرضه کنم شرح اشتیاق

وله

ز قطعه بیت که تحریر میشتران کردن

سلامی می‌فرستم از کنار
ز عزای خلیفه آن مشک و آب شور
کردم دل و جان روان باستقبالش
نامه صبر رستم غم هجران دل بردن کنم
ای کاش بجای نامه من می‌بودم
مغلوب شده بوزی بخواه تو باد
جون توی ز شنو محبت چو بیت با شیم
آباد دیاری که تو آنجا باشی
داغی کرم بر سر آن داغ فزود
ز شعر نیابی نیانی نیابی
غلو تمه خاص ز اشنو دبار زنه بیم
شعر لطیف کش که وصف کرده اند

وله

خوشحالم از مطالع اسرار آن که گشت

وله

جز معترفی بعجز از غیبت صواب
کامی نتوان گرفت بر خسته دلی
خون دل از شکافه کلکم روانه شد
نیاز مندی خود خواستم که بنویسیم

وله

دردی که در دستان فلک دادش درست

کردم روانه سوی تو این بکر فکر را
آن قبلهٔ جان که نامه افعاش
شوق چون فغان لب شمع و گریزم گردم گوشه ها
خوش آنکه ره وصال پی بجویم
توفیق ازل بدرقهٔ راه تو باد
رفتی تو و من مقیم کوی تو باشم
رفتی که چو آفتاب یکتا باشی
آن روز که رای سفرت روی نمود
بنایی شاهی بنیاد ربی
ز اقلیم معانی این سفینه بوش کلیم

وله

از لطف طبع او گهر شاهوار شد
آمد نسیم سلسلهٔ مشکبوی دوست
نجم سعادت از افق فضل طالعش
بر سبزهٔ زمردهٔ مهجور زآب

وله

شمشیر جفا کشیده خود کامی نیست
محتاج شرح نیست که احوال درد من
بملک سر زد و ممکن نشد بیان کردن
شاهی که رخ و صورتش عدد دیده نگیست
المنة لله که بعیت میست

از کسوت جمال لباس کمال عود
آورد بمن قاصد فرخ فالش
خامهٔ مژگان و دوات از دیده پر خون کنم
وز دولت دیدار تو می‌بودم
اقبال ابد ناخرد جاه تو باد
وز باد صبا زند و بوی تو باشیم
وز پرتو لطف عالم آرا باشی
از آتش آن دل من داغی بود
که در شعر کس ثانی وی نیابی
در بر دو سرای شاه گشته مقیم
آمد ز بحر خاطر شاه جهان پناه
با دامنه منتظم اسباب دولتش
زنجیری در دل بواسه سوی زر دوست
آنان که در زمانه بمنطق نشانه اند
هر که رشحات لطف ریزد بسحاب
در زیر فلک کو سر انجامی نیست

وله

ناکرده شرح درد به عالم فسانه شد
حدیث قصهٔ هجران و شرح درد فراق
با رفعت اوج سپهر آمده بست

تمت المنشات بعون رب البریات
والصلوة علی رسوله
محمد منبع
السعادات
ام

معمای کبیر

بعد از گشایش مقال بستایش خجسته مآل دانای که معمای حقیقت ذاتش در ملابس اسما چون حقایق اسما در کسوت معما جلوهٔ نمایش یافت جلت عظمة ذاته وتعالی کبریای سمانه و پس از گذارش درود فرخنده و رود دو پیشوای که هر اسمی از اسما آحسنی که بر ارباب رموز و ایما که معماگشایان نظم سلسلهٔ وجود ند مشکل نمود در نظر شهود او سمت گشایش پذیرفت صلی الله علیه وعلی آله واصحابه واحبابه نموده میشود که چون منشی این نامهٔ نامی عبدالرحمن بن احمد الجامی صب الله علیه جرعة من جام نواله ورشحة من کاس افضاله بشرف مطالعهٔ حلل مطرز و منتخب آن که در فن معما و لغز رقم زدهٔ کلک لطایف نگار بدایع آثار مدوّن این صناعت و مروّج این بضاعت قدوهٔ ارباب دانش و زبدهٔ اصحاب بینش شرف الملة والدین علی الیزدی من الله تعالی باشرف تحفه وعلینا بشرف لقائه وبقائه شرفه گشته بود مشرف گشت الحق هر یک از آن دو بکر حجله نشین فکرا **بیت** چو حوری بافته فردوس اعلا نماید جلوه بر ارباب معنا
برخ بر ابهای ناز بسته بصد حجلهٔ غرت نشسته معطر جیبشان از نافهٔ غیب مبرا ذیلشان از وصلهٔ عیب
طراز حلل شان این که در رضوان که لم یطمثهن انس ولا جان چون بحلیهٔ ایجاز و زیور اختصار آراسته نبود اقدام اهتمام اهالی ایام بر ان اقدام نمینمود لاجرم ورقی چند از آن دو کتاب افادت انتساب انتخاب کرده مشتمل بر قواعد و مقاصد آن با فواید شریفه و زواید لطیفه که در هیچکدام اندراج نیافته و پرتوی اشارتی بر ان نتافته بعبارات روشن و اشارات مستحسن در اطناب مشابه که بملال انجامد و نه در ایجاز برتبهٔ باطلال پیوندد موشح بالقاب همایون و دعای دولت روز افزون حضرت پادشاه که جز خرده بین روا نمیدارد و عقل نکته دان ادب نمی شمارد که نام خجسته فرجامش نگاشتهٔ خامهٔ شکسته زبان و گوش زدهٔ هر دانا و نادان گردد لاجرم در ضمن چند بیت بر وجه اشارت و ایما اندراج می یابد **مثنوی** نام شاه هم بمعما گفته به زانکه او در نیست در ناسفته به

نامش ار خواهم بگویم آشکار	از شکوه افتد زبان من زکار	آن گهر را این که اخفا میکنم	درج در درج معما میکنم
شاه هست شاه اندر شکوه افزون زکوه	همچو او خود کی کی اندر شکوه	**ابوالقاسم** ماه ماهی کشد را بر نوال	جود او خوان کرامت ...
از کمالش بر گردون کبیر	دل بیفکنده شهنشه چرخ پیر	**بابر** شد درش [illegible]	زیر پایش آن کشد [illegible]
بهادر در که بنمودی بهایی	بر در او بی بها باشد لبی	**خان** فلک بایش ز اوج آسمان	مه چه بیند رخ [illegible]
خلد ملکه [illegible]	کو در او رفت از جاه سپهر دار	جون نام معما نام یافت	نظم را [illegible]

ای ادهم اوصاف کمال نطق تال نیست درخور عبارت اجمال امید واری بعنایت بی علت حضرت عزّ علا [illegible] که چون این مخدره که بحلیهٔ جمال موسوم میگردد بزیور افسری و سب عقد لالی [illegible] از خلوتگاه عزت و تواری بجلوه گاه عرض رجاب شهریاری خرامد [illegible] ارتحال جلالش بیمن قبول نظر [illegible] آثار آنحضرت رواجی دیگر گیرد و فروغی هر چه تمامتر پذیرد **بیت**
[illegible] هر دلی بصد ره رود [illegible] از جرخ [illegible] نماید جلوه گری [illegible]
والسلام [illegible] علی المکلّفین المتعال از بیده ازمنهٔ الآمال **مقدمه** در تعریف و تقسیم معما و بیان مراتب آن بحسب کمال و نقصان و چون ارادهٔ هر یک ازین امور مذکوره در مقدمه که بمنزلهٔ افسرست مر این مخدره را [illegible] جوهرست [illegible]

مناسب نمود والتأیید من الله الودود ترصیع معما کلامیست موزون که دلالت کند بر اسمی از اسما بطریق رمز و ایما دلالتی که سلامت
فطرت و استقامت ذهن بصحت آن حکم کند و فرق میانه آن و لغز که عبارتست از کلام موزون که دلالت کند بر ذات شئی از اشیا
بذکر صفات و علامات آن بر وجهی که او را جدا گرداند از جمیع ما عدا آنست که در معما لازم بود که مطمح نظر ناظم اسمی باشد از اسما و در لغز این
شرط نیست و در لغز واجبست که دلالت او بر معنی بذکر علامات و اوصاف او باشد و در معما لازم نیست پس هر کلام موزون که دلالت
کند بر اسمی از اسما بعد ذکر صفات و علامات از آن حیثیه که مدلول او اسمیست از اسما در عداد معمیات شمرده شود و از آن جهت که
دلالت میکند بر شئی از اشیا بملاحظه صفات و سمات او از قبیل لغز محسوب افتد چنانکه در اسم تقی   چیست آن نام مرکب زانکه حرف
کز دو گوهر هر یکی راز نور است   حرف اول تارک ما را کلاه   حرف آخر پای ما را افسر است   اول و آخر جود اینستی ترا
دانش آنها باوسط ره بر است   ترصیع هر معمایی که هست یا ازین قبیل است که دلالت میکند بر تحصیل حرفی چند با ترتیب خاص که
بعینه که اسم مقصود است یا بر تصرفی در اسمی از اسما یکی از اعمال معمایی یا تصریح با آنچه بعد از تصرف حاصل آمده بر وجهی که ذهن
منتقل شود بآن اسم و می تواند بود که آن تصرف بزیاده کردن حرفی بود یا بیشتر از اسم مقصود چنانکه در اسم بابر
نامی که او ز افسر خور باخبر بود   جامی بجو که نام شه بحر و بر بود   چه شک نیست که اسمی که از زیاده کردن حرف خ که اخیر
کنایت از آنست لفظ باخبر شود جز این اسم نتواند بود چنانکه در اسم   چون نوشتم در شکوفه نام یار   زان شکوفه حاصل آمد نوبهار
و میتواند بود که آن تصرف بنقصان در بعضی حروف باشد چنانکه در اسم هارون   برون آ از معما من که آن مه روی
مه بینها بود و بس آن م که آمد نام او برون   پوشیده نباشد که لمزاسی که بعد از اسقاط رون که از کلمه برون فهم میشود همین ها باشد
هارونست و گاه باشد که آن تصرف بعمل قلب واقع شود چنانکه در اسم طاهر   چو نام خود پریشان ساخت تا برهم شود مشکل
نمود آن طرهها کاندر پریشانی شد این حاصل   و تواند بود که بتصحیف باشد چنانکه در اسم غیاث   آن شوخ که دی در دیدار نمود
برداشت نقاب زلف و رخسار نمود   گفتم که ز نام خویش نقشی بنما   زد خنده و عناب شکربار نمود   و در اسم طاهر   کی رود نام آن بت از خاطر
کز یکی نقطه میشود ظاهر   و ممکنست که آن تصرف حرفی بتبدیل بدیگری وجود گیرد چنانکه در اسم بها   گفتم که مهی گفت که را
میگویی   گفتم که ترا گفت چرا میگویی   برخوی حرف نامش آندم که   از دور کرم گفت چها میگویی   جریان سایر اعمال معمایی درین
صنف ظاهر است و صاحب فکر صایب و طبع صافی را همین قدر کافی ترصیع قسم نخستین از معما دلالت میکند بر تحصیل حرف
چند با ترتیب خاص گاه آن دلالت بی واسطه می باشد و اکثر معمیات برین نهج واقع میشود و گاه بواسطه که در معما کسی درج کرده
میشود که مضمون آن بر سبیل تعمیه و ایما شعور باشد باسمی از اسما چنانکه در اسم بابر   گفتم ای طرف لبت در بار قمتی رخ نمود
جای ضم زان لبی که بگفتم حاصلش ناتمام بود   و در اسم علی   چون ساخت تمام ماه آن شوخ ملیح   در عربده و گفته شد آنها بقدح
جامی ز شکر ازین مز و قیق   نامی بدر آورد زهی فکر صحیح   و در اسم حسین   گهی که عرضه کنم مهر خود باین درگاه   ز نام
خویشتن مضمون آن خوی آگاه   و چنانکه در اسم امین   یار ما چون پای در میدان نهد بیش از یکی   نامش از مضمون آن معلوم گردد بیشکی
و چنانکه در اسم برهان   بر دو جای ره سوی آن عجب مرغی نشیند   کامد از فکرت این نام دل آرامی پدید   و چون سلوک این طریق غرابتی
دارد اگر در معما اشارتی بحصول اسم از مضمون آنچه در معما مندرجست واقع شود هر آینه اولی و انسب و بفهم اقرب باشد ترصیع
آنچه در معما ضروریست تحصیل حروف اسم است که بمثابه ماده است و دلالت بر ترتیب بحسب تقدیم و تاخیر که بمنزله صورت است
چنانکه در اسم بابر   ز شوق تو برگشت بلبل ز باغ   چه حاصل ز گل لی تو جز درد و داغ   و اگر رعایت کیفیت حرکات و سکنات
که از تتمه صورتست بآن جمع شود موجب مزید حسن و کمال لطافت گردد خواه آن کیفیت مذکوره در ضمن ماده بحصول پیوندد

و چنانکه در اسم بابر   صبا برد نام تو و من ز رشک   فرو ریختم صدره از دیده اشک   و خواه بعد از حصول ماده اصلاح پذیرد
چنانکه شاه بابر   در اثنای شتاب آن ماه چون پوشید رخ دیدم   که ضم شد دامنش با حرف خور از رشک نالیدم   ترصیع هر چه
از حروف و کلمات بنظم معما در آید انسب چنان مینماید که آنرا در معنی معمایی مدخل باشد خواه بر سبیل ضرورت که اسم بحسب ماده
یا صورت بی ملاحظه آن تمام نشود ابوالقاسم   ابرو و خال و قامت بنگار رخت نهان کن   نقشی ز طرف آن لب بیش از دهان عیان
کن   و خواه بر سبیل استحسان که بحسب معنی معمایی ضرورت نمینماید اما جمال کلامش را می افزاید چنانکه در همین اسم سلطان بابر
کو قلم از بهر نام شه ز نو نقشی بکش   ای دل اقلام پیوسته بنام شاه خوش   عبارت از بهر نام شه دلالت میکند بر آنکه نظم
از مقوله معماست و این استحسانیست نه ضروری اما آنچه در معما از برای رعایت معنی شعری واقع شود بر وجهی که آنرا در معنی معمایی
مدخل نباشد می باید که ایراد آن بطریقه واقع شود که موهم خلاف مقصود نباشد چون لفظ زهی ماه و زهی خور چنانکه در اسم
سلطان بابر   مهر و مه را طلب آنست که پیوسته برین در   ماه رخسار تو بینند زهی ماه و زهی خور   و اگر ایراد لفظ موهم خلاف
مقصود ضرورت افتد می باید که در اثنای عبارتی که ادای مقصود بآن کرده میشود متخلل نگردد تا بعیب راجع نشود چنانکه در اسم
بابر بابر   ندانم چه سان از سر کوی یار   صبا برد بی جیب دامن غبار   ترصیع دانسته شد که حسن و لطافت معما بجهة مدلولات
که اسم مقصود بجمیع حروف و ترتیب و حرکات و سکنات از آن مفهوم گردد یا بجهت دال که الفاظ و عبارات معما مشتمل بر
امری نباشد که آنرا در معنی معمایی مدخل نباشد پس اکمل اصناف معمیات آن باشد که جامع هر دو فضیلت افتد چنانکه در اسم
بابر   کو صبا بر روی آن بت برکشد   چشم دیبا از گل بکشش کم جو درا   و فروتر ازین مرتبه آنست که مشتمل بر یکی ازین
دو فضیلت بیش نباشد خواه بر فضیلت نخستین چنانکه در اسم   تو گر نام با عاشق خود نگفتی   قبا برد نام تو چون تنگ نفتی
و خواه بر فضیلت دوم در همین اسم   ای صبا بیدار شو چشمی بکش   نیست باقی پای گل کم جو درا   و فروتر ازین مرتبه
آنست که معما مشتمل بر هیچ یک ازین دو فضیلت نباشد و اکثر معمیات بدین نهج واقع میشود چنانکه در اسم بابر بهادر خان
چون در آمد دست بر رخ بس که جان ممتحن   گرد یار بهاز دست او تهی شد انجمن   ترصیع بوده شد که ناظم معما را ناچار باشد
از دو کار یکی تحصیل ماده و یکی تکمیل صورت پس اعمال معمایی بر سه نوع تواند بود بعضی خاص بتحصیل ماده و بعضی خاص بتکمیل
صورت و بعضی عام که خصوصیتی ندارد بیکی ازین دو جانب بلکه فایده آن بتسهیل و تتمیم عمل دیگر است خواه تعلق بماده
داشته باشد و خواه بصورت قسم اول باعمال تحصیلی مذکور خواهد شد و قسم دوم باعمال تکمیلی و قسم سوم باعمال تسهیلی
لاجرم جواهر زواهر مقاصد که بیان احوال اعمال سه گانه است در ضمن سه عقد صورت انتظام می پذیرد و چون هر قسم از
اقسام سه گانه مشتمل است بر درر فواید که بالماس تفکر سفته گشته در رشته عبارت منظوم میگردد او را لسمط که بحسب
لغت رشته دردانه است و اجزای سمط را بغذ که عبارت از دریکانه است موسوم دارند مناسب مینماید و لایق والله اعلم
بالحقایق عقد نخستین در اعمال تسهیلی و آن چهار سمط است سمط اول در اعمال انتقاد و انتقاد عبارتست از اشارت کردن
بتعیین بعضی حروف اندراج یافته در نظم از برای تصرف کردن در آن بعملی از اعمال و این اشارت بحرف واحدست یا بیشتر
بر هر تقدیر مشار الیه معین است یا مبهم و مبهم در کمال ابهام است که خصوصیت بعضی دون بعضی ندارد یا مخصوص است ببعضی
اگر چه مقصود متعین نیست و هر یک ازین اقسام شش گانه بطرق مختلف و اسالیب متنوع واقع میشود و تنبیه از آنها امریست
ناگزیر و هو علی ما یشاء قدیر قد قسم اول اشارت کردنست بحرف واحد معین چنانکه از حرف نخستین کلمه اول و مفتتح
و سر و روی و تاج و بالا و امثال آن تعبیر کنند و از حرف آخر کلمه با آخر و نهایت و پای و پایان و نظایر آن نشان دهند و بالجمله

بهر چه شمر بود بطرف مبدا و جانب باشارت باول کلمه توان کرد و مقابل آن از حرف آخر نشان تواند داد چنانکه در اسم شمس
کرد هر دو دست بپایت افکند سر باشم سر سروران خورشید افسر و چنانکه در اسم شجاع چون ز شب پایی شد آمد شکل بالائین بچشم
ریختم صد گوهر سیراب در پایش بچشم و همچنین ثانی و ثالث و امثال آن گویند و یکی از حروف ما بین الطرفین خواهند چنانکه
در اسم باقر گرچه دل ما بود بصد حیرانی وادیم بما بی که ندارد ثانی و برین قیاس دل مرکز گشت و حرف وسط کلمه ایرا
نمایند چنانکه در اسم الیاس چون بر دل شکسته ما حالیا حسود رحمی نکرد جای ازین ماجرا چه سود و چنانکه در اسم سلطان
عبد اللطیف ای کرده نهان ز سالیت خال خطا در ویزه احسان و تمنای عطا چون هست دلت بمرکز عدل محیط زان صورت
حیف را غلطی خواند خطا و چون از مایعات دردی در زیر و صافی بر بالاست از لین اول کلمه و ازان آخر توان خواست چنانکه در اسم
بابر بهادر باقت چون جامی دردی میخانه را با او بگو دردباده متصل باصاف بین واز ابجو و از بدایع صور اشعار است تعیین
بعضی از حروف کلمه بکیفیت صدور ان مخارج چنانکه در اسم بهلول گفتم بهلول نام تو گفتا سیان نام گو حرفی از لبم که زبانت رسد بکام
در ادای آن هر که زبان بکام رسد جز لام نیست چنانکه در اسم بها از بوسه آن طلب که لب انی دی بلب رسد اینها خوش است جامی اگر
بی طلب رسد و چنانکه در اسم حسن انچه از حلوای تو آمد نصیب حلق من گر بآن دندان رسانم سنگ بیدادم مزن
چه آن حرف که از کلمه حلوا که مخرج ان حلق است حاست پس نصیب حلق توان گفت و آن خواست و این اختراعیست غریب کما لا
یخفی علی المتفطن اللبیب فذ قسم ثانی اشارت کردنست بیک حرف مبهم که مخصوص باشد ببعضی از حروف کلمه اگرچه مقصود
متعین نباشد مگر بنظر بقرینه اسم چنانکه کنار و طرف و جانب و سو و گوشه و امثال آن گویند و اول یا آخر خواهند چنانکه در
اسم بهلول گوشه باغ و کنار سبزه جوی و پای گل کشت اگر با یار باشد خود گرا پای گل فذ قسم سیم اشارت کردنست
بحرفی مبهم بوجهی که خصوصیت ببعضی نداشته باشد چنانکه در اسم ابو القاسم دوست در یاد من اندر نام نیکش بی شکی
فکر کردم در نمی یابم ز قطره اندکی بلفظ اندک یکی از حروف قطره خواسته شده است که قاف است و شک نیست که خصوصیتی
او بقرینه باقی اسم مفهوم میگردد چنانکه در اسم شیخ احمد بکوی میکده گفتند یکحرف از لبت گویا که می در خم ز سر بیرون شد و
خم دهد فنا داز پا واگر در هر محلی تغییر ازان حرف مبهم بلفظی کنند که مناسب سیاق کلام و حیثیت معنی شعری نیز مرعی باشد چنانکه
در اسم خسرو از درخت گل اگر برگی شود پیوند سرو قد رعنای ترا گفتن توان مانند سرو فذ قسم چهارم اشارت کردنست
باکثر از حرفی بر سبیل تعیین چنانکه در اسم موسی پوست از مدعی مغز از دوست خواه کین مغز آمد و آن پوست و ازین
قبیل است غلاف گفتن و اول و آخر کلمه خواستن چنانکه در اسم نجم ای دم بدم کشیده برون خنجر از غلاف بر فرق من منه
انکه ندارم سر خلاف و همچنین دلها توان گفت و مجموع ما بین الطرفین خواست چنانکه در اسم بایزید ای صبا بگذر ز سر کوی دم
آن نازنین کام اندر دست تو آرام دلهای حزین و از نوادر طرق اشعار دست تعیین حروف نظر با حوالی که در صورت کتابی
عارض میشود چنانکه در اسم بابر زا حباب خورده داران آن سر در کشیده اند میان و جای آن از دور دیده و چنانکه در
اسم جنید خورده از زر جو که مهر دولت که هست خورده داران جان ز داد و دست مقصود از خرده داران در بین دو نشان
حروف منطوق است و چنانکه در اسم بهادر انکه بنود در جهان صاحب گهر جای آن دارد که افتد در بدر و چنانکه در
اسم حسین تا ز روی جور راندی ز آستان ز آستان هست ازین صورت میان دوستان صد داستان شک نیست
که از صورت رقمی کلمه استان آنچه بر هیئات استقامت است همین دو الف است که در آستان اشارت بانست و ازین
قبیل است تعیین حروف نسبت بعوارضی که در ترکیب کلمات طاری میگردد چون حرکت و سکون و تشدید و تخفیف

وغیرها چنانکه در اسم پاینده سر فراز بای نه بر گوشه ایوان خویش ساکنا صدره را بین از فرود بستان خویش روشن
و هویداست که آنچه در صدره متحرک نیست دال و هاست پس ساکنان توان گفت و ان خواست و می شاید که بساکنان
صیغه تثنیه اراده کنند که خصوصیت عدد نیز معلوم گردد چنانکه در اسم علی انکه در عالم ز فرقی بهر بایت پیش روی
یار ما خواهد شتافت فذ قسم پنجم اشارت کردنست باکثر از حرفی بوجهی که خصوصیت ببعضی داشته باشد اگرچه
مقصود تعیین نپذیرد مگر بنظر بقرینه چنانکه در اسم حسن تا علی رغم حسودان شمع وصل افروختی بیشتر دلهای
ایشان از حسرت سوختی فذ قسم ششم اشارت کردنست باکثر از حرفی بوجهی که خصوصیت ببعضی نداشته باشد
چنانکه در اسم نعمت جامی از محنت تو گفت دو حرف اگر عزاو دران شد صرف نمط ثانی در عمل تحلیل و تحلیل تعریف
این صناعت چنانکه از کتاب حلل معلوم میشود عبارتست از تجزیه لفظی بالفاظ متعدد باراده استقلال اجزا لازم نیست
زیرا که می تواند بود که جزو لفظی بواسطه ترکیب بالفاظ مستقل گردد چنانکه در اسم زکریا تا مکری شد رخ زردم ز رنگ
گوشه نمی گیرم بهر دم زان خدنگ ظاهرست که کلمه مکری که منحل گشته است بدو جزو جزو آخر مستقل است و جزو اول
تا بالفاظ تا ترکیب نیافته کلمه تاج حاصل نیامده و استقلال نپذیرفته پس اگر تعریف تحلیل بروجهی کرده شود که صورت مذکور
و امثال آنرا شامل گردد اولی باشد چنانکه در اسم زاج طاق کبود سوخته برق آه ماست چون این سقف سراچه که آرام
گاه ماست چنانکه گویند تحلیل عبارتست از تجزیه لفظ واحد باجزا متعدد باراده استقلال آن اجزا یا اراده ترکب آن
مع الغیر و اراده استقلال مجموع مرکب هر آینه انسب باشد و اولی فذ اقل مرتبه تحلیل آنست که لفظ واحد منحل گردد بدو
جزو خواه اراده استقلال هر یک کرده شود و خواه نه بر هر تقدیر شاید که مراد همان لفظ باشد و شاید که مراد معنی آن باشد
چنانکه در اسم ابو القاسم در اساس عشرت الفاب ورع ما را گو گشت خم را که جامی خم کشید جای سبو و چنانکه
در اسم شجاع چون ز شب پایی شد آمد شکل بالائین بچشم ریختم صد گوهر سیراب در پایش بچشم و چنانکه در اسم
عبد القادر غم الم خال لب بنهفت آن ز سید ز روی اما اگر باشد بقا در پایش آخر من شیدا و چنانکه در اسم عابد و
عماد و عبید ز روی عربده با ما جدال میکردیم ز جهل بر نرس اهل حال میکردیم فذ چون مراد از الفاظ تحلیلی همان ملفوظ
باشد بزیادت از دو لفظ منحل نگردد و اگر مقصود از بعضی معنی باشد بزیادت ازان انحلال پذیرد چنانکه در اسم بابا علی
دولت وصل عنبرین خالی هر که دریافت یافت اقبالی نمط ثالث در عمل ترکیب و ترکیب عبارت ازانست که دو
لفظ را یا بیشتر که بحسب معنی شعری مفرده بوده باشد نسبت بمعنی معمایی مفرد دارند و آن بر دو وجه تواند بود یکی آنکه مراد
ازوی ملفوظ باشد بعینه و این از اصناف عمل تنصیص است که در اعمال تحصیلی مذکور خواهد شد و دیگر آنکه مراد ازوی
معنی باشد نه لفظ و این است که در اعداد اعمال تسهیلی است و مقصود بالذکر درین مقام و اقل مرتبه این قسم آنست
که ترکیب میان دو جزو واقع شده باشد خواه آن دو جزو قبل الترکیب لفظی مستقل بوده باشد چنانکه در اسم مرشد
در دل مردم چو مهرش ساخت جای جامی آفرین آن مردم کش ای لفظ کش ای بمعنی شعری مرکبست و نسبت بمعنی معمای
مفرداست و وسیله عمل اسقاط و خواه هیچ یک ازان دو لفظ قبل الترکیب مستقل نبوده باشد بلکه هر یک بر سبیل تحلیل
از کلمه گرفته شده باشد چنانکه در اسم صدر بر تیم که رقیب واقف حال شود بر راز نشیم زردی رخ دال شود
نا گشته هنوز صبح صادق پیدا خون میگریم که روی زرد آل شود و چنانکه در اسم سراج یک جرعه چشید جانم از جام الست
بیخود شد و احرام حرم در بست گردم چو طواف کعبه را از سر سوز دیدم ز شراب شوق او جامی ست کلمه جیم مرکبست

از دو جزو یکی از آن جزو مستقل باشد چنانکه در اسم شبلی ز شکل جانفزایت کافتابیست مرا ز سینه سوزد چون نسوزد
کلمهٔ کاف مرکبست از لفظ که قبل الترکیب مستقل بوده و از الف ممدوده و ف که بتحلیل گرفته شده از کلمهٔ آفتاب و آنکه در
هیچ یک از حلل و منتخب تعرض بعمل ترکیب واقع نشده است شاید که بنا بر قلت آن باشد نسبت بتحلیل عمط رابع در عمل تبدیل
و تبدیل عبارتست از بدل کردن بعضی حروف حاصله بغیر حاصله بر وجهی که بسقوط زاید و حصول مقصود بجای آن از یک عبارت
مستفاد گردد بی توسل بصورت کتابی حروف و این بر دو گونه تواند بود یکی آنکه هر یک از مبدل و مبدل منه که بعرف این فن
ایشان بکاین و فاسد تعبیر کرده میشود در معما اندراج یافته فاسد بکاین منقلب گردد و دیگر آنکه فاسد بدون کاین اندراج
یابد و بتصرفی از تصرفات بکاین منقلب گردد و بر تقدیر اول می تواند بود که فاسد در ضمن لفظی که متضمن اوست یکی از
طرق تعیین نشانهٔ ناوک قصد گشته بکاین مبدل گردد و می شاید که بعینه در ثانی حال بر سبیل استقلال در حیز ذکر
آمده بکاین استبدال پذیرد و پس جمیع صور تبدیل منقسم میشود بر سه قسم که ناچارست از شرح هر یک بتفصیل و هو حسبی
و نعم الوکیل فذ وقتی که فاسد در ضمن لفظی که متضمن اوست یکی از طرق تعیین نشانهٔ ناوک قصد گشته بکاین متبدل
گردد و میتواند بود که آن عمل بوسیلهٔ تحلیل باتمام انجامد چنانکه در اسم خلیل خلق شده خاک امن از گلزار و سیبی
کو یاد که آورد از آن گل بویی و چنانکه در اسم بها محتسب گر حیله سازان ره است دیگر از اشیر ما را زو بهست
و چنانکه در اسم شاه بابر گر بها شد شاکر تراسمی جمیل نیست غم مهدود باد امر ترا ظل ظلیل و از بدایع این قسم
آنست که قسم هر یک از فاسد و کاین در ضمن لفظی که مفرد بود بمعنی شعری مندرج گردد و در نظم بر سبیل تحلیل استقلال
گرفته فاسد بکاین تبدیل یابد چنانکه در اسم مزید مرید عشق را از لبت در دل نغنتن طمع و گفتن نیز مشکل
و می تواند بود که بی وسیلهٔ عمل تحلیل سرانجام یابد چنانکه در اسم معین تا زمن دامن کشیدی ای بنی مشکین مثل
گوشهٔ عیشم بکنج نامرادی شد بدل و ازین قبیل است توسل جستن بمیان حروف مقطعه که در اوایل بعضی سور قرآنی
مذکورست چنانکه در اسم مظفر ای حافظ دلجوی که بردی دل مجروح حم چو خوانی رود از شوق توام روح و از
مخترعات صور این قسم است این مثال در اسم شاه بابر یاد کرد احباب را در صورت سردی مهی کاعجمی طبعست و
گوید در سخن جی را بهی این مثال دیگر در اسم زین آن ساده رخ سنگدل سیم ذقن گو یدریا بیا در اثنای سخن
زر بر سر نقره نه که دانی نامش کو خود بزبان آورد این نکته زمن فذ در آن صورت نیز که فاسد بعینه در ثانی حال بر
سبیل استقلال در حیز ذکر آمده بکاین استبدال پذیرد می شاید که تمامی عمل تحلیل باشد چنانکه در اسم مزید
که جان ز لب تو دلنوازی یابد که دل ز غم تو جان گدازی یابد زلف تو اگر مدد کند جای را عمری و ملی از آن مدد
درازی یابد و میتواند بود که بغیر طریق تحلیل باشد چنانکه در اسم سیف علی بید لی را کش هوای سرو قدت در سر است
شاخ از غم جای بید دیدن خوشتر است و از لطایف این قسم آنست که کاین یک حرف باشد و فاسد با سر آن
حرف در ضمن لفظی که بحسب معنی شعری مفرد باشد در نظم اندراج یابد و بر سبیل تحلیل مستقل گشته بکاین متبدل گردد
چنانکه در اسم نوح ماه لیلی صفتم چون بسفر بیرون شد سوخت از غم دل مجروح من و مجنون شد فذ بر آن تقدیر نیز
که فاسد بدون کاین در نظم اندراج یابد و بتصرفی از تصرفات معمایی بکاین منقلب گردد می شاید که آن تصرف مبتنی
باشد بر اعمال حسابی چنانکه در اسم بابر سلطان دل که از آمد شدی کوی تو در سودای صنم عاقبت از سر بسم
در بان تو آسود ای صنم و چنانکه در اسم عمرو امین مهی که پرستش نمیتوانستم همین که زلف ز رخ بر گرفت دانستم

وشاید که آن تصرف متنوع بود بر صور کتابی چنانکه در اسم خواجه کا یارب چه دارد در دل آن خودکام گز عیارگی که را است
سازد ز زلف کج گاهی دهان پنهان کند مراد از زلف دالست و راست ساختن او کنایتست از وضع صورت رقمی او
بر هیأت استقامت تا بالف منقلب گردد و برین قیاس ابدال الف نیز بدال ممکنست چنانکه در اسم حمود
پشت الف از هوای قد تو خمید دالست بر آن که بار عشق تو کشید جامع هر دو تصرف افتاده است این معما در اسم
الله داد دادر اکع بود دالف قایم خدا را بین که چون عکس آن شد در ادای خدمت قدرت کنون و از مقوله تصرف در صورت
کتابی حروفست آن عمل که در حلل به رتق و فتق ارتسام یافته چنانکه در اسم ملک محمد آن کام دل که پیوسته چون از محرمی یار مه
آرد بر جهان اگر از خاک ما غاری دمد و چنانکه در اسم سلمان آن غمزهٔ شوخ و ابروان پیوسته تیری بی قلم بکمان چه پیوسته
چون من ز لبی نام تو سامان جویم بنما بهمان قند دهان پیوسته و چنانکه در اسم بابر در گفتن لبت نرسید چون زبان بکام
بگشای لب که آن دل مجروح را تمام نارسیدن زبان بکام هنگام تلفظ بکلمهٔ لب اشارتست باسقاط لام والاعتصام بالملهم
العلام فذ گاه باشد که در بعضی صور تبدیل از برای تعیین محل کاین بلفظ جای و موضع و امثال آن توسل جویند و بفاسد
اضافت کنند چنانکه در اسم شاه جمشید چون ماه من از مهر سر رخ بگشود در جمع بتان بجای خورشید نمود و چنانکه
در اسم وحید قدح بگیر بدست و فارغ نشین بجای قدش پای سرو گزین و از عجایب این صورت آنست
که کاین و فاسد بالفظ جای که بفاسد اضافت یافته باشد از لفظ مفرد انحلال پذیرفته افادهٔ مقصود کند چنانکه در اسم علا
گویم عجایبی ز بلای غمت گران محنت رود ز سینه و راحت رسد بجان عقد دوم در اعمال تحصیلی آن مشتمل است بر شش
سمط سمط اول در عمل تنصیص و تخصیص و آن عبارتست از ذکر کردن بعض حروف بصریح دارا ده تعیین آن بوجه از وجوه
و چون مراد ازین عمل تحصیل حروف ملفوظست بی ارادهٔ معنی آنچه مذکور شود در محل انتظام می شاید که در حکم مفرد باشد خواه
بحسب معنی شعری نیز مفرد باشد چنانکه در اسم سعدی در سعی بکوی تو قدم سود دلم تا خاک درت نشد نیاسود دلم مراد
هر یک از سعی و دل حروف ملفوظه اوست که بحسب معنی معمایی مفردست خواه بحسب معنی شعری کلمات متعدد بود
چنانکه در اسم بابر سلطان میل بحد چون شد یافت ز سلمی طلبان دز نگر باری از جانب سلمی طلبان در مصراع اول
بمعنی معمایی مفردست و بحسب معنی شعری مرکب و پوشیده نماند که مراد بمیل بی صد آنست که حرف ب آخر او ملحق شده
باشد تا باسقاط آن از حروف سلمی طلبان سلطان حاصل آید و می تواند بود که بحسب معنی شعری جزو مفرد باشد که بر سبیل
انحلال استقلال پذیرفته در نظم اندراج یابد چنانکه در اسم شیر علی شمع بالین ترا شمشیر از تواضع نیست چون ثابت قدم
گو تیغ را گردن بنه شک نیست که لفظ بالین بدو حرف انحلال یافته است و از جزو ثانی حروف ملفوظه مرادست و همچنین لفظ
شمشیر بدو لفظ منحل گشته و مقصود از هر دو حروف ملفوظه است و مخفی نماند که عدم ثبات قدم در مصرع آخر اشارتست
باسقاط حرف آخر از آنچه حاصل آمده است در مصرع اول فذ گاه باشد که مجموع حروف اسم در ضمن لفظی که مفرد توان داشت
بمعنی معمایی مذکور میگردد در نظم با رعایت اتصال و چه اشارت بتخصیص و تعیین آن بنوعی که مقصود بی مصاحبت اعیاد
نظر شعور و ادراک در آید ضروری باشد و آن بوجوه مختلف و صور گوناگون متصور است زیرا که می تواند بود آن تخصیص
و تعیین بلا ملاحظه معنوی واقع شود چنانکه در اسم بها بوسه نا داده بها جویی تخت آنچه میجویی بجوکان نام تست
و می تواند بود که نسبت بامور لفظی محقق گردد چنانکه حروف اسم مقصود مثلا اگر در صدر مصرع واقع شود بی سبق غیر
بتعیین نهایت متعین گردد چنانکه در اسم شاه بابر شاه بابر آن قاطع شد ز حاسد کینه خواه هان ببین جای

گران بر تر نوشتم نام شاه   و چنانکه در اسم **بابر** بار دیده دیدم خون همی بخت   نوشتم نام او بالای دیده   و چنانکه
در اسم **امانشاه** چو امان شاید گرفتم فتاد   ز آغاز نام تو ام درد و چار   و چنانکه در اسم **تاج** بطریق تحلیل
و ترکیب   تا جهان هست دل با دوست کرد   نام او تا جهان بود دشنو   عبارت تا جهان در مصرع اخر نظر بمعنی معمایی
کلمهٔ تاج است مضاف بلفظ هان و شک نیست که اسمی در مصرع اول تاج لفظ هان است همین اسم تاج است و اگر در
آخر مصرع واقع شود بتعیین بدایت متعین کردد چنانکه در اسم **شاه بابر** دوشینه من سوخته دل کم خفتم   و ز گریه هزار در
بیکدم سفتم   آن به که بماندم ز غمش آه بابر   شد شاد چو نامش ز بی غم گفتم   و اگر چنانچه در وسط کلام اندراج یابد
بتعیین بدایت و نهایت متعین کردد و این تعیین می شاید که نظر بکلمات سابق و لاحق وجود گیرد چنانکه در اسم **رستم**
از زمین چون سبزه رستم کل رخی بنمود رو   در میان سبزه و کل جا بیا تا مشغ بخو   و می شاید که نسبت بحروف تحقق پذیرد و خواه
آن حروف تصریح مذکور کردد چنانکه در اسم **بابر** قبا بر قد تو میدوزد ایام   برار از قاف تا قاف ای بر نام   و
چنانکه در اسم **یار بیا** چو کرد از نام فراش یار ساقی   ز مشتاقی بریم اسال نامش   و خواه بغیر صریح چنانکه در اسم
لقمان دلق ماند از عاشق مسکین در آغاز سخن   در دو چار اشاد نامش جا بیا فکری بکن   و از غرایب این اسلوبست
تعیین بدایت و نهایت اسم مقصود بوسیله تحلیل چنانکه در اسم **تاج** بری محتاج جان کو قصهٔ جان   ز محتاجان
طلب کن نام جانان   و در عین اسم و همین ماده مذکر عبارت اظهر   ای تهی ساعت چو جای نام این شیرین لقب
جوی از محتاج جان آن را ز محتاجان طلب   شک نیست که لفظ محتاجان بسه جزء انحلال یافته است و در هر یک ازین دو معما
دلالت میکند بر بدایت و نهایت اسم تاج که در عبارت محتاج اندراج یافته است و می شاید که بغیر ازین طرق مذکور
تعیین پذیرد چنانکه در اسم **ربا** الحق دارد در شکوفه نوبهار   نام یار ماست کفتیم آشکار   و چنانکه در اسم
مبارک بالب باریکت اللهم بارک در دماست   زین دعا نام تو آمد هر چه جز نام خداست   و چنانکه در اسم **منصور**
من صورت حال گفتم و نام تو شد   ز آغاز سخن بوقف مقصود تمام **سمط** ثانی در عمل تسمیه و آن بعرف این فن عبارت
از درج کردن اسمی از اسما حروف در نظم و اراده مسمار او و یا اشارت بحرفی و اراده اسم او و این اسم که باندراج او
در نظم و اراده مسمی کرده باشند عام ترست از آنکه یکی از اسما مخصوصه باشد چون الف و یا و غیرهما یا لفظی که موضوعست
باطلاق حروف زیرا که میتواند بود که کلمه حرف را استعمال کند و بواسطهٔ قرینه حرفی معین اراده نمایند چنانکه از اسم
حرفی مسمار او خواهند و می شاید که اسم آن حرف معین خواهند بواسطه مسمی چنانکه اشارت بحرف معین کنند و مراد
اسم او باشد و متضمن هر دو قسم است این مثال در اسم **مجد** کو مجنون از خرد حرفی و زد حرفی بهوش   زانکه
هر حرفی نشاید گفت جز با اهل هوش   ظاهرست که مراد از حرف اول دال خردست که مسماست و از حرف آخر
کون که از قبیل اسماست **فذ** چون اسم از اسما حروف بصریح مذکور کرد و مراد از و مسمی باشد می شاید که بحسب معنی
شعری مستقل باشد و می شاید که نباشد قسم اول چنانکه در اسم **ملک محمد** در طاحت یکی کم اسپ چو دوست
تا نهان وی با جانب اوست   و چنانکه در اسم   در دا که لکد کوب غم از دیر کهم   انداخت بدان سان که بکر خاک رهم
آن به که بدل کنم بتقاون نسیم   جا زاد از انجام جدایی برهم **فذ** و قسم ثانی می تواند بود که بحسب معنی معمایی بر سبیل تحلیل
استقلال پذیرد چنانکه در اسم **زبیر** هر لحظه دهند جلوه زیبایی را   تا نام رود دعنی شیدایی   شک نیست
که این حروف چهارگانه که بطریق تسمیه اندراج یافته است در نظم سه حرف اول بر سبیل تحلیل استقلال پذیرفته

و مقصود بالتمثیل است و حرف اخیر بحسب معنی شعری نیز مستقل است و از قبیل اسم اوست و می تواند بود که نسبت
بمعنی معمایی استقلال پذیرد چنانکه در اسم **بها** گفتی از لبها کلامی بیکران   هر چه فرمودی تو بشنیدم بجان **فذ** و گاه
باشد که اسم حرف بصریحه در نظم مذکور نکردد بلکه بواسطه عملی دیگر چون ترادف و اشتراک اندراج یابد چنانکه در اسم **عبد الغفار**
در عشق تو آه سردم از حد بگذشت   خونابه بروی زردم از حد بگذشت   ای آمده بی تو چشم بیدار بدرد   بنمای لقا که دردم
از حد بگذشت   از چشم بوسیلهٔ ترادف عین مرادست و از عین بواسطهٔ اشتراک حرف مخصوص مقصود **فذ** چون یکی از
حروف مخصوصه بهدف سهام اشارت گشته در نظم اندراج یابد و مراد اسم او باشد می تواند بود که اندراج او در ضمن لفظ او و جود
گیرد و خواه آن لفظ بصریح مذکور باشد در نظم چنانکه در اسم **حسین** روی بسلی نموده شد رحی   بردم از نور او سوی جی حی
و خواه بصریح مذکور نباشد چنانکه در اسم **حبیب** میان عارض آن ماه و طرف دندانش   جهانست گشته مصور ز لعل خندانش
و می تواند بود که اندراج او نه در ضمن لفظ دیگر باشد چنانکه در اسم **ابو القاسم برخانه** چو ابرو راکشاد و قد نمود آمد دهان پیدا
در اسباب لطافت نقش بین و رخ بران افزا   و چنانکه در اسم **جمال** کشیدم دست از ان لعلین چون شست
برون شد رشتهٔ اقبالم از دست   و چون اسم هر حرفی عبارتست از مجموع مسما و یک حرف یا دو یا دیگر که از ان به بینات
تعبیر کرده میشود پس درین عمل که اشارتست بحرفی و ارادهٔ شمس اگر ایمایی کرده شود تمامی آن احسن و الطف باشد چنانکه
در اسم **نعمت الله** ای قامت و زلف تو دل آویز همه   وی خال و خط فتنهٔ انگیز همه   شد رد ز تنم آخرای دوست تمام
از بلبله صاف می فرو ریز همه **فذ** دانسته شد که اسم هر حرف مشتمل است بر مسمی و یک یا دو یا دیگر که عند التفصیل بیشتر
متحقق باشد مسمی و فصل اسم برانکه مسماست نه بینات و مجموع مسمی با بینات که اسم عبارت از انست مثلا در الف آ
مسماست و لف بینات و هر دو با هم اسم میتواند بود که در اندراج بعضی از اسما در معما احتیاج افتد بتصرفی در یک ازین امور
ثلثه نسبت با دیگری چنانکه در اسم **کافی** کز حشمت افسر کی شد تمام   زان تمامی حاصل کو عز نام   و پوشیده نماند که این
تصرف بر انواع مختلف و صور گوناگون می تواند بود و استقصای آن غریب نیست از مرشد آگاه و ما توفیقی الا بالله **عقد**
ثالث در عمل تلمیح و آن عبارتست از نشان دادن ناظم معما بحرفی یا بیشتر که در محل معروف مشهور باشد بهر تشخص در محل
اعتبار کرده نشد تا نسبت بهر کس متبید افتد و ازین عمل آنچه در میان قوم متعارفست اشارت کردن بار قام تقویمی است
زیرا که اصحاب صناعت تنجیم در وضع ارقام تقاویم از برای اختصار اصطلاح چند نهاده اند مثلا در ثبت اسامی کواکب سبعه
سیاره بحرف اخیر اکتفا می نمایند از برای شمس **س** می نویسند و از برای قمر **ر** و علی هذا القیاس و بر همین دستور از
برای لیل **ل** رقم میزنند و از برای روز گاه باعتبار نهار **ر** و گاه باعتبار یوم **م** و علامت شرف **ف** و از ان هبوط
و ترتیب ایام اسابیع اول یکشنبه گیرند و از برای آن **ا** و از برای دوشنبه **ب** و بترتیب نظم ابجد بازای هر روزی حرفی
رقم زنند چون بشنبه رسد علامت **ز** باشد و همچنین در ترتیب اسما بروج دوازده گانه از برای حمل **ه** نهند و از برای
ثور **ا** چون بحوت رسد علامت **یا** باشد و بر همین منوال اصطلاح چند دارند که بر واقفان ارقام تقویمی پوشیده نماند
پس بذکر هر یک ازین امور اشارت توان کرد بحرفی که بازای او در تقاویم که مواضع متعارف و مشهور است مثبت و مسطور
گشته چنانکه در اسم **شمس** کفتم که آفتاب بینی رخ زمن متاب   در تاب رفت و گفت مکو جز بچشم آفتاب   و چنانکه در اسم
میرزا که ای گشته مهر ردی تو از زهره مشتری   باز آکه یافتم ز غلامیت سروری   و چنانکه در اسم **بیر حسن علی** مینماید
رخش کردن قطره ریزد خوی چکان   تا ز هر سو مشتری شد کل اسبت راعیان **فذ** متعارف در تلمیح تقویمی آنست که آنچه

رقم مقصود بازای او باشد بوجهی از وجوه درج کرده شود در نظم و مراد آن حرف بود که علامت اوست چنانکه گذشت و می تواند
بود که برخلاف این اشارت کنند بحرفی و مقصود ازو کوکبی باشد یا برجی مثلا که آن حرف علامت اوست و چنانکه در اسم عطا
تا دیده بران لعل گهربار افتاد   از گوشهٔ دیده نگونسار افتاد   مراد از دال که بطریقهٔ اشعار و تعیین یافته لفظ عطارد است که
بعد از اسقاط رد که در نگونسار اشارت بآنست عطا می شود فذ هرچه غیر از مفردست حروف بطریقهٔ تلمیح محل اشارت و تلویح گردد
و می شاید که از قبیل حروف مقطعه مجتمعه باشد چون حروف که صدور بعضی سور قرآنی موشح است بآن چنانکه در اسم عالم
هردم ز شوق نام توای معدن هنر   حیم افکنم بفاتحهٔ اعظم سور   و می شاید که از جنس کلمات باشد چنانکه در اسم شبلی
من با لب شیرین تو گویم بسوت   آن قول که گفتند همه روز الست   و ازین مقوله است تمیم جستن فرقان چنانکه در اسم نصرالله
و فتح الله رو دو اندیده طلب در سورهٔ نصر قرب   از نخستین نام خود جو ز دو نام رقیب   چنانکه در اسم الیاس صورت
آن پنج گوهر را که در ختم سور   شد مکرر هیچ جا نام نگار ما شمر   سمط ثالث در عمل ترادف و اشتراک دو لفظ را یا بیشتر که بازای
یک معنی موضوع باشند مترادفان و الفاظ مترادفه گویند چون اسد و لیث که موضوعند بازای حیوان که بلغهٔ فارسی شیر بازای
او وضع کرده شده پس لفظ شیر نیز مرادف ایشان باشد اگرچه زبان مختلفست و چون خورشید و آفتاب بزبان فارسی در برابر
یک معنی موضوعند و اگر بر عکس ترادف که یک لفظ را دو معنی بود یا بیشتر که بازای هر یک وضع کرده باشند آنرا الفاظ مشترک
خوانند چون لفظ عین که بازای هر یک از چشم و چشمه و زر و خور و حرف مخصوص و غیر آن وضع کرده اند چون لفظ مهر که بلغت
فارسی موضوعست از برای دوستی و آفتاب پس می تواند بود که در نظم معما لفظی درج کرده شود که بعینه مقصود نباشد بلکه
مرادف او باشد و ازین عمل تعبیر کرده میشود بعمل ترادف پس این عبارت باشد از ذکر لفظی و ارادهٔ لفظ دیگر بواسطهٔ مفهومی
که هر یک ازین دو لفظ بازای او وضع کرده باشند بلغتی از لغات چنانکه در اسم بابر   قدرت بی طلب در بر آورده ایم
بروی تعب در بر آورده ایم   مقصود در هر یک از مصرعین اندراج یافته است اما مقصود بالتمثیل مصراع اخیرست زیرا که از
تعب رنج خواسته شده است بطریق ترادف و از در باب والله اعلم بالصواب فذ طاهر طریق ترادف آنست که کلمه ذکر کرده
شود و مراد باو مرادف باشد بحسب معنی شعری چنانکه در اسم ابوالقاسم   گشت دلها پر ز تیر دوست پر خون درون   میرود زان
تیرها از دیدها سیلاب خون   مراد از دلها قلوب است و تیرها در مصرع اخیر سهمست و بسیار افتد که مذکور فی النظم از الفاظ
مشترکه باشد و مراد مرادف او باشد بغیر معنی شعری چنانکه در اسم علی   درد اگه همیشه بر سر آزاری   یکذره ره مخالفت بگذاری
بر بیدلی منت اگر افتد چشم   حقا که خلاف از میان برداری   مقصود از خلاف بحسب معنی شعری و می تواند بود که
لفظ مقصود که مرادف مذکور فی النظم است از الفاظ مشترکه باشد و مراد از وی غیر آن معنی باشد که سبب ترادف گشته است
چنانکه در اسم عطاالله   میان چشم مست و طرف لب خال ترا دیدم   غمم شد حد بیرون خطا کردم چو وا دیدم   مراد از چشم
عین است و مقصود از عین حرف مخصوص و او غیر این معنی است که موجب ترادف گشته است و می شاید که هر یک از مذکور
و مقصود از الفاظ مشترکه باشد و ترادف مقصود با مذکور نه از معنی شعری باشد و مراد از مقصود نه آن معنی باشد که سبب
ترادف گشته است چنانکه در اسم مغیث   هرچه دارد غایتی چون دل بران نتوان نهاد   بست جای مهر در چیزی که بی پایان فتاد
از مهر بواسطهٔ اشتراک و ترادف عین خواسته شده است و از عین بحسب اشتراک حرف عین و اما ایضاً می شاید که بتحصیل لفظی
که مقصود مرادف اوست بعمل دیگر از اعمال معمایی کرده شود چنانکه در اسم مقصود   صوفی اندر قدمش بخت دم بیخود ساخت
پای او تاج سر و راه بمقصود شناخت   فذ لفظ مذکور فی النظم که مقصود مرادف اوست می شاید که بحسب معنی شعری مستقل

باشد چنانکه در امثلهٔ سابق و می شاید که مستقل نباشد بلکه بواسطهٔ اخلال استقلال پذیرد و چنانکه در اسم سلطان
عبداللطیف یکی در سلطنت تابنده بین خورشید فرمایی   که منظر روی چو مهرش حسن هر سایی   مقصود از بنده عبد است
و شک نیست که آن بسبب اخلال از کلمهٔ تابنده استقلال یافته است و بعکس این شاید که مرادف مذکور که مقصود او
باشد باستقلال مذکور نباشد چنانکه در اسم عمر   دل ز لعلت یافت مرهم نیست غم   گر خورد زان غمزه صد زخم ستم
و می تواند بود که لفظ مذکور نسبت بمعنی شعری مرکب باشد و نظر بمعنی معمایی مفرد و مقصود مرادف او بود بحسب معنی افرادی چنانکه
در اسم قاسمی   از رخ مه دور کن دامن زلف ای صنم   کاه ستم بین لب و خنده خوش من صاحب ستم   و کلمهٔ کاه مرکبست از لفظ که
با آه که هر یک بحسب معنی شعری لفظیست مستقل اما نظر بمعنی معمایی مفردست و بترادف از وی خواسته شد فذ وقوع
ترادف در معمیات بحسب الفاظ مرکب نادرست و آنچه درین باب بمزید اشتهار اختصار یافته بای متکلم منضم با لام جاره چنانکه
در اسم علی و ولی و شبلی   از علو قدر قد خود بحرفی کو مرا   سر من بنواز و مکن خوار ز خاک کو مرا   و این معنی در کلام تام و بنا
مرکبات نیز متصور است اما سلامت طبع و استقامت ذهن از قبول آن ابا نماید و لهذا در استعمالات ارباب صناعت متعارف
و مشهور نیست و اما در مفردات الفاظ وقوع آن اکثر در اسما باشد چنانکه در اسم برهان   هر که خبر بجز ان میگویم   حرفی نشنود از ان
میان بیگویم   در حرف نیز واقع میشود چنانکه در اسم صفی   صنما بر در میخانه حقارت مرا   و ز تمنای لبت عیش بهم است مرا
مقصود از لفظ در و فی از اسم صفی مراد باشد کلمهٔ فی است که از حروف جاره است چنانکه در اسم علاءالدوله   چیست که بلا است
چون بلای دل ماست   گردد دل زنش گشت دردی چه دواست   از کلمهٔ گر لو اراده شده است که از حروف شرط است
و در افعال نیز واقع میشود اما بر سبیل ندرت چنانکه در اسم حقیر   سر بر زدان خورشید رخ دامن کشیدم از همه   کاری نیامد
مهرو مه او را گزیدم از همه   و بالجمله چون مناط حسن و قبول این عمل را انست که لفظ مقصود که از مذکور در نظم آن اراده می شود
از ان قبیل باشد که در محاورات و مکاتبات فارسی مشهور باشد لاجرم اکثر وقوع این عمل در اسما مفرده باشد زیرا که وقوع
مرکبات عربی در محاورات فارسی قلیل است و ازینجا لازم می آید قلت وقوع حروف و افعال چه ایراد اینها فرع وقوع مرکبات
چنانکه پوشیده نیست بر اهل آن فذ گاه باشد که اشارت کرده شود بتکرار کلمه و او بعینه مراد باشد با لفظ دیگر که مرادف
او باشد چنانکه در اسم درویش علی   زلف مشکین هر که بر روی تو دید ای مه عیان   یافت بی پایان دو شب در آفتابی در میان
و گاه باشد که مذکور بعینه مراد نباشد بلکه مقصود دو لفظ دیگر باشد که با و مرادف باشند چنانکه در اسم سعدی   تا داد دل
ز خون جگر توشهٔ دو چشم   در سیل حیدست مرا گوشهٔ دو چشم   فذ از جزئیات طریق ترادف ذکر لفظیست و ارادهٔ لفظ دیگر
که یکی از ان دو لفظ مخفف آن دگر باشد مثل مه و ماه و شه و شاه و ره و راه و نظایر ان چنانکه در اسم حمام   مرا گر در دل
آن مه بود جای   ز رفعت بر سر گردون نهم پای   سمط خامس در عمل کتابت و آن بر دو قسم است قسم اول ذکر کردن لفظیست
و ارادهٔ لفظی دیگر بوساطت مفهومی که موضوع که لفظ مراد باشد و لفظ مذکور را بازای آن بعینه وضع نکرده باشند چنانکه در
اسم هاشم   طرف هست بما نام ای آفتاب دلبران   تا افتد از حیرت ز پا روشن ترین اختران   و قسم دوم ایراد لفظیست
و ارادهٔ لفظی دیگر بی توسط معنی بشرط آنکه دلالت اول بر ثانی مبتنی بران نباشد که ثانی موضوع له او باشد یا در محل مشهور
مذکور باشد یا مسطور چنانکه در اسم شاه بابر   صورت آن جو که تا باقی بود ساقی بود   هر که دریابی دلش دریاب تا باقی بود
و چنانکه در اسم بابر   زار باب دل آنکه هست یکتا   فا نیست ز اسم در معنی   و عجب از صاحب حلل و منتخب که در تعریف
کتابت بر قسم اول اختصار نموده است و در اثنای تعدد اقسام و ایراد احکام جزئیات قسم ثانی را ذکر فرموده فذ

یکی از نوعات کنایت طریق الفاظ است و این بر دو وجه تواند بود یکی آنکه اشارت باسم و اجزایش بذکر اوصاف و احوال
کرده شود چنانکه در اسم ملک   نام یارم بود سه حرف از آن   هرچه لاحق بود ز سابق کم   آخر اول است اوسط آن
قد اشرناک باسمه فافهم   و ظاهرست که این از جزئیات قسم ثانیست از کنایت و وجه دوم آنکه چیزی غیر از اسم و اجزایش
در نظم اندراج یابد تا ذهن از آنجا انتقال نماید بلفظی که ازای او موضوع است چنانکه در اسم بابر   لب نجو و آنکه فصل بهار
کند در زر دریا بجوانشاد   و شک نیست که این از قبیل قسم اول است   فد   و از نوعات صور کنایت است اضمار
و این ایراد ضمیر است که راجع باشد بلفظ سابق خواه مراد از و همان لفظ سابق باشد بعینه چنانکه در اسم قاسم
بگو نام رخ جانان ز هر سو صورت او بین   چو مهر از مدعی برداشتی دامن از و در چین   و خواه لفظ دیگر که از و اراده توان
چنانکه در اسم حاجی محمد   چو روی خود نمود آن مه گرفتم انس با رویش   ولیکن از میانه گشت پنهان مشکل ابرویش
فد   و قریب بطریق اضمار است استراداف لفظی بکلمه که مرجع ضمیرش همان اسم سابق باشد و مقصود از و عین مراد بآن
لفظ بود یا لفظ دیگر که از و اراده توان کرد چون لفظ خود و خویش و امثال آن چنانکه در اسم شرف   چون عیان شد
چهره آن مه بی بهره را   زلف او بیخود شد و پوشید خال چهره را   فد   و از جزئیات طریق کنایت آنست از سر و تکرر
بروان عبارتست از اشارت کردن بامری مرة بعد اخری و شرط صحت این آنست که هر یک از آن دو لفظ مراد از آن
امر که اشارت بتکرار آن رفته اراده توان کرد خواه لفظ ثانی عین او باشد چنانکه در اسم نور الله   چو بر باید قدت
صبر از صنوبر   بپای لاله در راهت نهد سر   و خواه غیر آن چنانکه در اسم بابر   ز شوق قدت ای رشک صنوبر
دوباره سرو شد بی پا و بی سر   مراد از سرو اولا و حرف الفست بعمل تشبیه و ثانیا لفظ سرو بطریق تنصیص و بر تقدیر
عبارت بی پا و بی سر را معنی دیگرست و از بدایع صور تکریرست اگرچه از باب کنایتست این مثال در اسم بابر
گویند مرغان چمن نام توای سرو روان   با آنکه خوش برطرف جو دارند سروی در میان   و مثال دیگر در اسم یحیی
دل زنده جوی یا آن طلب   که میروی شوق یکی تو نوش لب   فد   پوشیده نماند که هر یک از یا آن و یا آن بحسب شعری دو
لفظ مستقل است که بحسب ترکیب صیغه تثنیه گشته است و در حکم کلمه واحدست و از جزئیات طریق کنایت اضافه
کردن لفظ ضد و نقیض و امثال آن باحد متقابلین و اراده کردن مقابل دیگرست مثلا نعم گویند و لا خواهند و بالعکس
چنانکه در اسم نعمت الله   دوشم چو حریف مست جان با لب تو   گفتم سخن بوسه نهان با لب تو   لا گفت جواب من و گر جان خواهم
گویم من خسته ضد آن با لب تو   فد   و از طریق کنایتست توسل نمودن بمصطلحات ارباب علوم و صناعات چنانکه در
در اسم خالد   سرغ فاز ابر سال مدعی کان ناشناخت   حرف علت را ز خود دیر لجه به تعریف ساخت   و قریب بدین
اسلوبست ماده اسم مثنی کردن بنون و جمع ساختن و تصغیر کردن الفاظ تا تکمیل یابد چنانکه در اسم نعمان
نعمت از خود داشت جامی نه از آن جان جهان   نعمت او شد مثنی تا برون رفت از میان   و چنانکه در اسم قوام
از ریا باشد دلی ها دیر   جمع ساز آن قوم را و سیر بر   و چنانکه در اسم عبید   بنده را تصغیر کردی گرچه تعظیم تو کرد
داشت جانی ز جهان آن نیز تسلیم تو کرد   واعتمادی علی الصمد الفرد   سمط   سادس در عمل تصحیف و تصحیف در اصطلاح
این فن عبارتست از اشارت کردن بتغییر صورت رقمی لفظ بمحو و اثبات نقطه با حرکات و سکنات حروف و تعمیم این
تعریف بروجهی که تغییر بحسب حرکت و سکون را نیز شامل باشد بنابر آنست که بعضی صیغه تصحیف را درین نوع نیز استعمال
کرداند چنانکه خواجه در اسم نور   تصحیف شکوفه را بدست آر   تا نام نگار یابد آسان   از شکوفه بطریق ترادف

نور خواسته بفتح نون و تصحیف ضم آن اراده کرده   فد   حروف بحسب موافقت و مخالفت در صورت رقمی از سه قبیل آند
بعضی موافقند در حالت بساطت و ترکیب معا چنانکه با و تا و ثا و جیمات در تشارک ثلاثی و را و زا و عینین در تشارک
ثنائی و عمده درین باب این حروف هشتگانه است که حکم تصحیف در ایشان بهر صورت که واقع میشود رواست و بعضی
با آنکه مخالفند در صورت بساطت بعد از ترکیب در بعضی صور موافق اند چون فا و قاف بشرط آنکه در آخر کلمه واقع نشده
باشند و چون نون و یا نسبت بایکدیگر و نسبت با با و تا و ثا بهمان شرط مذکور پس این حروف پنجگانه را در بعضی صور
ترکیبی تشارک خماسی باشد و ازین تفصیل بتحقیق پیوست که حکم تصحیف در بیست و دو حرف بیش جاری نیست و هر یک از
شش جوهر باقی که گوهر اهل کان ایشان است یگانه افتاده است در هیئتی که دارد و در اشارکه نام با هیچ یک از
اخبار نیست در هیچ صورت اینست مجمل آنچه مذکورست در خلل و بر اصحاب ذکا و فطنت مخفی نماند که تا ر تانیث نیز در بعضی
اسما مرکبه چون نعمة الله و عصمة الله در کتابه کافه کاتبان عربی و نویسندگان فارسی نگار مشابهه با حرف هی چون
در آخر کلمه واقع شود در اجرا حکم تصحیف میتوان کرد چنانکه درین مثال در اسم نعمة الله   بالای خوران کمال بر و چه خوشست
آن سرو نگر که همچو گل بر سنبل   بر طرف مه آن دو خال هندو چه خوشست   زلفین خمیده بر رخ او چه خوش است   فد   متعارف
درین عمل ذکر لفظیست مفرد که مغشوش شود باشد با آنکه مراد از محل تصرف صورت رقمی اوست قطع نظر از نقطه و حرکه و سکون
تا ذهن از ملاحظه صور محتمله مقصود را باز یابد و آن طریق سما بیکرد تصحیف وضعی چنانکه در اسم یوسف   ای خاک در تو
از شرف افسر گل   وی خال خط معنبرت زیور گل   چون صورت تو دید بحر بلبل گفت   و فیت رحمن نخ تو دفتر گل
وی شاید که در سیاق کلام اشارتی واقع شود بتصرفی که مراد باشد بخصوصه و متصور بروجه اکمل بحصول پیوندد چنانکه در
اسم جام   آن رند باده نوش کز نیم ساغرم شد   خم فلک چنان پر کز لب چکید قطره   و چنانکه در اسم حسین
رسته دندان چو از لبهای خندانش تافت   زان لب گوهرفشان جامی در مقصود یافت   فد   و ازین اسلوب تعبیر
کرده میشود تصحیف جلی و ظاهر آنست که تصحیف جلی اشارت کردن بتصرف مذکور بی تصرف بصیغه آن پس درین
صورت نیز نمی شاید که مقصود متغیر نباشد بلکه از ملاحظه صور محتمله مقصود را باز یابند چنانکه در اسم امین
خالی از زیور رخت را هرچه خواندن میتوان   گر بخوانی نام ماهی بر زبند سر زان میان   و چنانکه در اسم حافظ   آن خط که در د
نافه چین بی سر و پا ماند   گر مطلبی نام نخوان هرچه توان خواند   فد   عمده در باب تصحیف کلمه التصحیف است و مشتقات
آن و چون رعایت معنی شعری با وجود ایراد آن در نظم متعذر مینماید متاخران لفظ صورت و نقش و شکل و امثال
آن چون رسم و نسخه و سواد و نشان و نمونه بجای آن روا داشته اند و الحق صورت خوب و نقش مرغوب که بکلک
ابداع بر لوح اختراع نگاشته اند و شرط صحت این قسم آنست که صیغه دال بر معنی تصحیف نوعی ربطی بود با محل تصرف
بروجهی که معلوم شود که مراد صورت جلی رقمی اوست چنانکه در اسم قل علی میرک   بپوشد چشم عقل آنکه یار دیر بیند ای
هران داناکه بیند صورت آن ترک یغمایی   و چنانکه در اسم شمس   آنکه با کیوان رود از بیخ بیش آه سر دل
قدرش دیدیم کم شد در دل   و از لطایف این اسلوبست توسل نمودن با دات تشبیه چون لفظ چون و مانند و مثل
و نظایر آن چنانکه در اسم میرزا ملک محمد   بیرمن بازکه تا بر ردی گل کرم می   همچو چشم در خون دل جوشیدن اختر تا بکی
والعزة والکمال للملک المتعال   فد   چون در تصحیف جلی ایمای می باید کرد تعبیر تصرفی که مراد است ناچارست از ذکر نقطه
و اشارت بآن لاجرم تعبیر از آن بحسب اقتضای مقام بعبارات مختلف کرده می شود چون قطره و گوهر و دانه و خال و خرده

واشال آن چنانکه در ضمن امثله مذکوره ذکر خواهد شد و تصرف در نقطه می شاید که باعتبار احداث و اثبات نقطه باشد خواه حروف
مهمله بزیور نقطه بیارایند چنانکه در اسم جمال چو دیدم طلعت آن ماه فی الحال نهاد از مشک سوده زیر لب خال وخواه
بر حروف معجمه نقطه دیگر بیفزایند چنانکه در اسم قدم طرف دندان او چو نمود از دهان شد لبش را گوهر دیگر عیان وازبدایع
صور احداث است این مثال در اسم ایاز چون نوشتم سر و پا یار بیجا زد روان خامه بر پایش چنان بوسی که ماند از وی نشان
فن می شاید که تصرف مذکور باسقاط باشد گاه بران وجه که حروف معجمه را از نقطه بپردازند و مهمله سازند چنانکه در اسم جام
در عشق تو شوق گلعذاران همه رفت وز ذکر تو فکر دوستاران همه رفت تا شکل قد تو ساخت منزل در چشم حقا که خیالهای یاران همه رفت
و می تواند که بعضی نگذارند چنانکه در اسم بها گوشه دیده که دریاست یکی قطره فشاند شعله آتش دل جامی از آن قطره نشاند
و چون اسقاط مذکور مخصوص باشد بنقاط فوقانی و تحتانی و اشارت بخصوصیت حرف واقع نباشد میتواند بود که تعبیر از آن بذکر
جهت فوق و یا تحت کرده شود چنانکه در اسم شیخی شیخ ما را کشف گوهرهای علوی روی داد لیک از وی پوشیده گشت آنها
چو اندر می فتاد واز غرایب صور اسقاط است این معما در اسم عمر نوشتم غم ببوی یار از آن سان که نامد خامه بر کاغذ دوباره
چه شک نیست که ثبت حروف ثلاثه بر وجهی که در ایشان بیش از یکبار رطانی محل کتابت نشود بی اسقاط نقطه متصور نیست فن
می تواند بود که تصرف مذکور نقل کردن نقطه باشد از محلی بمحلی دیگر گاه بسبب حرف واحد بدان طریق که نقطه فوقانی را تحتانی
سازند یا بعکس چنانکه در اسم نجم ماه نو چون دید کافتاد از خم ابروی دوست خال پایان گشت گوی چین در چوگان او
وگاه نسبت بحرف متعدد خواه بعد از اسقاط نقطه بحرف منقول الیه بعضی نقطهای منقول عنه باقی ماند چنانکه در اسم فرخ
چون گشاد آن سرکرا از فرخود یک گهر بر لب شیرین نهد یابی زنام او خبر وخواه هیچ نقطه باقی نماند چنانکه در اسم خالد
خال خود بر طرف دامانت بخون کردم نگار صورت خال مرا از طرف دامان برسرار از دو این بطریق ترادف ذیل خواسته
شده است و بعد از ترکیب نقطه خال اشارت بآنست که بخروج اسمال می نماید و اسم مقصود بحصول می پیوندد و ظاهر است
که استخراج همین اسم ازین مثال بوجه دیگر میتوان و ما نحن فی حین واودان سمط هشتم در عمل استعاره و تشبیه این
عمل بحرف این فن اشارتست از ذکر لفظی و اراده حرفی یا بیشتر بشرط آنکه واسطه اسمال ذهن از مذکور بمقصود مشابهت
مذکور در نظم متعارف باشد میان قوم یا خاص ظاهر بود که ذهن از اول بتابانی بسهولت اشتغال نماید واز حروف آنچه بحصل
او باین عمل کثیر الوقوع الف است که گاه تشبیه او بقامت خوبان می کنند و گاه بسرو بوستان و جامع هر دو صورت
افتاده است چنانکه در اسم الیاس میان سرو قد خود مرا چو خواند یار بقد یار که کرم روان زبر و کنار وگاه تشبیه او
بنخل کنند چنانکه در اسم رستم آن سرو که نخل تر بجا بیش دیدیم از حسرت قد دلربا بیش دیدیم زاراسته نخلها بریدیم همه
تا ما سر خود بجای پایش دیدیم وگاه تعبیر از و بتیر کنند چنانکه در اسم یونس آن کمان ابرو چه دشمن شد که می سازد بتیر
دوست را تارک دو نیم آنگه زپای افکند و تشبیه او بامور دیگر چون قلم و علم و امثال آن میتوان کرد اما بروجهی که ذهن بقرینه
بمحل بی شایبه خلل منتقل گردد چنانکه در اسم صف قدرت بی قتل ما بشمشیر شستیم چون دید صف مژه برافراخت علم
وهو اعلم و احکم فن دیگر از حروف مذکوره سین است که تشبیه او بدندان انسان می کنند چنانکه در اسم عباس
چون چشم گشایم بلب آن لب خندان گیرم ز تحیر سر انگشت بدندان وگاه بدندانهای اره چنانکه در اسم قاسم خواهم از اره دو نیم
قامت سرو روان تا نماید کرمیش تو خود را عیان واز بدایع صور تشبیه سین است درین مثال در اسم رستم
هر شب من بگوشه بام آید از پرتو روی خود جهان آراید برکنگرهای سدره نه پای قدر شاید سر تو بطرف بامش ساید

واز قبیل حروف مذکوره است جیم و دال و لام زیرا که هر یک ازین حروف مذکوره را بزلف تشبیه کرده اند چنانکه در اسم
حاجی درویش خویش را گم کرد تا زلفت آورده بدست روبت اگر بیابد آن گم گشته را هر جا که هست وچنانکه در اسم عماد
یکطرف آن چشم و یک سو زلف و ما اندر میان لحظه آشفته ایم و گاهی مست آن وچنانکه در اسم معین اندره تو در جان عم اندوخته
چاک جگر از تیر غمت دوخته به در صومعه دین بکشا زلف دوتا کز تاب خشت صومعه‌ها سوخته به وچنانکه در اسم نورالله
یابند شکستگان ببوی لب تو نشان هر جا روی آن دو زلف در راه کشان واز جمله صور مذکوره است تشبیه میم بدهان و نون
بابروی خوبان چنانکه در اسم یوسف چون بزم بوس سوی آن شکر دهن بردم دهان کشید دهان از دهان من وچنانکه
در اسم سلیمان آن شوخ که بیکفت بهلالم بیند بر صفحه خور شکل هلالم بیند ابرو بنهفت در میان نخان آنکه بکرشمه
گفت حالم بیند وگاه باشد که تشبیه نون بهلال کنند چنانکه در اسم نعمان زردی عشق جو خوانی مرا کوشه ابرو
عجب مدار که طالع شود هلال هر سو فن واز جزئیات عمل مذکور است ذکر چشم و اراده صاد چنانکه در اسم قباد چون بچشم کم
صباد رقد رعنای تو دید گل بنوک خار خالی خشمش از سر برکشید وگاه باشد که دو چشم گویند و اراده حرف ها نمایند چنانکه
در اسم هاشم پیوسته بکوی آن پری رو باشم بنهاده دو دیده بر رخ او باشم واز بدایع صور تشبیه است ذکر گره
و اراده میم چنانکه در اسم بنشین نفسی خاطر جامی دریاب بگشا گره از کار بگردان مهتاب والله اعلم بالصواب و الیه
المرجع والمآب سمط هشتم در اعمال حسابی و محصل این اعمال درج کردن لفظی است در نظم که بوجهی از وجوه دلالت کند بر عدد
معین و این لفظ دال بر عدد می شاید که صورت اسمی آن عدد باشد و ازین قسم تعبیر کرده خواهد شد باسلوب اسمی و می شاید
که صورت حرفی آن عدد باشد و این قسم مذکور خواهد شد باسلوب حرفی و می شاید که هیچ یک از صورت اسمی و حرفی نباشد
بر مفهوم آن لفظ باحوال و احکام خاصه آن عدد خواهد بود و آن قسم موسوم میگردد باسلوب احصایی یا امری بیاین آن عدد
باشد که او را علاقه ظاهر باشد بآن عدد که سبب اشتغال ذهن گردد چون معدودیت زیرا که چون معدودی منحصر باشد در عدد
معین و آن انحصار باشتهار پیوسته باشد ذهن از ملاحظه چنان معدودی اشتغال نماید بعددش و این قسم انتسام می یابد
باسلوب انحصاری و می تواند بود که دلالت لفظ بر عددش بتوسط صور ارقام هندی باشد و ازین قسم یاد کرده خواهد
باسلوب رقمی پس اندراج عدد در نظم بر پنج اسلوب تواند بود اسمی و حرفی و احصایی و انحصاری و رقمی فن در اسلوب
اسمی که عبارت از درج کردن اسم عدد است در نظم بقصد دلالت بران می شاید که مقصود صورت اسمی آن عدد باشد و
از جزئیات عمل ترادف خواهد بود چنانکه در اسم اوحد و احمد یافت جامی ذوق وحدت آنکه زان همی بندد دل خود در یکی
و می شاید که مقصود صورت حرفی باشد و بر هر تقدیر اسم عددی که مذکور کرده میشود می تواند که هم بمعنی شعری و هم بقصد
معمایی مستقل باشد و در قصد معمایی بطریق الخلال استقلال پذیرد و جامع هر دو صورتست این مثال در اسم بابر
یکی را عیان دوستانی هر طرف یکی را گزین برطرف نرف و بر آن تقدیر که اسم عدد بهر یک از معنی شعری و معمایی مستقل
باشد می تواند بود که مقصود بحسب قصد معمایی غیر مقصود باشد نظر بمعنی شعری چنانکه در اسم سعد زان عقد سر زلف گرم صد شکست
جامی بنگر که زیر و بالا بیست وگاه باشد که اسم عدد بصریحه مذکور نگردد بلکه عملی از اعمال معمایی اندراج یابد چنانکه در اسم
خضر صبا بگو خبر عندلیب گم شده را که جست گم شده خویش را گل از همه جا وچنانکه در اسم شیرعلی کشیدم بار شیخ
شهر فتح سینه زان شد ضم شد انها گفته جامی کو مرا آخر یکی بیم وچنانکه در اسم مقصود خواست از تیر تو پیکان صدی دل کرد بر
از دل صید تو در افتاد ای بر منبر وچنانکه در اسم قطب صبا زلف او گیر چون طیب آن زد هر سست عشاق را قوت جان

صید بطریق تخصیص و تشبیه اندراج یافته و ده بر سبیل تحلیل و هو حسبی و نعم الوکیل **فذ** در اسلوب حرفی که عبارتست
از اشارت بتعیین حرفی یا بیشتر که ذهن از و منتقل شود بعدد و بس می شاید که دال بر عدد حرف واحد بود و می شاید که
حروف متعدده باشد و بر تقدیر اول لفظی که خواسته شود بتوسط عدد صورت اسمی آن عدد خواهد بود چنانکه در اسم
صدر جستم حساب گوهر افسر چو آن قمر / افسر حساب کرد و کشاد از میان کمر و چنانکه در اسم **عماد** مهر طالع شد
سر از یاد رفتاد / چون سر زلفت ز طرف خور فتاد و در چنین صورت حرفی نتوان خواست زیراکه آن بعینه حرف دال بر
عدد باشد و قصد آن بواسطه عدد بیش از یکحرف تواند بود که صورت اسمی اراده کرده شود چنانکه در اسم **عثمان**
نیست حاصل ز دهر جز غم و درد / چشم بر حاصل چه دارد مرد و تواند بود که صورت حرفی مراد باشد خواه آن حرف واحد باشد
چنانکه در اسم **ناصر** در حاصل من آتش افکند عشق بر کش / من نیز حاصل خود می افکنم در آتش و خواه حروف متعدد
باشد چنانکه در اسم **سعد** بهای بوسه شمردم در ابتدا معدود / نداد بوسه ولی خورده که بود ربود و جامع هر دو صورتست
این مثال در اسم **خرم** جامی از جام می لعل تو هر جا نام برد / عقل خود را در حساب خیل بی هوشان شمرد و پوشیده نماند
که درج کردن دال بر عدد برین صورت مذکور منحصر نیست بلکه بهر عمل از اعمال معانی که در نظم اندراج یابد مقصود بحصول
پیوندد **فذ** در اسلوب احصایی که عبارتست از ذکر احوال و اوصاف عددی در نظم بقصد اشتغال ذهن بآن و می باید که
ذکر آن احوال بروجهی کرده شود که مختص باشد بآن عدد تا ذهن از ملاحظه او منتقل شود بآن مراد خواه آن احوال فی
نفسها مخصوص باشد بآن عدد و خواه بواسطه صفتی از اوصاف تخصص یابد چنانکه در اسم **بابر** زوج اول گیر و نصف
او و ضعف ضعف او / پس بکن در ضعف هر یک ضعف ضعف جمله ضرب / تا شود نام شهی حاصل که ضرب تیغ او بیکند
تنصیف و تضعیف مخالف روز حرب و چون سلامت طباع و استقامت اذهان ابنای زمان از امثال این معمیات که
در و جانب شعری مرعی نباشد ابا می نماید اگر ناظم معما درین اسلوب احوال و اوصاف عدد مقصود را بملاحظه عددی تعیین
کند باسلوب حرفی در نظم اندراج یافته باشد و بقدر امکان جهت معنی شعری را رعایت کند هر اینه انسب و بفهم اقرب باشد
چنانکه در اسم **یوسف** گرفتم نیمه آن لب بدندان / دهان از دهانم داشت پنهان مدلول عددی لب سی و دو است
پس نیمه آن شانزده باشد و صورت حرفی آن یو و چنانکه در اسم **شیخ** ماه طالع شد تمام از رخ عیان کن صد یکی
تا نماید شکل آن با صورت این انجمن / مدلول عددی رخ هشتصد است پس صد یکی آن هشت باشد و صورت حرفی هشت
ح بود که بعمل تصحیف برخ تبدیل می یابد و چنانکه در اسم **طاهر** طاق ابروی تراکش نیست جفت / هر که دید اندر لطافت طاق گفت
از حروف کلمه طاق جز مدلول عددی قاف که زوج است نیست بس حرفی که لفظ زوج بامرادف آن نسبت بآن کلمه ملاحظه
کرده شود شک نیست که مقصود متعین خواهد شد و برهمین طریق واقع است این مثال در اسم **فرخ**
همت بر نعان گر طی کند اوراق چرخ / نقش بنیادان خصمش را بجای طاق چرخ **فذ** اسلوب انحصاری عبارتست
از ذکر کردن معدودی محصور در عدد معین حصر مشهور بشابه که بر تو شعور جمهور از اندیشه در مذکور بر عدد مقصود دال از
چنانکه در اسم **مجد** طلب کاری نام تو دارد این جان / مرا بر شمار موالید دارکان و چنانکه در اسم **معز**
تا طرف مه روی تو نظاره کند / چشمم همه شب شمار سیاره کند و ازین قبیل است ایراد لفظ ماه در نظم و اراده لا بنا بر آنکه
ماه سی روز است چنانکه در اسم **احمد** بر مدعیان حال دلم نیست عیان / کان ماه گران کرده شد از دیده نهان
و اگر لفظ تمام بآن انضمام یابد در افاده مقصود اتم باشد چنانکه در اسم **لقمان** ای از مه تمامت ماه فلک منشی

ماه از میان نهان شد تا آمدی تو پیدا و برین قیاس توان ماه کم و ناتمام گویند و حرف کاف و ط خواهند و جامع هر دو صورتست
این مثال در اسم **ملک طاهر** دران ماه دیدم بگشت دو ماه / یکی مه تمام و دگر ناتمام / باخر چو پیوست ماه دگر
برآورد جای از آن جمله نام / مراد از ماه اول لفظ ماه است بطریق تخصیص و از ماه تمام ل و از ناتمام کط و از ماه آخر بطریق
تلمیح تقویمی و گاه باشد که سال ذکر کنند و اراده شش صد نماید بنا بر شهرت آنکه سال سیصد و شصت روز است چنانکه در اسم
سید حسن کسی از خرمن وصلت بدست آرد یکی دانه / که گرد و گرد آن سالی چو گرد شمع پروانه و برین اسلوب هفته توان گفت
و ز توان خواست چنانکه در اسم **عزیز** دارد از ماه دو هفته عارض خونفشان / گر نه بیند در دو هفته روی ماه خود عیان
فذ اسلوب رقمی عبارتست از اشارت کردن برقمی از ارقام حسابی بوجهی از وجوه تا ذهن اشتغال کند بعددی که آن
رقم بازاء آن تعیین پذیرفته و صورت ارقام حسابی اینست ١ یکی ٢ دو ٣ سه ٤ چهار ٥ پنج ٦ شش ٧ هفت ٨ هشت ٩ نه
١٠ ده و ضابطه و ثبت این صور آنست که اول رقم از جانب یمین ناظر مرتبه احادست و ثانی عشرات و ثالث مآت و رابع
الوف و خامس عشرات الوف و سادس مآت الوف و الی غیر النهایه برین قیاس باید کرد و در هر مرتبه که صفر عبارتست
از محیط دایره صغیره یا نقطه نگاشته شود خالی بود و هیچ عدد در شمار نیاید بلکه از برای حفظ مرتبه باشد پس مثلا این
صورت ١ یکی بود ١٠ ده ١٠١ صد و یک و این ١١٠ صد و ده ١١١١ و این هزار صد و یازده و این ١٠٠٠ هزار
و این ١٠٠١ هزار و یک و این ١٠١٠ هزار و ده و این ١١٠٠ هزار و صد و علی هذا القیاس و چون این ضابطه
بوضوح پیوست مخفی نباشد که چنانکه بوساطت صور خطی حروف بحروف توسل میتوان جست چنانچه در ضمن استعاره و تشبیه
دانسته شد همچنان می شاید بر سبیل تشبیه و استعاره بصور رقمی اعداد توسل کرده شود چنانکه در اسم **ضیا**
نقاش قلم گرفت و قد تو نگاشت / پرگار کشاده را نگونسار بداشت / تا در خط شد ولی از نهایت / بود آن رقمی چو جای
اندیشه کانگاشت مراد بهر یک از قلم و قد صورت رقمی یک است و مراد از پرگار کشاده نگونسار صورت رقمی هشت و
مجموع برین هیأت است که هشتصد و یازده است و صورت حرفی آن ضیا که اسم مقصود است و چنانکه در اسم
امام جای قد و دهان نمود آن صنم دوبار / دیدی دهان و قد نشوی غافل از شمار مقصود از قد و دهان در مصرع اول الف
و میم است و از دهان و قد این صورتست ١٠ که رقم ده است بنا بر تشبیه صفر بدهان و صورت رقمی یکی بقد می تواند بود که
اشارت بصورت رقمی عدد بطریق تشبیه و استعاره نباشد چنانکه درهمین ماده و همین اسم / بنمود قد و دهان بکرارم
از صفر و الف کشاد آخر کارم و میتواند بود که در بعضی تصرفات اعمال معمایی توسل جسته شود بصور ارقام مذکور گاه
باسقاط صفر و اثبات آن چنانکه در اسم **علا** زان پیش که بند فلکم محمل عمر / خواهم که کشم رخت برون منزل عمر / از عمر جز
آغاز ندیدم چو مرا / صفر دهن تو کم شد از حاصل عمر و چنانکه در اسم **شهاب** در اثنای شمار لب چو صفر آن دهان دیدم
دهان شد در میان پیدا از آن لبها نهان دیدم و گاه اعتبار کردن میان صور صور رقمی حروف چنانکه در اسم **خواجو**
پای جامی را بکش چون حاصل کونین را / قلب بگوید وان را بر تیر یک یک جدا و می شاید که تصرف مذکور بتقدیم و تاخیر صور
رقمی وجود گیرد چنانکه در اسم **سیدیکه** چون زنم دست دران زلف من خسته جگر / رقمی حاصل ایام شود زیر و زبر و می
شاید که بغیر ازین وجوه مذکوره وقوع یابد چنانکه درین معمایی مشهور باسم منصور / یا کام دل خسته بده از لب لعل
یا در کن از مقابل بیننده / ناظرست و مقابل و منظور و مراد بلفظ یار قمی عددی و دست برین صورت و او پوشیده
نماند که این مبتنی بر آنست نسبت صفر بنقطه کرده شود چنانکه عادت ارباب حساب اکثر برین جریان می یابد و برین

تقدیر توان که از صفر بنقطه خال تعبیر کنند چنانکه در اسم **طاهر** دو خال از روی ظاهر کر بپوشد تا یکی آن مه شوی از نام نیک او
بزودی ظاهر آگه وازین قبیل تصرفات مذکورست تبدیل صور رقمی هشت بهشت واراده دو و شش بیکدیگر چنانکه در اسم
شاه ابوالقاسم ز آه ما چو در شب روی خود آن مه بپوشاند دل سرگشته با صد نام نیکش سوی خود خواند **عقد** سیوم
در اعمال تکمیلی و فواید عقد در ضمن سه سمط انتظام می پذیرد **سمط** اول در عمل تالیف و آن باصطلاح این فن عبارتست از انسار
کردن بجمیع مواد متفرقه که در مواضع متعدده از نظم اندراج یافته و چون غرض اصلی ازین عمل حصول صورت اسم است
و در صورت اسم ترتیب واجب لاجرم در اغلب مواد وقوع آن ترتیب میان اجزا ملحوظ می باشد گاه بطریق اتصال
که اجزا بهم پیوندد بی آنکه جزوی داخل شود در دیگری چنانکه در اسم جمال جام خود را بلب لعل تو بست دزدی جام نهانی
پیوست و چنانکه در اسم **ابوتراب** کاش مژگان خاک پایت را که کحل دولتست زود تر ریزد که پیدا شد ز هر سو آب چشم
و این قسم انتساب می یابد بتالیف اتصال و گاه بر سبیل امتزاج که اجزا بهم برآمیزند بدخول بعضی در بعضی چنانکه در اسم **جعفر**
عفو تو ظاهر شده در جرم ماست هر یکی چون آن دگر بی منتهاست و این قسم موسوم میگردد بتالیف امتزاجی **فند** بسیار افتد
که در تالیف اتصال بجهت تحصیل ارکان اسم اگرچه اشارتی نباشد بترکیب آنها بیکدیگر اکتفا نمایند و ترتیب آن از ملاحظهٔ وضع
اجزا در نظم بحسب تقدم و تاخر ذکری مستفاد گردد بی توسل امری و در چنین صورت بتقدیم و تاخیر ذکری واجب باشد چنانکه در
در اسم **عبدالصمد** جعد را بر باد دادی هر طرف لا ابد آشفته یکی در صد شود و گاه باشد که در تالیف بعضی ادوات
چون واو عاطفه و کلمهٔ با و مثال او توسل جویند و در ترتیب بوضع اجزا اکتفا نمایند چنانکه من و صبوری و سوز تو برامید
وصال **فند** و می شاید که هر یک ازین ادوات ثلاث بر سبیل تحلیل است استقلال یابد چنانکه در اسم **میرهاشم**
چون میان میوها خندان لبی دارد انار شمهٔ گفتیم باد مختصر از لعل یار و چنانکه در اسم بایزید دل ما کان زبان کو دست
چپ از راست می داند چو زیبایی فتد در دست جان در پاش افشاند و از نوادر تالیف اتصالیست توسل بلفظ مع
که مرادف کلمهٔ باست بر سبیل تحلیل درین مثال **منصور** من صومعه را نوشته ام از پی نام نام خوشت از خون جگر بر در و بام
لفظ ار نه بود خط بود خود مگیر و چون لفظ مع که دال ست باتصال بدون حرف های باید و کنایت با آن واقع
شده است در بیت آخر عذر آن میخواهد و چنانچه در اسم نجیب بطریق تحلیل و ترکیب نماید آن صنم طرف ذقن کز من رباید جا
چو سیب آسیب باشد بر کنم ناچار از آن بدندان و چنانکه در اسم **شیخ وهب** ای بهر تو گویایی و جویائی ما معروف بوصف
تو توانائی ما گویند خموشیت بود بس لیکن برتر ز خموشی است گویائی ما وازین قبیل است توسل جستن بمعنی مصادر
و مشتقات آن چون دیدن و طلبیدن و نادیدن و خواستن و امثال آن وقتی نسبت داده شود بارکان چنانکه
در اسم **احمد ترخان** دل ما گشت و مدتی طلبید رخ آن ماه از ما دید و میتواند بود که لفظی ذکر کرده شود که ترکیب
و ترتیب معما ازان مستفاد شود چون بر که ترجمه علاست زیرا که دلالت میکند بر ترکیب بدخول امری دیگر و تقدم آن
امر بدخول او چنانکه در اسم **حسن** رخش بین کان زجعد پر شکن است دل از ریحان بر اطراف سمن است و چنانکه در
اسم معین بطریق رمز و ایما حاسدا گفت ای صنم بر چشم جامی پابنه عکس آن کن زانکه قول حاسدان نشنیده به
و تواند بود که لفظ بطریق تحلیل حاصل شود چنانکه در اسم **بابر سلطان** ابرو خور اندر طلب دلبران طوف جهان کرده گر
تا کران و اگر با لفظ بر کلمهٔ سر مذکور شود در افادهٔ مقصود صریح تر باشد چنانکه در اسم **همام** چو آن مه قدم بر سر ما نهاد
دگر ز افسر جم نکردیم یاد وازین قبیل است ایراد هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر برتری یا فوتری چیزی ز چیزی

بر سر و زبر و پای و پایان و پیش و پس و نظایر آن چنانکه در اسم **علی** ماه و خورشید افسر آنکه پایه مشتری
که فروشد عشوه گاهی ناز گه دلبری و چنانکه در اسم **قباد** ای شده صد بادپا در وادی عشق تو لنگ زخم کن بر خاکساری
کش در ابد پا بسنگ و چنانکه در اسم **نعمت** جانا بنشین که یکدم از روی نیاز پیش رخ تو صورت غم گویم باز وازلطایف
این قسم است این مثال در اسم **محمد** چو خم را در جامت صاف و صاف خم بود دردی سر کرد در غم داد می صاف عیش یار دردی
و چنانکه در اسم **هاشم** اشک بی یاد سرم را چون رسید آغاز موج کرد از دل زبیم موج آن آهنگ موج **فند** چون مواد تالیف
اتصالی زیاده از دو جزو نباشد گاه باشد که بعد از تعیین وسط طرفین را با آن ضم کنند چنانکه در اسم **عمر** گر مر اطالع شود
مهر از بین ماه از پیش یار روی خود از هر دو بر تابم چو بینم روی یار و چنانکه در اسم **عبدالرحیم** نخل قدش جا بباد رکش ببل
دل اسیر یک طرف آن چشم و یک سو صورت زلفش نگر و گاه باشد که بعد از تعیین طرفین وسط را بمیانه در آورند چنانکه در اسم
حسین از گوشهٔ ابروی تو تا حد ذقن ماهیست تمام با تو گفتیم روشن و چنانکه در اسم **شعبان** هر کس از آن خورشید
بیند ماه را تابان و من از رخ آن ماه تابان دیده ام خورشید را و چنانکه در اسم **کلیم** از تو گر صاف کرم آید و گر درد ستم
در میان این و آن پایی مرا ثابت قدم **فند** در تالیف امتزاجی که عبارتست از دخول بعضی اجزا در بعضی اغلب و اکثر چنان
باشد که کلمهٔ در که دلالت بر ظرفیت میکند توسل جویند و آن شعر باشد بدخول جزوی که بمنزلهٔ مظروفست در خلال جزوی دیگر
که بمثابهٔ ظرفست بی تعیین محل معین چنانکه در اسم **بابر بهادر** صد در بمقصد باز شد آمد ز هر در رهبری دل که قدم نه در
ره آنکه یابی از هر سو دری و چنانکه در اسم **ایاز** ببین در غبار خط آن طرفه لب فتاده هزارش چو من در طلب
و اگر بدخول او دو جزو بود تعیین محل از خصوصیت ماده باشد چنانکه در اسم **بابر** از من یکی دو کار بیاد آر در یاری کوش
یا در ازار آر و می شاید که کلمهٔ در از آر باراده تحلیل استقلال یابد و گاه با آن جزو که بمنزلهٔ ظرفست چنانکه در اسم
و گاه با آن جزو که بمثابهٔ مظروفست چنانکه در اسم **مسلم** پدرت آدمی و مادر هم تو پری سیرت
فرشتیم و گاه بهر یک ظرف و مظروف چنانکه چنانکه در اسم **ابوالقاسم بابرخان** رسید مارا دوا ناچار از در دو شه خوبان
چو کم تر گشت بی دردی دل پیش رخ درمان **فند** بسیار افتد که با کلمهٔ در لفظی ترکیب کنند چنانکه در اسم **فصیح الدین**
دل آمده صید چشم تو قاتل او خوش وقت دل اندم که شود بسمل او صیدی که فتاد در فضای بدی از تیغ تو حالیست عجب
در دل او و اگر لفظ میان ذکر کرده شود می باید که حروف لفظی که بمنزلهٔ ظرفست زوج باشد و جزو وسط در حاق وسط واقع
شود چنانکه در اسم **جمال** ما در میان مجلس رندان فتاده ست از صاف و درد مجلسیان شسته ایم دست و گاه باشد
که بلفظ میان اکتفا کنند چنانکه در اسم **آدینه** میان خانه دی آهم برافروخت یکی آتش که سقف خانه را سوخت
هر لفظی که بمعنی وسط استعمال توان کرد چون دل و مکر و امثال آن می شاید که در تالیف امتزاجی توسل جویند چنانکه در اسم
ابوالقاسم هر چند که جزو دو دل ندانم او را هر دم بهزار نام خوانم او را یک جزو نهان باشد ز نامش صریح گفتن با کس نتوانم
او را و چنانکه در اسم اخی جای از چشم نکند یاد ولی پیوسته پیش جانان کمری از سر خدمت بسته و چنانکه در اسم **قوام**
امشب صنم از زهر تبرا کرده اسباب طرب جمله مهیا کرده آن سه زنی انگه کنارش گیرم در من بکشاده و میان واکرده
فند چون از بر شدن و غرقه شدن و گرد چیزی در آمدن در آمدن چیزی در چیزی فهم میشود هر یک ازینها را در تالیف امتزاجی
استعمال بتوان کرد چنانکه در اسم **بابر** ای نرگس تو ربوده خواب از چشمم لعل تو گشوده خوناب از چشمم
هر لحظه من تشنه جگر دریا را سازم تهی و شود پر آب از چشمم و چنانکه در اسم **ملک محمد** بینم بسمل بر سر آن کوی ادم متصل

کوشهای چشم کوهر بار غرق خون دل وچنانکه هم درین اسم بجست وجود دل ها عمرها کشت که بعد عمری آن مه کرد ما کشت وتجنیس
از دو نیمه کردن وچاک کردن وشکافتن وکشادن درامدن جزو دوم در اول مفهوم میشود در تالیف اشراجی توسل بدان توان جست
چنانکه در اسم شهاب دل کرچه زکوی عشق بیش کردم آخر بهمین جرم بقیبش کردم شب خواست که پیش راز من پرده شود
فی الحال بآه دل دو نیمش کردم وبوجهی مناسب این اسلوبست این مثال در اسم کمال دی کلی بر روی آب افکند آن کلرخ زدست
برکی ازوی ماند بالا برکی اندر تنک نشست فند میان هر دو کلمه حرفی که درضمن کلمه مندرج باشد بمنزله متابعیست پس اکر
خواهند که لفظی در انجا درج کرده شود دی شاید ازان بلفظ جای ومقام ومحل وامثال آن تعبیر کنند ودرچنین صورت
میتواند بود که لفظ واحد درمحلهای متعدد اندراج یابد چنانکه در اسم سید حیدر میزنم در سحر هر جا دست تا آید بدست
دامن شوخی که سحر غمزه اش خوابم ببست وچنانکه درهمین اسم بوجهی دیکر در سحر هر جا نکردستی دکر تا فلک دشته زان غمزه ها
ومیتواند بود که الفاظ متعدد در مواضع مختلف مندرج کردد وبرین تقدیر می شاید که محل هریک ازین الفاظ را تعیین
کنند چنانکه در اسم سید علی در سعی سوی جانان چنم عیان دو منزل دست ارزم در اول پا در دوم نهد دل ومی شاید
نکنند وحی می شاید که ترتیب آن الفاظ موافق ترتیب مواضع ایشان باشد تا شایبه خلل بصورت اسم راه نیابد
چنانکه در اسم ابراهیم می شدم کاهی بپا کاهی بسر وی در رهش ناکهان آمد برون بر مرکب ناز آن صنم کفت پیش آ
برسم اسم سر اخلاص بنه ای نهاده در رهم یکجا سر ویکجا قدم وچون ادراج لفظ کنند در یکی از مواضع متعدد
تواند بود که ذکر آن بطریقی کرده شود که متعین کردد اما آن استحسانی بود نه ضروری چنانکه در اسم مبارز جامی جو
زجای خود زعشق تو برید در منزل دل ز شفرروی تو دید والمنة لله الحمید المجید سمط ثانی در عمل اسقاط واسقاط
بعرف این فن عبارتست از نقصان کردن حرفی یا بیشتر از لفظی که در نظم اندراج یافته باشد پس درین عمل از ملاحظه سه چیز
کزیر نباشد حرفی یا بیشتر که از درجه اعتبار بیفتد وآن منقوض است وغیر آن منقوض منه است وآنچه باقی ماند بعد از
نقصان منقوض از منقوض منه آن حاصل است چنانکه در اسم حلال دهان بکشا که بشیرین مقالی دری افشان ازان
درج لالی لفظ درج لالی منقوض منه است وحروف دری منقوض واسم مقصود حاصل فند کاه باشد که منقوض را
هم درضمن منقوض منه تعیین سازند وازدرجه اعتبار بیندازند چنانکه در اسم حسن این کوشهای محتسب چون نیست جای دم
سر برزند سروری روزی ازان میانه واین نوع اسقاط را عینی کویند زیرا درین صورت منقوض درعین منقوض منه
تعیین پذیرد وحکم عدم کیرد چنانکه در اسم قطبی قد جان وطوبی را دو شمر یکی را دان هر دو را واز دو بکذار
واین تصرف را اسقاط مثلی کویند زیرا که محل تصرف درین صورت مثل منقوض است نه عین او وچنانکه در اسم اسحق
آن که تمیغله اخر نام ندارد کاهی با نخلیش خم وشمارد جامی ازکاوش بحق بی کرمی که فند فارغ ز وجود خود برارد نامی
وچنانکه در اسم علا از آتش شوق سینه افروختم ام وزشعله آه عالمی سوخته ام فند چون در اسقاط مثلی منقوض
دو نوبت اندراج می یابد اندراج او در ثانی حال بهریک از اعمال ثلثکانه تحصیلی تواند بود وخواه بر سبیل استقلال چنانکه
در اسم ساعد من سالی شمارم تا وعده دادی ای مه هرکز وفا نکردی زین وعده سوختم ده لفظ وه که منقوض است
بعمل تنصیص مستقل کشته از درجه اعتبار می افتد چنانکه در اسم غیاث غریبی را نکر تا که شبها رساند تیر تا اوج ثریا
حرف ر که منقوض است در ثانی حال بطریق تسمیه استقلال یافته است ودرین قیاس است استقلال منقوض تنبیه بسایر
اعمال تحصیلی وخواه بر سبیل غیر استقلال که منقوض درضمن لفظ دیکر آمیخته با غیر در نظم ودرین تقدیر اغلب در تعیین منقوض

طریق اشعار است باکثر را سقاط مثال اول چنانکه در اسم منصور دی سرو صنوبر قد من سر بر داشت از خواب چو نرکس
قدح زر بر داشت پوشید سمن رخ زخجالت چو صبا اطراف نقاب از طرف خور بر داشت ومثال ثانی چنانکه در
اسم نورالله دل چو بی نور شد از دوری آن روی چو ماه شمع دل سوخته را سوختم از شعله آه ومی شاید که مثل آنچه
از غیر منقوض باو آمیخته است بر منقوض منه بیفزایند ومجموع را اسقاط نمایند چنانکه در اسم اسحق یار پاک از هر چه
دارد پاک وباقی مستحق کر ندانم قیمتش هستم درین معنی محق وکاه باشد که تعیین منقوض بران وجه کرده شود که
لفظی ایراد کنند درنظم که مشتمل باشد بر منقوض وغیر آن خالی باشد از حروف مقصوده وبوجهی از وجوه ادا کنند که
هیچ از دو منقوض منه نیست چنانکه در معمای کذشته شیخ در مذهب ارزق وریا چیزی نیست جز عشق بتان دلبر ما چیزی نیست
ای دل آن شوخ وفاکر ده طلب برخیز که انجاز وفا چیزی نیست وچون حرفی یا بیشتر از منقوض منه مکرر باشد می شاید که اعتماد
بقرینه کنند وآنرا تعیین ناکرده از درجه اعتبار اسقاط نمایند چنانکه در اسم نورالله چو کشت نار درون ای جان قرین لاله خوشم
بیاد عارض چو قد تو ناز هر دو کشم اما انسب آنست که اشارتی بانچه انداختنیست کرده شود تا فهم مقصود باسانی میسر
کردد چنانکه در اسم بابر چو رویت شد برابر با مه وخور نخستین مه نهان کشت از برابر فند منقوض چون در ثانی
بر سبیل استقلال موافق ترتیب او بود بحسب وجود ضمنی چنانکه در اسم مغیث چون نامه خود که رونق مه ببرد
کویم غم دل حدیث از حد کذرد ومی شاید که نباشد چنانکه در اسم خواجه کلان سروی که زسنبل خطش ریحان شد
صد باره خجل در داکه زعاشقان بی سامان شد پیوند کسل دل خواست بجهد کار داورا کنار چون دست نیافت
افتاد زپای آه ونالان شد این مسکین دل اما درمثال این صورت احسن آنست که اشارت باصلاح ترتیب واقع
شود چنانکه در اسم صدیقی آن صنم منجم است قید دل من زو بدید صید جست از قید چون خونخواری صیاد دید
واز بدایع صور تعیین منقوض است که منقوض با مقصود درضمن یک عبارت بیک طریقه اندراج یابد مثلا یک حرف
از ارکان اسم باشد ویکی نه تا آخر یا دو یا زیاده واشارت رود بانچه انداختنیست بیک تصرف چنانکه در اسم قطب
جامی دم نقد از طرب عیش نکش دست کر نقد طرب کرچه یکی نیست یکیست فند می تواند بود که تعیین منقوض منه
بیک عبارت مودی کردد مثلا لفظ ناقص وابتر وکوتاه ومختصر ذکر کنند ونقصان حرف اخیر خواهند چنانکه در اسم سعید
در دست کوته جز جهد نیست چیزی وان نیزمی نیرزد پیش بتان بچیزی ولفظ تهی وخالی واجوف ومجوف وامثال آن
ایراد نمایند واسقاط آنچه میان دو حرف اول وآخر باشد اراده کنند چنانکه در اسم یوسف از سوی تهی چو دل برد
در میخانه زد در کردند وچنانکه در اسم نجم بکنج مدرسه آن یار صرف خوان با من نهاده کوش بشرح دو نیم جام نی
برکف برای نام جو کردم سوالش از می جام بخنده کفت که نی ناقص است وجام زجوف وکاه باشد که بلفظ ازلی
که معنی بی ابتداست نقصان حرف اول خواهند چنانکه در اسم حمزه زرحمت ازلی تازه شد بحمد الله نهال وصل که
برد از سموم هجران خشک وهمچنین بلفظ ابدی که مفهوم او بی انتهاست اسقاط حرف آخر قصد کنند چنانکه در عمل تالیف
در اسم فصیح الدین که کذشت وبرین قیاس هر لفظ که دلالت بر استقلال خبری کند دلالت کردن ظاهر بران در اسقاط
لفظی که موضوع باشد بازای آن حرف توسل جویند مثلا لفظ شاد وشادان مشعر است بنا بودن غم ذکر کنند واسقاط حرف عین
ومیم خواهند چنانکه در اسم حمزه چون دل ما بنوک مژکان دو جنت شاد شد غمزه ستمکارش فند از بدایع اسلوبی که تعیین
منقوض واسقاط از عبارت مستفاد کردد توسل جستن است بعوارض وکیفیات که حروف نسبت بمخارج ایشان عارض

بیشود چنانکه در اسم **شهاب** دندان تو تا بر لب خندان نرسد   از ازیجان در مندان نرسد   نام لب خود بما بگو لیک چنان
کاندر گفتن لبت بدندان نرسد   مراد بلفظ لب کلمهٔ اشقراست و شک نیست که بلفظ آن بروجهی که لب ملاقی بدان نشود
جز باسقاط حرف فا ممکن نیست و چنانکه در اسم **بها** هرچند که بود بی می جام ای ساقی   ذکر لب تو عیش مدام ای ساقی
خواهم که کنم چنان ازان لبها یاد   کز وی نرسد زبان بکام ای ساقی **فذ** هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر نیستی و زوال
و دوری و نظایران می شاید که در عمل اسقاط با آن توسل جویند چون کلمهٔ بی و هرچه معنی آن باشد از ادوات استثنا چنانکه در
در اسم **شرف** اشک من بی روی گلگون تو رفت از حد برون   روی بنما ورنه خواهد شد بدل اشکم بخون   و تواند بود که کلمهٔ
منقوص با منقوص منه از ادات تحلیل حاصل شود چنانکه در اسم **امین** وقتست که ساز چنگ از چنگ نهی   با تنگدلان کمی از چنگ تهی
در سایه نارون زنی خیمهٔ عیش   در دامن بیدم می گلرنگ زنی   و چنانکه در اسم **زاهد** باغبان چون بدید قد تو کاش   ما همان
سر و بید گو می باش   و مثال ثانی چنانکه در اسم **زاهد** راهبی کش بود پیوسته بر سر تاج زرق   پاکش از دیر کن و تا زاهد ماند فرق
فذ از جملهٔ کلمات که استعمال آن در عمل اسقاط شهرتی تمام دارد کلمهٔ کم است چنانکه در اسم **ابویوسف** ای مه زار وی تو کم بشنو
فسون دل کرد   تا کرد از دو ابرو نهان افسانه شد در جست و جو   و بسیار افتد کلمهٔ کم بواسطهٔ تحلیل استقلال یابد چنانکه در اسم
ای نموده طلعت تو زار باب دل ابکم شده   وین گیسوی تو چون حالشان درهم شده   و تواند بود که اراده تحلیل و ترکیب معا حاصل
آید چنانکه در اسم **ابراهیم** گفت دهقان چون می از تاکست کو ابر بهار   تیز آب زندگی بر تاک تا کم مبار   لفظ کم درین مثال
بواسطهٔ الاخلال صرف کاف از کلمهٔ تاک و ترکیب آن بمیم ضمیر حاصل آمده و ازین قبیل است این مثال در اسم **مبارک** چون در
قدمش فتاده اشکم بینی   از اشک خود آن زمان بر شکم بینی   پوشیده نماند که لفظ اشک درین مثال بسبب جزو الاخلال یافته
همزه و شین ضمیر و حرف کاف که با میم ضمیر ترکیب یافته و کلمهٔ کم حاصل آمده و چنانکه این مثال دیگر در اسم **ادهم** باده چون بر
لب نهاد آن مست و ابا اشکم نمود   جام می همرنگ ازان صد اشک بر اشکم نمود   و مخفی نماند که در عبارت با اشکم هریک از
ترکیب و تحلیل تکرار واقع شود **فذ** و از جملهٔ اسقاط طریق نهی است خواه بر سبیل خطاب چنانکه در اسم **سعد** زاهد که ز زرق
خود نمایست کسی   بر ساحل بحر آشنا نیست خسی   جامی بر دار بی عملی بیم مدار   کان زعملهای ریا نیست بسی   و خواه بغیر
خطاب چنانکه در اسم **عادل** کو آفتاب اوج سعادت دگر متاب   تا هست ماه من چه کند پس زر آفتاب   و از جملهٔ طریق اسقاط
نفی است که بکلمهٔ نه و تفاریع آن منفوص را از درجهٔ اعتبار بیندازد و خواه آن صیغه نفی منقوص منه کرد و چنانکه در اسم
ناصر گر غرقه موج غم بود قابل صبر   هر لحظه کشد رخت سوی ساحل صبر   ما را سر دل چو در سر و کار تو شد   دل ماند و ما نماند و یا
دل صبر   و خواه منقوص منه چنانکه در اسم **نقی** جو تقریری ندارد دل چه تدبیر   بخون دیده کن کو قصه تحریر   و خواه بلفظ
دیگر از اجزای اسم چنانکه در اسم **حسن** قابل بسمل نمی بیند مرا آن شوخ و   ورنه دارم روز و شب در سر هوای تیغ او   و چنی شاید
که بغیر الفاظ اسناد کرده شود بغایت و مخاطب و متکلم چنانکه در اسم **فصیح** گر چه سر باز داری ای عهد شکن   مهر تو درون
دل ما کرده وطن   و تواند بود که کلمهٔ نفی از تحلیل حاصل آید چنانکه در اسم **معین** دیده ریزد از فراقت سیم بر بالای زر
سینه دارد ز اشتیاقت هر زمان سوری دیگر **فذ** و از جملهٔ اسناد اماری و افعالی که بی توسل بکلمهٔ نفی و نهی شعر بود بسقوط
منقوص و آن از کثرت بمثابه است که استیفای آن تعذیری تمام دارد مثل رفتن و نهفتن و گرفتن و باختن و تاختن و گداختن
و انداختن و ریختن و گریختن و سوختن و رستن و شستن و شکستن و گسستن و گذشتن و برداشتن و انباشتن و
فتادن و کشادن و نهادن و بباد دادن و راندن و رهاندن و فشاندن و کندن و افکندن و سودن و فرسودن و دردان

وچیدن و بریدن و دریدن و کشیدن و گزیدن و رمیدن و تخشیدن و پوشیدن و پاشیدن و تراشیدن و باریدن و
کم کردن و پاره شدن و آواره شدن و امثال آن بوجهی از وجوه دلالت کند بر نیستی و جدایی چون فراق و وداع و دوری
و مهجوری و نظایران و پوشیده نماند که بعضی ازین افعال و آثار ازان قبیل است که استادان جز منقوص نتوان کرد
مثل رفتن و رمیدن چنانکه در اسم **نعمان** گر دل از رفت ما کردیم جا بر جای دل   چشم بر بالا فکن ای کنج غمت ماوای دل
و بعضی ازان قبیل است که استادان بمنقوص نتوان کرد مثل انداختن و فشاندن بلکه بمنقوص منه بسند کرد و چنانکه
در اسم **لطیف** درد اکه بهار عشق دی خواهد شد   وز چنگ طرب مطرب می خواهد شد   نادیده رخ تو سیر طوطی اجل
در زلف مر انداز تو طی خواهد شد   با لفظی غیر منقوص منه چنانکه در اکثر اشعار   هر دم کنم از گریه سر کوی تو تر   باشد که خورم
ز سر و دلجوی تو بر   شاطه چو زلف تو نکو نیارا فتاد   از وی چه کشد طرهٔ هندوی تو سر   و چنانکه در اسم **ناصر**
گر بپای چون تو نرگس گوشهٔ چشم افکنم   بر قد آن سرو دلها از صنوبر برکنم   و اگر چنان اد اکند صیغهٔ دال بر اسقاط منقوص
بسند بتکلم باشد و اگر چنین اد اکند در اسم ناصر که   باغبان گر بیچو نرگس گوشهٔ چشم افکند   بر قد آن سرو دلها از صنوبر
برکند   بسند بغایت باشد و بعضی ازان قبیل است بواسطهٔ اشتراک بهر یک از منقوص و منقوص منه و غیرهما بسند
تواند بود و چون سوختن و ریختن مثلا که بمعنی ریخته شدن و سوخته شدن بمنقوص بسند می باشد و بمعنی سوزانیدن و
ریزانیدن بغیر آن مثال اول چنانکه در اسم **شعبان** دل سوخت شمع را که کند سوز دل عیان   دانم که سوز دل شد جدا
از سر زبان   و مثال ثانی چنانکه در اسم **خرم** آن به که دگر دست بکاری نزنیم   سر در قدم چون تو نگاری فکنیم
ما را ز خمار سوخت آن نرگس مست   بنما لب میگون که خماری شکنیم **فذ** بعضی از صور تنوعات وقوع این افعال
و آثار در امثلهٔ گذشته ثبت افتاد و بعضی دیگر شاید که در مباحث آینده مذکور شود و درین محل نیز نموده میشود مثلا
در اسم **برهان** لب از لب بر گرفتی تا جانرا   کنی بر نوش جامی کام جانرا   و در اسم **حسن** بزم طرب از شمع
بر افروخته باد   چشم بد حاسدان ازان دوخته باد   گر هست ز باده محتسب را سر نهی   سر رفته و با شکنجه دل سوخته
باد   و در اسم   گر تاج و تخت جم   جای نه امکان منست   نقد ملکش در دل ویران منست   و در اسم
خلیل صحبت اغیار جای محنت اهل دلست   خیل را از اطلب و از اکه با ما مایل است   و در اسم **پابوس**
چون در لباس چین کند جلوه شکل تو   ماه از خجالت تو در افتد ز اوج خویش   و در اسم **صدر** هر که در
جو جای صاف صاف گر ز درد درد شوید دست را باشد معاف   و هم درین اسم   دل را خبری ز منزل آن مه ده
گو یا بکش از خلد و قدم در ره نه   بر قصد محال چه روی راه دراز   از مقصد معدود ره کوته به   و در اسم **حسین**
گوشه گیر بد از خطیرهٔ قدسش   قدسیان دور ازان قد و بالا   و در اسم **قاسم** دی شاهد غنچه خنجر خار کشید
در باغ کسی قابل بسمل طلبید   مسکین بلبل قابل بسمل چو شنید   فی الحال ز بیم جان از انجا برید   و در اسم **علی** دی چو
بلبل پیش روی یاسمن از گل گریخت   بانگ زد قمری که بلبل آب روی عشق ریخت   و در اسم **سلمان** ترا نا تمام خم
ماه گل اندام   مه اندر آسمان آمد سود ازین نام **سمط** ثالث در عمل قلب و این نوع این فن عبارتست از اشارت کردن
بتغیر ترتیب حروف با کلمات اندراج یافته در نظم معماوان تصرف چون بتغیر ترتیب حروف وجود گیرد و اگر مجموع حروف علی
الترتیب منقلب گردد آنرا قلب کل خوانند و الا قلب بعض گویند و جامع هر دو قسم افتاده این مثال در اسم **عبد القادر**
عقل ار چه ز عشق بر سر انکاری داشت   با عشق تو خوش خوش سر و کاری داشت   در عقد پری وشان دلی غلتان داشت

سبیل شد ازان اگرچه ادباری داشت   وچون این تصرف تقدیم وتاخیر دو لفظ یا بیشتر واقع شود بی ملاحظهٔ ترتیب حروف
آنرا قلب کلی گویند چنانکه در اسم کمال   ای که گویی حال من کم گو که کرسازی حکم   یار را بر قول من زیر و زبر کرد ز غم   فند
اشارت بتغییر ترتیب حروف کلمات اگر بعوذی کرده شود که بحسب وضع دلالت کند بران چون قلب وعکس وامثال آن ازان
بقلب وضعی تعبیر کنند چنانکه در اسم ملک محمد   بگشا وصبا در چمن ابواب فتوح   بنهاد بکف شاه گل جام صبوح   چون
مراد و رکل اکنون براد   راحم بزد از لعل توای راحت روح   واگر بفحوای سخن شعر بود تغییر ترتیب بی آنکه مفردات کلام را
دلالتی باشد بران بقلب جعلی مذکور گردد چنانکه در اسم عمران   بلبل چو شد از میان مرغان بکنار   نقشی بگل آموخت
زنام خوش یار   ودر اسم نعمة   ده که شب وصل بغایت رسید   روز تنعم بنهایت رسید   ودر اسم عماد
بی من راه عقل وصبر وجان زد   چو عماد از من خود در میان زد   فند   چون حقیقت قلب جعلی بآن بازمیگردد که بعضی از اجزای
لفظی را از محلی بمحلی نقل کنند بی توسل بکلمهٔ قلب در نظر ان چاره نباشد از تعیین ان بعض ناشایستهٔ تصرف کرد و آن
بر دو وجه متصور است یکی آنکه جزو بعینه در ضمن کل تعیین پذیرفته محل تصرف گردد و دوم آنکه مثل آن دیگر در محلی دیگر بعملی از
اعمال تحصیلی تحصیل نمایند و دران تصرف کنند و قسم اول مخصوص میگردد باسم جعلی مثلا اگر طفل را ماده اسم لطف
ساخته چنین اداکنند کران مه چو مهر کم بیند بگرد کوی خود   از بهر محمدی من داس کشد بر روی خود   از قبیل قسم اول
شمرده میشود واگر چنین گویند من بندهٔ آن طفل پریوش که نهد   هردم لب لعل بر لب طاهر خویش   از قبیل قسم ثانی
محبوب افتد   فند   غالب در قلب کلی آنست که در ضمن قلب وضعی وجود گیرد چنانکه گذشت و تواند بود که بر سبیل ندرت
بر سبیل قلب جعلی وجود گیرد چنانکه در اسم بهار   راز راهب ماند نهان گرچه مست افتاده بود   سر بجای پا و پا بر جای سر
نهاده بود   وچون قلب جعلی بکلمه تعلق گیرد که دو کلمه حرف بود البته از جزئیات قلب کلی باشد چنانکه در اسم خالد
برگ از شاخ وصل داشت مراد   دل که سر زیر پای خویش نهاد   فند   وقوع قلب بعضی در ضمن هر یک از وضعی وجعلی
بسیار است بلکه جعلی در اکثر صور چنانکه در نظر تتبع واستقرا در می آید که از جزئیات قلب بعض است واما قلب کلی
با آنکه وقوع آن در غایت قلت است می شاید که در ضمن هر یک از وضعی وجعلی وجود گیرد ومثال اول چنانکه در اسم یونس بک
ذکر من ای جان پیش تو بس زیر و بالا کرده شد   ومثال ثانی بهادر   خواهد در وصلت به بها عاشق درویش   لیکن فتد
از دست رقیب تو پس و پیش   پیش ازین دانسته شد که قلب وضعی آنست که بلفظ مفرد مودی شود و پس لفظ
زیر و بالا و پس و پیش بدون واو عاطفه چون کلمهٔ واحدست از صیغهٔ قلب وضعی بود مثال اول چون با واو عاطفت در
کلام است از قبیل قلب جعلی باشد چنانکه در مثال ثانی صیغهٔ قلب وعکس ومشتقات آن چون مقلوب ومعکوس ومنقلب
ومنعکس ولفظ دور ودل وگردش وگشتن وگردیدن وگردانیدن وبازگونه کردن ونگون ساختن وآنچه از فروع
وتصاریف اینها بود بعرف ارباب این فن در قلب کل مستعمل می باشد ولفظ پریشان وآشفته وشوریده وبهم برآمده
ودرهم شده وبطایران در قلب بعض مذکور میگردد وعبارت زیر و زبر وشیب وبالا و پیش وپس گاه در قلب کل استعمال
کرده میشود چنانکه گذشت وگاه در قلب بعض بشرط آنکه محل تصرف دو حرف بود چنانکه در اسم همام   تا از غم عشقت شده ام
زیر و زبر   جز نام توام نیست تمنای دگر   وضابطه در استعمال این صیغها آنست که ایراد آن در نظم نوعی بود که ربطی و
تعلقی بمحل تصرف داشته باشد وبجود ذکر آن در نظم اکتفا نرود وصورت چند بر بعضی صیغ مذکور وجوه ربط آن بمحل
تصرف نموده میشود مثلا در اسم نورالله   مرا مرغ دل آمد در هوای شوق ودر بست از غم   همانا دیده بر طرف بهشت النعیم

خم در خم   وچنانکه در اسم محمد   خم چو نگون گشت وبکی قطره ریخت   هوش من مدهوش محبت گریخت   ودر اسم سنجابی
طاس نگون فلک دربی خون منست   وین اثر طالع وبخت نگون منست   ودر اسم عطاالله   از ربع چیتم گوشهٔ
برهم زدم اطلال را   بنما زهودج ماه من روی همایون فال را   واز لطایف قلب کل این مثالست در اسم احمد
بخون دیده خالی مختصر بنوشت در نامه   زپشت نامه خوان کان نام بدخو بیت خودکامه   ودر همین اسم وهمین ماده بوجهی
دیگر چون بخون زد دیده خال مختصر برخ رقم   خواندش در آینه نام تو بود ای محتشم   ودر اسم هلال   نام آن گل
چهره را هندوی زلفش لاله گفت   خوی هند وحیث زارباب خرد نتوان نهفت   ودر اسم صالح   صورت اطلاس
جامی را که آمدی گران   روزی ای بدخو زاخر گیر تا اول بخوان   ودر اسم بابر   شب چو شد آخر رباب آغاز نام یار کرد
نامش از آغاز تا آخر بسی تکرار کرد   وچون سر و پای این مخدرهٔ بدیع منظر بافسر مقدمه وعقود مقاصد آراسته گشت مشتاق
بآن انجامید که ساق احتشامش بخلخال خاتمه مزین گردد ومجلی ومهوطی ذکره اعلی واجلی   خلخال   در ذکر طرفی از مزایای محاسن
معاحون در معمیات بحسب اغلب بیک بیت تمام میشود واحسن چنان نماید که در هر مصرعی رعایت تام کرده شود تا از
حیثیت شعری مکمل باشد واشملهٔ این رساله اکثر ازین قبیل است واگر بوزن رباعی اتفاق افتد تمام سازند مزیدی بران
متصور نشود چو اوزان او واحدی معین ومقرر داشته اند چنانکه در اسم عطا   آن ماه که مهر طلعتش خوی منست
هر سو که کنم روی زخش سوی منست   هر لحظه دران کوی چو آری آرم   چون یار همیشه روی در روی منست   وچنانکه در اسم
برطاعت مختصر   در ده قدحی که عیش را داد دهیم   یک لحظه ز فکر آن غم آباد رهیم   زین سان که زند غرهٔ ساقی ره دین
چه بنیاد نهیم   واگر معنی شعری با معمایی بیک بیت رباعی مودی نشود و به بیت زیاد توسل جویند خالی از غرابتی ولطافتی
نباشد چنانکه در اسم سلطان حسین   چون در سخن آمد لب لعل تو ظاهست   گفتن که زشکر   در حین ترا شیرین آمد خورده کاست
زین رشک قمر   در جمع سخنوران بر آورد بلطف   جامی نامی   چون طبع لطیف او نبات آراست   این عقد گهر
واز جمله محسنات معمایی آنست که در نظم معما اشارتی کرده شود بحیثیت معمایی چنانکه در اسم
ز اشک من درست شد پر در ناب   یا الهی نام جو در یاب   ومیتواند بود که اشارت بخصوصیهٔ اسم واقع شود وآن در معمایی
که استخراج بر همان قیاس است وگاه باشد که این عمل نسبت به بعضی اجزای اسم وقوع یابد نه نسبت بمجموع چنانکه در اسم
سلطان حسین   روزی که زمهر آیدم آن سنبل غلطان شود   اشکم گلگون
گشت بدل   در شکل پری چو چشم اژدرا پیدا   از گوهر رقت دو پیرش سنبل
الحمد لله علی الاتمام والفوز بحسن الاختتام والصلوة
والسلام علی خیر الانام وآله البررة
الکرام تحریراً فی شهر ذی حجة
الحرام سنة ۹۷۶

معمای اصغر

چو از حمد و تحیت یافتی کام
یکی اعمال تحصیلی که از وی
سیوم اعمال تسهیلی که و زنا
کزان گردد دو قسم دیگر آسان
چه باشد اشعار اندر عبارت
تحلیل چو سازی لفظ مفرد ز اجزا
که ما را روبه آید گر چه شیر است
ترکیبش توان تخصیص فرمود
تبدیل چو لفظی را بدل سازی بیکبار
مثال باسم مبارک
چو شد اعمال تسهیلی منفصل
تنصیص و تخصیص
دل زاهد ز حال دین خویش است
یکی از نام حرفی خویشتن حرف
مثال باسم بابر
بود روی تو گل سنبل زلف تو
اشارت کردنت از لفظ بدگو
بدانی نام خود بی حرف ثانی
مثال دیگر باسم عطار
بود چارم ترادف زان چه پاک است
چه باشد اشتراک از لفظ واحد
حدیث زاهد و تقوی بیاز بانی
تصحیف ششم ز اعمال تحصیلیست تصحیف
ازان نام خوشت کرد د مهیا
تشبیه و استعاره

بدان ای در معما طالب نام
بتحصیل حروف آرد خرد پی
زوی گردد بران یابی توانا
بود آن اشعار انگاه تحلیل
بجز لفظها کردن اشارت
بود تحلیل در فن معما
ترکیب چو لفظ چند سازی بهم ضم
مثال باسم صدر
بلفظ دیگر اندر نظم اشعار
بحکم کردند بوا آن گیسوان را
بتحصیلی کنم آنرا مکمل
یکی تنصیص باشد کان قباد است
که چشمت بر سر تاراج دین است
بتصدر حرف کردن نام را حرف
قبا بر قد تو می دوزد ایام
نهد سنبلت بر دامن گل
بلفظ دیگر اندر جای مشهور
مثال دیگر باسم سهیل
فشاند از خنده آن لعل گهربار
اگر گویم که تخم اشتراک است
دو معنی فهم کردن در موارد
مثال دیگر باسم شجاع
ز شهرت نیست آن محتاج تعریف
مثال دیگر باسم عیسی
چو آید اصل هشتم در عبارت

که اعمال معمایی سه قسم است
دوم آنها که در تحصیل و صورت است
بیان اعمال تسهیلی
پس از تحلیل دان ترکیب و تبدیل
مثال تخم نگار من رخ و آن انجمن بر
مثال باسم بها
کزان آید یکی مفرد فراهم
دگرگون شد ز صبر بی برم حال
درین فن نیست جز تبدیل مشکل
که زان مشکبارست آهوان را
نباشد قسم تحصیلی بجز نه
صریحا ذکر لفظی کان مراد است
تسمیه وزان پس تسمیه اصلیست مطلب
دوم ز قصد نام صرف کردن
برار از قاف تا قاف ای نکونام
تلمیح سیم از اعمال تحصیلیست تلمیح کل
مثال باسم احمد
چو تابد مهر ازین فیروزه ایوان
ز گنج دیده ام در تکوپ ار
دو لفظ از بهر یک معنی معین
مثال باسم میر
شب آن شمع دل افتد غصه بردا حت
مثال باسم عیسی
گزیدم از خموشی لب بدندان
ور از تشبیه خوان یا استعارت

که هر یک گنج و اسرار طلسم است
بود صاحب معما را ضرورت
نخست از قسم تسهیلی سخن ران
انتقاد
بزیر کاشن از بیداد بسیر
چه غم گر شحنه بر بستان دلبر است
وزان معنی بود بی لفظ مقصود
ز خون دیده کردم روی زرد آل
کنون می سازم از تمثیل آتش
بیان اعمال تحصیلی
شمار دم گر کنی سیوم توجه
مثال باسم زین الدین
وقوع آن تیز بر دو اسلوب
وزان مقصود را اتمام کردن
مثال دیگر باسم سلام
بگویم با تو شرح آن بتصریح
چو خوانی مطلع سبع المثانی
شود نام تو جانا ناهید و کیوان
ترادف و اشتراک
چو شد آنرا ترادف خوان تن زن
شراب هست بیش باده ساقی
که رخ بنمود و جا بر چشم من ساخت
چو بینم صورت عیسی نهنا
لب شیرین او شد گوهر افشان
با سیسی ساز حرفی را نشان مند

که باشد حرف را معنیش مانند
اعمال حسابی
که شرحش یک بیک دشوار باشد
یکی را گر کنی هم در یکی جا
رخ آن مه ببین باری که چون نیست
باسم شمس
بی نام خود آن خورشید ایران
بود آن این که لفظی را نشانه
درای از پای کور روشن‌تر اختر
اعمال تکمیلی
که شرحش یک بیک امریست مطلوب
بود چشمت بلای جانم ای دوست
نه مادر چون تو باشد نی پدر لیک
مثال باسم علی
عبارت باشد از تغییر ترتیب
مثال دیگر باسم عمر
ز مهر نام مطرب شد هویدا
که سنت المایس نوک کلک جا

مثال باسم حسین
بود هشتم عملهای حسابی
همان بهتر که بی قیل و قالی
شود معلوم نام آن دلارای
مثال دیگر باسم یوسف
رود عمرم بسر بر وجه دلخواه
نمود از هم دو انگشتت نگار
کنی بی این اصول اشکال
مثال دیگر باسم نوذر
چو شد اعمال تحصیلی مکمل
تألیف یکی تألیف دان کو جمع اجزاست
خلاصی زین بلا نتوانم ای دوست
اسقاط و تخلیص
بهرت بیدلی زاغیار صاحب فیت
مثال باسم تاج
سیو شان خال خود از سینه ریشان
ولی بر وضع اندک زیر و بالا
چو فیض قدس آمد جای توشیح

چو بستم صورت آن لبهای خندان
کشش از دخل عدد حالی نمانی
تمام بعض انهار اسما شانی
باسم صدر
گرفتم نیمهٔ آن لب بدندان
چو رو بنمایدم در سال آن ماه
کنایت بقانون نهم کامد کنایت
مثال باسم هاشم
بود نامت نه با نزا مایه سود
بتکمیلی کنم آنرا تبدیل
که حاصل گشته هر یک زان دگر جاست
مثال دیگر باسم همام
دوم اسقاط و اخلاص است آن کیست
که شسته و شست در میان از خلافت
دلم کز مهر دو عالم جانت گشته
که دور از دانه مرغ آمد برشته
تاریخ اتمام این نظم
نباشد گر کسی کش فیض تاریخ

نمودی در تبسم شکل دندان
که فرع این عمل بسیار باشد
مثال باسم احمد
اگر خورشید در چشمت ز بولنست
دهانرا از دهانم دانست پنهان
مثال دیگر باسم عثمان
رسید اعمال تحصیلی بغایت
نما طرف مهت ای شوخ دلبر
مکرر گفتنش نور علی نور
بود اعمال تکمیلی سه اسلوب
باسم علا
پدر مه بود مادر هم ترا لیک
ز چیزی کان بباید اشتی دست
قلب سیم قلبست و آن در نظم و در نثر
شنیده نام تو شیدا گشته
مثال دیگر هرمز
نیامبرد زهی در کرامی
بتشریف قبول ارزنده بادا

برار باب کرم فرخنده بادا

رساله معمای منوط

بنام آنکه ذات او ز اسما بلی پیداست بر اسمی عالم	بود پیدا از اسما چون مسما ولی از ذات احمد اسم اعظم	معماییست عالم کاخ خوبی سلام الله و ثاب العطایا	درو پیداست ز اسمای الهی علیه و آله خیر البرایا

اما بعد این مختصریست در بیان قواعد معما باعث بر تحریرش آنکه درین فرصت غزلی گفته شده بود و گوهری بالماس تفکر سفته گشته مضمون آن بر سبیل تعمیه و ایما نام خجسته فرجام و دعای سعادت انجام نور حدیقه آفرینش و نور حدقه اهل دانش و بینش دُر درج مکرمت و جلالت دری برج سلطنت و ایالت شعر شاهی که همای همتش من وصال ✿ میرد بهوای حدت او ربال

لیکن شد از اندیشه آن جاه و جلال ✿ جان بحجود و عقل واله و ناطقه لال
وآن غزل اینست شعر ✿ شهی نهاده روی براه تو جان من
بهر نثار مقدمت افشاند جان روان ابوالغازی ابروی تو مهیست در آغاز تو شدن
براوج آفتاب درخشان شد عیان سلطان چون فشانی دلب لعل تو در سخن
باشد خطا که کس دهد از لعل او نشان حسین چشمت خدنگ غمزه بجز بر تنم نزد
شد بهر آن خدنگ خم ابرویت کمان بهادرخان گل در بهار از تو بود تازه ور بهشت
او را بهار بی رخ زیبای تو خزان مد الله چون گشت غم محیط دلم زان میان دل
حرفی تمام کرد ز آغاز خود عیان تعالی تا سرو از شوق قدت در بر آورد
سیل سرشک من گذرد و سوی بوستان ظلال در سایه دگر نکند جا دلم که دید
بر آفتاب روی تو از زلف سایبان جلال کر لاله کرد از جگر آتشین من
اگر ز شرم داغ دل خود کند نهان علی در فرقت تو سوخته ام عالمی ز آه
نمایدی شعله آتشم فزون شان العالمین بنگر بلای دل که چو در دیده جا کنند
در د تو دل ز غصه کشد ناله و فغان آمین جانی بلعل تو چسان تو کان به تو نیست
تا سود سر رسیده سراو باسمان ✿ و حل معمیات این غزل بمعرفت

بیشتر قواعد و اصول این فن موقوف بود لاجرم عنان قلم بصوب این تألیف مصروف گشت مأمول آنکه بعین رضا ملحوظ گردد بحسن اصغا محظوظ والسلطان علی المهیمن المنان تعریف معما کلامیست موزون که قصد کرده شود دلالت آن بر حرفی چند معین با ترتیبی خاص دلالتی بر سبیل رمز و اشارت که سلامت فطرت بصحت آن حکم تواند کرد و اشتراط وزن درین تعریف بنا بر اصطلاح و اعتبار اعم اغلبست والا جریان این اسلوب چنانکه در نظم شایعست در نثر نیز ممکن بلکه واقعست و در دعای دولت روزافزون بقصد اسم همایون انشا کرده میشود سلطان حسین آفتاب اوج سعادت را از افق لطف بی نهایت طلوع کرده روی اخلاص بحضیض آستان آن قبله راستان باد و ماه تمام برج جلالت را از مبدا حشمت تا نهایت تمکین جلوه گاه عز و جاه درگاه عالم پناه دارای جهان باد تمهید و تقسیم آنچه با نظم معما را ضروریست تحصیل حرفی چند معین است که بمنزله ماده است مر مقصود را با ترتیبی خاص که بمثابه صورتست اما رعایت حرکت و سکون و تشدید و تخفیف و غیر آن که از توابع ماده و صورتست امریست استحسانی نه ضروری پس اعمال معمایی بخصوص حصول ماده یا تکمیل ماده صورت یا برعایت توابع آنجا که امریست استحسانی با خود خصوصیت هیچ یک ازین امور ندارد بلکه مقصود تسهیل و تیسیر یکی از آنهاست و ازین قسم تعبیر کرده میشود باعمال تسهیل

و ازانجمله متعلق بتحصیل ماده است باعمال تحصیلی و ازانجمله متعلق بتکمیل ماده است چون رتبه او متاخر است از سایر اعمال و لایق بحال وی آنکه در ذیل آنها مذکور گردد باعمال تذییلی تعبیر کنند و در ضمن غایه اعمال تسهیلی چهارست عمل انتقاد و آن عبارتست از اشارت کردن بحرفی یا بیشتر از حروف اندراج یافته در نظم از برای تصرف کردن در آن بعملی از اعمال معمایی مثلا لفظی که بوجهی از وجوه مشعر باشد بمعنی اولیت یا آخریت یا وسطیت اول یا آخر یا وسط کلمه قصد کنند چنانکه در اسم خان شعر

کر طلعت آن سرو سمن بر نگری ✿ در کوی غمش شوی چو من دربدری ✿ چون در سخن آید لب او خنده ها ✿ یابی چو ز آغاز سخن در گذری
و چنانکه در اسم فرخ شعر دندان و لب تو دل تصور کرد ✿ که اشک مرا عقیق و گه در کرد ✿ لعل تو میان صاف جانم خون کرد
چشم ز ان می فرا بجا پر کرد ✿ و چنانکه در اسم مقصود شعر چون بر قص آمد و روی خود گشاد ✿ مه بجای پای آنجا سر بنهاد
و چنانکه در همین اسم شعر داد جا در همه جانب مقصود نشان ✿ یکی از شوق جو بستان مقصد میان ✿ و چنانکه در اسم قل علی شعر
هر نعلش کله چه باشد قند ✿ ز بر پای بس مهر گردون سر بلند ✿ و از تنوعات صور انتقاد است آنچه در اسم سلطان حسین
ز الطاف تو آنچه متصل و فطرت است ✿ بشنو که محیط نخستم راکد ست ✿ حرفی دو میان رهبتان را حاست ✿ هر یک بنظر نقطه ای کر جلوه کرست
و چنانکه در اسم خلیل شعر آن کز نو بود ز خلایق جدایی و دو میان ✿ رفت و کرد از نقش ضد نقد دل خود در نهان ✿ و چنانکه در اسم خان شعر
هر دم خوان وصلت کیرم بر سر غارت ✿ چیزی که می نماید در جنگ عبارت ✿ و چنانکه در اسم اسفندیار شعر کز سر جو بدیدی اساس عیش کندی
دل آشفته چون یافتی در آتش افکندی ✿ و چنانکه در اسم ختم شعر در باغ معانی دل آزرده بغم ✿ صحبت نشان نام آن طرفه صنم
چیدم کل نام آن زا فاجویی و بر بخت ✿ برگی و بجیم شبیه از شاخ نجستم ✿ و چنانکه در اسم بابر شعر زار بابدل الکه مست از او ز غیر
شد او در کرانشار قد فاز بخیر ✿ و در اسم شاه بابر شعر ز لعل تو آنچه داد اهل شتاب ✿ فتادند در صاف و در دو شراب

عمل تحلیل مراد بتحلیل آنست که لفظی را که بحسب معنی لغوی واحد باشد نظر بمعنی معمایی متعدد دارند چنانکه در اسم سلطان حسین

بر ذکر که در وزاهد او باشست ✿ گردون فغان من غلغله وین فاشست ✿ از مهر رخ تو نقش چین خالیست ✿ گر چه رقمی ز خانه نقاش است
و در اسم شاه بابر خلد ملکه شعر در آمد دمی شاه بکف ای می اکنون ✿ طلب کن خیل یاران روی بروی گل ✿ و چنانکه در اسم شاه بابر شعر
گر هست تکو ز جفد کاری ✿ زیبا است ز شاه شهباز باری ✿ و چنانکه در اسم بهلول شعر ای از دو رخت که ماه و مهر بنام
صد کوکبه زیر فلک مینا فام ✿ زان کوکبها اگر که پیوسته بهم ✿ برترزده تمام داده مقام ✿ و چنانکه در اسم خلیل شعر
از خزان زان سوختم کز بلبلت ✿ باز مانده سر کجی شاخ کلت ✿ و چنانکه در همین اسم شعر دیدم ز سلسلی سر موی تو ختم
کردم سر موی رخ سم موی تو کم ✿ و چنانکه در اسم اسفندیار شعر هر چند دلم داد وفای تو بهر ✿ مشکل ز بیداد و جفای تو رهد
در افسر سلطنت ندار دیارا ✿ سلطان جهان که سر بپای تو نهد ✿ و چنانکه در اسم ابن یامین شعر ای کرده در ایام نکویی بنیاد
رسمی که بسر کسان بکین رفته مباد ✿ در حسن تو آن برادری یوسف را ✿ کاندر بارش ز دوستی صاع نهاد ✿ عمل ترکیب مقصود ازین عمل آنست

که دو لفظ را یا بیشتر که بحسب معنی لغوی مفرد نباشند باعتبار معنی معمایی مفرد دارند و مراد بآن معنی باشد نه لفظ چنانکه در اسم صدر

ترسم که رقیب واقف حال شود ✿ بر راز بتم ز روی رخ دال شود ✿ تا گشته منور صبح صادق پیدا ✿ خون می کریم که روی زرد آل شود
و چنانکه در اسم ساقی شعر آن سرو که خرم بدان تازه شود ✿ باد نارم سر بکل لاله شود ✿ بر باد لبقایش همین که از چهره جانان

بر زم قطرات اشک چون برزانه نرسد عمل تبدیل عبارتست از بدل کردن بعضی حروف حاصله بغیر حاصله بر وجهی که سقوط زاید و حصول مقصود کاری
آن از یک عبارت مستفاد گردد چنانکه در اسم بهاء شعر محتسب که حیله سازان ز دست ٭ دیگران را شیره داد و به آب
و چنانکه در اسم مبارک شعر چو مشاطه زد شانه در زلف یار ٭ سر شانه را کرد از آن مشکبار ٭ چنانکه در اسم بابر شعر
آب چشمم که میکند طوفان ٭ دل ویران ما و دست آبادان ٭ و چنانکه در اسم شاه بابر شعر که همی باشد ثنا گر بر تراشی جمیل
چیست غم ممدود و با دامن ز اطلال ظلیل ٭ و چنانکه در اسم خان شعر همه خوبان چو تو سنگین دل نباشند ٭ یکی باشند بلی دلهای خوبان
و چنانکه در اسم اختر شعر دو چشم دوش همی از جا کی ٭ که بدل داشتم ز بی باکی ٭ و چنانکه در اسم سید حسین
لب لعل از لب قدح بردار ٭ بر لب ماه و قدح بیدار ٭ و چنانکه در اسم قطب شعر بنده را از آتش تو دامن سوخت
همت دریا بهم قطره فرو ریخت ٭ و چنانکه در اسم بابر شعر هر که ساز دسته افسر خویش ٭ که وسط نصف سر طرف باشد
نام شاهی شود که خاک درش ٭ چرخ را افسر شرف باشد ٭ و چنانکه در اسم علی جان شعر آنرا که فلک بمسند عشق نشاند
خاک سر کوی دوست را بالین خواند ٭ چندان دلها ز عشق بالین بگداخت ٭ کز هیچ کدام ده یکی بیش نماند ٭ و چنانکه در اسم شاه حسین شعر
آن شاه جهان زلف و تو می آید ٭ بر طرف خورشید زلف نکو می آید ٭ اینک دل و دیده گو فرود آیش ٭ هر جا دل نازکش فرو می آید
و چنانکه در اسم قاسم شعر گفتم بفصیح تر زبان وی ز قدیم ٭ نامی که بسوخت دل از آن نام عظیم ٭ و چنانکه در اسم بابر شعر
گاهی بعرب که از عجم میجوید ٭ آن نام که دل در طلبش می پوید ٭ دور از لب یاقوت تو بیمار فراق ٭ ما را بزبان فارسی میگوید
و چنانکه در اسم عثمان شعر خال تو بر اوج ماه و رخسار فتاد ٭ زلف تو چو سایه بر زمین خوار فتاد ٭ خال تو نشست از رخ زیبا بلا
زین غم سر زلف تو نگونسار افتاد ٭ و چنانکه در اسم ابوالمعالی شعر گفتی که چراست آل ای خجسته خصال ٭ چشمت که با آب دیده دشمنی همه سال
آمد دل بر گشته پس از آب مژه ٭ شد گوشه چشم من از آن معنی آل ٭ و چنانکه در همین اسم شعر عمریست دلم غریق گرداب بلاست
جویان در وصال نایاب شماست ٭ لب تشنه لب و نمایان تشنه جگر ٭ لعلی که بگرد چشمه آب بقاست ٭ و چنانکه در اسم حمزه شعر
عامی که میان حی و حی فرق نجست ٭ بر یک مقام دیگری داشت درست ٭ نام سر از باب کرم میگفتم ٭ کردم غلطی چو عام در حرف نخست
و چنانکه در اسم بدر شعر چون بگرداند قبا تا کس نداند نام وی ٭ حاسد احول بنام او بردی الحال پی ٭ و از نوادر این عملست این مثال
چنانکه در اسم ابوالبقا شعر آمد سر وی قدم زد اندر دل ٭ جای لعبش بجامه بگذارد ٭ و انرا که نگاشتی همی خوان ز قفا
شاید برسی بنام آن عشوه نما ٭ چون کلمه لقب را با حرف الف که خامه اشارت بانست بگذارند و از قفای کاغذ بنگرند لبقا
نماید لام بالف و الف بلام مبدل گردد و بر یک عمل هم قلب و هم تبدیل مترتب شود اعمال تحصیلی بدانست عمل تخصیص
و تخصیص و آن عبارتست از ذکر کردن بعض حروف بصریح و تعیین نمودن آن بوجهی از وجوه چنانکه در اسم اسکندر شعر
بر سر راهت سبکباران کوی منزل کرده اند ٭ خاک پایت را ز خوناب جگر گل کرده اند ٭ و چنانکه در اسم شاه بابر شعر دل اشهب ابر کینه ز جولان
چو ابرش سوار آید آن مه بمیدان ٭ و چنانکه در اسم ابرهیم خان شعر بر در ای سر من چو خاک زیر قدم کن ٭ چو جان دهم ته پایت بیک کرشمه کرم کن
و می تواند بود که مجموع حروف اسم با رعایت اتصال و ترتیب در یک محل از نظم اندراج یابد و اشارتی بتخصیص و تعیین آن کرده شود
بوجهی که مقصود متعین گردد چنانکه در اسم مبارک شعر بالب باریکت اللهم بارک ور دهست ٭ زین دعا نام تو آمد هر چه خیر نام خداست

و چنانکه در اسم امانشاه شعر چو دامان ثنا بگرفتم فتاد ٭ ز آغاز نام تو ام در دو چار ٭ و چنانکه در اسم منصور شعر
من جوهرت خال گفتم و نام تو شد ٭ ز آغاز سخن بوفق مقصود تمام ٭ و چنانکه در اسم خان شعر آنکه ذوق خانقه دار از او باشد مدام
قاف تا قافش بر آمد در جمال و حسن نام ٭ و چنانکه در اسم پارسا شعر چو کرد از ما فرامش یار ساقی ٭ زمستانی بر ایم امسال باقی
و می شاید که تحصیل مجموع حروف اسم در یک موضع بر عمل دیگر موقوف باشد و چنانکه در اسم سلطان حسین
بی سخن اطلس فلک دوشم ٭ سوی بالا نمود راه نهان ٭ بر تر از ذروه فلک دیدم ٭ نقشی از عکس نام شاه جهان
و چنانکه در اسم یار محمد شعر بازم اسم دهر خواند سوی می جام ٭ زین بس من و روی ساقی و عیش مدام ٭ بالای دو چشم نقش بستم نامش
چشمی بگشا که باشد این رمز تمام عمل تتمیم و آن عبارتست از درج کردن اسمی از اسماء حروف در نظم و اراده مسمای او یا اشارت
کردن بمسمی و اراده اسم او چنانکه در اسم قاسم شعر در راه گلکوب غمم از دیر کهن ٭ انداخت بدان سان که مگر خاک جسم
آن که بدل کنم بقانون نسیم ٭ چار او ز انجا جدایی بر جسم ٭ و چنانکه در اسم شاه حسین شعر منشین گفتم بر او آن ماه ای دل
ترسم که سوی گشته در آن راه ای دل ٭ بر درگه وصل او نشستن نتوان ٭ خرسند نشین بهر درگاه ای دل ٭ و چنانکه در همین اسم شعر
از بس که دلم سوخت شب از آتش تب ٭ ناچار بتاب و ناله بگشادم لب ٭ در اول شب رسید اسم بجسم ٭ یک یک بهر او که داخت تا آخر شب
و چنانکه در اسم بشیر شعر بنگر که طلعت آن بت شبه شب به ٭ میان برد و بردن از حد است آنجه ٭ و اگر در نظم ثانی اشارتی کرده
شود بتمامی آن حرف هر اینه انسب باشد و بفهم اقرب نماید چنانکه در اسم سلطان حسین چون شد ز دل بهمن بر دن سرو چمن
نخل قد ناز تو در وی کرد وطن ٭ شد روی بهمن تمام و بر باد رخت ٭ ریحان دل خود نهاد بر روی بهمن ٭ و چنانکه در اسم شاه حسین شعر
آن سبحه که بود بی کم و کاست علم ٭ صد گونه حساب داشت روز ماتم ٭ دی از سر شوق در وی اخلاص آرا ٭ گردانیدم بود همین شصت تمام
و گاه باشد که از لفظ حرف بواسطه قرینه حرف معین یا اسم او خواهند چنانکه در اسم قاسم شعر ز قانون ستم حرفی دو بگذار
حریفان ز ابجد حرفی میازار ٭ و چنانکه در همین اسم شعر آن شوخ دو حرف را ز قانون سلام ٭ پوشید ولی حرف دوم را تمام
عمل تلمیح و آن عبارتست از نشان دادن تا نظم معما بحرفی یا بیشتر که در محل مشهور مسطور باشد یا مذکور و از این عمل انچه در میان
قوم متعارفست اشارت کردن بارقام تقویمست مثلا اسامی کواکب سیاره را ذکر کنند و حروف او تفرآنها خواهند چنانکه
برانکه حرف اخیر هر یک را بازار او در تقاویم که از مواضع مشهور واست ثبت کرده اند چنانکه در اسم میر حسین علی شعر
مینماید ز حسن گردون قطره ریزد ز خوی چکان ٭ تا زهره سو مشتری شد نعل بست یار عیان ٭ و گاه باشد که اشارت کنند بحرفی و مقصود از او کلی باشد که آن
حرف علامت اوست چنانکه در اسم عطا شعر تا دیده بر آن لعل گهر بار افتاد ٭ از گوشه دیده در نگونسار افتاد
و از متنوعات صور تلمیح است این مثال در اسم محمد شعر دیدم قمری که با رخ نورفشان ٭ از والضحی و الضحی همی داد نشان
گفتم نامت گفت که بر صدر جهان ٭ با خاتمه بسمله جسم بخوان ٭ و پوشیده نماند که محل تمثیل خاتمه بسمله است و اگر بدین
معما اسم محمد خان قصد کنند می شاید و این مثال دیگر در اسم علی شعر آمد بر من آن نگار برقع بسته ٭ وز نام خودم سوال کردم دسته
گفتم که حرفست بتسبیح بجود ٭ ز اعجاز جدا بکید که پیوسته ٭ و ایضا از صور متنوعات تلمیحست اشارت بوضعی که مشهورست
بجفر کبیر و شرح آن بر سبیل اجمال آنست که از برای هر حرفی از حروف بیست و هشتگانه بترتیب ابجد بیست و هشت صفحه تعیین

رفته و هر از ان منقسم به بیست و هشت سطر و هر سطری به بیست و هشت خانه و در هر یک از ان خانها چهار حرف نهاده
حرف اول حافظ رتبه حرفیست که آن خانه در یکی از صفحات بیست و هشتگانه او واقع شده و حرف دوم حافظ رتبه
آن صفحه و حرف سیم حافظ رتبه یکی از سطور آن صفحه و حرف چهارم حافظ خانه از خانهای آن سطر مثلا در خانه که چهار حرف
ا ب ج د نهاده باشند می باید که خانه چهارم باشد از سطر سیم از صفحه دوم صفحات بیست و هشتگانه اولین حرف از حروف
ابجد که الف است و هر ترکیب از حروف رباعی که فرض کنند خواه متفق و خواه مختلف البته در خانه از خانهای مجموع صفحات
موجود باشد بر وضع مشار الیه و واقف به اندک التفاتی تواند دانست که موضع معین او کجاست پس حروف هر اسم رباعی که قصد
کرده شود هر دانه در خانه معین خواهد بود و از سطری معین از صفحه معین از حرفی معین پس چاره در نشان دادن از محل مقصود
بزبان رمز و ایما آن باشد که چهار چیز پیدا سازند که بعضی را نوع احاطه باشد بعضی علی الترتیب و آنچه محیط باشد بهمه اشارت کنند
بحرف و آنچه تالی اوست بصفحه و آنچه بعد از وست بسطر و آنچه در ضمن اوست بخانه چنانکه در اسم بابر شعر جز نیست بهار جان ارباب هنر
گر برگ مراد خواهی آنجا بگذر ٭ در گلشن ثانی طلب اول گل بین ٭ وز شاخ دوم به پنجم برگ نگر ٭ و می تواند بود که بی احتیاج عمل
دیگر بکمتر از چهار حرف اشارت کنند نه بزیادت از ان چنانکه در اسم صدر شعر بنهد بستان چو فزای دل گذر کن
بشهر هنر دو هسم بگشای محمل ٭ بچارم روضه اندر بیستم قصر ٭ سه گوهر جمله در سر خانه حاصل ٭ بدست آور رسانی رسم تحفه
بعالی مجلس صدر افاضل عمل ترادف عبارت است از ذکر لفظی بصریح یا بتغییر صریح و ارادهٔ لفظی دیگر بواسطه معنوی که هر یک
ازین دو لفظ را بازاء او وضع کرده باشند بلغتی از لغات چنانکه در اسم سلطان حسین شعر زان پیش که نسل بشر آمد بوجود
در پردهٔ غیب حسن بی پایان بود ٭ چون نسل بشر بدلبری چهره گشود ٭ آن حسن بلا نهایه از کل بنمود ٭ و چنانکه در اسم همایون شعر
بخیتم خون جگر روز و شب از هجر ٭ در همان روز گذشت از سر من خون جگر ٭ و چنانکه در اسم درویش بابا شعر دیده پر در خمار و روی نیش ضحی
گر بجنبش صومعه در برج او بسته بود ٭ و چنانکه در اسم عبد الله شعر دست زد در جان عبای فقر و بست ٭ در خدا دل بست ز درد دل بر بست
و چنانکه در اسم کریم شعر باید از لیشمان هیچ کاری ٭ کریمی چو که آید در شماری ٭ و چنانک در اسم مقصود شعر
صوفی اندر قدمت رخت بی حد ساخت ٭ پای او تاج سر و راه مقصود بخت ٭ و چنانکه در اسم صدر الدین شعر زلفت که بلاست تا بلای دل ماست
دست دل ما ز دامن او نه جداست ٭ می شاید که بدین معما اسم علاء الدین نیز قصد کنند و قریب باسلوب طریق ترادف ذکر لفظی
و ارادهٔ لفظی دیگر که یکی از ان دو لفظ مخفف آن دیگر باشد یا امالهٔ آن چون مه و ماه و شه و شاه و بی و با و ری و را و نظایر آن چنانکه
در اسم شاه بابر شعر شهری و کوه دیده ام بی پایان ٭ بردار قدم بپرس شهر ارا این ٭ عمل اشتراک عبارتست از درج کردن
لفظی که موضوع باشد بازاء دو مفهوم یا بیشتر در نظم معما و ارادهٔ مفهومی که مغایر معنی شعری باشد چنانکه در اسم سعدی شعر
گفتم از عقد سر زلف تو کی رسم چند ٭ شد پریشان که از ان سلسله کوته کن دست ٭ عمل کنایت کنایت بر دو قسمت قسم اول ذکر کردن لفظی و ارادهٔ لفظی
دیگر بواسطه معنوی که موضوع له لفظ مراد باشد و لفظ مذکور را بازاء آن بعینه وضع نکرده باشند چنانک در اسم بابر شعر
لب بحر و جو دانکه فضل بحار ٭ کند در ز دریا بتحصیل انثار ٭ و قسم دوم ایراد لفظی است و ارادهٔ لفظی دیگر بی توسط معنی
بشرط آنک دلالت اول بر ثانی مبتنی بر آن نباشد که ثانی موضوع اول باشد یا در محلی مشهور مذکور یا مسطور چنانکه در اسم بابر شعر

ز ارباب آنکه مست بکجا نیست ٭ ز اسم در معما و از جمله صور کنایت اضمار چنانک در اسم علی جان شعر جستم جای بکنار شب سیم بی حد بخت
بر خاک ز خش تو نا جاده و زرین حلقه ٭ و قریب بطریق اضمار است استرداف لفظی که مودای آن همان امر سابق باشد چون لفظ خود و خویش
چنانکه در اسم مقصود شعر چون نمود آن مه بپای عارض نیکوی خویش ٭ مطلع صبح از خجالت ساخت پنهان روی خویش
و چنانکه در اسم علی جان شعر من کیستم از عقل مجرد شده ٭ در سلسلهٔ عشق مقید شده ٭ مهر به رویت دل ما را کرده
بجو و نیکو جانب بیخود شده ٭ و از ان جمله است طریق تکریر چنانکه در اسم بابر شعر بگشای پای لب باریک و یکی بین
افتاده زهر جانب لرزان باده رنگین ٭ و چنانکه در اسم مقصود شعر ای من اول سپه بار و رو نمود ٭ لب در آنکه گو نشد
ابرو نمود ٭ و چنانکه در همین اسم شعر بنمود رخ خویش بپای مه ما ٭ کو مطلع صبح طلعت خود منما ٭ و چنانک در اسم عبد الله
شعر آن مه که شکسته بود دی طرف کله ٭ جامی مه روزه دیدمش از دور بره ٭ چون عید رسید نامش آغاز نهاد
و ز روی ادب ساخت مکمل به مه ٭ و از انجمله است اضافت کردن لفظ ضد و نقیض و امثال آن با حد المتقابلین و ارادهٔ کردن
مقابل دیگر چنانکه در اسم بابر شعر جو دیدم از که ضد صغار ٭ نیامت کنتم از تشبیه حاضر ٭ و از انجمله است توسل نمودن بمصطلحات
ارباب علوم و صناعات چنانکه در اسم عبد الاله شعر علامه شهر گر تو افتاد جدا ٭ خواندت بنداکه جان کند بر تو فدا
بوست جو آن بندا بجور شنید از وی ٭ مه ساخت ز شوق افسر خود حرف ندا ٭ و چنانکه در اسم شاه بابر شعر جمع حاسد را جو
دلها از علاف جقدرست ٭ در دل بر نام جو بی مهر نامت نقش بست عمل التصحیف عبارت از اشارت کردن بتغییر صورت
رقمی لفظ بمحو و اثبات نقطه و آن بر دو قسمت قسم اول تصحیف وضعی و آن ذکر لفظی است مفرد که مفهوم مشعر باشد بانک مراد
از محل تحرف صورت رقمی اوست تا قطع نظر از صور محتمله آن مقصود را باز یابند و آن لفظ مفرد کلمه تصحیف است
و مشتقات آن و لفظ صورت و شکل و نقش و رسم و نسخه و سواد و نمونه و نشان و خیال و امثال آن و ادوات تشبیه خواه
فارسی و خواه عربی چنانکه در اسم سلطان حسین شعر صبح ازل آمد رخ رخشانت ٭ نازل شد لطف ابدی در شانت
جز نیست عیان در دو لب خندانت ٭ از صورت اینجا شده ام حیرانت ٭ و چنانک در اسم خواجه محمود شعر
در صورت جام پیش آن روی مدام ٭ زان سان که بود ظاهر از باطن جام ٭ چون جام تهی شود لب خود بگشای
باشد که رسد جام از ان باده بکام ٭ و چنانک در اسم شبلی شعر چون از سواد زلف شد پیدا ابدال خال او ٭ گفتم بلا لا عرضه
ده نام مبارک فال او ٭ و چنانکه در اسم یوسف ماهم شعر بر دم پی بوس دهان بوی آن دهان ٭ حایل شده آه گرم جگر
سوز و میان ٭ و چنانکه در اسم شاه حسین شعر زین سان که کلاغ نشنید بکلوخ ٭ کی بلبل با غم شود آن مرغک شوخ
چون نسخه حسن گشت در شان رخش ٭ نازل همه آیات وفا شد منسوخ ٭ و چنانکه در اسم خان شعر شیخان جهان ز عشق چون بیخبرند
در کوچهٔ عاشقان چرا می گذرند ٭ گفتم نامی بود کران بی خبر ابند ٭ آنان که ز نام نیکوان بیخبرند ٭ و چنانکه در
اسم عثمان شعر ای خاک در تو زیور افسر جان ٭ با لعل تو بی قدر بود جوهر جان ٭ از لعل تو بر کنم دل آری گذرد
چون کار کسی رسد بجان از سر جان ٭ و چنانکه در اسم قراجه شعر طاق کبود سوخته برق آه ماست ٭ چون سقف این سراچه که آرامگاه ماست
و چنانکه در اسم شاه علی شعر ای سوی مه و ونی بجو خود ... دل ٭ جا کرده و شد از دین و دل فارغ دل ٭ امروز بروی ماه او چشم گشاد

در شیوهٔ عشق کردنامی حاصل * و چنانکه در اسم زین العابدین شعر با نکل زیبا ما و من چون آید اندر آن چشم تر * از چشم تر دریای او دریم ابر مهمانم
می شاید که ادوات تصحیف بواسطهٔ تحلیل و ترکیب حاصل آید چنانکه در اسم مسافر شعر خورشید من که سایه بر سر بر فلک
جو آید * از ابر زلف مشکین بی شک لقا نماید * قسم دوم تصحیف جلی و آن عبارتست از اشارت کردن بتصرف مذکور
بی توسل صنعتهای آن و درین صورت نیزمی شاید که مقصود متعین نباشد بلکه از ملاحظهٔ صور محتمله مقصود را باز یابند چنانک
در اسم رجب شعر خالی از زیور رخت را هر چه خوانند میتوان * گر نخوانم نام ما هی بر زند سر زان میان * و چنانک
در اسم حافظ شعر آن خط که درو نافهٔ چین بی سر و پا ماند * گر مطلبی نام بخوان هر چه توان خواند * و چنانکه در اسم طیب شعر
هر گه آن بت راز عارض طره سر بر میکند * از پی نام نکو تغییر زیور میکند * و می شاید که متعین باشد خواه بتعین محل تصرف
چنانکه در اسم علی شعر آنرا که بود پایهٔ همت عالی * گو باش کفش زخردهٔ زر خالی * چون میرسد از خرد و پریشان حالی
بی خرده خوشا گوشهٔ فارغ بالی * و خواه بسبب عدم قابلیت غیر محل تصرف آن تصرف را چنانک در اسم غیاث شعر
دیدم آن عناب لب هر دانه خالی کرده است * جمع کرد آنرا به پایان ضعف آن بالا گذاشت * و این تصرف بر صور متنوع و انواع
گوناگون می تواند بود و بعضی از آنها در ضمن امثله اشارت کرده میشود حسین شعر بر خیز و زمزرع امل خوشه بچین * وز خوشه
بر انجمن دانه دارد بگزین * مردم همه عنبر دانه بر باد دهند * عکس همه کن برس بنفر جام یقین حسام دی خامه ز صبح تا
بشام اشک فشانه * تا از خط وفات سخنی واندراند * حرفی ز خط نوز در رقم اول شام * چون نوبت خال شد سیاهی نماند
سعد جای ز سر شوق و غم آورد بهم * حرفی دو وز دو بجانب دوست رقم * ننوشته منوز هیچ از صورت حال * آتش
زدلش علم و سوخت قلم نوح زیر خورشید فلک دیدم دو اختر منخسف * چون گشادم بهر عبرت دیدهٔ اختر شناس * شد یکی زان
هر دو اختر منطبق بر دیگری * آنکه از سمت قدم کرد میل سمت راس حسن هر رخنه که در دل غم هجران افکند * جان بر تو حسن
بجانب آن افکند * حسن ار چو فزون بود یک رخنه دگر * از خون جگر قطره بدامان افکن محسن تا رفت ز مجلس آن م
مونس ما * یک رخنه دگر فتاد در مجلس ما * ریزیم بدامن گهر از گوشهٔ چشم * چنانکه شود از وصالش مس ما مسیحی
ای شیخ بیا کز من و ما توبه کنیم * وز شیوهٔ سالوس و ریا توبه کنیم * چون حسن پری وشان در آیینه می * آمد پیدا زمی جدا
توبه کنیم قاسم بود آن دهن تنگ ترا چشمهٔ میم * از لعل مذاب نقطه بر صفحهٔ سیم * بگشا دهان بگو حرف از اسرار
شد نقطه آن دهان درین نکته دو نیم * بابر خان دل یافت یکی درج گذشت از سر جان * حالی سر آن کرد دو نیمه به پنهان * آورد
به بالا گهر جای از آن * بود آن گهر نام شهنشاه جهان خان دل کنج طلسم جان و تن نام تو یافت * مقصود حدیث ما و
من نام تو یافت * چون جان گرانمایه ترقی فرمود * یک نقطه ز جای خویشتن نام یافت سهراب آب چشم سهر را بر سر نهد
جون فرو ریزم ز روی این قطره مسعود بهر نامت سودم اندک مشک بر بالای عود * ریزها مشک را باد صبا آمد ربود شاه
حسین مردم ز دهانت بزبانی که مپرس * گوید دل تنگ ما نشانی که مپرس * ای صورت میل ما بتر تو محیط *
باشد خم ابرویت کمانی که مپرس خان بیچاره دلم رخت تماشا کرده * مژگان همه را سر نشک بالا کرده * بالای تو دیده و دیده
جوهر جان * زین منزل پست میل بالا کرده خان آنکه دل از لطف و مدارا پرداخت * وز حسن علم بچرخ والا افراخت

بهر قدم خویش نثاری محبت * جان گوهر تاج خویش بالا انداخت * و چون در بعض صور تصحیف جلی با جارست از ذکر
نقطه تعبیر آن بعبارات مختلف کرده میشود چون قطره و گوهر و زیور و دانه و خرده و خال و امثال آن چنانکه در امثلهٔ سابق
بعضی اشارت واقع شد می شاید که اشارت بیکی از آنها بر سبیل تعمیه واقع شود چنانکه در اسم فتح الله شعر ای طره
بسر که بی رخ انور تو * شد چشم بدر جو حلقه گوهر تو * یک بوسه بده ز لب که در صورت آن * چیزی دو ماند برادر ما در تو *
و چنانکه در اسم مجد شعر مخالفی که بجای قد تو زلف تو دید * دلش تمام ز بالا سوی نشیب کشید * و چنانک در اسم باقر شعر
با من که شدم ز عشق تو مفلس و عور * هر چند نه موافق ای غیرت حور * زلفت بگشا به بندی باری که فتد * دلهای مخالف
از سر زلف تو دور * و چنانکه در اسم عمر شعر آن سخت کمان زغمزه پیکان چو کشید * دلهای مخالف همه از وی برمید
عمل تشبیه و استعاره و آن عبارتست از ذکر لفظی و اراده حرفی با بیشتر بشرط آنکه واسطهٔ انتقال ذهن از مذکور بمقصود مشابهت
در صورت خطی و هیکل رقمی باشد و می باید که آن مشابهت متعارف باشد یا ظاهر تا ذهن از اول تا تی بسهولت
انتقال نماید چنانکه در اسم سلطان حسین شعر می کعبت ز مهر آن مه فرخ پی تو * دی بر سر ره گاه بعشق کرد * بنگر که میان
ابروانم هوست * حسنی است هویدا که ندارد مه نو * و چنانکه در اسم خان شعر دیدند میان خسروان اهل نظر * زان
سرو روان سرو دگر بالاتر * آن سرو روان چو جای خود داشت نگاه * شد بی سرو پا ز عشقش آن سرو دگر * و چنانکه در اسم
اختیم شعر قامت آن سرو و روی آن جوان دیدم تمام * گرد او در خوبی ترقی خالهای مشک فام * و چنانک در همین اسم شعر
بر لب چو نهد آن بت دلجو انگشت * خلقی گزد از شوق لب او انگشت * گر خاتم لعل او دهد دست مرا * از خاتم جم
کنم بیکسو انگشت * و چنانکه در اسم حسام شعر میل کش از خشم حاسدای عزیز * تا نه بیند شیب و بالا هیچ چیز * و چنانک
در اسم خان شعر ز جور رشک دست می گزدم بدندان * گرفت انگشت در لبهای خندان * و چنانک در اسم علی شعر از زلف
منه بر دل اگر دهم بند * فارغ دگی از آن سحر کا هم چند * بگشای لب لعل که دندان طمع * تا فزلب تو بر خواهم کند
و چنانکه در اسم معین شعر اندوه تو بر جان غم اندوخته به * چاک جگر از تیر غمت دوخته به * در صومعه دین بگشا زلف دوتا
گر تاب رخت صومعها سوخته به * و چنانک در اسم میرزا الغ شعر میل در میل اشک و آشفتست در وی رازها * قطره
زان بر کنار چشم شد غمازها * عمال ابجدی و آن برپنج اسلوبست اسلوب اسمی و آن عبارتست از درج کردن اسم عددی است که
در نظم بقصد دلالت بر آن چنانک در اسم لطیف شعر بی کفتم لطایف بهر نامش * ولکن لیس ما قد قلت یکفیه *
و چنانکه در اسم ناصر شعر گر کند از نافهٔ زلفش صبا یک نیمه نشر * نشنود دانم کسی خوشبوی جان تا روز حشر * و چنانکه در اسم
عادل شعر بد خواه ترا از چرخ ماتش باد * کارش ز غم زمانه تا تش باد * داری ز ترفع بسر انجم پای * اوج قمرت
چهار بالش باد * و چنانکه در اسم مقصود شعر خواست از تیر تو پیکان صید دل گرچه تیر * از دل صید تو دور افتاد ای بدر منیر
و چنانک در اسم علی شیر شعر عیشی که مستقر مسیح مجرد است * یابی بکنج فقر که گنج موبد است * و چنانک در اسم مظهر شعر
سنبلی طرف مه از طره * چو چیچ طره و را به نهادی * و چنانک در اسم خان شعر آن رنگ پری که کشور جان بگرفت
وز خاتم لب ملک سلیمان بگرفت * چون گیسوی او بر اوج مه پای نهاد * شانه خم گیسویش بدندان بگرفت * و چنانکه در اسم عبدالخالق شعر

بارخ زیبا و قد ظرف لبش بگرد و باز . زلف و خالش چون وکن زان هر دو وجه خود نثار اسلوب حرفی عبارت است از اشارت
کردن بتعیین حرفی یا بیشتر تا ذهن از و منتقل شود بعد دستش چنانک در اسم محسن علی شعر در محلی که مصور رخ زیبای ترا
نقش بند و همه چشم تماشای ترا . و چنانک در اسم بابر شعر جا بار و رسم دلبری را دریاب . آهن شکسته پروری
دریاب . شد مشتری نام تو خورشید زد هر . کو دهر بیا و مشتری را دریاب . و چنانک در اسم شاه حسین شعر
از چین سر زلف تو دیدم بکنار . آن را چو در آورد دل من بشمار . در شانه ولی فتاد آخر بکنار . از صورت آن
دست کشید آنقدر کار . و چنانک در اسم سهیلی شعر ای مراد دل غنچه سان از غنچه تنگ تو تنگ . در سیاهی شب گرفت
از زلف شبرنگ تو رنگ اسلوب حسابی عبارتست از ذکر احوال و اوصاف عددی در نظم بقصد انتقال ذهن باعداد
مقصود اسم آن عدد باشد یا حرف دال بران و جامع هر دو قسم است این مثال در اسم قراجه شعر جامی آن مه چون گذشت
از چارده شد خوبتر . روی او بین و زماه چارده پوشان نظر . و این مثال دیگر در اسم سهیلی . ای هر نفس از بهر
تو ما را آهی . ابرو بنما چو ماه نو گاه گاهی . تا هیبت رخت کران دو ابرو دردی . ما هی بسی نیم متصل با ماهی اسلوب انحصاری
عبارت از ذکر کردن معدودی است که انحصار او در عدد معین مشهور باشد بمثابه که از ملاحظه او ذهن انتقال کند چنانکه در اسم
سلطان حسین شعر ای دان مه بر سر ره بود پرسان . دلم گو شد عیان در صورت جان اسلوب رقمی عبارت است از اشارت
کردن برقمی از ارقام هندی بوجهی از وجوه تا ذهن انتقال کند بعددی که آن رقم بازاء او تعین پذیرفته چنانک در اسم
ضیا شعر نقاش قلم گرفت و قد تو نگاشت . پرکار کشاد و دانگونه برداشت . تا در رخت کند ولی از نامت
بود آن رقمی چو جای اندیشه گاشت . و چنانک در اسم عثمان شعر زیر خال تو سر زلف بلا بیت نگون . که نگونساری
بخت من از آن گشت فزون اعمال تکمیلی سه است عمل تالیف و آن عبارتست از اشارت کردن بجمع مواد متفرق که در
مواضع متعدد از نظم اندراج یافته باشد و این بر دو قسمت تالیف اتصالی که اجزا بهم پیوند دیگر جزوی داخل نشود
در دیگری چنانک در اسم ابو تراب شعر کاش مژگان خاک پایت را کحل دولت . زود تر پیرزد که پیدا شد زهر سو آب چشم
و چنانکه در اسم علی جان شعر گرد مهرت زماه تا ماهی . کو نه چشم مردمان دریا . و چنانک در همین اسم شعر
ولا دارم سر غیرت که سرو کج کلاه من . چو بشکست از کله بی گرفت از ماه تا ماهی . و چنانک در اسم سهیلی شعر گرچه صد حسن
آفتاب و مه نمود . آن سهی بالا یکی را ده نمود . و چنانک در اسم پیر علی شعر صوفی ما رسم زرق از سر گرفت . بی ورع از
لای می دل بر گرفت . و تالیف امتزاجی که اجزا بهم بر آمیزد بدخول بعضی در بعض چنانک در اسم اختم شعر ابروی ترا بدیده ولی
کافر کیش . بس سجده که سوی قبله بردم زین پیش . از بهر خدا گوشه ابرو بنمای . تا در خم آن قضا کنم سجده خویش
و چنانک در اسم محمد آملی شعر گوشه دامان ماهی دیده وام در محملی . بسته ام در محمل او چون جرس نالان دلی . و چنانکه در اسم شاه بابا
در شهر دو جا گرفته ارباب مقر . یک جای یکی و دیگران جای دگر . حاسد ز میانشان چو گیرد سر خویش . با یکدگر از نام تو گویند
خبر . و چنانک در اسم مقصود شعر نیست از ضعف زاهد کم خوار . نصف صوفی بشهر در مقدار . و چنانکه در اسم شاه حسین
کز بوسه مرکز مهر فلک را آه من . گاه در دامانش بچه نالهٔ ناکام من . و چون کلمه دان در مثل غالب دان و سرمه دان دلالت

میکند بر ظرفیت شی مرمحوق وی را می شاید که در تالیف امتزاجی بدان توسل جویند چنانکه در اسم میر محمد امین شعر
می برم هنگام میدانش زبی . گوی سر کاسایم از چوگان وی . و چنانکه در اسم اختم شعر شد روز ولادت
تو مادر خندان . چون دید ترا به زمره فرزندان . بر گوشه ابروی تو زد خال دگر . حسن تو از آنچه بود شد صد چندان
عمل اسقاط عبارتست از انداختن حرفی یا بیشتر از لفظی که اندراج یافته باشد در نظم و آن بر دو قسمت اسقاط
عینی که منقوص را در ضمن منقوص منه متعین سازند و از درجه اعتبار بیندازند چنانکه در اسم بابر شعر چو نام تو پرسم
زار باب . زهر سو فتد یکی و اندر گداز . و چنانکه در اسم شعر ز اسما نهان نام او جو کزین نقد نفیس . آن خزاین را
تهی یابی ز مرکز تا محیط . و اسقاط مثلی که منقوص در غیر منقوص منه متعین پذیرد و حکم عدم گیرد چنانکه در اسم اسحق
آن شعله که جز نام ندارد کامی . با نخست کین خرد شمار خامی . از کاسه حیق می کریمی که فتد . فارغ ز وجود خود
برار و نامی . و چنانکه در اسم بابر شعر خوش است این از خوبان دلبر . که خون دل ز هسی ریزند یکسر . و چنانکه در اسم
علی شعر از آتش شوق سینه افروخته ام . و ز شعله آه عالمی سوخته ام . و چنانکه در همین اسم شعر عشق برون تاخت
بکف تیغ کین . فارتفع الامن عن العالمین . و چنانکه در اسم پیر علی شعر شد نام خوشت زهر تعلیم عیان . یک نیمه
جواز تمام آن کاست نهان . و این عمل بر صور متنوع و انواع گوناگون می تواند بود چنانک در ضمن این امثله معلوم میشود
شعر هر که بردارد زسر تاج جدل . افسر سر اقبال باشد لا اقل . شاه بابر هر چند که دفتر و قلم سوخت . چون آتش دل گرفت
بالا . در شرح غم تو با بها گشت . بر لوح بیان نوشته حالا خان مرو آن شوخ رای شیخ دربی . که سنجان بجش
مقصود صوفی اندر قدمش بخت درم بجد ساخت . پای او تاج سر و راه بمقصود شناخت مقصود از پیر مغان نوید بهبود
رسید . بگذشت زبان بشارت سود رسید . جامی که نداشت غایتی مقصد او . در باخت سر خود و بمقصود رسید
مقصود ساقی باده خوش است و رند و چالاک . باشد که بپاکان برسد باده پاک . مشتاق صبوح اگرچه شعر و شتاب
از درد صبوح نیمه ریخت بخاک شاه حسین آن مه چو جمال خود در آینه بدید . مقراض کشید و مشک سار طلبید
زد بر رخ ساده خالها از لف برید . تحسین کردیم لب ز تحسین بگزید جانی جامی ز بزی رخان یکی روز برید . و ز گرد ه
خویشتن بسی رنج کشید . امروز از آن روز که گفتم سیم است . اندر عجبم که چون باهر و زر رسید خانی ما و برخ آن
جوان بدیدم مهر از همه مهرخان بریدم شاه علی آن مه جز کو تنها بپرداز دو چشم . بر جانب اهل نظر انداز دو چشم .
پرداخت بقانون دگر کار نخست . تا جامی را غمزه بخون سازد چشم شاه علی یک لعل لبش بر دل من کام شکست .
یک لعل دگر زبد مرا نام شکست . افتاد ز لعلهاش بی تکراری . بر جای عکس از آن سبب جام شکست علی صورت فرعون
بنگر با کلیم . زان فزون کم باشد و زین کم فزون صفی ای بی خبر از عشق خبر یعنی چه . وی تلخ دهان نام شکر یعنی چه
بر ساحل دریا صدفی دیده تهی . لاف از تک دریا و گهر یعنی چه اسحق گر سوی خرابات شتابی چیزی . عجب تو نهد رد
بخرابی چیزی . در سبحه زنگ تا بصد از جویی باز . حقا که ز بهبود دنیا بی چیزی امین دل نا امیدان بود دم بدم
در و تیره از تو بر روی همچو قاسم از قضهای مستی مهر آن بخش قمر د . یک حرف اگر شنید و در آن شنیده گرد

مسلم نوشین لب تو که زنو را خط کرده بر خاتم جم مور مسلط کرده خواهد جامی سواد نامت که زمشک اندک قدری
سوده قلم فقط کرده سنجر با عدد سخنی مکن جامی که کرسیای بغرض سنگ را بر سنگ فرساید زهر یک اندکی طاهر طاق بی جفت
دو ابرو و شنبای بت مهوش که دل از جور جان شد که شود موم در آتش حیدر دلم چو نام تو کرد از حکیم زحیم تمنی رو آن نهفت
حرفی که بود سه بد و معنی صدر از وصف دهر جای بی صبر و دل نوشت حرفی تا آب دیده و حرفی بخون دل آنچه نهان
که زدم رقم از خون دل بخوان کان نام دلپذیر نگار سیت دلکش حسن می کرد رقم ختم از حال سکون دل حرفی ز نم مژگان
حرفی دو بخون دل آنجا که نه از خون شد مرقوم بخوان جامی کان نام تنی باشد جا کرده درون دل بابر کیر دبی نامت ای مهر
گسل حرفی ز برای بهجره و جان حرفی دل شد حاصل جان نام تو گو دست نبوی از خاص خوشتن دل بی حاصل مقصود
آمد زحبیب قاصدی نامه بدست کین نامه سواد کن بهر حال که هست من صورت نامی نوشتم لیکن چون نبی از آن نوشته
شد خامه شکست عمل قلب اشارت کردنست بتغییر ترتیب حروف یا کلمات اندراج یافته در نظم و آن بر نهج نسبت
قلب کل که مجموع حروف علی الترتیب منقلب گردد چنانکه در اسم قدمشاه شعر آن را بگوی عاشق کار اند در دام بلای آن
دلا زار افتند جان دیده قدش و ز سر خود ساخت قدم تا زیر قدمهاش نگونسار افتند و چنانکه در اسم ایلچی بیک شعر
بی برگی بلبل که رخ گل نگریست زانست که بی رخ گلش باید زیست ای کرده بجای شاخ گل جلوه گری دریاب که بی
برگی دل از بی سببست و چنانکه در اسم بابر شعر شب چو شد تقرب باب آغاز نام بابر کرد نامش از آغاز تا تقربی تکرار کرده
و قلب بعض که بعضی حروف منقلب گردد نه مجموع چنانکه در اسم سلطان حسین شعر زاهد که بود شیفته حسن طلیسان نام
خجسته یافت زتغییر وضع آن و چنانکه در اسم شاه حسین شعر لعل تو که جان دمید در قالب ما از کان امل نیست بجز مطلب
غم از دل آشفته ما شیر برزد یکدم لب لعل خود بنه بر لب ما و قلب کلی که بتقدیم و تاخیر دو لفظ باشد بیشتر واقع شود
بی ملاحظه ترتیب حروف چنانکه در اسم بهادر شعر خواهد در وصلت به جا عاشق درویش لیکن نتد از دست رقیب تو
پس و پیش و می شاید که اندراج ادوات قلب در نظم بطریق تعمیه و ایما واقع شود چنانک در اسم یوسف شعر ما سیم
ززندگی طمع بگسسته در تیغ پری وشان دل خود بسته اعمال تذییلی چهارست عمل تحریک و تسکین و آن عبارتست از اشارت
کردن با حداث حرکات و سکنات حروف یا تغییر آن و چون ناظم معمی اسم مقصود را بوجهی درج کند که حرکات و سکنات در و
مرعی باشد احتیاج باین عمل نیفتد چنانکه در اسم آدینه شعر ای هر کرم از جور تو آزادی نه هر دم ز تو صد غصه و یک شادی
القصه بملک دل که ملک غم تست کار تو خرابی بود آبادی نه و تغییر حرکت گاه بتبدیل آنست بحرکتی دیگر چنانکه در اسم
قاسم شعر بفتح باد بل کسر انکه قاصد تست صد ش دو قسم و دو قسم نصف سه دسش نخست و گاه بتسکین حرف متحرک چنانکه در اسم
تقب شعر نخلی که خیال اهل دل خام گرفت آسان نتوان ز میوه اش کام گرفت یک نیمه که دیدم از کنار رطبش دل از آن
حرکت که داشت آرام گرفت و جامع هر دو صورت این مثال در اسم شکر الله شعر شکر الله سعینا که چه زود نام
او بتر زسعی نمود فتحها ضم شد از نخستین جزو لیک دل را بجز سکون نفزود و تغییر سکون جز بتحریک حرف ساکن
نتواند بود چنانکه در اسم داود شعر بلبل شکر الیال در آغاز بهار یافت برگی زگل درست زدمسازی خار و جامع تغییر حرکت

و سکون افتاده است این مثال در اسم حسن شعر دور از تو بساط خرمی طی دیدیم خود بی تو نشاط و خرمی کی دیدیم
صد کسر زعشق اگرچه ضم شد با ما در حسن تو فتحها بسی دیدیم و می شاید که حرف مندرج در نظم از حلیه حرکت و سکون
خالی باشند و ناظم احداث آن کند چنانکه در اسم علی نیز سند بجنبم لطف حرا فتح الله عینه ابدا و چنانکه
در اسم قوام شعر آن شوخ که بخت دی می وصل بجام گفتا که مجوز لعل من جامی کام صد بوسه و کسری زلبش بر دم ام
صد داد مع اکسر ولی جمله بوام و تعبیر از حرکت سه گانه بضم و فتح و کسر و مشتقات آنها می کنند چنانکه گذشت و بمرادفات
آنها بلغت فارسی نیز کرده اند چنانکه در اسم علی شعر چشم بگشا دل ما نگرای دوست که چون دم بدم غرقه بخون می فتد از برد
برون و از نوادر این عملست انکه حروف مندرج در نظم را موازن لفظی سازند که در حرکات و سکنات موافق اسم
مقصود باشد چنانکه در اسم عوض شعر چو شد نام خوشت معروض بی مر عبیر از خرد سنجیده آمد و چنانک در
اسم مسعود شعر مسکین تو کین گذاشت بی زرق و حیل لی لی که بهجر دوستی کرد بدل بر قالب مقصود شد این تمام
که حاسد مدعی نداند چه خلل عمل تشدید و تخفیف و آن عبارتست از تخفیف کردن حرف مشدد یا تشدید دادن حرف مخفف
مثال اول چنانکه در اسم شرف شعر شد مشرف نام کم نامی جوب بگشا دیار یافت دل بیچاره کی تخفیف از صد گونه بار
و مثال ثانی چنانکه در اسم خرم شعر از غذا دارم این عطیه که چرخ از دو بر تارک رقیب نهاد و می شاید که درین عمل
بقاعده ادغام که از قواعد مشهوره علم تصریف است توسل جویند چنانکه در اسم مطهر شعر بنمود سر از میان بطره یار
شد طلعت خورشید نهان در شب تار حرفی دو ز یک جنس رسیدند بهم آن به که بری قاعده حرف بکار و چنانکه در اسم
فرخشاه شعر رخ اندر فرشش ره مالم بر او از بینش بکیدم بود که فرش ره در طرف رخ جیزی شود مدغم عمل مد و قصر و آن
عبارت از انست که الف مقصوره را ممدوده سازند یا ممدوده را از مد مجرد دارند مثال اول چنانکه در اسم آملی شعر
بالا کشید سروی افزود میل باران دامان وی گرفتند اشک از دو دیده باران و مثال ثانی چنانکه در اسم امین شعر هم دعا
کردم هم آمین کاید سوز مرا از دعا گو چون شنید آمین روان آمد بسوخت عمل اظهار و اسرار اظهار عبارت از انست که
حرفی بحسب وجود خطی موجود باشد و بوجود لفظی نه و اشارتی کرده شود باظهار آن بحسب وجود لفظی نیز چنانکه
در اسم علی شعر بگشا لب لعل و زعقب بادیه جو زان سان که اثر ز در دستش بگلو خواهی که بلطف طبع یابی نامی
در حاصل این عمل بکوش فکر نکو و اسرار عبارت از انست که حرفی بمجموع وجودین خطی و لفظی موجود باشد و اشارتی
کرده آید باخفا و اسرار آن بحسب وجود لفظی چنانکه در اسم خواجه شعر سر زد خطش از طرف رخ جای نگه بنگر ازان
کالطاف رویش زیر چون از عبارت شد نهان تتمه و تعمیم اکثر معمیات از ان قبیل است که دلالت میکند بر تحصیل حرفی
چند با ترتیبی خاص که بعینه اسم مقصود است و گاه باشد که بیکی از اعمال معمایی تصرف کنند در اسمی از اسما با تصریح تام بجز
بعد از تصرف حاصل آید بر وجهی که ذهن منتقل شود بآن چنانکه در اسم خان شعر آن مه که سپاه حسن را سلطان شد
در شهر بنام گفتنش فرمان شد آن دم چو زنند کی خود حرفی دو گفتیم میان نام او خندان شد و چنانکه در همین اسم
شعر ما سیم بذکر نامت افسانه شده وز هر چه بجز نام تو بیگانه شده در خانه دل نام ترا کرده مقیم وانگه همه از نام تو مستغنی شده

و چنانکه در همین اسم شعر نام تو که تا از و نشان پیدا شد ، گنجینهٔ اسرار نهان پیدا شد ، هین نعت او که چون خط زلف او
یک نقطه ز اوج خوبیش جان بپذیرند ، و چنانکه در اسم اختم شعر جو یار و نام او هست اختیارم ، نام مردم دیگر چه کارم
و چنانکه در اسم صفی شعر گرچه رو بش خوشتر از برگ گلست ، نام او باری صفیر بلبلست ، و می شاید که تصرف مذکور
با تصریح بحاصل از آن تکرار وقوع یابد و مقصود از مجموع بحصول پیوندد نه از هر یک چنانکه در اسم بابر شعر ای فاتحهٔ فکر
تو بر وجه صواب ، وی خاتمه مدت تو روز حساب ، نام تو که باب کرم و ابر عطاست ، بی فاتحه ابر آمد و بی خاتمه
باب ، و ایضا اکثر معمیات از آن قبیل است که دلالت آن بر مقصود بی وساطت امری دیگر باشد و میتواند بود که
بوساطت مرکبی باشد درج کرده در نظم که مضمون آن مشعر باشد بمقصود و چنین بی شایبه که واسطه واحد باشد چنانکه
در اسم یونان شعر گویی در شب طلوع ماهت هوس است ، گویم که در و صورت خوب تو بس است ، زیرا که ازین معما
اولا عبارت درون یا بیرون می آید و از آن اسم مقصود و چنانکه در اسم سنجر علی احد الاحتمالین شعر ز ساعد سیم خود بر
تاج ای سنج ، که از زر باشدش در آستین گنج ، و چنانکه در اسم قاسم شعر سروی که بود ز عشوه در بند تنش ، از سیم کنار
تار قد منش ، بر سیم کنار اشک ریزان غمش ، قد تش ز نقا جو جلوه گر شد گردند ، وازین قبیل است این چهار معما در اسم
ارغون شعر در بر خالی و زبهر سود وست گویم آن نگار ، رفع کن مقصود تا بر صورتی گیرد قرار شعر دامن زلفت که کردی رفع
رفع صد بلاست ، خال مشگینت فراز چشم نصب العین ماست شعر تا دامن زلف رفع کردی بی ما ، دلهای مخالف بود
کنج عنا شعر ببین چار دریا ولی مرتفع شعر از آن چشم با قطرهٔ منتفع ، و می شاید که واسطه متعدد باشد چنانکه در اسم یونان
شعر دور دارد دلم از دیده و دوست ، زهر جانب عیان مقربیت بی پوست ، زیرا که مرکب اول که در نظم درج کرده
شده است عبارت دو ذر در دو یاست و مرکب ثانی که مستخرج می شود عبارت یا دریاست و از یای اول بواسطهٔ
انک رقم یا پیش ارباب تقاویم علامت حوتست نون خواسته شده است پس حاصلش آن بود که نون در دریا و ازین
عبارت درون یا مستخرج میشود و از آن اسم مقصود و چنانکه درین دو معمای دیگر هم باسم یونان شعر ای دل دریاب و باز در
یاب ای دل ، نام مه من که مشکل آمد مشکل شعر در بر چشم ز هجر سو بار دامن چاک زد ، تا فتم صد چاک در دامن از و هر باک را
اولا درین دو معما همان مرکب که در معمای اول ثانیا اندراج یافته بود که آن عبارت یا دریاست درج کرده شده است و باقی
استخراجات بر همان قیاس است وگاه باشد که این عمل نسبت ببعض اجزاء اسم وقوع یابد نه نسبت بمجموع چنانکه در اسم
جعفر شعر بر لب دریای چشمم دامن خود شسته یار ، دامن او گیرد از آلوده دامان کنار ، و چنانکه در اسم سلطان حسین شعر

روزی که ز هجر آیدم آن بیدل	،	غلطان شود اشکم که بخون گشته دل	،	در گل پی جو چشم او را پیدا	از مکر رقیب و بو سیرت چه خلل

والحمد لله علی الاتمام والفوز بحسن الاختتام والصلوة
والسلام علی خیر الانام و آله
البررة الکرام
م م

معمای صغیر

ای اسم تو گنج سر طلبی		قانع ز تو هر کسی به اسمی		هم اسم تویی و هم مسمی	عاجز شده عقل ازین معما

معما کلامیست موزون که دلالت کند بر اسمی از اسما بطریق اشارت و ایما دلالتی که پسندیده طبعهای سلیم و ذهنهای مستقیم
افتد و ناظم معما را کار دوست از دو امر یکی تحصیل حروف اسم که بمنزلهٔ ماده است و یکی ترتیب آن بحسب تقدیم و تاخیر که
بمنزلهٔ صورتست و اعمال معمایی بر سه گونه است بعضی خاص بتحصیل ماده و آن را اعمال تحصیلی خوانند و بعضی خاص
بتحصیل صورت و آن را اعمال تکمیلی گویند و بعضی عام که خصوصیتی ندارد بهیچ یک از ماده و صورت بلکه فایدهٔ آن تسهیل
عمل دیگر است از اعمال تحصیلی یا تکمیلی و آن را اعمال تسهیلی نامند اعمال التسهیلی چهارست انتقاد تحلیل ترکیب تبدیل انتقاد
عبارتست از اشارت کردن ببعضی از حرفهای کلمه از برای تصرف کردن در آن بوجهی از وجوه چنانکه اول و مفتتح و دری و بر
و لب و تاج و جیب و افسر و بالا و صافی و امثال آن گویند و حرف نخستین کلمه خواهند و آخر و حد و نهایت و دامن
و پای و پایان و دردی و نظایر آن گویند و حرف آخر کلمه قصد کنند چنانکه در اسم شمس شعر گر دست دهد بپایت افکندن سر
با شمع سر سروران خورشید افسر ، و چنانکه در اسم شجاع شعر چون شب مایی شد آمد بگل بالین بچشم ، بنگیتم صد گوهر سیراب
در پایش بچشم ، و چنانکه در اسم بابر بهادر شعر یافت چون جامی در میخانه را با او بگو ، در دباده متصل با صاف پیش از بجو
و چنانکه در اسم فراج شعر دندان و لب تو دل تصور کرده ، که اشک مرا عقیق و که در کرده ، لعل تو بی لیست صاف جانها در دش
چشم زان می فرابها پر کرده ، و برین قیاس دل و میان و میانه و مرکز و واسطه و مانند آن گویند و حرف وسط کلمه
خواهند چون فرد باشد چنانکه در اسم الیاس شعر جون بر دل شکستهٔ ما جا لیا حسود ، رحمی نکرد جای ازین ماجرا چه سود
و چنانکه در اسم عبد اللطیف شعر ای کرده نهان ز سالمیت خان خطا ، در یوزهٔ احسان و تمنای عطا ، چون هست دلت بمرکز
عدل محیط ، زان صورت حیف راحتی خواند خطا ، و تواند بود که ثانی و ثالث و غیر آن گویند و یکی از حروف ما بین
الطرفین خواهند چنانکه در اسم باقر گرچه دل ما بود بصد حیرانی ، دادیم بماهی که ندارد ثانی ، و گاه باشد که کنار و طرف
و جانب و سو و گوشه و کران و امثال آن گویند و اول یا آخر خواهند و چنانکه در اسم بهلول شعر گوشهٔ باغ و کنار سبزه جوی
و پای گل ، گشت اگر باید بباید خود کرا پروای گل ، و چنانکه در اسم علی جان شعر جا خواست درون چشم آن ماه ، بر گوشهٔ
دیده جا است گفتم ، و اگر بصیغهٔ جمع ذکر کنند چون کنارها و گوشها مجموع اول و آخر توان خواست و چنانکه در اسم
حسن شعر این گوشهای تخت جون جنت جاودانه ، سر بر زند سروری روزی از آن میانه ، و گاه باشد که پوست و غلاف
گویند مثلا و اول و آخر خواهند و مغز ذکر کنند و مجموع ما بین الطرفین خواهند چنانکه در اسم موسی شعر

پوست از مدعی و مغز از دوست • خواه کین مغز و آن پوست • و چنانکه در اسم نجم شعر ای دمبدم کشیده برون
خنجر از غلاف • بر فرق من نه آن که ندارم سر خلاف • و همچنین دلها توان گفت و مجموع ما بین الطرفین خواست چنانکه
در اسم بایزید شعر ای صبا بگذر ز سر کو مژدهٔ زان نازنین • کامد اندر دست تو آرام دلهای حزین و از طرق انتقادست
اشارت کردن بیک حرف یا بیشتر بر سبیل ایهام که مقصود متعین نگردد مگر نظر بقرینهٔ باقی حروف اسم چنانکه در اسم
ابوالقاسم شعر دوست دریا و من اندر نام نکنش بی شکی • فکر کردم در نمی یابم ز قطره اندکی • و چنانکه در اسم شیخ احمد
بگوی مسکینه گفتند یک حرف از لبت گویا • که می در خم ز سر بیرون شد و خم در انداز با • و چنانکه در اسم خسرو شعر از درخت
گل اگر برگی شود پیوند سرو • قد رعنای ترا گفتن توان مانند سرو • و چنانکه در اسم حسن شعر تا علی رغم حسودان شمع وصل
افروختی • بستر دلهای ایشان بحسرت سوختی • و چنانکه در اسم نعمت شعر جای از محنت تو گفت دو حرف • اگر ز عشق
او در آن شد صرف • و از بدایع صور انتقادست مثالها در اسم بهلول شعر گفتم بهول نام تو گفتی میان نام • کو حرفی از لبم که زبانت
رسد بکام • و در اسم جمشید شعر خردهٔ زر جو که بر دولت که هست • خرده داران جهان را داد دست • و در اسم بهادر
شعر آنکه نبود در جهان صاحب گهر • جای آن دارد که افتد در بدر • و در اسم حسین شعر تا ز جوی زر گلستان را ستان • هست
ازین صورت میان دوستان صد داستان • و در اسم بایندر شعر سرفراز پای نه بر گوشهٔ ایوان خویش • ساکنان سدرهٔ
بین از فرو دستان خویش • و در اسم علی شعر آنکه در عالم ز فتحی بهره یافت • چنین روی یار ما خواهد شتافت تحلیل عبارت
از انست که لفظی را که باعتبار معنی لغوی مفرد باشد باعتبار معنی معمایی مرکب دارند از دو جزو یا بیشتر چنانکه در اسم
ابوالقاسم شعر در اساس عشرت القاب ورع ما را بگو • سر کشا خم را که جای خم کشد جای سبو • و چنانکه در اسم عبد الغفار
شعر غزالم خال لب بنهفت و آن زنبد زدی آتما • اگر باشند نقادر یا بنش آتش من سنبد • و چنانکه در اسم عماد و عابد و عمید شعر
ز روی عشر بده تا ما جدال می کردیم • ز جهل سرزنش اهل حال می کردیم • و چنانکه در اسم زکریا شعر تا جگری شد رخ زردم
ز اشک • گوشه نمی گیرم مردم ز اشک • و چنانکه در اسم باباقلی شعر دولت وصل عنبرین خالی • هر که دریافت یافت
اقبالی • و چنانکه در اسم علی جان شعر گفتم ابروی شوخی قامتم شد چون کمان • چشم را بر دوست افکند حالی دوستان
ترکیب عبارت از انست که لفظی را که بحسب معنی لغوی مرکب باشد بحسب معنی معمایی مفرد دارند بشرط آنکه مراد ازو معنی
باشد نه لفظ چنانکه در اسم قاسمی شعر از رخ مه دور کن دامن زلف ای صنم • کاو ستم بین بسوخت خرمن صاحب ستم •
و چنانکه در اسم مرشد شعر در دل مردم چو مهرش ساخت جای • جای آتش سوی آن مردم کش آی • و چنانکه در اسم
سراج شعر یکجرعه چشیده ام از جام الست • بیخود شد و احرام حرم در بربست • گردم چو طواف کعبه را ز سر سوز • دیدم
ز شراب شوق او حاجی مست • و چنانکه در اسم شبلی شعر ز شکل جا فزودت کاف جبت • مرا جز سینه سوز دجون
نسوزد تبدیل و آن عبارتست از بدل کردن بعض حروف ببعض دیگری توسل بعمل تصحیف چنانکه در اسم خلیل شعر خلقی شده
چاک دامن از گل روی • کو باد که آورد از آن گل بوی • و چنانکه در اسم فرید شعر مرید عشق را از بیت در دل •
نهفتن صعب و گفتن نیز مشکل • و چنانکه در اسم معین شعر تا ز من دامن کشیدی ای بت شیرین شمایل • گوشهٔ عشقم بکنج نامرادی شد بدل

و چنانکه در اسم مظفر شعر ای حافظ دلجوی که بردی بجروح • هم چو خوانی رو دار شوق تو ام روح • و چنانکه در اسم
که جان ز لب تو دلنوازی یابد • که دل ز غم تو جانگدازی یابد • زلف تو اگر مدد کند جای را • عمر روی از آن درازی
یابد • و چنانکه در اسم علی شعر بدلی را کش هوای سرو قدت در سرست • شاخی از عرعر بجای بید دیدن خوشترست • و چنانکه
در اسم علی جان شعر ای از عقیقت صد دل و صد جان • خون رانده بچه از چشم گریان • و چنانکه در اسم نوح شعر
ماه لیلی صفتم چون بسفر پی بردن شد • سوخت از غم دل مجروح من و مجنون شد • و چنانکه در اسم شاه جمشید شعر چون ماه
سر بمهر ما و من رخ بکشود • در جمع بتان بجای خورشید نمود • و چنانکه در اسم علا شعر دیدم عجایبی ز بلای غمت گران •
محنت رو در سینه و راحت رسد بجان • و چنانکه در اسم عمر و امین شعر مهی که پرتش نامش نمی توانستم • همین که زلف زرد
بر گرفت دانستم • و چنانکه در اسم علی جان شعر هر کس فلکش بند عشق نشاند • خاک سر کوی دوست را بالین خواند •
چندان دلها ز عشق بالین بگداخت • کز هیچ کدام ده یکی بیش نماند • و از بدایع صور تبدیلست این مثالها در اسم خواجه
شعر یارب چه دارد در دل آن خود کام کر عیار کی • کو راست ساز زلف کج گاهی زبان پنهان کند • و در اسم محمود شعر بنشت
الف از هوای قد تو خمید • و الست بر آنکه بار عشق تو کشید • و در اسم سلمان شعر آن غمزهٔ شوخ و ابروان پیوسته
تیری بی تیغم بکمان پیوسته • چون من ز لبی نام تو سامان جویم • نبا همیم آن قد و دهان پیوسته • و از مخترعات
صور آنست این مثال در اسم شاه بابر • یاد کر احباب را در صورت سیر دی مهی • کا عجمی طبعست و گوید در سخن جی را بهی
و این مثال دیگر در اسم زین شعر آن ساده رخ سنگ دل سیم ذقن • گو بدری را بیا در اثنای سخن • زر بر سر نقره نه که
دانی هنش • کر خود بزبان آورد این نکته نه من اعمال تحصیلی هشت است تنصیص و تخصیص تسمیه تلمیح ترادف و اشتراک
کنایات تصحیف استعاره و تشبیه حساب تنصیص و تخصیص عبارتست از ذکر کردن بعض حروف تصریح و تعیین کردن آن بوجهی
از وجوه و چنانکه در اسم سعدی شعر در سعی بکوی تو قدم سود دلم • تا خاک درت نشد نیاسود دلم • و چنانکه در اسم سلطان شمس
شعر میل بچه جو شد یافت ز سلمی طلبان • در نگر باری و از جانب سلمی طلب آن • و چنانکه در اسم شیر علی شعر شمع بالین ترا شمشیر
از مقراض به • نسبت چون ثابت قدم گو تیغ را کردن بنه • و گاه باشد که مجموع حروف اسم با رعایت ترتیب در یک محل از نظم
مذکور گردد و تعیین و تخصیص آن بوجه گوناگون می تواند بود چنانکه در اسم بها شعر بوسه نا داده بها جوئی نخست •
آنچه میجوئی بجو کان نام تست • و هم درین اسم شعر آنچه دارد در شکوفه نو بهار • نام یار ماست گفتیم آشکار • و چنانکه
در اسم بابر • بابر دیده دیدم خون همی ریخت • نوشتم نام او بالای دیده • و چنانکه در اسم شاه بابر شعر دوش سینه من
شگفته دل کم خفتم • و از گریه هزار در بهر دم سفتم • آن مه که رساندم ز غمش آه بابر • شد شاد چو نامش از بی غم گفتم
و چنانکه در اسم رستم شعر از زمین چون سبزه رستم گلرخی بنمود رو • در میان سبزه و گل جا بیانش بجو • و چنانکه در اسم
بابر شعر قبا بر قد نوی روز دایم • برار از قاف تا قاف ای بسر نام • و از غرایب این اسلوبست این مثال در اسم تاج
شعر بر محتاج جان گو قصهٔ جان • ز محتاجان طلب کن نام جانان تسمیه عبارتست از درج کردن اسمی از اسمای حروف
در نظم و ارادهٔ مسمای او یا اشارت کردن بحرفی و ارادهٔ اسم او اما قسم اول چنانکه در اسم ملک محمد شعر

در ملاحت یکی کم است چو دو دست • تا نهان روی ما بجانب اوست • و چنانکه در اسم زهیر شعر هر لحظه دهند جلوه
زیبائی را • تا نام رود بعشق شیدائی را • و چنانکه در اسم بها شعر گفتی از لبها کلام بی کران • هر چه تو گفتی شنیدم
من بجان • و چنانکه در اسم عبد القادر شعر در عشق تو آه سرد من از حد بگذشت • خونابه بروی زرد من از حد بگذشت • ای
آمده بی تو چشم بیدار بدرد • تنهای لقا که درد من از حد بگذشت • و از بدایع صور این قسمت این دو مثال در اسم یحیی شعر
ولی زنده جوی یا آن طلب • که میری ز شوق یکی نوش لب • و در اسم شاه بابر شعر عشاق را بر طرف ره افکند دلها
هر زمان • بانگه خوش بر طرف جو دارند سروی در میان • و اما قسم ثانی چنانکه در اسم حسینی شعر روی سهیلی نمود شد درجی
بر دم از نور او سوی حی بی • و چنانکه در اسم شاه حسین شعر میان عارض آن ماه و طرف دهانش • جهانست گشته مصور
ز لعل خندانش • و چنانکه در اسم جمال شعر کشیدم دست از آن زلفین چون شست • برون شد رشته اقبالم از دست
و چون اسم هر حرفی عبارتست از مجموع مسمی و یک حرف یا دو یا دیگر که آنرا بینات خوانند پس درین عمل اشارتست بحرفی
و اراده اسمش اگر ابیات کرده شود و تمامی آن حرف هر آینه احسن باشد و چنانکه در اسم نعمة الله شعر ای قامت و زلف
تو دال و ز جیم • وی خال و خط تو فتنه انگیز همه • شد روز تنم تقوای دوست تمام • از بلبله صاف می ز زور بر همه •
و مبتنی بر همین قاعده است این مثال در اسم کافی شعر گر زخمت اثر کی شد تمام • زان تمامی حاصل کو غیر نام
عمل تلمیح عبارتست از اشارت کردن بحرفی یا بیشتر که در محل مشهور و طور باشند یا مذکور و ازین عمل آنچه درین فن مشهورست
اشارت کردنست بر تقویمهای تقویمی زیرا که اصحاب نجوم از برای اختصار اصطلاحی چند نهاده اند مثلا در ثبت نامهای سبعه سیاره
که قمرست و عطارد و زهره و شمس و مریخ و مشتری و زحل بحرف اخیر اکتفا می نمایند از برای قمر مجرد ر می نویسند و از برای
ش و علی هذا القیاس و بهمین دستور از برای ل ل رقم میزنند و از برای روز گاه باعتبار نخار ر و گاه باعتبار یوم
م و علامت شرف ف می نهند و از آن هبوط ط و در ثبت ایام هفته اول یکشنبه گیرند و از برای آن ا و از برای دوشنبه
ب و بترتیب حروف ابجد برای هر روزی حرفی و چون بشنبه رسد علامت او ز باشد و همچنین در ثبت اسماء بروج دوازده
گانه شعر چون حمل چون ثور و چون جوزا و سرطان اسد • سنبله میزان و عقرب قوس و جدی دلو و حوت • از برای حمل نهند
و از برای ثور ا و جوزا ب و چون بحوت رسد علامت آن یا باشد و بر همین طریق اصطلاحی چند دارند که بر اصحاب آن پوشیده
نیست پس هر یک ازین امور را ذکر توان کرد و حرفی را که در تقویم علامت اوست خواست چنانکه در اسم شمس شعر
گفتم که آفتاب منی رخ ز من متاب • در تاب رفت و گفت کو چشم آفتاب • و چنانکه در اسم میرزا که شعر ای گشته مهر وی
ترا زهره و مشتری • ما با که یافتیم ز غلامیت سروری • و گاه باشد که اشارت کنند بحرفی و مقصود از و اسمی کوکبی باشد یا برجی
مثلا که آن حرف علامت اوست چنانکه در اسم عطا شعر تا دیده بران لعل گهربار افتاد • از گوشه دیده دُر گهربار
افتاد • و از قبیل صور تلمیحست اشارت کردن بحروف کلمات قرآنی چنانکه در اسم عالم شعر هر دم ز شوق نام تو ای
معدن هنر • چشم افکنم بفاتحه اعظم سور • و چنانکه در اسم الیاس شعر صورت آن بخ کو هر که در ختم سور • شد یکی ریخ
جانم نگار مانی • و چنانکه در اسم سنبلی شعر من با لب شیرین تو گویم هیوست • آن قول که گفتند همه روز الست

عمل ترادف و اشتراک و لفظ را با بیشتر که در برابر یک معنی موضوع باشند مترادفان و الفاظ مترادفه گویند
چون لفظ شمس و خورشید و آفتاب و اگر بر عکس ترادف یک لفظ را دو معنی بود یا بیشتر آنرا مشترک خوانند چون لفظ
عین که در برابر چشم و چشمه و زر و خور و حرف مخصوص موضوع است پس می تواند بود که در نظم معمی لفظی درج کرده شود
که بعینه مقصود نباشد بلکه مراد مرادف او باشد و ازین عمل تعبیر کرده میشود بترادف چنانکه در اسم بابر شعر
قدت بی طلب در آورده ام • بروی تعب در بر آورده ام • و چنانکه در اسم برهان شعر هر گه خبر هجران
میگویم • حرفی ز غمت در آن میان میگویم • و چنانکه در اسم علی شعر درد اکه همیشه بر سر آزاری • یکلحظه ره مخالفت
نگذاری • بر بیدلی منت اگر اندر خشم • حقا که خلاف از میان برداری • و چنانکه در اسم عطاء الله شعر میان جسم
مست و طرف لب خال ترا دیدم • غم من شد ز حد بیرون خطا کردم چرا دیدم • و چنانک در اسم شعیب شعر هر دارد غانی
چون دل بران خوان نهاد • نسبت جامی بهر در چیزی که بی پایان فتاد • و چنانکه در اسم سلطان عبد اللطیف شعر
یکی در سلطنت نامد چو من خورشید فرمایی • که مه طی دیده و در روی چو مهرش حسن هر شاهی • و چنانکه در اسم عمر شعر
دل ز لعلت یافت مرهم نسبت غم • کز خور دندان غمزه صد زخم ستم • و چنانکه در اسم علی و ولی و نبلی شعر از غلو
قدر قد خود بحرفی گو مرا • سرو من بنواز و کمتر خوان ز خاک کو مرا • و گاه باشد که اشارت کرده شود بتکرار کلمه و از تعینه
مراد باشد با مرادف او • چنانکه در اسم معین شعر جشنیست از آن دو چشم مخمور اترا • کز وی شود نصیب مستوران را • و چنانکه
در اسم درویش علی شعر زلف مشکین هر که بر روی تو دید ای مه عیان • یافت بی پایان دو شب را آفتابی در میان عمل
کنایت و آن بر دو قسمت قسم اول ذکر کردن لفظی است و اراده لفظی دیگر بواسطه معنی موضوع له لفظ مراد باشد و لفظ مذکور را
در برابر آن وضع نکرده باشند چنانکه در اسم هاشم شعر طرف مهت بنما تمام ای آفتاب دلبران • تا افتد از حیرت زبان
روشن ترین اختران • و قسم دوم ایراد لفظیست و اراده لفظی دیگر بی واسطه معنی بشرط آنکه دلالت اول بر ثانی بطریق تشبیه
و تلمیح نباشد چنانکه در اسم شاه بابر شعر صورت آن چو که نا باقی بود و ساقی بود • هر که با بی دلش در باب تا باقی بود • و مثالی
چند نموده میشود تا چه باشد بر کثرت صور کنایت و تعدد طرق آن چنانکه در اسم ملک شعر نام یارم بود سه حرف
و از آن • هر چه لایق بوده ز سابق آن • تغز اول است اوسط آن • قد اشرناک یا بهمه فافهم • و چنانکه در اسم بابر
شعر لب بحر جود انکه فصل بهار • کند در ز در با بحجر نثار • و چنانکه در اسم مسیحی شعر می روشن آینه تنخ ماست که
بینند در و صورت خویش را • و چنانکه در اسم قاسم شعر چو روی خود نمود آنمه گرفتم آن نگار رویش • و لیکن از میانه گشت پنهان
شکل ابرویش • و چنانکه در اسم بابر شعر ز شوق قدت ای رشک صنوبر • دو یار و شر و بی یاد بیسر شعر و چنانکه در اسم
نور الله شعر چو بر باید قدت صبر از صنوبر • بیابی لاله در راحت بخد سر • و چنانکه در اسم شرف شعر چون عیان شد چهره آنمه
بی بهر درا • زلف او بیچود شد و بوشید خال چهره را • و چنانکه در اسم خالد شعر شرع فارا مپرس از مدعی کان ناشناخت
حرف علت را ز خود و پیرایه تعریف ساخت • و چنانکه در اسم نعمان شعر محنت از خود داشت جامی ای از آن جان و جهان نعمت
او شد منتی تا برون رفت از میان • و چنانک در اسم قوام شعر از زیا باشد دل زیا و بر • جمع کن آن قوم را و سر ببر عید شعر و چنانکه در اسم

شعر بهر زمان تصغیر بند و زان نگار نام جو ٭ عین تعظیمت ای من بند تصغیر او ٭ عمل تصحیف و آن عبارت از تغییر کردن صورت
خطی لفظیست بمحو و اثبات نقطه و آن بر دو قسمست تصحیف وضعی و تصحیف جعلی تصحیف وضعی آنست که لفظی مغیر
ذکر کرده شود که دلالت کند برانکه مراد از کلمه که تصحیف او خواسته اند صورت خطی اوست بی تعرض بمحو و اثبات نقطه
چون لفظ صورت و نقش و شکل و رسم و نسخه و سواد و نشان و نمونه و امثال آن چنانکه در اسم یوسف شعر ای خاک
ره تو از شرف افسر گل ٭ وی خال و خط معبرت زیور گل ٭ چون صورت دید سحر بلبل گفت ٭ حرفیست ز حسن رخ تو دفتر گل ٭
و چنانکه در اسم شمس شعر ای که نا گریان رو از هجرت آه سرد دل ٭ شکل نشنا و قدت دیدیم کم شد در دل ٭ و از لطایف
این اسلوبست وسیله جستن بادوات تشبیه چون لفظ چون و مثل و شبه و نظیر و مانند و امثال آن چنانکه در اسم میرزا ملک
محمد شعر میرمن بازاکه تا بر روی گل کبریم می ٭ همچو خم در خون دل زین گونه بودن تا بکی ٭ و تصحیف جعلی آنست که در اثنای کلام
اشارتی واقع شود بمحو یا باثبات نقطه بخصوصه چنانکه در اسم حسین شعر رشته دندان چو از بهای جدا نش یافت ٭ زان لب گوهر فشان
جای در مقصود یافت ٭ و چون در تصحیف جعلی را چاره نیست از اشارت بنقطه تعبیر ازان بعبارت مختلفه کرده میشود چون قطره و گوهر
و دانه و خرده و امثال آن و تصرف در نقطه بر انواع بسیاری تواند بود چنانکه در اسم جمال شعر چو دیدم طلعت آن ماه فی الحال
نهادا از مشک سوده زیر لب خال ٭ و چنانکه در اسم قدم شعر طرف دندانها چو بجود از دهان ٭ شد لبش را گوهری دیگر عیان ٭
و چنانکه در اسم حسام شعر در عشق تو شوق گلعذاران همه رفت ٭ وز ذکر تو فکر دوستداران همه رفت ٭ تا شکل قد تو ساخت
منزل در چشم ٭ حقا که خیالهای یاران همه رفت ٭ و چنانکه در اسم محمد عمر شعر مدعی را مجمر غم جای شد دامان بسوخت ٭ جست ازان
مجمر شراری عاشقان را جان بسوخت ٭ و چنانکه در اسم بهاء شعر گوشه دیده که دریاست یکی قطره نشاند ٭ شعله آتش دل جای ازان
قطره نشاند ٭ و چنانکه در اسم مسیحی شعر شیخ ما را کشف گوهرهای علوی روی داد ٭ لیک ازو پوشیده گشت آنجا جواهری فتاد
و چنانکه در اسم نجم شعر ماه تو چون دید کافتاد از خم ابروی دوست ٭ خال پایان گفت گوی حسن در چوگان اوست ٭ و چنانکه
در اسم فرخ شعر چون گشاد آن مه گره از فرق خود یک گهر ٭ بر لب شیرین نهد یابی ز نام او خبر ٭ و چنانکه در اسم خالد شعر
خال خود بر طرف دامنت بخون کردم نگار ٭ صورت حال مرا از طرف دامن بر برآر ٭ و از غرایب صور تصحیف جعلی این مثال
در اسم ایاز شعر چون تو نشستم سرو را با یار یکجا نفر روان ٭ خامه بر پایش چنان بوسی که ماند از وی نشان ٭٭ و این مثال
در اسم عمر شعر نوشتم غم بسوی یار زان سان ٭ که نامه خامه بر نامه دوباره ٭ عمل استعاره و تشبیه و آن عبارت از انست که
لفظی ذکر کنند و ازو یک حرف خواهند یا بیشتر بواسطه مشابهت در صورت خطی و از حروف آنچه تحصیل او باین عمل بسیار
واقع میشود الفست چنانکه در اسم الیاس شعر میان سرو قد خود مرا چو خواند یار ٭ بقد یار که گیرم روان ز سرو کنار ٭
و چنانکه در اسم رستم شعر آن سرو که نخل تر بجا لیش دیدیم ٭ از حسرت قد دلربا لیش دیدیم ٭ زارا سته نخلها بریدیم
همه ٭ تا ما سر خود بجای پایش دیدیم ٭ و چنانکه در اسم بابوس شعر آن کمان ابرو چه دشمن شد کی سازد بتیر ٭ دوست را تا رک
دو نیم انگه ز پا می افکند ٭ و چنانکه در اسم عماد شعر تا دهد ز آن شرح شوق آن همان کسل ٭ دیده را بین کرده چون زد قلم
در خون دل ٭ و چنانکه در اسم صفا شعر قدت بی قتل ما تمشیر ستم ٭ چون دید صف مژه برافراخت قلم ٭ و ازین قبیلست حرف سین

و چنانک در اسم عباس شعر چون چشم گشایم بسوی آن لب خندان ٭ گیرم ز تحیر سر انگشت بدندان ٭ و چنانکه در اسم
قاسم شعر خواهیم از اره دو نیم قامت سروران ٭ تا نماید دگر بپیش تو خود را عیان ٭ و چنانکه در اسم رستم شعر هر شب
مه من بگوشه بام آید ٭ وز پرتو روی خود جهان آراید ٭ بر کنگرهای سدره پای ز قدر ٭ شاید سر تو بطرف بامش ساید ٭ و ازینها
قبیلست حرف جیم و دال و لام ٭ چنانک در اسم حاجی در دین شعر خویش را گم کرد دل چون زلف آوردم بدست ٭ روی بیت
تفرقه بدان گم گشته را هر جا که هست ٭ و چنانکه در اسم عماد شعر یکطرف آن چشم و یکسو زلف و ما اندر میان ٭ لحظه آشفته ایم
و گاهی مست آن ٭ و چنانکه در اسم نور الله شعر یابند شکستگان بوی از تو نشان ٭ هر جا دو آن دو زلف در راه کشان ٭
و ازین قبیلست دو حرف میم و نون چنانکه در اسم یوسف شعر چون من برسم بوسه سوی آن شکر دهن ٭ بر دم دهان کشید
دهان از دهان من ٭ و چنانکه در اسم سلمان شعر آن شوخ که می گفت جمالم ببینند ٭ بر صفحه خور شکل هلالم ببینند ٭ ابرو
بنهفت در میان بنحان ٭ دانکه بگرنمه گفت خالم ببینند ٭ و ازین قبیلست دو حرف صاد و ها چنانکه در اسم قباد
شعر چون بجستم کم صبا در قدر عنای تو دید ٭ گل ز شوک خار زلالی خجلش از سر بر کشید ٭ و چنانک در اسم هاشم شعر چو ستم
بکوی آن پری رو باشم ٭ بنهاده دو دیده بر رخ او باشم ٭ و از بدایع صور تشبیه است ذکر کرده دارا دو نیم درین مثال
باسم کریم شعر جنبش نفسی خاطر جای دریاب ٭ بگذار کره از کمر بکر دلان می ناب ٭ اعمال حسابی و آن بر پنج اسلوب است
اسلوب اسمی و آن عبارتست از درج کردن اسم عددی در نظم بقصد دلالت بران عدد خواه مقصود اسم آن عدد
باشد چنانک در اسم احد و احمد شعر یافت جای ذوق وحدت اندکی ٭ زان همی شد دل خود در یکی ٭ و خواه
حرفی که دلالت میکند بران عدد چنانکه در اسم بابر شعر یکی را جان دو دست از هر طرف ٭ یکی را اگر بر طرف زین شرف
و چنانکه در اسم سعد شعر زان عقد سر زلف شمردم صد شست ٭ جای شکرگه زیر و بالای هست ٭ و چنانکه در اسم
خضر شعر صبا بر خبر عندلیب گم شده را ٭ که جست گم شده خویش را گل از همه جا ٭ و چنانکه در اسم شیر علی شعر کشیدم
بار ز تیغ شه فتح سینه زان شد ضم ٭ شد اینجا که فقه جامی گوهر آنکه تر یکی همدم ٭ و چنانکه در اسم قطب شعر صبا زلف او گیر
چون طلب آن ٭ ز دهر دست عشاق را قوت جان ٭ و چنانکه در اسم قراجه شعر طاق کبود سوخته برق آه ماست
چون سقف این سراچه که آرامگاه ماست ٭ اسلوب حرفی و آن اشارت کردنست بتعیین حرفی یا بیشتر تا ذهن ازان منتقل
شود بعدد و نشن خواه مقصود اسم آن عدد باشد و خواه حرفی دال بران چنانک در اسم صدر شعر چشم حساب
گوهر افسر جوان قمر ٭ افسر حساب کرد و گشاد از میان کمر ٭ و چنانکه در اسم عماد شعر مهر طالع شده از بار در فتاد ٭ چون
سر زلف ز طرف خور فتاد ٭ و چنانکه در اسم عثمان شعر نیست حاصل ز دهر جز غم و درد ٭ چشم بر حاصل
چه دار دهر درد ٭ و چنانکه در اسم ناصر شعر در حاصل من آتش افکند عشق سرکش ٭ من نیز حاصل خود می افکنم در آتش ٭
و چنانکه در اسم سعد شعر بهای بوسه شمردم در اسم معدود ٭ نداد بوسه ولی خرده که بود ربود ٭ و چنانکه در اسم خرم
شعر جای از جام می لعل تو هر جا نام برد ٭ عقل خود را در حساب خیل هوشیاران شمرد ٭ اسلوب احصائی و آن عبارتست از ذکر
احوال و اوصاف عددی بر وجهی که ذهن از ملاحظه او منتقل شود بآن عدد چنانکه در اسم بابر شعر زوج اول کیر و ضعف او و نصف ضعف او

بس بکن در ضعف بر یک ضعف ضعف جمله ضرب ٭ تا شود نام شهی حاصل که ضرب تیغ او ٭ میکند تضعیف و تضعیف مخالف
روز حرب ٭ و چنانکه در اسم یوسف شعر گرفتم همه آن لب بدندان ٭ دهان را از دهانم داشت پنهان ٭
و چنانکه در اسم شیخ شعر ٭ طالع شد تمام از رخ عیان کن صد یکی ٭ تا نماید شکل آن با صورت این اندکی ٭ و چنانکه
در اسم قراجه شعر جای آن مه چون گذشت از چار دو شد خوبتر ٭ روی او چون زماه چار دو بوستان نظر ٭ و چنانکه
در اسم طاهر شعر طاق ابروی تراکش منیت جفت ٭ هر که دید اندر لطافت طاق گفت ٭ و چنانکه در اسم فرخ
شعر همت پرمغان گر طی کند اوراق چرخ ٭ نقش بندد ایوان فخرش را بجای طاق چرخ ٭ اسلوب العداد و آن عبارت است
از ذکر کردن معدودی که حصر او در عدد معین مشهور باشد بر وجهی که ذهن انتقال نماید بعدد پس چنانکه در اسم مجد
شعر طلبکاری نام تو ورای جان ٭ مرا بر شمار موالید و ارکان ٭ و چنانکه در اسم احمد شعر بر شد عیان حال دلم
نیست چنان گمان ٭ گران کرد شد از دیده نهان ٭ اسلوب رقمی و آن اشارت کردن است برقمی از ارقام حسابی بوجهی که
ذهن انتقال کند بعددی که آن رقم بازاء آن تعین پذیرفته و صور ارقام حسابی اینست ۱ یکی ۲ دو ۳ سه
۴ چهار ۵ پنج ۶ شش ۷ هفت ۸ هشت ۹ نه و ضابط در ثبت این صور آنست که اول رقم از جانب یمین
ناظر مرتبه احاد است و ثانی عشرات و ثالث مآت و رابع الوف و خامس عشرات الوف و سادس مآت
الوف و الی غیر النهایه برین قیاس باید کرد و در هر مرتبه که صفر که عبارتست از دایره صغیره بدین شکل ٥ نگاشته
شود خالی بود و هیچ عدد در شمار نیاید بلکه از برای حفظ مرتبه باشد و پس مثلا این صورت ۱ یکی و این ۱۰ ده و این ۱۰۰
صد و این ۱۰۱ صد و یک و این ۱۱۰ صد و ده و این ۱۱۱ صد و یازده و این ۱۰۰۰ هزار و این ۱۰۰۱ هزار و یک
و این ۱۰۰۲ هزار و دو و این ۱۱۰۰ هزار و صد و علی هذا القیاس و چون این قاعده دانسته شد پوشیده
نماند که چنانچه بواسطه صورت خطی بحروف توسل توان جست چنانکه در عمل تشبیه گذشت همچنین می شاید که بواسطه
صورت رقمی باعداد توسل جویند چنانکه در اسم ضیا شعر نقاش قلم گرفت و قد تو نگاشت ٭ پرکار کشاد و دهنکو نشار
برداشت ٭ تا دور خطت کند ولی از نامت ٭ بود آن رقمی چو جای اندیشه گذاشت ٭ و چنانکه در اسم امامی شعر
جای قد و دهان بنمود آن صنم دو بار ٭ دیدی دهان و قد تو نشوی غافل از شمار ٭ و چنانکه هم درین اسم شعر بنمود قد و دهان
مکرر یارم ٭ از صفر و الف کشاد آخر کارم ٭ و می تواند بود که در بعضی عملهای معمایی توسل جویند بصورت چنانکه در
اسم علا شعر زان پیش که بندد فلکم محمل عمر ٭ خواهم که کشم رخت ز سر منزل عمر ٭ از عمر جز آغاز ندیدم چو هرا
صفر دهن تو کم شد از حاصل عمر ٭ و چنانکه در اسم شهاب شعر در انشای شمار لب جوان صفر دهان دیدم ٭ دهان
در میان پیدا ولی پنهان دیدم ٭ و چنانکه در اسم قنبر شعر بهای وصل را یک یک رقم زن جمله را بشمر ٭ که دانم تا پیش از
حاصل ملک برتر ٭ و چنانکه در اسم سید که شعر چون زنم دست در آن زلف من خسته جگر ٭ رقم حاصل ایام
شود زیر و زبر ٭ و چنانکه در اسم شاه ابوالقاسم شعر زآه ما چو در شب روی خود آینه بپوشاند ٭ دل سرگشته با صد نام
نیکش سوی خود خواند ٭ و چون صورت صفر اکثر بهیئت نقطه واقع میشود گاه باشد که نقطه یا خال گویند و صفر خواهند

چنانکه در اسم طاهر شعر دو خال از روی طاهر گر بپوشند یا یکی آن مه ٭ شوی از نام نیک او بزودی ظاهر ٭ اعمال تکمیلی
سه است عمل تألیف و آن عبارتست از جمع کردن الفاظ متفرق که در مواضع متعدد از نظم اندراج یافته باشند و آن گاه
بر سبیل اتصال باشد که اجزا بهم بپیوندد بی آنکه جزوی داخل شود در دیگری چنانکه در اسم جمال شعر جام خود را بلب لعل تو
بست ٭ در وی جام بجانی بپوست ٭ و این دو قسم را تألیف اتصالی گویند و گاه بطریق امتزاج که اجزا بهم آمیزد
بدخول بعضی در بعض چنانکه در اسم جعفر شعر عفو تو ظاهر شده در جرم ماست ٭ هر یکی چون آن دگر بی منتهاست ٭ و این
دو قسم را تألیف امتزاجی خوانند و هر یک از تألیف اتصالی و امتزاجی بر انواع گوناگون میتواند بود و بعضی از آن در ضمن
امثله باز نموده می شود اما امثلهٔ تألیف اتصالی چنانکه در اسم عبدالصمد شعر جعد را بر باد دادی هر طرف ٭ لاید اشفته
یکی در صد شود ٭ و چنانکه در اسم منصور شعر جو برد سوز من از بوی وصل یاد شمال ٭ من و صبوری بی سوز بر امید وصال ٭
و چنانکه در اسم میر حاتم شعر چون میان میوه ها خندان لبی دارد انار ٭ تنمهٔ گفتیم باد مختصر از لعل یار ٭ و چنانکه در اسم
بایزید شعر دل ها زان دهان کو دست جب از راست میداند ٭ جو زیبا لب قند در دست جان در پایش افشاند ٭ و چنانکه در اسم نجیب
شعر نماید آن صنم طرف ذقن گر من رباید جان ٭ چو سیب آسیب باشد برکنم تا جا رازان دندان ٭ و چنانکه در اسم شیخ موسی
شعر ای بهر تو گویایی و جویایی ما ٭ مصروف بوصف تو توانایی ما ٭ گویند خموشیت بسی خوش لیکن ٭ برتر ز خموشی است
گویایی ما ٭ و چنانکه در اسم احمد ترخان شعر دل ما گشت و مدتی طلبید ٭ رخ آن ماه و تنگ آن را دید ٭ و چنانکه در اسم
حسن شعر رخش بین کان ز جعد پرشکن به ٭ دل از ریحان براطراف سمن نه ٭ و چنانکه در اسم معین شعر حاسد ار گفت ای
صنم بر چشم جای پا منه ٭ عکس آن کن زانکه قول حاسدان نشنیده به ٭ و چنانکه در اسم همام شعر جو آن مه قدم بر سر ما نهاد
دگر از سر جم نکردیم یاد ٭ و چنانکه در اسم علی شعر ٭ خورشید اسرم آنم که باید مشتری ٭ که فزود شد عشوه گاهی ناز و گاهی دلبری
و چنانکه در اسم نعمت شعر جانا بنشین که یکدم از روی نیاز ٭ پیش رخ تو صورت غم گویم باز ٭ و چنانکه در اسم محمد شعر
جو جم را در جام صاف وصاف خم بود دردی ٭ سر دگر درد غم دادی و صاف عیش ها بردی ٭ و چنانکه در اسم هاشم
شعر اشک بی پا و سرم را چون رسید آغاز موج ٭ گرد آه دل ز بیم موج او آهنگ اوج ٭ و چنانکه در اسم عمر شعر
گر مرا طالع شود مهر از زمین ما ازیار ٭ روی خود از مهر تابم چون ببینم روی یار ٭ و چنانکه در اسم عبدالرحیم شعر یک طرف
آن چشم و یک سو صورت زلفش نگر ٭ نخل قدش جا میاد رکش بدل دلبر ٭ و چنانکه در اسم حسین شعر از گوشه ابروی
تو تا حد ذقن ٭ ماهیست تمام با تو گفتم روشن ٭ و چنانکه در اسم مرتضی شعر زان میان جامی عجب سرّی که نشناخت ٭ چون
زمر ماضی هیچ نیکد اخت و چنانکه در اسم کلیم از تو گر صاف گرم آید و گر درد ستم ٭ در میان این و آن بالی
مرا ثابت قدم ٭ و اما امثلهٔ تألیف امتزاجی چنانکه در اسم بابر شعر ببین در غبار خط آن طرف لب ٭ فتاده هزار ارزش
جو من در طلب ٭ و چنانکه در اسم بابر بها در شعر صد در بمقصد باز شد آمد ز بهر در رهبری ٭ دل کو قدم نه در ره آتا یابد از
هر سو دری ٭ و چنانکه در اسم ایاز شعر از من بیکی دو گونه یاد آر ٭ در یاری کوشش یاد در آزار ٭ و چنانکه در اسم همام
شعر بهرت آدمی و ما درم ٭ تو پری خصلت و فرشته منیم ٭ و چنانکه در اسم ابوالقاسم بابر خان شعر رسد ما را دوا ناچار از درد نه خوبان

چو کمتر گشت بی دردی دل پیش رخ دربان ، و چنانکه در اسم جمال شعر ما در میان مجلس رندان فتاده مست ، از حضارت
در و مجلسشان نشسته ایم و دست ، و چنانک در اسم آدینه شعر میان خانه دی آتشم برافروخت ، یکی آتش که سقف
خانه را سوخت ، و چنانکه در اسم ابو القاسم شعر آن شوخ که جز دو دل ندانم او را ، هر دم بهزار نام خوانم او را
یک حرف و نهان ماند ز نامش چو صریح ، گفتن با کسی نمیتوانم او را ، و چنانکه در اسم اخی شعر جامی از جسم
بکند یاد و لی پیوسته ، پیش جانان کمر خدمت بسته ، و چنانک در اسم قوام شعر امشب منم از زهد تبرا کرده
اسباب طرب جمله مهیا کرده ، آن مه زپی آنکه کنارش گیرم ، دامن بگشاده و میان واکرده ، و چنانکه در اسم
تا بر شعر ای نرگس تو ربوده خواب از چشم ، لعل تو گشوده خون ناب از چشم ، هر لحظه من تشنه جگر دریارا ، سازم
تهی و شود پر آب از چشم ، و چنانکه در اسم محمد عصم شعر جو ماه من آمد ز محمل برون ، مرا پیش او دیده شد غرق خون
و چنانکه در اسم ملک محمد شعر نیم بسمل بر سر آن کوی دارم متصل ، گوشهای چشم گوهربار غرق خون دل ، و چنانکه در اسم
همام شعر در بقا نوبت شادی سرآمد ، غم گیتی بگرد ما درآمد ، و چنانک هم درین اسم شعر بجست وجود دل با غمها
گشت ، که بعد از عمری آن مه گرد ما گشت ، و چنانک در اسم شهاب شعر دل گرچه ز کوی عشق بیرون کردم ، آخر بهمان حرم
معتکفش کردم ، شب خواست که پیش راز من پرده شود ، فی الحال آه و دل دو نیمش کردم ، و چنانکه در اسم سید حیدر شعر
میزنم در بحر هر جا دست تا آید به بت ، دامن شوخی که بحر غمزه اش خواهم ببت ، و هم درین اسم بوجهی دیگر شعر در بحر
هر جا نگر دستی دگر ، تا فلک بر داشته زان عشوه گر ، و چنانکه در اسم ابراهیم شعر شنیدم کاهی بسر گاهی بپا دی در رهش
ناگهان آمد برون بر مرکب ناز آن صنم ، گفت پیش آ بر سم اسبم سر اخلاص نه ، ای نهاده در رهم یکجا سر و یکجا قدم ، و چنانکه
در اسم مسافر شعر جامی جو رجای خود ببوی تو برید ، در منزل اول ز سفر روی تو دید ، عمل اسقاط و آن عبارت است از
نقصان کردن حرفی یا بیشتر از لفظی که اندراج یافته باشد در نظم معمی و هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر تیتی و زوال
و دوری و امثال آن می شاید که درین عمل بدان توسل جویند چون کلمه بی و کم و نظایر آن چنانکه در اسم اشرف شعر
اشک من بی روی گلگون تو رفت از حد برون ، روی بنما ورنه خواهد شد بدل اشکم بخون ، و چنانک در اسم امین شعر وقتت
که ساز چنگ از چنگ نهی ، با تنگ دلان کنی دل از جنگ تهی ، در سایه نارون زنی خیمه عیش ، در دامن بیدم می گلرنگ دهی
و چنانکه در اسم زاهدی شعر راهبی راکش بود چو بسته بر سر تاج زرق ، باکش از دیرش کز تا زاهد ما نیست فرق ، و چنانکه
در اسم غیاث شعر غریبی را نگر نالد بشبها ، رساند تیر تا اوج ثریا ، و چنانک در اسم ابو یوسف شعر ای مه زابروی
تو کم گشته فسون دل گرد ، تا کرده ابرو نهان افسانه شد در جست و جو ، و چنانکه در اسم ابراهیم شعر ای نموده طلعت در آب
دل ابکم شده ، دامن گیسوی تو چون حالشان درهم شده ، و چنانکه در اسم مبارک شعر گفت دهقان چون می از تاکست کو ابر بهار
غیر آب زندگی بر تارک تاکم مباد ، و چنانکه در اسم نجم شعر چون در قدمش فتاده اشکم بینی ، از اشک خود آن زمان بر اشکم بینی
شبها که زشوق نام آن مه گریم ، انجم کوبی اگر تو اشکم بینی ، و ازین جمله طرق اسقاط طریق نهی است و نفی اما نهی در اسم
علی شعر زاهد که بزرق و خود نمایست کسی ، بر ساحل بحر آشنایست خسی ، جامی بروازپی علمی هم مدار ، کابر زعملهای ریاییست بسی

و چنانکه در اسم عادل شعر کو آفتاب زاوج سعادت دگر متاب ، تا هست ماه ما مکن آفتاب ، و اما نفی چنانکه
در اسم شیخ شعر در مذهب ما زرق و ریا چیزی نیست ، جز عشق بتان دلربا چیزی نیست ، ای در دل آن شوخ وفا کرده طلب
برخیز که آنجا ز وفا چیزی نیست ، و چنانکه در اسم تقی شعر جو تقریری نداد دل چه تدبیر ، بخون دیده کن کو قصه تحریر
و چنانکه در اسم معین شعر دیده ریزد در فراقت سیم بر بالای زر ، سینه دارد ز اشتیاقت هر زمان سوز دگر ، و چنانکه در اسم
قطب شعر جامی دم نقد از طرب و عیش کمن دست ، گر نقد طرب گرچه یکی نیست یکی هست ، و از آنجمله توسل جستن است بفعلی
چند که بی کلمه نفی و نهی دلالت کند بر اسقاط مثل رفتن و رفتن و گرفتن و نهفتن و باختن و تاختن و گداختن و انداختن
و پرداختن و گریختن و سوختن و رستن و جستن و شستن و شکستن و گسستن و کاستن و گذشتن و گذاشتن
و برداشتن و انباشتن و فشاندن و گشادن و نهادن و دادن و راندن و ماندن و رهاندن و افشاندن و کندن
و افکندن و سودن و فرسودن و زدودن و چیدن و بریدن و بریدن و دریدن و کشیدن و گزیدن و رمیدن و بخشیدن
و پوشیدن و پاشیدن و تراشیدن و باریدن و کم کردن و پاره شدن و آواره شدن و آنچه بوجهی از وجوه مشعر باشد
بر غیبتی و جدایی چون فراق و وداع و دوری و مهجوری و نظایر آن و مثالی چند مشتمل بر بعضی ازین افعال مذکور
باز نموده خواهد شد مثلا در اسم برهان شعر لب از لب بر گرفتی تا جهان را ، کنی پرنوش و جامی کام جان را ، و در اسم جلال شعر
دهان بگشا که بس شیرین مقالی ، دری افشان از آن درج لآلی ، و در اسم قطبی شعر قد جانان و طوبی را دو منگر ، یکی خوان
هر دو را و از دو بگذر ، و در اسم صاعد شعر بس سال میشمارم تا وعده دادی ای مه ، هرگز وفا نکردی زان وعده سوختیم
و در اسم منصور شعر دی سرو صنوبر قد من سر برداشت ، از خواب و چو نرگس قدح زر برداشت ، پوشید سمن رخ از حجاب
چو صبا ، اطراف نقاب از آن صنوبر برداشت ، و در اسم نور الله شعر دل جو بی نور شد از دوری آن روی چو ماه ، شمع دل
سوخته را سوختم از شعله آه ، و در اسم مغیث شعر چون بام خود که رونق خورشید برد ، گویم غم دل حدیث از حد گذرد
و در اسم نعمان شعر گر دل ما رفت ما گردیم جا بر جای دل ، چشم بر ما افکن ای گنج غمت ماوای دل ، و در اسم هاشم شعر
هر دم کنم از دیده سر کوی تو تر ، باشد که خورم زسرو دلجوی تو بر ، مشاطه چو زلف تو نگونسار افکند ، از وی چو کند طره
سندوی تو سر ، و در اسم ناصر شعر گر بجای گل چو نرگس گوشه چشم افکنم ، بر قد آن سرو دلدار صنوبر بر کنم ، و در اسم
شعبان شعر دل سوخت شمع را و کند سوز دل بیان ، دانم که سوز دش چو دل اختر سر زبان ، و در اسم خرم شعر آن به
که دگر دست بکاری نزنیم ، سر در قدم چون تو نگاری فکنیم ، ما راز خمار سوخت آن نرگس مست ، بنما لب میگون که
خماری شکنیم ، و در اسم حسین شعر بزم طرب از شمع می افروخته باد ، چشم بد حاسدان از آن دوخته باد ، گر هست زباده
محتسب را سر نهی ، سر رفته و پا شکسته دل سوخته باد ، و در اسم ناصر شعر گرچه تاج و تخت جم جامی نه امکان منست
نقد ملکش در دل ویران ویران منست ، و در اسم خلیل شعر صحبت اغیار جامی محنت اهل دلست ، خیل یار از طلب و از آ
که با ما مایل است ، و در اسم صدر شعر هر که در دور لبت یابد چو جامی صاف صاف ، گر ز درد درد شوید دست را باشند معاف
و در همین اسم شعر دل رخبری ز منزل آن مه ده ، کو پا بکشش از خلد و قدم در ده نه ، بر قصد محالی چه روی راه دراز

هم مقصد معدور و رو کوته به . و در اسم قاسم شعر دی شاه بغنچه خنجر خار کشید . در باغ کسی قابل بسمل طلبید
مسکین بلبل قابل بسمل چو شنید . فی الحال ز بیم جان از انجا بپرید . و چنانکه در اسم علی شعر دی چو بلبل پیش روی
یاسمن از گل بگریخت . بانگ زد قمری که بلبل آب روی عشق ریخت . و چنانک در اسم سلمان شعر ترا تا ماه وشند نام ای گل اندام
ماه در آسمان آسوده ازین نام . و گاه باشد که ناقص و ابتر و کوتاه و مختصر گویند و نقصان حرف اخیر خواهند چنانک
در اسم سعد شعر در دست کوته دل جز مهر بتت چیزی . وان خنده می نیز ز دهن تا ان بشیری . و چنانکه در اسم
عطا شعر در ده قدحی که عیش را داد دهیم . یک لحظه ز فکر این غم آباد رهیم . زین سان که زند غمزه ساقی ره دین . بر طاعت
مختصره بنیاد نهیم . و لفظ تهی و خالی و اجوف و مجوف و نظایر آن ذکر کنند و اسقاط ما بین الطرفین خواهند
چنانکه در اسم یوسف شعر از سبوی تهی چو دل بر دید . در میخانه زود بر گردید . و چنانکه در اسم نجم شعر بکنج مدرسه
آن ماه حرف خوان با من . نهاد گوش بنی دوش جام می بر کف . برای نام چو کردم سوالش از نی و جام . بخنده
گفت که نی ناقص است و جام اجوف . و گاه باشد که بلفظ ازلی از معنی اوبی ابتداست نقصان حرف اول خواهند
چنانکه در اسم حمزه شعر ز رحمت ازلی تازه شد بحمد الله . نهال وصل که بود از سموم هجران خشک . و همچنین بلفظ ابدی که
مفهوم اوبی انتهاست اسقاط حرف آخر قصد توان کرد . چنانکه در اسم فصیح الدین شعر دل صید آمد چشم خونخوت قاتل
خوش وقت دل آنکه شود بسمل او . صیدی که فتاد در فنای ابدی . از تیغ تو حالیست عجب در دل او . و از بدایع طرق
انتقاد است این مثال در اسم شهاب شعر دندان تو تا بر لب خندان نرسد . آزار بجان دردمندان نرسد . نام لب جو بجا
مگو لیک چنان . کاندر گفتن لبت بدندان نرسد . و این مثال در اسم بها شعر هر چند بود بی می و جام ای ساقی . ذکر
لب تو عیش مدام ای ساقی . خواهم که چنان کنم ازان لب هاباد . کز وی نرسد زبان بکام ای ساقی . عمل قلب و آن
عبارتست از اشارت کردن تغیر ترتیب حروف یا کلمات اندراج یافته در نظم معمی و این عمل چون تغیر ترتیب
حروف وجود گیرد اگر مجموع حروف علی الترتیب منقلب گردد آنرا قلب کل خوانند و الا قلب بعض گویند و جامع
هر دو قسم افتاده است این معمی در اسم عبد القادر شعر عقل ارچه ز عشق بر من انکاری داشت . با عشق تو دوش خوش سر و کاری داشت
در عقل پریشان ادبی گشت عیان . مقبل شد ازان اگر چه ادباری داشت . و چون تقدیم و تاخیر در لفظ یا بیشتر واقع
شود بی ملاحظه ترتیب حروف آن را قلب کلی گویند چنانکه در اسم کمال شعر ای که گویی حال من کم گو که چون سازی حکم
یار را بر قول خود زیر و زبر گردد زغم . و چنانک در اسم بهادر شعر خواهد در وصلت بیها عاشق درویش . لیکن
فتد از دست رقیب تو پس و پیش . و چون اشارت بتغیر ترتیب حروف یا کلمات بمفردی کرده شود که بحسب وضع دلالت
کند بران چون کلمه قلب و عکس و دور و امثال آن آنرا قلب وضعی گویند . چنانکه در اسم ملک محمد شعر بگشاد صبا در چمن
ابواب فتوح . بنهاد بکف شاه گل جام صبوح . چون هست مراد در گل اکنون بمراد . راحم باد العل تو ای راحت روح
و اگر فحوای سخن مشعر بود بتغیر ترتیب بی آنکه مفردات کلام را دلالتی باشد بران آنرا قلب جعلی خوانند چنانکه در اسم عمران
شعر بلبل چو شد از میان مرغان بکنار . نغمی بگل آموخت ز نام خوش یار . و چنانک در اسم نعمت شعر دو که شب وصل بنهایت رسید

روز تمنم بنهایت برسید . و چنانکه در اسم عماد شعر بت مست مرا عقل و صبر و جان زد . چو عمدا دامن خود در
میان زد . و چنانکه در اسم تمام شعر تا در غم عشقت شده ام زیر و زبر . جز نام توام نیست تمنای دگر . و چنانکه در اسم
لطف شعر آن لطف بد خو هر گهم بسپند بگرد کوی خود . از بهر مجمر دمی من کشند در روی خود . و در همین اسم همین
ماده بوجهی دیگر شعر من بنده آن طفل پری وش که نهد . بر آلب لعل بر لب طالب خود . و چنانکه در اسم بهار شعر
راز را سبب ماند پنهان گرچه مست افتاده بود . سر بجای باد پا بر جای سر بنهاده بود . صیغه قلب و عکس و مشتقات
آن چون مقلوب و معکوس و منقلب و منعکس و لفظ دور و دول و گردش و گشتن و گردیدن و گردانیدن و باژگونه
کردن و نگون ساختن و آنچه ازینها مشتق باشد در قلب کل مستعمل می باشد چنانکه در اسم محمد شعر خم چو نگون
گشت و یکی قطره نریخت . مونس زدم هوش محبت بگریخت . و چنانکه در اسم بساطی شعر طاس نگون فلک ز ربی
خون منست . وین از طالع و بخت نگون منست . و لفظ پریشان و آشفته و شوریده و بهم بر آمده و نظایر آن
در قلب بعض مذکور میگردد و چنانکه در اسم عطاء الله شعر از ربع جهتم گوشه برهم زدم اطلال را . بنما ز مهوج ماه
من روی همایون فال را . و از بدایع صور قلب کل است این مثال در اسم احمد شعر بخون چون دیده حالی مختصر نوشت بر نامه
ز پشت نامه خوان کان نام بد خو نیست خوکامه . و همین اسم و همین ماده بوجهی دیگر شعر چون بجوفه ز دیده حالی مختصر بر رخ
رقم . خواند منش در آینه نام تو بود ای محتشم . و چنانکه در اسم هلال شعر نام آن گلچهره را مندی لف لا گفت
خوی چند و جهت زار باب خرد نتوان نهفت . و در اسم صالح شعر صورت اخلاص جامی را که آمد بی گران . روزی ای
بدخو ز اول گیر و تا آخر بخوان . فایده گاه باشد که ناظم معمی در اسمی از اسما یکی از عملهای گذشته تصرف کند تا تصریح بانچه بعد ازان
تصرف حاصل آمده بوجهی که ذهن منتقل شود بآن اسم و این اسلوب خالی از لطافتی نیست و چنانکه در اسم بابر
شعر نامی که او ز افسر خود با خبر بود . جای بجو که نام شه بحر و بر بود . و چنانکه در اسم بها شعر چون نوشتم در شکوفه
نام یار . زان شکوفه حاصل آمد نوبهار . و چنانکه در اسم طاهر شعر چو نام خود بر ثبات ساخت تا بر من شود مشکل . نمود
این طره ها کاندرین پریشانی شد این حاصل . و چنانک در اسم غیاث شعر آن شوخ که دی ز زور دیدار نمود . بر داشت نقاب
زلف و رخسار نمود . گفتم که ز نام خویش نقشی بنمای . ز د خنده و عناب شکر بار نمود . و چنانکه در اسم طاهر شعر
کی رود نام آن بت از خاطر . گر زیکی نقطه میشود ظاهر . و چنانکه در اسم بها شعر گفتم ماهی گفت کرا میگویی . گفتم که ترا
گفت چرا میگویی . بر حرف نخست اندم که یکی . افزون کردم گفت چها میگویی . و می تواند بود که در نظم معمی یکی از اعمال گذشته
مرکبی درج کرده شود که مضمون آن بر سبیل تعمیه مشعر باشد باسمی از اسما چنانکه در اسم علی شعر چون ساخت تمام پای آن شوخ ملیح
در عبده و گفته شد آنها بصریح . جای ز سر فکر این رمز دقیق . نامی بدر آورد زهی فکر صحیح . و چنانکه در اسم حسین شعر کهی که عرضه کنم
مهر خود باین درگاه . ز نام خویش بمضمون آن شوی آگاه . و چنانکه در اسم امین شعر یار ما چون پای در میدان نهد . پیش از یکی باشد
از مضمون آن مفهوم کرد دلی شکی . و چنانکه در اسم برهان شعر بر دو جای ره سوی ارباب عجب مرکب شنید . کامد از فکرت در ان نام دلارای

تفرقتی

رساله عروض

سپاس و افر قادری را که حرکت سریع دوایر افلاک را سبب ازدواج اصول و امتزاج ارکان گردانید و درود
متواتر کاملی را که بتایید فتح قریب از بسیط خاک طی بساط ضلال و خذلان کرد صلی الله علیه و علی آله و اهل بیته اجمعین اما
بعد بدانکه ارباب صناعت عروض بنا اصول اوزان شعر را بر سه رکن نهاده اند سبب و وتد و فاصله و سبب
بر دو نوعست سبب خفیف و آن لفظیست مشتمل بر یک متحرک و یک ساکن چون کل و مل و سبب ثقیل و آن لفظیست مشتمل
بر دو متحرک چون کلهٔ و کلهٔ و حرف ها که در امثال این کلمات می نویسند برای بیان حرکت ماقبل می باشند و تلفظ در نمی
آید و وتد نیز بر دو قسمست وتد مجموع و آن لفظیست مشتمل بر دو متحرک و یک ساکن چنانکه چمن و سمن و وتد مفروق
و آن لفظیست مشتمل بر دو متحرک و یک ساکن در میان ایشان چون لاله و ژاله و فاصله نیز بر دو نوعست فاصلهٔ صغری
و آن کلمه ایست مشتمل بر سه متحرک و یک ساکن چنانکه صنما بما و فاصلهٔ کبری و آن کلمه ایست مشتمل بر چهار متحرک و یک ساکن
چنانکه تکلمش و تکلمتش و مجموع این ارکان درین کلمات مندرج است بی گل رخت لاله چمن شکرم **فصل** تالیف کلام
موزون از هیچ یک ازین ارکان به تنهائی که بی آنکه با دیگری ترکیب کنند مستحق طباع نمی افتد نه از اسباب تنها چنانکه
هردم بینت دارم زاری کز غم ناکی زارم داری و نه از اوتاد مجرد چنانکه بسوزم ازکه زکی زنی عجب
بر وی ات ار نظر کنم زنی طرب و نه از فواصل فقط چنانکه بسر الخبا لب و خوش بسرا بسر وا دخوشت بنواز مرا
پس در تالیف کلام موزون ناچار باشند از اجتماع این ارکان با یکدیگر و اصولی که از اجتماع این ارکان حاصل می آید بنا
جملهٔ اشعار عرب و عجم برآنست و عروضیان آنرا افاعیل و تفاعیل گویند بحکم استقرا منحصر در هشت اصل است
فعولن بتقدیم وتد مجموع بر سبب خفیف فاعلن بتقدیم سبب بر وتد مجموع مفاعیلن بتقدیم وتد مجموع بر دو سبب خفیف
مستفعلن بتقدیم دو سبب خفیف بر وتد مجموع فاعلاتن با در آوردن وتد مجموع در میان دو سبب خفیف مفاعلتن بتقدیم
وتد مجموع بر فاصلهٔ صغری متفاعلن بتقدیم فاصلهٔ صغری بر وتد مجموع مفعولات بتقدیم دو سبب خفیف بر وتد مفروق
و آنچه ازین اصول در اوزان اشعار فارسی کثیر الوقوعست پنج بیش نیست مفاعیلن فاعلاتن مستفعلن
مفعولات فعولن و هر یک ازین اصول هشتگانه را فرعی چند هست که بسبب تغیری که عروضیان آنرا زحاف خوانند
حاصل میشود و لاجرم در بیان زحافات و فروع آن فصلی ترتیب داده میشود **فصل** زحاف مفاعیلن یازده است
اما زحاف او قبض اسقاط یا مفاعیلن است تا مفاعلن بماند کف اسقاط نون مفاعیلن است تا مفاعیل بماند خرم
اسقاط میم مفاعیلن است فاعیلن بماند مفعولن بجای آن نهند خرب اسقاط میم و نون مفاعیلن است فاعیل بما

مفعول بجای آن نهند شتر اسقاط میم و یا مفاعیلن است فاعلن بماند حذف اسقاط سبب خفیف آخر جزو است
چون از مفاعیلن لن بیندازند مفاعی بماند فعولن بجای آن نهند قصر اسقاط ساکن سبب آخر جزو است و اسکان متحرک
آن پس مفاعیلن مفاعیل شود هتم اجتماع حذف و قصر است در مفاعیلن مفاع بماند فعول بجای آن نهند جب
اسقاط دو سبب خفیفست از آخر مفاعیلن مفا بماند فعل بجای آن نهند زلل اجتماع هتم و خرم است در مفاعیلن
فاع بماند بتر اجتماع جب و خرم است در مفاعیلن فا بماند فع بجای آن نهند اما فروع او مفاعلن مقبوض مفاعیل
مکفوف مفعولن اخرم مفعول اخرب فاعلن اشتر فعولن محذوف مفاعیل مقصور فعول اهتم فعل مجبوب فاع ازل
فع ابتر زحافات فاعلاتن ده است و فروع آن یازده است اما زحافات او خبن اسقاط ساکن سبب اول
جزو است چون الف از فاعلاتن بیندازند فعلاتن بماند کف اسقاط سابع است چون نون فاعلاتن بیندازند فاعلات
بماند شکل اجتماع خبن و کف است در فاعلاتن فعلات بماند حذف در فاعلاتن فاعلا باشد فاعلن بجای آن نهند
قصر در فاعلاتن فاعلات بود بسکون تا فاعلان بجای آن نهند قطع در فاعلان اسقاط سبب آخرات و اسقاط
ساکن وتد و اسکان ماقبل او پس فاعل بماند فعلن بجای آن نهند تشعیث اسقاط یکی از دو متحرک وتد فاعلاتن با فالاتن
بماند مفعولن بجای آن نهند جحف آنست که فاعلاتن را خبن کنند فعلاتن شود آنگاه فاصله را بیندازند تن بماند فع
بجای آن نهند تسبیغ زیاده کردن ساکنی بود بر سبب خفیف آخر جزو پس فاعلاتن فاعلاتان شود فاعلیان بجای او
نهند ربع اجتماع قطع و خبن است در فاعلاتن تا فعل بماند و اما فروع آن فعلاتن مخبون فاعلات مکفوف مشکول
فاعلن محذوف فعلان مخبون مقصور فعلن مخبون محذوف فعلن مقطوع مفعولن مشعث فعلان مقطوع مسبغ
فعل مربوع فاعلیان مسبغ فعلیان مخبون فاع مجحوف مسبغ فع مجحوف زحافات مستفعلن است و فروع او چارده
اما زحافات او خبن در مستفعلن متفعلن باشد مفاعلن بجای او نهند طی اسقاط جزو چهارم است از مستفعلن مستعلن بماند
مفتعلن بجای او نهند قطع اسقاط نون مستفعلن است و اسکان لام او مستفعل شود مفعولن بجای او نهند تخلیع در
مستفعلن اجتماع خبن و قطع بود متفعل بماند فعولن بجای او نهند حذذ اسقاط وتد مستفعلن بود مستف بماند فعلن
بجای آن نهند رفع اسقاط سبب خفیف بود از جزوی که در اول آن دو سبب خفیف بود پس از مستفعلن تفعلن بماند
فاعلن بجای او نهند خبل اسقاط سین و فا باشد از مستفعلن یعنی اجتماع خبن و طی متعلن بماند فعلتن بجای او نهند
اذاله زیاده کردن ساکنی باشد بر وتد مجموع آخر جزو پس مستفعلن مستفعلان شود ترفیل زیاده کردن سبب خفیف است بر وتد
مجموع آخر جزو پس مستفعلن مستفعلن تن شود مستفعلاتن بجای او نهند و اما فروع او مفاعلن مخبون مفتعلن مطوی مفعولن
مقطوع فعولن مخلع فاعلن مرفوع فعلن احذ فعلتن مخبول مفاعلان مخبون مذال مفتعلان مطوی مذال مستفعلان مذال فعلتان
مخبول مذال مفاعلاتن مخبون مرفل مفتعلاتن مطوی مرفل مستفعلاتن مرفل زحافات مفعولات نه است و فروع او چارده
اما زحافات او خبن در مفعولات فعولات بود مفاعیل بجای آن نهند طی در مفعولات مفعلات بود فاعلات
بجای آن نهند خبل در مفعولات اجتماع خبن و طی باشد معلات بماند فعلات بجای آن نهند وقف اسکان تا مفعولات

بود و مفعولان بجای آن بنهند کشف اسقاط تا مفعولات باشد مفعولا بماند مفعولن بجای آن بنهند صلم اسقاط وتد مفعولات
باشد مفعو بماند فعلن بجای آن نهند جدع اسقاط هر دو سبب و اسکان تا مفعولات بود لات بماند فاع بجای آن بنهند
نحر اسقاط هر دو سبب و تا مفعولات باشد لا بماند فع بجای آن نهند رفع در مفعولات عولات بود مفعولن بجای
آن بنهند اما فروع او مفاعیل مخبون فاعلات مطوی فعلات مخبول مفعولان موقوف مفعولن مکسوف فعولن مخبون مکسوف
فعولان مخبون موقوف فعلن اصلم فاعلان مطوی موقوف فاعلن مطوی مکسوف فعلن مخبون مطوی مکسوف مفعول
مرفوع فاع مجدوع فع منحور زحاف فعولن ثلم است اما زحافات او قبض در فعول باشد بضم لام قصر در فعولن فعول بسکون (و فرع او نیز ثلمی است)
لام حذف در فعولن فعو بود و فعل بجای آن بنهند ثلم اسقاط فا فعولن بود عولن بماند فعلن بجای آن بنهند ثرم اسقاط
فا و نون فعولن باشد عول بماند فعل بجای آن نهند تبر در فعولن اسقاط وتد بود لن بماند فع بجای آن بنهند و اما فروع او فعول
مقبوض فعول مقصور فعل محذوف فعل اثلم فعل اثرم فع ابتر **فصل** چون اصول اوزان و بعضی از زحافات و فروع
آن که محتاج الیه بود دانسته شد بدانکه بحوری که از تکرار بعضی از آن یا از ترکیب بعضی با بعضی دیگر حاصل میشود نوزده است
بعضی مخصوص بعرب و بعضی مخصوص بعجم و بعضی مشترک و آن هفت طویل مدید بسیط وافر کامل هزج رجز رمل منسرح مضارع
مقتضب مجتث سریع جدید قریب خفیف مشاکل متقارب متدارک بنای طویل مدید و بسیط بر دو جزء مختلف است یکی خماسی
و یکی سباعی اجزاء طویل دو بار فعولن مفاعیلن فعولن مفاعیلن **شعر** چگویم نگارینا که با من چها کردی قرارم ز دل بردی و صبرم
جدا کردی اجزاء مدید دو بار فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن **شعر** بی وفا یارا گهی یاد غمخواری بکن عاشق بیچاره را چاره
کاری بکن اجزاء بسیط دو بار مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن **شعر** چون خار و خس ز دست افتاده ام در رهت باشد که
بر حال من افتد نظر نکهت و بناء وافر و کامل بر سباعیاتی است مرکب از پنج متحرک و دو ساکن اجزاء وافر شش بار
مفاعلتن **شعر** خوشست آن سحری که آه سیم کندی اثری ز راه وفا بسوی منت فتد گذری و اجزاء کامل شش بار متفاعلن
شعر چکند تنم چو جدا شود دشمن از صنم که رانکه روز و شبان نشسته بود دیلم و بعضی از متاخران شعرای عجم بر کامل مثمن شعر گفته
و خالی از عذوبتی نیست چنانکه خواجه جمال الدین سلمان فرماید **شعر** بصنوبر قدی دلکشش اگر ای صبا گذری کنی بهوای جان حزین
من دل خسته را خبری کن و همچنین مثمن وافر از مسدس او بقبول طبع اقرب مینماید چنانکه **شعر** چه شد صنما که سوی کسی بچشم رضا نمیکنی
ز رهم جفا نمی گذری طریق وفا نمی سپری و شعرای عجم را برین پنج بحر شعری که مستعذب نفوس باشد کمتر اتفاق افتاده است لاجرم در
وضع دوایر و استخراج فروع آن شروع نمی رود و اما بناء هزج و رجز و رمل بر سباعیات طویل و مدید و بسیط است اجزاء هزج هشت بار
مفاعیلن و اجزاء رجز هشت بار مستفعلن و اجزاء رمل هشت بار فاعلاتن و این سه بحر را در یک دایره نهاده اند و لقب آن مؤتلفه کرده برین صورت

و بناء منسرح و مضارع و مقتضب و مجتث و سریع و جدید و قریب و خفیف و مشاکل بر سباعیاتی است که در ترکیب آن
اختلافست اجزاء منسرح چهار بار مستفعلن مفعولات و اجزاء مضارع چهار بار مفاعیلن فاعلاتن و اجزاء مقتضب چهار بار مفعولات
مستفعلن و اجزاء مجتث چهار بار مستفعلن فاعلاتن و اجزاء سریع دو بار مستفعلن مستفعلن مفعولات و اجزاء جدید دو بار فاعلاتن
فاعلاتن مستفعلن و اجزاء قریب دو بار مفاعیلن مفاعیلن فاعلاتن و اجزاء خفیف دو بار فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
و اجزاء مشاکل فاعلاتن مفاعیلن مفاعیلن و چون اجزاء سالم هیچ یک ازین نه بحر در کلام عجم شعری مطبوع نیامده است
منسرح مطوی و مضارع مکفوف و مقتضب مطوی و مجتث مخبون را که مثمن الاجزاء اند در یک دایره نهاده اند و نام مختلفه کرده برین صورت

و سریع مطوی و جدید مخبون و قریب مکفوف و خفیف مخبون و مشاکل مکفوف که مسدس الاجزاء اند در یک
دایره نهاده اند و نام منتزعه کرده برین صورت

و بناء متقارب و متدارک بر خماسیاتی است مرکب از سه متحرک و دو ساکن اجزاء متقارب هشت بار فعولن و اجزاء متدارک
هشت بار فاعلن و این دو بحر را در یک دایره نهاده اند و نام متفقه کرده برین صورت

پس دوایر شعر عجم چهار باشد چنانکه گفته‌اند دایرهٔ شعر عجم موتلفه مختلفه ثالث آن منتزعه رابع آن متفقه فصل تقطیع شعر
عبارت از آنست که بیت را از هم بگشایند بر وجهی که هر مقداری از بیت موازن افتد با یکی از افاعیل بحری که آن بیت
از آن بحر واقع شده است و طریقش آنست که نظر بنفس حرکت کنند نه باحوال حرکت که آن ضمه و فتحه و کسره است و اعتبار
ملفوظ کنند نه مکتوب و هر حرف که در لفظ آید اگرچه در کتابت نبود در تقطیع محسوب افتد چون حروف مشدد و چون الفی
که از اشباع همزه حاصل شود چنانکه شعر ای قند تو آفت جهانی ، تقطیعه ایقند مفعول تو آفتی مفاعلن جهانی فعولن و چون
یائی که در مثل شکسته و دسته و چاره و خاره در حال اضافت کردن و صفت آوردن و نکره ساختن بتلفظ در می‌آید چنانکه
شعر غمزهٔ خون خوارهٔ عیارهٔ زد در سر گشتهٔ بیچاره ، تقطیعه غمزخون مفتعلن خاریعی مفتعلن یاربی فاعلن و اما آنچه در کتابت
هست و در لفظ نه مثل واو عطف است چون جان و جانان و واو بیان ضمه چون دو و تو و واو اشمام ضمه چون خواب و خورد
و جامع هر سه واو افتاده است این مصراع خواب و خورم زلف دوتای تو برد مفتعلن مفتعلن فاعلان و دیگری حرف
ها است هر هائی که بتلفظ در نیاید چون که و چه و گفته و شکفته اگر در میان بیت افتد از تقطیع ساقط شود و اگر در آخر بیت بجای(?)
ساکن محسوب گردد چنانکه شعر مشکین خط تو که تازه رسته ، بر گل ز بنفشه دسته بسته ، و دیگری حرف نون است هر نون
ساکن که بعد از واو و الف و یای واقع شود که حرکت ما قبل از جنس او باشد اگر در میان بیت افتد و آنرا حرکت عارض نشود
از تقطیع ساقط شود و اگر در آخر بود بجز فی(?) ساکن محسوب افتد چنانکه شعر چون فشاندی زلف مشکین مشک چین آمد برون فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلات و دیگری حرف تا است هر تائی که پیش از یک ساکن باشد چون دست و مست و گفت و خفت
چون در میان بیت افتد بحرکتی محسوب بود و اگر در آخر بود در حساب ساکنی باشد چنانکه ، زان نرگس مست شد دلم باده پرست
مفعول مفاعلن مفاعیل فعول و ازین قبیل است هر حرف ساکن که بعد از ساکن دیگر واقع شود چنانکه ، یاد دارد باز زین
چهار عار(?) فاعلاتن فاعلاتن فاعلان و هر تائی که پیش از دو ساکن دیگر بود چون در میان بیت افتد اگر بتلفظ در آید با ما قبل
خویش بر یک در حساب متحرک باشد چنانکه ، سوخت دل از اشتیاق کاست تن در فراق ، و اگر بتلفظ در نیاید از تقطیع ساقط
شود و ما قبل او بمتحرک محسوب بود چنانکه ، سوخت دلم ز اشتیاق کاست تنم در فراق مفتعلن فاعلات مفتعلن فاعلات
و اگر در آخر بیت افتد بهر حال از تقطیع ساقط شود زیرا که در اوزان عروض سه ساکن بهیچ وجه جمع نشود چنانکه ، بنده را با تو
دوستداری خوشست ، گرچه تو بنده را نداری دوست فاعلاتن مفاعلن فعلان و ازین قبیل است حرف دال در مثل کارزد
و بگذارد چنانکه ، کار در برداشت کار او بگذارد فاعلاتن مفاعلن فعلان و حرف با در مثل گشتاسب و لهراسب چنانکه
چو گشتاسب لهراسب را داد تخت فعولن فعولن فعولن فعل و دیگری الف است هر الف متحرک که حرکت او را بما قبلش
نقل کنند از تقطیع ساقط شود چنانکه شعر خرابی من از آن نرگس خماری پرس مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان دیگری حرف یا است
حرف یا و نون که بعد از الف متحرک واقع شود گاه باشد که بتلفظ در نیاید و از تقطیع بیفتد چنانکه رفتی از چشم و بردی
از دل هوش و می باید که حرف ملفوظ غیر مکتوب و مکتوب غیر ملفوظ را در آنچه مذکور شد منحصر ندانند زیرا که مقصود تنبیه
بود بر بعضی از صور آن نه بیان انحصار والله اعلم بحقایق الاسرار فصل ارباب این صناعت جزو اول مصراع نخست را صدر

گویند و جزو آخرش را عروض و جزو اول مصراع ثانی را ابتدا خوانند و جزو آخرش را ضرب و آنچه در میانه صدر و عروض
یا ابتدا و ضرب واقع شود آنرا حشو خوانند و بیتی را که در صدر و ابتدا و حشو او زحافی واقع نشده باشد سالم خوانند خواه در ضرب
و عروض واقع شده باشد و خواه نشده باشد و بیتی را که از اصل دایرهٔ آن یک جزو کم کرده باشند مجزو خوانند و
بیتی را که از و یک نیمه انداخته باشند مشطور گویند فصل دایرهٔ اول سه بحرست هزج رجز رمل بحر
هزج ابیات سالم شعر جور و بیت سرکرم تغنی بخاطر در نمی‌آید ، مرا خود جز تو در خاطر کسی دیگر نمی‌آید مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن
مفاعیلن مسدس و آنرا مجزو خوانند شعر کجائی ای غزال مشکبوی من ، چرا هرگز نمی‌آئی بسوی من مفاعیلن مفاعیلن
مفاعیلن مربع و آنرا مشطور گویند شعر بقد سرو گل اندامی ، خوشا وقتی که بخرامی مفاعیلن مفاعیلن مسدس مقصور
عروض و ضرب شعر دلم بیرانه سر باخرد سالیست ، که باغ حسن را نازک نهالیست مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن
مسدس محذوف عروض و ضرب شعر چنین کافتاده دور از جان خویشم ، چگونه زنده‌ام حیران خویشم مفاعیلن
مفاعیلن فعولن ابیات مزاحف مثمن مکفوف مقصور شعر ترا لعل شکر ریز مرا جان شکر بار ، ترا خنده بود خوی مرا گریه
بود کار مفاعیل مفاعیل مفاعیل مفاعیل مثمن مکفوف محذوف عروض و ضرب شعر مرا نیست جوان بخت که با یار نشینم
درون رسن(?) جگر چاک و دل افگار نشینم ، محذوف مقصور مفاعیل مفاعیل مفاعیل فعولن محذوف مقصور
من آن مدهوش عشقم کز خویشم خبر نیست ، مرا تا شد دل از دست دگر پروای سر نیست ، مفاعیلن فعولن مفاعیلن
مکفوف محذوف شعر برخ ماه نمائی بقد سرو روانی ، بلب راحت روحی بچشم آفت جانی مفاعیل فعولن مفاعیل فعولن
فعولن مثمن اخرب شعر من دوست ترا دارم ای دوست از جانم ، شمع شب تاریکم گنج دل ویرانم مفعول
مفاعیلن مفعول مفاعیلن مثمن اخرب مکفوف سالم عروض و ضرب شعر دردا که علاج دل بیمار نفرمودی ، بیچاره بریش
جان کرم ما مرهم(?) نبخشودی مفعول مفاعیل مفاعیل مفاعیلن مقبوض مکفوف مقصور شعر مرا غم نوای دوست زجان دمار آورد
مرا فراق ای ماه رخان فغان برآورد مفاعیلن مفاعیل مفاعیلن مفاعیل اخرب مکفوف مقصور شعر هر صبح خروشی ز دل
تنگ برآریم ، فریاد و نفیر از غم شب آهنگ برآریم مفعول مفاعیل مفاعیل مفاعیل اخرب مکفوف محذوف شعر آسوده
و لا حال زار چه دانی ، خون خوارئ عاشق جگر خوار چه دانی مفعول مفاعیل مفاعیل فعولن مسدس مکفوف مقصور
تنم کاست از آن ماه دل افروز ، دلم سوخت از آن شمع جهان سوز مفاعیل مفاعیل مفاعیل مکفوف محذوف
نکو روی و نکو خوی نگاری ، چه آئین وفا خوبی نداری مفاعیل مفاعیل فعولن اخرب مکفوف سالم عروض و ضرب
از لعل تو یک بوسه طلب کردم ، از خشم تو صد تیغ بلا خوردم مفعول مفاعیلن مفعول مفاعیلن اخرب مکفوف مقصور شعر مهری که مرا
هست ترا نیست ، صبری که ترا هست مرا نیست مفعول مفاعیل مفاعیل اخرب مکفوف محذوف شعر تا باز گرفتی
نظر از من ، اکنون ست جگر خوار تر از من مفعول مفاعیل فعولن اخرب مقبوض سالم عروض و ضرب شعر ای دوست که حال
من نپرسی ، بنگر که حال من نپرسی مفعول مفاعلن مفاعیلن اخرب مقبوض مقصور شعر هرچند تو شاه و ما گدائیم
دامن مفشان که مبتلائیم مفعول مفاعلن مفاعیل اخرب مقبوض محذوف شعر اشک چو عقیق از آن فشانم ، اگر لعل تو می دهد نشانم

مفعول مفاعلن فعولن اخرم اشتر سالم عروض وضرب شعر خرسندم از زحمت بیداری، خشنودم از لب
بگفتاری مفعولن فاعلن مفاعیلن اخرم اشتر مقصور شعر صد بارم بیش اگر کشی زار، بر خیزم تا کشی دگر بار مفعولن فاعلن
مفاعیلن اخرم اشتر محذوف شعر از لعلت خط سر بر زد، در جانم آتشی دگر زد مفعولن فاعلن فعولن مربع مکفوف
مقصور شعر بیا ای لب بدخوی، بیار آن می گلبوی مفاعیل مفاعیل مکفوف محذوف شعر ز کف تیغ جفا نه، ز لب
کام مراده مفاعیل فعولن اخرب شعر آن غنچه خندان کو، وان شوخ سخن دان کو مفعول مفاعیلن وزن دو بیتی را که رباعی
و ترانه نیز گویند از وزن اخرم و اخرب بحر هزج بیرون آورده اند و آن وزنی بسیار خوش و نظمی بغایت
دلکش است از اوزان شعر همین وزن است که استادان نظم آن وزن را حدی معین مقرر فرموده اند و از غایت لطافت
آن بر دو بیت اقتصار نموده و آن بر بیست و چهار نوع آمده است و همه در دو قسم منحصر است یکی آنکه جزو اول مفعولن
باشد که اخرم است و این قسم را اخرم گویند و آن بر دوازده گونه است و دیگر آنکه جزو اول مفعول باشد که اخرب است
و این قسم را اخرب خوانند و این نیز بر دوازده گونه است و اجزای هر قسم سه رباعی گفته میشود و مشتمل بر اوزان آن اقسام
اما رباعیات قسم اخرم شعر می خواهم تا ریزم ای طرفه نگار، هر ساعت در پای تو جان بهر نثار مفعولن مفعولن مفعول فعول
مفعولن مفعول مفاعیل فعول کی باشدم ای لعلت از دیده گهر، گر باشد لحظه مرا پیش تو بار مفعولن مفعولن مفعول فعل
مفعولن فاعلن مفاعیل فعل در گلشن اشک افشان می گشتم دوش، از گل آمد بوی تو رفتم از هوش مفعولن مفعولن مفعولن فاع
مفعولن مفعول مفاعیلن فاع چون گفتم با گل ز جمالت سخنی، مرغان کردند سوی من یک یک گوش مفعولن مفعول مفاعیل فعل مفعولن فاعلن مفا
عیلن فاع گاهی دارد زلف درهم ما را، گاهی بخشد لعل تو مرهم ما را مفعولن مفعولن مفعولن فع مفعولن مفعولن مفاعیلن فع
من دانستم چو رست خط گرد رخت، کاخر سوزد رخ تو از غم ما را مفعولن فاعلن مفاعیل فعل مفعولن فاعلن مفاعیلن
فع و اما رباعیات قسم اخرب شعر چون قد تو بجز ادای سیم اندام، صد دلشده خاک ره شود در هر گام مفعول مفا
عیلن مفعولن فاع مفعول مفاعلن مفاعیلن فاع از جعد تو گر آرد یک شمه شمال، از عاشق شوریده رباید آرام مفعول مفاعیلن مفعول
فعول مفعول مفاعیل مفاعیلن فاع بر خاک درت هردم رخ می سایم، زان روشنی بصر همی افزایم مفعول مفاعیلن
مفعولن فع مفعول مفاعلن مفاعیلن فاع باشد که ز در در آیی از گوهر اشک، محنت کده خویش همی آرایم مفعول مفاعلن مفاعیل فعول
مفعول مفاعیل مفاعیلن فع بیمار توام جانا حالم بنگر، چون بهر تو جان دهم بکامم بگذر مفعول مفاعیلن مفعول فعل مفعول مفا
علن مفاعیل فعل خواهی شنوی اگه ز حال دل ریش، بین چهره من غرقه بخوناب جگر مفعول مفاعیل مفاعیل فعول مفعول
مفاعیل مفاعیل فعل و بعضی از برای تمامی

ضبط این اقسام دایره
تنها دو اند و صورتش
اینست

اصل
مستفعلن ۸

بحر رجز ابیات سالم مثمن شعر ای زندگانی بخش من شکر گفتار تو، در آرزوی مردنم از حسرت دیدار تو
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مسدس مجزو شعر ای سر کرم ناز فتنه از پیش نظر، روزی بچشم مرحمت سویم نگر
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مربع مشطور شعر عاشق شدم بر دلبری، سنگین دلی سیمین بری مستفعلن مستفعلن مسدس مقطوع
عروض و ضرب شعر رحمی بکن ای نازنین یکباری، بر عاشق دلخسته بیماری مستفعلن مستفعلن مفعولن مثمن مطوی
تا تو چو آیینه دلا با همه یک رو نکنی، دیده جان آینه آن رخ بنکو نکنی مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مطوی مخبون
ای ز تو گو و گو غم بر دل مبتلای من، نیست مراد خاطرت جز غم و جز بلای من مفتعلن مفاعلن مفتعلن مفاعلن
مخبون مطوی شعر فغان کنان بر سحری بکوی تو می گذرم، چو نیست ره سوی توام ببام و در می نگرم مفاعلن مفتعلن مفاعلن مفتعلن
جزو آخر حشو مخبون و باقی مطوی شعر در دهر اجاره مکن که من بدرد تو خوشم، اگر کشی و رکشی ز حکم تو سر نکشم
مفتعلن مفاعلن مفتعل مطوی مخبون مقطوع عروض و ضرب شعر سرو نخوانمت که او نیست بدین رعنایی، ماه نگویمت
که نیست بدین زیبایی مفتعلن مفاعلن مفتعلن مفعولن مخبون مطوی که مناسبت میان اجزا متقابله مرعی نیست شعر چه خوش
بود که سنبلی سوی غریبی گذری، ز روی یاری نفسی بحال زارش نگری مفاعلن مفتعلن مفاعلن مفتعلن مفاعلن مفتعل
مفاعلن مفتعل مسدس مطوی شعر نیست مرا جز تو نگار دگری، می نکنی هیچ بکارم نظری مفتعلن مفتعلن مفتعلن
مسدس مطوی عروض و ضرب شعر این دل من هست بدرد ازلی، تا نکند بار دگر نادانی مفتعلن مفتعلن مفعولن مسدس
مخبون شعر کنون که گرد از بهار خوش هوا، فزون شود به بر دل اندرون هوا مفاعلن مفاعلن مفاعلن مسدس مطوی
مخبون شعر گر بر بد دل من از هوای تو، کو دگری که دل دهم بجای تو مفتعلن مفاعلن مفاعلن مربع مطوی شعر ای لب تو
مرهم من، وی غم تو ماتم من مفتعلن مفتعلن اصل فاعلاتن ۹ بحر رمل ابیات سالم مثمن شعر هر کسی را
پای گل دامن کشان با گلعذاری، من نشسته در نظر خاری و در دل خار خاری فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
مقصور عروض و ضرب شعر روز ما را ساخت چون شب تیره آن ماه از فراق، چند سوزیم از فراق آه از فراق آه از فراق
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان محذوف عروض و ضرب شعر کردمانی قیمت یکتار موی خویش را، کی دهی بر باد جعد مشکبوی خویش را

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن مسدس شعر شوخ چشمی تیر خشمی تند خویی ، از همه خوبان فزونی در نکویی فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن مربع شعر چشم دارم که گاهی ، افکنی سویم نگاهی فاعلاتن فاعلاتن مسدس مقصور شعر باز بوی گل مرا دیوانه کرد ، باز
از عقلم صبا بیگانه کرد فاعلاتن فاعلاتن فاعلان مسدس محذوف شعر مانده ام از یار دور و زنده ام ، زین که نه تا زنده ام شرمنده ام
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ابیات مزاحف مثمن مخبون سالم ابتدا شعر بچه کار آیدم آن دل که نه در کار تو آید ، گل در آن دیده هزاران
که نه بر خار تو آید ، مخبون سالم صدر مخبون مقصور عروض و ضرب شعر نازنینی و ترا نیست سر اهل نیاز ، نظری کن ز سر ناز و
دلم را بنواز فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلات فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلان مخبون سالم صدر و ابتدا محذوف عروض مقطوع ضرب
جرم خورشید چو از حوت در آید بحمل ، اشهب روز کند ادهم شب را ارجل فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فعلن مشکول شعر پسرا و نازنینا بکرشمه گاه گاهی ، اگر اتفاق افتد بنگاه کن نگاهی فعلات فاعلاتن فعلات فاعلاتن
مسدس مخبون مخبون مقصور عروض و ضرب شعر آن چه رخسار و چه زلف آن چه لبست ، وان چه خط خوش و خال عجبست
فاعلاتن فاعلاتن فعلان مخبون مخبون محذوف عروض و ضرب شعر ای ز سر تا بقدم جان کسی ، جان کنم پیش تو چه جان
کسی فاعلاتن فعلاتن فعلن مربع مخبون شعر دل من هیچ خبر زد ، بتو گر عشق تو ور زد فعلاتن فعلاتن فعل دایره دوم چهار بحر
منسرح مضارع مقتضب مجتث ، بحر منسرح مطوی موقوف شعر غارت عشقت رسید رخت دل از ما ببرد ، فتنه کمین سر
کشید تحفه بخون بی فشرد مفتعلن فاعلان مفتعلن فاعلان مطوی مکسوف شعر نوش لبی در رسید هوش ببرد از حسن ، حمد
خداوند را اذهب عنا الحزن مفتعلن فاعلان مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن مخبون مطوی مکسوف شعر مرا سحر
چون گذر بطرف بستان فتد ، ز شوق آن گلعذار ز دیده باران فتد مفاعلن فاعلن مفاعلن فاعلن مفاعلن فاعلن مفاعلن فا
علن مطوی مقطوع شعر خیز و به بستان خرام کامد ایام گل ، مرغ چمن زد نوای نوش از جام گل مفتعلن فاعلان مفتعلن
فاعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن مطوی مجدوع شعر حلقه زلفش گشاد باد سحرگاه ، اشرق شمس الضحی بنور محیا ، مفتعلن
فاعلات مفتعلن فاع مطوی منحور شعر آنچه تو داری بحسن ماه ندارد ، جاه و جمال تو پادشاه ندارد مفتعلن فاعلات مفتعلن فع مطوی مقطوع
منحور شعر تا ببلاغت بجلوه آمد سلمی ، خجل شد از حرفی جو جنبت مأوی مفتعلن فاعلات مفتعلن فع مفتعلن فاعلات مفتعلن فع
مسدس مطوی شعر باد صبا کو مرو ببوی چمن ، بوی تو باید مرا نه بوی سمن مفتعلن فاعلات مفتعلن مطوی مقطوع شعر ارتو
مرا داغهاست نهانی ، داغ تو راحت فزاست تا دانی مفتعلن فاعلات مفعولن مربع مطوی موقوف شعر فصل گلست
ای نگار باده گلگون بیار مفتعلن فاعلان مطوی مخبون موقوف شعر دلبر من کجا رفت ، او ز بر من چرا رفت
اصله مفاعیلن فاعلاتن بحر مبت دایره مفاعیل فاعلات بحر بحر مضارع مکفوف مقصور خوشتر موسم بهار که بر
طرف جویبار ، بنهد یار گلعذار بکف جام خوشگوار مفاعیل فاعلات مفاعیل فاعلات مفاعیل فاعلات مفاعیل فاعلات
شعر ساغر بکف نهد صلای طرب دهد ، دل بیدلان ربود ز اندوه روزگار مفاعیل فاعلن مفاعیل فاعلن مفاعیل فاعلن مفا
عیل فاعلن اخرب شعر ابر بهار گریان وین چشم خون فشان هم ، بلبل بباغ نالان عاشق بصد فغان هم
مفعول فاعلاتن مفعول فاعلاتن اخرب مشبع شعر ای لعل نوشن خندت کام شکر دهانان ، سر دهانت بیرون از فهم نکته دانان

مفعول فاعلاتن مفعول فاعلیان اخرب مکفوف مقصور شعر ای غمزه زن که تیر جفا در کمان نشست ، آهسته ترکه
رست و عار رغبان تست مفعول فاعلات مفاعیل فاعلان اخرب مکفوف محذوف شعر گیرم که نیست پرسش آزادگان
فنت ، کم زانکه باری آگهی باشد از منت مفعول فاعلات مفاعیل فاعلن اخرب محذوف شعر ای آرزوی جانم جانم فدای تو
باز آکه جان فشانم بر خاک پای تو مفعول فاعلاتن مفعول فاعلن اخرب مکفوف سالم عروض و ضرب شعر ای خنجر
مظفر تو ثبت ملک عالم ، وی گوهر مطهر تو روی نسل آدم مفعول فاعلات مفاعیل فاعلاتن مسدس مکفوف مقصور
شعر تا مینه را ای نگار پری روی ، شکر لفظ لاله چهره سمن بوی مفاعیل فاعلات مفاعیل مکفوف محذوف شعر خوشا جادو
جمال تو دیدن ، خوشا بوی وصال تو چیدن مفاعیل فاعلات مفعولن اخرب مکفوف شعر ای گرد ماه گرد ، ز شب خرمن اگر بار
ز حسرت تو چو باران من مفعول فاعلات مفاعیلن اخرب مکفوف محذوف شعر ای خون من گرفت بگردن ، تا چند
ازین مجادله کردن ، اصله مفعولات مستفعلن بحر مبت دایره فاعلات مفتعلن بحر بحر مقتضب مثمن مطوی
شعر بگذار ای نسیم صبا صبحدم بطرف چمن ، نکهتی بیار از آن گلعذار غنچه دهن فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن مطوی
مقطوع شعر وقت رغبت دان آن قدر که توانی ، حاصل ار جود ای جان بکدست تا دانی فاعلات مفعولن فاعلات مفعولن
مربع مطوی شعر نیست چون تو سرو چمن ، گلعذار و غنچه دهن فاعلات مفتعلن مطوی مقطوع شعر ای نگار سیمین
در اسیر خود بنگر فاعلات مفعولن مخبون مطوی شعر رخت هوش من ببرد ، لبت خون من بخورد مفاعیل
مفتعلن مطوی سالم عروض و ضرب شعر گر شراب گلگون نوشی ، بی لب تو ام خون بود فاعلات مستفعلن اصله مستفعلن
فاعلاتن بحر مبت دایره مفاعلن فعلاتن بحر بحر مجتث مثمن مخبون شعر ز دو رشت مبر نظر بروی تو ما را ، چه دولت است
تعالی الله از قد تو قبا را مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلاتن مخبون مقصور شعر از آنکهی که دل من بسوی یار نیست ، ز بی دراز
کشتهای انتظار منست مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان مخبون محذوف شعر تو همچو صبحی و من شمع خلوت سحرم ، تبسمی
کن و جان بین که چون همی سپرم مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلن مخبون مقطوع شعر برفت عقل و دل و دین و ماند جان تنها ، چو
آن غریب که ماند ز کاروان تنها مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلن مخبون مقطوع مسبغ شعر غلام نرگس مست تو تاجدارانند
خراب باده لعل تو هوشیارانند مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان مشعث شعر بر من آمد خورشید نیکوان شبگیر
بقد چو سرو بلند و برخ چو بدر منیر مفاعلن مفعولن مفاعلن فعلان مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان مشعث مجحوف
اگر کشی بی یاری ز سنبل تر ، همیشه آید باد صبا معطر مفاعلن مفعولن مفاعلن فع مربع مخبون شعر مرا که روی تو باید
ز مهر و مه چه کشاید مفاعلن فعلاتن مخبون مقصور شعر دلم تو مست شاد ، ترا ز من نسبت باید مفاعلن فعلان دایره سیم پنج
بحر است سریع جدید قریب خفیف مشاکل اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات ، مبت دایره مفتعلن مفتعلن
فاعلات ، بحر سریع مطوی موقوف شعر دل بکند سرو و تماشای باغ ، تا بتوام از همه دارم فراغ مفتعلن مفتعلن
فاعلان مطوی مکسوف شعر رخ بنما ای قمر خاکی ، تا نکند عقل بدیوانگی مفتعلن مفتعلن فاعلن مقطوع
مست کند در کنج حکیم ، بسم الله الرحمن الرحیم مفتعلن مفتعلن فاعلان مفعولن مفعولن فعلان اصلم شعر گر کشتی و گر بخشی ما را

نیست غم ار سرکشی یار امفتعلن مفتعلن فعلن مخبون مکسوف شوکار من بکار من در نکر ، زچه مرم بی شمار من در گذر
مفاعلن مفاعلن فعلن مخبون مطوی مکسوف شو از عشق تو من در جهان سمرم ، خون شد ازین در نهان جگرم
مستفعلن مستفعلن فعلن اصلد فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن ۲ بیت دایره فعلاتن فعلاتن مفاعلن ۲
بحر جدید و ازین جمله بحور مستحدث است و این را غریب نیز گویند مخبون شعر ملکا تیغ تو ابد نکال را ، بجو ر دیجو غضنفر نکال را
فعلاتن فعلاتن مفاعلن اصلد مفاعیلن مفاعیلن فاعلاتن ۲ بیت دایره مفاعیل مفاعیل فاعلات ۲ بحر
قریب این نیز هم از بحور مستحدث است بیت مکفوف شو فغان زان سر زلف چین تابدار ، فرو هشته زیاقوت
آبدار مفاعیل مفاعیل فعلات اخرب مکفوف شو تا ملک جهان مدار باشد ، فرمان ده او شهریار باشد مفعول مفاعیل
فعلاتن اخرب مکفوف مقصور شو کو آصف جم کو بیا ببین ، بر تخت سلیمان راستین مفعول مفاعیل فعلاتن
اصلد فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ۲ بیت دایره فعلاتن مفاعلن فعلاتن ۲ بحر خفیف مخبون سالم صدر و
ابتدا شو سبزها نو دمید و یار بیامد ، تازه شد باغ و آن نگار بیامد فعلاتن مفاعلن فعلاتن نوبهار آمد و حریف شرابم
تماشای نوبهار بیامد فعلاتن مفاعلن فعلاتن مقطوع شو مهر بگنجای لعل میگون را ، مست کن عاشقان مجنون را
فاعلاتن مفاعلن فعلن مقطوع مشبع شو پیش تو جانی توانم کرد ، ورنه تو خود دانی توانم کرد فعلاتن مفاعلن فعلان
مخبون مقصور شو ماه رو یا بجوی من مشتاب ، کشتن عاشقان که دید صواب فاعلاتن مفاعلن فعلان مخبون
محذوف شو هر شب از شوق جامه پاره کنم ، عاشقم عاشقم چه چاره کنم فاعلات مفاعلن فعلن مشعث شو وقت
گل شد هوای گلشن دارم ، ذوق جام شراب روشن دارم فاعلاتن مفاعلن مفعولن مجحوف مشبع شو غمزه چون تیر زد
طره چون قیر ، چشم پر خواب و زلف پر تاب فاعلاتن مفاعلن فاع و رودکی بر مثمن این بحر غزلی گفته است و مطلعش این است
گر کند یاری مرا غم عشق آن صنم ، بتواند زدود زین دل غمخوار زنگ غم فاعلاتن مفاعلن فعلاتن مفاعلن
فعلاتن مفاعلن فعلاتن مفاعلن اصلد فاعلاتن مفاعیلن مفاعیلن ۲ دایره فاعلات مفاعیل مفاعیل ۲ بحر مشاکل
این نیز از بحور مستحدث است و اشعار پهلوی برین وزن بیشتر از فارسیست مکفوف شو ای نگار شوخ چشم سیه
موی ، سرو قد نکوی نکو روی فاعلات مفاعیل مفاعیل مربع مکفوف شو روز کار زخرفست ، باد سرو ز رانست
فاعلات مفاعیل محذوف شو سرو لاله جبینی ، ماه خانه نشینی فاعلات فعولن و بر مثمن این بحر نیز شعر
گفته اند شو خیز و طرف چمن گیر با حریف سمن روی ، کاه سنبل تر چین و گاه شاخ سمن بوی فاعلات مفاعیل فاعلات مفاعیل
دایره چهارم دو بحر است متقارب و متدارک اصلد فعولن فعولن فعولن فعولن ۲ بحر متقارب شو ای بت
تنگ دهان ، شاد زتو خوش خاطر نازنینان فعولن فعولن فعولن فعولن مقصور شو دلم برد و حق وفا بی نداشت
ولیکن را غم آشنایی نداشت فعولن فعولن فعولن فعول محذوف شو زهی روی تو از برگ گل تازه تر ، چه سروی که
داری گل تازه بر فعولن فعولن فعولن فعل مسدس سالم شو زدرد جدایی خبانم ، گر از زندگانی بجانم فعولن فعولن فعولن
محذوف شو چو زلفت فشاند صبا ، دل من شفیته ماند بجا فعولن فعولن فعل مثمن سالم شو آشوب جانی شوخ جهانی

بی اعتقادی نامهربانی فعلن فعولن فعلن فعولن اثرم شو غمزه را دل نوازی ، دل شد آزار چاره نسازی
فعل فعولن فعل فعولن اثرم مقصور شو ای شب زلف غالیه سای ، وی مه روی غالیه پوش فعل فعولن فعل فعولن
نرگس مست باده پرست ، لعل خموش باده فروش اثرم مقبوض شو کرم بجوانی درم برانی ، دل حزین را بجای جانی
فعول فعلن فعول فعلن و رودکی بر وزن مقبوض اثرم غزلی گفته است و دران سجع نگاه داشته است و این دو بیت از آنست
گل بهاری بت تتاری ، نبید داری چرا نیاری فعول فعلن فعول فعلن نبید روشن چو ابر بهمن ، بطرف گلشن چرا نیاری
و بعضی از شعرای متاخر با مقبوض اثرم بر شانزده رکن نهاده اند چنانکه خواجه عصمة الله بخاری رحمه الله فرموده شو زهی دو
چشمت بخون مردم کشاده بیرون کشیده خنجر فعول فعلن فعول فعلن فعول فعلن فعول فعلن رخ چو ماهت صباح دولت
خط سیاهت شب معنبر محذوف شو نگارین من جفا میکند ، بت چین من خطا میکند فعولن فعل فعولن
فعل اصلد فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ۲ بحر متدارک و این بحر را رکض الخیل و صوت الناقوس
نیز گویند ، مثمن سالم شو ای تنت بسته از تیر دست برقمر ، طوطی خطت افکنده پر بر شکر فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
مخبون شو صنما بنما رخ و جان بربا ، که ترا بود این به از آن که مرا فعلن فعلن فعلن فعلن مقطوع شو تا کی ما را در غم داری
تا کی آری بر ما خواری فعلن فعلن فعلن فعل مخبون مقطوع شو سنبل سیه بر سمن مزن ، لشکر حبش برختن مزن
فاعلن فعل فاعلن فعل مسدس مخبون شو گذرم همه بر در تست ، جگرم دل من بر تست فعلن فعلن فعلن مقطوع
بر دم آیم سوی تست شعر باشد به جنم روی تست فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

رسالهٔ قافیه

بعد از تیمن بموزون ترین کلامی که قافیه سنجان انجمن فصاحت بدان تکلم کنند اعنی سپاس و ستایش حضرت واهب
العطیات جل جنابه جلاله عن الاحاطة بکنه کماله و پس از توسل بمطبوع‌ترین مقالی که عندلیبان چمن بلاغت بدان ترنم نمایند
اعنی درود و تحیت سرور کاینات سلام الله و صلواته وازکی التحیات علیه و علی آله نموده میشود که این مختصریست وافی
بقواعد علم قوافی که بموجب اشارت بعضی از اجلهٔ اصحاب و اعزهٔ احباب صورت تحریر و سمت تقریر می‌یابد امید
واری بعنایت بی علت حضرت باری جل شانه آنست که بسعادت اصغا محظوظ شود و بعین رضا منظور و ملحوظ گردد شعر
چو گل بخنده درآید لب امل ز نشاط ، اگر ز گلشن لطفش وزد نسیم قبول ، و من الله الفوز بکل مامول والوصول الی کل مسول
مقدمه آنکه قافیه در عرف شعرای عجم عبارت از تمام آنچه تکرار آن در آخر جمیع ابیات واجب باشد با چنین شرط
آنکه مستقل نباشد در تلفظ بلکه جزو کلمه باشد یا بمنزلهٔ جزو ، و بعضی تمام کلمهٔ آخر را قافیه گفته‌اند و بعضی حرف روی را و ردیف
کلمه را گویند یا بیشتر که بر سبیل استقلال در آخر همه ابیات بعینه مکرر شود و شعر مشتمل بر ردیف را مردف خوانند و این خاص
بشعرای عجم است فصل حروف قافیه نه است چنانکه گفته‌اند روی و ردف و دگر قید و بعد از آن تاسیس دخیل و وصل
خروج و مزید و نایره دان روی آخرین حرف اصلی است از قافیه یا آنچه بمنزلهٔ آن باشد چون لام درین بیت شعر
در ازل نقش تو بر تخته گل دید دل ، دید و پای دل بچاره فرو رفت بگل ردف الف و واو و یا گویند بشرط آنکه پیش
از روی واقع شده باشند بی واسطهٔ متحرکی و حرکت ما قبل ایشان از جنس ایشان باشد و هر قافیه را که مشتمل باشد بر
ردف مردف خوانند بسکون را پس اگر در میان روی و ردف حرف ساکن در نیامده باشد آنرا مردف بردف
مفرد گویند چنانکه شعر ای از بنفشه ساخته گلبرگ را نقاب ، وز شب طپانچه‌ها زده بر روی آفتاب و اگر ساکنی واسطه شده
باشد آن ساکن را ردف زاید گویند و الف و واو و یا را ردف اصلی و آن قافیه را مردف بردف مرکب چنانکه
شعر از بس که تنم ز آتش عشق تو گداخت ، نتوان تنم از شمع همی باز شناخت و حروف ردف زاید شش است
چنانکه گفته‌اند شعر ردف زاید شش بود ای ذوفنون ، خا و را و سین و شین و فا و نون ، چون ساخت و سوخت و بخت
و کارد و مورد و کاست و پوست و زیست و داشت و گوشت و یافت و گوفت و فریفت و ماند و رانگ و ردف
در قافیهٔ فارسی چون واو و یا باشند بر دو گونه است معروف و مجهول معروف آنست که ضمه و کسرهٔ ما قبل واو و یا را
اشباع تمام کرده باشند چون نور و پیر و مجهول آنکه اشباع تمام نکرده باشند چون شور و شیر پس احسن بلکه
واجب آنست که معروف و مجهول را در یک شعر جمع نکنند چنانکه کمال اسمعیل که در بیت شعر با دل گفتم نوبهاری ای دل بنگر

کز من دوری بسیار من نزدیکی شعر دل گفت که با دهان زلفش عمریست ، تا میسازم بتنگی و تاریکی ، و کاه باشد که یا مجهول را
با کلمات عربی که اماله کرده باشند جمع کنند چنانکه انوری گوید شعر ما ماه رویم از من رخ در حجاب دارد ، نی دیده خواب
دارد نی دل شکیب دارد قید حرف ساکنی را گویند غیر ردف که پیش از روی باشد بی واسطه چون نون درین بیت شعر چو زهره
وقت صبوح از افق بساز و چنگ ، ز مانه تیز کند نالهٔ هزار آهنگ ، و حروف قید در فارسی ده است چنانکه گفته‌اند شعر
گر حروف قید را گیرند یاد شعر هست در لفظ عجم از ده زیاد ، با و خا و را و زا و سین و شین ، عین و فا و نون و ها باشد
یقین چون ابر و صبر و تخت و بخت و خرد و درد و بزم و رزم و دست و مست و دشت و گشت و نغز و مغز و چهر و مهر
و اگر بنای قافیه بر عربی نهند رعایت قید در جمیع حروف لازم است چون رعد و زغد و بکر و فکر و جیب
و غیب و امثال آن تاسیس الفی را گویند که میان او و روی یک حرف متحرک واسطه باشد و قافیه مؤسسه آنست که این
الف را در جمیع ابیات رعایت کنند چنانکه کمال اصفهانی کرده است در قصیده که مطلعش اینست شعر ای آنکه لاف میزنی از
دل که عاشق است ، طوطی لکت از زبان تو با دل موافق است ، و شعرای عجم بر خلاف فصحای عرب رعایت تاسیس را واجب
نمیدارند بلکه مستحسن میشمارند دخیل آن حرف متحرک را گویند که میان تاسیس و روی واقع شود چون شین و فا درین بیت
گذشته وصل حرفی را گویند که بروی الحاق کنند چون میم درین بیت شعر من بوی تو هوا خواه نسیم سحرم ، کز بوی تو خبر
دارد و من بیخبرم خروج حرفی را گویند که بوصل پیوندد چون میم درین بیت شعر ما هیچ کسان کوی یاریم ، ما سوختگان
خام کاریم مزید حرفی را گویند که بخروج پیوندد چون شین درین بیت شعر علی عینیه عین الله چه چشمان سیاهستش ، چه مژگان
سنان آسا و مردافکن نگاهستش نایره یک حرف را گویند یا بیشتر که بمزید ملحق شود چون میم و شین درین بیت شعر آن مه که
بجنبم مهر و بیر ستیمش ، از جملهٔ نیکوان گزیدستیمش فصل حرکات قافیه شش است چنانکه گفته‌اند شعر رس و اشباع و حذو
و توجیه است ، با مجری و بعد از وست نفاذ ، حرکت ما قبل تاسیس را گویند و پوشیده نیست که آن غیر فتحه
نتواند بود اشباع حرکت دخیل را گویند و آن بیشتر کسره باشد چنانکه گذشت و فتحه نیز می‌آید چنانکه ظهیر فرماید شعر بگذشت
ماه روزه بخیر و مبارکی ، پر کن قدح ز بادهٔ گلرنگ راوکی ، و ضمه نیز می شاید چنانکه درین بیت شعر ای گشته هر
نرگس شوخت تبغافل ، زلف تو گرفته زسر رسم تطاول حذو حرکت ما قبل ردف و قید را گویند چون فتحه کار و بار و
بخت و تخت و هر گاه که قافیه مشتمل بر حرف قید موصله باشد اختلاف حذو جایز داشته‌اند چنانکه کمال اصفهانی گفته است
شعر گر سوز تو ام بکفش بسته شود ، از دود دلم راه نفس بسته شود ، در دیده آب از آن همی گردانم ، تا بر چه نقش
تست از آن بسته شود توجیه حرکت ما قبل روی ساکن است و نشاید که مختلف گردد مگر وقتی که روی متحرک شود بسبب
حرف وصل چنانکه انوری در قصیده که مطلعش اینست شعر ای مسلمانان فغان از دور چرخ چنبری ، وز نفاق تیر و قصد ماه و سیر
مشتری ، سامری و عنصری را قافیه ساخته مجری حرکت روی را گویند و اختلاف آن اصلا جایز نداشته‌اند نفاذ
حرکت حرف وصل است وقتی که خروج بدو پیوندد چون حرکت یا درین بیت شعر تا چند بسنگ لاخ غم افکنیم ، وز سنگ
ستم شیشهٔ دل بشکنیم ، و در شعر فارسی لازم نیست که حرف وصل متحرک باشد چنانکه شعر ما عاشق روی نیکوانیم

دیوانهٔ شکل بسر خوانیم ؛ وحرکت خروج و مزید را نیز نفاذ گویند چون حرکت میم و سین درین بیت شعر تا کی بجون دیده و
دل بر و بریشان ، از در برون روند و بر و آوریشان فصل ارباب این صناعت هر قافیه را که در تقطیع آخر او دو ساکن
بپای شود مترادف خوانند و آن قافیه را که در آخر او یک ساکن باشد اگر پیش از آن ساکن یک متحرک است آن را
متواتر گویند و اگر دو متحرک است آن را متدارک خوانند و اگر سه متحرکست آن را متراکب گویند و اگر چهار متحرک است آن را
متکاوس خوانند و قافیهٔ متکاوس در اشعار عجم نیامده است و جمیع این القاب درین بیت مذکورست شعر
متکاوس متراکب متواتر میخوان ، متدارک مترادف لقب قافیه دان فصل چون حرف روی ساکن باشد و حرف وصل
بروی نپیوسته باشد آن را مقید خوانند و اگر حرف وصل بروی پیوسته باشند آن را مطلق گویند و روی مقید اگر از حروف
قافیه هیچ حرفی دیگر نداشته باشد آن را مقید مجرد گویند چون سرور و دلبر و اگر داشته باشد بآن حرفش نسبت
کنند مثلا مقید بردف یا بحرف قید گویند و روی مطلق اگر از حروف قافیه همین حروف وصل داشته باشد
چون سروری و دلبری آن را مطلق مجرد گویند و اگر حرفی دیگر از حروف قافیه دارد بآن حرفش نسبت کنند چنانکه مطلق
بقید و ردف و خروج و مزید و نایره گویند فصل عیوب قافیه چهار است اقوا اکفا سناد ایطا اقوا اختلاف حذو و توجیه را
گویند چنانکه دُور و دَور و جُست و جَست و بُرّ و بَرّ را در یک شعر جمع کنند اکفا تبدیل حرف روی است بحرفی که از مخرج
با وی نزدیک باشد مانند احتیاط و اعتما و ازین قبیل است جمع کردن میان حرفهای عجمی و عربی چنانکه زگ و سگ با شک
و حک مثلا جمع کنند و جیب را با طرب و امثال آن بغایت ناپسندیده است سناد اختلاف ردف است چنانکه
زمان و زمین را در یک قافیه جمع کنند و شعرای عرب اختلاف ردف را در واو و یا جایز میدارند چنانکه عمود و عمید را
در یک شعر می آرند و این در اشعار ایشان بسیارست ایطا اعاده کردن قافیه است و آن بر دو گونه است جلی و خفی جلی
چنانکه نیکوتر و زیباتر و فسونگر و ستمگر و ازین قبیل است نون مصدر چون گفتن و شنیدن و حروف جمع چون الف و نون
در یاران و دوستان و الف و تا در صفات و کاینات و الف و ها در لالها و غنچها و الف و نون صفت چون خندان
و گریان و گردان و یا ء تنکیر چون دستی و مردی و دال استقبال چون دهد و برد و نون تخصیص چون زرین و سیمین
و بالجمله هر چه در آخر ابیات صرفا یک معنی مکرر شود خواه یک حرف باشد و خواه بیشتر از قبیل ایطا جلی است نشاید که بنا
قافیه بر آن نهند و اگر ضرورت افتد در قصیده پیش از دو یا سه نتوان آورد بقدر آنکه تکرار قافیه جایز داشته اند
و این نوع قافیه را شایگان گویند و ایطا خفی چون آب و گلاب و این را جایز داشته اند چنانکه شعر ای گل رخسار تو برده
زروی گل آب ، صحبت گل را رها کرده بوییت گلاب فصل قافیه بر دو نوعست معمول و غیر معمول غیر معمول آنست
که بی آنکه در تصرفی کنند شایسته آن باشد که قافیه واقع شود و معمول آنست که بواسطه تصرفی شایسته آن گردد و آن تصرف
گاه بترکیب دو لفظ باشد چنانکه لفظ است مثلا بواسطه ترکیب با لفظ پیدا و امثال آن صلاحیت آن پیدا کند که با خواست
و راست در یک قافیه جمع شود چنانکه شعر در آیینه روی تو گر گویم راست ، انوار تجلی الهی پیداست و گاه بتجزیه
یک لفظ چنانکه کمال اسمعیل لفظ کار در را در قصیده که مطلعش اینست شعر بر تافتست بخت مرا روزگار دست

زانم نمی رسد بسر زلف یار دست قافیه است بر وجهی که حرف دال را از جانب ردیف اعتبار کرده است
چنانکه میگوید
خصم شد زدلت را قربان همی کند زان روی
سعد ذابح آمیخته کار دست تمت الرسالة
فی علم القوافی بعون الله
الملک الوافی
مم

کتاب بهارستان

جو مرغ امر زی بالی ز آغاز • نه از نیروی حمد آید بپرواز • بمقصد نارسیده پر بریزد • فتد زانسان که دیگر بر نخیزد

هزاران داستان حمد و ثنا از زبان مرغان بهارستان عشق و وفا که از منابر اغصان فضل و احسان بحسن اصوات و طیب الحان علی الدوام خوانند و بمسامع حاضران مجامع قدس و ناظران مناظر انس علی مر الشهور و الاعوام رسانند ٥ صانعی را که گلستان سپهر • باشد از گلبن صنعش ورقی • یا بود بهر نثار خوانش • بر نثار در و گوهر طبقی • جلت عظمته جلاله و علت کلمة کماله و هزاران سرود تحیت و درود از گلوی عندلیبان بستان فضل و جود که خطیبان بزم شهود و مغنیان عشرت خانه وجه و وجود اند ٥ بر گل روضهٔ ابلاغ کرمت • کل این باغ ز رویش عرقی • نیست ز اوراق چمن مرغان را • بجز اوصاف جمالش سبقی و علی آله المقتبسین من مشکوة علومه و احواله اما بعد نموده می آید که چون درین وقت دلپسند فرزند ارجمند ضیاء الدین یوسف عصمه الله عما یفضیه الی التلف و الاسف بآموختن مقدمات کلام عرب و اندوختن قواعد فنون ادب اشتغال نمود و پوشیده نماند که طفلان نورسیده و کودکان رنج نادیده را از تعلم اصطلاحاتی که مانوس طباع و مالوف اسماع ایشان نیست بر دل بار وحشتی بر خاطر غبار دهشتی می نشیند از برای تلطیف سر و تشحید خاطر وی گاهی از کتاب گلستان که از انفاس متبرکه شیخ نامدار و استاد بزرگوار مصلح الدین سعدی شیرازی است رحمه الله تعالی **مثنوی** نه گلستان که روضهٔ ز بهشت • خاک خاشاک او عبیر سرشت • با بهایش بهشت را در بار • فیض ده قصه هاش کوثرها • نکته هایش نهفته در پرده • رشک حوران ناز پرورده • و لکن اشعار او بلند اشجار • از نم لطف تحتها الانهار • سطری چند خوانده میشد در اثنا آن در خاطر آمد که تبرکا بالقاب الشریفه و تیمنا بالاشعار اللطیفه ورقی چند بران اسلوب ساخته شود و جزوی چند بران منوال پرداخته گردد تا حاضران را داستانی باشد و غایبان را ارمغانی و چون این با نجام رسید و چون این صورت باتمام انجامید **قطعه** با خرد گفتم چه سازم زیور این نوعروس • تا بچشم خواستگارانش فزاید زیب و زین • گفت در پای ثنای شهریار کامکار • نصرة الدنیا معز دوله کهف الثقلین • اختر برج جلالت گوهر درج شرف • شمع بزم دودهٔ تیمور خان سلطان حسین • آسمان قدری که چون خور حال ذرات جهان • باشد از چشم جهان بین در لباس فرض عین • دین داری ذمهٔ جودش همه حاجات خلق • کم پسندد جود او در ذمه جود عار دین • اعز الله تعالی انصاره و ضاعف اقتداره و ادام ادلاء الکرام تحت ظلال ملکه و سلطانه و انام الانام فی کنف عدله و احسانه **قطعه** گلستان گرچه سعدی را ازین پیش • بنام سعد بن زنگی تمام است • بهارستان من نام از کسی یافت • که باشد سعد بن زنگی غلامش **قطعه اخری** گذری کن برین بهارستان • تا ببینی در و گلستانها • در لطایف بهر گلستانی • رسته گلها دمیده ریحانها • و ترتیب این بهارستان بر هشت روضه اتفاق افتاده است هر روضه بهشت آیین مشتمل بر رنگ دیگر از شقایق و بوی دیگر از ریاحین نه شقایقش را از پای مال باد خزان پژمردگی و نه ریاحینش را از دست برد دی افسردگی **قطعه اخری**

وسیده مرغزارش جو هنب • شکفته لاله زارش در نواحی • ز شبنم لاله را خوی بر بنا گوش • ز باران غنچه را می در صراحی • عزیز الدمع من جفن السواقی • کثیر الضحک عن ثغر الاقاحی • اشارت میکند نرگس که ای گوش • فان العفو للزلات ماحی • همی ترسم که از لطف اشارات • کند پرهیزکار از اباحی • التماس از تماشاییان این ریاض حالی از خار ملاحظه اعراض و خاشاک مطالبه اعواض آنکه چون بقدم اهتمام بر اینان بگذرند و بنظر اعتبار در ینجا بنگرند باغبانی را که در تربیت شان چون جگر خورده است و در تنمیتشان جان شیرین بر لب آورده است بدعایی یاد کنند و بثنایی شاد گردانند **قطعه اخری** هر کس ز نکهتان زین تازه رشک بستان • در سایه نشیند یا میوه بچیند • آن به که پیش گیرد آیین حق گذاری • راه کرم سپارد رسم دعا گزیند • گوید که بنده جامی کین روضه ساخت یارب • همواره از خدا بر از خود بهی نشیند • جز راه او نپوید جز وصل او نجوید • جز نام او نگوید جز روی او نبیند **روضهٔ نخستین** در نشر ریاحین چیده از بساتین دور پیشان راه هدایت و صدر نشینان بارگاه ولایت **سید الطایفه جنید قدس سره** میگوید حکایات المشایخ جند من جنود الله یعنی سخنان مشایخ در علم و معرفت راسخ لشکریست از لشکرهای خدای تعالی که بنور هر دل که عنان عزیمت باید مخالفان راه نفس و هوا داروی در هزیمت یابد **نظم** هجوم نفس و هوا گر سپاه شیطانند • جو زور بر دل مرد خدا پرست آرد • بجز جنود حکایات رهنمایان را • چه تاب آن که بران ره زنان شکست آید • خدای تعالی با رسول خود صلی الله علیه و سلم خطاب میکند که و کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فوادک یعنی میخواهیم بر تو قصه های پیغمبران تا دل ترا ثابت گردانیم بر آنچه هستی در آن **نظم** جو صورتی بدلت سازد از ارادت راست • ز تیغ صور دم عارفان جو تیش ده • و گر شود متزلزل دلت ز جنبش طبع • بشرح قصه صاحبدلان ثباتش ده **پیر هراة قدس سره** اصحاب خود را وصیت کرده است که از هر پیری سخنی یاد گیرید و اگر نتوانید نام ایشان را یاد دارید تا بهره یابید **رباعی** ای تو که از نام تو می بارد عشق • وز نامه و پیغام تو می بارد عشق • عاشق گردد هر که بکوییت گذرد • آری ز در و بام تو می بارد عشق • در خبر است که خدای تعالی فردای قیامت با بنده از مفلسی و بی مایگی شرمنده گوید که فلان دانشمند یا فلان عارف در فلان محله می شناختی گوید آری می شناختم فرمان رسد که ترا بوی بخشیدم **قطعه** قدر من در صف عشاق تو زان پست ترست • که ز نیم کام ارادت بمقامات وصول • در دلم نقش شده نام گدایان درت • بس بود نامه احوال مرا مهر قبول **سری سقطی قدس سره** جنید را کاری فرمود بموجب دلخواه وی بآن قیام نمود کاغذ پاره بوی انداخت در وی نوشته که سمعت حادیا یحدو فی البادیه و یقول ٥ ابکی و ما یدریک ما یبکینی • ابکی حذارا ان تفارقینی • و تقطعی حبلی و تهجرینی میگوید **رباعی** خون میگریم از تو جهان پنهان دارم • گر زهره این دو چشم گریان دارم • هر چند دلی بوصل شادان دارم • صد داغ بران ز بیم هجران دارم • و هم جنید قدس سره گوید که روزی بخانه سری در آمدم این بیت میخواند و میگریست ٥ لا فی النهار و لا فی اللیل لی فرج • فلا ابالی اطال اللیل ام قصرا • نی شب تهیم نه روز از ناله و آه • خواهی شب من دراز خواهی کوتاه **حلاج را قدس روحه** پرسیدند که مرید کیست گفت مرید آنست که از نخست بار که حضرت حق را نشانه قصد خود سازد تا بوی نرسد بهیچ چیز نیارامد و بهیچ کس نپردازد **رباعی** بهر تو به بر و بحر بشتافته ام • هامون ببریده کوه بشکافته ام • از هر چه رسیده پیش رو تافته ام • تا ره بحریم وصل تو یافته ام **ابوهاشم صوفی قدس الله سره** گفته است کوه را بنوک سوزن از بیخ بر کندن آسان تر است از رذیلت

گیر از دل بیفکندن قطعه لاف بی کبری مزن کان از نشان پای مور • در شب تاریک بر سنگ سیه پنهان ترست • وز درون دل آن
بکبر آنرا کردن • کوه را کندن بسوزن از زمین آسان ترست • ذوالنون قدس سره پیش یکی از مشایخ مغرب رفت بجهت مسئله گفت بهر چه
آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین بیاموزی این را روی نیست این همه خالق داند و اگر آمده که او را جویی آنجا که اول گام برگرفتی
او خود آنجا بود • بیت زین پیش ز خویش بند انگاشتمت • در غایت سیر خود گمان داشتمت • اکنون که ترا یافتم آنی دانم •
کاندر قدم نخست بگذاشتمت • پیر هرات گوید او با جوینده خود همراهست دست وی گرفته در طلب خود می تازاند بیت آنکه نام
بربست مرا ازو نشان • دست بگرفته مرا در عقب خویش کشان • او دست است من پا نیز بهر جا که رود • پای کوبان ز پیش میبردم
دست فشان • فضیل عیاض گوید که من حق سبحانه و تعالی را بدوستی پرستم که نشکیبم که نپرستم بعضی ازین طایفه را پرسیدند که سفله
کیست گفت آنکه حق سبحانه را از بیم و امید پرستد پس گفتند تو چون پرستی گفت من بمهر و دوستی که مهر و دوستی وی مرا بر خدمت
و طاعت دارد رباعی جانا ز در تو دور نتوانم بود • قانع ببهشت و حور نتوانم بود • سر بر در تو بحکم عشقم نه بزد • زین در
بحکم صبور نتوانم بود قطعه کی شود سوز فتیله کشته زیر تیره خاک • زانکه این ز جان روشن او خاست • چون تواند عاشق از طوق
وفایت سر کشید • قمری اسا طوق او از گردن او خاست معروف کرخی قدس سره گفته است که صوفی اینجا مهمانست تقاضای مهمان
بر میزبان جفاست مهمان که با ادب بود منتظر بود نه متقاضی قطعه مهمان توام در صف ارباب ارادت • بنشسته بهر چیز که آید ز تو راضی
بنهاده بخوان کرمت دیده امید • انعام ترا منتظرم نه متقاضی • بایزید را قدس سره پرسیدند که سنت کدامست و فرض کدام
فرمود که سنت ترک دنیاست و فرض صحبت مولی بیت ای که در شرع خداوندان حال • میکنی از سنت و فرضم سوال • سنت
آمد رخ ز دنیا تافتن • فرض راه قرب مولی یافتن • شبلی را قدس سره بجنونی افتاده به بیمارستان بردند جمعی بنظاره وی
رفتند پرسید که شما کیانید گفتند دوستان تو سنگ برداشت و برایشان حمله کرد جمله بگریختند گفت باز آیید ای مدعیان که دوستان
از دوستان نگریزند و از سنگ جفا ایشان نپرهیزند قطعه آنست دوستدار که هر چند دشمنی • بیند ز دوست بیش شود دوستدارتر
بر سر هزار سنگ ستم گر خورد ازو • گردد بنای عشق ازان استوارتر • و هم ازوی آرند که وقتی بیمار شد خلیفه طبیب ترسا بمعالجه وی
فرستاد ازوی پرسید که خاطر تو چه میخواهد گفت آنکه تو مسلمان شوی گفت اگر من مسلمان شوم تو نیک میشوی و از بستر بیماری برمیخیزی
گفت پس ایمان بروی عرضه کرد وی ایمان آورد و شبلی از بستر برخاست و بروی از بیماری اثری نی پس هر دو همراه پیش خلیفه رفتند
و قصه باز گفتند خلیفه گفت پنداشتم که طبیب پیش بیمار فرستاده ام من خود بیمار پیش طبیب فرستاده بوده ام قطعه هر کس که از هجوم
محبت مریض شد • داند طبیب خویش لقای حبیب را • چون بر سرش طبیب بهستی نهد قدم • بخشد شفا ز علت هستی طبیب را •
سهل بن عبد الله تستری قدس سره میگوید هر که بامداد کند و همت وی آن باشد که چه خورد دست ازوی بشوی بیت هر که خیزد بامداد از خواب
بنود در سرش • جز خیال خواب ازو آیین بیداری مجوی • وانکه شوید دست چون پا از سر بستر کشد • تا بخوان و سفره آرد دست
ازوی بشوی • ابو سعید خراز قدس سره گوید در اوایل حال ارادت محافظت سر وقت خود میکردم روزی بیابان در آمدم و میرفتم از
قفای من آواز چیزی برآمد دل خود را از التفات بان و چشم خود را از نظر بان نگاه داشتم بسوی من آمد تا بمن نزدیک تر شد دیدم
دو سبع عظیم بر دوش من بالا آمدند بایشان نظر نکردم نه در وقت برآمدن و نه در وقت فرو آمدن قطعه کیست ای صوفی صفای ز زنگ تفرقه

آنکه دارد رو بیکرنگی ازین کاخ بلند • بگسلد سر رشته سیرش ز جانان گر بعرض • ره بدیگر در ز گیسو شیر و دیگر سو پلنگ • و هم وی گفته قدس سره هر که گمان
برد که بکوشش توان رسید رنجی کشیده بیهوده و هر که تصور کرده که بی کوشش توان رسید جز را آرزو نه بیهوده رباعی هر
از رنج کسی بگنج وصلت نرسید • وین طرفه که بی رنج کس آن گنج ندید • هر کس که دوید گو نگرفت ز تنگ • لیکن نگرفت گو جز آنکه دوید •
ابو الحسن نوری قدس سره گوید هر که خدای تعالی خود را ازوی بپوشاند هیچ دلیل و خبر او را بوی نرساند رباعی چون دلبر ما ز پرده
رو ننماید • کس نتواند که پرده از رو بگشاید • در جمله جهان پرده نشود باکی نیست • آنجا که بی جلوه جمال آراید • ابو بکر واسطی قدس سره
گوید آنکه گوید نزدیکم دورست و آنکه گوید دورم بر نیستی خود در هستی او مستورست قطعه هر که گوید که آن جان جهان نزدیکم
باشد آن دعوی نزدیکی او از دوری • و آنکه گوید که ازو دورم آن دوری او • هست در پرتو نزدیکی او مستوری ابو الحسن فوشنجی
قدس سره گفته است در دنیا هیچ چیز ناخوشتر نیست از دوستی که دوستی وی از برای غرضی یا عوضی باشد رباعیه عاشق که ز هجر دوست
دادی خواهد • یا بر در وصلش ایستادی خواهد • ناکس تر ازو کس نبود در عالم • کز دوست بجز دوست مرادی خواهد • ابو علی
دقاق را قدس سره گویند که در آخر عمر چندان درد بروی پدید آمده بود که هر روز بر بام برآمدی و روی بآفتاب کردی گفتی
ای سرگردان مملکت امروز چون بودی و چون گذرانیدی هیچ جا اندوهگین این حدیث یافتی هیچ جای از زیر و زبر شدگان این واقعه
خبر یافتی هم ازین جنس میگفتی تا آفتاب فرو شدی بیت ای مهر که نیست چون تو عالم گردی • زین ره زدگانم بجنبش راه آوردی •
هر ورزگرا دیدی کاندر ره عشق • بر رخ بودش گردی و در دل دردی • شیخ ابو الحسن خرقانی قدس سره روزی با اصحاب خود گفت چه
بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوی گفت دلی که در وی همه یاد کرد او بود رباعی دارم دلکی که با هر اندیشه که داشت • جز یاد تو بر صفحه
خاطر نگذاشت • یاد تو چنان فرو گرفتش که درو • گنجایی هیچ چیز دیگر نگذاشت • شیخ ابو سعید ابو الخیر را قدس سره پرسیدند که تصوف
چیست گفت آنچه در سر داری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و از انچه بر تو آید نجهی رباعی خواهی که بصوفیگری از خود برهی • باید که هوا
و هوس از سر بنهی • وانچیز که داری بکف از کف بدهی • صد زخم بلا خوری و از جا نجهی • رویم قدس سره گفته است که جوانمردی
آنست که برادران خود را معذور داری در هر زلتی که از ایشان واقع شود و با ایشان چنان معامله نکنی که از ایشان عذر بایدت خواست
قطعه جوانمردی و خیر ستایی جوانمرد • بسویم کوشش تا گویمت راست • یکی آن کز رفیقان درگذاری • اگر هر لحظه بینی صد کم و کاست
دوم آن کز تو ناید هیچ کاهی • چنان کاری که باید عذر ازو خواست • ابو الخیر اقطع رحمه الله تعالی مریدی با وی گفت چون نان بدست آوردم
نمیدانم بکدام نان خورش خورم فرمود که نعمت عافیت را فرا یاد آر و از آن نان خورش خویش انگار قطعه چو نان خشک نهندت بپیش
خورش نداری که روح را دهد از خوان فقر پرورشی • بنان خورش چو شود طبعت آرزومند مایل • چو ذکر عافیتت نیست هیچ نان خورشی •
شقیق بلخی قدس الله تعالی روحه گفته است بپرهیز از صحبت توانگر زیرا که چون دل بدو پیوند گرفت و بداده وی خرسند شدی
پروردگاری گرفتی غیر خدای تعالی قطعه گر در آید توانگری با تو • بهر روزی بدان مکن پیوند • ممسکی را کفیل خود مشمار • بدر
خدای خود مپسند • یوسف بن الحسین قدس سره گفته است همه نیکویها در خانه ایست و کلید آن تواضع و فروتنی و همه بدیها در خانه ایست
و کلید آن مایی و منی قطعه جمعست چیزها همه در خانه و نیست • آن خانه را کلید بغیر از فروتنی • شرا بدین قیاس بیک خانه نیست جمع
و انرا کلید نیست بجز مایی و منی • مان اختیار کن که نغزی ز راه خیر • خود را بعرض خطر شر فکنی • عثمان قدس سره گفته است بنده را

محبت خداوند صافی نشود تا زشتی بر همه عالم نیفکند * کر کند جای بدل عشق جمال ازلت * چشم امید بجوران بهشتی ننهی * کی مسلم شودت
عشق جمال ازلی * تا بر آفاق همه تهمت زشتی ننهی ابوبکر قدس سره کفته است اکر طمع را بپرسند که پدر تو کیست کوید شک
در مقدورات کردکاری و اکر کویند پیشهٔ تو چیست کوید اکتساب مذلت و خواری و اکر کویند غایت تو چیست کوید بخت حرمان کرفتاری
قطعه اکر پرسی طمع را کت پدر کیست * بکوید شک در اقدار الهی * و کر کویی که کارت چیست کوید * بخواری از لئیمان کام خواهی
ور ش پرسی ز ختم کار کوید * بخیتهای حرمان عمر کاهی ابرهیم خواص قدس سره کفته است رنج مکش در طلب آنچه در قسمت ازلی برای تو
کفایت کرده اند و ان روزیست و ضایع مکردان آنچه از تو طلب کفایت آن کرده اند و ان انقیاد احکام الهی است از اوامر و نواهی
قطعه قسمت رزقت ز ازل کرده اند * چند پی رزق پراکندکی * فایده زندکیت بندکیست * سر مکش از قاعدهٔ بندکی
ابوعلی رودباری قدس سره کفته است تنکترین زندانها معاشرت اضداد است * کرچه زندانست بر صاحب دلان * هر کجا بویی ز وصل
یار نیست * هیچ زندان عاشق مشتاق را * تنکتر از صحبت اغیار نیست شیخ ابوالعباس قصاب رحمه الله درویشی را دید که جامهٔ خود را میدوخت
هر دری را که راست نیامدی بکشادی و باز بدوختی شیخ فرمود آن بت تست بت تست رباعی صوفی که بخرقه دوزیش بازاریست
کر بخیه بفقر میزند خوش کاریست * ور جنبش طبع دست او جنباند * هر بخیه و رشته اش بت و زناریست حصری قدس سره کفت
الصوفی الذی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده یعنی صوفی آنست که چون از وجود طبیعی خود فانی شود دیکر با آن باز نکردد که
الفانی لا یرد و بعد از آن چون بوجود حقانی و بقاء بعد الفنا متحقق کردد دیکر فانی نشود رباعی خوش آنکه چو نیست شد ازین نقش مجاز
دیکر بوجود خویشتن نامد باز * زان پس چو وجود یافت زان یار نماز * جاوید برود در عدم کشت فراز خواجه یوسف همدانی قدس سره
وقتی در نظامیهٔ بغداد وعظ میکفت فقیهی معروف بابن السقا برخاست و مسئله پرسید کفت بنشین که در کلام تو رایحهٔ کفر می‌شنوم و شاید که
مرک تو نه بر دین اسلام بود بعد از آن بمدتی آن فقیه نصرانی شد و بنصرانیت برد * هر که بینی که پس از پرورش فقرا و را
و لان نام بار شاد رود * باد دعوی بسر او مبرای خواجه مباد * که ازین بی ادبی دین تو بر باد رود خواجه عبدالخالق غجدوانی قدس سره
روزی درویشی پیش او کفت اکر خدای تعالی مرا مخیر کرداند میان بهشت و دوزخ من دوزخ اختیار کنم زیراکه بهشت مراد نفس است
و دوزخ مراد خدای تعالی خواجه او را رد کردند و فرمودند که بنده را با اختیار چکار هر کجا کوید رو رویم و هر کجا کوید باش باشیم
قطعه کار بی اختیار خواجه مکن * ای که داری به بندکی اقرار * هر کی اختیار خواجه بود * بنده کا را باختیار چکار خواجه علی
رامتنی قدس سره پرسیدند که ایمان چیست فرمود که کندن و پیوستن قطعه هر که ایمان ترا کندن و پیوستن کفت * باید آن قول پسندیدهٔ
زوی پسندی * حاصل معنی آن کندن و پیوستن چیست * یعنی از خلق کنی دل بخدا پیوندی خواجه بهاء الدین نقشبند قدس سره
پرسیدند که سلسلهٔ شما بکجا میرسد فرمود که از سلسله کسی بجایی نمیرسد رباعی از دلق و عصا صدق و صفایی نرسد * وز سبحه بجز بوی ریایی
نرسد * هر دم بکجا رسد مکو سلسلات * کز سلسله هیچکس بجایی نرسد روضه دوم در ترشح شقایق و دقایق حکم که بر شحات سحاب کرم
در زمین قلوب حکما و اراضی خاطرشان خواسته و بشرح و بیان آن مطاوی و فاترشان آراسته فایده حکیم کسی را کویند که حقیقت چیزها را
بآن قدر که تواند بداند و عمل بمقتضای آنچه تعلق بعمل دارد بکند نفس خود کرداند رباعی خوش آنکه بترک حظ فانی بکنی * تدبیر بقای جاودانی
بکنی * کوشش نکنی و هرچه بتوان دانست * دانی پس از آن هرچه بدانی بکنی حکایت اسکندر در اوان جهانکیری بجمله تمام حصارها را بکشاد

و یوبران کردن او فرمان داد کفته اند در انجا حکیمی است دانا و بر حل مشکلات حکمت توانا و یرا طلب داشت شکلی دید از قبول طبع
دور و طبع اهل قبول از وی نفور کفت این چه صورت غریب و شکل مهیبست حکیم ازان سخن برآشفت و خندان خندان در ان شکفتکی کفت
قطعه طعنه بر من مزن بصورت زشت * ای تهی از فضیلت انصاف * تن بود چون غلاف و جان شمشیر * کار شمشیر میکند نه غلاف
دیکر کفت هر کرا خلق باخلق نه نیکوست پوست بر بدن زندان اوست جان از وجود خود در تنکنایی است افتاده که زندان در جنب او
زهی تنکنا بهشت کشاده قطعه کسی کر باهمه کس خوی بد بکار برد * همیشه در کف صد غصه ممتحن دانش * مرو تنجه که زندان مقام او کردان
که پوست بر تن خو بس است زندانش * و دیکر کفت حسود همیشه در رنجست و با پروردکار خویش ستیزه سنج هرچه دیکران را دهد وی خشنود
و هرچه نصیب وی دل دران نبندد قطعه اعتراضست بر احکام جهاندار حکیم * عادت مرد حسد پیشه که خاکش بدهن * هرچه بیند بکف
غیر فغان بردارد * که چرا داد بوی بی سبب آن را نه بمن * دیکر کفت خردمندان کریم مال بر دوستان نثار کنند و آنچه دان لئیم از برای
دشمنان بکذارند قطعه هرچه آمد بدست مرد کریم * همه در پای دوستان افشاند * وانچه اندوخت سفله طبع لئیم * بعد مرک از برای
دشمن ماند * دیکر کفت با خردان در هزل و فسوس آویختن آب روی بزرکی بختن است و غبار ذلت و خواری انکیختن قطعه
ای که بر سفله میدری جامه * نام ترسم بکم کیت برود * مشو افسوس پیشه با خردان * ور نه فر بزرکیت برود *
دیکر کفت هر که شیوهٔ منت زنی بر دست کیرد در لکدکوب زیر دستان بمیرد قطعه دلا کوش کن از من این نکتهٔ خوش * که ماندهاست
در کوشم از نکتهٔ دانان * که هر کس کشد تیغ نامهربانی * شود کشتهٔ تیغ نامهربانان * چون اسکندر کوش خویش ازان جواهر حکمت پر یافت
دهانش را چون کوش خود پر جواهر کرد و عنان از خرابی آن حصار برتافت حکمت افریدون که در زمین شفقت جز تخم نصیحت نکشت
بر زندان خود این توقیع نوشت که صفحات ایام صحیفهٔ اعمارست دران منویسید جز آنچه بهترین اعمال و آثارست قطعه صفحهٔ دهر
بود دفتر عمر همه خلق * انچنین کفت خردمند جو اندیشه کاشت * خرم آنکس که برین دفتر پاک از همه حرف * رقم خیر کشید و اثر خیر
کذاشت حکمت یکی از حکما کفته است چهل دفتر در حکمت نوشتم و ازان منتفع نکشتم چهل کلمه ازان اختیار کردم ازان نیز بهره بدست
نیاوردم چهار کلمه ازان برکزیدم دران یافتم آنچه می طلبیدم اول انکه زنانرا چون مردان محل اعتماد مکردان زیراکه زن اکرچه
از قبیلهٔ معتمدان آید ازان قبیل نیست که معتمدی را شاید قطعه عقل زن ناقص است و دینش نیز * هر کز بش کامل اعتقاد مکن کر بد
از وی اعتبار مکیر * ور نکو بروی اعتماد مکن دوم انکه بمال مغرور مشو اکرچه بسیار بود زیراکه عاقبت پایمال حوادث روزکار
شود بیت مغرور مشو بمال چون بیخبران * زیراکه بود مال چو ابر کذران * ابر کذران اکرچه کوهر بارد * خاطر ننهد مرد خردمند بران
سیم انکه اسرار نهان داشتی خود را با هیچ دوست در میان منه زیراکه بسیار باشد که در دوستی خلل افتد و بدشمنی بدل کردد قطعه
ای پسر سری کش از دشمن نهفتن لازمست * به کز افشای آن با دوستان کم دم زنی * دیده ام بسیار کز سیر سپهر کژ نهاد * دوستان
دشمن شوند و دوستیها دشمنی چهارم انکه جز علمی را فرا مکیری که بترک آن زیرمندی از فضول بکریز و آنچه ضروریست در ان آویز
قطعه علمی که ناکزیر تو باشد بدان کرای * وانرا که ز کزیر بود جست و جو مکن * و انرا که حاصل تو شود علم ناکزیر * غیر از عمل بموجب
آن آرزو مکن حکمت ابن مقفع کوید که کتب خانهٔ حکما هند را بر صد شتر می کشیدند ملک ایشان استدعای اختصار کرد بدو شتر
باز آوردند و تکرار استدعا بر چهار کلمه قرار کرفت کلمهٔ نخستین در دلالت پادشاهان بعدالت جو کرد پادشاه عالم عدل پیشه

مثنوی شود آسایش که که همیشه • چو ناله پیدلی از سینه ریش • بود کمتر ز نیش ظلم کشتی • خلاصی راز هر رنج بریج •
زستانان عدل می باید کریج • کلمهٔ دوم در وصیت رعیت به نیکوکاری و فرمان برداری • تخم ظلم شاه نافرمانی مردم بود •
چو جو کاری حاصل و کشته کی گندم بود • کلمهٔ سیوم در محافظت صحت ابدان که تا گرسنه نشوند دست بطعام نیازند و چون بخورند پیش
از آنکه سیر شوند دست از طعام بدارند رباعی آن به که اسباب مرض پرهیزی • وز ننگ طبیبان دغل بگریزی • ناکشته تهی معده بخوان
ننشینی • زان پیش که معده پر کنی برخیزی • کلمهٔ چهارم در نصیحت زنان که چشم از روی بیگانگان دور دارند و روی از چشم نامحرمان
مستور قطعه زن آن بود که بهر کس که نیست محرم او • اگرچه مردم چشمست روی ننماید • بروی هر که نه جفت ویست اگر بجمن • بود چو
ماه فلک طاق چشم نگشاید حکمت چهار کلمه ایست که چهار پادشاه برداخته اند گویا یک تیرست که از چهار کمان انداخته اند کسری
گفته است که هرگز پشیمان نشدم از آنچه نگفتم و بسا گفته که از آن پشیمانی و در خاک و خون خفته ام قطعه خامش نشین که جمع نشستن بخامشی
بهتر زگفتن که پریشانی آورد • از سر سر بهر پشیمان نشد کسی • بر فاش گشته سر که پشیمانی آورد قیصر فرموده است که قدرت
من بر ناگفته بیش از آنست که بر گفته یعنی آنچه نگفته ام توانم گفت و آنچه گفته ام نتوانم نهفت قطعه هرچه افشای آن بود دشوار • با حریفان
مگو بآسانی • کانچه داری نهفته بتوان گفت • وانچه گفتی نهفت نتوانی خاقان چین درین معنی سخن چنین رانده است که بسیار باشد
که پشیمانی گفتن بخورد باشد از پشیمانی نهفتن قطعه هر سر سر بهر که در خاطر افتدت • سرعت مکن بلوح بیانش نگاشتن • ترسم شود غرامت
اظهار آن ترا • مشکلتر از ندامت پوشیده داشتن ملک هند بدین نکته زبان گشاده است که هر حرف که از زبان من جسته است
دست تصرف مرا از خود بسته است و هرچه نگویم مالک اویم اگر خواهم بگویم و اگر خواهم نگویم • بخردی راز از فاش و نهان •
مثلی نیک بر زبان رفته • کین چو تیریست مانده در قبضه • وان چو تیریست از کمان رفته حکایت ملک هند بخلیفه بغداد تحفها
فرستاد و همراه طبیب فیلسوف بمهارت در طب و حکمت موصوف پیش خلیفه بپای خواست که سه چیز آورده ام که جز ملوک را نباید و جز
سلاطین را نشاید فرمود که آن کدامست گفت اول خضابی که موی سفید را سیاه گرداند بوجهی که هرگز متغیر نشود و سفید نگردد دوم معجونی
که هرچند طعام خورد معده گران نگردد و مزاج از اعتدال نیفتد سیوم ترکیبی که نیت را قوی گرداند و رغبت مباشرت آرد و از تکرار آن
نه ضعف بهم خیزد و نه نقصان قوت خلیفه لحظه تأمل کرد و گفت من ترا ازین دانا تر گمان داشتم و زیرکتر پنداشتم اما آن خضاب
که گفتی سرمایهٔ غرور و پیرایهٔ کذب و زورست سیاهی موی ظلمت و سفیدی آن نورست زهی نادان کسی که در آن کوشد قطعه ابلهی کو کند
موی سفید خود سیاه • از پی پیری جوانی را همی دارد امید • پیش دانایان که در بند نگار دولت اند • کی بود زاغ سیه را رونق باز سفید
و اما آن معجون که ذکر کردی من از آن قبیل نیستم که طعام بسیار خورم و آن لذت کیرم چه از آن ناخوشتر که سر لقمه بجای نباید رفت که درد
نادیدنی را باید دید و ناشنیدنی را باید شنید و ناپوئیدنی را باید پوئید حکما گفته اند که گرسنگی بیماری است در مزاج و شراب و طعام آن را
دوا و علاج نادان کسی که خود را باختیار بیمار سازد و تا باضطرار تیمار کند قطعه میکند کسب اشتها خواجه • تا بآن رخنه در مزاج کند •
و انگه آن رخنه زنجیره و خام • هر چه یابد بآن علاج کند • و اما آن ترکیب که فرمودی مباشرت با زنان شعبه ایست از جنون از
قاعدهٔ خرد دورست که خلیفه روی زمین پیش دخترکی بدو زانو درآید و تملق و چاپلوسی نماید قطعه ای زده لاف خرد چند بشهوت گیری
گیسوی شاهد و زنجیر جنون جنبانی • چه جنون شد ازین بیش که پیش زنکی • بنشینی بسر زانو و کون جنبانی حکایت در مجلس کسری سه تن از حکما

جمع آمدند فیلسوف روم و حکیم هند و بزرجمهر سخن بآنجا رسید که سخت‌ترین چیزها چیست رومی گفت پیری و سستی با ناداری
و تنگدستی هندی گفت تن بیمار با اندوه بسیار بزرجمهر گفت نزدیکی اجل با دوری از حسن عمل همه بقول بزرجمهر باز آمدند
قطعه پیش کسری ز خردمند حکیمان میرفت • سخن از سخت‌ترین موج درین لجهٔ غم • آن یکی گفت که بیماری و اندوه دراز • وان دگر گفت
که ناداری و پیریست بهم • سیمین گفت که قرب اجل و سوء عمل • عاقبت رفت بترجیح سیم حکم حکم حکمت حکیمی را پرسیدند که آدمی را کی
بخوردن شتابد گفت توانگر هر گاه که گرسنه شود و درویش هر گاه که بیابد بخورد قطعه اگر دارنده هر گاه خواهی
و گر ناداری هر گاهی که یابی • بخور چندانکه نفتد خانه‌تن • ز بیتی و کمی رو در خرابی حکمت حکیمی با پسر گفت باید که تا
از خانه بیرون نیائی تا نخست بطعامی لب نگشائی زیرا که سیری تخم حلم و بردباریست و گرسنگی مایهٔ خشک مغزی و سبکساری قطعه
خوی خود را ز روزه تیز مکن • گر نمی حلم و بردباری به • چون شود روزه مایهٔ آزار • روزه‌خواری ز روزه‌داری به
چون گرسنه بانی بهر آتش یابان که بینی از طبعت تو شهوت آن خیزد و با آشنایان که نشینی طامعهٔ تو در ایشان آویزد قطعه
هرچه یابی بخانه از تر و خشک • به کزان تا حد شبع بخوری • تا طعام کسان هوس نکنی • وز عطای خسان طمع ببری
حکمت چون میزبان بر کنار خوان نشیند و خود را در میان بیند طعمه از جگر خود خوری به که از نان او و شربت از خون خود بنائی
به که از خوان او قطعه هر که گوید خوان و نان من بکش • پای خویش از خوان و دست از نان او • ترهٔ کز بوستان خود خوری
خوشترست از برهٔ بریان او حکمت پنج چیزست که بهر کس دادند زمام زندگانی خوش در دست او نهادند اول صحت
بدن دوم ایمنی سیوم سعت رزق چهارم رفیق شفیق پنجم فراغت هر که را ازین محروم گردانند در زندگانی بروی بر آوردند
قطعه بر پنج میرسد اسباب زندگانی خوش • باتفاق حکیمان شهرهٔ آفاق • فراغ ایمنی و صحت و کفاف معاش • رفیق
خوب سیر همدم نکو اخلاق حکمت هر نعمت که بمرگ زوال پذیرد آن را خردمند در حساب نعمت نگیرد عمر اگرچه دراز بود چون
مرگ روی نمود درازی را چه سود نوح هزار سال در جهان بسر برده است امروز پنج هزار سالست که مرده است قدر نعمتی
بود که جاودانه باشد و از آفت زوال برکرانه قطعه بنزد مرد دانا نعمت آنست • که جاودانه بود جاوید مسرور • نه سیم و زر
که چون کورت شود جای • بماند همچو سنگت بر سر گور حکمت بزرجمهر را پرسیدند که کدام پادشاه پاکیزه‌تر گفت آنکه
پاکیزگان از وی ایمن باشند و گناهکاران از وی ترسند بیت شاه آن باشد که روشن خاطر و بخرد بود • نیکوان را حال از و
نیکو بد از او بد بود حکایت حجاج را گفتند از خدای تعالی بترس و با مسلمانان ظلم مکن بمنبر برآمد و وی بغایت فصیح بود و گفت
خدای تعالی مرا بر شما مسلط کرده است اگر من بمیرم شما بعد از من از ظلم نخواهید رست با این فعل که شماراست خدای تعالی را
جز من بندگان بسیارند اگر من بمیرم یکی بتر از من بیاید قطعه خواهی که شاه عدل کند عدل پیشه باش • در کار خود که معرکه
گیر و دار تست • شاه آینه است هرچه همی بینی اندرو • پرتو فکنده قاعدهٔ کار و بار تست حکمت پادشاهی از حکیمی طلب نصیحت
کرد حکیم گفت از تو مسئله پرسم بی نفاق جواب بگوی زر را دوستتر داری یا خصم را گفت زر را گفت چونست که آنرا که دوستتر
میداری یعنی زر را اینجا میگذاری و آنچه دوست نداری یعنی خصم را با خود میبری پادشاه بگریست و گفت نیکو پندی دادی که همه
پندها درین درج است قطعه هزار گونه خصومت کنی بخلق جهان • ز بسکه در هوس سیم و آرزوی زری • تراست دوست

زر و سیم و خصم صاحب آن • که گیری از کفش آنرا بظلم و حیله گری • نه مقتضای خرد باشد و نتیجهٔ عقل • که دوست را بگذاری
خصم را ببری حکایت اسکندر یکی از کاردانان را از عملی شریف عزل کرد و عمل خسیس بوی داد روزی آن مرد بر اسکندر در
آمد گفت چگونه می بینی عمل خویش را گفت زندگانی پادشاه دراز باد نه مرد بعمل بزرگ شود بلکه عمل بمرد بزرگ و شریف
گردد در هر عمل که هست نیکو سیرتی می باید و داد و انصاف اسکندر را خوش آمد عمل وی را بوی باز داد قطعه بایدت منصب
بلند بکوش • تا بفضل و هنر کنی پیوند • نه بمنصب بود بلندی مرد • بلکه منصب شود بمرد بلند حکمت سه کار از سه
گروه زشت آید تندی از پادشاه و حرص بر مال از دانایان و بخل از توانگران • این سه کار زشت کش نگار در زشت • از
سه کس خانه نگارنده • تندی خوی پادشاه قوی • حرص دانا و بخل دارنده حکمت حکیمان گفته اند که همچنان که جهان
بعدل آبادان گردد بجور ویران شود عدل از ناحیت خویش بهزار فرسنگ روشنایی بخشد و جور از جای خود بهزار فرسنگ
تاریکی دهد قطعه بعدل کوش که گر صبح آن طلوع کند • فروغ آن برود تا هزار فرسنگی • ظلام ظلم چو ظاهر شود برآید ز
جهان ز تیرگی و تلخ عیشی و تنگی حکایت درویشی قوی همت با پادشاه صاحب شوکت طریقهٔ اختلاط و سابقهٔ انبساطی داشت
روزی از وی نسبت با خود گرانی تفرس کرد هر چند تجسس نمود جز کثرت تردد و بسیاری آمد شد آنرا سببی نیافت دامن
از اختلاط او درچید بساط انبساط او درنوردید روزی آن پادشاه را با وی در ممری اتفاق ملاقات افتاد زبان بملامت
بگشاد که ای درویش موجب چیست که از ما ببریدی و قدم از آمد شد ما درکشیدی گفت موجب آنکه دانستم که از سبب نا آمدن
سوال به که از جهت آمد اظهار ملال درویش گفت قطعه بدرویش گفت آن توانگر چرا • به پیشم پس از دیرها آمدی • بگفتا
چرا نامدی پیش من • بسی خوشترست از چرا آمدی روضهٔ سیم در بیان شکفتن شکوفهای باغستان حکومت و ایالت که متضمن
میوهای نصفت و عدالت است فایده حکمت در وجود سلاطین ظهور نصفت و عدالتست نه ظهور صفت عظمت و جلالت
نوشیروان با آنکه از دین بیگانه بود در عدل و راستی یگانه بود لاجرم سرور کائنات علیه افضل الصلوات تفاخرکنان میگفت
ولدت انا فی زمن السلطان العادل مثنوی پیمبر که در عهد نوشیروان • برخ گشت چشم و چراغ جهان • همی گفت از ظلم ازان
ساده ام • که در عهد نوشیروان زاده ام • چه خوش گفت آن ناصح نیکخواه • بگوش دل آن ستمکاره شاه • که از ظلمت ظلم
اندیشه کن • پی آزمون عقل رهبر کن • اگر عدلت از ظلم نایدفره • دگر باره پا در ره ظلم نه • در تواریخ چنانست
که پنج هزار سال سلطنت عالم بگبران و مغان تعلق داشت و این دولت در خاندان ایشان بود زیرا که با رعایا عدل میکردند
و ظلم روا نمیداشتند در خبرست که خدای تعالی بداود علیه السلام وحی کرد که قوم خویش را بگوی که پادشاهان عجم را
بد نگویند و دشنام ندهند که ایشان جهان را بعدل آبادان کردند تا بندگان من در وی زندگانی میکنند قطعه عدل و انصاف
دان نه کفر و نه دین • آنچه در حفظ ملک درکارست • عدل بی دین نظام عالم را • بهتر از ظلم شاه دیندارست حکمت
قرین پادشاه حکیم فکرت پیشه باید نه ندیم هزل اندیشه زیرا که از آن بدرجات کمال برآید و ازین بدرکات نقصان گراید قطعه
هر نکته کاید از لب داننده گوهریست • خوش آنکه ساخت گنج گهر درج سینه را • دانا دل از جواهر حکمت خزینه ایست • از خویشتن
مدار جدا این خزینه را حکایت بامدادی موبد موبدان با قباد هم عنان میرفت مرکب وی بدفع فضلات قوایم خود را از دم

تا سم بیالود و تشویر تمام بوی راه یافت دران اثنا قباد وی را از ادب مرکابی ملوک و هم عنانی سلاطین سوال کرد گفت
یکی آنست که در شبی که بامدادان با پادشاه سواری خواهند کرد مرکوب خود را چندان علف دهند که بامداد موجب تشویر راکب
گردد قباد استحسان وی کرد و گفت بدین حسن کیاست و صدق فراست که رسیده بآنچه رسیده ناخردمند که بر قاعدهٔ
طبع رود • همه آداب وی افتد ز ره صدق و صواب • لیک بخرد که بدستور خرد کار کند • شود از حسن کیاست ادب آموز دواب
حکمت مقربان سلاطین چون گروهی اند که بکوه بلند بالا میروند اما عاقبت بزلازل قهر و نوازل زجر از آن کوه بلند بزیر
خواهند افتاد و شک نیست که افتادن بلندتر سخت‌تر خواهد بود و بزیر آمدن فروتر سهل‌تر بود ایوان قرب شاه والا
بان ایوان مرو بسیار بالا • که ترسم چون ازان ایوان درافتی • ز تیر افتاده محکم‌تر افتی حکمت می باید که پادشاه را
منهیان راست کردار راست گفتار برکار باشند که احوال رعایا و کارگزاران پریشان را بوی رسانند گویند اردشیر
پادشاه آگاه بود چون ندیمان بامداد بیامدندی گفتی فلان کس چه خورده است و با فلان زن یا کنیزک صحبت داشته است
و هر چه بوی کرده بودی بگفتی تا مردمان گمان بردندی که هر از آسمان بوی فرشته آید و آگاهی دهد و محمود سبکتکین نیز از ین
قبیل بوده است قطعه چو شاه را نبود آگهی ز حال سپاه • کجا سپاه ز قهر وی احتراز کنند • بقصد ظلم هزاران بهانه پیش آرند
بچنگ فسق هزاران ترانه ساز کنند حکمت ارسطاطالیس گوید که بهترین پادشاهان آنست که بکرکس ماند که گرد او مردار نه
آنکه مردار ماند که گرد او کرکس یعنی می باید که وی از حال حوالی خود آگاه باشد و حوالی وی از حال وی غافل نه آنکه وی از حال
حوالی خود غافل باشد و حوالی وی از حال وی آگاه قطعه پادشا باید که باشد همچو کرکس با خبر • زانچه افتد دست گرداگرد وی از مردار
نی چو مرداری که گردش صف کشیده کرکسان • تیز کرده بهر نفع خود بر و منقارها حکایت نوشیروان روز نوروز با مهرجان مجلس
میداشت دید یکی از حاضران که با وی نسبت خویشی داشت جام زرین در بغل نهاد تغافل کرد و هیچ نگفت چون مجلس بشکست شراب
دار گفت هیچکس بیرون نرود تا تجسس کنیم که یک جام زرین در می باید نوشیروان گفت بگذار که آنکس که گرفت باز نخواهد داد و آنکس
که دید نمای نخواهد کرد بعد از چند روز آن شخص درآمد جامهای نو پوشیده و موزهٔ نو در پای کرده نوشیروان اشارت بجامهای وی
کرد که اینها از آنست وی دامن از موزه برداشت که این نیز از آنست نوشیروان بخندید و دانست او را بضرورت احتیاج کرده
بود بفرمود تا هزار مثقال زر بوی دادند از گناه تو چو آگاه شود شاه کریم • معترف باش بآن و ز کرمش عذر بخواه
لیکن انکار مکن زانکه گناه دگرست • بلکه بسیاری ازان هم بتر انکار گناه حکایت مامون غلامی داشت که ترتیب آب طهارت
بعهدهٔ وی بود هر چند روز آفتابه یا سطلی کم میشد یکروز مامون با وی گفت کاش آن آفتابه و سطل که از ما می بری بما فروختی گفت
همچنان کنم این سطل حاضر را بخر فرمود که بچند میفروشی گفت بدو دینار فرمود تا دو دینار بوی دادند پس گفت این سطل از تو در امان
شد گفت آری قطعه سیم بر زر خریده تنگ مگیر • تا بدان نفس ادبار آمد • تن با تلاف مال از و در ده • تا با تلاف جان نینجامد
حکایت میان معاویه و عقیل بن ابی طالب دوستی تمام بود و مصاحبت بر دوام روزی در راه محبت شان خاری افتاد و بر
چهرهٔ مودت شان غباری نشست عقیل از معاویه ببرید و از آمد شد مجلس او پای درکشید معاویه عذر خواهان بوی نوشت که
مطلب اعلای بنی عبدالمطلب وای معقد اقصای آل قصی وای آهوی نافه گشای عبدمناف وای منبع مکارم بنی هاشم آینت

درشان شماست و عز رسالت در خاندان شما کی شد آن همه بزرگواری و حلم و بردباری بازآی که از گفته پشیمانم و از گذشته پریشان قطعه
تاکی هدف ناوک کین خواهم بود • و ز دوری تو بیدل و دین خواهم بود • بر روی زمین پیش تو ام رو بزمین • در زیر زمین نیز چنین خواهم بود
عقیل بوی نوشت شعر صدقت و قلت حقا غیر انی • اری ان لا اراک و لا ترانی • و لست اقول سوء فی صدیق
و لکنی اصد اذا جفانی • یعنی چون کریم از دوستی برنجد باید که کنج مفارقت گیرد و بگو مهاجرت گراید نه آنکه به بدی میان بندد و بد
گویی زبان کشاید مثنوی چون شود یار با تو جنگ اندیش • جز جدایی مگیر با او پیش • جد مکن در خصومت بسیار
اندکی روی آشتی بگذار • بار معاویه باعتذار معاودت نمود و التماس صلح کرد و صد هزار درم بعمل صلح فرستاد قطعه
عذرخواهی بکن و عفو طلب چون شد • رخنه در قاعده یاری یاران قدیم • در نیاید بهم آن رخنه بگفتار زبان • در تدارک کرمش کوش نخست از زر و سیم
حکایت حجاج در شکارگاهی از لشکریان جدا افتاد بتلی برآمد که اعرابی نشسته بود و از خرقه خود جبه‌ها کان می چید و شتران گرد او می چرید
چون شتران حجاج را بدیدند برمیدند اعرابی سر بالا کرد خشمناک و گفت کیست که ازین بیابان با جامهای درخشان برآمد که لعنت بروی باد حجاج
هیچ نگفت و پیش آمد که السلام علیک یا اعرابی در جواب گفت لا علیک السلام و لا رحمة الله و لا برکاته از وی آب طلبید گفت فرود آی
بذلت و خواری و آب بخور که والله من رفیق و گرگسی نیستم حجاج فرود آمد و آب خورد پس گفت ای اعرابی بهترین مردمان کیست گفت رسول
خدای صلی الله علیه و سلم برغم تو بار گفت چه میگویی در حق علی بن ابوطالب از کرم و بزرگواری نام وی در دهان نمی گنجد پس گفت چه میگویی
در حق عبدالملک بن مروان هیچ نگفت گفت جواب من بگوی اعرابی گفت بد مردیست گفت چرا گفت خطای از وی وجود آمده است که از مشرق
تا مغرب ازان پر آمده است پرسید که آن کدام است گفت که این فاسق فاجر حجاج را بر مسلمانان گماشته است حجاج هیچ نگفت ناگاه
مرغ بپرید و آواز کرد اعرابی روی بحجاج کرد و گفت تو چه کسی ای مرد گفت این چه سوالست که میکنی گفت این مرغ مرا خبر داد که لشکری می‌آید
که سردار ایشان تویی درین سخن بود که لشکریان وی در رسیدند و بروی سلام کردند اعرابی چون او را بدید رنگ وی متغیر شد حجاج فرمود
تا وی را همراه ببرند چون روز دیگر بامداد و مائده بنهاد و مردمان جمع آمدند اعرابی را آواز داد و چون درآمد گفت السلام علیک
ایها الامیر و رحمة الله و برکاته حجاج گفت من چنان نمیگویم که تو گفتی و علیک السلام پس گفت طعام میخوری گفت طعام تست اگر اجازت
دهی میخورم گفت اجازت دادم اعرابی پیش نشست و دست دراز کرد و گفت بسم الله و ان شاء الله که آنچه بعد از طعام پیش آید خیر باشد
حجاج بخندید و گفت هیچ میدانی که دی روز ازین بر من چه گذشته اعرابی گفت اصلح الله الامیر سری که دی روز در میان من و
تو گذشته است امروز افشای آن مکن بعد ازان حجاج گفت ای اعرابی یکی از دو کار اختیار کن یا پیش من باش که ترا از خواص خود گردانم
یا ترا پیش عبدالملک مروان فرستم و آنچه آنرا گفته اخبار کنم تا هرچه خواهد آن کند اعرابی گفت صورت دیگری تواند بود پرسید که آن کدام
گفت آنکه مرا بگذاری که بسلامت ببلاد خود روم و دیگر نه تو مرا بینی و نه من ترا حجاج بخندید و فرمود تا وی را هزار درم دادند و ببلاد وی فرستادند
قطعه مرد باید که بلطف سخن و حسن خطاب • طبع ارباب ستم را ز ستم باز آرد • هر لئیمی که ز احسان و کرم کرده رمست • بفسون سخن آنرا بکرم باز آرد
حکایت یزدجرد پسر خود بهرام را در موضعی دید از حرم خود که مناسب نبود وی را فرمود که بیرون رو و حاجب را سی تازیانه بزن و از درگاه
سرا دور کن و کسی دیگر را نام برد که وی را بجای او بنشان بهرام بموجب فرموده پدر عمل کرد اما هنوز سیزده ساله بیش نبود ندانست
که سبب غضب وی بر حاجب چه بود و بعد ازان روزی پدر بدر سرای آمد و خواست که درآید حاجب دوم دست بر سینه وی زد و گذشت که درآید

و گفت اگر بعد ازین ترا درین موضع ببینم سی تازیانه ات بزنم از جهت خیانتی که با حاجب پیش کردی و سی دیگر از جهت دیانتی که میخواهی
با من کنی این خبر به یزدجرد رسید حاجب را بخواند و تحسین کرد و احسان نمود و خلعت پوشانید قطعه حفظ شه باید چنان که آستان او جز
در ضمیر بنده و آنرا نتواند گذشت • در حریم حرمت عرشش کوتر دلیست • مرغ نتواند پرید و باد نتواند گذشت حکایت وزیر هرمز بن شاپور بوی نامه نوشت
که بازرگانان دریا بار جواهر بسیار آورده اند و آنرا بصد هزار دینار برای پادشاه خریده ام شنیدم که پادشاه آنرا نمیخواهد اگر رخصت
فلان بزرگان بصد هزار دینار سود میخرد هرمز در جواب نوشت که صد هزار دینار و صد هزار چندان پیش ما قدری ندارد و چون ما بازرگانی کنیم پادشاهی
که کند و بازرگانان چه کنند قطعه نظر منصب شاهان بود کرم گستری • بقصد کسب معاش خود افتیار کنند • چو شاه پیشه کند کار تاجران جهان
تو خود بگو که دگر تاجران چه کار کنند حکایت عمر بن خطاب رضی الله عنه در وقت خلافت خود در مدینه دیوار گل میکرد یهودی پیش وی تظلم
کرد که حاکم بصره بصد هزار دینار متاعی از من خریده است و در ادای ثمن آن تعلل میکند فرمود که کاغذ پاره داری گفت نی سفال برداشت و بر آنجا
نوشت که شکایت کنندگان از تو بی حسابند و شکرگذاران نایاب از موجبات شکایت به پرهیز یا از مسند حکومت برخیز و در آخر نوشت کتبه
عمر بن الخطاب بران مهری زد و نه طغرای رقم کرد اما چندان صولت عدالت و هیبت سیاست در خاطرها نشسته بود که چون یهودی آن سفال را
بحاکم بصره داد وی سوار بود از اسب فرود آمد و زمین بوسید و وجه یهودی را تمام ادا کرد و وی سوار ایستاده بود قطعه
چو نبود شاه را غم سیاست • کشند از دست گستاخان ذلیلی • چو ریزد شیر را دندان و ناخن • خورد از روبهان لنگ سیلی
حکایت جوانی را بدزدی گرفته بودند خلیفه حکم کرد که دستش ببرند که تا از مال مسلمانان کوتاه شود جوان بنالید و گفت ای خلیفه فرد مرا بدست چپ و راست
چون خدای آراست • روا مدار که مانند چپم جدا از راست • خلیفه فرمود که دستش ببرید که این حدیست از حدود خدای تعالی مسامحه دران از مسلمانی نیست
مادرش همراه بود برخاست که ای خلیفه این فرزند منست بر دستیاری وی روز و شب می آورم و از دست رنج وی روزی میخورم قطعه فرزند بود
چو جان بنجابای • بر جان من ستم رسیده • سر رشته روزی ام گفتا وست • مپسند که آن شود بریده • خلیفه گفت دستش ببرید که من این گناه
از وی در نمیگذرانم و گناه کاری ترک این حد بر خود روا نمیدارم مادرش گفت ای خلیفه این را هم دیگرها از ان گناهان شمار و ازان معاصی انگار
که همواره ازان استغفار میکنی و آمرزش میخواهی خلیفه ازان خوش آمد گفت بگذارید دستش قطعه ای خوش آن دانا که پیش شاه دم • گاه قهر از نکته خوش
میزند • نکته چون آب ای آرد لطیف • شاه را آبی بر آتش میزند حکایت گناه کاری را پیش خلیفه آوردند خلیفه عقوبتی که مستحق آن شده بود
فرمان داد و گفت ای امیرالمومنین انتقام بر گناه عدلست و تجاوز ازان فضل و پایه همت امیرالمومنین ازان عالی ترست که از آنچه بلند ترست
تجاوز نماید و بآنچه فروتر است فرود آید خلیفه را سخن وی خوش آمد گناه وی را عفو فرمود قطعه عفو از گناه فضل بود انتقام عدل
زانها من جهد بر بن ما زمین رب • کی فضل را گذارد و آرد بعدل روی • دانا که از تفاوت این هر دو آگهست حکایت کودکی از بنی هاشم با یکی از ارباب
مکارم بی ادبی کرد شکایت بعمش برد خواست تا وی را ادب کند گفت ای عم من کردم آنچه کردم و عقل با من نبود تو بکن آنچه میکنی و عقل
با تست قطعه گر سفیهی بحکم نفس و هوا • نه بوقف خرد کند کاری • بر تو نفس و هوا چو غالب نیست • جز براه خرد مرو باری
حکایت زنی را که از جماعتی که بر حجاج خروج کرده بود پیش وی آوردند حجاج با وی سخن میگفت و وی سر در پیش انداخته بود و نظر
بزمین دوخته نه جواب وی میداد و نه بوی نظر میکرد یکی از حاضران با وی گفت امیر سخن میگوید و تو از وی اعراض میکنی گفت از خدای تعالی
شرم میدارم که بمردی نظر کنم که خدای تعالی بوی نظر نمیکند قطعه روی ظالم مبین که بر رویت • آن ز دوزخ دریست گشاده

سوی او تا گشاده شد ز خدای ✱ نظر رحمتی نخفته داده. حکایه اسکندر را گفتند بچه سبب یافتی آنچه یافتی از دولت سلطنت و سعت
مملکت با صغر سن و حداثت عهد گفت باستمالت دشمنان تا از غائله دشمنی زمام تافتند و از تعاهد دوستان تا در قاعده دوستی استحکام
یافتند فرد باید ت ملک سکندر چون وی از حسن سیر ✱ دشمنان را دوست گردان دوستان را دوستر حکایت روزی اسکندر با سرهنگان خود
نشسته بود یکی از ایشان گفت خداوند سبحانه ترا ملکی بزرگ داده است زنان بسیار کن تا فرزندان تو بسیار گردند و یادگار تو اندر جهان
بماند جواب داد که یادگار مرد نه فرزند است بلکه صفتهای خوب و سیرتهای نیکوست نیکو نبود که آن کس که بر مردان جهان غلبه کرده است
زنان بر وی غلبه کنند قطعه چو نیست پیش پدر این قدر یقین که پسر ✱ ز خیل بخرد است یا خردمندان ✱ به است سیرت نیکو حکیم را فرزند
ز بوی زن چه شود بر امید فرزندان روضه چهارم در صفت میوه بخشی درختان باغستان جود و کرم و شکوفه ریزی ایشان ببذل دینار و درم فایده
جود بخشیدن چیزیست ما ینبغی بی ملاحظه عرض و مطالبه عوضی اگرچه آن عرض یا عوض ثنا جمیل یا ثواب جزیل باشد قطعه کیست کریم آنکه
نه بهر جزاست ✱ هر کرمی کاید ازو در وجود ✱ هرچه بود بهر ثنا و ثواب ✱ بیع و شری گیر نه احسان وجود قطعه اخری هر که مقصودش
از کرم آنست ✱ که برآرد بعالم آوازه ✱ باشد از مصر جود و شهر کرم ✱ خانه او برون دروازه حکایه جوادی را پرسیدند که از آنچه
بمحتاجان میدهی و بر سایلان میریزی هیچ در باطن خود رعونتی و بر فقیران منتی بازمی یابی گفت هیهات حکم من در کوشش و بخشش حکم
آن دارد که کفلیز است که در دست طباخ است اگرچه طباخ میدهد بر کفلیز میگذارد اما کفلیز بخود گمان دهندگی نمیبرد قطعه گرچه روزی
از کف خواجه است روزی ده خدا است ✱ بر سر روزی خوران خوش نیست زو منت نهی ✱ نیست او جز کاسه و کفلیز دیگ رزق را ✱ به که باشد کاسه و
کفلیز از منت تهی حکایه صوفی را دیگری صفت کرده و صفتی از وی شناسائی و معرفت آورده که فلان کس صفره آراسته نه صفره دار و خود را
شریک سفره میدارد نه مالک سفره می شمارد و با سایر خورندگان یکسانست بلکه در نظر خود طفیل ایشانست قطعه چون بمهمان سرای خویش نهند
خواجه خوان از برای درویشان ✱ طفل را هست گرنمیدانند ✱ خویشتن را طفیلی ایشان حکایت اعرابی بر امیرالمؤمنین علی علیه
الصلوة والسلام درآمد و خاموش بنشست و ذل فقر و فاقه بر جبین وی ظاهر بود حضرت امیرالمؤمنین از وی پرسید که چه حاجت داری شرم
داشت که بزبان بگوید بر زمین نوشت که من مردی فقیرم وی را دو حله عطا داد و غیر از آن ملک هیچ چیز نبود اعرابی یکی را در انداخت و دیگری را
ازار و بیتی چند مناسب حال در کمال بلاغت و فصاحت بر بدیهه انشا کرد حضرت امیرالمؤمنین را بسیار خوش آمد دیناری دیگر که از حق
امیرالمؤمنین حسن و امیرالمؤمنین حسین صلی الله علیه وسلم پیش وی بود عطا دادش اعرابی آن را گرفت و گفت یا امیرالمؤمنین مرا توانگر ترین اهل بیت
من گردانیدی و برفت حضرت امیرالمؤمنین گفت شنیدم که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود قیمة کل امرء ما یحسنه یعنی قیمت هر کس
بقدر آن چیزیست که وی را بیاراید از محاسن افعال و بدایع اقوال قطعه قیمت مرد نه از سیم و زر است ✱ قیمت مرد بقدر هنر است
ای بسا بنده که از کسب هنر ✱ قدرتش از خواجه بسی بیشتر است ✱ وی بسا خواجه که از بی هنری ✱ در ره بندهٔ خود بی سیر است
حکایت از عبدالله بن جعفر رضی الله عنهما آورده اند که روزی عزیمت سفری کرده بود در نخلستان قومی فرود آمد که غلامی سیاه نگاهبان آن بود
دید که سه قرص نان بجهت قوت وی آوردند سگی آنجا حاضر شد آن غلام یک قرص پیش وی انداخت بخورد پس دیگری را بینداخت آن را هم بخورد پس
پس دیگری را بینداخت آن را هم بخورد عبدالله رضی الله عنه از وی پرسید که هر روز قوت تو چیست گفت آنچه دیدی فرمود که چرا وی را بر نفس خود ایثار
کردی گفت وی درین زمین غریبست چنین گمان میبرم که از مسافتی دور آمده است و گرسنه است نخواستم که وی را گرسنه گذارم گفت امروز چه خواهی خورد

گفت روزه خواهم داشت عبدالله با خود گفت همه خلق مرا در سخا ملامت میکنند و این غلام از من سخی ترست آن غلام را و نخلستان را و هرچه در آنجا بود
همه را بخرید پس غلام را آزاد کرد و آنها بوی بخشید قطعه نفس سگ را بیک دو لقمه نان ✱ بر سگ نفس هر که کرد ایثار ✱ گر بود بنده فی المثل شاید
جو انجا ز بنده کیش احرار حکایت در مدینه عالمی بود عامل و در جمیع علوم دینی کامل روزی مرورش بر دار النخاسین افتاد کنیزکی دید مغنیه
که بحسن صوت غیرت ناهید بود و بجمال صورت حیرت خورشید شیفته جمال و فریفته زلف و خال او شد از سماع غنایش رخت هستی بصحرای
نیستی برد و باستماع نوایش از مضیق مجردی راه فسحت سرای بیخودی سپرد قطعه خوبی روی و خوبی آواز ✱ می برد هر یکی به تنها دل
چون شود هر دو جمع در یکجای ✱ کار صاحبدلان شود مشکل ✱ لباس دانائی بیفکند و بلاس سودائی پوشید و خلیع العذار در کوچه و بازار
مدینه میگردید دوستان بملامت او خواستند اما هیچ سود نداشت زبان حالش باین کلمه متکلم بود و باین ترانه مترنم که رباعی زین گونه که خلق آن
دلاویز کند ✱ عاشق ز بلا چگونه پرهیز کند ✱ با دست ملامت کسان در گویم ✱ لیک آن بادی که آتشم تیز کند ✱ این قصه را بعبدالله جعفر رضی الله عنه
بازگفتند صاحب کنیزک را طلب فرمود و بچهل هزار درم کنیزک را بازخرید و بفرمود تا بهمان صوت که آن عالم بسماع آن گرفتار شده بود تغنی کرد پرسید
که این را از که آموخته گفت از فلان مغنیه آن را نیز طلب داشت بعد از آن آن عالم را بخواند و گفت میخواهی که آن صوت را که شیفته آن شده از
استاد آن کنیزک بشنوی گفت بلی آن مغنیه را فرمود تا بآن تغنی کرد عالم بیخود بیفتاد چنانکه تصور کردند که مگر بمرد عبدالله جعفر گفت دیدیم که ما
بکشتن این مرد در کار افتادیم بعد از آن فرمود تا آب بر روی وی زدند بخود باز آمد بر وی گفتند ما ندانسته بودیم که تو در عشق آن کنیزک بدین
مرتبه رسیده باشی گفت والله که آنچه پنهانست بیش از آنست که آشکار است پرسید که میخواهی که این صوت را از آن کنیزک بشنوی گفت
دیدی که چون او را از دیگری شنیدم که عاشق او نیستم بر من چه گذشت حال من چگونه شود اگر آن را از لب و دهان معشوقه خود بشنوم پرسید
که اگر وی را ببینی بشناسی بگریست و گفت بیت گوئی که شناسی که برد از تو دل و دین ✱ والله که در آفاق جز او را نشناسم ✱ بفرمود تا کنیزک را
بیرون آوردند تسلیم وی کرد و گفت این حرترست والله که در وی جز بگوشه چشم نگاه نکرده ام آن عالم در دست و پای عبدالله افتاد
و گفت بیت آبم ز کرم بروی کار آوردی ✱ و ز موج فراقم بکنار آوردی ✱ صبرم بدل از غم فگار آوردی ✱ خوابم بدو چشم اشکبار آوردی
پس دست کنیزک را بگرفت و بخانه خود روان شد عبدالله رضی الله عنه غلامی را فرمود که چهل هزار درم دیگر بگیر و همراه ایشان ببر تا بجهت فکر
معیشت خود غباری بر خاطر ایشان ننشیند و بفراغت خاطر از یکدیگر تمتع توانند گرفت حکایت عبدالله جعفر را در عهد معاویه از خزانه
و بیت المال هر سال هزار هزار درم میدادند چون نوبت بیزید رسید آن را به پنج هزار هزار درم رسانید ملامتش کردند که این حقوق همه
مسلمانانست چرا بیک کس میدهی گفت من این را بهمه محتاجان مدینه میدهم زیرا که وی هیچ از ارباب حاجات دریغ نمیدارد و دو نهان
از وی کسی را همراه وی بمدینه فرستادند در مدت یکماه همه را صرف نمود و کرد چنانچه بقرض محتاج شد قطعه اگر بدست کریم اوفتد جهان یکسر
جهان چه باشد و صد بار از جهان هم بیش ✱ چرا شود دل درویش ریش از آن حسرت ✱ چو هست کیسه جودش خزانه درویش حکایت خلیفه بغداد در موکب حشمت
و شوکت میراند دیوانه پیش وی رسید و گفت ای خلیفه عنان کشیده دار که در مدح تو سه بیت گفته ام گفت بخوان بخواند خلیفه را خوش آمد و از وی
چون او را گفت مرا سه درم عنایت کن تا روغن و خرما خرم و سیر بخورم خلیفه فرمان داد تا بهر بیتی وی را هزار درم بدهند قطعه چو ذل فاقه زور
کند بر سخنوری ✱ گر مدح پادشاه سخاور کند سزاست ✱ ممدوح چون کریم بود در زر شعرا ✱ هر بیت را خزانه گوهر کند سزاست حکایت
ابراهیم بن سلیمان بن عبدالملک بن مروان گوید که در آن وقت که نوبت خلافت بنی امیه به بنی العباس انتقال یافت و بنی العباس بنی امیه را میگرفتند

وی گشتند من بیرون کوفه بر بام سرای که بصحرا مشرف بود نشسته بودم که علمهای سیاه از کوفه بیرون آمد در خاطر من چنان افتاد که آن
جماعت بطلب من می‌آیند از بام فرود آمدم و متنکروار بکوفه درآمدم و هیچکس را نمی‌شناختم که پیش وی پنهان شوم بدر سرای بزرگ رسیدم
آمده دیدم که مردی خوب صورت سوار ایستاده و جمعی از غلامان و خادمان گرد او درآمده سلام کردم و گفت تو کیستی و حاجت تو چیست گفتم
مردی‌ام گریخته که از خصمان خود میترسم بمنزل تو پناه آورده‌ام بمنزل خود درآورد و حجره که نزدیک حرم وی بود بنشاند چند روز آنجا بودم هر چیز
حالی هر چه دوستتر میداشتم از مطاعم و مشارب و ملابس همه پیش من حاضر بود و از من هیچ نمی‌پرسید هر روز یکبار سوار میشد و باز می‌آمد یکروز
از وی پرسیدم که هر روز ترا می‌بینم که سوار میشوی و زود می‌آیی بچکار میروی گفت ابراهیم بن سلیمان پدر مرا کشته است شنیدم که پنهان شده است
هر روز میروم بامید آنکه شاید که وی را بیابم و بقصاص پدر خود برسانم چون این را شنیدم از ادبار خود در تعجب ماندم که مرا قضا بمنزل کسی انداخت
که طالب قتل منست از حیات خود سیر آمدم آن مرد را از نام وی و نام پدر وی پرسیدم دانستم که راست میگوید گفتم ای جوانمرد ترا در ذمه من
حقوق بسیار است و واجبست بر من که ترا بر خصم خود دلالت کنم و این راه شد آمدن را بر تو کوتاه گردانم ابراهیم بن سلیمان منم خون پدر خود را
از من بخواه از من باور نکرد و گفت همانا که از حیوة خود تنگ آمده میخواهی که ازین محنت خلاص شوی گفتم لا که من او را کشته‌ام و نشانها گفتم
دانست که راست میگویم رنگ او برافروخت و چشمان وی سرخ شد زمانی سر در پیش انداخت بعد از آن گفت زود باشد که تو به پدر من رسی و خون خود
از تو خواهد من زنهاری که داده‌ام ترا باطل نکنم برخیز و بیرون رو که بر نفس خود ایمن نیستم که گزندی بتو رسانم و هزار دینار عطا فرمود نگرفتم و بیرون
آمدم **مثنوی** جوانمردا جوانمردی بیاموز • ز مردان جهان مردی بیاموز • درون از کین بدخواهان نگهدار • زبان از طعن بدگویان نگهدار •
چو آیین نکوکاری کنی ساز • نگردد جز بتو آن نکویی باز • نکویی کن بآن کو با تو بد کرد • گر آن بد رخنه در اقبال خود کرد
حکایت شبی در مسجد جامع مصر آتش افتاد و بسوخت مسلمانان را توهم آن شد که از نصاری کرده‌اند بمکافات آن آتش در خانهای ایشان انداختند
و بسوختند سلطان مصر جماعتی را که آتش در خانهای ایشان انداخته بودند بگرفت و بعد از آن رقعها نوشتند در بعضی کشتن و در بعضی دست بریدن و در بعضی
تازیانه زدن و آن رقعها را بر ایشان افشاندند بر هر کس هر رقعه افتاد با وی بمضمون آن کار کردند یک رقعه که مضمون آن کشتن بود بر کسی افتاد گفت من از
کشتن باکی ندارم اما مادری دارم و جز من کسی ندارد در پهلوی وی دیگری بود که در رقعه وی تازیانه زدن بود و رقعه خود را بآنکس داد و رقعه
وی را گرفت و گفت من مادر ندارم این را بجای وی بکشتند و آن دیگر بجای آن تازیانه زدند **مثنوی** ببیم و زر جوانمردی توان کرد • خوش
آنکس که جوانمردی بجان کرد • بجان چون احتیاط یار بشناخت • حیات خود فدای جان او ساخت • **حکایت** اصمعی گوید که با کریمی آشنایی داشتم که همواره
بتوقع احسان بدر خانه وی میرفتم یکبار بدر خانه وی رفتم دربانی نشانده بود مرا منع کرد از آنکه بروی درآیم بعد از آن گفت ای اصمعی این منع کردن
من از درآمدن بروی تنگدستی و ناداری است که رو بوی آورده است من این بیت را نوشتم ع اذا کان الکریم له حجاب • فما فضل
الکریم علی اللئیم • و بآن دربان دادم که این را بوی رسان زمانی بر نیامد که آمد و رقعه را آورد بر پشت وی نوشته که ع اذا کان الکریم قلیل مال •
تستر بالحجاب عن الغریم • و همراه رقعه صره پانصد دینار در وی با خود گفتم هرگز قصه ازین غریبتر بنگذشته است این را تحفه مجلس مامون خواهم
پیش وی رفتم گفت از کجا میرسی ای اصمعی گفتم از پیش کریمترین کسی از احیاء عرب پرسید که کیست آن گفتم مردی که مرا از علم و مال خود بهره‌ور ساخت
و آن رقعه را و صره را پیش وی بر زمین نهادم چون صره را بدید رنگ وی برآمد و گفت این مهر خزانه منست میخواهم که آنکس را طلب دارم گفتم ای
امیر والله که من شرم میدارم که بجهت بعضی کارشکنان تو خوفی بخاطر وی راه یابد مامون یکی از خواص خود را گفت که همراه اصمعی برو و چون آن مرد را

به بینی بگو امیر ترا میطلبد بی آنکه تفرقه بخاطر وی رسد چون آن مرد آمد مامون بوی گفت تو آن شخص نیستی که دی روی پیش ما آمدی اظهار فقر و فاقه
کردی این صره را بتو دادیم تا صرف معاش خود کنی بیک بیت شعر که اصمعی پیش تو فرستاد آن را بوی دادی گفت والله که در اظهار فقر و فاقه که دی کردم
دروغ نگفتم لیکن نخواستم که قاصد وی را باز گردانم مگر چنانکه امیر مرا باز گردانید پس بفرمود تا هزار دینار بوی دادند اصمعی گفت ای امیر مرا نیز درین
عطا بوی ملحق گردان فرمود تا هزار دینار دیگر وی را تکمیل کردند و آن مرد را از زمره ندیمان خود گردانید **قطعه** کف صاحب کرم چون بی درم ماند • ز نادانی
شمر کز در به بندد • ولی در بستن مدخل چنانست • که همیان درم را سر به بندد • **حکایت** حاتم را پرسیدند که هرگز از خود کریمتر دیدی گفت بلی روزی
در خانه غلامی یتیم فرود آمدم و وی ده سر گوسفند داشت فی الحال یک گوسفند خود را بکشت و پیش من آورد مرا قطعه از وی خوش آمد بخوردم
و گفتم والله این بسی خوش بود آن غلام بیرون رفت و یکیک گوسفند را میکشت و آن موضع را می‌پخت و پیش من می‌آورد و من از آن آگاه
نی چون بیرون آمدم که سوار شوم دیدم که بیرون خانه خون بسیار ریخته است پرسیدم که این چیست گفتند که وی همه گوسفندان خود را بکشت و برا ملامت
کردم که چرا چنین کردی گفت سبحان الله ترا چیزی خوش آید که من مالک آن باشم و در آن بخیلی کنم این زشت سیرتی باشد در میان عرب پس حاتم را
پرسیدند که تو در مقابله آن چه دادی گفت سیصد شتر سرخ موی و پانصد گوسفند گفتند پس تو کریمتر باشی گفت هیهات وی هر چه داشت
داد و من از آنچه داشتم از بسیار اندکی پیش نهادم **قطعه** چون گدایی که نیم نان دارد • تمامی دهد ز خانه خویش • بیشتر زان بود که شاه جهان • بدهد
نیمی از خزانه خویش • **حکایت** شاعری بتوقع فایده بدر خانه معن زایده آمد چند روز آنجا بود و بار نیافت از باغبان وی التماس کرد که چون معن
بباغ درآید و بر کنار آب نشیند مرا آگاه کن چون آن وقت رسید باغبان وی را آگاه ساخت این بیت را که ایا جود معن ناج معنا بحاجتی • فما لی
الی معن سواک شفیع • بر تخته پاره نوشت و بآب داد چون به پیش معن رسید بفرمود تا آن را بگرفتند چون او را بخواند شاعر را طلبید و ده
بدره زر بوی داد و آن چوب را در زیر بساط خود نهاد روز دوم آن چوب را بیرون کرد و بخواند و شاعر را طلب کرد و صد هزار درم دیگر بوی داد
و روز سیم بهمین دستور عمل کرد شاعر بترسید که مبادا پشیمان شود و داده را بستاند بگریخت چون روز چهارم باز آن چوب پاره را بیرون کرد
و شاعر را طلبید و نیافت فرمود که در ذمه کرم من واجب بود که وی را چندان عطا دهم که در خزینه من یک دینار و درم نماند اما وی را حوصله آن نبود
قطعه کیست اهل کرم آنکس که چو سایل پرسش • آورد آن قدر امید که در دل گنجد • بگشاید کف احسان و ببخشد چندان • که نه در حوصله همت سایل گنجد •
حکایت اعرابی تهنیت قدوم کریمی از رؤسای عرب را قصیده گفت و بر وی خواند و در آخر گفت **شعر** امدد الی یدا تعود بطنها • بذل النوال و ظهرها
التقبیلا • یعنی دراز کن بسوی من دستی را که کف او عادت کرده است ببخشش زر و مال و پشت او بتقبیل اهل حاجت و سؤال آن کریم دست بسوی
وی دراز کرد چون ببوسید بروجه طیبت گفت موی‌های لب تو دست مرا بخراشید اعرابی گفت پنجه شیر ژیان را از خار درشت خار پشت چه زیان
آن کریم را این کلمه بسیار خوش آمد گفت که این کلمه پیش من از آن قصیده خوشتر است بفرمود تا وی را در برابر قصیده هزار درم بدادند و در برابر آن
کلمه سه هزار درم ع آن را که بمدحت ز فلک سر گذرانند • چون نیست سخندان بود از جمله فروتر • دانی که سخندان که بود آنکه بداند • بد را ز نکو
باز و نکو را ز نکوتر • **روضه پنجم** در تقریر رقت حال بلبلان چمن عشق و محبت و حرقت بال پروانگان انجمن شوق و مودت از مقتبسات
مشکوة نبوت است این حدیث که من عشق و عف و کتم فمات مات شهیدا یعنی هرکه در جاذبه عشق آویزد و با لطایف عشق آمیزد و در آن
طریقه عفت و کتمان پیش گیرد چون بمیرد شهید میرد و شرط عفت و کتمان از برای آنست که میل طبع و هوای نفس آلوده باشد و در وصول
آن بوسایط توسل جویند و اظهار کنند آن از قبیل شهوات نفس حیوانی است نه از فضایل روح انسانی ع آن عشق را که منقبت خاص آدم است

هر جا که هست محنت و بیزار او ازم است • عشقی که هست شهوت نفس و هوای طبع • خاصیت طباع و مباح بهائم است **حکایت** میان دو خردمند سخن عشق میرفت
یکی گفت خاصیت عشق همیشه بلا و محنت و عاشق همه وقت محنت کش و بلا سنج است دیگری گفت خاموش باش همانا که تو هرگز تلخ آتش از
جنگ ندیده و چاشنی وصال بعد از فراق نچشیده هیچکس در عالم از صافی دلان عشق پیشه لطیفتر نیست از گران جانان دور و ازین کثیف‌ترانی
قطعه پرتو تا چشمت جمال دلبر • کی کند میل جمال اکبر ان هیئت جمیل • گر بدین قاعده حجت طلبد نادانی • حجتم بس بود الجنس مع الجنس یمیل
حکایت وقتی در ایام خلافت خود در کوچهای مدینه میگشت و بر در خانه خود میگذشت ناگاه بخانه رسید و از آن خانه آواز گریه شنید کنیزکی
چیزی میخواند و از دیده سرشک گرم میراند مضمون بیت آنکه **رباعی** ای طلعت تو بخوبی از ماه فزون • پیش مه طلعت تو خورشید زبون •
زان پیش که دایه بر لبم شیر نهاد • بر یاد لب لعل تو میخوردم خون • سماع آن بیت در دل خلیفه اثر کرد در بکوفت صاحب بیت بیرون آمد
از وی پرسید که آزادی یا بنده گفت بنده فرمود که این بیت در هوای که میخواندی و این اشک از دیده برای که میراندی گفت ای خلیفه پیغمبر
بروضه منوروی که از من بگذر فرمود که ازین مقام کام بر ندارم تا سر دل ترا بر سر ندارم کنیزک آه سرد از دل پر درد برآورد و یکی از جوانان
بنی هاشم را ذکر کرد خلیفه بمسجد رفت و خواجه آن کنیزک را طلبید و وی را بخرید و بهای وی تمام بداد و پیش معشوقش فرستاد **قطعه**
ولا تباید کامت که جفت داند ساخت • چرا که از همه کام زمانه فرد آید • بهر دو کار برآید وگر تر آن جفت • بنال تا دل اهل دلی بدرد آید
حکایت کنیزکی مغنیه که بحسن غنا موصوف بود و بلطف نوا معروف جمال بی بدل داشت و حسن بی خلل روزی در منظر خواجه خود ساز
می نواخت و غزلی میپرداخت نوجوانی که در دل هوای او داشت و سر سودای او در زیر منظر ایستاده بود و گوش بر آواز نهاده و در وقت
استماع وی تاملی میکرد و از لذت الحان او تمایلی می نمود **فرد** خرم آن دلداده محروم از دیدار دوست • کز پس دیوار حرمان گوش بر گفتار اوست •
ناگاه خواجه سرا از منظره فرو کرد جوان را دید نزدیک خودش خواند و بر خود بر یک مایده بنشاند هر دم از هر جا بوی خبری میگفت و هر لحظه بلوی
در هر هنری با وی گهری می سفت جوان با خاطر فارغ از همه چیز گوش با خواجه داشت و چشم بر کنیزک هر چه آن بغمزه سوال میکرد این بابرو جواب
میداد و چه آن بطرح گره می بست این بشکر خنده می گشاد **مثنوی** چه خوشتر از وصال آن دو عاشق • برغم دشمنان با هم موافق • بهم از چشم
ابرو در فسانه • کنار و بوس را جویان بهانه • چون صحبت متمادی شد خواجه چنانکه دانی بضرورت بعضی حاجات انسانی قدم بر داشت و آن دو
آرزومند مشتاق را بهم بگذاشت مجلس خالی گشت و داعی مواصلت از جانبین متوالی کنیزک زبان بگشاد و در مخاطبه آن جوان این صدا در داد
قطعه بخدای که آشکار و نهان • بنده اوست آدمی و پری • که ز هر کس که در جهان بینم • پیش من از همه عزیزتری •
جوان چون این نکته را گوش کرد فریاد برآورد **رباعی** ای آنکه مرا دیده و دل منزل تست • حسن همه خوبان جهان حاصل تست • گر هست دلم مایل تو عجب
سنگست نه دل دلی که نی مایل تست • بار دیگر کنیزک گفت که در جهان همین آرزو دارم که دست در میان یکدیگر کنیم و از لب و دهان یکدیگر شکر
خوریم جوان گفت من نیز این آرزو دارم اما حکیم خدای تعالی میگوید که الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین یعنی فردای قیامت دوستی
دوستداران برنگ دشمنی برآید مگر دوستی پرهیزکاران که بر دوستی بیفزاید نمیخواهم که فردای قیامت بنای محبت ما خلل گیرد و دوستی ما بدشمنی
بدل گردد و این بگفت و دامن صحبت بگذاشت و بدین ترانه راه رفتن برداشت که **رباعی** این عشق دو روزه دلا باز گذار • کز عشق دو روزه
بر نمی آید کار • زان عشق گزین که در روز شمار • با آن گیری قرار در دار قرار • **حکایت** یکی از دانشمندان گوید که وقتی مجلسی میداشتم و در
زمین دل مستمعان تخم ارادت میکاشتم پیری ملازم مجلس ما بود و از وظیفه ملازمت تخلف نمی نمود اما دایم آه میزد و اشک میریخت و لحظه آه و اشکش از

هم نمی گسیخت روزی در خلوت او را طلبیدم و از وی موجب آن را پرسیدم گفت من مردی بودم که غلام و کنیزک میخریدم و میفروختم و وجه معاش خود
از آن بیع و شری میاندوختم روزی غلام صغیر **فرد** بلب چو شکر ناب و برخ چو ماه منیر • هنوز شکر او ناشسته دایه ز شیر • بسیصد دینار بخریدم
و در تربیت او بسی رنج کشیدم چون شیوه دلبری و دلداری بیاموخت و چهره بدلبری و دلداری برافروخت یوسف وار ببازار بردم و خریداران
شمایل و اخلاقش بر شمردم ناگاه دیدم در زی اهل صلاح نازنین سواری بلکه در خانه زین زیبا نگاری آنجا رسید و بگوشه چشم آن غلام را بدید خود را
از بارگیر انداخت و در پهلوی او منزل ساخت و پرسید که چه نام داری و از کدام دیاری و چه هنر میدانی و کدام کار میتوانی آنگاه روی بمن
آورد و از ثمن وی سوال کرد گفتم اگر چه در حسن و جمال یکدینار است اما بهای وی هزار دینار کامل العیار است هیچ نگفت و از حاضران [illegible]
دست بدست غلام داد و چیزی بدست وی سپرد بعد از رفتن وی آن را وزن کردم صد دینار بود و روز دوم و سیم بهمین دستور عمل کرد
و بهمین معامله پیش آورد مبلغ آنچه بغلام داده بود بسیصد دینار رسید با خود گفتم که مایه غلام را تمام ادا کرد همانا که او را بدین غلام تعلق خاطر
شده است و بر ادای آنچه گفتم قدرت ندارد چون وی روان شد من نیز از دنبال وی شتافتم چندانکه خانه وی را یافتم چون شب شد برخاستم
و آن غلام را بجامهای نفیس آراستم و ببوهای خوش معطر گردانیدم و بدر خانه آن جوان رسانیدم در بکوفتم در بگشاد و بیرون آمد چون ما را بدید
مبهوت شد و انا لله و انا الیه راجعون گفت پس پرسید که شما را چه آورده است و بمن که راه نمونی کرده است گفتم بعضی از ابنای ملوک این
غلام را خریداری کردند و بیع بر چیزی قرار یافت ترسیدم که امشب قصد این غلام کنند وی را بتو میسپارم تا امشب در پناه تو ایمن خواب
کند گفت تو هم درآی و با وی باش گفتم مرا مهمی ضروری در پیش است که اینجا نمی توانم بود غلام را بوی بگذاشتم و من برگشتم چون بخانه رسیدم
در بستم و بر بستر نشستم در آن اندیشه که امشب میان ایشان چه گذرد و مصاحبت ایشان بر چه قرار گیرد ناگاه شنیدم که آواز در برآمد و غلام
از عقب آواز در آمد لرزان و گریان گفتم ترا چه بوده است و در صحبت آن جوان چه روی نموده است که بدین حال می آیی غلام گفت آن جوان
بمرد و جان بجانان سپرد گفتم سبحان الله آن چگونه بود گفت چون برفتی مرا بخانه درون برد و برای من طعام آورد چون طعام بخوردم دست
بشستم از برای من بستر انداخت و مشک و گلاب بر من زد و مرا بخوابانید و بعد از آن آمد و انگشت بر رخساره من نهاد و گفت سبحان الله این
جوانیست و چه محبوب و مرغوبست و چه خوش آنچه نفس من میخواهد و در هوای آن میکاهد و عقوبت خدای تعالی از همه سخت ترست و گرفتار باین
از همه کس بدبخت تر بعد از آن گفت انا لله و انا الیه راجعون و دیگر باره انگشت بر رخساره من نهاد و گفت گواهی میدهم که این بغایت جمیل است
و بنهایت جمال و امانی ذلیل اما عفت پاکی از آن اجملست و ثواب موعود بر آن در جمال از همه اکمل پس بغنود چون او را بجنبانیدم مرده بود
وی بحیات جاودانی برده پیر گفت این همه گریه من بر یاد آن جوانست که هرگز عفت و لطافت و لطف و ظرافت وی از خاطر من نمیرود
و حسن شمایل و لطف مخایل او از نظر من غایب نمی شود تا باشم این راه را خواهم سپرد و چون بمیرم بدین حال خواهم مرد **قطعه**
یار چون رفت آنکه بخوبی از همه عالم فزون • در فراقش از همه عالم فزون خواهم گریست • ریزد اکنون خون دل از گونه زردم بخاک • چون دم و درد فراقش هم ازین گونه خون خواهم گریست
حکایت جوانی سلیل نام از سلاله کرام که در قبایل عرب بجمال و ادب مشهور بود و در بیشه شیران و معرکه دلیران از ضعف و سستی دور بود دل
از دختر عم هوای داشت و در سر از وسوسه عشق او سودای عمر برنج طلب برد تا بمطلوب رسید و ضربت عشق خورد تا در جمال معشوق رسید
هنوز در بزم وصال جای گرم نکرده و از جام وصال جرعه بیش نخورده عزیمت آنش خواست که از آن منزل در جای دیگر مقام و در وطن
تازه قرار آرام گیرد آنماه را در عماری نشاند و عماری را بآن راه که دلش میخواست براند چون یک مرحله برید بجای خوش و منزل دلکش رسید

نزول کرد و عماری را فرود آورد ناگاه دید که از یک جانب سی سوار آشکارا شدند برخاست و سلاح بست و در خانهٔ زین نشست چون نزدیک آمدند
دانست که دشمنان دیند و قصد وی دارند بمقابله و مقاتلهٔ ایشان مشغول گشت و بیشتر ایشان را بکشت اما زخمهای کاری خورد به پیش دختر عم باز گشت
و گفت رباعی آمد ز عدو بکشتن من خبری • بنشین که چو بینمت بحسرت نظری • ریزم خونت که تا چو خونم ریزند • تا که ز لبت کام نگیرد دگری
دختر گفت والله که اگر تو خون من نریزی بی خون خود خواهم ریخت و با خون تو خواهم آمیخت اما آن که تو پیش دستی نمائی و این عقده را از دل خود
بگشائی سلیل برخاست و این ترانه آغاز کرد از گشتن نادرست این چرخ درشت • بنگر که مرا جان بخاک آمد پشت • آن کز دم ابن العقد
حیاتت بکشت • امروز بدست خود می باید کشت • پس بر گلوی که بران از رشک گریبان رشک می برد و از غیرت عقد حمایل اشک می ریخت
یک تیغ براند و آن شمع جهان افروز را بیکدم بنشاند و روی خاک آلود خود را در خون او مالید و آن سرخ روئی بار دیگر روی در آن سه روز ان
آورد و چند تن دیگر را سر برداشت و آنگه سر بنهاد چون قوم سلیل ازین واقعه خبر یافتند جامه دران و موی کنان بشتافتند و آن هر دو کشته را
بمقابر قبیله بردند و در یک قبر بخاک سپردند قطعه هر دو را زیر زمین از سر عزت بردند • تا نه در روز جزا خوار و دژم برخیزند • در ته خاک
بیک بسترشان جا کردند • تا بهم شاد بخسبند و بهم برخیزند حکایت جوانی با کمال ادب با اشتر ملقب بر دختر جمیله از مهتران قبیله جیدا نام عاشق
و رابطهٔ وداد و قاعدهٔ اتحاد میان ایشان مستحکم گشت آن راز را از نزدیک و دور می پوشیدند و در اخفای آن حسب المقدور میکوشیدند اما
بحکم آنکه گفته اند فرد عشق سریست که گفتن نتوان • بد و صد پرده نهفتن نتوان • عاقبت راز ایشان بر روی روز افتاد و سر ایشان از نشیمن کون
بانجمن بروز آمد میان دو قوم ایشان جنگها انگیخته شد و خونها ریخته گشت قوم جیدا خیمهٔ توطن ازان دیار برکندند و بار اقامت بدیار دیگر
افگندند چون شداید فراق متمادی شد و دواعی اشتیاق متقاضی گشت روزی اشتر با یکی از دوستان خود گفت هیچ توانی که با من بیائی و مرا
در زیارت جیدا مدد کاری نمائی که جان من در آرزوی وی بلب رسیده و روز من در مفارقت آن لب بشب انجامیده گفت سمعاً و طاعةً
هر چه گوئی بنده ام و هر چه فرمائی بآن شتابنده هر دو برخاستند و راحلها بیاراستند که روز بشب و دیگر روز دیگر تا شب راه بریدند تا شبی
بآن دیار رسیدند در شعب کوهی نزدیک بآن قوم فرود آمدند و راحلها را آنجا بخوابانیدند اشتر دوست را گفت برخیز و گم شده را سراغ کن
باین قبیله بگذر و با هیچ کس نام من مبر مگر با کنیزک فلانه نام که راعی گوسفندان و محرم رازهای پنهان ویست سلام من باو برسان و از وی خبر جیدا
بپرس و موضع فرود آمدن ما او را نشان ده آن دوست گوید برخاستم و بآن قبیله در آمدم اول کسی که مرا پیش آمد آن کنیزک بود سلام
اشتر رسانیدم و حال جیدا از وی پرسیدم گفت شوهر وی بر وی تنگ گرفته است و در محافظت وی آنچه ممکن است بجای می آورد اما
موعد شما آن درختانست که در عقب فلان پشته است باید که وقت نماز خفتن را آنجا باشید من زود برگشتم و آن خبر را باشتر رسانیدم
هر دو برخاستیم و آهسته راحلها را میکشیدیم تا وقت موعود را بموعد معهود رسیدیم ع بودیم در انتظار با گریه و آه • بنشسته براه باز
گزره ناگاه • آواز حلی و بانگ خلخال آمد • یعنی خیزید که آمد آن چارده ماه • اشتر از جای بجست و استقبال کرد و سلام گفت و دست بوسید
من روی از ایشان برتافتم و بجانب دیگر شتافتم مرا آواز دادند که باز آی که هیچ ناشایستی در میان نیست و جز گفت و گوی بر سر زبان نی باز
آمدم و هر دو بنشستند و با هم سخنان از گذشته و آینده در پیوستند و در آخر اشتر گفت که امشب چشم آن دارم که با من باشی و چهرهٔ امید مرا بناخن
مفارقت نخراشی جیدا گفت لا والله این هیچ گونه میسر نیست و کاری بر من ازین دشوارتر نمیخواهی که باز آن واقعهای پیشین پیش آید و گردش
ایام تازگی ابواب شداید و آلام بر من بگشاید اشتر گفت والله که ترا نمیگذارم و دست از دامنت نمیدارم ع هر چه آید گو بیا و هر چه خواهد گو بشو

جیدا گفت ای دوست تو طاقت آن داری که هر چه من گویم بجای آری من برخاستم و گفتم هر چه تو گوئی چنان کنم و هزار منت بر جان خود نهم و اگر چه جان من
در سر آن رود جامهای خود را بیرون کرد و گفت این را بپوش و جامهای خود را بمن ده پس گفت برخیز و بخیمهٔ من در آی و در پس پرده بنشین شوهر من خواهد
و قدحی شیر خواهد آورد و خواهد گفت این شام تست بستان تو در گرفتن آن تعجیل مکن و اندک تعللی پیش گیر آنگاه بدست تو خواهد داد یا بر زمین
خواهد نهاد و برفت و تا بامداد دیگر نخواهد آمد هر چه گفت چنان کردم چون شوهر وی قدح شیر آورد من باز دراز در پیش گرفتم وی خواست که بر زمین
نهد و من خواستم که از دست وی بستانم دست من بر قدح آمد و سرنگون شد و شیر بریخت در غضب شد و گفت این با من ستیزه میکند دست دراز
کرد و از آن خانه تازیانه از چرم گور و گوزن از بس کردن تا پشت دم بریده به نیروی سرپنجه شدت و جلادت برهم پیچیده در سطبری نمونهٔ افعی
در درازی قرینهٔ ثعبان • بود تصویر مار صنعت او • لوح تصویر او تن عریان • برداشت و پشت مرا چون شکم طبل برهنه
ساخت و چون طبال روز جنگ بضربات متعاقب و نغرات متوالی بنواخت نه مرا زهرهٔ فریاد که مبادا بشنود که آواز مرا بداند و نه طاقت صبر که
می اندیشیدم که پوست بر من بدراند بران شدم که برخیزم و بخنجر حنجر او را ببرم و خون او را بریزم باز گفتم فتنه بپای خواهد شد که نشاندن او
از دست هیچکس نیاید صبر کردم مادر و خواهر وی آگاه شدند و مرا از دست او کشیدند و ویرا بیرون بردند ساعتی برنیامد که مادر جیدا در آمد و گمان
آنکه من جیدا ایم من بگریه در آمدم و ناله برداشتم و جامه در سر کشیدم و پشت بروی کردم گفت ای دختر از خدای بترس و کاری که خلاف طبع شوهرست پیش
مگیر که یک موی از شوهر تو خوشتر از هزار اشتر است خود کیست که از برای وی محنت کشی و این شربت چشی پس برخاست و گفت خواهر ترا خواهم فرستاد تا
امشب با تو باشد و همراز تو باشد و برفت بعد از ساعتی خواهر جیدا آمد و گریه بر گرفت و بر زننده من دعای بد کرد با وی سخنی نگفتم در پهلوی من بخفت چون قرار گرفت
دست دراز کردم و دهان وی را سخت بگرفتم و گفتم ای خواهر تو با اشتر است و من بجای ایشان این همه کشیدم این پوشیده دار اگر نه هم ترا فضیحت میشود و هم من و اول رخت
تمام بوی راه یافت و لرزان و رخت بموافقت بدل شد و تا صبح آن قصه را میگفت و میخندید چون صبح شد جیدا در آمد چون ما را بدید بترسید گفت ویحک این کیست
در پهلوی تو گفتم خواهر تو و ازین نیک خواهریست مرا گفت که وی اینجا چون افتاد گفتم این را از وی بپرس که وقت تنگست جامهٔ خود را بر گرفتم و با اشتر پیوستم و هر دو
سوار شدیم و در راه در آمدیم در اثنای راه این قصه را با وی گفتم پشت مرا بگشاد و جراحتهای تازیانه را بدید و عذر خواهی بسیار کرد و گفت حکما گفته اند یار
برای روز محنت باید و اگر نه روز راحت یار کم نیاید قطعه • ولا گر آیدت روزی غمی پیش • چو یاری باشدت غمخوار غم نیست • برای روز محنت یار باید
وگرنه روز راحت یار کم نیست حکایت وقتی رشید بکوفه رسید وزیری بنخاسی در آمد غلامی بروی عرض کردند که چون آهنگ غنا کردی مرغ را از هوا در آوردی
خبر او را برشید رسانیدند بفرمود تا او را بخریدند چون از کوفه عزم رحلت کردند شنیدند که در روز اول میگریست و چنین میگفت قطعه آنکه ریزد بی گنه خونم بتیغ هجر باز
به که از خون چو من شوریده حالی بگذرد • مرگ از گردد بهجران این چنین رفتم ز دست • وای حال من اگر ماهی و سالی بگذرد • این خبر برشید رسید وی را احضار
فرمود و از حال وی استفسار نمود دانست که در کوفه بعشق کسی گرفتارست ترحم کرد و ویرا آزاد ساخت وزیر گفت حیف باشد که چنین خوش آوازی را آزاد کنند
رشید گفت دریغ باشد که چنین بلند پروازی را بند کنند ع ای آنکه ترا دولت شاهی هوس است • و آزادی بنده کان ز دست رس است • آزاد کن او را که بود بندهٔ عشق
کان دلشده را بندگی عشق بس است حکایت خوب روئی را که هزار دانا از سودای او شیدا بود و هر بر سر کویش از آمد شد سودائیان هزار غوغا نوبت خوبی بگذشت
زنخ از در و بام در آمد عاشقان بساط انبساط باز چیدند و پای اختلاط در کشیدند با یکی از ایشان گفتم این همان یار است که یار بود همان چشم و ابرو بجاست همان لب و دندان
بر قرار قامت از آن بلند تر نیست و تن از آن نیرومند تر این چه وقاحت و بی شرمیست و بیوفائی و بی آزرمی که دامن از صحبت او در چیدی و پای ارادت از وی در کشیدی
گفت هیهات چه میگوئی آنچه دل می برد و هوش می ربود روحی بود در قالب تناسب اعضا و نعومت بدن و لطافت جلد و ملایمت او ازمیده چون آن روح ازین قالب

مفارقت کرد با قالب مرده چه عشق بازم و بر گل پژمرده چه نغمه آغازم رباعی گل رفت ز باغ خار و خس را چکنم شد نیشکر از دست مگس را چکنم خوبان قفس‌اند و حسن خوبی طوطی
طوطی چو پرید قفس را چکنم حکایت دلارایی که رونق جمالش رفته بود و ظلمت ریش صفحهٔ رویش را گرفته طالبان را از مصاحبت خود دور میدید و عاشقان را
از مواصلت خود نفور دانست که حجاب ایشان موی چندست که بر عارض و زنخدان دمیده و از آن دام بی‌اندام مرغ دل ایشان رمیده حجامی را طلب کرد که از بی
یاری بجان در آمده‌ام و از بی خریداری بفغان بیا و این حجاب را از پیش بردار و این دام را از هم بدر حجام مردی ظریف بود و طبعی لطیف داشت پاکی میتراشید و این قطعه
میخواند قطعه نوبت خوبی امرد چو سر آمد آن به که پی عشق بناگوش و ذقن نتراشند لوح عارض چو شد از موی تراشیده درشت چه بلاییست که جز صفحهٔ دل نخراشند
حکایت عاشقی که از محنت هجر به تنگ بود و از وحشت رقیب پای در سنگ آرزو می‌برد که کی باشد که آن ساده روی ریش برآورده باشد و پندار حسن از سر
بیرون کرده تا بی تحاشی در خدمت او توانم و بی تکلف از صحبت او توانم آسود شنیدم که چون آرزوی برآمد و بارگی جمال آن پسر بسر آمد او نیز چون دیگران از راه
تمنای او نشست و دیده از تماشای او دربست با وی گفتند این خلاف آنست که میگفتی گفت چه دانستم که این صید بموی بخواهد گریخت و این قید بموی بخواهد گسیخت قطعه
در لغت خوانده‌ام که ریش پرست چیست دانی بلغت پرواز لیکن آن پر که زو بکوه عدم میکند مرغ نیکویی پرواز رونق حسن تو رفت ای سبز
از نهال خشک سرسبزی مجوی خط سبزت با سیاهی میزند حرف پندار جمال از دل بشوی یک دو موییت که ز نخدان بر زده کرد حکایت به پیران دو موی
حکایت درویشی بعشق جفاکیشی گرفتار شد بسر راهی چید دید و اشکی میریخت و آهی میکشید و از وی چشم مرحمت هرگز نگاهی نمیدید با او گفتند که معشوق تو همواره
همی نه مستانست و بمخوابه‌ای پرستان با درویشان یار نیست و با معتقدان خبر بسر انکار زلی طالب او مجوادی باید و مصاحب او مجوادی تا هیچ بهتر از آن نیست که دامن او
از چینی و پی کار خود نشینی درویش چون این نصیحت بشنید بخندید و گفت قطعه در حقیقت مرا بهره ز جانان نخورم غصه ز او گرد گری حسن و تجمل خیزد او گلستان
جمالست عجب نیست گزو خارکش خار بر و طالب گل کل چند حکایت خوب رویی را که ارادت بحلقهٔ درویشان کشید و چون نقطهٔ مرکز در دایرهٔ صافیان آرمید
قطعه شد رخش قبلهٔ خدا جویان از خدا روی خود در او کردند قطه بوستان بر آن شکر گفتار چون مگس بر شکر غلو کردند هر کس او را فاتحه خود میخواست خوان
در نظر قبول او می‌آراست عاقبت درین کشاکش میان ایشان خلاف افتاد و نزاع خاست بیت دور از غضبان کوفتن بیکدیگر چون دم از عشق یکی معشوق
زدند طایفان کعبه را چو شوق سازد تیزکام جای آن دارد اگر با یکدگر پهلو زنند پیر خانقاه که او نیز از و عمده کلاهی داشت و از آن دعوی بر دم بر خود کوای آن
پیر طلبید و زبان نصیحت کشید که ای فرزند ارجمند و جوان دلپسند با هر کس چون شیر و شکر میامیز و بریسمان فریب کسان در چاه میاویز تو آیینهٔ خدای نمای دریغ
باشد که با هر کس روی بایی چهره گشایی رباعی هر لحظه عنان بجنگ اغیار مده در خلوت خاص عامه را بار مده رخسار تو مرآت صفات ز دهیست مرآت صقیل باز بکار مده
چون آن نیکبخت پسر این نصیحت شنید بر وی تلخ آمد و روی ترش کرد و برخاست و بیجانه از خانقاه بیرون رفت و چند روز با مدی پیر و مریدان از غم مفارقت وی
آمدند و از الم مهاجرت او بفغان ملامس که بهر عجز و اضطرار رفتند و بلسان انکسار و زبان اعتذار گفتند بیت باز آ که بر تو محکمی نخواهد ای پسر با هر که میخواهی
نشستن و ز هر که میخواهی گذر رباعی هر چند فریب عقل و خصم دینی باز آ که دل شکسته را تسکینی این بس که بلا و محنت ما بینی با ما بطفیل دیگران بنشینی آنجوان
اعتذار درویشان را استماع فرمود و از شیوهٔ تندخویی گذشت و صحبت آن تنها ماندگان مهجور و فراق دیدگان بگور بازگشت قطعه بعد از چهار چیز ز جانان چهار چیز
خوشتر بود در احت رحمت پس از عذاب وصلی پس از فراق و عتابی پس از خلاف صلحی پس از نزاع رضایی پس از عتاب روضهٔ ششم در وزیدن نسایم ملاطفات
و روایح مطایبات که غنچهٔ لبها را بخندانند و شکوفهٔ دلها را بشکفانند از حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم آورده‌اند که من مزاح کنم بجز بر سخن باشد و مناقب
ترش رویی و گره بر ابرو و امیرالمؤمنین علی صلی علیه و سلم گفته است که هیچ باک نیست اگر کسی چندان مزاح کند که از حد بدخویی و دایرهٔ ترش رویی بیرون آید
و رسول صلی الله علیه و سلم مر عجوزه‌ای را گفت که عجایز بهشت در نیایند آن عجوزه بگریه در آمد فرمود که خدای تعالی ایشان را جوان گرداند و خوبتر از آنچه بودند

بر انگیزند آنگه بهشت برود و نیز مرزنی را از انصار گفت شوهرت آنست که در چشم وی سفیدی است آن زن بسرعت و اضطراب تمام پیش شوهر خود رفت
شوهر از وی سبب اضطراب پرسید آنچه حضرت فرموده بود باز گفت گفت راست فرموده در چشم من سفیدی هست اما نه سفیدی قطعه گر مقبلی مزاح
کند عیب او مکن شغلیست آن بقاعدهٔ عقل و دین مباح دل آینه است و کلفت جد زنگ آینه آن زنگ را چه امکان صیقل بجز مزاح مطایبه روزی اصمعی با
هارون حاضر بود ذکر پالوده کردند اصمعی گفت بسیاری از اعراب باشند که هرگز پالوده ندیده باشند و نام او نشنیده باشند هارون گفت برین دعوی که کردی
گواهی بگذران و اگر نه در وخشت این اتفاقا روزی هارون بشکار بیرون رفت و اصمعی با وی بود دیدند که اعرابی جاهلی از بادیه میرسد هارون اصمعی را گفت که وی را
پیش ما آر اصمعی پیش وی رفت که امیر ترا میخواند اجابت کن گفت مؤمنان را امیری میباشد اصمعی گفت آری اعرابی گفت من بوی ایمان ندارم اصمعی وی را دشنام داد
یا ابن الزانیه اعرابی در غضب شد و گریبان اصمعی را بگرفت و بهر سوی کشید و دشنام میداد و هارون میخندید بعد از آن پیش هارون آمد و گفت ای امیرالمؤمنین خانخه
این مرد دکان می برد داد من از وی بستان که مرا دشنام داده است هارون گفت دو درم بوی ده اعرابی گفت سبحان الله مرا دشنام داده است مرا دادم
دیگر بوی می باید داد هارون گفت آری حکم ما چنین است روی با اصمعی کرد و گفت یا ابن الزانیه روان باش و بحکم امیرالمؤمنین چهار درم بده هارون از خنده
افتاد پس وی را با اعرابی بردند چون بقصر هارون در آمد و آن عظمت و شوکت بدید و مجلس هارون را مشاهده کرد در چشم وی بزرگ نمود پیش آمد و گفت السلام علیک یا الله
هارون گفت خاموش باش چه میگویی گفت السلام علیک یا نبی الله گفتند ویحک چه میگویی وی امیرالمؤمنین است گفت السلام علیک یا امیرالمؤمنین هارون
گفت و علیک السلام پس وی را بنشاندند و مایده کشیدند و از هر چیزی بخوردند و در آخر پالوده آوردند اصمعی گفت امید میدارم که وی نداند که پالوده چه چیزست
هارون گفت اگر چنین باشد ترا یک بدره بدهم پس اعرابی دست دراز کرد و پالوده را خوردن گرفت بوجهی که بآن می‌ماند که هرگز نخورده است هارون
از وی پرسید که این چه چیزست که میخوری گفت سوگند بآن خدایی که ترا بخلافت مکرم کرده است که من نمیدانم که این چه چیزست اما خدای تعالی در قرآن
میگوید فاکهة و نخل و رمان نخل نزدیک ماهست گمان میبرم که این رمانست اصمعی گفت ای امیرالمؤمنین اکنون دو بدره بر تو واجب شد زیرا که وی
همچنانکه پالوده را نمیداند رمان را نیز نمیداند هارون بفرمود تا اصمعی را دو بدره دادند و اعرابی را چندان که غنی شد قطعه کیست دانی کریم آنکه زنند
نیست اگر خزانه درش هر چه آید بوجه جد و چه هزل عمر کرد و بهانه گرمش حکایت خلیفه روزی چاشت میخورد بره بریان پیش وی نهاده بودند
اعرابی از بادیه رسید و برا پیش خود خواند اعرابی نشست و بتمام در خوردن ایستاد خلیفه گفت چه میبینی که چنان این بره را از هم میدری و بغضب
میخوری گویا مادر او ترا شاخ زده است اعرابی گفت این خود نیست اما تو چنان بچشم شفقت در وی مینگری که گویا پدر او ترا
شیر داده است قطعه خواجه بر مال خود آنگونه رحیمست و شفیق که بچشم شفقت می‌نگرد در همه چیز گر فتد در بر دو پیش وی اندک خطری بفدا شان مهرها در و فرزند عزیز
قطعه فی المثل گر خواجه بره بریان نهد پیش تو بر خوان اگر روزی تو مهمان او گر کنی صد رخنه در دندانش از سنگ ستم به که از دندانت افتد رخنه در زبان او
گر خوری چند زخم از دست تو بر پهلو پشت به که پرسازی تهیگاه خود از بریان او حکایت بهلول را گفتند دیوانگان بصره را بشمار گفت آن از حیز شمار بیرون است اگر
گویند عاقلان را بشمارم که معدودی چندیش نیستند قطعه هر که عاقل بینی او را بهره از نیست نقد وقت از مایهٔ دیوانگی می زند از آفتاب حادثات
تا دامن در سایهٔ دیوانگی مطایبه فاضلی یکی از دوستان صاحب راز خود را نامه نوشت شخصی در پهلوی او نشسته بود و بگوشهٔ چشم نوشته وی میخواند بروی دشوار آمد
بنوشت که اگر نه در پهلوی من دزدی زن بمزدی نشسته بودی و نوشته مرا میخواندی همه اسرار خود بنوشتمی آن شخص گفت والله ای مولانا که من نامهٔ ترا مطالعه نکردم و نخواندم
گفت ای نادان پس این را که میگویی از کجا میگویی قطعه هر آنکس که دزدیده بر نثر برد نشود مطلع شایدش خواند دزد بران کار اگر مزد دارد طمع همین بس که
نامش نهی زن بمزد مطایبه مستی از خانه بیرون آمد و در میانهٔ راه بیفتاد و قی کرد و سگی بیامد و دهان و لب خود را بالود و آغاز لیسیدن گرفت مست پنداشت که او دست

که آن ناپاک میکند دعا کرد که خدای تعالی فرزندان فرزندان ترا همچو مکار تو کرداناد بعد از آن سنگ پای برداشت و بر روی وی بول کرد گفت بارک الله
ای شیدی آب گرم آوردی تا روی مرا بشوی قطعه شراب خواره چو بر خویشتن روا دارد ٭ که سبلت از تن ناپاک می بیالاید ٭ سگ از مثانه گر ابریق
آب گرم آرد ٭ که غسل سبلت ناپاک او کند شاید مطایبه قاضی بغداد بعزیمت مسجد آدینه پیاده بیرون آمد مستی پیش وی رسید وی را نشناخت گفت اعزک الله
ایها القاضی روا باشد که تو پیاده روی آنگه بطلاق سوگند خورد که قاضی را بر گردن خود سوار کند قاضی گفت پیش آی ای ملعون چون بر گردن او سوار شد
روی پس کرد که تنگ بیزر و دم یا آهسته گفت میان آن و این اما باید که رم نکنی و نلغزی و بپای دیوار نزدیک روی تا از زحمت روندگان مامون باشم
گفت بارک الله ایها القاضی تو خود قاعده سواری را نیکو میدانسته چون قاضی را بمسجد رسانید فرمود تا وی را در زندان محبوس کنند گفت اصلحک الله
ایها القاضی این سزای کیست که ترا از مذلت پیادگی برهانید و بر کول تو تن از ده و بعزت سوار بسوی مسجد رسانید قاضی بخندید و وی را بگذاشت قطعه
مستی بقصد عربده چون راه گیردت ٭ با او برفق کار کن ای کاردان حکیم ٭ سو میت عرض مده خردمند خرده دان ٭ بیند کشش از کشاکش با نجردان و نیم مطایبه
جولاهی در خانه دانشمندی ودیعت نهاد چون بگذشت براند بآن محتاج شد پیش وی رفت دید که بر در سرای خود مسند تدریس نشسته و جمعی از شاگردان پیش او صف
بسته گفت ای استاد بآن ودیعت احتیاج دارم گفت ساعتی بنشین تا از درس فارغ شوم جولاه نشست مدت درس او دیر کشید و وی مستعجل بود و عادت آن
دانشمند بود که در وقت درس گفتن سر خود را می جنبانید جولاه را تصور آن شد که درس گفتن همان سر جنبانیدن است گفت ای استاد برخیز و مرا تا آمدن تاب
خود کردن تا من بجای تو سری جنبانم و ودیعت مرا بیرون آور که من تعجیل دارم دانشمند چون آن بشنید و گفت قطعه فقیه شهر زند لاف آن بمجلس عام ٭ که
آنچه از رموز نهان علوم میداند ٭ جواب هر چه از و پرسی آن بود که بدست ٭ اشارتی بکند یا سری بجنباند مطایبه نابینایی در شب تاریک چراغی در دست و سبوی
بر دوش در راهی میرفت فضولی بوی رسید و گفت ای نادان روز و شب پیش تو یکسانست روشنی و تاریکی در چشم تو برابر این چراغ را فایده چیست
نابینا بخندید که این چراغ نه از بهر خودست از برای چون تو کوردلان بیخردست تا بر من پهلو نزنند و سبوی مرا نشکنند نظم حال نابینا ز نادان هم نمیداند کسی
گرچه در دانش فزون از بوعلی سینا بود ٭ طعنه نابینا مزن ای مردم زینهار زده ٭ زانکه نابینا بکار خویشتن بینا بود ٭ مطایبه عمرولیث یکی از لشکریان خود را دید
بر اسب لاغر نشسته نظم زین لاغراسبی که بما نیافتست ٭ جز از عظام جوهر ترکیب و نظام ٭ همچو خر عزیر عظام آمده جسم ٭ لیکن هنوز گوشت نروییده از عظام
نظم لاغر اسبی که گر بجویی ٭ از گوشت درو نشان نیابی ٭ از سر تا سم گرش بکاوی ٭ جز پوست بر استخوان نیابی ٭ گفت لعنت بر لشکریان من باد که هر دینار و درم
که بایشان دادم فروج زنان خود را فربه ساختند و مرکوبان خود را از گرسنگی بکشتند آن شخص بشنید و گفت اصلح الله امیر اگر نظر استعمال بر فرج زن من کاری آنرا
از سرین اسب من لاغرتر شماری عمرو از این سخن بخندید و او را چیزی گرامی مند انعام کرد و گفت برو و سر دهم کب خود را فربه کن قطعه مرکوب تو دو داد خدا بار خویش را
گاهی از زین برین و گاهی از زین بران ٭ زان رو که شب که زین بآن و گه روز ٭ این بار ز بر زین کش و آن ز بر ران مطایبه علوی در بغداد زنی را بخود خواند آن زن از وی
دینار و درم خواست علوی گفت تو بآن راضی نیستی که جزوی از اهل خاندان نبوت و خانواده ولایت در تو درآید زن گفت این افسانه را با قحبگان قم و کاشان
گوی و از قحبگان بغداد این آرزو را جز به دینار و درم مجوی قطعه بسفله تا ندهی صحف آن گر خواهی ٭ طمع مدار که تو کام دل بدست آید ٭ که کتاب کعبه که قحبه بند از از
به دوستی خدا و رسول نگشاید قطعه اخر گفت مملوکه بمالک خویش ٭ کز قفایش گرفت راه فساد ٭ ترک این فعل کن که جایز نیست ٭ چیست این جنگ ان شرع نهاد
گفت خامش که شیخ دین مالک ٭ بچنین عیش رخصت داد ٭ گفت مسکین زبیر او که خدات ٭ در زر و گیر مالک انداز مطایبه فاضلی که صورت قبیحی داشت بقرار ذوق
وی را دید که روی بیجهت مرضی زرد شده گفت ترا چه بود است که رنگ تو چنین زرد شده است گفت ترا چون دیدم از گناهان خود اندیشیدم که من چنین زرد برآمد گفت اگر
وقت دیدن من چرا از گناهان خود یاد کردی گفت ترسیدم که خدای تعالی مرا عقوبت کند و همچو تو مسخ کند قطعه چون رخ زشت تو بیند دل من ٭ عقد اصرار کند فسخ کند

زانکه بر رسم گرد گشتی گناه ٭ قهر ایزد چو تو ام مسخ کند مطایبه و همین فاضل گوید که با دوستی در راهی ایستاده بودم و سخن میگفتم زنی آمد و در برابر من ایستاد و در
روی من نظر میکرد و چون نظر کردن وی از حد درگذشت غلام را گفتم که پیش آن زن رو و بپرس که چه میشود غلام باز آمد که میگوید چشم من گناه عظیم کرده بود
میخواستم که وی را عقوبت کنم هیچ عقوبت زیاده از آن نیافتم که باین زشت رو نظر کنم قطعه ناله مردم چشم از گنه نشسته نشد ٭ گرچه از گریه و صد بار پر آبش کردم
تا رهد ز آتش فردای قیامت امروز ٭ نظر از رخ زشت تو عذابش کردم مطایبه جاحظ گوید که هرگز خود را چنان خجل ندیدم که روزی مرا زنی بگرفت و بدر دکان
استاد نجاری برد که همچنین من متحیر شدم که آن چه بود از آن استاد پرسیدم گفت مرا فرموده بود که تمثالی بر صورت شیطان برای من بساز گفتم نمیدانم که بر چه
شکل می باید ساخت مرا آورد که بدین شکل قطعه بو العجب روی که نه داری ٭ کس چنین روی گونه نتوان کرد ٭ بهر تصویر صورت شیطان ٭ جز رخت را نمونه نتوان کرد
مطایبه شخصی زشت روی را دید که از گناهان استغفار میکرد و نجات از آتش دوزخ می طلبید گفت ای دوست بدین روی چرا بر دوزخ بخیلی میکنی و آنرا از آتش
دریغ میداری نظم چون نبینی تو روی خود زان رو ٭ بر کسان خوش نیست نی بر تو ٭ که بدین رو در آتشت فکند ٭ حیف بر آتش است نی بر تو مطایبه زشت صورتی
پیش طبیبی رفت که بر زشت ترین جای دملی بر آورده ام طبیب نیز در روی نگریست و گفت دروغ میگویی اینک روی تراست هیچ دملی نیست قطعه
ز زشتی هست که سلطان بنزح بخندد ٭ که عضوهای فرو دانگر برهنه کنی ٭ چو روی تست از همه جا زشت تر چه عجب ٭ که رو بپوشی و جای دگر برهنه کنی مطایبه
شخصی بزرگ بینی زنی را خواستگاری میکرد و در تعریف خود میگفت من مردی ام از خفت و سبکساری دور و بر احتمال مکاره صبور زن گفت اگر تو بر احتمال
مکاره صبور نبودی این بینی را چهل سال نتوانستی کشید نظم از بینی بزرگ تو بار نیست بر همه ٭ تا کی بهرزه روی بسوی این و آن نهی ٭ هر لحظه بجده تو نماز بهر طاعت
بار گران بینی خود بر زمین نهی مطایبه ظریفی شخصی را دید که موی بسیار بر روی وی دمیده بود گفت این موی بهاری مکن پیش از آنکه روی تو سر کرد قطعه خواجه
هر روز اگر چو جبینه ٭ از رخ خود نه موی برگیرد ٭ چند روزی چو بگذرد بر وی ٭ رویش از کثرت موی سر گیرد مطایبه معاویه و عقیل بن ابی طالب بهم نشسته
بودند معاویه گفت ای اهل شام هیچ شنیده اید قول الله تعالی را آنجا که میگوید تبت یدا ابی لهب و تب گفتند آری گفت ابولهب عم عقیل است عقیل گفت
ای اهل شام هیچ شنیده اید قول الله تعالی را که آنجا میگوید که امراته حمالة الحطب گفتند آری حمالة الحطب عمه معاویه است قطعه چون هست در تو منقصی عیب دیگری
کردن باز و نه قاعده مرد با هنر است ٭ او خاص نیست از تو و از عیب تو جدا ٭ گویا کنی بعیب خود او را که خاص است مطایبه علوی شخصی را در اثنای خصومت گفت چون
دشمن میداری و حال آنکه تو ماموری بآنکه در هر نماز بر من صلوات فرستی و بگویی اللهم صل علی محمد و آل محمد گفت من الطیبین الطاهرین نیز میگویم و تو از آن بیرونی قطعه
ای که از آل نبی میشمری خویش را ٭ هست کرامت بران پاکی ذات و صفات ٭ چون تو دم از طیبات میزنی و طیبین ٭ کو صفت طیبین با سمت طیبات مطایبه مدعی خود را
بصورت علویان آراسته و بدعوی آن نسب عالی برخاسته بیت در دعوی او عیان از صدق فروغ ٭ هم دوش گیسوان گواهان دروغ ٭ بر صاحب ولی
درآمد از جای بجست و او را بر صدر نشاند و در صف نعال نشست هر چه طلب داشت زیادت از آن عطا کرد و در وقت خروج حس ادب مشایعه بجای آورد جمعی
گفتند ما این شخص را میشناسیم نسب وی از این نسب دور است و دعوی وی درین صورت کذب و زور نه پدرش را ازین نوبت و نه مادرش را درین خانواده روی
نظم مادرش شهره کرده خانه که هست ٭ پدرش ریک بند و دوک تراش ٭ آن یکی از قبیله ارذال ٭ وان دگر از طویله اوباش ٭ صاحب ولی گفت آنچه با کردم
نه لایق صادقان این خانواده هست بلکه فراخور مدعیان از ره افتاده است قطعه هر کس که خانه دل او نیست لطیف ٭ تعظیم او وظیفه هر بانصیب نیست
مست او غریب هر راه مجلس ٭ کو مال ملک جاه بیاری غریب نیست مطایبه خلیفه با اعرابی از بادیه طعام میخورد در اثنا نظرش بر لقمه وی افتاد موی
بچشم وی درآمد گفت ای اعرابی آن موی را از لقمه خود دور کن اعرابی گفت بر مایده کسی که چندان در لقمه خورنده نگرد که موی بیند طعام نتوان خورد دست باز کشید
و سوگند خورد که دیگر بر مایده وی طعام نخورد نظم چو میزبان بنهد خوان کرمت آن به ٭ که از ملاحظه مهمان کناره کند ٭ نه آنکه بر سر خوان لقمه لقمه او را

بزیر چشم به چند بدل شمار کند مطایبه جمعی نشسته بودند و سخن کمال و نقصان رجال میرفت یکی از آن میان گفت هر که دو چشم ندارد نیم مرد است و هر
که در خانه عروس نبیاند او نیم مرد است و هر که وقوف بر مساحت ندارد نیم مرد است نابینایی در مجلس حاضر بود که زن نداشت و مساحت نمیدانست بانگ برآورد
که ای عزیز عجب مقدمه پرداختی و مرا از دایرهٔ مردان جهان دور انداختی که هنوزم مرد درمی ماند تا نام هیچ مردی بر من نشاید قطعه جهان پایه مردی نهاد خواهد
بردن • زنش فسرد کی خام ریش و سردی • که گر هزار فضیلت رسد ز هر دانش • قدم برون ننهد از حدود نامردی مطایبه بهلول بر هارون الرشید در آمد
یکی از وزرا گفت بشارت باد مر ترا ای بهلول که امیر ترا بر سر قرده و خنازیر سردار و امیر گردانید بهلول گفت گوش بمن دار و فرمان من بجای آر که از جملهٔ
رعایای منی قطعه بشهریاری کاه و خرم دمی مژده • رعیتی که بود خاص شهریار توئی • شمار لشکر با نام زخرس و خوک کنی • نخست کس که در آید درین شمار توئی
مطایبه توانگری در عهد یکی از ظالمان بمرد وزیران ظالم پسر وی را طلب کرد و پرسید که پدر تو چه گذاشته است گفت از مال و منال چنین و چنین و از وارثان من و زیر
ایداالله سبحانه و این فقیر حقیر را وزیر بخندید و فرمود که میراث وی را بدو نیم کردند نیمی را بوی گذاشت و نیمی را برای پادشاه برداشت قطعه ظلم پیشه وزیر
نشناسد جز حق پادشاه و مال یتیم • عدل داند اگر کند بدو نیم • فضل داند اگر برد تمام • مطایبه ترکی را گفتند کدام دوستر داری غارت امروز یا بهشت فردا
گفت امروز دست بغارت بگشاییم و هر چه یابیم بربائیم و فردا با فرعون باتش در آئیم قطعه آن شنیدستی که ترکی وصف جنت چون شنید • گفت با واعظ که آنجا غارت
و تاراج هست • گفت نی گفتا بتر باشد ز دوزخ آن بهشت • کاندرو کوته بود از غارت و تاراج دست مطایبه گدائی بر در سرای جهودی چیزی خواست که خدای خانه از
درون آواز داد که معذور دار که خانگیان اینجا نیستند گدا گفت من پاره نانی میخواهم نه مباشرت خانگیان بیت چون گدا بر در سرای رسد هر چه داری بدهٔ مکن
تا نیاید بخاطرش چیزی • پیش او ذکر اهل خانه مکن • کس در حرم سفلهٔ ناپاک سیر • چون نان نبود نفقه از حتم بتر • از خانهٔ او توقع نان ترست • کز خانگیان
توقع چیز دگر مطایبه معلمی را پسر بیمار شد و مشرف بر موت گشت گفت غسال بیاید تا وی را بشوید گفتند هنوز نمرده است گفت باکی نیست آن زمان که از غسل
او فارغ شوید بخواهد مرد قطعه هر که در کار خویش پیش از وقت • مینماید بحکم طبع شتاب • میخورد در روزه تا رسیده شب • میکند موزه تا رسیده به آب •
مطایبه پسر معلمی را گفتند چه بلا احمقی گفت اگر من احمق نبودمی ولد الزنا بودمی قطعه عیب مادر بود از فرزندی • خلق و خوی نه بوفق پدر است • گوش استر که دراز است
گواست • کش نه نسبت بپدر بلکه خر است مطایبه از معلمی پرسیدند که تو بزرگتری یا برادر تو گفت من بزرگترم اما چون یکسال دیگر بگذرد با من برابر خواهد شد
قطعه چو هیچ چیز نشد حاصلت چه می پرسی • که روزگار فلان در چه کار میگذرد • شمار عمر کسان میکنی نمیدانی • که در مقابله عمر تو نیز میگذرد مطایبه بیماری بر بستر
موت بود و نجری که از دهانش بوی ناخوش می آمد بر بالینش نشسته بود و سر نزدیک وی می برد و تلقین شهادت میکرد و در روی وی نفس میزد هر چند بیمار روی
خود می تافت وی الحاح بیشتر میکرد و سر نزدیکتر وی می برد چون کار بیمار تنگ آمد گفت ای عزیز میگذاری که من خوش و پاکیزه بمیرم یا میخواهی که مرگ را
بهر چه از آن ناپاکتر نیست بالای قطعه در جهان اهل فضل نایابند • گوش بر هر فضول نتوان کرد • سر کوی ریا و مذلتش • نفسش را قبول نتوان کرد
مطایبه مردی بشخصی رسید و آغاز کرد که روا باشد که مرا نمی شناسی رعایت حق من نمیکنی آن شخص حیران ماند و گفت از آنچه که تو میگوئی من خبری ندارم گفت
پدرم مادر ترا خواستگاری کرده بوده است اگر وی را میخواست من برادر تو می بودم آن شخص گفت والله این خویشی است که بسبب آن میشود که من از تو میراث برم و تو
از من میراث بری قطعه کمان خام طمع آن بود که بر همه خلق • فریضه است که بروی شوند احسان سنج • چو خامی طمع او بخجکی نرسد • فتد ز تنگدلی در مضیق محنت و
رنج مطایبه کوژپشتی را گفتند آن میخواهی که خدای تعالی پشت ترا چون دیگران گرداند یا آنکه پشت دیگران را چون تو کوژ گرداند گفت آنکه همه چون من کوژ گردند تا
بآن چشمی که ایشان در من نگریسته اند من نیز بهمان چشم در ایشان نگرم قطعه خوش آنکه خصم بعیبی که طعنه تو زند • برغم وی چنان عیب بسته ببینی • وزین نشستن بی عیب
خوشتر آن باشد • که مبتلا شده او بعیب وی بینی مطایبه شخصی نماز گذارد و بعد از نماز دعا کرد و در دعای خود در آمدن در بهشت و خلاصی از آتش دوزخ

خواست پیرزنی در قفای او ایستاده بود و آن را می شنید میگفت خداوندا از آنچه میخواهد مرا شریک گردان چون آن شخص آن را شنید گفت خداوندا مرا بر دار کش
و بضرب تازیانه بمیران پیرزن گفت خداوندا مرا ازین نیز و از آنچه میطلبد نگاه دار آن شخص وی را بازپرس کرد که این عجب نار است حکمیت و ناپسندیده قسمتی
که در راحت و آسودگی با من انبازی و در محنت و فرسودگی نه انباز قطعه نه منصف باشد آن طالع که گاهی • جوئی از خدای انباز گردد • وگر در زاری تاکی
نهی کام هم از کام نخستین باز گردد • مطایبه زنی از شوهر خود شکایت پیش قاضی برد که مرا کلیط فارغ نمیگذارد نه در خلا و نه در ملا و نه در وقت خمیر کردن
و نه در وقت نان پختن و نه در وقت که روزه میدارم و نه در وقت که نماز میگذارم شوهرش گفت من ترا از برای این خواستهام زن گفتا ایها القاضی
حسبة الله که تعیین کن که در شبانه روزی چند بار با من نزدیکی نماید تا من بدانم و خود را بدان راست دارم قاضی گفت ده بار زن گفت طاقت این ندارم گفت
نه بار گفت طاقت این نیز ندارم و همچنین میگفت تا به پنج بار رسانید زن گفت طاقت این نیز ندارم قاضی گفت وای بر تو نمیخواهی که این مسکین را هیچ
بهره باشد زن گفت راضی شدم مرد گفت ای قاضی بفرمای تا کسی را کفیل خود گرداند و زن گفت اینک قاضی مسلمانان کفیل منست قاضی گفت
ای زانیه میخواهی که از و بگریزی و مرا در دست و اندازی تا آنچه با تو میکند با من کند برخیز و بیرون رو که لعنت خدای بر تو باد بیت در دامهای نفس
کفیل کسان مشو ترسم که باهزار عزیزی شوی ذلیل • تن را در دهد بعجلی آید چو وقت کار • هر یک را منی که شود تجربه را کفیل مطایبه پیری که کام جوانی رانده
بود و از قوت کامرانی مانده کنیزک صاحب جمال خرید و بوقت فرصتش در کنار کشید هر چند پیر حریص بود اما آلتش مساعدت ننمود با کنیزک گفت لطفی نمای
و دست عنایت برکشای و باندک مالشی این خفته را برخیزان و این مرده را برانگیزان قطعه چو رشتهٔ آلت من سخت سست است • بمالش یاری ده ای
نکوزن • بمالی تا بسر رشته بانگشت • نیارد رفت در سوراخ سوزن • کنیزک هر چند دست جنبانید بجائی نرسید و هر چند مالش داد کاری نگشاد و گفت نشنیده
که این ابیات میگفت و لیکن از آن پیری شنفت قطعه بمنزل نارسیده آلت پیر • نباشد لاشهٔ لاغر بجنبد • بزور دست برخیزانی از جای • چو داری تسازد دیگر بجنبد
مطایبه شخصی بر جوحی ده درم دعوی کرد قاضی پرسید که گواه داری گفت نی گفت سوگندش دهم گفت سوگند وی را چه اعتبار قطعه هر لحظه خورد هزار سوگند
دروغ • زان گونه که در بادیه اعرابی دروغ • جوحی گفت ای قاضی مسلمانان در محلهٔ ما امامی هست پرهیزکار راست گفتار نیکو کردار وی را بطلبید که بجای
من سوگند دهد تا خاطر این مرد قرار گیرد مطایبه اعرابی شتر گم کرده سوگند خورد که چون او را بیابد بیک درم بفروشد چون شتر را یافت از سوگند خود پشیمان
شد گربه در گردن شتر آویخت و بانگ میزد که میخرد شتری بیک درم و گربه بصد درم اما بیکدیگر نمی فروشم شخصی بدانجا رسید گفت چه ارزان بودی
این شتر اگر این قلاده در گردن نداشتی قطعه لئیم اگر بخشد عطاستان • که این زعادت اهل کرم برون باشد • قلاده که زمنت بگردنش بندد
هزار بار ز بار شتر فزون باشد مطایبه اعرابی شتری گم کرده بود بانگ زد که هر که شتر مرا بمن آورد مراو را دو شتر بدهم بادی گفتم هیهات این چه کار است
که سر باری بیاز خروار است گفت شما لذت یافت و حلاوت وجدان نچشیده اید معذورید بیت کم شده گرچه حقیر است گوئی که عنان از طلبش تافته به
هست در قاعدهٔ خرده شناس • لذت یافتن از یافته به مطایبه طبیبی را دیدند که هرگاه بگورستان رسیدی ردا در سر کشیدی از سبب آنش سوال کردند
گفت از مردگان این گورستان شرم میدارم بر هر که میگذرم ضربت من خورده است و در هر که مینگرم از شربت من مرده است رباعیه ای تو در علاج
بیمار علیل • برآمدن مرگ قدوم تو دلیل • در کشور ما مونت جان ستدن • برداشته ز گردن عزرائیل رباعیه آخر ای صنعت طب شکسته بازار از تو
هر چند بود بر نج بیمار از تو • المنة لله که عجب خشنودند • غسال و کفن فروش و حفار از تو • یکی از حکما گفته است طبیب ناقص باشد مر عامه را قطعه
ای هستی زطب ناقص خویش • عامهٔ خلق را بجای وبا • چه عجب گر کنند نفرینت • هست نفرین تو دعای وبا مطایبه روزی در فصل بهاران با جمعی از دو
بهوای کشت و تماشای صحرا و دشت بیرون رفتیم چون در موضعی خرم منزل ساختیم و سفره انداختیم سگی از دور آن را دید و زود خود را بآنجا رسانید یکی از

حاضران پاره سنگی برداشت و نان پیش سگ انداز ند پیش وی انداخت آنرا بوی کرد و بی توقف بازگشت هر چند آواز دادند التفات نکرد اصحاب ازان متعجب شدند
یکی ازان میان گفت میدانید که این سگ چه گفت گفت این مخنثان از بخیلی و گرسنگی سنگ میخورند از خوان ایشان چه توقع توان داشت و از سفره ایشان
چه تمتع توان گرفت قطعه خواجه چون الکنده خوان بر نزدیک و دور ٭ حظ و بهره برده زانجا بی درنگ ٭ حظ مسکین سگ بر از نزدیک چوب ٭ بهره بیچاره
سگ از دور سنگ مطایبه پسری را گفتند میخواهی که پدرت بمیرد تا میراث وی بگیری گفت نی اما میخواهم که وی را بکشند تا چنانچه میراث وی بگیرم خونبهای
وی نیز بستانم قطعه فرزند که خواهد ز پی مال پدر را ٭ خواهد که نماند پدر و مال بماند ٭ خوش نیست بمرگ پدر و بردن میراث ٭ خواهد که کشندش که دیتش هم بستاند
مطایبه کنیزک صاحب جمالی میگذشت شخصی در عقب وی ایستاد کنیزک با وی گفت آنچه خواجه من با من میکند میخواهی گفت بلی گفت بنشین که اینک خواجه ام
من از عقب میرسد تا با تو آن کند که با من میکند مطایبه منظومه کودکی را پدر آمد ز سفر ٭ هر که گردش نه در خانه گذر ٭ گفت ای خواجه بده سیم و زرم ٭ مژدگانی
قدوم پدرم ٭ زیرکی گفت بده کای فرزند ٭ مقدم او همه را هست پسند ٭ مادرت را ز سفر آمده شوی ٭ مژدگانی از کس مادر جوی مطایبه شخصی بر شاعری
بیتی خواند که قافیه در یک مصراع را مهمله مضموم آورده بود و در یکی زای معجمه مکسور شاعر گفت این قافیه راست نیست زیرا که یکجا حرف راست
بی نقطه و یکجا حرف زاست بنقطه آن شخص گفت این را نقطه مزن شاعر گفت یکجا قافیه مضموم است و یکجا مکسور گفت نگیر بدین چه دانی و بست
من میگویم نقطه مزن و تو اعراب میکنید رباعیه آن سفله که مدح را ز ذم نشناسد ٭ فتح از کسر و کسر ز ضم نشناسد ٭ زو در عجبم که چون دم از شعر زند کو
شعر و شعیر را ز هم نشناسد مطایبه دو شاعر بر یک مایده جمع آمدند پالوده آوردند بغایت گرم یکی از ایشان مر دیگری را گفت این پالوده گرمتر است از ان
جحیم و غساق که فردا در جهنم خواهی آشامید دیگری در جواب گفت یک بیت از اشعار خود بخوان و بر اینجا نه تا هم تو بیاسایی و هم دیگران قطعه
از خنک شعر خویش یک مصراع ٭ گر کنی نقش بر در دوزخ ٭ از جهنم برد حرارت نار ٭ در جحیم آورد برودت یخ مطایبه شاعری پیش صاحب عباد
قصیده آورد هر بیتی از دیوانی و هر معنی زاده طبع سخندانی صاحب گفت از برای ما عجب قطار شتر آورده که اگر کسی مهارشان بگشاید هر یک بگله دیگر
گراید قطعه میکنی دعوی که باشد ٭ به پیش عذب ام الکیمن هیچ ٭ ز هر جا جمع کردی چند بیتی ٭ بدیوانت نهم غیر ازین هیچ ٭ اگر هر یک بجای خود رود باز
بجز کاغذ نماند بر زمین هیچ مطایبه فرزدق ملک بصره را که خالد نام داشت مدح کرد صله مدح خود چنانکه خواست نیافت این دو بیت بگو کرد شعر
لقد غرنی من خالد باب داره ٭ ولم ادر ان اللوم حشو ثیابه ٭ ولست وان اخطات فی مدح خالد ٭ باول انسان خری فی ثیابه میگوید رباعیه آراسته
بیرون سرای دیدم ٭ در مدح خداوند سرا بخیدم ٭ الوده شد اشعار شعر پاکیزه من ٭ از لوث حدث چو مدح اندیشیدم ٭ چون این دو بیت بخالد رسید
هزار درم بوی فرستاد و پیغام داد که با این درمها معنی را که از باطن خود نموده و ظاهر خود را بان آلوده بشوی بیت عجب مدار ز ممدوح اگر کند احسان
بجای مادح خود گرچه نیک بد گوید ٭ ز بحر جود کند رشحه روان که بدان ٭ ز لوح خاطر او حرف ذم خود شوید مطایبه شاعری بر فاضلی شعری خواند چون
با تمام رسانید گفت این را در خلاجای گفته ام فرمود که والله راست میگویی ازین بوی آن می آید بیت سخن در ملکوگو که اشعار او ٭ ز نجر کند رایحه انتشار
زند صاحب ذوق را بر مشام ٭ نسیمی که آن از خلا آمدست مطایبه شاعری پیش طبیب رفت و گفت چیزی در دل من گره شده است وقتها خوش نمیدارد
و از انجا فردی بهمه اعضای من میرسد و موی بر اندام من بر میخیزد طبیب مردی ظریف بود گفت تازگی هیچ شعری گفته که هنوز بر کسی نخوانده باشی گفت
آری گفت بخوان بخواند باز گفت بخوان بخواند گفت برخیز که نجات یافتی این شعر بود که در دل تو گره شده بود و خنکی آن بیرون
سرایت میکرد چون از دل خود بیرون دادی خلاصی یافتی بیت چه شعرست این که چون نامستش ز دل ناید ٭ به پرسی بر زبانش هرزه آید ٭ دگر بر تب بیمار خوانی
تب محرق رود تب لرزه آید واعظی واعظی بر بالای منبر شعری از هر چه گویند بی مزه تر خواند و ترویج آنرا گفت والله این را در اثنای نماز گفته ام شنیدم

که یکی از مجلسیان بگفت شعری که در نماز گفته شد چنین بی مزه است نمازی را که در روی این شعر گفته شده باشد چه مزه بوده باشد بیت گفتی که دوش گفته ام اندر نماز شب ٭ شعری که قدر
جمله اشعار از و بشکست ٭ آن شعر اگر ز منفذ سفلی آمدی فرود ٭ زان یافتی نماز تو هم چو وضو شکست مطایبه منظومه شاعری خوش اندر خلل غزلی ٭ کین بحذف الف بود موصوف
گفتمش نیست صنعتی زان به ٭ که کنی حذف ازان تمام حروف مطایبه منظومه ای همی خواندی بدعوی مطلعی ٭ کین نه مطلع بلکه بحر گوهرست ٭ کی سزد یک بحر تنها خواندنش
زانکه هر مصراع بحر دیگرست مطایبه منظومه گر نیار خمی اندو نتوانی کوفتنش بازو زنا ٭ زاد طبعت برون باشد که نظم آوری ٭ زین سه خصلت کی توان بر شاعری عیب تو کرد
چون نباید زان خلل در منصب پیغمبری روضه هشتم در داستان مرغان قافیه سنج سرابستان سخنوری و طوطیان غزلسرای شکرستان نظم گستری شعر در عرف
قدما حکما کلامیست مولف از مقدمات مخیله یعنی از شأن آن باشد که در خیال سامع اندازد معانی را که موجب انبساط باشد بچیزی یا اعراض از چیزی خواه فی نفسه
صادق باشد خواه نی و خواه سامع اعتقاد صدق آن داشته باشد یا نی چنانکه گویند خمر لعلی است مذاب یا یاقوتیست سیال یا عسل چیزیست تلخ یا شوربی کرده
زنبور و متاخرین حکما با آن وزن و قافیه را اعتبار کرده اند فاما در عرف جمهور جز وزن و قافیه دران معتبر نیست پس شعر کلامی باشد موزون مقفی و تخییل معنی
و عدم صدق را در حقیقت آن اعتباری نه ولله در الشعراء ما اعظم شانه و ما ارفع مکانه و لیت شعری بای فضیلة اجل من الشعر و ای سحر اجزل من هذا السحر مثنوی
هیچ شاه چو سخن موزون نیست ٭ سر خوبی ز خطش بیرون نیست ٭ جبر از و صعب و تسلی مشکل ٭ خاصه وقتی که پی بردن دل ٭ کند از وزن بر رعنایی ساز ٭ کند از قافیه دامانش طراز
با تجمل ز ردیف آراید ٭ بر جبین خال خیال افزاید ٭ رخ ز تشبیه دهد جلوه چو ماه ٭ بر دم عقل صد افتاده ز راه ٭ مو بتجنیس بهم بشکافد ٭ خالی از فرق دو گیسو بافد
لب ز ترصیع گهر ریز کند ٭ جعد مشکین گره آویز کند ٭ چشم از ایهام کند غمزه زن ٭ فتنه در انجمن وهم افکن ٭ بر سر چهره نهد برقع مجاز ٭ شود از پرده حقیقت پرداز
و اگر حضرت حق سبحانه و تعالی کلام معجز طراز قرآن را بما انفی و ما هو بقول شاعر از آلایش تهمت شعر مطهر ساخته و علم بلاغت موزونش را از حضیض تدنس بل هو شاعر
باوج تقدس و علمناه الشعر و ما ینبغی له افراخته نه اثبات این معنی راست که شعر فی حد ذاته امری مذموم است و شاعر بسبب ایراد کلام منظوم معاتب و ملوم بلکه
بنا بر آنست که قاصران نظم قرآن را بسبب ایراد سلیقه شعر دانند و معاندان متصدی تحدی بان را صلی الله علیه و سلم از زمره شعرا شمارند و این واضح ترین دلیلست
بر رفعت مقام شعر و شعرا و علو منزلت سحرآفرینان شعرآرا بیت پایه شعر بین که چون ز نبی ٭ نفی نعت پیمبری کردند ٭ بهر تصحیح نسبت قرآن ٭ تهمت او بشاعری کردند
شعر بر اقسام است چون قصیده و غزل و مثنوی و قطعه و رباعی و شعرا در ممارست انها متفاوت بعضی متفق اند که بر جمیع این اقسام شعر گفته اند و بعضی ازان
قبیل اند که میل ایشان بعضی ازین اقسام بیشتر بوده است چون متقدمان که اهتمام ایشان بقصاید بوده است در مدایح و مواعظ و غیر آن و اهتمام بعضی بمثنوی بجانب
متأخران که سخنان اکثر بر طریق غزل واقع شده است و عدد این طایفه از حد حصر بیرونست و ذکر تفاصیل ایشان از قاعده احاطه متجاوز لاجرم بر ذکر چندی
از مشاهیر ایشان اقتصار کرده میشود رودکی رحمه الله کنیت وی ابو عبدالله است و از ماوراء النهر است و از مادر نابینا زاده است اما چندان ذکی و تیزفهم بود که در هشت سالگی قرآن را
تمام حفظ کرده و قرات بیاموخت و شعر گفتن گرفت و بواسطه حسن صوت در مطربی افتاد و عود بیاموخت و در آن ماهر شد و نصر بن احمد سامانی او را تربیت
کرد گویند او را دویست غلام بود و چهارصد شتر در زیر رخت وی بار میرفت و بعد از وی هیچ شاعر را این مکنت نبود و اشعار وی را والعهدة علی الراوی صد
دفتر بر آمده است و در شرح یمینی مذکورست که اشعار وی هزار هزار و سیصد بیت بوده است و از سخنان وی است در صفت شراب قطعه آن عقیقی می که هر که
بدید ٭ از عقیق گداخته نشناخت ٭ هر دو یک جوهرند لیک بطبع ٭ این بفسرد و آن دگر بگداخت ٭ نابسوده دو دست رنگین کرد ٭ ناچشیده تبارک اندر تاخت
زمانه پندی آزاده وار داد مرا ٭ زمانه را چو نکو بنگری همه پندست ٭ بروز نیک کسان گفت غم مخور زنهار ٭ بسا کسا که بروز تو آرزومندست ٭ و در بعضی تواریخ
چنان مذکورست که نصر بن احمد از بخارا بمرو شاهجهان نزول فرموده بود و مدت مکث وی آنجا متمادی شد ارکان دولت را خاطر ببخارا و قصور
و بساتین آن میکشید از رودکی چیزی بسیار تقبل کردند تا بیتی چند مشوق در عزیمت بخارا بگوید و در محلی مناسب بر آهنگ عود بدان ترنم کند در سحری که بادشاه

صبوحی کرده بود این ابیات را به آهنگ عود ساز کرد و بخواند **شعر** بوی جوی مولیان آید همی • بوی یار مهربان آید همی • ریگ آموی و درشتیهای او • زیر پا چون پرنیان آید همی
آب جیحون و شگرفیهای او • خنگ ما را تا میان آید همی • ای بخارا شاد باش و دیر زی • شاه زی تو میهمان آید همی • شاه ماه است و بخارا آسمان • ماه سوی آسمان آید همی
شاه سرو است و بخارا بوستان • سرو سوی بوستان آید همی • چنان در نفس وی تاثیر کرد که با شقه خاص و کفش سوار شد و یک منزل برفت و در بعضی تواریخ این
حکایت را بسلطان سنجر و امیر معزی نسبت کرده‌اند والله اعلم **دقیقی رحمة الله علیه** از شعرای متقدم است و ابتدای شاهنامه وی کرده است و بیست هزار بیت
که پیش گفته فردوسی آنرا باتمام رسانید و از جمله اشعار اوست این دو بیت **قطعه** یاری گزیدم از همه مردم پری نژاد • زان شد ز تیر جسم من از هجر او چون نی
لشکر رفت و آن بت لشکر شکن برفت • هرگز مباد کس که دهد دل بلشکری • و این قطعه دیگر **قطعه** من اینجا دیر ماندم خوار گشتم • عزیز از ماندن دایم شود خوار
چو آب اندر شمر بسیار ماند • عفونت گیرد از آرام بسیار • **عماره رحمه الله** وی نیز از متقدمانست و در ایام دولت سامانیان بوده است و طبعی خوش
و شعری دلکش داشته است و از جمله سخنان وی است این دو بیت **شعر** جهان ز برف اگر چند گاه سیمین بود • ز مرد آمد و بگرفت جای توده سیم • نگارخانه
کشمیریان بوقت بهار • بباغ کرد همه نقش خویشتن تسلیم • و این قطعه دیگر **قطعه** غره مشو بآنکه جهانت عزیز کرد • ای بس عزیز را که جهان زود کرد خوار • مار است
این جهان و جهان جوی مارگیر • و ز مارگیر مار برآرد گهی دمار • و در مقامات سلطان الطریقه شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره مذکور است که روزی قوال
در پیش ایشان این بیت بخواند **شعر** اندر غزل خویش نهان خواهم گشتن • تا بر لب تو بوسه زنم چونش بخوانی • شیخ را وقت خوش شد پرسید که این شعر کیست
گفتند از آن عماره فرمود که برخیزید تا بزیارت وی رویم و با جمع مریدان بزیارت وی رفتند **عنصری رحمه الله** مقدم شعرای عصر خود بوده است و در یمین
الدوله محمود سبکتکین بنظر قبول ملاحظات فرموده و از سخنان وی است این دو بیت در مدح او **شعر** تو آن شاهی که اندر شرق و در غرب • جهود و گبر و ترسا و
مسلمان • همی گویند در تسبیح و تهلیل • که یارب عاقبت محمود گردان • و این رباعی دیگر • گر رفت سر زلف تو ز تنگ از دل تو • نزدود وفا و مهر زنگ
از دل تو • تا کم نشود دگر دل تنگ از دل تو • موم از دل برند و سنگ از دل تو • و گویند وی را مثنویات بسیار بوده است موشح بمدح سلطان مذکور یکی
از آن جمله موسوم است بوامق و عذرا اما از آنها عینی و اثری نمانده است **عسجدی رحمه الله** وی از خراسان است و از جمله مداحان یمین الدوله بوده و در تهنیت فتح دیار
هندوستان را قصیده دارد که مطلعش این بیت است **مطلع** تا شاه خسرو این سفر سومنات کرد • کردار خویش را علم معجزات کرد • و در صفت خربزه گوید
قطعه آن بر جد رنگ مشکین بوی خوش طعم شهد • رنگ دیبا دارد و بوی عود خام • چون ببری زو شود هر یک از آن ده ماه نو • ور نبری باشد اندر ذات
خود ماه تمام **فرخی رحمه الله** وی نیز در ایام یمین الدوله بود از فواضل انعامات وی مالی خطیر بدست آورد عزیمت تماشای سمرقند کرد چون نزدیک آن
خطه رسید قطاع الطریق هر چه داشت ببردند بسمرقند درآمد و خود را ظاهر نکرد و روزی چند آنجا بود این قطعه را بگفت و بازگشت **قطعه** همه نعیم سمرقند سر بسر دیدم
نظاره کردم در باغ و راغ و وادی و دشت • چو بود کیسه و جیب من از درم خالی • دلم ز صحن امل فرش خرمی ننوشت • بسی ز اهل هنر بارها بهر شهری • شنیده
بودم کو ترکیست جنت • هزار کوثر دیدم هزار جنت بیش • ولی چه سود که لب تشنه باز خواهم گشت • چو دیده نعمت بیند بکف درم نبود • سری بریده
بود در میان زرین طشت **فردوسی رحمه الله** فردوسی وی از طوس است و فضل و کمال وی ظاهر کسی که چون شاهنامه نظمی بود چه حاجت بمدح و تعریف کسان
میگویند وی بدهقنت مشغول می بود بر وی تعدی رفت بقصد تظلم روی بغزنین که تختگاه سلطان محمود بود آورد چون آنجا رسید بر باغستانی گذشت
دید که سه کس نشسته اند و بمعاشرت اشتغال تمام دارند دانست که از ملازمان سلطان اند با خود گفت من پیش ایشان روم از ایشان کیفیت حال معلوم کنم چون
نزدیک ایشان رسید از وی متوحش شدند و گفتند مجلس ما را منغص خواهد ساخت هیچ به از آن نیست که چون بیاید گوییم ما شاعران پادشاهیم و بغیر شاعران
صحبت نمیداریم و سه مصراع بگوییم که رابع نداشته باشد پس گوییم هر کس مصراع رابع بگوید با وی صحبت میداریم و اگر نه ما را معذور دارد چون با ایشان رسید

آنچه با خود مجمع ساخته بودند با وی گفتند گفت آن مصراعها که گفته اید بخوانید عنصری گفت **ع** چون عارض تو ماه نباشد روشن • فرخی گفت **ع** همرنگ رخت گل نبود در گلشن •
عسجدی گفت **ع** مژگانت همی گذر کند از جوشن • چون فردوسی این سه مصراع بشنید بر بدیهه گفت **ع** مانند سنان گیو در جنگ پشن • ایشان از آن متعجب شدند
و از قصه گیو و پشن استفسار نمودند آنرا مشروح باز گفت بعد از آن بمجلس سلطان افتاد و مقبول نظر وی شد و وی را گفت مجلس ما را فردوس ساختی و بدان
فردوسی تخلص کرد و چون چند گاه برآمد بنظم شاهنامه مامور شد هزار بیت بگفت و پیش سلطان آورد و تحسینها یافت و هزار دینار زر سرخ انعام کرد پس در بیست
سی سال شاهنامه تمام ساخت و پیش سلطان آورد و بدستور آنچه پیشتر واقع شده بود در مقابله هر بیتی یک دینار زر سرخ توقع میداشت حاسدان خوض
کردند و گفتند شاعری را چه قدر آن که وی را بدین قدر عطا سرافراز گردانند و صله وی را بر شصت هزار درم قرار دادند فردوسی از آن معنی برنجید میگویند در آن
وقت که آن درمها آوردند وی در حمام بود چون بیرون آمد بیست هزار درم بحمامی داد و بیست هزار درم بفقاعی که فقاعی چند آورده بود و بیست هزار درم بآن
کسانی که آنرا آورده بودند و سلطان را بچهل بیت کما بیش مذمت کرد که از آن جمله است این چند بیت **مثنوی** اگر شاه را شاه بودی پدر • بسر بر نهادی مرا تاج زر
چو اندر تبارش بزرگی نبود • نیارست نام بزرگان شنود • درختی که تلخ است وی را سرشت • گرش برنشانی بباغ بهشت • ور از جوی خلدش بهنگام آب
به بیخ انگبین ریزی و شیر ناب • سرانجام گوهر بکار آورد • همان میوه تلخ بار آورد • پس از آن مختفی شد هر چند وی را طلب کردند نیافتند بعد از چند گاه خواجه
حسن میمندی که مرتبه وزارت داشت در شکارگاهی بیتی چند از شاهنامه که بتقریبی واقع شده بود بخواند سلطان را بسیار خوش آمد پرسید که این شعر کیست گفت شعر
فردوسی از کرده خود پشیمان شد و فرمان داد تا شصت هزار دینار زر سرخ با خلعتهای خاص نامزد فردوسی کنند و بطوس برند اما طالع مساعدت نکرد چون
آن عطیه را بیک دروازه طوس درآوردند تابوت فردوسی را از دیگر دروازه بیرون بردند و از وی وارث یک دختر مانده بود آنرا بر وی عرض کردند همت
ورزید قبول نکرد و گفت بحمد الله مال و نعمت که کفاف معیشت باشد موجود است احتیاج بدان ندارم گماشتگان سلطان آنرا بعمارت رباطی در آن نواحی
صرف کردند **قطعه** خوش گفت قدرشناسی که چون خمیده سپهر • سهام حادثه را کرد عاقبت قوسی • برفت شوکت محمود و در زمانه نماند • جز این فسانه که نشناخت قدر
فردوسی **ناصر خسرو الاصفهانی** در صناعت شعر ماهر بود و در فنون حکمت کامل اما بسوء اعتقاد و میل بزندقه و الحاد متهم شد و بود آن سوء ظن به است که در
اکثر معموره سفر کرده و محاورت کرده با افاضل کرده و در انجا نظم آورده و این ابیات که عین القضاة قدس سره در کتاب زبدة الحقایق ایراد کرده از جمله
منظومات اوست **قطعه** همه جور من از بلغاریانست • که ما دایم همی باید کشیدن • گنه بلغاریان را نیز هم نیست • بگویم گر تو بتوانی شنیدن • خدایا این بلا و فتنه
از تست • ولیکن کس نمی یارد چخیدن • همی آرند ترکان را ز بلغار • ز بهر پرده مردم دریدن • لب و دندان آن ترکان چون ماه • بدین خوبی نبایست آفریدن
که از عشق لب و دندان ایشان • بدندان لب همی باید گزیدن • **ازرقی هروی رحمه الله** در قواعد شعر و فضل ماهر بوده و در قوانین علم و حکمت کامل ممدوح او را
عارضه حادث شد که قوت مباشرت ساقط گشت اطبا از معالجه آن عاجز آمدند ازرقی کتاب الفیه و شلفیه را بنظم آورد و تصویر کرد و غلامی را از خواص
پادشاه با کنیزکی عقد بست و ایشان را در حرم پادشاه که میان ایشان و پادشاه مشبکه بیش حایل نبود منزل داد و این کتاب را پیش ایشان نهاد و فرمود
که بآن صورتهای مختلف که در آن کتاب تصویر کرده بودند بمعاشرت و مباشرت مشغول باشند و پادشاه را فرمود که از قفای مشبکه بر وقوف ایشان
احوال ایشان را مشاهده کند چون این مشاهده مکرر شد حرارت غریزی قوت گرفت و آن ماده را که مانع قیام آلت بود منقطع گردانید و بر مثال شیر بامید
متجدد از مقعد احلیل بیرون آمد مقصود حاصل شد و از سخنان وی است در وصف شراب **قطعه** ساقی بیار لعلی کز خیال آن • اندیشه لاله زار شود دیده گلستان
گر بگذرد پری بشب اندر شعاع آن • از چشم آدمی نتواند شدن نهان • خوش بوی تر ز عنبر و رنگین تر از عقیق • روشن تر از ستاره و صافی تر از روان • **معزی**
رحمه الله تعالی وی در زمان دولت معز الدنیا و الدین سنجر بن ملکشاه بود و خادمان اوست و معزی نسبت باوست و آنچه او را در زمان وی از علو شان و فضیلت

درجه میسر شد که کم شاعری را میسر شده گویند که سه کس از شعرا در سه دولت دیدند و قبولها یافتند که کس نیافت رودکی در عهد سامانیان و عنصری در دولت
محمودیان و معزی در دولت سنجریان و سبب وفات وی آن بود که روزی سلطان از درون خرگاه تیری انداخت و او بیرون خرگاه ایستاده بود ناگاه
تیری خطا شد بر وی آمد بغلتید و در حال جان بداد و از جمله ابیات وی است این چند بیت شعر تا نگار من سنبل بر سمن چین نهاد • داغ حسرت بر دل صورتگران چین نهاد
سر دل گردنکشی بنهاد و سر بر هیچ خط • زیر زلف او کنون سر بر خط مشکین نهاد • من غلام آن خط مشکین که گویی مورچه • پای مشک آلود بر برگ گل نسرین نهاد
و این چند بیت دیگر از قصیده‌ای که بر اسلوب شعرای تازی زبان گفته است که شعر ای ساربان منزل مکن جز بر دیار یار من • تا یکزمان زاری کنم بر ربع و اطلال و دمن
ربع از دلم پرخون کنم اطلال را جیحون کنم • خاک دمن گلگون کنم از آب چشم خویشتن • از روی یار خرگهی ایوان همی بینم تهی • وز قد آن سرو سهی خالی همی بینم چمن
جایی که بود آن دلستان با دوستان در بوستان • شد گرگ و روباه را مکان شد گور و کرگس را وطن • عبدالواسع جبلی رحمه الله وی فاضل کامل و شاعر ماهر بوده بهر دو زبان تازی و فارسی
سخن گفته و اتفاق است که هیچکس از عهده جواب قصیده مشهور وی که مطلعش اینست شعر که دارد چون تو معشوقی نگار چابکی دلبر • چنانچه می باید برون
نیامده است و در فتح بعضی قصاید گفته شعر در وهم نیست چون تو دل افروز زرنگار • در شهر نیست از تو جگر سوزتر پسر • تا کرده ام بلاله سیراب تو نگاه
تا کرده ام به نرگس پرخواب تو نظر • گاهی چو لاله ام ز وصالت شکفته روی • گاهی چو نرگسم ز فراقت فکنده سر • ادیب صابر ترمذی وی شاعری فصیح و فاضل
لبیب بوده و اشعار وی را لطافت کامل و ملاحتی تمام حاصل است و افاضل بتقدم وی معترف اند چنانکه انوری وی را بر خود ترجیح نهاده آنجا که در
قطعه تعداد کمالات خود میکند و در آخر آن میگوید شعر این همه بگذار با شعر مجرد آمدم • چون سنایی هستم آخر گر نه همچون صابرم • و از جمله سخنان وی است این چند بیت
ای روی تو چو خلد و لب تو چو سلسبیل • بر خلد و سلسبیل تو جان و دلم سبیل • در طاعت هوای تو آمد دلم از آنک • از طاعت است یافتن خلد و سلسبیل
ناهید پیش طلعت تو کی دهد فروغ • خورشید نزد قدّ تو کی بود جمیل • بغداد حسن و مصر جمال است چشم من • بغداد را چو دجله بود مصر را چو نیل
از بار رنج هجر تو قدم شده چو دال • وز زخم دست عشق تو قدم شده چو نیل • و از جمله اشعار وی است این قطعه • دوات ای پسر آلت دولت است
چو دولت شد آرام کن • چو خواهی که دولت کنی از دوات • الف را ز پیوند با لام کن • انوری رحمه الله علیه حکیمی کامل و فصیحی فاضل بوده حسن شعر
و لطف نظم نتیجه‌ایست از علو حال او و خالیست از جمال کمال او سخنان او مشهور و دیوان او مسطور و از لطایف اشعار وی یک قطعه که مشتمل بر نصیحت شعرا
نوشته میشود شعر دی مرا عاشقکی گفت غزل میگویی • گفتم از مدح و هجا دست بیفشاندم هم • گفت چون گفتمش آن حالت گمراهی بود • حالت رفته کرا باز نیاید ز عدم
غزل و مدح و هجا هر سه از آن میگفتم • که مرا حرص و غضب بود و آن شهوت هم • آن یکی شب همه شب در غم و اندیشه آن • که کند وصف لب چون شکر و زلف بخم • وان دگر روز همه
روز در آن محنت و رنج • که کجی وز که و چون کسب کند پنج درم • وان سیم دیگر چو سگ خسته تسلیش مدان • که زبونی بکف آید که از آن باشد کم • چو خدای این
سگ گرسنه ما حاشا کم • باز کرد از سر من بنده عاجز بکرم • غزل و مدح و هجا گویم یارب زنهار • بس که با عقل جفا کردم و با علم ستم • انوری لاف
زدن شیوه مردان نبود • چون زدی باری مردانه نگهدار قدم • گوشه گیر و سر راه نجاتی بطلب • که نه بس بر سر آید تو بر این دو سه دم • گویند که ملک
غور رسانیدند که انوری ترا هجو گفته است بملک هراة نوشت و انوری را طلب کرد و نسبت بوی اظهار تودد و تلطف نمود اما مقصودش انتقام بود ملک هراة
آن را بفراست دریافت اما آن را بتصریح نمی‌دانست نوشت در مکتوبی که از برای مطالبت انوری مینوشت این چند بیت را درج کرد شعر الدنیا تقول بملاء فیها
حذار حذار من بطشی و فتکی • فلا یغررکم طول ابتسامی • فقولی مضحک والفعل مبکی • انوری آن را بحسن فراست دریافت و سلها انگیخت و ملک هراة را از آن
مطالبه گذرانید دیگر بار ملک غور وی را طلب کرد و ملک هراة را در مقابل وی هزار گوسفند وعده کرد و ملک هراة کسی را بوکل انوری کرد که ناچار ساخته باید شد و بغور رفت
که مرا در مقابل تو هزار گوسفند میدهند انوری گفت ای دوستا هر دو کم از هزار گوسفندی ارزد ترا را بگان نمی ارزد مرا بگذار تا باقی عمر در سلک جانان تو باشم

و جواهر بدایع در پای تو پاشم ملک هراة را این سخن خوش آمد و او را نگاه داشت رشید وطواط وی از شعرای ماوراء النهر است در وقت خود استاد شعرا و
مقدم و پیشوای آن طبقه بوده کتاب حدایق السحر در صنایع شعر تصنیف اوست و در مخاطبه بعضی از وزرا میگوید قطعه تو وزیری و مدح گوی تو من • دست من
بی عطا روا نبینی • تو وزارت بمن گذار و مرا • مدحتی گوی تا عطا بینی • و این دو رباعی نیز زادهٔ طبع اوست رباعی بر یاد تو پیشوای جهان گذران • بگذاشتم ای ماه دو
تو از پیجران • دست از همه شستم و نشستم بکران • چون شد تو گذشت بگذرد بادگران • رباعی چشمی دارم همه پر از صورت دوست • با دیده مرا خوش است چون دوست درو
از دیده و دوست فرق کردن نیکوست • یا اوست بجای دیده یا دیده همه اوست • عمعق رحمه الله علیه وی نیز از شعرای ماوراء النهر است و استاد شعرای وقت خود بوده است
و این چند بیت که در مدح یکی از قصاید گفته بدیع و لطیف است شعر اگر موری سخن گوید و گر مویی روان دارد • من آن موری سخن گویم من آن مویم که جان دارد • تنم چون سایه مویی است
دل چون دیده موران • ز هجر غالیه مویی که چون موران میان دارد • اگر با موی و موری شبانروزی شوم همره • نه مور از من خبر یابد نه موی از من نشان دارد • بچشم مور
گنجم ز بس زاری و بس سستی • اگر خواهد مرا موری بچشم اندر نهان دارد • من آن مورم که از زاری مرا مویی بپوشاند • من آن مویم که از سستی مرا موری توان دارد • سوزنی
رحمه الله علیه وی از نسف بوده بهر تحصیل بخارا آمد و بر شاگرد سوزنگری عاشق شد و شاگردی استاد وی گرفت و در آن مهارتی تمام حاصل کرد و هزل بر طبیعت
وی غالب بود و با یاران بهزلیات بسیار گفته است و این دو بیت از قصیده ایست که در اعتذار از آنها میگوید شعر تا کی ز گردش فلک آبگینه رنگ • بر آبگینه خانه
طاعت زنیم سنگ • بر آبگینه سنگ زدن کار ما و ما • تهمت نهیم بر فلک آبگینه رنگ • و این چند بیت از قصیده دیگر است هم در آن معنی شعر ز سر بدی تو دانی که مرا چه
مرا فکند از این گونه کس که من دانم • بآنکه رهم در نهان ز بد بترم • خدای داند و من آنکه که بنهانم • بیک صغیره مرا رهنمای شیطان بود
بصد کبیره کنون رهنمای شیطانم • و در قصیده دیگر این اسلوب میگوید • چو تیر غمزه بیاز و کرشمه اندازی • نشانه از دل مسکین من کن ای غازی
نخست با تو دل بازی اندر آمد دلم • چو دل نماند تن و درهم بجان بازی • چو هیچ زخم توام دست بی نوازش نیست • مرا بغمزه بزن تا ببوسه بنوازی
هزار عاشق داری و من هزار و یکم • بمن نیایی تا زان همه بپردازی • و در مدح حمید الدین مستوفی جوهری که از فضلای ماوراء النهر است قصیده گفته است
موقوف میگویند که آن مخترع خاطر وی است و مطلعش اینست زندگانی مجلس مستوفی دولت حمید الدین الجو وی کوشیده تا مانده که در این الفاظ که از آن
در هر مصرع جزوی از اسم ممدوح رعایت کند که بعضی از آن اجزا را بی تغییر معنی مستقل باشد مناسب مقصود از لطافتی خالی نیست چنانچه در این قطعه
لمؤلفه وی فرستاد قطعه سوی من • نکته دانی ز زمرهٔ فضلا • کرده لطفی سه چار را بدو نیم • تا کند عاجز از جواب مرا • گفتم اندر جواب او که ای معدن
خیر خلق خدا و قاضی حاجات اصحاب متصف بعضی لب بسیار خواهم بدعا • و در این رباعی دیگر رباعی ای شادی عید چون بکام دل تو • دایم شده محبوس ز تحقیق منع
دورم ز بلا بل گرانار دی ع • بو سیت بر سم عیدیم از تو طمع • خاقانی حقایقی شروانی رحمه الله وی را البیان گالی که در صناعت شعر داشته حسان العجم لقب کرده
از همه شعرا در اسلوب سخن ممتاز است و در آن شیوه غریب بی انباز در مواعظ و حکم طریقه حکیم سنایی سپرده است و در آن معنی گوی مسابقت از اقران برده و در قطعه
بر وجه مفاخرت میگوید شعر شاعر مبدع منم خوان معانی مراست • ریزه خور خوان من عنصری و رودکی • زنده به نفس حکیم نام من از تازگی • کشته چو مال
کریم حرص من از زندگی • و رشید الدین وطواط در مدح وی گفته است شعر ای سپهر قدر را خورشید و ماه • وی سریر فضل را دستور و شاه
افضل الدین بو الفضایل بحر فضل • فیلسوف دین فرای کفرکاه • و از مقطعات وی است این دو بیت قطعه بس که از سودای خوبان داشتن خاقانیا
کز سر سودا خرد را در سر آید خیرگی • صورت خوبان بمعنی چون بینی آینه است • کز برون سو روشنی دارد درون سو تیرگی • و وی را مثنوی است تحفة العراقین نام
و این چند بیت از نسخ آنست مثنوی ماییم نظارگان غمناک • زین حقه سبز و مهرهٔ خاک • کین حقه و مهره تا بجایند • سر کینه عمر می گشایند
وین طرفه که بر بساط فرمان • مهره زمی است و حقه گردان • خود بو العجبان سحر کارند • که قائم گاه و قند ز آرند • وقتست که وقت در سر آید • سیلاب عدم بسر در آید

وقتست که این چهار رحال بهسند تحفه و سال • وقتست که مرکبان انجم • هم نعل بیفکنند و هم سم • فخر جرجانی رحمة الله علیه از اماثل و افاضل روزگار میزان کمال فضل و قوت شعر وی کتاب ویس و رامین است و آن درین روزگار مهجور و نایابست و این چند بیت از مواضع متعدد آن کتابت س • خوش است این نکته بر گیتی شناسان • که باشد جنگ بر نظاره آسان • مرا آن طشت زرین نیست درخور • که دشمن خون من ریزد بدو در • نباشد مار را بچه بجز مار • نیارد شاخ بد جز تخم بد بار • نباشد خوش سفر در تندرستی • بگرما چون بود با رنج و سستی • گل و نرگس نکو باشند بدیدن • ولیکن تلخ باشند در چشیدن • کنا بوده بر مردم نهفتن • بسی نیکوتر از نابوده گفتن • مثال پادشه چون آتش آمد • بطبع آتش همیشه سرکش آمد • اگر با زور پیل و طبع شیری • مکن با آتش سوزان دلیری • ظهیر فاریابی وی از مشاهیر جماعت افاضل دوران نظام دیوان او مطبوع و مقبولست و لطافت و سلاست سخن او محتاج نیست بیان وی مشهورست و اشعار وی بر زبانها مذکور در دولت اتابک ابوبکر ترجیها یافت شبی در مجلس این رباعی بگفت رباعیه • ای ورد ملایکه دعای سر تو • سرنیست زمانه را بجای سر تو • با دشمن تو تیغ نیام تیزتر گفت • سر دل من باد قضای سر تو • بفرمود تا هزار دینار زر سرخ در مجلس نثار او کردند بر اثر این رباعی دیگر گفت س • شاها ز تو کار ملک و دین با نسق است • و ز عدل تو جان ظلم و فتنه در تق است • در عهد تو رافضی و سنی با هم • کردند موافقت که بوبکر حق است • و لطایف اشعار وی بسیار است این چند بیت بر اسلوب مثنوی مثنوی • عالمی بر فراز منبر گفت • که چو سپید شود بمیرای انفت • ریشهای سفید را ز گناه • بخشد ایزد بریشهای سیاه • باز کیش سیاه روز امید • باشد اندر پناه ریش سفید • مردکی سرخ ریش حاضر بود • دست در ریش زد جوان بشنود • گفت ما خود درین شمار نه ایم • در دو گیتی بهیچ کار نه ایم • و کمال وی در شعر بمثابه ایست که شعرای متقدم میان وی و انوری و ترجیح یکی بر دیگری اختلاف داشته اند چنانکه بعضی بر سبیل استفسار از بعضی دیگر گفته اند س • ای آن زمین وقار که بر آسمان فضل • ماه جسته پیکری خورشید منظری • قومی ز ناقدان سخن گفته ظهیر • ترجیح می نهند بر اشعار انوری • قومی دگر برین سخن انکار می کنند • فی الجمله در محل نزاعند و داوری • ترجیح کن طرف تو بدان تا کدام هست • زیرا که نیست حکم تو ملک سخن وری • و امامی هروی در جواب وی گفته است س • ای سالک مسالک فکرت درین سوال • معذور نیستی بتحقیق چو بنگری • تمیز را بعد تمامست درین طرز هیچ احتیاج نیست بدین شرح گستری • کین معجزست و آن سحر این نور و آن چراغ • این ماه و آن ستاره و این حور و آن پری • و دیگری گفته است در جواب همان قطعه س • هر مستعدی که بهبود ترجیح می نهد • شعر ظهیر بر سخن پاک انوری • مانند آن گروه که نشناختند باز • اعجاز موسوی ز سحر سامری • خواجه نظامی رحمه الله وی از گنجه است و فضایل و کمالات وی مستغنی از احتیاج بشرح است و آن قدر لطایف و دقایق و حقایق که در کتاب پنج گنج درج کرده است کسی را میسر نیست بلکه متعذر و بیرون ازان کتاب از وی شعر کم روایت و این غزل از سخنان وی است س • جو بجو محنت من بنان زنخ گندم گونست • که همه شب زنخ چون کاه من از آن پر خونست • دانه گندم او سنبل تر دارد بار • کمترین خوشه او سنبله گردونست • من بیخ دوم بر از و صبرم از و گندم خورده • که بهشت در او چشم ری بیرونست • از ترازوی دو زلفش جو بجو مشک خرم • گندمی خالم از آن کز سخن مجنونست • من جو گندم شده ام از غم او دل دو نیم • وین غم او را بیکی جو که نظامی چونست • کمال اسمعیل اصفهانی رحمه الله وی را خلاق المعانی لقب کرده اند و هیچکس از شعرای متقدم و متاخر آن دست نداده که وی را داده اما مبالغه وی در تدقیق معانی عبارات وی را از حد سلاست و روانی بیرون برده است و اشعار وی بسیار است و دیوان وی مشهور سلمان ساوجی رحمة الله علیه وی شاعر فصیح و سخن گذاری بلیغست در سلاست عبارات استاد و دقت اشارات بی نظیر افتاده است در جواب استادان قصاید دارد بعضی از اصل خوبتر و بعضی فروتر و بعضی برابر و وی را معانی خاصه بسیارست و بسیاری از معانی استادان بتخصیص کمال اسمعیل را در اشعار خود ایراد کرده و چون آن صورت خوبتر و اسلوب مرغوبتر واقع شده محل طعن و ملامت نیست س • معنی نیک بود شاهد پاکیزه بدن • که بهر چند بر و جامه دگرگون پوشند • کسوت عاریه بر بدن خلعت او • که نه در خور جثه او ز پیشتر افزون پوشند • هنرست آنکه کهن خرقه پشمین بربش • در آمد در اطلس و اکسون پوشند • وی را دو کتاب مثنویست یکی جمشید و خورشید و در آن چندان تکلف کرده که آنرا از چاشنی بیرون برده است و دیگری فراق نامه و آن کتابی بدیع و نظمی لطیف است و غزلیات وی نیز بسیار مطبوع و مصنوعست اما چون از چاشنی عشق و محبت که مقصود از غزل آنست خالیست طبع ارباب ذوق بدان اقبال نمی نماید و از جمله مقطعات وی این چند بیت س

کنار حرص ولا بر کجا توانی کرد • تو از طمع که سه حرف است جمله تهی افتاد • عزیز من در درویشی و قناعت زن • که خواری از طمع و عزت از قناعت زاد • اگر بلغزد پایی توانگری سهل است • سعادت سر درویشی و قناعت باد • مولانا محمد عصار تبریزی رحمه الله وی صاحب کتاب مهر و مشتری است و در آنجا لطایف و بدایع بسیار درج کرده است و این چند بیت از آن کتابت در صفت پای معشوق س • که ای کلیله • بر گل و نسرین زمینی • خطی از عین لطف و نازنینی • بقدرت ستون بسته سیمین • بزیر آن دو طاق عنبرآگین • میان چرخ و لعل آن گل اندام • منبت شوشه از نقره خام • گل زنبق ولیکن ناشکفته • فراز یاسمین دلها رخفته • و از جمله سخنان وی بیتیست که در قصاید آن مثنوی ذکر کرده است قطعه • مجو عصار مهر از طبع مردم • که گل هرگز ز شورستان نخیزد • وفا از صورت بی معنی خلق • چو از صورت طلا یک مسکر نریزد • بغربال فلک بر فرق ایشان • قضا جز گرد غداری نبیزد • بمهر آنرا که یکی بیش خواهی • بکینت هر زمان بر تیز خیزد • چو آنش که آنرا که سازی جای در چشم • اگر دستش دهد خونت بریزد • شیخ سعدی شیرازی رحمه الله نام وی مصلح الدین است و معانا که سعدی نسبت بممدوح وی قدوه متغزلانست هیچکس پیش از وی طرز غزل نورزیده و سخنان وی بهمه طوایف را مقبول افتاده و یکی از شعرا گفته است و الحق گوهر انصاف سفته قطعه • در شعر سه کس پیمبرانند • هرچند که لا نبی بعدی • اوصاف قصیده و غزل را • فردوسی و انوری و سعدی • حافظ شیرازی رحمه الله اکثر اشعار وی لطیف و مطبوعست و بعضی قریب بسر حد اعجاز غزلیات وی نسبت بغزلیات دیگران در سلاست و روانی حکم قصاید ظهیر دارد نسبت بقصاید دیگر و سلیقه وی نزدیکست بسلیقه شعر نزاری اما در شعر نزاری غث و ثمین بسیارست بخلاف شعر وی و چون در اشعار وی اثر تکلف ظاهر نیست وی را لسان الغیب لقب کرده اند شیخ کمال خجندی رحمه الله وی در لطافت سخن و دقت معانی بمرتبه ایست که بیش ازان متصور نیست اما مبالغه در آن شعر وی را از حد سلاست بیرون برده و از چاشنی عشق و محبت خالی مانده و وی را در امثال و اختیار بحرهای سبک با قافیهها و ردیفهای غریب که سهل ممتنع نماست تتبع حسن دهلوی میکند اما آن قدر معانی لطیف که در اشعار وی هست در اشعار حسن نیست و اکثر او را دزد حسن میگویند بنا بر همان تتبع تواند بود و در بعضی لطیفهای وی این فرد دیده شده است فرد • کس سر بنبخ نکرد تا معلوم نشود که دزد حسنم • و بعضی از عارفان که صحبت شیخ کمال و حافظ هر دو دیده است چنین فرموده است که صحبت شیخ به از شعر وی بوده و شعر حافظ از صحبت او • خسرو دهلوی رحمه الله علیه در شعر متفنن است قصیده و غزل و مثنوی را ورزیده و همه را بکمال رسانیده و تتبع خاقانی میکند هر چند در قصیده بوی نرسیده اما غزل را از وی گذرانیده غزلهای وی بواسطه معانی عاشقانه که ارباب عشق و محبت بحسب ذوق و وجدان خود آنرا در می یابند مقبول همه کس افتاده است خمسه نظامی را کسی به از وی جواب نگفته و ورای آن مثنویهای دیگر دارد همه مطبوع و مصنوع حسن دهلوی رحمه الله وی را در غزل طریق خاصست اکثر قافیهها تنگ و ردیفهای غریب و بحرهای خوش آینده که اصل در شعر خاصه در غزل ملاحظه اینهاست اختیار کرده لاجرم از اجتماع آنها شعر وی را حالتی حاصل آمده است اگر چه بحسب بادی نظر آسان می نماید اما در گفتن دشوارست و لهذا اشعار وی را سهل ممتنع گفته اند معاصر خسرو بوده است و با یکدیگر صحبت میداشته اند و مباسطات میکرده چنانچه حسن میگوید س • خسرو از راه کرم بپذیرد • آنچه من بنده حسن میگویم • بنخیم چون بسخن خسرو نیست • سخن انست که من میگویم • و دیگر از شعرای متغزل خواجه عماد فقیه است از کرمان و وی شیخ و خانقاه دار بوده است شعر خود را بر همه واردان خانقاه میخوانده است و استدعای اصلاح میکرده و ازینجا میگویند که شعر وی شعر همه اهالی کرمانست و دیگری خواجوست و وی نیز از کرمانست و در تزیین الفاظ و تحسین عبارات جهدی بلیغ دارد و لهذا وی را نخل بند شعر میخوانند و از شعرای ما وراء النهر ناصر بخاریست و در اشعار وی چاشنی از تصوف هست و دیگر خواجه عصمة الله بخاریست و وی در غزل تتبع خسرو میکند و دیگری بساطی سمرقندیست و شعر وی خالی از لطافتی نیست اما از فضایل مکتسبه بسیار عاری بوده است چنانچه از اشعار وی ظاهر است و دیگری خیالیست و بعضی اشعار وی خالی از حالی نیست و از آنجملست این دو بیت س
ای تیر غمت را دل عشاق نشانه • خلقی بتو مشغول و تو فارغ ز میانه • گه معتکف دیرم و گه ساکن مسجد • یعنی که ترا میطلبم خانه بخانه

واز شعرای خراسان آذری اسفراینی است و در اشعار وی طامات بسیارست و از مطلعهای پسندیده وی است مطلع بار زلب شد چشم من میدان که آب زد
سیل اشک آمد شبیخون بر سپاه خواب زد • و دیگری کاتبی نیشابوری است و وی را معانی خاص بسیارست و در ادای آن معانی نیز اسلوب خاص دارد اما شعر
وی یکدست و هموار نیست نشتر افتاده است و دیگری عاشق سبزواری است و وی را اشعار لطیفه یکدست و هموار و عبارات پاکیزه و معانی پرچاشنی
و دیگری عارفی هروی است صاحب کتاب مقاله گوی و چوگان و آن از نظمهای سرآمد وی است و این چند بیت ازان کتاب در صفت اسب چوگانی است مثنوی
چون گوی سپهر گرد پیچی • میدان میدان چو گوی هیچی • هر بار که در عرق شدی غرق • باران بودی درمیان برق • بلکه بچه آذر از سم • و آو بچه صرصر از دم
هر پی که دویده در پی گوی • گردیده ز عرض عرش سر گوی • آن لحظه که در نبرد رفته • صد باد و صبا بگرد رفته • از کوه بجیس در گذشته • و زچرخ چو باد بر گذشته
و صاحب دولتی که زمان ما بوجود او مشرف است هرچند پایه قدر وی نظر بمراتب جاه و حشمت و قرب پادشاه صاحب شوکت و قیاس بمناقب معنوی از
فضل و ادب و فضایل موهوب و مکتسب ازان بلندترست که وی را بحسن شعر تعریف کنند و بجودت نظم توصیف اما چون خاطر شریفش بواسطه کسب فضیلت
تواضع و کسر نفس تا بآن فرود آمده است که خود را در سلک این طایفه منخرط گردانیده است دیگرانرا حجاب تحاشی ازان منع کرد که وی را از طبقه ایشان دارند
و از زمره ایشان شمارند مرتفع گشته اما انصاف آنست که هرجا این طایفه باشند وی سر باشد و هرگاه نام این طایفه نویسند وی سر دفتر چنانچه این
معما باسم شریفش مبنی ازین معنی است علی شیر علی سیر الافاضل سرت دهرا • واحرزت الفضایل بالفواضل • و باسمک فقت اهل الفضل طرا • لذا
صورته فوق الافاضل • و چون گوهر نامش بزرگتر ازانست که هر محل از نظم صدف آن تواند بود و هر مقام از شعر شرف آن تواند یافت تخلص اشعارش
تا بجه ازین معما دیگر مفهوم میگردد نام زده گشته باسم نوایی که نامش در تخلصها نیاید هیچکس • بر لب یابند کان از وی نوایی دارد بس و اگر وی را بحسب قوت
طبیعت و سعت قابلیت هر دو نوع شعر ترکی و فارسی میسرست اما میل طبع وی بترکی از فارسی بیشترست و غزلیات وی بآن زبان از ده هزار زیاده
بود و مثنویاتی که در مقابله خمسه نظامی وقوع یافته سی هزار بیت نزدیک و همانا که بآن زبان پیش ازوی و بعد ازوی کسی شعر نگفته است و گوهر نظم نسفته و از جمله اشعار
وی است قصیده که در جواب قصیده خسرو دهلوی مسماة ببحرالابرار واقع شده و مشتمل است بر بسیاری از معانی دقیقه و خیالات لطیفه و مطلعش اینست بیت
آتشین لعلی که تاج خسروان را زیورست • اخگری بهر خیال خام پختن در سرست • و این رباعی در تهنیت قدوم بعضی آیندگان از سفر حجاز در رقعه نوشته بود ع
انصاف بده ای فلک مینافام • تا زین دو کدام خوبتر کرد خرام • خورشید جهانتاب تو از جانب صبح • یا ماه جهانگرد من از جانب شام
و این رباعی دیگر در رقعه دیگر رباعی این نامه نه نامه دافع درد منست • آرام درون رنج پرورد منست • تسکین دل گرم و دم سرد منست
یعنی خبر از ماه جهانگرد منست • و این رباعی دیگر را تجدید در رقعه دیگر ع گر در دیرم صحبت دلکویت باشم • ور در حرم صحبت و جویت باشم
در غیبت و وصال بسویت باشم • در وقت حضور رو برویت باشم • روضه هشتم در حکایت چند از زبان بی‌زبانان که خردمندان و نکته
دانان امثال آن وضع کرده‌اند بجهت غرایب و ندرت طبیعت بر آن اقبال نماند و بر وی ابواب فهم حکم و مصالح بگشاید قطعه آن شنیدی که خرده‌دان بلخ
دارو تلخ را کنند شیرین • تا بآن حیله از تن رنجور • ببرد رنج و محنت دیرین • حکایت روباهی با گرگ دم مصادقت میزد و قدم موافقت مینهاد با یکدیگر
بباغی در رفتند در استوار بود و دیوار بر خار گرد آن گردیدند تا بسوراخی رسیدند بر روباه فراخ و بر گرگ تنگ روباه آسان درآمد و گرگ بزحمت فراوان انگوران
کوهان دیدند و میوه‌های رنگارنگ یافتند روباه زیرک بود حال بیرون رفتن را ملاحظه کرد و گرگ غافل چندانکه توانست بخورد ناگاه باغبان آگاه شد چوب
دستی برداشت و روی بایشان نهاد و روباه باریک میان زود از سوراخ بجست و گرگ بزرگ شکم در انجا محکم شد باغبان بوی رسید و چوب دستی کشید چندانش زد
که نه مرده نه زنده پوست دریده و پشم کنده ازان تنگنای بیرون رفت ع زورمندی مکن ای خواجه بزر • کاخر کار زبون خواهی رفت • فربهت کرده بسی نعمت و ناز

زان بیندیشم که چون خواهی رفت • با چنین جثه ندانم که چسان • بدر حرگ برون خواهی رفت • حکایت کژدمی زهر مضرت در نیش و تیر خباثت در کیش عزیمت سفر
کرد بلب آبی پهنا در رسید خشک فرو ماند نه پای گذشتن و نه رای بازگشتن سنگ پشتی آن معنی از وی مشاهده کرد بر وی ترحم نمود بر پشت خودش سوار ساخت
و خود را در آب انداخت و آشناکنان روی بجانب دیگر نهاد در اثنا آوازی بگوشش رسید که گویا چیزی بر پشت وی میزند سوال کرد که این چه آوازست
جواب داد که این آواز نیش منست که بر پشت تو میزنم هرچند میدانم که بر او کارگر نمی‌آید اما خاصیت خود نمی‌توانم گذاشت سنگ پشت با خود گفت
هیچ به ازان نیست که این بدسرشت را ازین خوی زشت برهانم و نیکوسرشتان را از آسیب وی ایمن گردانم در آب فرو رفت و وی را موج برد و بجای برد
که گویا هرگز نبود قطعه هر عوانی که درین برزنگه شر و فساد • تا ز صد حیله هر لحظه ازو ساز دهند • به ازان نیست که در موج فنا غوطه خورد • تا وی از خلق و
خلق از وی باز رهند • حکایت موشی در دکان خواجه بقال از نقلهای خشک و میوه‌های تر مالامال بسر می‌برد و ازان نعمتهای خشک و تر میخورد و خواجه بقال
آنرا میدید و اغماض میکرد و از مکافات وی اعراض می‌نمود تا روزی بحکم آنکه گفته‌اند ع سفله دون را چو کرد معده سیر • همه بران شور و شر گردد دلیر
حرصش بران داشت که همیان خواجه را پر از درم سرخ و سفید بر بود بخانه خود کشید چون خواجه بوقت حاجت دست بهمیان برد چون کیسه مفلسان تهی یافت
و چون معده گرسنگان خالی دانست که آن کار موش است گربه را کمین کرد و بر گربه گرفت و رشته بر پای وی بست و بگذاشت تا بسوراخ خود در رفت
و باندازه رشته غور آن بدانست دنبال آن گرفت و آن سوراخ را بکند تا بخانه وی رسید خانه دید چون دکانچه صرافان سرخ و سفید بر هم ریخته و دینار
و درم با هم آمیخته حق خود در تصرف نمود و موش را بیرون آورد و بچنگال گربه سپرد تا جزای خود دید آنچه دید و مکافات حق ناشناسی خود کشید آنچه
کشید ع گر شور و شری هست حریصان جهان راست • خرم دل قانع که ز هر شور و شری رست • در عرف فصاحت همه روح آمد و راحت • در حرص فرو بستن اگر دو
سری هست • روباهی بر سر راهی ایستاده بود و چشم مراقبت بر جنب راست نهاده ناگاه از دور سیاهی پیدا شد چون نزدیک آمد دید که درنده گرگی با سگی
بزرگ بر صورت یاران صادق و دوستان موافق همراه می‌آیند نه آنرا ازین توهم فریبی و نه این را از وی دغدغه آسیبی روباه پیش دوید و سلام کرد و وظیفه
احترام بجای آورد و گفت الحمدلله که کین دیرین بمهر تازه بدل شده است و دشمنی قدیم بدوستی جدید عوض گشته اما میخواهم که بدانم که سبب این جمعیت
چیست و باعث این امنیت کیست سگ گفت سبب جمعیت ما دشمنی شبانست اما دشمنی گرگ و شبان مستغنی از بیانست و سبب دشمنی من با وی آنکه وی بر
این گرگ که امروز مرا دولت رفاقت وی دست داده است بره حمله کرد و یک بره بربود من چنانچه عادت منست در قفای وی دویدم تا آن
بره را از وی بستانم اما بوی نرسیدم چون باز آمدم شبان چوب بر من کشید و بی‌موجبی مرا برنجانید من نیز رابطه دوستی از وی بگسستم و با دشمن قدیمی
وی پیوستم قطعه بدشمن دوست شو ز انسان که هرگز • بتیغ دشمنی نخراشدت پوست • مکن با دوست چندان دشمنی ساز • که با رغم تو با دشمن شود دوست
حکایت روباه را گفتند هیچ توانی که صد دینار بستانی و پیغامی بسگان ده رسانی گفت والله مزد فراوانست اما درین معامله خطر جانست قطعه ای نفس
نیل کرم مت امید داشتن • کشتی بموج لجه حرمان فکندنست • پیش عدو زبون شدن از میل مال و جاه • خود را بورطه خطر جان فکندنست • حکایت شتری در صحرا
چرا میکرد از خار و خاشاک صحرا غذا میخورد بخاربنی رسید چون زلف خوبان درهم و چون روی محبوبان تازه و خرم گردن دراز کرد تا ازان بهره گیرد دید در میان
آن افعی حلقه کرده و سر با دم فراهم آورده باز پس گشت و از آرزوی آن بگذشت خاربن پنداشت که احتراز وی از زخم سنان دست و اجتناب وی از تیزی لسان او
شتر آنرا دریافت گفت بیم من ازین مهمان بوده است نه از میزبان آنکه ترس من از زهر دندان وی است نه از زخم پیکان خار اگر نه هول مهمان بودی میزبان را
یک لقمه کردمی قطعه گر از لئیم نترسد کریم نیست عجب • ز خبث نفس نه از بیم استخوان ترسد • کسی که پا ننهد در میان خاکستر • مقررست که از آتش نهان ترسد
حکایت سگی از طمع بی‌بهره بر دروازه شهر ایستاده بود دید که قرص نان گردان گردان از شهر بیرون آمد و روی بصحرا نهاد سگ در دنبال وی دوان شد و آواز داد که

ای قوت تن و قوت روان و آرزوی دل عزیمت کجا کرده و روی بکجا آورده گفت درین بیابان با جمع سرهنگان از کرگان و پلنگان آشنایی
دارم احرام زیارت ایشان بسته ام سگ گفت مترس از آنکه اگر بکام نهنگ و دهن شیر در رفته من در قفای توام بیت آنم که
بهر خویش بهر کز ۰ خالی نشدم ز آرزویت ۰ گر گرد همه جهان بگردی ۰ ساکن نشوم ز جست و جویت قطعه آنان که جز بنان نبود زنده
جانشان ۰ دارند رو بخدمت دونان برای نان ۰ گر فی المثل ز دست کسان صد قفا خورند ۰ همچون سگ گرسنه روند از قفای نان حکایت
بچه بایک را گفتند چرا بشکل کج بیکران افتادی و پای در میان کج روی نهادی گفت از مادر تجربه برداشتم که با آن راستی و راست
روی همه از سنگ جفا سر کوفته است یا از زخم ستم دم بریده قطعه هرجا بری بصورت خود گرد دگر نگار ۰ آنرا جو جان کشند در آغوش
خویش تنگ ۰ هرجا بشکل راست بر آید بسان مار ۰ سنگین دلان زنندش بچوب و سنگ حکایت غوکی از جفت خویش جدا
ماند و محنت بی جفتی بر کنار دریا نشانید هر سو نظر انداخت و خاطر غمدیده را از غم بی جفتی می پرداخت ناگاهان
ماهیی دید در میانه آب بیت همچو آب روان روان بشتاب ۰ یا چو مقراضی از سبیکه سیم ۰ اطلس سطح آب زو بدو نیم ۰ یا چو سیمین
بلالی از کم و کاست ۰ متمایل بجنبش از چپ و راست ۰ چون غوک وی را بدید خاطرش بصحبت وی کشید قصه بی جفتی خود را در میان
وا از وی طلب مصاحبت کرد ماهی گفت مصاحبت را مناسبت در بایست و مصاحبت نامناسب صحبت را نشاید
مرا با تو چه مناسبت مرا جا قعر دریا و ترا منزل بر کنار ساحل مرا دهان خاموش و ترا زبان پر از خروش ترا فتح لقا سر بلبل بر که گل
ترا نبیند بخواهد که با تو نشیند و مرا حسن نظر سرمایه خوف و خطر که بجمال من دیده بر افروزد و چشم طمع در وصال من دوزد مرغان
در هوای من بند و وحوش صحرا در سوی من صیادان گاه چون دام در جست و جوی من با هزار دیده و گاه چون شست از بار آرزوی
با پشت خمیده این بگفت و راه قعر دریا بر داشت و غوک را بر ساحل تنها بگذاشت قطعه با کسی منشین که نبود با تو در گوهر یکی ۰ رشته
پیوند صحبت اتحاد گوهر است ۰ جنس با جنس با جنس اگر گیری قیاس ۰ این بسان آب و روغن دان جو شیر و شکر است حکایت
کبوتر را گفتند چونست که تو دو بچه بیش بر نیاری و چون مرغ خانگی بر بیشتر از آن قدرت نداری گفت بچه کبوتر غذا از حوصله مادر و پدر میخورند
و جوزه مرغ خانگی از مزبله بر سر راه گذرد از یک حوصله غذا دو بچه بیش نتوان داد و از نیم مزبله در روزی بر هزار جوجه توان گشاد قطعه خواهی
که نشوی خلال روزی ۰ بسی مکن عیال بسیار ۰ دانی که درین سراچه تنگ ۰ حاصل نشود حلال بسیار حکایت گنجشکی خانه موروثی خود را
باز پرداخت و در فرجه آشیان لک لک خانه ساخت با وی گفتند ترا چه مناسبت که با جثه بدین حقیری با جانوری بدان بزرگی همسایه باشی
و خود را با وی در محل اقامت و منزل استقامت هم پایه داری گفت من این قدر دانم اما به اندیشه خود عمل نتوانم در همسایگی من ماریست
که چون هر سال بچگان بر آورم و بخون جگر بپرورم ناگاه بر خانه من تازد و بچگان مرا قوت خود سازد امسال از وی گریخته ام و در دامن دولت
این بزرگ آویخته ام امید میدارم که داد مرا از وی بستاند و چنانکه هر سال بچگان مرا قوت خود گردانیده است امسال وی را قوت بچگان خود گرداند
قطعه جو روباه در بیشه شیر باشد ۰ زید ایمن از زخم چنگال گرگان ۰ رسید آنکه خواهد امان یابد از کس ۰ که گیرد وطن در جوار بزرگان
حکایت سگ را گفتند سبب چیست که در هر خانه که تو باشی گدا گرد آن خانه نتواند گشت و بهر آستانه که خسی از اینها تواند گذشت گفت از حرص و
طمع دورم و بی طمعی و قناعت مشهور از خوان بلب نانی قانعم و از بریان بخشک استخوانی خرسند اما گدا از حرص و طمع ... جمع و منکر
در لبان زبانش در طلب نان بگشته جنبان ... قناعت از حرص و طمع دور است و قانع از حریص و طمع نفور

در سر دلی که عزم قناعت بنهاد پای ۰ از هرچه بود حرص و طمع را ببست دست ۰ هر جا که عرضه کرد قناعت متاع خویش ۰ بازار حرص و معرکه آز را شکست
حکایت روباه بچه با مادر خود گفت مرا حیله بیاموز که چون بکشاکش سگ در مانم خود را از وی برهانم گفت آن حیله فراوانست اما بهترین همه آنست که در خانه
خود بنشینی نه او ترا بیند و نه او را تو بینی بیت جانا تو خصم شو و سفله از خرد دست ۰ که در خصومت او مکر و حیله ساز کنی ۰ هزار حیله توان ساخت از همه آن به
که بنام ره صلح و هم از جنگش احتراز کنی حکایت سرخ زنبوری بر مگس عسل زور آورد تا ویرا طعمه خود سازد بزاری در آمد که با وجود این همه شهد و عسل مرا چه قدر
و محل که از آن بگذاری و بمن رغبت آری زنبور گفت اگر آن شهد است تو شهد را کانی و اگر آن عسل تو سرچشمه آنی قطعه ای خوش آن مرد حقیقت که ز پیغام و سلام
رو بتابد بسوی مایه اصل رود ۰ اهل چون بوی نماید ز پس پرده فرع ۰ فرع را باز گذارد بسوی اصل رود حکایت موری را دیدند بزورمندی کمر بسته و ملخی را ده
برابر خود بر داشته تعجب کنند این مور را ببینند که با این ناتوانی باری را با این گرانی چون میکشد مور چون این سخن بشنید بخندید و گفت مردان بار را بنیروی همت
و بازوی حمیت کشند نه بقوت تن و ضخامت بدن قطعه باری که آسمان و زمین بر کشند از آن ۰ مشکل توان بیاوری جسم و جان کشید ۰ همت قوی کن از مدد رندان که
عشق ۰ کان بار را بقوت همت توان کشید حکایت اشتری مهار در پای کشان در صحرا میچرید موشی بوی رسید و در پی خداوندی دید حرص بران داشت
که مهارش گرفت و بجانب خانه خود روان شد شتر از انجا که فطرت او مفطور بر انقیاد است و جبلت او مجبول بر عدم مخالفت و عناد با او موافقت کرد چون
بخانه وی رسید سوراخی دید بغایت تنگ گفت ای محال اندیش این چه بود که کردی خانه تو چنین خرد و جثه من چنین بزرگ نه خانه ترا ازین بزرگتر تواند شد
و نه جثه من ازین خردتر میان من و تو صحبت چون ارگیرد و مخالطت چون صورت پذیرد قطعه چون روی را اجل بنشان کرد نیم ترا ۰ در قفا از باج حرص و آز اشتر دار ظلم
بارهای خویش را اشتری سبک گردان که نیست ۰ تخته ای هرگز را کشتی این بارها حکایت میشی از جوال بجست دنبه وی بالا افتاد بز بخندید که من عورت ترا دیدم میش
روی باز پس کرد که ای بی انصاف من سالها عورت ترا برهنه دیدم و هرگز نخندیدم و طعن تو نپسندیدم تو پس از عمری که یکبار مرا چنین دیده ای چه
در سرزنش من بیچاره قطعه چون لئیمی با هزاران عیب عار ۰ روز و شب با خلق عالم آشکار ۰ چند اندک عیبی از صاحب کرم ۰ بر نهاد در خطش بطعن
آن بعیب بن نشود دیگر زبان ۰ و بن بدکرا دنیا لاید دهان حکایت گاوی بر گله خود سالار بود و در میان گاوان بقوت سرو نام دار چون گرگ بر ایشان زور آوردی
آفت و بیرا زخم سر و از ایشان دور کردی ناگاه دست حادثه بر وی شکست آورد و سر وی دیر آفتی رسید بعد از آن چون گرگ را بدیدی در پناه گاوان دیگر خزیدی
سبب آنرا از وی سوال کردند در جواب گفت بیت زان روز که از سروی خود ماندم فرد ۰ شد معرکه دلاوری بر من سرد ۰ دیرین مثلی هست که در روز نبرد
ضرب بود از حربه دعوی نبرد حکایت شتری و درازگوشی همراه میرفتند بجای جوی بزرگ رسیدند اول شتر در آمد چون بمیان جوی رسید آب تا شکم وی آمد
درازگوش را آواز داد که درای که آب تا شکم من بیش نیست درازگوش گفت راست میگویی اما از شکم تا شکم تفاوتست آب که بشکم تو نزدیک گشت از پشت من بخواهد گذشت
قطعه ای دراز تو بهر سبکی شناسدت ۰ زان چه ستی که سر موی خویش را افزون منه ۰ گر فزون از قدر تو بشناسدت نجوی ۰ قدر خود شناس و پا از حد خود بیرون منه حکایت طاوس
و زاغی در صحن باغی فراهم رسیدند و عیب و هنر یکدیگر را دیدند طاوس با زاغ گفت این موزه سرخ که در پای تست لایق اطلس زرکشی و دیبای منقش منست همانا که
در آن وقت که از شب تاریک عدم بروز روشن وجود می آمده ایم در پوشیدن موزه غلط کرده ایم من موزه کیمخت سیاه ترا پوشیده ام و تو موزه ساغری سرخ مرا
زاغ گفت حال بر خلاف نیست اگر خطایی رفته است در پوشیدنهای دیگر رفته است باقی خلعتهای تو مناسب موزه منست غالبا در آن خواب
آلودگی تو سر از گریبان من بر زده و من سر از گریبان تو در آن نزدیکی کشتی سرجیب مراقبت فرو برده بود و آن مجادله و معادله را
می شنود سر بر آورد که ای یاران عزیز و دوستان صاحب تمیز این مجادله بیحاصل را بگذارید و از این معادله باطل دست بدارید حق تعالی
همه چیز را بیک کس نداده است و زمام همه مرادات در کف یک کس ننهاده هیچکس نیست که وی را خاصه نداده که دیگر از آن داده است و از وی

خاصیت ننهاده که دیگران تنهاده هرکس را داد خود خرسند باید بود و بیافته خود خشنود **قطعه** بردن حسد از حال کسان طور خردنیست
زنهار که از طور خرد دور نباشی • از خلق طمع بهر حسد مایه نحبت • بجل طمع از خلق که بجور نباشی **حکایت** روباهی بچنگ کفتاری گرفتار
شد دندان طمع در روی محکم کرد روباه فریاد برآورد که ای شیر بیشه زورمندی وای پلنگ قله سربلندی بعجز و تنگی من ببخشای نگال
این اشکال را زیبای جهان بیمای من ببخشای بر من مستی پیشم و انتوانم از خوردن من چه خیزد و در آزردن من که آویزد هر چند ازین مقوله سخن
راند در وی نگرفت گفت یاد آر حق مرا که بابت ازین آرزوی مباشرت کردی آرزوی ترا برآوردم و چند بار متعاقب با تو مباشرت
کردم کفتار چون این گفتار شنیع شنید آتش غیرت در وی بجوشید دهان بگشاد که این چه سخن بیهوده است و این واقعه کی و کجا بوده
از وی دهان گشادن همان بود و از روباه رو در گریز نهادن همان **قطعه** بتعلل خویش چو نیابی ز جنگ خصم رهایی • به آن بود که زبان را
با خوشی بگشایی • چو قفل خانه ناچسته گشاده نگردد • بی شکستش آن به که سوی سنگ گرایی **حکایت** شغالی خروسی را در خواب سحر گرفت
فریاد برداشت که من مونس بیدارانم و موذن شب زنده داران از کشتن من بپرهیز و خون مرا تیغ تعدی مریز **بیت** چرا بی موجبی با من
ستیزی • که خواهی بی گنه خونم بریزی • شغال گفت من در کشتن تو جان بجهت نیستم که هیچ وجه از آن باز نایستم خاطر خود را از اختیار
بپرداختم و ترا درین صورت مخیر ساختم اگر خواهی بیک ضربت پنجه جان ترا بستانم و اگر خواهی لقمه لقمه ترا طعمه خود گردانم **قطعه** جز تدبیر
خرد از سر خود دفع مکن • با تو شری که اگر شور و شری گیرد پیش • بتضرع مسپر راه خلاصی که از آن • از بدش گر گذرانی بتری گیر د بیش **خاتمة الکتاب**
در دل جان میگذشت و در خاطر جنان میگشت که این نامه بزودی باخر بینجامد و خامه در طی مقاصد جایی از جنبش بیارامد اما چون آینه طبع کرفته
زنگ ملالت گرفت و صیقل صدق رغبت نشونده صقالت نپذیرفت برین قدر اقتصار افتاد **قطعه** بسط کن جا بیا بساط سخن • که ازان
خوبتر بساطی نیست • لیکن خامش نشین و دم درکش • طبع را گر در آن نشاطی نیست • نیست کافی نشاط طبع تو نیز گر از سامع انبساطی نیست
و هر چه از مقوله نظم گذشته و بنامی منسوب نگشته زاده طبع محرر این رساله است و نتیجه فکر مقرر این مقاله **رباعیه** جامی هر جا نامه انشا آراست
از گفته کس بعبارت هیچ نخواست • آرا که ز صنع خود دکان پر کالاست • دلالی کالای کسانش نه سزاست • امید بمکارم اخلاق مطالعه کنندگان
آنکه چون بر خللی مطلع شوند بذیل عفو و اغماض بپوشند و در افشای آن بزبان عیب و اعتراض نکوشند **قطعه** چون تو بینی ز آشنا عیبی •
گر به بیگانگان نگویی به • زانکه در کیش آشنایان • عیب پوشی ز عیب جویی به • **قطعه در تاریخ قطع اطناب اطناب و طی اسباب اسهاب**
تک و پوی خامه درین طرفه نامه • که جای بدو کرد طبع آزمایی • بوقتی شد کوته که تاریخ هجرت • شود نهصد از هشت با دو فزایی
والمسؤل من الله ذی الجلال والاکرام الظفر بنیل المرام والفوز بحسن الاختتام والصلوة والسلام علی محمد وآله البررة الکرام •

تمت الکتاب بعون
الملک •
الوهاب •
م م